

سِيَرُ النُّجَّالِ الْإِسْلَامِيَّةِ

وَوَفِيَّاتِ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ

لِلْحَافِظِ الْمُؤَرِّخِ شَيْخِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الذَّهَبِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٤٨ هـ

جُمْلَةُ وَفِيَّاتِ

٦١ - ٨٠ هـ

تَحْقِيقُ

الدُّكْتُورُ عِمْرَانُ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْرِي

أَسْتَاذُ النَّاسِخِ الْإِسْلَامِيِّ فِي كَامِعَةِ الْبَنَاتِ

عُضْوُ الْهَيْئَةِ الْأَسْتَاذِيَّةِ لِلْمَنْشُورَاتِ التَّارِيخِيَّةِ
فِي تَحَاوِ الْمَوْجِزَةِ الْعَرَبِيَّةِ

النَّاشِرُ

دارُ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتاب العربي
بيروت

الطبعة الأولى

١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

دار الكتاب العربي

فردان - بناية بنك بيلوس - الطابق الثامن تلفون: ٨٠٥٤٧٨/٨٠٠٨١١/٨٠٠٨٣٢

تليفاكس ٨٦١١٧٨ تلکس: ٤٠١٣٩ L.E. كتاب برقأ: الكتاب ص. ب: ٥٧٦٩ - ١١ بيروت - لبنان

الطبقة السابعة

[حوادث]

سنة إحدى وستين

توفي فيها: جرهد الأسلمي، والحسين بن علي رضي الله عنهما، وحمزة ابن عُرْوَةَ الأسلمي، وأم سَلَمَةَ أم المؤمنين، وجابر بن عتيك بن قيس الأنصاري، وخالد بن عرفطة، وعثمان بن زياد ابن أبيه أخو عبيد الله، توفي شاباً وله ثلاث وثلاثون سنة، وهمّام بن الحارث، وهو مخضرم.

* * *

مقتل الحسين

واستشهد مع الحسين ستة عشر رجلاً من أهل بيته. وكان من قصّته أنه توجّه من مكة طالباً الكوفة ليلّي الخلافة.

وروى ذلك ابن سعد الكاتب من وجوه متعدّدة^(١)، قال بعد أن سرد عدّة أسطر، أسانيد وغير هؤلاء: حدّثني في هذا الحديث بطائفة، فكتبت جوامع حديثهم في مقتل الحسين رضي الله عنه قالوا: لما أخذ البيعة معاوية لابنه يزيد، كان الحسين ممّن لم يبايع، وكان أهل الكوفة يكتبون إلى الحسين يدعونه إلى الخروج إليهم زمن معاوية، وهو يأبى، فقدم منهم قوم إلى محمد ابن الحنفية، وطلبوا إليه أن يخرج معهم، فأبى، وجاء الحسين، فأخبره بما عرضوا عليه وقال: إنّ القوم إنّما يريدون أن يأكلونا ويشيطوا^(٢) دماءنا، فأقام الحسين على ما هو عليه مهموماً، يجمع الإقامة مرّة، ويريد أن يسير إليهم مرّة، فجاءه أبو سعيد الخُدْريّ فقال: يا أبا عبد الله إنّني لك ناصح ومشفق،

(١) ما رواه ابن سعد هو في القسم غير المنشور من طبقاته، وهو في تاريخ دمشق.

(٢) أشاط الدم: سفكه وأراقه.

وقد بلغني أَنَّ قوماً من شيعتكم كاتبوك، فلا تخرج فإني سمعت أباك بالكوفة يقول: والله إني لقد مللتهم، وأبغضوني وملّوني، وما بلوت منهم وفاء، ومَن فاز بهم، فإنما فاز بالسهم الأخيْب، والله ما لهم ثبات ولا عزم ولا صبر على السيف، قال: وقَدِمَ المسيَّب بن نَجَبَة^(١) الفَزَارِي وعَدَّة معه إلى الحسين، بعد وفاة الحسن، فدعوه إلى خلع معاوية وقالوا: قد علمنا رأيك ورأي أخيك، فقال: إني لأرجو أن يعطي الله أخي على نيّته، وأن يعطيني على نيّتي في حَبِّي جهاد الظالمين^(٢).

وكتب مروان إلى معاوية: إني لست آمن أن يكون حسين مرضداً للفتنة، وأظنّ يومكم من حسين طويلاً^(٣).

فكتب معاوية إلى الحسين: إنَّ من أعطى الله تعالى صفقة يمينه وعهده لجدير بالوفاء، وقد أثبتُّ أَنَّ قوماً من أهل الكوفة قد دعوك إلى الشقاق، وأهل العراق من قد جرّبت، قد أفسدوا على أبيك وأخيك، فاتقِ الله واذكر الميثاق، فإنك متى تكذّني أكذّك.

فكتب إليه الحسين: أتاني كتابك، وأنا بغير الذي بلغك عني جدير، وما أردت لك محاربة، ولا عليك خلافاً، وما أظنّ لي عند الله عذراً في ترك جهادك، وما أعظم فتنة أعظم من ولايتك هذه الأمة^(٤).

وقال معاوية: إن أثّرنا بأبي عبد الله إلا أسداً^(٥).

رواه بطوله الواقدي، عن جماعة، وعن أشياخهم.

وقال جُوَيْرِيَة بن أسماء، عن نافع بن شيبة قال: لقي الحسين معاوية بمكة، فأخذ بخطام راحلته، فأناخ به، ثم سارّه طويلاً وانصرف، فزجر معاوية راحلته، وقال له يزيد ابنه: لا تزال رجلٌ قد عَرَضَ لك، فأناخ بك،

(١) بفتح النون والجيم والموحدة، على ما في الخلاصة ٣٧٧.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣٠.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣٠.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣٠.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣٠.

قال: دعه لعله يطلبه من غيري، فلا يسوّغه، فيقتله^(١).

مروان بن سعد، عن المدائني، عن جُوَيْرِيَّة، ثم قال: رجع الحديث إلى الأول.

قالوا: ولما احتضر معاوية أرسل إلى يزيد فأوصاه وقال: انظر حسين ابن فاطمة، فإنه أحبّ الناس إلى الناس، فصيل رَحِمه، وارفق به، فإنّ بك منه شيء، فإني أرجو أن يكفيكه الله بمن قتل أباه وخذل أخاه^(٢).

ولما بويغ يزيد كتب إلى الوليد بن عُتْبَة أمير المدينة: أن أدع الناس إلى البيعة، وأبدأ بوجوه قريش، وليكن أول من تبدأ به الحسين، وارفق به، فبعث الوليد في الليل إلى الحسين وابن الزبير، وأخبرهما بوفاة معاوية، ودعاهما إلى البيعة، فقالا: نصبح وننظر فيما يصنع الناس، ووثبا فخرجا، وأغلظ الوليد للحسين، فشتمه الحسين وأخذ بعمامته فنزعها، فقال الوليد: إنّ هجنا بأبي عبد الله إلا أسداً، فقبل للوليد: اقتله، قال: إنّ ذلك لدم مصون^(٣).

وخرج الحسين وابن الزبير لوقتتهما إلى مكة، ونزل الحسين بمكة دار العباس. ولزم عبد الله الحِجْر، فلبس المغافر، وجعل يحرض على بني أمية، وكان يتردد إلى الحسين، ويشير عليه أن يقدم العراق ويقول له: هم شيعتكم، وكان ابن عباس يقول له: لا تفعل^(٤).

وقال له عبد الله بن مطيع: فِداك أبي وأمي متعنا بنفسك ولا تسر إلى العراق، فوالله لئن قتلك هؤلاء القوم ليتخذنا خولاً أو عبيداً^(٥).
وقد لقي عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس بن أبي ربيعة بالأبواء، منصرفين من العمرة، فقال لهما ابن عمر: أذكركما الله إلّا رجعتما، فدخلتما

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣٣٠/٤.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٣٣٠/٤.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٣٣٠/٤.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٣٣١/٤.

(٥) طبقات ابن سعد ١٤٥/٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٣١/٤.

في صالح ما يدخل فيه الناس، وننظر، فإن أجمع على يزيد الناس لم تشذوا^(١)، وإن افرقوا عليه كان الذي تريدان^(٢).

وقال ابن عمر للحسين: لا تخرج فإن رسول الله ﷺ خير الله بين الدنيا والآخرة، فاختار الآخرة، وإنك بضعة منه، ولا تنالها - يعني الدنيا - فاعتنقه وبكى، وودّعه، فكان ابن عمر يقول: غلبنا حسين بالخروج، ولعمري لقد رأى في أبيه وأخيه عبرة، ورأى من الفتنة وخذلان الناس لهم ما كان ينبغي له أن لا يتحرك ما عاش^(٣).

وقال له ابن عباس: أين تريد يا ابن فاطمة؟ قال: العراق وشيعتي، قال: إني لكأره لوجهك هذا، تخرج إلى قوم قتلوا أباك وطعنوا أخاك، حتى تركهم سخطاً وملهم، أذكرك الله [أن] تغرّر بنفسك^(٤).

الواقدي: حدّثني عبد الله بن جعفر المخرمي^(٥)، عن أبي عون قال: خرج الحسين من المدينة، فمرّ بابن مطيع وهو يحضر برثه، فقال: إلى أين، فذاك أبي وأمي! متعنا بنفسك ولا تسر، فأبى الحسين، قال: إن بشري هذه رشحها، وهذا اليوم ما خرج إلينا في الدلو، ماء، فلو دعوت لنا فيها بالبركة، قال: هات من مائها، فأتى بما في الدلو فشرب منه، ثم مضى، ثم رده في البئر.

وقال أبو سعيد: غلبني الحسين على الخروج، وقد قلت له: اتّق الله والزم بيتك، ولا تخرج على إمامك، وكلمه في ذلك جابر بن عبد الله، وأبو واقد الليثي، وغيرهما.

(١) في الأصل «لم يشدوا».

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٣٣١/٤.

(٣) تهذيب ٣٣١/٤.

(٤) في (مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٩٢): عن ابن عباس قال: استأذنتني الحسين في الخروج فقلت: لولا أن يزري ذلك بي أو بك لشبكت يدي في رأسك، فكان الذي رد علي أن قال: لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلي من أن يستحل بي حرم الله ورسوله، قال: فذلك الذي سلى نفسي عنه.

(٥) بفتح الميم، كما في الخلاصة ١٩٣.

وقال سعيد بن المسيَّب: لو أنَّ حسيناً لم يخرج لكان خيراً له .
وقد كَتَبْتُ إليه عَمْرَةً بنت عبد الرحمن تعظَّم عليه ما يريد أن يصنع ،
وتأمره بلزوم الجماعة، وتخبره أنه إنما يُساق إلى مصرعه وتقول: أشهد
لَحَدَّثَنِي عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُقتل حسين بأرض بابل»^(١)
وكتب إليه عبد الله بن جعفر كتاباً يحذِّره أهل الكوفة، ويناشده الله أن
يشخَّص إليهم .

فكتب إليه الحسين: إني رأيت رؤيا، ورأيت فيها رسول الله ﷺ،
وأمرني بأمرٍ أنا ماضٍ له، ولست بمُخَيَّرٍ أحداً بها حتى ألاقي عملي^(٢) .
ولم يقبل الحسين غداً، وصمَّم على المسير إلى العراق. فقال له ابن
عباس: والله إني لأظنُّكَ ستُقتل غداً بين نساءك وبناتك كما قُتل عثمان،
وإني لأخاف أن تكون الذي يُقاد به عثمان، فإنَّا لله وإنا إليه راجعون. فقال:
يا أبا العباس إنك شيخ قد كبرت، فبكى ابن عباس وقال: أقررت عين ابن
الزبير، ولما رأى ابن عباس عبد الله بن الزبير قال له: قد أتى ما أحببت، هذا
الحسين يخرج ويتركك والحجاز. ثم تمثَّل:
يا لكَ من قُبْرَةٍ^(٣) بمعمَّرٍ خلا لكَ الجو^(٤) فيضي واصفري
ونَقْري ما شئت أن تنقري^(٥)

وبعث الحسين إلى أهل المدينة، فسار إليه من خَفَّ معه من بني
عبد المطلب، وهم تسعة عشر رجلاً، ونساء وصبيان، وتبعهم محمد بن
الحنفية فأدرك أخاه الحسين بمكة، وأعلمه أن الخروج ليس له برأي، يومه
هذا، فأبى الحسين عليه، فحبس محمد ولده، فوجَدَ عليه الحسين وقال:
ترغب بولدك عن موضعٍ أصاب فيه! وبعث أهل العراق إلى الحسين الرسل،

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣٣٢/٤، ٣٣٣.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٣٣٣/٤.

(٣) في التاج: القبرة: طائر، الواحدة بهاء، ولا تقل قنبرة، أولغية، وقد جاء ذلك في الرجز...

(٤) في الأصل «خلا لك البر».

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٣٣٤/٤، تاريخ الطبري ٣٨٤/٥، الكامل في التاريخ ٣٩/٤، البداية والنهاية ١٦٠/٨.

والكتب يدعونه إليهم، فخرج من مكة متوجّهاً إلى العراق، في عشر ذي الحجة، فكتب مروان إلى عبيد الله بن زياد أمير الكوفة: أما بعد فإنّ الحسين قد توجه إليك، وتالله ما أحد أحبّ إلينا سلّمة من الحسين، فإياك أن تفتح على الحسين ما لا يسدّه شيء. وكتب إليه عمرو بن سعيد بن العاص: أما بعد، توجه إليك الحسين، وفي مثلها تعتق أو تُسترق كما تُسترق العبيد^(١).

وقال جرير بن حازم: بلغ عُبيد الله بن زياد مسير الحسين وهو بالبصرة، فخرج على بغاله هو واثنا عشر رجلاً حتى قدّموا الكوفة، فاعتقد أهل الكوفة أنه الحسين وهو متلثم، فجعلوا يقولون: مرحباً بابن بنت رسول الله ﷺ، وسار الحسين حتى نزل نهري كربلاء، وبعث عبيد الله عمر بن سعد على جيش.

قال: وبعث شمر بن ذي الجوشن فقال: إن قتله وإلا فاقته وأنت على الناس^(٢).

وقال محمد بن الضحّاك الحزامي، عن أبيه: خرج الحسين إلى الكوفة، فكتب يزيد إلى واليه بالعراق عبيد الله بن زياد: إنّ حُسيناً صائر إلى الكوفة، وقد ابتلي به زمانك من بين الأزمان، وبلدك من بين البلدان، وأنت من بين العمال، وعندها تعتق أو تعود عبداً. فقتله ابن زياد وبعث برأسه إليه^(٣).

وقال الزبير بن الخريت: سمعت الفرزدق يقول: لقيت الحسين بذات عرق وهو يريد الكوفة، فقال لي: ما ترى أهل الكوفة صانعين؟ معي حملٌ بغير من كتبهم؟ قلت: لا شيء، يخذلونك، لا تذهب إليهم. فلم يُطعني^(٤).

وقال ابن عيّنة: حدّثني بجبر، من أهل الثعلبية، قلت له: أين كنت

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣٣٥/٤.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٠٠/٣.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٣٣٥/٤.

(٤) سير أعلام النبلاء ٣٠٤/٣.

حين مرّ الحسين؟ قال: غلام قد أيفعت^(١)، قال: كان في قلّة من الناس، وكان أخي أسنّ منّي، فقال له: يا ابن بنت رسول الله، أراك في قلّة من الناس! فقال بالسوط، وأشار إلى حقية الرّحل: هذه [خلفي]^(٢) مملوءة كتباً.

قال ابن عُيَيْنَةَ: وحَدَّثني شهاب بن خراش، عن رجل من قومه قال: كنت في الجيش الذين بعثهم عبيد الله بن زياد إلى الحسين، وكانوا أربعة آلاف يريدون الدِّيلم، فصرفهم عبيد الله إلى الحسين، فلقيت حسيناً، فرأيتَه أسود الرأس واللحية، فقلت له: السلام عليك يا أبا عبد الله، فقال: وعليك السلام، وكانت فيه غُنة.

قال شهاب: فَحدَّثت به زيد بن علي، فأعجبه قوله وكانت فيه غُنة^(٣).

ابن سعد، عن الواقدي، وغيره، بإسنادهم، أنّ عمر بن سعد بن أبي وقاص أرسل رجلاً على ناقة إلى الحسين، يخبره بقتل مسلم بن عقيل، وكان قد بعثه الحسين إلى الكوفة كما مرّ في سنة ستين، فقال للحسين ولده علي الأكبر: يا أبه ارجع، فإنهم أهل العراق وغدرهم، وقلّة وفائهم، ولا لك بشيء، فقالت بنو عقيل: ليس هذا حين رجوع، وحرّضوه على المضي.

وقال الحسين لأصحابه: قد ترون ما يأتينا، وما أرى القوم إلا سيخذلوننا، فمن أحب أن يرجع فليرجع، فانصرف عنه جماعة، وبقي فيمن خرج معه من مكة، فكانت خيلهم اثنين وثلاثين فرساً^(٤). وأما ابن زياد فجمع المقاتلة وأمر لهم بالعتاء.

وقال يزيد الرشك: حدَّثني من شافَهَ الحسين قال: رأيت أبنية مضروبة بالفلاة للحسين، فأتيته، فإذا شيخ يقرأ القرآن والدموع تسيل على خديه، فقلت: بأبي وأمي يا ابن بنت رسول الله، ما أنزلك هذه البلاد والفلاة التي

(١) في الأصل «أينعت».

(٢) زيادة من سير الأعلام ٣٠٥/٣.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٠٥/٣.

(٤) في (المذكر والمؤثّر لابن جني): الفرس يقع على الذكر والأنثى.

ليس بها أحد؟ قال: هذه كتب أهل الكوفة إليّ، ولا أراهم إلا قاتليّ، فإذا فعلوا ذلك لم يدعوا الله حرمةً إلا انتهكوها، فسلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذلّ من قرم^(١) الأمة، يعني مقنعتها.

قلت: ندب ابن زياد لقتال الحسين، عمر بن سعد بن أبي وقاص. فروى الزبير بن بكار، عن محمد بن حسين قال: لما نزل عمر بن سعد بالحسين أيقن أنهم قاتلوه، فقام في أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: قد نزل بنا ما ترون، إنّ الدنيا قد تغيّرت وتنكّرت، وأدبر معروفها، واستمرت حتى لم يبق منها إلّا صُبابة كصاباة الإناء، وإلا خسيس عيش كالمرعى الويل، ألا ترون الحق لا يُعمل به، والباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله، وإني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برماً^(٢).

وقال خالد الحذاء، عن الجريري، عن عبد الله أو غيره، إنّ الحسين لما أرهقه السلاح قال: ألا تقبلون مني ما كان رسول الله ﷺ يقبل من المشركين؟ قيل: وما كان يقبل منهم؟ قال: كان إذا جنح أحدهم للسلم قبل منه، قالوا: لا، قال: فدعوني أرجع، قالوا: لا، قال: فدعوني آتي أمير المؤمنين يزيد. فأخذ له رجل السلاح، فقال له: أبشر بالنار، فقال: بل إن شاء الله برحمة ربّي وشفاعة نبّي، قال: فقتل وجيء برأسه حتى وُضع في طست بين يدي ابن زياد^(٣)، فنكته بقضيبه^(٤) وقال: لقد كان غلاماً صبيحاً، ثم

(١) في الأصل «فدم»، والتحرير من تاريخ ابن جرير والنهاية حيث قال: هو بالتحريك ما تعالج به المرأة فرجها، وقيل: هو خرقه الحيض (انظر تاريخ الطبري ٣٩٤/٥).

(٢) في الأصل «ندماً» وفي مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٩٣ «برماً» أي ملأ وسامة. والخبر في المعجم الكبير للطبراني (٢٨٤٢) وحلية الأولياء ٣٩/٢، وتاريخ الطبري ٤٠٣/٥، ٤٠٤.

(٣) في (مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٩٦) و(اللمعات البرقية في النكت التاريخية لمحمد بن طولون ص ٣): روي من غير وجه عن عبد الملك بن عمير اللخمي الكوفي أنه قال: رأيت في هذا القصر - وأشار إلى قصر الإمارة بالكوفة - رأس الحسين بن علي رضي الله عنهما بين يدي عبيد الله بن زياد على ترس، ثم رأيت فيه رأس عبيد الله بن زياد بين يدي المختار بن عبيد على ترس، ثم رأيت رأس المختار بين يدي مصعب على ترس، ثم رأيت رأس مصعب بين يدي عبد الملك بن مروان على ترس....

(٤) تاريخ الطبري ٣٩٣/٥.

قال: أيكم قاتله؟ فقال الرجل، فقال: ما قال لك؟ فأعاد الحديث، فأسودَّ وجهه^(١).

وروى ابن سعد في «الطبقات» بأسانيد، قالوا: وأخذ الحسين طريق العذيب^(٢)، حتى نزل قصر أبي مقاتل^(٣)، فخفق خفقة، ثم انتبه يسترجع وقال: رأيت كأن فارساً يسايرنا ويقول: القوم يسيرون والمنايا تسري إليهم، فعلمت أنه نعى إلينا أنفسنا، ثم سار فتزل بكربلاء، فسار إليه عمر بن سعد في أربعة آلاف كالمُكره، واستعفى عبيد الله فلم يُعَفِّه، ومع الحسين خمسون رجلاً، وتحول إليه من الجيش عشرون رجلاً، وكان معه من أهل بيته تسعة عشر رجلاً، وقُتل عامة أصحابه حوله، وذلك في يوم الجمعة يوم عاشوراء، وبقي عامة نهاره لا يقدم عليه أحد، وأحاطت به الرجالة، فكان يشدّ عليهم فيهمزهم، وهم يتدافعونه، يكرهون الإقدام عليه، فصاح بهم شِمْر: ثكلتكم أمهاتكم ماذا تنتظرون به؟ قطعنه سنان بن أنس النخعي في ترقوته، ثم انتزع الرمح وطعن في بواني^(٤) صدره، فخرّ رضي الله عنه صريعاً، واحتزّ رأسه خولي الأصبحي، لا رحمه الله ولا رضي عنه^(٥).

وقال أبو معشر^(٦) نجيج، عن بعض مشيخته، إنَّ الحسين رضي الله عنه قال حين نزلوا كربلاء: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء، قال: كرب وبلاء، فبعث عبيد الله عمر بن سعد فقابلهم، فقال الحسين: يا عمر إختَرْ مني إحدى ثلاث: إما تتركني أن أرجع، أو تسيرني إلى يزيد فأضع يدي في

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣٣٧/٤.

(٢) العذيب: ماء بين القادسية والمغيثة.

(٣) هكذا في الأصل، وفي تاريخ الطبري ٤٠٧/٥ والكامل لابن الأثير ٥٠/٤ «قصر بني مقاتل». قال ياقوت في معجم البلدان ٣٦٤/٤: «وقصر مقاتل: كان بين عين التمر والشام، وقال السكوني: هو قرب القطقانة وسلام ثم الفُرَيَات: منسوب إلى مقاتل بن حسان بن ثعلبة بن أوس».

(٤) البواني: أضلاع الصدر. وفي الأصل «ثواني».

(٥) أنظر تاريخ الطبري ٤٤٩/٥ وما قبلها.

(٦) في الأصل مطموسة، والتصحيح من (ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ص ١٤٤).

يده، فيحكم في ما أرى^(١)، فإن أبيت فسيّرني إلى الترك، فأقاتلهم حتى أموت. فأرسل عمر إلى ابن زياد بذلك، فهم أن يسيّره إلى يزيد، فقال له شمر بن جوشن - كذا قال، والأصح شمر بن ذي^(٢) الجوشن -: لا أيها الأمير، إلا أن ينزل على حكمك، فأرسل إليه بذلك، فقال الحسين: والله لا أفعل. وأبطأ عمر، فأرسل إليه ابن زياد شمر المذكور فقال: إن تقدّم عمر وقاتل وإلا فاقته وكن مكانه، وكان مع عمر ثلاثون رجلاً من أهل الكوفة، قالوا: يعرض عليكم ابن بنت رسول الله ثلاث خصال، فلا تقبلون منها شيئاً وتحولوا مع الحسين فقاتلوا^(٣).

وقال عباد بن العوام، عن حصين، عن سعد بن عبيدة قال: رأيت الحسين وعليه جبة برود^(٤)، ورماه رجل يقال له عمرو بن خالد الطهوي بسهم، فنظرت إلى السهم معلقاً بجنبه^(٥).

وقال ابن عيّنة، عن أبي موسى، عن الحسن قال: قُتل^(٦) مع الحسين رضي الله عنه ستة عشر رجلاً من أهل بيته.

وعن غير واحد قالوا: قاتل يومئذ الحسين، وكان بطلاً شجاعاً إلى أن أصابه سهم في حنكه، فسقط عن فرسه، فنزل شمر، وقيل غيره، فاحتزّ رأسه، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

(١) في البداية والنهاية للحافظ ابن كثير ١٧٥/٨: قد روى أبو مخنف: حدثني عبد الرحمن بن جندب، عن عقبة بن سمان قال: لقد صحبت الحسين من مكة إلى حين قتل، والله ما من كلمة قالها في موطن إلا وقد سمعتها، وإنه لم يسأل أن يذهب إلى يزيد فيضع يده إلى يده، ولا أن يذهب إلى ثغر من الثغور، ولكن طلب منهم أحد أمرين: إما أن يرجع من حيث جاء وإما أن يدعوه يذهب في الأرض العريضة حتى ينظر ما يصير أمر الناس إليه. وأورد ابن جرير نحو هذا في تاريخه ٤١٤/٥.

(٢) في الأصل «دلي»، والتصحيح من (ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ص ١٤٦) حيث ترجم لأبي عبد الله الحسين في صفحات.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٣٣٨/٤.

(٤) في (مجمع الزوائد): جبة خز دكناء.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٣٣٨/٤.

(٦) في سير أعلام النبلاء ٣١٢/٣ «أقبل مع الحسين».

وروى شريك، عن مغيرة قال: قالت مرجانة لابنها عبيد الله: يا خبيث، قتلْتَ ابنَ رسولِ الله ﷺ، لا ترى الجنة أبداً.

وقال عباد بن العوام، عن حُصَيْن: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ قَالَ: إِنَّا لَمُسْتَنْقِعِينَ فِي الْفَرَاتِ مَعَ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَارَهُ، فَقَالَ: قَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ عَبِيدُ اللَّهِ جُؤَيْرَةَ بَنَ بَدْرِ التَّمِيمِيِّ، وَأَمَرَهُ أَنْ تَقَاتِلَ أَنْ يَضْرِبَ عَنْقُكَ، قَالَ: فَوُثِبَ عَلَيَّ فَرَسُهُ، وَدُعِيَ بِسِلَاحِهِ وَعِلَا فَرَسِهِ، ثُمَّ سَارَ إِلَيْهِمْ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى قَتَلَهُمْ، قَالَ سَعْدٌ: وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَإِنَّهُمْ لَقَرِيبُ مِائَةِ رَجُلٍ، فَفِيهِمْ مَنْ صُلِبَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَمْسَةٌ أَوْ سَبْعَةٌ، وَعَشْرَةٌ مِنَ الْهَاشِمِيِّينَ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَآخَرُ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ.

وروى أبو شيبَةَ الْعَبْسِيُّ، عَنْ عِيسَى بْنِ الْحَارِثِ الْكِنْدِيِّ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ مَكْنَتَنَا أَيَّاماً سَبْعَةً، إِذَا صَلَّيْنَا الْعَصْرَ نَظَرْنَا إِلَى الشَّمْسِ عَلَى أَطْرَافِ الْحِيطَانِ، كَأَنَّهَا الْمَلَا حَفَ الْمَعْصِفَةِ، وَبَصُرْنَا إِلَى الْكَوَاكِبِ، يَضْرِبُ بَعْضُهَا بَعْضاً^(١).

وقال المدائني، عن علي بن مدرك، عن جدّه الأسود بن قيس قال: احْمَرَّتْ آفَاقُ السَّمَاءِ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، يُرَى فِيهَا كَالْدَمِ، فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ شَرِيكاً، فَقَالَ لِي: مَا أَنْتَ مِنَ الْأَسْوَدِ؟ فَقُلْتُ: هُوَ جَدِّي أَبُو أُمِّي، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنَّكَ لَصَدُوقُ الْحَدِيثِ.

وقال هشام بن حسان، عن ابن سيرين قال: تَعْلَمُ هَذِهِ الْحُمْرَةُ فِي الْأَفْقِ مِمَّ؟ هُوَ مِنْ يَوْمِ قَتْلِ الْحُسَيْنِ. رواه سليمان بن حرب، عن حمّاد، عنه.

وقال جرير بن عبد الحميد، عن زيد بن أبي زياد قال: قَتَلَ الْحُسَيْنُ وَلِيَّ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، وَصَارَ الْوَرَسُ الَّذِي فِي عَسْكَرِهِمْ رَمَاداً، وَاحْمَرَّتْ آفَاقُ السَّمَاءِ، وَنَحَرُوا نَاقَةً فِي عَسْكَرِهِمْ، وَكَانُوا يَرُونَ فِي لَحْمِهَا النَّيْرَانَ^(٢).

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣٤٢/٤ وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٨٣٩).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٣٤٢/٤.

وقال ابن عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنِي جَدَّتِي قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ الْوَرَسَ عَادَ رَمَاداً، وَلَقَدْ رَأَيْتُ اللَّحْمَ كَانَ فِيهِ النَّارُ حِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ^(١).

وقال حمَّاد بن زيد: حَدَّثَنِي جَمِيلُ بْنُ مُرَّةٍ قَالَ: أَصَابُوا إِبِلًا فِي عَسْكَرِ الْحُسَيْنِ يَوْمَ قُتِلَ، فَنَحَرُوهَا وَطَبَخُوهَا، فَصَارَتْ مِثْلَ الْعَلَقَمِ.

وقال قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ: ثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارْدِيُّ قَالَ: كَانَ لَنَا جَارٌ مِنْ بَلْهَجِيمَ، فَقَدِمَ الْكُوفَةَ فَقَالَ: مَا تَرَوْنَ هَذَا الْفَاسِقَ ابْنَ الْفَاسِقِ قَتَلَهُ اللَّهُ - يَعْنِي الْحُسَيْنَ -، قَالَ أَبُو رَجَاءٍ: فَرَمَاهُ اللَّهُ بِكُوكِبَيْنِ مِنَ السَّمَاءِ، فَطَمَسَ بَصَرَهُ، وَأَنَا رَأَيْتُهُ^(٢).

وقال مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ: أَوْ مَا عَرَفَ الزُّهْرِيُّ تَلَكُمُ فِي مَجْلِسِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ؟، فَقَالَ الْوَلِيدُ: تَعْلَمُ مَا فَعَلْتُ أَحْجَارَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَوْمَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ؟ فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: إِنَّهُ لَمْ يُقْلَبْ حَجَرٌ إِلَّا وَجَدَ تَحْتَهُ دَمَ عَيْبِطَ.

وروى الواقدي، عن عمر بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه قال: أَرْسَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى ابْنِ رَأْسِ الْجَالُوتِ فَقَالَ: هَلْ كَانَ فِي قَتْلِ الْحُسَيْنِ عِلَامَةٌ؟ قَالَ: مَا كُشِفَ يَوْمُئِذٍ حَجَرٌ إِلَّا وَجَدَ تَحْتَهُ دَمَ عَيْبِطَ^(٣).

وقال جعفر بن سليمان: حَدَّثَنِي أُمُّ سَالِمٍ خَالَتِي قَالَتْ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ مُطِرْنَا مَطَرًا كَالدَّمِ عَلَى الْبُيُوتِ وَالْجُدُرِ^(٤).

وقال علي بن زيد بن جدعان، عن أنس قال: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ جِيءَ بِرَأْسِهِ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِقَضِيبٍ عَلَى ثَنِيَّاهُ وَقَالَ: إِنْ كَانَ

(١) رواه الطبراني ١٢٨/٣ رقم (٢٨٥٨).

(٢) الطبراني (٢٨٣٠).

(٣) الطبراني (٢٨٣٤) و(٢٨٥٦) ومجمع الزوائد ١٩٦/٩.

(٤) قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ٢٠١/٨ و٢٠٢: ولقد بالغ الشيعة في يوم عاشوراء فوضعوا أكاذيب كثيرة. ونقل نحو ما نقله الذهبي هنا ثم قال: إلى غير ذلك من الأكاذيب في قتله فأكثرها غير صحيح، فإنه قل من نجا من أولئك الذين قتلوه من آفة وعاعة في الدنيا وأكثرهم أصابهم الجنون. وبسط المحب الطبري بعض ما أصابهم في (ذخائر العقبى).

لَحَسَنَ الشَّغَرِ، فَقُلْتُ: لَقَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ مَوْضِعَ قَضِيْبِكَ مِنْ فِيهِ^(١).

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْصِفُ النَّهَارَ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، وَيِيْدُهُ قَارُورَةٌ فِيْهَا دَمٌ، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، لَمْ أَزَلْ مِنْذُ الْيَوْمِ أَلْتَقِطُهُ، فَأَحْصِي ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَوَجَدُوهُ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ^(٢).

وَعَنْ سَلْمَى أَنِهَا دَخَلَتْ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ تَبْكِي فَقَالَتْ: مَا يَبْكِيكَ؟ قَالَتْ: رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ، عَلَى رَأْسِهِ وَلَحِيْتِهِ التُّرَابُ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: شَهِدْتُ قَتْلَ الْحُسَيْنِ آتِفًا. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ^(٣) مِنْ حَدِيثِ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ: ثَنَا رَزِينٌ، حَدَّثَنِي سَلْمَى.

قُلْتُ: رَزِينٌ هُوَ ابْنُ حَبِيبٍ، كُوفِيٌّ. قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارٍ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ الْجَنَّةَ تَبْكِي عَلَى حُسَيْنٍ وَتَنُوحُ عَلَيْهِ^(٤). وَرُوِيَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ نَحْوَهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ^(٥).

وَرَوَى عَطَاءُ بْنُ مَسْلَمٍ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ^(٦) الْكَلْبِيِّ قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ كَرْبَلَاءَ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ بِهَا: بَلِّغْنِي أَنْكُمْ تَسْمَعُونَ نَوْحَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ: مَا تَلْقَى أَحَدًا إِلَّا أَخْبَرَكَ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ، قُلْتُ: فَأَخْبِرْنِي مَا سَمِعْتَ أَنْتَ، قَالَ: سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ:

(١) الطَّبْرَانِيُّ (٢٨٧٨)، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْفَضَائِلِ ٧٥/٧ مِنْ طَرِيقٍ: جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٧٧٨) وَابْنُ حِبَّانَ (٢٢٤٣).

(٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ٢٨٣/١، وَالتَّبْرَانِيُّ (٢٨٢٢) وَابْنُ عَسَاكِرَ ٣٤٣/٤. (٣) فِي الْمَنَاقِبِ (٣٧٧١).

(٤) الطَّبْرَانِيُّ (٢٨٦٧) وَمَجْمَعُ الزَّوَائِدِ ١٩٩/٩.

(٥) تَهْذِيبُ تَارِيخِ دِمَشْقَ ٣٤٤/٤ مِنْ طَرِيقِ سُؤَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

(٦) بِالْأَصْلِ مَهْمَلٌ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْخُلَاصَةِ ٤٦٥ وَهُوَ: يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةٍ.

مَسَحَ الرَّسُولُ جَبَيْنَهُ فَلَهُ بَرِيقٌ فِي الْخُدُودِ
أَبَوَاهُ مِنْ عَلِيًّا قُرَيْدٍ شِ وَجَدَهُ خَيْرَ الْجُدُودِ
رواه ثعلب في أماليه^(١).

ثنا عمر بن شيبه^(٢): ثنا عبيد بن جناد: ثنا عطاء، فذكره.

وقال الزبير بن بكار: حدّثني محمد بن حسن المخزومي قال: لما
أُدْخِلَ ثَقْلُ الْحُسَيْنِ عَلَى يَزِيدٍ وَوُضِعَ رَأْسُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ بَكَى يَزِيدٌ وَقَالَ:

نُفِّلْتُ^(٣) هَاماً مِنْ رِجَالٍ أَحَبَّةٍ إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَى وَأَظْلَمَا^(٤)

أما والله لو كنت أنا صاحبك ما قتلْتُك أبداً. فقال علي بن الحسين:
ليس هكذا، قال: فكيف يا بن أم؟ قال: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ
وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾^(٥)، وعنده عبد الرحمن بن
الحكم أخو مروان، فقال:

لَهَا مِنْ جَنْبِ الطِّفِّ أَدْنَى قَرَابَةٍ مِنْ ابْنِ زِيَادٍ الْعَبْدِ ذِي النَّسَبِ^(٦) الْوَغْلِ
سُمِّيَتْ أُمْسَى نَسْلُهَا عَدَدَ الْحَصَى وَبِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلٌ

قال يحيى بن بكير: حدّثني الليث بن سعد قال: أبى الحسين أن
يُسْتَأْسَرَ، فَقَاتَلُوهُ، فَقُتِلَ، وَقُتِلَ ابْنُهُ وَأَصْحَابُهُ بِالطِّفِّ، وَانْطَلَقَ بَيْنَهُ: عَلِيٌّ
وَفَاطِمَةُ وَسُكَيْنَةُ إِلَى عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَبَعَثَ بِهِمْ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ، فَجَعَلَ

(١) الطبراني (٢٨٦٥) و(٢٨٦٦)، ومجمع الزوائد ١٩٩/٩ وقال الهيثمي: وفيه من لم أعرفه،
وأبو جناب مدلس، وانظر: تهذيب تاريخ دمشق ٣٤٤/٤، والبداءة والنهاية ٢٠٠/٨.

(٢) في الأصل «شيبه».

(٣) في الأصل: «تعلّقت»، والتصحيح من (مجمع الزوائد - ج ٩/١٩٣) وترجم فيه للحسين بن
علي في ١٦ صفحة.

(٤) ورد هذا البيت في تاريخ الطبري ٤٦٠/٥ على هذا النحو:

يُفْلَقَنَّ هَاماً مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَى وَأَظْلَمَا
(٥) سورة الحديد/٢٢.

(٦) عند الطبري ٤٦٠/٥: «الحسب».

سُكِينَةَ خَلْفَ سَرِيرِهِ، لِثَلَا تَرَى رَأْسَ أَبِيهَا، وَعَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ فِي غَلٍّ،
فَضْرَبَ يَزِيدٌ عَلَى ثَنِيَّتِي الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ:

نَفَلْتُ هَاماً مِنْ أَنْاسٍ أَعِزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْقَى وَأَظْلَمًا^(١)

فَقَالَ عَلِيٌّ: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِيَّ
كِتَابٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾^(٢) فَثَقُلَ عَلَى يَزِيدٍ أَنْ تَمَثَّلَ بَيْتٍ، وَتَلَا عَلِيٌّ آيَةَ
فَقَالَ: ﴿فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾^(٣)، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ رَأَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَغْلُوبِينَ، لَأَحَبَّ أَنْ يَحْلُنَا مِنَ الْغَلِّ، قَالَ: صَدَقْتَ، حَلُّوهُمْ،
قَالَ: وَلَوْ وَقَفْنَا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى بُعْدٍ لَأَحَبَّ أَنْ يُقَرَّبَنَا، قَالَ:
صَدَقْتَ، قَرَّبُوهُمْ، فَجَعَلَتْ فَاطِمَةُ وَسُكِينَةُ يَتَطَاوَلَانِ لِرِيَا رَأْسَ أَبِيهِمَا، وَجَعَلَ
يَزِيدٌ يَتَطَاوَلُ فِي مَجْلِسِهِ، فَيَسْتَرِهِ عَنْهُمَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ فَجُهِزُوا، وَأُصْلِحَ آلَتُهُمْ
وَأُخْرِجُوا إِلَى الْمَدِينَةِ^(٤).

كثير^(٥) بن هشام: ثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن أبي زياد قال: لما
أتى يزيد بن معاوية برأس الحسين جعل ينكت بمخضرة معه سنه ويقول: ما
كنت أظن أبا عبد الله بلغ هذا السن، وإذا لحيته ورأسه قد نصل من
الخضاب الأسود.

وقال ابن سعد، عن الواقدي، والمديني، عن رجالهما، أن مُحَفَّزَ بْنَ
ثَعْلَبَةَ الْعَائِذِيِّ، عَائِذَةُ^(٦) قَرِيشٍ، قَدِمَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَى يَزِيدٍ فَقَالَ: أَتَيْتُكَ يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِرَأْسِ أَحَقِّ النَّاسِ وَالْأَمَهَمِ، قَالَ يَزِيدٌ: مَا وَلَدْتَ أُمَّ مُحَفَّزٍ
أَحَقَّ وَالْأَمَ، لَكِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَقْرَأْ كِتَابَ اللَّهِ: ﴿تَوْتِي الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ

(١) تاريخ الطبري ٥/٤٦٠، المعجم الكبير للطبراني ٣/١٢٤ رقم (٢٨٤٨)، والكامل في
التاريخ ٤/٨٩، ٩٠، ومجمع الزوائد ٩/١٩٣.

(٢) سورة الحديد - الآية ٢٢.

(٣) سورة الشورى - الآية ٣٠.

(٤) أنظر البداية والنهاية ٨/١٩٤، وهو عند الطبراني (٨٠٦).

(٥) في الأصل «كبير»، والتصويب من (تهذيب التهذيب ٨/٤٢٩).

(٦) في الأصل مهملة، والتصحيح من (اللباب ٢/٣٠٧).

الْمَلِكُ مِمَّنْ تَشَاءُ ﴿١﴾ الآية (١).

ثم بعث يزيدُ برأس الحسين على عامِلِه على المدينة، فقال: وددت أنه لم يبعث به إليّ، ثم أمر به، فدفن بالبقيع عند قبر أمّه فاطمة، رضي الله عنها^(٢).

وقال عبد الصمد بن سعيد القاضي: ثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني: سمعت أبا أميّة الكلاعي، سمعت أبا كرب قال: كنت في القوم الذين توثّبوا على الوليد بن يزيد، وكنت فيمن نهب خزائنهم بدمشق، فأخذت سَفْطاً وقلت: فيه غَنائي، فركبت فرسي وجعلته بين يديّ، وخرجت من باب توما، ففتحتّه، فإذا بحريرة فيها رأسٌ مكتوبٌ عليه: «هذا رأس الحسين»، فَحَفَرْتُ له بسيفي ودفنته.

وقال ابن جرير الطبري^(٣): حَدَّثْتُ عن أبي عبيدة، أن يونس بن حبيب حدّثه قال: لما قُتل الحسين وبنو أبيه، بعث ابن زياد برؤوسهم إلى يزيد، فسُرَّ بقتلهم أولاً، ثم ندم فكان يقول: وما عليّ لو احتملتُ الأذى وأنزلتُ الحسينَ معي، وحكمته فيما يريد، وإن كان عليّ في ذلك وَهْنٌ في سلطاني جَفْظاً لرسول الله ﷺ، ورعايةً لحقه وقرابته، لعن الله ابن مرجانة - يريد عبيد الله -، فإنه أخرجّه واضطرّه، وقد كان سأل أن يُخلى سبيله، ويرجع من حيث أقبل، أو يأتيني فيضع يده في يدي، أو يلحق بثغرٍ من الثغور، فأبى ذلك وردّه عليه، فأبغضني بقتله المسلمون^(٤).

وقال المدائني، عن إبراهيم بن محمد، عن عمرو بن دينار: حدّثني محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه قال: لما قُتل الحسين دخلنا الكوفة، فلقينا رجلاً، فدخلنا منزله، فالحفنا، فنمت، فلم استيقظ إلا بحسّ الخيل في الأُرقة، فحملنا إلى يزيد، فدمعت عينه حين رآنا، وأعطانا ما شئنا وقال: إنه

(١) آل عمران/٢٦.

(٢) تاريخ الطبري ٤٦٣/٥.

(٣) تاريخ الطبري ٥٠٦/٥ (حوادث سنة ٦٤ هـ).

(٤) سير أعلام النبلاء ٣/٣٢٠، ٣٢١.

سيكون في قومك أمور، فلا تدخل معهم في شيء، فلما كان من أهل المدينة ما كان، كتب مع مسلم بن عقبة كتاباً فيه أمانى، فلما فرغ مسلم من الحرّة بعث إليّ، فجئته وقد كتبت وصيّتي، فرمى إليّ بالكتاب، فإذا فيه: استوص بعلي بن الحسين خيراً، وإن دخل معهم، في أمرهم فأمنه واعف عنه، وإن لم يكن معهم فقد أصاب وأحسن^(١).

وقال غير واحد: قُتل مع الحسين ابن عمّه مسلم بن عقيل بن أبي طالب، وقد كان في آخر سنة ستين، قتله ابن زياد صبراً، وكان الحسين قد قدّمه إلى الكوفة، ليخبر مَنْ بها من شيعته بقدومه، فنزل على هانيء بن عروة المُرادي، فأحسّ به عبيد الله بن زياد، فقتل مُسليماً وهانئاً. وممّن قُتل مع الحسين يوم عاشوراء إخوته بنو أبيه: جعفر، وعتيق، ومحمد، والعباس الأكبر بنو علي، وابنه الأكبر علي - وهو غير علي زين العابدين -، وابنه عبد الله بن الحسين، وابن أخيه القاسم بن الحسين، ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأخوه عون، وعبد الله، وعبد الرحمن ابنا مسلم بن عقيل، رضي الله عنهم^(٢).

* * *

(وفيها): ظناً وتخميناً، قدم علي ابن الزبير وهو بمكة المختار بن أبي عبيد الثقفي من الطائف، وكان قد طُرد إلى الطائف، وكان قويّ النفس، شديد البأس، يُظهر المناصحة والدهاء، وكان يختلف إلى محمد بن الحنفية، فيسمعون منه كلاماً ينكرونه، فلما مات يزيد استأذن ابن الزبير في المضي إلى العراق، فأذن له وركن إليه، وكتب إلى عامله على العراق عبد الله بن مطيع يوصيه به، فكان يختلف إلى ابن مطيع، ثم أخذ يُعيب في الباطن ابن الزبير ويُشني على ابن الحنفية، ويدعو إليه، ويحرّض أهل الكوفة على ابن مطيع، ويكذب وينافق، فراج أمره واستغوى طائفةً، وصار له شيعة، إلى أن خافه ابن مطيع، وهرب منه، كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

(١) سير اعلام النبلاء ٣/٣٢٠، ٣٢١.

(٢) أنظر تاريخ الطبري ٥/٤٦٨، ٤٦٩، وتاريخ خليفة ٢٣٤.

[حوادث]

سنة اثنتين وستين

توفي فيها: بُرَيْدَةُ بن الحَصِيب، وعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث الهاشمي، ومُسْلَمَةُ بن مَخْلَد، وأبو مسلم الخولاني الداراني الزاهد، وعلقمة بن قيس النخعي الفقيه.

* * *

وفيهما استعمل عبيدُ الله بن زياد أميرُ العراق على السند^(١) المنذر بن الجارود العبدي، ولأبنة الجارود بن عمرو صُحبة.

وكان المنذر من وجوه أهل البصرة من أصحاب علي، قتله الحجاج. وفيها غزا سَلَم بن أَحور^(٢) خوارزم فصالحوه على مال، ثم عبر إلى سمرقند، فنازلها، فصالحوه أيضاً.

وفيهما نقض أهل كابل، وأخذوا أبا عبيدة بن زياد بن أبي سفيان بن حرب أسيراً، فسار أخوه يزيد في جيش، فهجم عليهم، فقاتلوه، فقتل يزيد، وقتل معه زيد بن جدعان التيمي والد علي بن زيد، وصلة بن أشيم العدوي، وولده^(٣)، وعمرو بن قثم^(٤)، ويُدَيْل بن نُعيم العدوي، وعثمان بن آدم العدوي، في رجال من أهل الصدق. قاله خليفة.

وأقام الموسم للناس عثمان بن محمد بن أبي سفيان بن حرب^(٥).

(١) في تاريخ خليفة ص ٢٣٦ «ثغر قنديل».

(٢) في تاريخ خليفة بن خياط ٢٣٥: «سلم بن زياد».

(٣) في تاريخ خليفة: «وابنه».

(٤) في تاريخ خليفة: «عمرو بن قتيبة».

(٥) تاريخ خليفة ٢٣٦.

[حوادث] سنة ثلاث وستين

فيها توفي: ربيعة بن كعب الأسلمي، ومسروق بن الأجدع.

* * *

وفيها وقعة الحرّة على باب طيبة، واستشهد فيها خلق وجماعة من الصحابة.

وفيها بعث سلم بن زياد: ابن أبيه طلحة بن عبد الله الخزاعي والياً على سجستان، فأمره أن يقّدي أخاه من الأسر، ففداه بخمسمائة ألف، وأقدمه على أخيه، وأقام طلحة بسجستان^(١).

فيها غزا عُقبة بن نافع من القيروان، فسار حتى أتى السُّوس الأقصى، وغنم وسلم، وردّ، فلقيه كُسَيْلَة وكان نصرانياً، فالتقيا، فاستشهد في الوقعة عُقبة بن نافع، وأبو المهاجر دينار مولى الأنصار، وعامة أصحابهما. ثم سار كُسَيْلَة الكلب، فسار لحربه زهير بن قيس البلّوي خليفة عُقبة على القيروان، فقتل في الوقعة كُسَيْلَة، وهُزم جنوده، وقتلت منهم مقتلة كبيرة^(٢).

قصة الحرّة

قال جويرية بن أسماء: سمعت أشياعنا يقولون: وقد إلى يزيد عبد الله بن حنظلة بن الغسيل الأوسي المدني، وله صُحبة، وقد في ثمانية بنين له،

(١) تاريخ خليفة ٢٥٠، ٢٥١.

(٢) تاريخ خليفة ٢٥١، البيان المغرب ٢٦/١ - ٣٠.

فأعطاه يزيد مائة ألف، وأعطى لكل ابن عشرة آلاف، سوى كِسْوَتِهِمْ، فلما رجع إلى المدينة قالوا: ما وراءك؟ قال: أتيتكم من عند رجل والله لو لم أجد إلا بني هؤلاء لَجَاهَدْتُهُ بِهِمْ، قالوا: إنه قد أكرمك وأعطاك، قال: نعم وما قَبِلْتُ ذلك منه إلا لِأَتَقَوَّى بِهِ عَلَيْهِ، ثم حَضَّ النَّاسَ فَبَايَعُوهُ^(١).

وقال خليفة بن خياط^(٢): قال أبو اليقظان: دعوا إلى الرضا والشورى، وأمروا على قریش عبد الله بن مطيع العدوي، وعلى الأنصار عبد الله بن حنظلة، وعلى قبائل المهاجرين معقل بن سنان الأشجعي، وأخرجوا من المدينة من بني أمية.

وقال غيره: خلعوا يزيد، فأرسل إليهم جيشاً عليه مسلم بن عُبَبة، وأرسل أهل المدينة إلى مياه الطريق، فصبوا في كل ماء زَقَّ قَطْرَانٍ وَغُورُوهُ، فأرسل الله السماء عليهم، فما استقوا بَذَلُو^(٣).

وجاء من غير وجه أن يزيد لما بلغه وثوب أهل المدينة بعامله وأهل بيته، ونفيهم، جهَّز لحربهم مسلم بن عُبَبة المُرِّي، وهو شيخ، وكانت به النوبة، وجهَّز معه جيشاً كثيفاً، فكلم يزيد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب في أهل المدينة، وكان عنده، وقال: إنما تقتل بهم نفسك، فقال: أجل أقتل بهم نفسي وأشقي، ولك عندي واحدة، أمر مسلماً أن يتخذ المدينة طريقاً، فإن هم لم ينصبوا له الحرب، وتركوه يمضي إلى ابن الزبير فيقاتله، وإن منعه وحاربوه قاتلهم، فإن ظفر بهم قتل من أشرف له وأنهبها ثلاثاً، ثم يمضي إلى ابن الزبير. فكتب عبد الله بن جعفر إلى أهل المدينة أن لا تعرضوا لجيشه، فورد مسلم بن عُبَبة، فمنعه ونصبوا له الحرب، ونالوا من يزيد، فأوقع بهم وأنهبها ثلاثاً، وسار إلى الزبير، فمات بالمشلل^(٤)، وعهد

(١) تاريخ خليفة ٢٣٧، تاريخ الطبري ٤٢٣/٢، ٤٢٤.

(٢) تاريخ خليفة ٢٣٧.

(٣) تاريخ خليفة ٨٣٨، تاريخ الطبري ٤٩٥/٥.

(٤) المَشلل: بضم أوله، وفتح ثانيه، وفتح اللام وتشديدها، وهي ثنية مشرفة على قُديد. (معجم ما استعجم ١٢٣٣/٤).

إلى حُصَيْن بن نُمَيْر في أول سنة أربع وستين^(١).

وروى محمد بن عَجَلان، عن زيد بن أسلم قال: دخل عبد الله بن مطيع ليالي الحرّة على ابن عمر، فقال ابن عمر: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ نَزَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ حِجَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ مَاتَ مُفَارِقًا لِلْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا يَمُوتُ مَوْتَةً جَاهِلِيَّةً»^(٢).

وقال المدائني: توجّه مسلم بن عقبة إلى المدينة في اثني عشر ألف رجل، ويقال في اثني عشر ألف فارس، وخمسة عشر راجل، ونادى مُنادي يزيد: سِيرُوا عَلَى أَخَذْ أُعْطِيَاكُمْ، ومَعُونَةُ أَرْبَعِينَ دِينَارًا لِكُلِّ رَجُلٍ.

وقال النعمان بن بشير ليزيد: وَجَّهْنِي أَكْفِكَ، قال: لا، ليس لهم إلا هذا، والله لا أقبلهم بعد إحساني إليهم وعفوي عنهم مرة بعد مرة، فقال: أَنشِدْكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي عَشِيرَتِكَ وَأَنْصَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وقال له عبد الله بن جعفر: أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعُوا إِلَى طَاعَتِكَ، أَتَقْبَلُ ذَلِكَ مِنْهُمْ؟ قال: إِنْ فَعَلُوا فَلَا سَبِيلَ عَلَيْهِمْ، يَا مُسْلِمُ إِذَا دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ وَلَمْ تُصَدِّعْ عَنْهَا، وَاسْمَعُوا وَأَطَاعُوا فَلَا تَعْرِضَنَّ لِأَحَدٍ، وَامْضِ إِلَى الْمَلْحَدِ ابْنِ الزَّبِيرِ، وَإِنْ صَدَّوكَ عَنِ الْمَدِينَةِ فَادْعُهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِيبُوا فَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ، فَسَتَجِدُهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ مَرْضَى، وَآخِرَهُ صُبْرًا، سِوْفَهُمْ أَبْطَحِيَّةٌ، فَإِذَا ظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ، فَإِنْ كَانَ بَنُو أُمَيَّةٍ قَدْ قَتَلُوا مِنْهُمْ أَحَدًا فَجَرَّدَ السَّيْفَ وَاقْتُلِ الْمُقْبِلَ وَالْمُدْبِرَ، وَأَجْهِزْ عَلَى الْجَرِيحِ وَانْهَبْهَا ثَلَاثًا، وَاسْتَوْصِ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَشَاوِرْ حُصَيْنَ بْنَ نُمَيْرٍ، وَإِنْ حَدَّثَ بِكَ حَدَّثٌ، فَوَلِّهِ الْجَيْشَ.

وقال جرير بن حازم، عن الحسن، أنه ذكر الحرّة فقال: والله ما كاد ينجو منهم أحدٌ، ولقد قُتِلَ ابْنَا زَيْنَبَ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَتَيْتُ بِهِمَا فَوَضَعْتُهُمَا بَيْنَ يَدَيْهَا، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ إِنْ الْمَصِيبَةَ عَلَيَّ فَيَكُمَا لِعَظِيمَةٍ، وَهِيَ فِي هَذَا - وَأَشَارَتْ إِلَى أَحَدِهِمَا - أَعْظَمُ مِنْهَا فِي هَذَا - وَأَشَارَتْ إِلَى الْآخَرِ -، لِأَنَّ هَذَا

(١) تاريخ الطبري ٤٩٨/٥.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٧٠/٣ و ٨٣ و ٩٣ و ٩٧ و ١٢٣ و ٣٣ و ١٥٤.

بسط يده، وأما هذا ففقد في بيته، فدُخِل عليه فُقُتِل، فأنا أرجو به.

وقال جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة قال: نهب مُسْرِف^(١) بن عُقبة المدينة ثلاثاً، وافترض فيها ألف عذراء.

قال يزيد بن الهاد، عن أبي بكر بن المنكدر، عن عطاء بن يسار، عن السائب بن خلاد، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ»^(٢). رواه مسلم بن أبي مريم، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن عطاء عن السائب، وخالفهم موسى بن عُقبة، عن عطاء فقال: عن عبادة بن الصّامت، والأول أصحّ.

وقال جُوَيْرِيَّة بن أسماء: سمعت أسيافاً من أهل المدينة يتحدثون قالوا: خرج أهل المدينة يوم الحرّة بجموع كبيرة، وهيئة لم يُر مثلاً، فلما رآهم أهل الشام كرهوا قتالهم، فأمر مسلم بن عقبة بسريره، فوُضِع بين الصّفين، ثم أمر مناديه: قاتلوا عني، أودعوا، فشدّ الناس في قتالهم، فسمعوا التكبير خلفهم من المدينة، وأقبح عليهم بنو حارثة وهم على الحرّة، فانهزم الناس، وعبد الله بن حنظلة متساند إلى بعض بني يغطّ نوماً، فنهبه ابنه، فلما رأى ما جرى أمر أكبر بنيه، فقاتل حتى قُتِل، ثم لم يزل يقدّمهم واحداً بعد واحد، حتى أتى على آخرهم، ثم كسر جفر سيفه، فقاتل حتى قُتِل^(٣).

وقال وَهَب بن خالد: ثنا عمرو بن يحيى، عن أبيه قال: قيل لعبد الله ابن زيد يوم الحرّة: ها ذاك ابن حنظلة يبايع الناس على الموت، فقال: لا أبايع عليه أحداً بعد رسول الله ﷺ^(٤). إسناده صحيح.

(١) هو مسلم بن عقبة، وقد سُمّي «مُسْرِف» بعد وقعة الحرّة.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٥٥/٤.

(٣) أنظر تاريخ الطبري ٤٨٩/٥، والخبر في تاريخ خليفة، ٢٣٨.

(٤) أخرجه البخاري في الجهاد ٨/٤ باب البيعة في الحرب أن لا يفرّوا.. وفي المغازي

٦٥/٥ باب غزوة الحديبية، ومسلم في الإمامة (١٨٦١/٨١)، وأحمد في المسند ٤١/٤.

٤٢.

وقال الواقدي: أنا ابن أبي ذئب، عن صالح بن أبي حسان، أنا إسماعيل بن إبراهيم المخزومي، عن أبيه، وثنا سعيد بن محمد بن عمرو بن يحيى، عن عبادة بن تميم، كُلُّ قَدْ حَدَّثَنِي، قالوا: لما وثب أهل الحرّة، وأخرجوا بني أمية عن المدينة، واجتمعوا على عبد الله بن حنظلة، وبايعهم على الموت قال: يا قوم اتّقوا الله، فوالله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن تُرمى بالحجارة من السماء، إنه رجل ينكح أمهات الأولاد والبنات والأخوات، ويشرب الخلّ ويدعُ الصلاة، قال: فكان ابن حنظلة يبيت تلك الليالي في المسجد، وما يزيد على أن يشرب، يُفطر على شربة سَوِيق ويصوم الدهر، وما رُوي رافعاً رأسه إلى السماء إخبائاً^(١)، فلما قرب القوم خطب عبدُ الله بن حنظلة أصحابه، وحرّضهم على القتال، وأمرهم بالصدق في اللقاء وقال: اللهم إنا بك واثقون، فصَبَّحَ القومُ المدينة، فقاتل أهل المدينة قتالاً شديداً حتى كَثُرَهم^(٢) أهل الشام، ودخلت المدينة من النواحي كلها، وابن حنظلة يمشي بها في عصاية من الناس أصحابه، فقال لمولى^(٣) له: إحم لي ظهري حتى أصلي الظهر، فلما صلى قال له موله: ما بقي أحد، فَعَلَامَ نُقِيم؟ ولواؤه قائم ما حوله إلا خمسة^(٤)، فقال: ويحك، إنما خرجنا على أن نموت، قال: وأهل المدينة كالنعام الشُرود، وأهل الشام يقتلون فيهم، فلما هُزم الناس طرح الدرع، وقاتلهم حاسراً حتى قتله، فوقف عليه مروان وهو مادّ إصبعة السُّبابة، فقال: أما والله لئن نصبتُها ميّناً لطلما نصبتُها حياً^(٥).

وقال مبارك بن فضالة، عن أبي هارون العبدي قال: رأيت أبا سعيد الخُدري ممعط اللحية، فقلت: تَعَبْتَ بِلِحيتك! فقال: لا، هذا ما لقيت من ظَلَمة أهل الشام يوم الحرّة، دخلوا عليّ زمن الحرّة فأخذوا ما في البيت، ثم دخلت عليّ طائفة، فلم يجدوا في البيت شيئاً، فأسفوا وقالوا: أضجعوا

(١) في نسخة القدسي ٣٥٦/٢: «أحياناً»، والتصويب من (الطبقات الكبرى ٦٧/٥).

(٢) في نسخة القدسي ٣٥٦/٢: «كبر»، والتصويب من (الطبقات الكبرى).

(٣) في نسخة القدسي ٣٥٦/٢: «ولى»، والتصويب من (الطبقات).

(٤) في (الطبقات الكبرى ٦٧/٥): «ما حوله خمسة».

(٥) طبقات ابن سعد ٦٧/٥، ٦٨.

الشيخ ، فأضجعوني ، فجعل كل واحد منهم يأخذ من لحيتي خصلة .

عن بعضهم قالوا : ودخلوا المدينة ونهبوا وأفسدوا ، واستحلوا الحرمه .

قال خليفة^(١) : فجميع من أصيب من قريش والأنصار يوم الحرّة ثلاثمائة وستة رجال ، ثم سرد أسماءهم في ستّ^(٢) أوراق ، قال : وكانت الوقعة لثلاث بّقين من ذي الحجة .

الواقدي : حدّثني أبو بكر بن أبي سبرة ، عن يحيى بن شبّل ، عن أبي جعفر ، أنه سأله عن يوم الحرّة : هل خرج فيها أحد من بني عبد المطلب ؟ قال : لا ، لزموا بيوتهم ، فلما قدّم مسرف وقتل الناس ، سأل عن أبي ، أحاضر هو ؟ قالوا : نعم ، قال : ما لي لا أراه ! فبلغ ذلك أبي ، فجاءه ومعه ابنا محمد ابن الحنفية ، فرحّب بهم ، وأوسع لأبي على سريره وقال : كيف كنت ؟ إنّ أمير المؤمنين أوصاني بك خيراً ، فقال : وصّل الله تعالى أمير المؤمنين ، ثم سأله عن عبد الله والحسين ابني محمد ، فقال : هما ابنا عمّي ، فرحّب بهما .

قلت : فمن أصيب يومئذ : أميرهم عبد الله بن حنظلة ، وبنوه ، وعبد الله ابن زيد بن عاصم الأنصاري الذي حكى وضوء رسول الله ﷺ ، ومعل بن سنان الأشجعي ، حامل لواء قومه يوم الفتح ، وواسع بن حبان الأنصاري ، مختلّف في صُحبته ، وكثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري ، أحد من نسخ المصاحف التي سيّرها عثمان ، رضي الله عنه ، إلى الأمصار ، وأبوه أفلح ، ومحمد بن أبي الجهم بن حذيفة العدوي ، ومحمد بن أبي حذيفة ، قُتلا مع معل الأشجعي صبراً .

وممن قُتل يومئذ : سعد ، وسليمان ، ويحيى ، واسماعيل ، وسليط ، وعبد الرحمن ، وعبد الله بنو زيد بن ثابت لصلبه . قاله محمد بن سعد .
وممن قُتل يوم الحرّة : إبراهيم بن نعيم النّحام^(٣) بن عبد الله بن أسيد

(١) تاريخ خليفة ٢٥٠ .

(٢) في الأصل «ستة» .

(٣) في (نزهة الألباب في الألقاب للحافظ ابن حجر) : ضبطه الأكثر بفتح النون وتشديد الحاء ، وضبطه ابن الكلبي بضم النون وتخفيف الحاء .

القرشي^(١) العدوي .

قال ابن سعد^(٢): كان ابن النّحام أحد الرؤوس يوم الحرّة، وقُتل يومئذ، وكان زوج رُقِيّة ابنة عمر بن الخطّاب .

وقُتل يوم الحرّة أيضاً محمد بن أبيّ بن كعب، وعبد الرحمن بن أبي قتادة، ويزيد، وهب ابنا عبد الله بن زَمْعَة، ويعقوب بن طلحة بن عبيد الله التيمي، وأبو حكيمة مُعاذ بن الحارث الأنصاري القاريء، الذي أقامه عمر يصلي بالناس التراويح، وقد روى عن أبي بكر وعمر، وروى عنه سعيد المقبري، ونافع مولى ابن عمر .

ومنهم عمران بن أبي أنيس، توفي النبي ﷺ وله ست سنين، والفضل ابن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، ويزيد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ومحمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، ومحمد بن ثابت بن قيس بن شماس .

قال عَوانة بن الحكم: أتى مسلم بن عُقبة بين يدي عبد الله بن زَمْعَة ابن الأسود الأسدي فقال: بايع على كتاب الله وسُنّة نبيّه، فامتنع، فأمر به مسلم فقتل^(٣) .

وقال: دخل مسلم بن عُقبة المدينة، ودعا الناس إلى البيعة، على أنهم خَوَلُ ليزيد، يحكم في أهلهم ودمائهم وأموالهم ما شاء، حتى أتى بابن عبد الله بن زَمْعَة، وكان صديقاً ليزيد وصفيّاً له، فقال: بل أبايعك على أني ابن عمّ أمير المؤمنين، يحكم في دمي وأهلي، فقال: إضرِبْا عنقه، فوثب مروان بن الحكم فضمّه إليه، فقال مسلم: والله لا أقتله أبداً، وقال: إن تنحى مروان، وإلا فاقتلوهما معاً، فتركه مروان، فضربت عنقه^(٤) .

وقُتل أيضاً صبراً أبو بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب، وأبو بكر بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ويعقوب بن طلحة بن عبيد الله .

(١) في الأصل «العربي»، والتصحيح من أسد الغابة ٣٢/٥ .

(٢) الطبقات الكبرى ١٧٠/٥ و ١٧١ .

(٣) أنظر: تاريخ الطبري ٤٩٢/٥، تاريخ خليفة ٢٣٩ .

(٤) تاريخ الطبري ٤٩٣/٥ والخبر في تاريخ خليفة ٢٣٨، ٢٣٩ .

وجاء أن معقل بن سنان، ومحمد بن أبي الجهم كانا في قصر العَرْصَة، فأنزلهما مسلم بالأمان، ثم قتلتهما، وقال لمحمد: أنت الوافد على أمير المؤمنين^(١)، فَوَصَّلَكَ وأحسن جأزتك، ثم تشهد عليه بالشُّرب. وقيل: بل قال له: تبائع أمير المؤمنين على أنك عبدٌ قنٌ، إن شاء أعتقك، وإن شاء استرقَّك، قال: بل أبائع على أنني ابن عمِّ لثيمٍ، فقال: إضربوا عنقه.

ورُوي عن مالك بن أنس قال: قُتل يوم الحرَّة من حَمَلَة القرآن سبعمائة.

قلت: ولما فعل يزيد بأهل المدينة ما فعل، وقتل الحسين وإخوته وآله، وشرب يزيد الخمر، وارتكب أشياء مُنكرة، بغضه الناس، وخرج عليه غير واحد، ولم يبارك الله في عمره، فخرج عليه أبو بلال مرداس بن أدية^(٢) الحنظلي.

قال ثابت البناني: فوجّه عبيد الله بن زياد جيشاً لحربه، فيهم عبد الله ابن رباح الأنصاري، فقتله أبو بلال.

وقال غيره: وجّه عبيد الله بن زياد أيضاً عبّاد بن أخضر في أربعة آلاف، فقاتلوا أبا بلال في سواد ميسان، ثم قُتل عبّاد غيلةً.

وقال يونس بن عُبيد: خرج أبو بلال أحد بني ربيعة بن حنظلة في أربعين رجلاً، فلم يقاتل أحداً، لم يعرض للسبيل، ولا سأل، حتى نفد زادهم ونفقاتهم، حتى صاروا يسألون، فبعث عبيد الله لقتالهم جيشاً، عليهم عبد الله بن حصن الثعلبي، فهزموا أصحابه، ثم بعث عليهم عبّاد بن أخضر، فقتلهم أجمعين^(٣).

(١) سيأتي في الجزء الخامس في ترجمة (يزيد بن معاوية) أن نوفل بن أبي الفرات قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز، فذكر رجل يزيد فقال: قال أمير المؤمنين يزيد بن معاوية، فقال: تقول أمير المؤمنين! وأمر به فُضرب عشرين سوطاً.

(٢) هذا ما في تاريخ الطبري ٣١٣/٥، وفي الأصل «أذنه».

(٣) تاريخ خليفة ٢٥٦.

وروى غسان بن مُضَر، عن سعيد بن يزيد قال: خرج أبو بلال من البصرة في أربعين رجلاً، فلم يقاتلوا، فحدثني مَنْ كان في قافلة قال: جاؤنا يقودون خيولهم، فتكلم أبو بلال فقال: قد رأيتم ما كان يُؤتى إلينا، ولعلنا لو صبرنا لكان خيراً لنا، وقد أصابتنا خصاصَة، فتصدّقوا، إنّ الله يجزي المتصدّقين، قال: فجاء التجار بالبدر، فوضعوها بين يديه، فقال: لا، إلا درهمين لكل رجل، فلعلنا لا نأكلها حتى نُقتل، فأخذ ثمانين درهماً لهم، قال: فسار إليهم جُنْدٌ فقتلوه^(١).

وقال عَوْفُ الأعرابي: كان أبو بلال صديقاً لأبي العالية، فلما بلغ أبا العالية خروجه، أناه فكلمه فما نفع.

وقال ابن عُيَيْنَة: كان أبو بلال يلبس سلاحه في الليل، ويركب فرسه، فيرفع رأسه إلى السماء ويقول:

إني وزنتُ الذي يبقى لأعدله ما ليس يبقى فلا والله ما اتزنا
خوفُ الآله وتقوى الله أخرجني ويبيعُ نفسي بما ليستُ له ثمننا

وخرج نافع بن الأزرق في آخر خلافة يزيد، فاعترض الناس، فانتدب له أهل البصرة مع مسلم بن عُبَيْس^(٢) العَبْشَمِي القرشي، فقتلا كلاهما.

قال معاوية بن قُرّة: خرجت مع أبي في جيش ابن عُبَيْس، فلقيناهم بدولاب، فقتل منا خمسة أمراء^(٣).

وقال غيره: قُتل في الواقعة قُرّة بن إياس المُرَني أبو معاوية، وله صحبة ورواية^(٤).

وقال أبو اليقظان: قَتَلَ ربيعة السليطي مسلماً بنَ عُبَيْس فارسَ أهل

(١) تاريخ خليفة ٢٥٦.

(٢) هو مسلم بن عُبَيْس بن كُرَيْز بن ربيعة. . كما في (تاريخ الطبري ٥٦٩/٥، الكامل في التاريخ ١٩٤/٤).

(٣) تاريخ خليفة ٢٥٦ و ٢٥٧.

(٤) تاريخ خليفة ٢٥٧.

البصرة، ولما قُتل ابنُ الأزرق رأست الخوارجُ عليهم عبدُ الله بنُ ماحوز،
فسار بهم إلى المدائن^(١).
ولما قُتل مسعود المعنَّى غلبوا على الأهواز وجبوا المال، وأنتهم الأمداد
من اليمامة والبحرين، وخرج طَوَّاف بن المعلَّى السَّدُوسِيّ في نفر من
العرب، فخرج في يوم عيدٍ، فحَكَّم أُبَيّ قال: لا حُكْم إلا عند قصر أوسٍ،
فرماه الناس بالحجارة، وقاتله ابن زياد ثلاثة أيام، قُتل وتمزَّق جَمْعُهُ^(٢).

(١) تاريخ خليفة ٢٥٦.

(٢) تاريخ خليفة ٢٥٩.

[حوادث]

سنة أربع وستين

توفي فيها: ربيعة الجُرَشِيِّ في ذي الحجة بمرج راهط، وشقيق بن ثور السَّدُوسِي، والمِسُور بن مَخْرَمَة، والضَّحَّاك بن قيس الفِهْرِي، ويزيد بن معاوية، ومعن بن يزيد السلمي، وابنه ثور، والنعمان بن بشير في آخرها، ومعاوية بن يزيد بن معاوية، والوليد بن عُقبة بن أبي سفيان الأموي، والمنذر ابن الزبير بن العوام، ومُضْعَب بن عبد الرحمن بن عوف، ومسعود بن عمرو الأزدي، ومسلم بن عُقبة.

* * *

قال محمد بن جرير^(١): لما فرغ مسلم بن عُقبة المُرِّي من الحرّة، توجه إلى مكة، واستخلف على المدينة رُوح بن زُنباع الجُدَامِيّ، فأدرك مسلماً الموت، وعهد بالأمر إلى حُصَيْن بن نُمير، فقال: أنظرياً برذعة الحمار، لا تُرْعِ سمعَكَ قريشاً، ولا تُردِّدْ أهل الشام عن عدوّهم، ولا تقيمنَ إلا ثلاثاً حتى تُناجزَ ابن الزبير الفاسق، ثم قال: اللهم إني لم أعمل عملاً قطّ بعد الشهادتين أحبُّ إليّ من قتل أهل المدينة، ولا أَرْجِي عندي منه، ثم مات، فقدم حُصَيْن على ابن الزبير، وقد بايعه أهل الحجاز، وقدم عليه وفد أهل المدينة، وقدم عليه نجدة بن عامر الحنفي الحرُورِيّ، في أناسٍ من الخوارج، فجرد أخاه المنذر لقتال أهل الشام، وكان ممّن شاهد الحرّة، ثم لحق به، فقاتلهم ساعة، ثم دعى إلى المبارزة، فضرب كل واحد صاحبه،

(١) تاريخ الطبري ٤٩٦/٥ و٤٩٧.

وخرّ ميتاً. وقاتل مُصعب بن عبد الرحمن حتى قُتل، صابراً هم ابن الزبير على القتال إلى الليل، ثم حاصروه بمكة شهر صفر، ورموه بالمنجنيق، وكانوا يوقدون حول الكعبة، فأقبلت شَرَرَةٌ هَبَّتْ بها الريح، فأحرقت الأستار وخشب السقف، سقف الكعبة، واحترق قَرْنَا الكَبْش الذي فدى الله به اسماعيل، وكانا في السقف. قال: فبلغ عبد الله بن الزبير موتُ يزيد بن معاوية، فنَادَى بأهل الشام: إِنَّ طَاعِيَتَكُمْ قَدْ هَلَك. فَعَدَّوْا يقاتلون، فقال ابن الزبير للحُصَيْن ابن نمير: أَذُنُ مَنِّي أَحَدُثُكَ، فدنا، فحدّثه، فقال: لا نقاتلك، فأذن لنا نَطْفُ بالبيت ونصرف، ففعل.

وذكر عَوَانَةُ بن الحَكَم، أَنَّ الحُصَيْن سَأَلَ ابنَ الزبير موعداً بالليل، فالتقيا بالأبطح، فقال له الحُصَيْن: إِنَّ يَكُ هذا الرجل قد هلك، فَأَنْتَ أَحَقُّ الناس بهذا الأمر، هَلُمَّ نبايِعك، ثم اخرج معي إلى الشام، فَإِنَّ هَؤُلاءِ وجوه أهل الشام وفرسانهم، فوالله لا يختلف عليك إثنان، وأخذ الحُصَيْن يكلمه سرّاً، وابن الزبير يجهر جهراً، ويقول: أفعَل، فقال الحُصَيْن: كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ لَكَ رَأْيَا، أَلَا أَرَانِي أَكَلَمْتُكَ سرّاً وَتَكَلَّمَنِي جَهْراً، وَأَدْعُوكَ إِلَى الخِلافةِ وَتَعِدُّنِي القَتْلَ! ثُمَّ قَامَ وَسَارَ بجيشه، وندم ابن الزبير فأرسل وراءه يقول: لست أسير إلى الشام، إني أكره الخروج من مكة، ولكن بايعوا لي الشام، فإني عادل عليكم، ثم سار الحُصَيْن، وقلَّ عليهم العَلْفُ، واجترأ على جيشه أهل المدينة وأهل الحجاز، وجعلوا يتخطفونهم وذَلَّوْا، وسار معهم بنو أُمَيَّة من المدينة إلى الشام^(١).

وقال غيره: سار مُسَرِّف بن عُقْبَةَ وهو مريض من المدينة، حتى إذا صدر عن الأبواء هلك، وأمر على جيشه حُصَيْن بن نُمَيْر الكِنْدِي، فقال: قد دعوتك، وما أدري أستخلفك على الجيش، أو أقدمك فأضرب عنقك؟، قال: أصلحك الله، سهمك، فارم به حيث شئت، قال: إنك أعرابي جِلْفٌ جافٌ، وإنَّ قريشاً لم يمكنهم رجلٌ قَطُّ من أذنه إلا غلبوه على رأيه، فسير بهذا

(١) تاريخ الطبري ٥/٥٠٢، ٥٠٣، وانظر: الأخبار الطوال ٢٦٨.

الجيش، فإذا لقيت القوم فاحذر أن تمكّنهم من أذنيك، لا يكون إلا الوقاف ثم الثفاف ثم الانصراف^(١).

وقال الواقدي: ثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي عون قال: جاء نعي يزيد ليلاً، وكان أهل الشام يردّون ابن الزبير، قال ابن عون: فقمّت في مَشْرَبَةٍ لنا في دار مخزّمة بن نوفل، فَصُحْتُ بأعلى صوتي: يا أهل الشام، يا أهل النفاق والشؤم، قد والله الذي لا إله إلا هو مات يزيد، فصاحوا وسَبُّوا وانكسروا، فلما أصبحنا جاء شابّ فاستأمن، فأمنّاه، فجاء ابن الزبير، وعبد الله بن صفوان، وأشيّخٌ جُلُوسٌ في الحِجْر، والمِسُور يموت في البيت، فقال الشاب: إنكم معشر قريش، إنما هذا الأمر أمركم، والسلطان لكم، وإنما خرجنا في طاعة رجل منكم، وقد هلك، فإن رأيتم أن تأذنوا لنا فنطوف بالبيت ونصرف إلى بلادنا، حتى يجتمعوا على رجل. فقال ابن الزبير: لا، ولا كرامة، فقال ابن صفوان: لِمَ! بلى نفعل ذلك، فدخلا على المِسُور فقال: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ الآية^(٢)، قد خربوا بيت الله، وأخافوا عُوّاده، فأخفهم كما أخافوا عُوّاده، فتراجعوا، وغلب المِسُور ومات من يومه.

قلت: وكان له خمسة أيام قد أصابه من حجر المنجنيق شَقُّه في خَدِّه فهشم خَدَّه.

وروى الواقدي، عن جماعة، أن ابن الزبير دعاهم إلى نفسه، فبايعوه، وأبى عليه ابن عباس وابن الحنفية وقالوا: حتى تجتمع لك البلاد وما عندنا خلاف، فكاشرهما ثم غلظ عليهما سنة ست وستين.

وقال غيره: لما بلغ ابن الزبير موت يزيد بايعوه بالخلافة، لما خطبهم ودعاهم إلى نفسه، وكان قبل ذلك إنما يدعو إلى الشورى، فبايعوه في رجب^(٣).

(١) تاريخ خليفة ٢٥٤، ٢٥٥.

(٢) سورة آل عمران/ ١١٤.

(٣) تاريخ خليفة ٢٥٧ و ٢٥٨.

ولما هلك يزيد بويع بعده ابنه معاوية بن يزيد، فبقي في الخلافة أربعين يوماً، وقيل شهرين، أو أكثر متمرّضاً، والضّحّاك بن قيس يصلّي بالناس، فلما احتضر قيل له: ألا تستخلف؟ فأبى وقال: ما أصبت من حلاوتها، فلم أتحمل مرارتها! وكان لم يغيّر أحداً من عمّال أبيه^(١). وكان شاباً صالحاً، أبيض جميلاً وسيماً، عاش إحدى وعشرين سنة^(٢). وصلّى عليه عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان^(٣)، فأرادت بنو أميّة عثمان هذا على الخلافة، فامتنع ولحق بخاله عبد الله بن الزبير.

وقال حصّين بن نمير لمروان بن الحكم عند موت معاوية: أقيموا أمركم قبل أن يدخل عليكم شامكم، فتكون فتنة، فكان رأي مروان أن يرّد إلى ابن الزبير فيبايعه، فقدم عليه عبد الله بن زياد هارباً من العراق، وكان عندما بلغه موت يزيد خطب الناس، ونعى إليهم يزيد وقال: اختاروا لأنفسكم أميراً، فقالوا: نختارك حتى يستقيم أمر الناس، فوضع الديون وبذل العطاء، فخرج عليه سلّمة الرياحي بناحية البصرة، فدعا إلى ابن الزبير، فمال الناس إليه.

وقال سعيد بن يزيد الأزدي: قال عبيد الله لأهل البصرة: اختاروا لأنفسكم، قالوا: نختارك، فبايعوه وقالوا: أخرج لنا إخواننا، وكان قد ملأ السجون من الخوارج، فقال: لا تفعلوا فإنهم يفسدون عليكم، فأبوا عليه، فأخرجهم، فجعلوا يبايعونه، فما تنام آخرهم حتى أغلظوا له، ثم خرجوا في ناحية بني تميم^(٤).

وروى جرير بن حازم، عن عمّه، أنهم خرجوا، فجعلوا يمسحون أيديهم بجدر باب الإمارة، ويقولون: هذه بيعة ابن مرجانة، واجترأ عليه

(١) تاريخ خليفة ٢٥٥.

(٢) تاريخ دمشق (الظاهرة) ٣٩٥/١٦ ب.

(٣) في البداية والنهاية ٢٣٧/٨: صلى عليه أخوه خالد، وقيل عثمان بن عنبسة، وقيل الوليد بن عقبة وهو الصحيح، فإنه أوصى إليه بذلك.

(٤) أنظر تاريخ الطبري ٥٠٥/٥.

الناس حتى نهبوا خيله من مَرْبَطِهِ.

وقال غيره: فهرب بالليل، فاستجار بمسعود بن عمرو رئيس الأزد، فأجاره.

ثم إنَّ أهل البصرة بايعوا عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي بَبَّة^(١)، ورضوا به أميراً عليهم، واجتمع الناس لتتمة البيعة، فوثبت الحرورية على مسعود بن عمرو، فقتلوه، وهرب الناس، وتفاقم الشرّ، واقترب الجيش فرقتين، وكانوا نحواً من خمسين ألفاً، واقتتلوا ثلاثة أيام، فكان على الخوارج نافع بن الأزرق.

وقال الزبير بن الجُرَيْت، عن أبي ليبيد، إنَّ مسعوداً جهّز مع عبيد الله بن زياد مائة من الأزد، فأقدموه الشام.

وروى ابن الجُرَيْت، عن أبي ليبيد، عن الحارث بن قيس الجهضمي قال: قال ابن زياد: إني لأعرف سوراً كان في قومك، قال الحارث: فوقفت عليه فأردفته على بغلتي، وذلك ليلاً، وأخذ على بني سليم فقال: مَنْ هؤلاء؟ قلت: بنو سليم، قال: سَلِمْنَا إن شاء الله، ثم مررنا على بني ناجية وهم جلوس معهم السلاح، فقالوا: مَنْ ذا؟ قلت: الحارث بن قيس، قالوا: إمضِ راشداً، فقال رجل: هذا والله ابن مرجانة خلفه، فرماه بسهم، فوضعه في كور عمامته، فقال: يا أبا محمد مَنْ هؤلاء؟ قلت: الذين كنت تزعم أنهم من قريش، هؤلاء بنو ناجية، فقال: نجونا إن شاء الله، ثم قال: إنك قد أحسنت وأجملت، فهل تصنع ما أشير به عليك، قد عرفت حال مسعود بن عمرو وشرفه وسنّه، وطاعة قومه له، فهل لك أن تذهب بي إليه، فأكون في داره، فهي أوسط الأزد داراً، فإنك إن لم تفعل تصدع عليك قومك؟ قلت: نعم، فانطلقت به، فأشعر مسعود وهو جالس يوقد له بقصب على لبنة، وهو يعالج أحد خُفَّيه بخلعه، فَعَرَفْنَا فقال: إنه قد كان يتعوّذ من طوارق السوء، فقلت له: أَفُتْخِرْجِه بعدما دخل عليك بيتك! فأمره، فدخل عليه بيت ابنه

(١) بتشديد الموحدة، كما في (نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر العسقلاني).

عبد الغافر، وركب معي في جماعة من قومه، وطاف في الأزد فقال: إن ابن زياد قد فُقد، وإنّا لا نأمن أن نُلطّخ به، فأصبحت الأزد في السلاح، وأصبح الناس قد فقدوا ابن زياد فقالوا: أين توجّه، ما هو إلا في الأزد؟

قال خليفة^(١): قال أبو اليقظان: فسار مسعود وأصحابه يريدون دار الإمارة، ودخلوا المسجد، وقتلوا قصّاراً كان في ناحية المسجد، ونهبوا دار امرأة، وبعث الأحنف حين علم بذلك إلى بني تميم، فجاءوا، ودخلت الأساورة المسجد فرموا بالنشاب، فيقال: فقأوا عين أربعين نفساً. وجاء رجل من بني تميم إلى مسعود فقتله، وهرب مالك بن مسمع، فلجأ إلى بني عديّ، وانهزم الناس.

وقال الزبير بن الخريّث، عن أبي ليبيد: إن عبد الله قديم الشام، وقد بايع أهلها عبد الله بن الزبير، ما خلا أهل الجابية ومَن كان من بني أميّة، فبايع هو ومروان وبنو أميّة خالد بن يزيد بن معاوية، بعد موت أخيه معاوية، في نصف ذي القعدة، ثم ساروا فالتقوا هم والضّحّاك بن قيس الفهري بمرج راهط، فاقتتلوا أياماً في ذي الحجة، وكان الضّحّاك في ستين ألفاً، وكان مروان في ثلاثة عشر ألفاً، فأقاموا عشرين يوماً يلتقون في كل يوم. فقال عبيد الله بن زياد لمروان: إنّ الضّحّاك في فرسان قيس، ولن تنال منهم ما تريد إلا بمكيدة، فسألهم المودعة، وأعدّ الخيل، فإذا كفّوا عن القتال فادهمهم، قال: فمشت بينهم السفراء حتى كفّ الضّحّاك عن القتال، فشدّ عليهم مروان في الخيل، فنهضوا للقتال من غير تعبئة، فقتل الضّحّاك، وقُتل معه طائفة من فرسان قيس^(٢). وسنورد من أخباره في اسمه.

وقال أبو عبيدة: لما مات يزيد انتقض أهل الريّ، فوجّه إليهم عامر بن مسعود أمير الكوفة محمد بن عُمير بن عطارد الدارمي. وكان إصهبد^(٣) الريّ

(١) تاريخ خليفة ٢٥٨.

(٢) تاريخ خليفة ٢٥٩، ٢٦٠.

(٣) الإصهبد: اسم يُطلق على كل من يتولّى بلاد طبرستان (أنظر معجم البلدان ١٤/٤ و١٥) وهو أمير الأمراء، وتفسيره حافظ الجيش لأن الجيش «إصبه» و«بذ» حافظ. وهذه ثالثة =

يومئذ الفرخان^(١)، فانهزم الفرخان والمشركون.

* * *

(وفيها) ظهرت الخوارج الذين بمصر، ودعوا إلى عبد الله بن الزبير، وكانوا يظنونهم على مذهبهم، ولحق به خلق من مصر إلى الحجاز، فبعث ابن الزبير على مصر: عبد الرحمن بن جحْدَم الفَهْرِي^(٢)، فوثبوا على سعيد الأزدي فاعتزلهم.

وأما الكوفيون، فإنهم بعد هروب ابن زياد اصطلحوا على عامر بن مسعود الجُمَحِي، فأقره ابن الزبير^(٣)

* * *

(وفيها) هدم ابن الزبير الكعبة لما احترقت، وبناها على قواعد إبراهيم الخليل، صلى الله عليه وعلى نبينا - الحديث المشهور -، وهو في البخاري، ومثله أن رسول الله ﷺ قال: «يا عائشة، لولا أن قومك حديثو عهد بكفر لنقضت الكعبة، ولأدخلت الحجر في البيت، ولجعلت لها بايين، باباً يدخل الناس منه، وباباً يخرجون منه، وقال: «إن قريشاً قصّرت بهم النفقة، فتركوا من أساس إبراهيم الحجر، واقتصروا على هذا»، وقال: «إن قومك عملوا لها باباً عالياً، ليُذخِلوا من أرادوا، أو يمنعوا من أرادوا»^(٤)

فبناه ابن الزبير كبيراً، وألصق بابه بالأرض، فلما قُتل ابن الزبير ووُلِّي الحجاج على مكة أعاد البيت على ما كان في زمن النبي ﷺ، ونقض حائطه

= المراتب العظيمة عند الفرس. (التنبيه والإشراف للمسعودي ٩١).

(١) في تاريخ خليفة ٢٦١ «البرجان».

(٢) تاريخ الطبري ٥٣٠/٥ و٥٤٠.

(٣) تاريخ الطبري ٥٢٤/٥

(٤) أخرجه البخاري في العلم ١٩٨/١ ١٩٨/١ ١٩٩، باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشد منه، وفي الحج، باب فضل مكة وبنائها، وفي الأنبياء، باب قول الله تعالى ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾، وفي تفسير سورة البقرة، باب قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾، وفي التمني، باب ما يجوز من اللو. وأخرجه مسلم في الحج (١٣٣٣) باب نقض الكعبة وبنائها.

من جهة الحجر فصغره، وأخرج منه الحجر، وأخذ ما فضل من الحجارة،
فدكها في أرض البيت، فعلا بابه، وسد الباب الغربي^(١).

(١) أخبار مكة ٢٠٦/١ و٢٠٧، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (بتحقيقنا) - ج ٣٤٢/١، تاريخ
خليفة ٢٦١، الطبري ٥٨٢/٥.

[حوادث] سنة خمس وستين

توفي فيها: أسيد بن ظهير الأنصاري، وعبد الله بن عمرو بن العاص، ومروان بن الحكم، وسليمان بن صُرد، والمسيب بن نجبة، ومالك بن هبيرة السكوني، وله صحبة، والنعمان بن بشير في أول سنة، وقيل في آخر سنة أربع، والحارث بن عبد الله الهمداني الأعور.

* * *

ولما انقضت وقعة مرج راهط في أول السنة بايع أكثر أهل الشام لمروان، فبقي تسعة أشهر، ومات، وعُهد إلى ابنه عبد الملك^(١).

* * *

وفيهما دخل المهلب بن أبي صفرة الأزدي خراسان أميراً عليها من جهة ابن الزبير، فكلّمه أميرها الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي في قتال الأزارقة والخوارج، وأشار بذلك الأحنف بن قيس، وأمدّوه بالجيوش، فسار وحارب الأزارقة أصحاب ابن الأزرق، وصابروهم على القتال حتى كسروهم، وقتل منهم أربعة آلاف وثمانمائة^(٢).

* * *

(١) تاريخ خليفة ٢٥٩ و٢٦١.

(٢) أنظر تاريخ الطبري ٦١٣/٥ وما بعدها.

وفيها سار مروان بجيوشه إلى مصر، وقد كان كاتبه كُريب بن أبرهة، وعابس بن سعيد قاضي مصر، فحاصر جيشه والي مصر لابن الزبير، فخنّذق على البلد، وخرج أهل مصر، وهو اليوم الذي يسمونه يوم التراويح، لأن أهل مصر كانوا يتتابون القتال ويستريحون، واستحرّ القتل في المعافر، فقتل منهم خلق، وقتل يومئذ عبد الله بن يزيد بن معد يكرب الكلاعي، أحد الأشراف، ثم صالحوا مروان، فكتب لهم كتاباً بيده، وتفرّق الناس، وأخذوا في دفن قتلاهم وفي البكاء، ثم تجهّز إلى مصر عبد الرحمن بن جحّدم، وأسرع إلى ابن الزبير، وضرب مروان عنق ثمانين رجلاً تخلّفوا عن مبايعته. وضرب عنق الأكيدر^(١) بن حمام اللخميّ سيّد لخم وشيخها في هذه الأيام، وكان من قتلّة عثمان رضي الله عنه، وذلك في نصف جمادى الآخرة، يوم مات عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما. وما قدروا يخرجون بجنّازة عبد الله، فدفنوه بداره.

واستولى مروان على مصر، وأقام بها شهرين، ثم استعمل عليها ابنه عبد العزيز، وترك عنده أخاه بشر بن مروان، وموسى بن نصير وزيراً، وأوصاه بالمبايعة في الإحسان إلى الأكابر، ورجع إلى الشام^(٢).

* * *

وفيها وفّد الزُّهري على مروان، قال عنبسة بن سعيد، عن يونس، عن الزهري: وفّدت على مروان وأنا محتلم.

قلت: وهذا بعيد، وإنما المعروف وفادته أول شيء على عبد الملك في أواخر إمارته^(٣).

* * *

(١) في كتاب: الولاة والقضاة - ص ٤٣ «أكدر».

(٢) أنظر كتاب: الولاة والقضاة ٤١ وما بعدها.

(٣) كان ذلك في سنة ٨٢ هـ. كما روى ابن عساكر في ترجمة الزهري التي نشرها: شكر الله بن نعمة الله القوجاني، وذلك من طريق: محمد بن الحسين، عن عبد الله، عن يعقوب، عن ابن بكير، عن الليث. - ص ١٢.

(وفيها) وجّه مروان حُبَيْش بن دلجة القُني في أربعة آلاف إلى المدينة، وقال له: أنت على ما كان عليه مسلم بن عُقبة، فسار معه عبيد الله ابن الحكم أخو مروان، وأبو الحجاج يوسف الثقفي، وابنه الحجاج وهو شاب، فجهّز متولّي البصرة من جهة ابن الزبير عمر بن عبيد الله التيمي جيشاً من البصرة، فالتقوا هم وحُبَيْش بالربذة في أول رمضان، فقتل حُبَيْش بن دلجة، وعبيد الله بن الحكم، وأكثر ذلك الجيش، وهرب من بقي، فتخطفتهم الأعراب، وهرب الحجاج ردّف أبيه^(١).

* * *

(وفيها) دعا ابن الزبير إلى بيعته محمد بن الحنفية، فأبى عليه، فحصره في شُعب بني هاشم في جماعة من بيته وشيعته وتوعدهم^(٢).

(وفيها) خرج بنو ماحوز بالأهواز وفارس، وتقدّم عسكرهم، فاعترضوا أهل المدائن، فقتلوهم أجمعين، ثم ساروا إلى أصبهان، وعليها عتاب بن ورقاء الرياحي، فقتل ابن ماحوز، وانهزم الخوارج الذين معه، ثم أمروا عليهم قطري بن الفُجاءة^(٣).

وأما نجدة الحروريّ فإنه قديم في العام الماضي في جموعه من الحرورية على ابن الزبير، وقتلوا معه، فلما ذهب أهل الشام اجتمعوا بابن الزبير وسألوه: ما تقول في عثمان؟ فقال: تعالوا العشيّة حتى أجيبكم، ثم هبّا أصحابه بالسلاح، فجاءت الخوارج، فقال نافع بن الأزرق لأصحابه: قد خشي الرجل غائلتكم، ثم دنا منه فقال: يا هذا اتق الله، وابغض الجائر^(٤)، وعاد أول من سنّ الضلالة، وخالف حكم الكتاب، وإن خالفت فأنت من الذين استمتعوا بخلاقهم، وأذهبوا طبائهم في حياتهم الدنيا.

(١) تاريخ الطبري ٦١١/٥، ٦١٢.

(٢) تاريخ خليفة ٢٦٢.

(٣) تاريخ الطبري ٦١٣/٥ وما بعدها.

(٤) في تاريخ الطبري ٥٦٥/٥ «وابغض الخائن المستأثر».

ثم تكلم خطيب القوم عبدة بن هلال، فأبلغ.
ثم تكلم ابن الزبير، فقال في آخر مقالته: أنا وليّ عثمان في الدنيا
والآخرة، قالوا: فبريء الله منك يا عدوّ الله، فقال: وبريء الله منكم يا أعداء
الله، فتفرّقوا على مثل هذا.

ورحلوا، فأقبل نافع بن الأزرق الحنظلي، وعبد الله بن صفوان^(١)
السعدي، وعبد الله بن إباح، وحنظلة بن بيّهس، وعبد الله، وعبيد الله،
وابن الماحوز اليربوعي، حتى قدّموا البصرة، وانطلق أبو طالوت، وأبو فديك
عبد الله بن ثور، وعطيّة اليشكري، فوثبوا باليمامة، ثم اجتمعوا بعد ذلك على
نجدة بن عامر الحنفي الحروري^(٢).

ولما رجع مروان إلى دمشق إذا مُصعب بن الزبير قد قدّم في عسكر من
الحجاز يطلب فلسطين، فسرح مروان لحربه عمرو بن سعيد الأشدق،
فقاتله، فانهزم أصحاب مُصعب^(٣).

وورد أن مروان تزوّج بأم خالد بن يزيد بن معاوية، وجعله وليّ عهده
من بعده، ثم بعده عمرو بن سعيد، ثم لم يتم ذلك^(٤).

* * *

وفيهما بايع جند خراسان سلّم بن زياد بن أبيه، بعد موت معاوية بن
يزيد، وأحبّوه حتى يقال: سَمّوا باسمه تلك السنة أكثر من عشرين ألف
مولود، فبايعوه على أن يقوم بأمرهم حتى يجتمع الناس على خليفة، ثم نكثوا
واختلفوا، فخرج سلّم وترك عليهم المهلب بن أبي صفرة، فلقبه بنيسابور
عبد الله بن خازم^(٥) السلمي فقال: مَنْ وليّت على خراسان؟ فأخبره، قال: ما
وجدت في مصر رجلاً تستعمله حتى فرقت خراسان بين بكر بن وائل وأزد

(١) في تاريخ الطبري ٥٦٦/٥ «صفار».

(٢) تاريخ الطبري ٥٦٥/٥، ٥٦٦.

(٣) تاريخ الطبري ٥٤٠/٥، ٦١٠.

(٤) تاريخ الطبري ٦١٠/٥، ٦١١.

(٥) في الأصل هنا وفيما يستقبلك «حازم».

عُمان! وقال: اكتب لي عهداً على خراسان، فكتب له، وأعطاه مائة ألف درهم، فأقبل إلى مرو، فبلغ المهلب الخبر، فتهيأ وغلب ابن خازم على مرو، ثم صار إلى سليمان بن مرثد، فاقتلوا أياماً، فقتل سليمان، ثم سار ابن خازم إلى عمرو بن مرثد وهو بالطالقان^(١) في سبعمائة، فبلغ عمرأ، فسار إليه، فالتقوا فقتل عمرو، وهرب أصحابه إلى هراة، وبها أوس بن ثعلبة، فاجتمع له خلق كثير وقالوا: نبايعك، على أن تشير إلى ابن خازم فيُخرج مُضَر من خراسان كلها، فقال: هذا بغي، وأهل البغي مخذولون، فلم يطيعوه، وسار إليهم ابن خازم، فخندقوا على هراة، فاقتلوا نحو سنة، وشرع ابن خازم يلين لهم، فقالوا: لا، إلا أن تُخرج مُضَر من خراسان، وإما أن ينزلوا عن كل سلاح ومال، فقال ابن خازم: وجدت إخواننا قطعاً للرَّجَم، قال: قد أخبرتك أن ربيعة لم تزل غضاباً على ربِّها مُذْ بعث الله تعالى نبيّه ﷺ من مُضَر.

ثم كانت بينه وبين أوس بعد الحصار الطويل وقعة هائلة، أثنى فيها أوس بالجراحات، وقتلت ربيعة قتلاً ذريعاً، وهرب أوس إلى سجستان فمات بها، وقتل من جنده يومئذ من بكر بن وائل ثمانية آلاف، واستخلف ابن خازم ولده على هراة، ورجع إلى مرو^(٢).

(وفيهما) سار المختار بن أبي عبيد الثقفي في رمضان من مكة، ومعه إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله أميراً من قِبَل ابن الزبير على خراج الكوفة، فقدم المختار الكوفة والشيعة، قد اجتمعت على سليمان بن صُرد، فليس يعدلون به، فجعل المختار يدعوهم إلى نفسه، وإلى الطلب بدم الحسين، فتقول الشيعة: هذا سُلَيْمان شيخنا، فأخذ يقول لهم: إني قد جئتكم من قِبَل المهديِّ محمد بن الحنفية، فصار معه طائفة من الشيعة، ثم قدم على

(١) الطالقان: بعد الألف لام مفتوحة وقاف، وآخره نون، بلدتان إحداهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ. وهي أكبر مدينة بطخارستان. (المسالك والممالك للإصطخري ١٥٢ و١٥٣، ومعجم البلدان ٦/٤).

(٢) تاريخ الطبري ٥٤٦/٥، ٥٤٧.

الكوفة عبد الله بن يزيد الخطمي^(١) من قِبَل ابن الزبير، فنبهوه على أمر الشيعة، وأن نيتهم أن يتوبوا، فخطب الناس، وسب قتلة الحسين، ثم قال: ليس هؤلاء القوم وليُخرجوا ظاهرين إلى قاتل الحسين عبيد الله بن زياد، فقد أقبل إليهم، وأنا لهم على قتاله ظهير، فقتاله أولى بكم، فقام إبراهيم بن محمد بن طلحة، فنقم عليه هذه المقالة وعابها، فقام إليه المسيب بن نجبة فسبه، وشرعوا يتجهزون للخروج إلى ملتي عبيد الله بن زياد.

وقد كان سليمان بن صُرد الخُزاعي، والمسيب بن نجبة الفزاري - وهما من شيعة علي ومن كبار أصحابه - خرجا في ربيع الآخر يطلبون بدم الحسين بظاهر الكوفة في أربعة آلاف، ونادوا: يا لثارات الحسين، وتعبدوا بذلك، ولكن ثبط جماعة وقالوا: إن سليمان لا يصنع شيئاً، إنما يلقي بالناس إلى التهلكة، ولا خبرة له بالحرب، وقام سليمان في أصحابه، فحضر على الجهاد وقال: مَنْ أراد الدنيا فلا يصحبنا، ومن أراد وجه الله والثواب في الآخرة فذلك، وقام صخر بن حذيفة المُزني فقال: آتاك الله الرشيد، أيها الناس إنما أخرجتنا التوبة من ذنوبنا، والطلب بدم ابن بنت نبينا ليس معنا دينار ولا درهم، إنما نقدم على حد السيوف.

وقام عبد الله بن سعد بن نُفيل الأزدي في قومه، فدخل على سليمان ابن صُرد فقال: إنما خرجنا نطلب بدم الحسين، وقتلته كلهم بالكوفة، عمر ابن سعد، وأشرف القبائل، فقالوا: لقد جاء برأي، وما نلقى إن سِرنا إلى الشام إلا عبيد الله بن زياد، فقال سليمان: أنا أرى أنه هو الذي قتله، وعباً الجنود وقال: لا أمان له عندي دون أن يستسلم، فأمضي فيه حُكمي، فسيروا إليه، وكان عمر بن سعد في تلك الأيام خائفاً، لا يبيت إلا في قصر الإمارة، فخرج عبد الله بن يزيد الخطمي، وإبراهيم بن محمد فأتيا سليمان بن صُرد، فقال: إنكم أحب أهل بلدنا إلينا، فلا تفجعونا بأنفسكم، ولا تُتقصوا عددنا

(١) في الأصل «الخطمي»، والتصحيح من (اللباب في تهذيب الأنساب ج ١ ص ٤٥٣).

بخرجكم، أقيموا معنا حتى ننتهيًا، فإذا علمنا أن عدونا قد شارف بلادنا خرجنا كلنا فقاتلناه، فقال سليمان: قد خرجنا لأمرٍ، ولا نرانا إلا شاخصين إن شاء الله، قال: فأقيموا حتى نعبئ معكم جيشاً كثيفاً، فقال: سأنظر ويأتيك رأيي.

ثم سار، وخرج معه كل مستميت، وانقطع عنه بشر كثير، فقال سليمان: ما أحب أن من تخلف عنكم معكم، وأتوا قبر الحسين فبكوا، وقاموا يوماً وليلة يصلّون عليه ويستغفرون له، وقال سليمان: يا رب إنا قد خذلناه، فاغفر لنا، وتب علينا.

ثم أتاهم كتاب عبد الله بن زيد من الكوفة يشدهم الله ويقول: أنتم عدد يسير، وإن جيش الشام خلق، فلم يُلّوا عليه، ثم قدّموا قرقيسياء، فنزلوا بظاهرها وبها زُفر^(١) بن الحارث الكلبي قد حصّنها، فأتى بابها المسيّب ابن نجبة، فأخبروا به زُفر^(٢) فقال: هذا وفارس مُضّر الحمراء كلها، وهو ناسك دين، فأذن له ولاطفه، فقال: ممّن نتحصّن، إنا والله ما إياكم نريد، فأخرجوا لنا سوقاً، فأمر لهم بسوق، وأمر للمسيّب بفرس، وبعث إليهم من عنده بعلف كثير، وبعث إلى وجوه القوم بعشر جزائر وعلف وطعام، فما احتاجوا إلى شراء شيء من السوق، إلا مثل سوط أو ثوب، وخرج فشيّعهم وقال: إنه قد بعث خمسة أمراء قد فصلوا من الرقة: حُصين بن نُمير السكوني، وشُرْحِبيل ابن ذي الكلاع، وأدهم بن محرز الباهلي، وربيعة بن المخارق الغنوي، وجبل^(٣) الخثعمي، في عدد كثير، فقال سليمان: على الله توكلنا، قال زفر^(٤): فتدخلون مدينتنا، ويكون أمرنا واحداً، ونقاتل معكم، فقال: قد أرادنا أهل بلدنا على ذلك، فلم نفعل، قال: فبادرؤهم إلى عين الوردة، فاجعلوا المدينة في ظهوركم، ويكون الرستاق والماء في أيديكم، ولا تقاتلوا في فضاء، فإنهم أكثر منكم، فيحيطون بكم، ولا تُراموهم، ولا تصفّوا لهم، فإنني

(١) في الأصل «نفر»، والتحرير من تاريخ ابن جرير ٥٩٤/٥ وغيره.

(٢) في نسخة القدسي ٣٧٠/٢: «وحملة»، والتصحيح من تاريخ لطبري.

لا أرى معكم رجالة^(١) والقوم ذوو رجال^(٢) وفرسان، والقوم كراديس.

قال: فعبأ سليمان بن صُرد كنيته، وانتهى إلى عين الورد، فنزل في غريبها، وأقام خمساً، فاستراحوا وأراحوا خيولهم، ثم قال سليمان: إن قُتلت فأميركم المسيب، فإن أُصيب فالأمير عبد الله بن سعد بن نُفيل، فإن قُتل فالأمير عبد الله بن والٍ، فإن قُتل فالأمير رفاعه بن شدّاد، رحم الله من صدّق ما عاهد الله عليه، ثم جهّز المسيب بن نجبة في أربعمائة، فانقضوا على مقدّمة القوم، وعليها شُرْحِيل بن ذي الكَلّاع، وهم غارُون، فقاتلوهم فهزموهم، وأخذوا من خيلهم وأمتعتهم وردّوا، فبلغ الخبرُ عبيد الله بن زياد. فجهّز إليهم الحُصَيْن بن نُمَيْر في اثني عشر ألفاً، ثم ردّهم بشُرْحِيل في ثمانية آلاف، ثم أمدهم من الصباح بأدهم بن محرّز في عشرة آلاف، ووقع القتال، ودام الحرب ثلاثة أيام قتالاً لم يُر مثله، وقُتل من الشاميين خلق كثير. وقتل من التّوّابين - وكذا كانوا يُسمّون، لأنهم تابوا إلى الله من خذلان الحسين رضي الله عنه - فاستشهد أمراؤهم الأربعة، لم يخبر رفاعه بمن بقي وردّ إلى الكوفة، وكان المختار في الجيش، فكتب إلى رفاعه بن شدّاد: مرحباً بمن عظم الله لهم الأجر، فأبشروا إنّ سليمان قضى ما عليه، ولم يكن بصاحبكم الذي به تُنصرون، إني أنا الأمير المأمون، وقاتل الجبارين، فأعدّوا واستعدّوا، وكان قد حبسه الأميران إبراهيم بن محمد بن طلحة، وعبد الله بن يزيد الخطمي، فبقي أشهراً، ثم بعث عبد الله بن عمر يشفع فيه إلى الأميرين، فضمنه جماعة وأخرجوه، وحلّفوه فحلف لهما مضميراً للشرّ، فشرعت الشيعة تختلف إليه وأمره يستفحل^(٣).

* * *

وكانت الكعبة احترقت في العام الماضي من مجمر، علقت النار في

(١) في نسخة القدسي ٣٧٠/٢: «رجال»، والتصحيح من تاريخ (الطبري ٥٩٥/٥).

(٢) في نسخة القدسي ٣٧٠/٢: «رجالاً».

(٣) الخبر في الطبري مطوّلاً ٥٩٣/٥ - ٦٠٧.

الأسرار، فأمر ابن الزبير في هذا العام بهدمها إلى الأساس، وأنشأها مُحْكَمَةً، وأدخل من الحجر فيها سعة ستة أذرع، لأجل الحديث الذي حَدَّثَهُ خالته أم المؤمنين عائشة، ثم إنه لما نقضها ووصلوا إلى الأساس، عاينوه آخذاً بعضه ببعض كأسنمة البُخْت، وأنَّ الستة الأذرع من جملة الأساس، فبنوا على ذلك، والله الحمد، وألصقوا داخلها بالأرض، لم يرفعوا داخلها، وعملوا لها باباً آخر في ظهرها، ثم سدَّه الحَجَّاج، فذلك بَيْنَ للناظرين، ثم قَصَّرَ تلك الستة الأذرع، فأخرجها من البيت، ودكَّ تلك الحجارة في أرض البيت، حتى علا كما هو في زماننا، زاده الله تعظيماً^(١).

* * *

وغلب في هذه السنة عبد الله بن خازم على خراسان، وغلب معاوية الكلابي على السُّنْد، إلى أن قَدِمَ الحَجَّاج البَحْرَيْن، وغلب نجدة الحَرُورِيَّ على البحرين وعلى بعض اليمن. وأما عبيد الله بن زياد فإنه بعد وقعة عين الوَرْدَة مرض بأرض الجزيرة، فاحتبس بها وبقتال أهلها عن العراق نحواً من سنة، ثم قصد الموصل وعليها عامل المختار كما يأتي.

(١) أنظر تاريخ الطبري ٦٢٢/٥.

[حوادث]

سنة ست وستين

توفي فيها: جابر بن سَمُرَة، وزيد بن أرقم على الأصحّ فيهما، وهبيرة بن يريم^(١)، وأسماء بن خارجة الفزاري، وقُتل عبيد الله بن زياد بن أبيه، وشُرْحِبِيل بن ذي الكَلَّاع، وحُصَيْن بن نُمَيْر السُّكُونِيّ. وقيل: إنما قُتلوا في أول سنة سبع وستين.

* * *

وفي أثناء السنة عزل ابنُ الزبير عن الكوفة، أميرها وأرسل عليها عبد الله بن مطيع، فخرج من السجن المختار، وقد التفّ عليه خلق من الشيعة، وقويت بليّته، وضعف ابن مطيع معه، ثم إنه توثّب بالكوفة، فناوشه طائفة من أهل الكوفة القتال، فقتل منهم رفاعة بن شدّاد، وعبد الله بن سعد ابن قيس، وغلب على الكوفة، وهرب منه عبد الله بن مطيع إلى ابن الزبير، وجعل يتبع قَتْلَةَ الحسين، وقتل عمر بن سعد بن أبي وقاص، وشُمُر بن ذي الجوشن الضبابيّ وجماعة، وافترى على الله أنه يأتيه جبريل بالوحي، فلهذا قيل له المختار الكذاب، كما قالوا مُسَيَّلَمَة الكذاب. ولما قويت شوكته في هذا العام، كتب إلى ابن الزبير يحطّ على عبد الله بن مطيع، ويقول: رأيته مداهناً لبني أميّة، فلم يسعني أن أقرّه على ذلك وأنا على طاعتك، فصدّقه ابن الزبير وكتب إليه بولاية الكوفة، فكفاه جيش عبيد الله بن زياد، وأخرج من عنده إبراهيم بن الأشتر^(٢)، وقد جهّزه للحرب ابن زياد في ذي الحجة،

(١) في الأصل «هبيرة بن يريم» والتصويب من تاريخ خليفة ٢٦٣.

(٢) في الأصل «إبراهيم بن الأسير».

وشيعه المختار إلى دير ابن أم الحكم، واستقبل إبراهيم أصحاب المختار قد حملوا الكرسي الذي قال لهم المختار: هذا فيه سرّ، وإنه آية لكم كما كان التابوت آية لبني إسرائيل، قال: وهم يدعون حول الكرسي ويحفون به، فغضب ابن الأشر قال: اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، سنة بني إسرائيل إذ عكفوا على العجل^(١).

* * *

(فائدة)

وافعل المختار كتاباً عن ابن الحنفية يأمره فيه بنصر الشيعة، فذهب بعض الأشراف إلى ابن الحنفية فقال: وددت أن الله انتصر لنا بمن شاء، فوثب إبراهيم بن الأشر، وكان بعيد الصوت، كثير العشيرة، فخرج وقتل إياس بن مضارب أمير الشرطة، ودخل على المختار، فأخبره، وفرح ونادى أصحابه في الليل بشعارهم، واجتمعوا بعسكر المختار بدير هند، وخرج أبو عثمان النهدي فنادى: يا ثارات الحسين، ألا إن أمير آل محمد قد خرج^(٢).

ثم التقى الفريقان من الغد، فاستظهر المختار، ثم اختفى ابن مطيع، وأخذ المختار يعدل ويحسن السيرة، وبعث في السر إلى ابن مطيع بمائة ألف، وكان صديقه قبل ذلك، وقال: تجهز بهذه واخرج، فقد شعرت أين أنت، ووجد المختار في بيت المال سبعة آلاف^(٣)، فأنفق في جنده قواهم.

قال ابن المبارك، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة: حدّثني معبد بن خالد، حدّثني طفيل بن جعدة بن هبيرة قال: كان لجار لي زيات، كرسي، وكنت قد احتجت، فقلت للمختار: إني كنت أكتمك شيئاً، وقد بدا لي أن أذكره. قال: وما هو؟ قلت: كرسي كان أبي يجلس عليه، كان يرى أن فيه أثرة من علم، قال: سبحان الله! أخرته إلى اليوم، قال: وكان ركبته وسخ

(١) الخبر في تاريخ الطبري مطوّل ٧/٦ وما بعدها، وتاريخ خليفة ٢٦٣.

(٢) تاريخ الطبري ٢٢/٦، ٢٣.

(٣) عند الطبري ٣٣/٦ «تسعة آلاف». وانظر: الأخبار الطوال ٢٩١، ٢٩٢.

شديد، فُغسل وخرج عواداً نضاراً^(١)، فجيء به وقد عُشي، فأمر لي باثني عشر ألفاً، ثم دعا: الصلاة جامعة، فاجتمعوا فقال: إنه لم يكن في الأمم الخالية أمر إلا وهو كائن في هذه الأمة مثله، وإنه كان في بني إسرائيل التابوت، وإنّ فينا مثل التابوت، اكشفوا عنه، فكشفوا الأثواب^(٢)، وقامت السبائية^(٣) فرفعوا أيديهم، فقام شَبَث بن رَبْعِي ينكر، فضُرب^(٤).

فلما قُتل عبيد الله بن زياد، وخبره المقتلة الآتية، ازداد أصحابه به فتنةً، وتغالوا فيه حتى تعاطوا الكفر، فقلت: إنا لله، وندمت على ما صنعت، فتكلّم الناس في ذلك، فغُيب، قال معبد: فلم أره بعد^(٥).

قال محمد بن جرير^(٦): ووجه المختار في ذي الحجة ابن الأشتر لقتال ابن زياد، وذلك بعد فراغ المختار من قتال أهل السَّبِيع وأهل الكُنَاسَة الذين خرجوا على المختار، وأبغضوه من أهل الكوفة، وأوصى ابن الأشتر وقال: هذا الكرسيّ لكم آية، فحملوه على بغل أشهب، وجعلوا يدعون حوله ويضجّون، ويستنصرون به على قتال أهل الشام، فلما اصطلم أهل الشام ازداد شيعة المختار بالكرسيّ فتنةً، فلما رآهم كذلك إبراهيم بن الأشتر تألّم وقال: اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منّا، سُنّة بني إسرائيل إذ عكفوا على العِجْل.

وكان المختار يربط أصحابه بالمُحَال والكَذِب، ويتألّفهم بما أمكن، ويتألّف الشيعة بقتل قَتَلَة الحسين.

وعن الشعبي قال: خرجت أنا وأبي مع المختار من الكوفة، فقال لنا: أبشروا، فإنّ شرطة الله قد حسوهم بالسيوف بنصّيين أو بقرب نصّيين،

(١) في تاريخ الأمم والملوك ٨٣/٦ «عود نضار».

(٢) بالأصل «الأبواب»، والتصحيح من تاريخ الطبري ٨٣/٤.

(٣) في الأصل «السرائية»، والتحرير مما عند ابن جرير ٨٣/٦.

(٤) تاريخ الطبري ٨٣/٦.

(٥) الطبري ٨٣/٦.

(٦) تاريخ الطبري ٨١/٦ - ٨٢.

فدخلنا المدائن، فوالله إنه ليخطبنا إذ جاءته البشرى بالنصر، فقال: ألم أبشركم بهذا؟ قالوا: بلى والله.

قال: يقول لي رجل همداني من الفرسان: أتؤمن الآن يا شعبي؟ قلت: بماذا؟ قال: بأن المختار يعلم الغيب، ألم يقل إنهم انهزموا، قلت: إنما زعم أنهم هُزموا بنصيبين، وإنما كان ذلك بالخازر من الموصل، فقال لي: والله لا تؤمن حتى ترى العذاب الأليم يا شعبي^(١).

وروي أن أحد عمومة الأعشى كان يأتي مجلس أصحابه، فيقولون: قد وُضع اليوم وحى ما سمع الناس بمثله، فيه نبأ ما يكون من شيء^(٢).

وعن موسى بن عامر قال: إنما كان يصنع لهم ذلك عبد الله بن نوف ويقول: إن المختار أمرني به، ويتبرأ منه المختار^(٣).

وفي المختار يقول سُرّاقة بن مرداس البارقى الأزدي:
كَفَرْتُ بِوَحْيِكُمْ وجعلت نَذراً عَلَيَّ هِجَاكُمْ^(٤) حَتَّى الْمَمَاتِ
أُرِي عَيْنِي مَا لَمْ تُبْصِرَاهُ^(٥) كِلَانَا عَالَمٌ بِالتَّرَهَاتِ^(٦)

* * *

وفيها وقع بمصر طاعون هلك فيه خلق من أهلها^(٧).
وفيها ضرب الدنانير بمصر عبد العزيز بن مروان، وهو أول من ضربها في الإسلام.

(١) تاريخ الطبري ٩٢/٦، وانظر: الأخبار الطوال ٢٨٩، ٢٩٠.

(٢) تاريخ الطبري ٨٥/٦.

(٣) تاريخ الطبري ٨٥/٦.

(٤) في تاريخ الطبري ٥٥/٦: «قتالكم».

(٥) كذا عند الطبري، وفي الأصل: «ما لم ترياه».

(٦) في تاريخ الطبري ٤ أبيات (٥٥/٦) وفي الكامل ٢٣٩/٤ ثلاثة أبيات، وكذلك في الأخبار الطوال ٣٠٣.

(٧) تاريخ خليفة ٢٦٣.

وفي ذي الحجة التقى عسكر المختار، وكانوا ثلاثة آلاف، وعسكر ابن
زياد، فقتل قائد أصحاب ابن زياد، واتفق أن قائد عسكر المختار كان مريضاً
فمات من الغد، فانكسر بموته أصحابه وتميَّزوا.

[حوادث]

سنة سبع وستين

فيها توفي: عدي بن حاتم، والمختار بن أبي عبيد الكذاب، وعمر وعبيد الله ابنا علي بن أبي طالب، وزائدة بن عُمير الثقفي، ومحمد بن الأشعث بن قيس الكندي، قُتل هؤلاء الأربعة في حرب المختار، وقُتل عبيد الله وأمرأؤه في أول العام.

ذكر وقعة الخازر^(١)

في المحرم، وقيل: كانت في يوم عاشوراء، بين إبراهيم بن الأشتر، وكان في ثمانية آلاف من الكوفيين، وبين عبيد الله بن زياد، وكان في أربعين ألفاً من الشاميين، فسار ابن الأشتر في هذا الوقت مسرعاً يريد أهل الشام قبل أن يدخلوا أرض العراق، فسبقهم ودخل الموصل، فالتقوا على خمسة فراسخ من الموصل بالخازر، وكان ابن الأشتر قد عبأ جيشه، وبقي لا يسير إلا على تقيّة^(٢)، فلما تقاربوا أرسل عُمير بن الحُبَاب السلمي إلى ابن الأشتر: إني معك.

قال: وكان بالجزيرة خلق من قيس، وهم أهل خلاف لمروان، وجند مروان يومئذ كلب، وسيدهم ابن بحدل، ثم أتاه عُمير ليلاً فبايعه، وأخبره أنه على ميسرة ابن زياد، ووعدته أن ينهزم بالناس، فقال ابن الأشتر: ما رأيك

(١) في الأصل «الجازر» والتصحيح من الطبري وغيره.

(٢) عند الطبري ٨٦/٦: «تعيّة».

أُخْنِدِقُ عَلَى نَفْسِي؟ قَالَ: لَا تَفْعَلْ، إِنَّا لِلَّهِ، هَلْ يَرِيدُ الْقَوْمَ إِلَّا هَذِهِ، إِنْ طَاوَلُوكَ وَمَا طَلُوكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ، هُمْ أَضْعَافُكُمْ، وَلَكِنْ نَاجِزُ الْقَوْمِ، فَإِنَّهُمْ قَدْ مَلَّثُوا مِنْكُمْ رُعْبًا، وَإِنْ شَامُوا أَصْحَابَكَ وَقَاتَلُوهُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ أَنْسَوْا بِهِمْ وَاجْتَرَعُوا عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: الْآنَ عَلِمْتَ أَنَّكَ نَاصِحٌ لِي، وَالرَّأْيُ مَا رَأَيْتَ، وَإِنْ صَاحِبِي بِهَذَا الرَّأْيِ أَمَدَّنِي، ثُمَّ انصَرَفَ عُمَيْرُ، وَأَتَقَنَ ابْنُ الْأَشْثَرِ أَمْرَهُ وَلَمْ يَنْمِ، وَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ بَغْلَسَ، ثُمَّ زَحَفَ بِهِمْ حَتَّى أَشْرَفَ مِنْ تَلٍّ عَلَى الْقَوْمِ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ، وَإِذَا أَوْلَتْكَ لَمْ يَتَحَرَّكَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَقَامُوا عَلَى دَهَشٍ وَفَشَلٍ، وَسَاقَ ابْنُ الْأَشْثَرِ عَلَى أَمْرَائِهِ يُوَصِّيهُمْ وَيَقُولُ: يَا أَنْصَارَ الدِّينِ وَشِيعَةَ الْحَقِّ، هَذَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ مَرْجَانَةَ قَاتِلُ الْحُسَيْنِ، حَالُ بَيْنِهِ وَبَيْنَ الْفِرَاتِ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ وَنِسَاؤُهُ، وَمَنْعَهُ أَنْ يَنْصَرِفَ إِلَى بَلَدِهِ، وَمَنْعَهُ أَنْ يَأْتِيَ ابْنَ عَمِّهِ يَزِيدَ فَيَصَالِحَهُ حَتَّى قَتَلَهُ، فَوَاللَّهِ مَا عَمِلَ فِرْعَوْنُ مِثْلَهُ، وَقَدْ جَاءَكُمْ اللَّهُ بِهِ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَشْفِيَ صَدُورَكُمْ، وَيُسْفِكَ دَمَهُ عَلَى أَيْدِيكُمْ، ثُمَّ نَزَلَ تَحْتَ رَايَتِهِ، فزَحَفَ إِلَيْهِ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَعَلَى مِيمَنَتِهِ الْحُصَيْنُ بْنُ نَمِيرٍ، وَعَلَى مِيسِرَتِهِ عُمَيْرٌ^(١) بْنُ الْحُبَابِ، وَعَلَى الْخَيْلِ شُرْحَبِيلُ بْنُ ذِي الْكَلَّاعِ، فَحَمَلَ الْحُصَيْنُ عَلَى مِيسِرَةِ ابْنِ الْأَشْثَرِ فَحَطَّمَهَا، وَقَتَلَ مَقْدَمَهَا عَلِيَّ بْنَ مَالِكِ الْجُشَمِيِّ، فَأَخَذَ رَايَتَهُ قُرَّةُ بْنُ عَلِيٍّ، فَقُتِلَ أَيْضًا، فَانْهَزَمَتِ الْمِيسِرَةُ، وَتَحَيَّزَتْ مَعَ ابْنِ الْأَشْثَرِ، فَحَمَلَ وَجَعَلَ يَقُولُ لِمُصَاحِبِ رَايَتِهِ: إِنَّغْمَسْ بِرَايَتِكَ فِيهِمْ، ثُمَّ شَدَّ ابْنُ الْأَشْثَرِ، فَلَا يَضْرِبُ بِسَيْفِهِ رَجُلًا إِلَّا صَرَعَهُ، وَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، وَكَثُرَتِ الْقَتْلَى، فَانْهَزَمَ أَهْلُ الشَّامِ، فَقَالَ ابْنُ الْأَشْثَرِ: قَتَلْتُ رَجُلًا وَجَدْتُ مِنْهُ رَائِحَةَ الْمَسْكِ، شَرَّقْتُ يَدَاهُ وَغَرَّبْتُ رِجْلَاهُ، تَحْتَ رَايَةٍ مَنفُودَةٍ عَلَى جَنْبِ النَّهْرِ، فَالْتَمَسُوهُ فَإِذَا هُوَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، قَدْ ضَرَبَهُ فَقَدَهُ بِنَصْفَيْنِ، وَحَمَلَ شَرِيكَ التَّغْلِبِيِّ^(٢) عَلَى الْحُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ فَاعْتَنَقَا، فَقَتَلَ أَصْحَابَ شَرِيكَ حُصَيْنًا، ثُمَّ تَبِعَهُمْ أَصْحَابُ ابْنِ الْأَشْثَرِ، فَكَانَ مِنْ غَرَقٍ فِي الْخَاوَزِ أَكْثَرُ مِمَّنْ قُتِلَ، ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْأَشْثَرِ دَخَلَ الْمَوْصِلَ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا وَعَلَى نَصِيبِينَ وَدَارًا وَسِنْجَارَ، وَبَعَثَ

(١) فِي الْأَصْلِ «عُمَيْرُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ السِّيَاقِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ «التَّغْلِبِيُّ».

برؤوس عبيد الله، والحُصَيْن، وشَرْحَبِيل بن ذِي الكَلَّاع إلى المختار، فأرسلها
فَنَصَبَتْ بِمَكَّة^(١).

ومَنْ قُتِلَ مع إبراهيم: هبيرة بن يريم، وممن قتله المختار حبيب بن
صهبان الأسدي، ومحمد بن عَمَّار بن ياسر بالكوفة^(٢).

* * *

وفيهما وَجَّه المختار أربعة آلاف فارس، عليهم أبو عبد الله الجُدَلِيّ^(٣)،
وعُقْبَةُ بن طارق، فكَلَّمَ الجُدَلِيّ^(٣) عبد الله بن الزبير في محمد بن الحنفية،
وأخرجوه من الشَّعْب، ولم يقدر ابن الزبير على منعهم، وأقاموا في خدمة
محمد ثمانية أشهر، حتى قُتِلَ المختار، وسار محمد إلى الشام.

فأما ابن الزبير فإنه غضب على المختار، وبعث لحربه أخاه مُصْعَب بن
الزبير، وولَّاه جميعَ العراق، فقدم محمد بن الأشعث بن قيس وشبث بن
ربيعة إلى البصرة يستنصران على المختار، فسير المختار إلى البصرة أحمر^(٤)
ابن شَمِيط، وأبا عَمْرَةَ كَيْسَانَ في جيش من الكوفة، حتى نزلوا المدار، فسار
إليهم مُصْعَبُ بأهل البصرة، وعلى ميمنته وميسرته المهلب بن أبي سُفْرَةَ،
الأسدي. وعمر بن عبيد الله التيمي، فحمل عليهم المهلب، فآلجأهم إلى
دجلة، ورموا بخيولهم في الماء، وانهزموا، فاتبعوهم حتى أدخلوهم الكوفة،
وقُتِلَ أحمر^(٤) بن شَمِيط وكَيْسَان، وقُتِلَ من عسكر مُصْعَب: محمد بن
الأشعث، وعبيد الله بن علي بن أبي طالب، ودخل أهل البصرة الكوفة،
فحصروا المختار في قصر الإمارة، فكان يخرج في رجاله، فيقاتل ويعود إلى
القصر، حتى قتله طريف^(٥) وطَرْفُ أَخَوَان من بني حنيفة، في رمضان، وأتيا

(١) تاريخ الطبري ٨٦/٦ - ٩٢.

(٢) تاريخ خليفة ٢٦٣.

(٣) في الأصل «الحدلي»، والتحرير من تاريخ ابن جرير ١٠٣/٦ والطبقات الكبرى لابن سعد
١٠١/٥.

(٤) في الأصل «أحمد» والتصحيح من (شذرات الذهب ج ١ ص ٧٥ والطبري ٩٥/٦).

(٥) عند الطبري ١٠٨/٦: «طَرْفَة». والمثبت يتفق مع تاريخ خليفة ٢٦٤.

برأسه إلى مُصعب، فأعطاها ثلاثين ألفاً، وقتل بين الطائفتين سبعمائة.

ويقال: كان المختار في عشرين ألفاً، فقتل أكثرهم، والله أعلم.
وقتل مُصعب خلقاً بدار الإمارة غدرًا بعد أن آمنهم، وقتل عَمْرَةَ بنتَ
النعمان بن بشير الأنصاري امرأة المختار صبرًا، لأنها شهدت في المختار أنه
عبد صالح^(١).

وَبَلَّغْنَا مِنْ وَجْهِ آخِرٍ أَنَّ طَائِفَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ لَمَّا بَلَغَهُمْ مَجِيءُ مُصْعَبٍ
تَسَرَّبُوا إِلَيْهِ إِلَى الْبَصْرَةِ، مِنْهُمْ شَبَبٌ بِنِ رُبْعِي، وَتَحْتَهُ بَغْلَةٌ قَدْ قَطَعَ ذَنْبُهَا
وَأُذْنُهَا، وَشَقَّ قِبَاءَهُ، وَهُوَ يَنَادِي: يَا غُوثَاهُ، وَجَاءَ أَشْرَافُ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَأَخْبَرُوا
مُصْعَبًا بِمَا جَرَى، وَبُوْثُوبٌ عَبِيدَهُمْ وَغُلَمَانُهُمْ عَلَيْهِمْ مَعَ الْمُخْتَارِ، ثُمَّ قَدِمَ
عَلَيْهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ، وَلَمْ يَكُنْ شَهِدَ وَقْعَةَ الْكُوفَةِ، بَلْ كَانَ فِي قَصْرِ لَهُ
بِقَرْبِ الْقَادِسِيَّةِ، فَأَكْرَمَهُ مُصْعَبٌ وَأَدْنَاهُ لَشَرْفِهِ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي
صُفْرَةَ - وَكَانَ عَامِلَ فَارَسَ - لِيَقْدِمَ، فَتَوَانَى عَنْهُ، فَبَعَثَ مُصْعَبٌ خَلْفَهُ مُحَمَّدَ
ابْنَ الْأَشْعَثِ، فَقَالَ لَهُ الْمُهَلَّبُ: مِثْلُكَ يَأْتِي بَرِيدًا؟ قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَنَا بِرِيدٍ
أَحَدٍ، غَيْرَ أَنَّ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا غَلَبْنَا عَلَيْهِمْ عِبَادُونَا^(٢) وَمَوَالِينَا، فَأَقْبَلَ الْمُهَلَّبُ
بِجِيُوشٍ وَأَمْوَالٍ عَظِيمَةٍ، وَهَيْئَةٌ لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ. وَلَمَّا انْهَزَمَ
جَيْشُ الْمُخْتَارِ انْهَدَّ لِذَلِكَ، وَقَالَ لِنَجِيِّ لَهُ: مَا مِنْ الْمَوْتِ بُدٌّ، وَحَبَّذَا مِصَارِعَ
الْكَرَامِ، ثُمَّ حُصِرَ الْقَصْرُ، وَدَامَ الْحَصَارُ أَيَّامًا، ثُمَّ فِي أَوَاخِرِ الْأَمْرِ كَانَ الْمُخْتَارُ
يُخْرَجُ فَيُقَاتِلُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ قِتَالًا ضَعِيفًا، ثُمَّ جَهِدُوا وَقَلَّ عَلَيْهِمُ الْقُوَّةُ وَالْمَاءُ،
وَكَانَ نِسَاؤُهُمْ يَجْتَنُّونَ بِالشَّيْءِ الْيَسِيرَ خَفِيَّةً، فَضَايِقُهُمْ جَيْشُ مُصْعَبٍ، وَفَتَّشُوا
النِّسَاءَ، فَقَالَ الْمُخْتَارُ: وَيَحْكُمُ انْزِلُوا بَنَانًا نَقَاتِلَ حَتَّى نَقُتَلَ كِرَامًا، وَمَا أَنَا بِأَيِّسٍ
إِنْ صَدَقْتُمُوهُمْ أَنْ تُنْصَرُوا، فَضَعُفُوا، فَقَالَ: أَمَا أَنَا فَلَا وَاللَّهِ لَا أُعْطِي بِيَدِي،
فَأَمَّلَسَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْدَةَ بْنَ هُبَيْرَةَ الْمُخْزُومِيَّ فَاخْتَبَأَ، وَأَرْسَلَ الْمُخْتَارُ إِلَى
امْرَأَتِهِ بِنْتِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِطِيبٍ كَثِيرٍ، ثُمَّ اغْتَسَلَ وَتَحَنَّنَ
وَتَطَيَّبَ، ثُمَّ خَرَجَ حَوْلَهُ تِسْعَةُ عَشَرَ رَجُلًا، فِيهِمُ السَّائِبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ

(١) تاريخ الطبري ١١٢/٦.

(٢) عند الطبري ٩٤/٦: «عبداننا».

خليفته على الكوفة، فقال السائب: ما ترى؟ قال: أنا أرى أم الله يرى! قال: بل الله يرى، ويحك أحمق أنت، إنما أنا رجل من العرب، رأيت ابن الزبير انتزى على الحجاز، ورأيت نَجْدَةَ انتزى على اليمامة، ورأيت مروان انتزى على الشام، فلم أكن بدونهم، فأخذت هذه البلاد، فكنت كأحدهم، إلا أنني طلبت بثأر أهل البيت، فقاتل على حَسْبِكَ إِنَّ لَمْ يَكُنْ لَكَ نِيَّةٌ، قال: إِنَّا لله، وما كنت أصنع بِحَسْبِي! وقال لهم المختار: أتؤمنوني؟ قالوا: لا، إلا على الحكم، قال: لا أَحْكَمُكُمْ^(١) في نفسي، ثم قاتل حتى قُتل، ثم أمكن أهل القصر من أنفسهم، فبعث إليه مُضْعَبُ: عباد بن الحصين، فكان يخرجهم مُكْتَفِينَ، ثم قُتل سائرهم. فقليل: إِنَّ رجلاً منهم قال لِمُضْعَبُ: الحمد لله الذي ابتلانا بالإسار، وابتلاك أن تعفو عنا، فهما منزلتان إحداهما رضا الله والثانية سُخْطُهُ، مَنْ عفا عفا الله عنه، وَمَنْ عاقب لم يأمن القصاص، يا ابن الزبير نحن أهل قبلتكم وعلى مِلَّتِكُمْ، لَسْنَا تُرْكاً وَلَا دَيْلِماً، فَإِنْ خَالَفْنَا إِخْوَانَنَا مِنْ أَهْلِ الْمِصْرِ^(٢)، فَيَا أَن نَكُونَ^(٣) أَصْبْنَا وَأَخْطَاوَا، وإما أن نكون أخطأنا وأصابوا. فاقتلنا كما اقتتل أهل الشام بينهم، ثم اصطلحوا واجتمعوا، وقد ملكتم فاسجحوا، وقد قَدَرْتُمْ فاعْفُوا، فرق لهم مُضْعَبُ، وأراد أن يخلي سبيلهم، فقام عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، فقال: تخلي سبيلهم! إخترنا واخترهم، ووُثِبَ محمد بن عبد الرحمن الهمداني فقال: قُتل أبي وخمسائة من همدان وأشراف العشيرة ثم تُخْلَهُمْ، ووُثِبَ كل أهل بيت، فأمر بقتلهم، فنادوا: لا تقتلنا واجعلنا مقدّمك إلى أهل الشام غداً، فوالله ما بك عنا غناء، فإن ظفرنا فلکم، وإن قُتلنا لم نقتل حتى نرقهم لكم، فأبى، فقال مسافر بن سعيد: ما تقول لله غداً إذا قَدِمْتَ عليه، وقد قتلت أمة من المسلمين صبراً، حَكَمُوكَ في دِمَائِهِمْ^(٤)، فكان الحق في دِمَائِهِمْ أن لا تقتل

(١) في الأصل «أحكم»، والتحرير من تاريخ ابن جرير ١٠٧/٦.

(٢) عند الطبري «مصرنا» (١٠٩/٦).

(٣) من هنا إلى «نكون» ساقط من الأصل، فاستدركته من تاريخ الطبري ١٠٩/٦.

(٤) من هنا إلى «دِمَائِهِمْ» ساقط في الأصل، فاستدركته من تاريخ الطبري ١١٠/٦.

نفساً مسلمة بغير نفس، فإن كنا قتلنا عدّة رجال منكم، فاقتلوا عدّة منّا، وخلّوا سبيل الباقي، فلم يستمع له، ثم أمر بكفّ المختار، ففُطعت وسُمّرت إلى جانب المسجد، وبعث عمّاله إلى البلاد، وكتب إلى ابن الأشتر يدعوه إلى طاعته ويقول: إن أجبتني فلك الشام وأعنة الخيل.

وكتب عبد الملك بن مروان أيضاً إلى ابن الأشتر: إن بايعتني فلك العراق، ثم استشار أصحابه فتردّدوا، ثم قال: لا أوثر على مصري وعشيرتي أحداً، وسار إلى مُضْعَب^(١).

قال أبو غسان مالك بن اسماعيل: ثنا إسحاق بن سعيد، عن سعيد قال: جاء مُضْعَب إلى ابن عمر، يعني لما وفد على أخيه ابن الزبير، فقال: أي عم، أسألك عن قوم خلعوا الطاعة وقتلوا، حتى إذا غلبوا تحصّنوا وسألوا الأمان، فأعطوا، ثم قُتلوا بعدُ، قال: وكم العدد؟ قال: خمسة آلاف، قال: فسبح ابن عمر، ثم قال: عمرك الله يا مُضْعَب، لو أنّ امرءاً أتى ماشية للزبير، فذبح منها خمسة آلاف شاة في غداةٍ، أكنت تعدّه مسرفاً؟ قال: نعم، قال: فتراه إسرافاً في البهائم، وقتلت من وحد الله، أما كان فيهم مستكره أو جاهل تُرجى توبته! أصبّ يا ابن أخي من الماء البارد ما استطعت في دُنياك^(٢).

وكان المختار محسناً إلى ابن عمر، يبعث إليه بالجوائز والعطايا، لأنه كان زوج أخت المختار صفية بنت أبي عبيد، وكان أبوهما أبو عبيد الثقفي رجلاً صالحاً، استشهد يوم جسر أبي عبيد، والجسر مضاف إليه، وبقي ولداه بالمدينة.

فقال ابن سعد: ثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور^(٣)، وعن رباح بن مسلم، عن أبيه، واسماعيل بن إبراهيم المخزومي، عن أبيه، قالوا: قديم أبو عبيد من الطائف، ونَدَبَ عمر الناس

(١) تاريخ الطبري ٩٤/٦ - ١١١.

(٢) أنظر تاريخ الطبري ١١٣/٦.

(٣) في الأصل «بنت المسعود»، والتصحيح من الطبقات الكبرى لابن سعد ١٤٨/٥.

إلى أرض العراق، فخرج أبو عبيد إليها فقتل، وبقي المختار بالمدينة، وكان غلاماً يُعرف بالانقطاع إلى بني هاشم، ثم خرج في آخر خلافة معاوية إلى البصرة، فأقام بها يُظهر ذِكرَ الحسين، فأخبر بذلك عبيد الله بن زياد، فأخذه وجلده مائة، وبعث به إلى الطائف، فلم يزل بها حتى قام ابن الزبير، فقدم عليه.

وقال الطبري في تاريخه^(١): كانت الشيعة تكره المختار، لِمَا كان منه في أمر الحسن بن علي يوم طُعن، ولما قدِم مسلم بن عقيل الكوفة بين يدي الحسين نزل دار المختار، فبايعه وناصحه، فخرج ابن عقيل يوم خرج والمختار في قرية له، فجاءه خبر ابن عقيل أنه ظهر بالكوفة، ولم يكن خروجه على ميعاد من أصحابه، إنما خرج لما بلغه أنَّ هانيء بن عروة قد ضُرب وحُبس، فأقبل المختار في مواليه وقت المغرب، فلما رأى الوهن نزل تحت راية عبيد الله بن زياد فقال: إنما جئتَ لتنصرَ مسلم بن عقيل، قال: كلا، فلم يقبل منه، وضربه بقضيبٍ شَتَرَ عينيه، وسَجَنَه.

ثم إنَّ عبد الله بن عمر كتب فيه إلى يزيد، لما بكت صفية أخت المختار على زوجها ابن عمر، فكتب: إنَّ ابن زياد حبس المختار، وهو صهري، وأنا أحبُّ أن يُعافى ويصلح، قال: فكتب يزيد إلى عبيد الله فأخرجه، وقال: إنَّ أقمْتُ بالكوفة بعد ثلاث برئتُ منك الذمَّةُ، فأتى الحجازَ، واجتمع بابن الزبير، فحَضَّه على أن يبايع الناس، فلم يسمع منه، فغاب عنه بالطائف نحو سنة، ثم قدِم عليه فرحَّب به، وتحادثا، ثم إنَّ المختار خطب وقال: إني جئتُ لأبايعك على أن لا تقضي الأمور دوني، وإذا ظهرت استعنتَ بي على أفضلِ عملِك، فقال ابن الزبير: أبايعك على كتاب الله وسُنَّة نبيِّه، فبايعه ابن الزبير على ما طلب، وشهد معه حصار حُصين بن نمير له، وأبلى بلاءً حسناً، وأنكى في عسكر الشام^(٢).

(١) تاريخ الطبري ٥/٥٦٩.

(٢) تاريخ الطبري ٦/٥٦٩ - ٥٧٦.

ثم بعد ذلك جاءته الأخبار أنَّ الكوفة كغنم بلا راع ، وكان رأي ابن الزبير أن لا يستعمله، فمضى بلا أمر إلى الكوفة، ودخلها متجماً في الزينة والثياب الفاخرة، وجعل كلما مرَّ على أحد من الشيعة الأشراف قال: أبشر بالنصر واليُسْر، ثم يعدهم أن يجتمع بهم في داره، قال: ثم أظهر لهم أنَّ المهديَّ محمد بن الوصيِّ، يعني ابن الحنفية، بعثني إليكم أميناً ووزيراً وأميراً، وأمرني بقتال قتلة الحسين، والطلب بدماء أهل البيت، فهوَّيته طائفة، ثم حبسه متولِّي الكوفة عبدُ الله بن يزيد، ثم إنه قويت أنصاره، واستفحل شره، وأباد طائفة من قتلة الحسين، واقتصر الله من الظلَّمة بالفجرة، ثم سلَّط على المختار مُصعباً، ثم سلَّط على مُصعب عبدَ المَلِك: ﴿أَلَا لِلَّهِ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾^(١).

واستعمل مُصعب على أذَرَبِجَان والجزيرة المهلب بن أبي صفرة الأزدي^(٢).

(١) سورة الأعراف/٥٤.

(٢) تاريخ الطبري ١١٦/٦.

[حوادث] سنة ثمان وستين

توفي فيها: عبد الله بن عباس، وأبو شُرَيْح الخُزاعي، وأبو واقد الليثي^(١)، ومهلك الروم قسطنطين بن قسطنطين، لعنه الله.
وتوفي فيها في قول: زيد بن خالد الجُهني، وزيد بن أرقم.

* * *

وفيهما عزل ابنُ الزبير أخاه مُصعباً عن العراق، وأمر عليها ولده حمزة بن عبد الله^(٢)، واستعمل على المدينة جابر بن الأسود الزُّهري، فأراد من سعيد ابن المسيّب أن يبايع لابن الزبير، فامتنع، فضربه ستين سَوْطاً^(٣). كذا قال خليفة^(٤).

وقال المسبّحي: عزل ابنُ الزبير عبدَ الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس من المدينة، لكونه ضرب سعيد بن المسيّب ستين سَوْطاً في بيعة ابن الزبير، فلامه ابن الزبير على ذلك وعزله.

* * *

وفيهما كان مرجع الأزارقة من نواحي فارس إلى العراق، حتى قاربوا

(١) تاريخ خليفة ٢٦٥.

(٢) تاريخ الطبري ١١٧/٦.

(٣) في (النجوم الزاهرة ١/١٨١): «سبعين سَوْطاً».

(٤) تاريخ خليفة ٢٦٥.

الكوفة ودخلوا المدائن، فقتلوا الرجال والنساء، وعليهم الزبير بن الماحوز، وقد كان قاتلهم عمر بن عبد الله التيمي أمير البصرة بسابور. وصاح أهل الكوفة بأمرهم الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة^(١)، الملقب بالقباع^(٢)، وقالوا: إنهض، فهذا عدوؤ ليست له ثقية، فنزل بالنخيلة، فقام إليه إبراهيم بن الأشتر فقال: قد سار إلينا عدوؤ يقتل المرأة والمولود، ويخرب البلاد، فانهض بنا إليه، فرحل بهم، ونزل دير عبد الرحمن، فأقام أياماً حتى دخل شَبَث بن ربَعي، فكلّمه بنحو كلام إبراهيم، فارتحل ولم يكد، فلما رأى الناس بُطء سيره رَجَزُوا فقالوا:

سَارَ بِنَا الْقُبَاعُ سَيْرًا نُكْرًا يَسِيرُ يَوْمًا وَيُقِيمُ شَهْرًا

فأتى الصّراة^(٣)، وقد انتهى إليها العدو، فلما رأوا أنّ أهل الكوفة قد ساروا إليهم، قطعوا الجسر، فقال ابن الأشتر للحارث القُباع: أندب معي الناس حتى أعبرَ إلى هؤلاء الكلاب، فأجبتك برؤوسهم الساعة، فقال شَبَث ابن ربَعي، وأسماء بن خارجة: دعهم فليذهبوا، لا تبدأوهم بقتال، وكأنهم حسدوا ابن الأشتر.

قال: ثم إنّ الحارث عمل الجسر، وعبر الناس إليهم فطاروا حتى أتوا المدائن، فجهّز خلفهم عسكرياً، فذهبوا إلى أصبهان، وحاصروها شهراً، حتى أجهدوا أهلها، فدعاهم متوليها عتاب بن ورقاء، وخطبهم وحضهم على مُناجزة الأزارقة، فأجابوه، فجمع الناس وعشاهم وأشبعهم، وخرج بهم سَحْرًا، فصَبَحُوا الأزارقة بغتةً، وحملوا حتى وصلوا إلى الزبير بن الماحوز، فقاتل حتى قُتل في جماعة من عصابته، فانهازت الأزارقة إلى قَطْرِي بن الفُجاءة، فبايعوه بالخلافة، فرحل بهم، وأتى ناحية كِرْمَان، وجمع الأموال والرجال، ثم نزل إلى الأهواز، فسيّر مُصعبُ لقتالهم، لما أكلبوا الناس،

(١) في الأصل: «الحارث بن أبي ربيعة»، وكذا في تاريخ الطبري ١٢٢/٦.

(٢) بضم أوله وتخفيف الموحدة، كما في (تاريخ الطبري ١٢٣/٦).

(٣) بفتح الصاد، نهر ببغداد يصبّ في دجلة. (معجم البلدان ٣٩٩/٣).

المهلب بن أبي صفرة، فالتقوا بسُلولاف^(١) غير مرة، ودام القتال ثمانية أشهر^(٢).

* * *

وفيهما كان مقتل عبيد الله بن الحرّ، وكان صالحاً عابداً كوفياً، فخرج إلى الشام فقاتل مع معاوية، فلما استشهد علي، رضي الله عنه، رجع إلى الكوفة، وخرج عن الطاعة، وتبعه طائفة، فلما مات معاوية قوي وصار معه سبعمائة رجل، وعاث في مال الخراج بالمدائن، وأفسد بالسواد في أيام المختار، فلما كان مُصعب ظفر به وسجنه، ثم شفّعوا فيه فأخرجوه، فعاد إلى الفساد والخروج، فندم مُصعب ووجّه عسكرياً لحربه، فكسرهم، ثم في الآخر قُتل^(٣).

(١) بضم أوله وسكون ثانيه، آخره فاء، قرية في غربي دُجيل من أرض خوزستان (عربستان)..
(معجم البلدان ٢٨٥/٣).

(٢) انظر رواية الطبري ١١٩/٦ وما بعدها.

(٣) تاريخ الطبري ١٢٨/٦ وما بعدها.

[حوادث]

سنة تسع وستين

توفي فيها قبيصة بن جابر الكوفي، وأبو الأسود الدؤلي صاحب النحو^(١).

* * *

وكان في أولها طاعون الجارف بالبصرة^(٢)، فقال المدائني: حَدَّثَنِي مَنْ أدرك الجارف قال: كان ثلاثة أيام، فمات فيها في كل يوم نحو من سبعين ألفاً.

قال خليفة^(٣): قال أبو اليقظان: مات لأنس بن مالك في طاعون الجارف ثمانون ولداً، ويقال: سبعون. وقيل: مات لعبد الرحمن بن أبي بكرة أربعون ولداً، وقُلَّ الناسُ جداً بالبصرة، وعجزوا عن الموتى، حتى كانت الوحوش تدخل البيوت فتصيب منهم.

وماتت أم أمير البصرة، فلم يجدوا من يحملها إلا أربعة. ومات لصدقة بن عامر المازني في يوم واحد سبعة بنين، فقال: اللهم إني مسلم مسلم، ولما كان يوم الجمعة خطب الخطيب بن عامر، وليس في

(١) الكامل في التاريخ ٣٠٥/٤.

(٢) تاريخ خليفة ٢٦٥.

(٣) تاريخ خليفة ٢٦٥، النجوم الزاهرة ١٨٢/١.

المسجد إلا سبعة أنفس وامرأة، فقال: ما فعلت الوجوه؟ فقالت المرأة: تحت التراب.

وقد ورد أنه مات في الطاعون عشرون ألف عروس، وأصبح الناس في رابع يوم ولم يبق حياً إلا القليل، فسبحان من بيده الأمر. وممن قيل إنه توفي فيها: يعقوب بن بجير بن أسيد، وقيس بن السكن، ومالك بن يخامر السكسكي، والأحنف بن قيس، وحسان بن فائد العبسي، ومالك بن عامر الوداعي، وحريث بن قبيصة.

قال الواقدي: ثنا عبد الله بن جعفر، عن حبيب بن فليح قال: ركبني دّين، فجلست يوماً إلى سعيد بن المسيّب، فجاءه رجل فقال: إني رأيت كأني أخذت عبد الملك بن مروان، فوثدت في ظهره أربعة أوتاد، قال: ما رأيت ذا، فأخبرني من رآها؟ قال: أرسلني إليك ابن الزبير بها، قال: يقتله عبد الملك، ويخرج من صلب عبد الملك أربعة، كلهم يكون خليفة، فركبت إلى عبد الملك، فسرّ بذلك، وأمر لي بخمسمائة دينار وثياب.

* * *

وفيها أعاد ابن الزبير أخاه مصعباً إلى إمرة العراق، لضعف حمزة بن عبد الله عن الأمور وتخليطه، فقدمها مصعب، فتجهّز وسار يريد الشام في جيش كبير، وسار إلى حربه عبد الملك، فسار كل منهما إلى آخر ولايته، وهجم عليهما الشتاء فرجعا^(١).

قال خليفة^(٢): كانا يفعلان ذلك في كل عام، حتى قُتل مصعب، واستتاب مصعب على عمله إبراهيم بن الأشتر.

* * *

وفيها عقد عبد العزيز بن مروان أمير مصر لحسان الغساني على غزو

(١) أنظر تاريخ الطبري ١٤٠/٦.

(٢) العبارة التالية ليست واردة في (تاريخ خليفة، المطبوع - ص ٢٦٥).

إفريقية، فسار إليها في عدد كثير، فافتتح قُرطاجنة^(١)، وأهلها إذ ذاك روم عبّاد صليب.

وفيها قُتل نَجْدَةُ الحُرُورِيِّ^(٢)، مال عليه أصحاب ابن الزبير، وقيل اختلف عليه أصحابه فقتلوه.

(١) المدينة القديمة التي بنيت على أنقاضها مدينة تونس العاصمة.

(٢) في تاريخ الطبري ١٧٤/٦ كان مقتل نجدة سنة ٧٢ هـ.

[حوادث]

سنة سبعين

توفي فيها: عاصم بن عمر بن الخطاب، ومالك بن يخامر، وبشير بن النضر قاضي مصر، وعمر بن سعيد الأشدق، وبخلف^(١) الحارث الأعور. وفيها أم كلثوم بنت سهل بن الأبرد الأنصاري، وعُمير بن الحُبَاب، وبشير بن عقربة، ويقال: بِشْر الجُهني صحابي له حديثان، وأبو الجلد.

* * *

ويقال: إن طاعون الجارف المذكور كان فيها.

وفيهما كان الوباء بمصر، فهرب منه عبد العزيز بن مروان إلى الشرقية، فنزل حُلوان وأخذها منزلاً، واشتراها من القبط بعشرة آلاف دينار، وبنى بها دار الإمارة والجامع، وأنزلها الجُنْد والحرس^(٢).

وفيهما سارت^(٣) الروم واستجاشوا على أهل الشام، وعجز عبد الملك بن مروان عنهم، لاشتغاله بخصمه ابن الزبير، فصالح ملك الروم، على أن يؤدّي إليه في كل جمعة ألف دينار^(٤).

وفيهما وفَدَ مُصعب بن الزبير من العراق إلى مكة على أخيه أمير المؤمنين عبد الله بأموال عظيمة، وتُحَفِّ وأُشْيَاء فاخرة^(٥).

(١) في الأصل: «متخلف».

(٢) كتاب الولاة والقضاة ٤٩.

(٣) هذا الخبر في تاريخ الطبري ١٥٠/٦ وفيه «ثارت الروم».

(٤) الخبر أيضاً في: تاريخ يعقوبي ٢، ٢٦٩، وفتوح البلدان ١/١٨٩، وأنساب الأشراف ٣٠٠/٥ و٣٣٥.

(٥) تاريخ الطبري ١٥٠/٦.

ذكر أهل هذه الطبقة [حرف الألف]

١ - الأحنف بن قيس^(١)، - ع - التميمي السعدي .

أدرك الجاهلية . ورَّخه في سنة سبع وستين يعقوب الفسوي^(٢)، والأصح وفاته سنة اثنتين وسبعين .

٢ - أسامة بن شريك^(٣)، - الذبياني الثعلبي .

له صحبة ورواية .

روى عنه : زيادة بن علاقة ، وعلي بن الأقرم ، وغيرهما .

حديثه في السُّنن الأربعة ، وعداده في الكوفيين .

(١) أنظر ترجمة (الأحنف بن قيس) ومصادرها في الطبقة التالية ، من هذا الكتاب في وفيات سنة ٧٢ هـ .

(٢) المعرفة والتاريخ ٣/٣٣٠ .

(٣) أنظر عن (أسامة بن شريك) في :

طبقات ابن سعد ٦/٢٧ ، والتاريخ الكبير ٢/٢٠ رقم ١٥٥٣ ، والجرح والتعديل ٢/٢٨٣ رقم ١٠٢١ ، والاستيعاب ١/٦٠ ، والمعرفة والتاريخ ١/٣٠٤ ، ومشاهير علماء الأمصار ٤٦ رقم ٢٩٣ ، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٩٩ رقم ٢١٥ ، وطبقات خليفة ٤٨ و ١٣٠ ، ومسند أحمد ٤/٢٧٨ ، وأسد الغابة ١/٦٦ ، ٦٧ ، وتهذيب الكمال ٢/٣٥١ ، ٣٥٢ رقم ٣١٨ ، وتحفة الأشراف ١/٦٢ ، ٦٣ رقم ١٠ ، والكاشف ١/٥٧ رقم ٢٦٤ ، والوافي بالوفيات ٨/٣٧٥ رقم ٣٨١١ ، وتهذيب التهذيب ١/٢١٠ رقم ٣٩٣ ، وتقريب التهذيب ١/٥٣ رقم ٣٥٩ ، والإصابة ١/٣١ رقم ٩٠ ، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦ ، والمعجم الكبير ١/١٧٩ - ١٨٨ رقم ١٢ .

٣ - أسماء بن خارجة^(١)، بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، أبو حسان، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو هند.

من أشرف الكوفة.

روى عن: علي، وابن مسعود.

وعنه: ابنه مالك، وعلي بن ربيعة.

وله وفادة على عبد الملك بن مروان، وفيه يقول القطامي^(٢):

إذا مات ابنُ خارجة بنُ حصنٍ فلا مَطَرَتْ على الأرضِ السماءُ
ولا رَجَعَ البريدُ بغُنى جَيْشٍ ولا حَمَلَتْ على الطُّهرِ النساءُ^(٣)

(١) أنظر عن (أسماء بن خارجة) في:

المجبر ١٥٤، والعقد الفريد ١٣٥/١ و٢٣١ و٢٩٤ و٢٩٠/٣، ومشاهير علماء الأمصار ٧٥ رقم ٥٣٢، ومقاتل الطالبين ٩٩ و١٠٨، والأخبار الطوال ٢٣٦ و٣٠٣، وعيون الأخبار ٢٢٦/١ و٢٢٦/٢ و١١٢/٣ و٥٦/٣ و١٣٩ و١٦٩ و٢٦٥ و٨٧/٤ و٩٨، وربيع الأبرار ٢٩٢/٤، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٧، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٢٥٤ و٣٨١ و٣٨٥، وتاريخ خليفة ٢٦٤، وثمار القلوب ٩١، والتاريخ الكبير ٥٥/٢ رقم ١٦٦٤، والجرح والتعديل ٣٢٥/٢ رقم ١٢٤٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٠٨٩، والشعر والشعراء ٧٠٢، والبخلاء للجاحظ ٣٨٠، ٣٨١، والأمالى للقالبي ٢٠/٣، والفرق بين الفرق للبغدادى ٣٤، ٣٥، والأغاني ٢٠/٣٣٣ - ٣٤٥، والكامل في التاريخ ٢١/٤ - ٢٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٤٤/٣ - ٥٩ (وورد فيه: إسماعيل بن خارجة بن حصن بن حذيفة!)، وتاريخ الطبري ٤٠٤/٤ و٢٧٠/٥ و٣٥١ و٣٦٤ و٣٦٥ و٣٦٧ و٣٨٠ و٣١/٦ و١٢٤، والتذكرة الحمدونية ٧١/٢ و٩٧ و١١٥ و٣٠٣ و٣٧٣، والوفاي بالوفيات ٥٩/٩ - ٦١ رقم ٣٩٧٣، وفوات الوفيات ١/١٦٨، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٣٥ - ٥٣٧ رقم ١٤١، والبداية والنهاية ٩/٤٣، والإصابة ١/١٠٤ رقم ٤٥٠، والنجوم الزاهرة ١/١٧٩، وأمالى المرتضى ٢/٢٠٧ - ٢١٠، (٢) هو: عُمير بن شَيْم، من بني تغلب. ترجمته في (الأغاني ٢٠/١١٨، خزانة الأدب ١/٣٩١، ٣/١٨٨ و٤٤٢، المؤلف ١٦٦، معجم المرزباني ٢٤٤، طبقات ابن سلام ٤٥٢ - ٤٥٧، الشعر والشعراء ٢/٦٠٩).

(٣) البيتان ليسا في ديوان القطامي، ولا في زيادته، وهما في: طبقات الشعراء لابن سلام ٥٣٩، والحماسة لابن الشجري ١٠٨، ١٠٩، والوحشيات رقم ٩٠٤ وقد نُسب لعبد الله بن الزبير الأسدي، والأغاني ٤/٢٤٦، والعقد الفريد ٣/٢٩٠ وهما غير منسوبين، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٢، والوفاي بالوفيات ٩/٦٠، وعين الأدب والسياسة ١٠٠ وهما منسوبان لعبد الله بن الزبير الأسدي، ووردا في الأغاني أيضاً ١٩/١٣٣ منسوبين لعوف القوافي، وهما في التذكرة الحمدونية ٢/١١٥ وفيه:

قال شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص قال: فَأَخَرَّ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ رَجُلًا فَقَالَ: أَنَا ابْنُ الْأَشْيَاحِ الْكِرَامِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ذَاكَ يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ^(١) - ذَبِيحُ اللَّهِ - بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ .
إسناده ثابت .

وقال مروان بن معاوية بن الحرث بن عثمان بن أسماء بن خارِجَةَ الْفَزَارِيِّ: أَتَيْتُ الْأَعْمَشَ، فَانْتَسَبْتُ لَهُ فَقَالَ: لَقَدْ قَسَمْتُ جَدُّكَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ قَسَمًا، فَنَسِي جَارًا لَهُ، فَاسْتَحْيَا أَنْ يُعْطِيَهُ، وَقَدْ بَدَأَ بِآخِرِ قَبْلِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، وَصَبَّ عَلَيْهِ الْمَالَ صَبًّا، أَفْتَفَعَلَ أَنْتَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ؟ .
قال خليفة^(٢): توفي سنة ست وستين .

٤ - أسماء بنت يزيد^(٣)، - ٤ - - بن السكن، أم عامر، ويقال: أم سلمة الأنصارية الأشهلية .

بايعت النبي ﷺ، وروت جملة أحاديث، وقُتِلَتْ بعمود خبائها يومَ

= «ولا رجع البشير بخير غنم» .

رقم ٢٢٧، ونُسباً لعوف أيضاً في التذكرة ٢٩٩/٢ رقم ٢٨٧، ولباب الآداب لابن منقذ ٩٥، وسير أعلام النبلاء ٥٣٦/٣، وفوات الوفيات ١٦٨/١ .

(١) المعروف عن الصحابة والتابعين أن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام وليس إسحاق .

(٢) تاريخ خليفة ٢٦٤ .

(٣) أنظر عن (أسماء بنت يزيد) في: طبقات ابن سعد ٣١٩/٨ . ومسند أحمد

٤٥٢/٦، وطبقات خليفة ٣٤٠، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٣ رقم ٤٢،

والمعرفة والتاريخ ٤٤٧/٢، والعقد الفريد ٢٢٣/٣، والاستيعاب ٢٣٧/٤ وفيه «بنت زيد»،

والاستبصار ٢١٨، والمعجم الكبير ١٥٧/٢٤ - ١٨٦، وحلية الأولياء ٧٦/٢، وتحفة

الأشراف ٢٦٣/١١ - ٢٦٨ رقم ٨٦٢، وتهذيب الكمال (المصور) ١٦٧٧/٣، وسير أعلام

النبلاء ٢٩٦/٢، ٢٩٧ رقم ٥٣، والمعين في طبقات المحدثين ٢٩ رقم ١٥٦، والكاشف

٤٢٠/٣ رقم ٦، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٣٢٧، و (السيرة النبوية) ٤٧٥، و (عهد الخلفاء

الراشدين) ٤٠٩، وأسد الغابة ٣٩٨/٥، والوافي بالوفيات ٥٤/٩ رقم ٩٦٣، ومجمع الزوائد

٢٦٠/٩، وتهذيب التهذيب ٣٩٩/١٢، ٤٠٠ رقم ٢٧٢٧، وتقريب التهذيب ٥٨٩/٢ رقم

٨، والنكت الظرف ٢٦٥/١١ - ٢٦٧، والإصابة ٢٣٤/٤، ٢٣٥ رقم ٥٨، وخلاصة تذهيب

التهذيب ٤٨٨، وتاريخ دمشق (تراجم النساء) ٣٣ - ٣٩ رقم ٤ .

(٤) في (خلاصة تذهيب التهذيب ٤٨٨): «وخ ٤٤» .

اليرموك تسعةً من الروم^(١)، وسكنت دمشق.

روى عنها: شهرٌ بن حَوْشب، ومجاهد، ومولاها مهاجر، وابن أخيها محمود بن عمرو، وإسحاق بن راشد.

قال عبد بن حميد: أسماء بنت يزيد هي: أم سلمة الأنصارية.
قلت: وقبر أم سلمة بباب الصغير، وهي إن شاء الله هذه، وقد روي أنها شهدت الحُدَيِّية، وبايعت يومئذ.

وروى محمد بن مهاجر، وأخوه عمرو، عن أبيهما، عن أسماء بنت يزيد بنت عمِّ مُعَاذ بن جبل، قالت: قَتَلْتُ يَوْمَ اليرموك تسعةً^(٢).

٥ - أُسَيْدُ بن ظهير^(٣)، - ٤ - بن رافع الأنصاري الأوسي.

ابن عم رافع بن خُذَيْج، وقيل ابن أخيه، وأخو عبَّاد بن بشير لأمه.
شهد الخندق وغيرها، وأبوه عَقَبِيّ.

لأسيد أحاديث، روى عنه: ابنه رافع، ومجاهد، وعكرمة بن خالد، وغيرهم.

عداده في أهل المدينة، وروى عن رافع بن خُذَيْج.
توفي سنة خمس وستين.

٦ - أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري^(٤)، - م -.

(١) تاريخ دمشق ٣٤.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤.

(٣) أنظر عن (أسيد بن ظهير) في:

سيرة ابن هشام ٢٩/٣ و ٢٢٨ - ٢٣٠، وطبقات ابن سعد ٣٦٩/٤، والتاريخ الكبير ٤٧/٢ رقم ١٦٤١، والجرح والتعديل ٣١٠/٢ رقم ١١٦٤، والمغازي للواقدي ٢١ و ٢١٦، وتاريخ الطبري ٤٧٧/٢ و ٥٠٥ و ٦٠١، والمعجم الكبير ٢٠٩/١، ٢١٠ رقم ١٩، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٠، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١١٩ رقم ٤٤٨، والمعارف ٣٠٧، وأنساب الأشراف ٢٤٢/١ و ٢٨٨ و ٣١٦، وأسد الغابة ٩٤/١، ٩٥، والكامل في التاريخ ٥٢٤/٤، وتهذيب الكمال ٢٥٥/٣، ٢٥٦ رقم ٥١٩، وتحفة الأشراف ٧٤/١، ٧٥ رقم ١٦، والنقات لابن حبان ٧/٣، والإكمال ٦٧/١، و(المغازي) من تاريخ الإسلام ٣٣٤، والكاشف ٨٢/١ رقم ٤٣٩، والوافي بالوفيات ٢٦١/٩ رقم ٤١٨١، والنكت الطراف ٧٥/١، والإصابة ١٢٣/١ رقم ٥٣٩، وتهذيب التهذيب ٣٤٩/١ رقم ٦٣٥، وتقريب التهذيب ٧٨/١ رقم ٥٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨، والاستيعاب ٥٦/١.

(٤) أنظر عن (أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري) في:

روى عن: أبي أيوب، وعمر، وزيد بن ثابت.
 روى عنه: محمد بن سيرين، وعبد الله بن الحارث، وأبو بكر بن
 محمد بن عمرو بن حزم.
 وثقه أحمد بن عبد الله العجلي^(١)، وقُتل يوم الحرّة هو وابنه كثير بن
 أفلح.

قال الواقدي: هو من سبي عين التمر، في خلافة أبي بكر.
 قال هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، إن أبا أيوب كَاتَبَ أَفْلَحَ
 على أربعين ألفاً، فجعلوا يهتّونه، فندم أبو أيوب وقال: أحب أن تردّ الكتاب
 وترجع كما كنتَ، فجاءه بمكاتبتّه، فكسرّها، ثم مكث ما شاء الله، فقال له
 أبو أيوب: أنت حرّ، وما كان لك من مالٍ فهو لك.

قال ابن سعد^(٢): كان ثقةً، يُكنى أبا كثير^(٣).

٧ - إياس بن قتادة^(٤) العيشمي^(٥).

ابن أخت الأحنف بن قيس، بصريّ نبيل، ولي قضاء الريّ.

طبقات ابن سعد ٨٦/٥، ٨٧، وطبقات خليفة ٢٣٨، والتاريخ الكبير ٥٢/٢ رقم ١٦٥٣،
 وترتيب الثقات للعجلي ٧١، ٧٢ رقم ١١٢، والثقات لابن حبان ٥٨/٤، وتاريخ الطبري
 ٤١٥/٣، وتهذيب الكمال ٣٢٥/٣، ٣٢٦ رقم ٥٤٩، والتاريخ الصغير ٦٥، والمغازي
 للواقدي ٤٣٤، والجرح والتعديل ٣٢٣/٢ رقم ١٢٣١، والمعرفة والتاريخ ٣١٩/١،
 والكاشف ٨٦/١ رقم ٤٦٧، وتهذيب التهذيب ٣٦٨/١، ٣٦٩ رقم ٦٧١، وتقريب التهذيب
 ٨٣/١ رقم ٦٢٦، والإصابة ١١٠/١ رقم ٤٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠.

(١) في الأصل «البجاني»، وانظر له: ترتيب الثقات ٧١، ٧٢ رقم ١١٢.

(٢) الطبقات الكبرى ٨٦/٥.

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٩٠/٢.

(٤) أنظر عن (إياس بن قتادة) في:

طبقات خليفة ١٩٥، وطبقات ابن سعد ١٢٨/٧، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٩٨ ٤١٦
 و٤١٧ ٤١٥، والوافي بالوفيات ٤٦٣/٩ رقم ٤٤٢٤، وجاء في الإصابة ٩٠/١ في
 ترجمة «إياس بن قتادة التميمي العنبري». رقم ٢٨٦: «وفي بني تميم آخر يقال له: إياس بن
 قتادة لكنه مجاشعي لا صحبة له ذكر المبرد في (الكامل) أن الأحنف دفعه إلى الأزدي رهينة
 من أجل الديات التي تحمّل بها في الفتنة الواقعة بين الأزدي وتمام بعد عبيد الله بن زياد سنة
 بضع وستين».

(٥) العيشمي: هو اختصار لنسبة «العيشمي» أي «العبد شمسي». أنظر ابن سعد ١٢٨/٧.

[حرف الباء]

٨ - بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصِيبِ^(١)، - ع - بن عبد الله بن الحارث، أبو عبد الله الأسلمي .

نزىل البصرة، أسلم قبل غزوة بدر، وله عدة مشاهد مع النبي ﷺ،
وعدة أحاديث، سكن مَرُو في آخر عمره، وبها قبره.

(١) عن (بريدة بن الحصيب) أنظر:

مسند أحمد ٣٤٦/٥، وطبقات ابن سعد ٢٤١/٤ و ٣٦٥/٧، والتاريخ لابن معين ٥٧/٢،
وطبقات خليفة ١٠٩، وتاريخ خليفة ٢٥١، والتاريخ الكبير ١٤١/٢ رقم ١٩٧٧، والمعارف
٣٠٠، والجرح والتعديل ٤٢٤/٢ رقم ١٦٨٤، وأنساب الأشراف ٢٦٢/١ و ٥٣١، والمغازي
للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ١١٤٢/٣، والتاريخ الصغير ٧٢، وترتيب الثقات للمعجلي ٧٩
رقم ١٤٢، والثقات لابن حبان ٢٩/٣، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٢ رقم ٢٣، وفتوح
البلدان ٥٠٧، والمعجم الكبير ١٩/٢ - ٢٣ رقم ٩٩، والمعرفة والتاريخ ٣٦٢/٣،
والاستيعاب ١٧٣/٢ - ١٧٦، وأخبار القضاة ١٥/١، والمتخب من ذيل المذيل ٥٣٣،
٥٣٤، وتاريخ يعقوبي ٧٩/٢، وعيون الأخبار ٢١٥/١، ومشاهير علماء الأمصار ٦٠ رقم
٤١٤، وربيع الأبرار ٨٤/٤، وتاريخ الطبري ١٥/١ و ١١/٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٠،
والكامل في التاريخ ٤٨٩/٣، وأسد الغابة ١٧٥/١، ١٧٦، وتهذيب الكمال ٥٣/٤ - ٥٥
رقم ٦٦١، وتحفة الأشراف ٦٩/٢ - ٩٥ رقم ٣٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٦١/١،
٦٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٣٣/١ رقم ٨١، وسير أعلام النبلاء ٤٦٩/٢ - ٤٧١
رقم ٩١، والعبر ٦٦/١، والكشاف ٩٩/١ رقم ٥٦١، والمعين في طبقات المحدثين ١٩
رقم ١٦، والوافي بالوفيات ١٢٤/١٠، ١٢٥ رقم ٤٥٨٤، ومراة الجنان ١٣٧/١، والإصابة
١٤٦/١ رقم ٦٣٢، والنكت الظراف ٦٩/٢ - ٩٣، وتهذيب التهذيب ٤٣٣/١، ٤٣٣ رقم
٧٩٧، وتقريب التهذيب ٩٦/١ رقم ٢٨، ومجمع الزوائد ٣٩٨/٩، وشذرات الذهب
٧٠/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٧.

روى عنه: ابنه عبد الله، وسليمان، والشعبي، وأبو المليح بن أسامة، وجماعة.

توفي في سنة اثنتين وستين على الأصح.

قال ابن سعد^(١): غزا خراسان زمن عثمان.

أنبا أبو النصر: ثنا شعبة، ثنا محمد بن أبي يعقوب، حدّثني من سمع بُريدة الأسلمي وراء نهر بلخ وهو يقول:

لا عيش إلا طراد الخيل بالخيّل^(٢)

وقال بُكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: شهدت خيبر، فكنت فيمن شهد الثُّلثة، فقاتلتُ حتى رُئيَ مكاني، وعليّ ثوبٌ أحمر، فما أعلم أني ركبْتُ في الإسلام ذنباً أعظمَ عليّ منه للشهرة^(٣).

قلت: روي له أكثر من مائة وخمسين حديثاً.

٩ - بشير بن عقبة^(٤)، ويقال بِشْر، أبو اليَمَان الجُهَني.

صحابي له حديثان.

(١) في الطبقات ٨/٧.

(٢) طبقات ابن سعد ٢٤٣/٤ و ٢٦٥/٧.

(٣) قال المؤلف - رحمه الله - في (سير أعلام النبلاء ٤٧٠/٢) بعد أن ذكر الحديث: «بلى، جُهل زماننا يعدُّون اليوم مثلَ هذا الفعل من أعظم الجهاد، ويكلُّ حالٍ فالأعمال بالنيّات، ولعلَّ بُريدة رضي الله عنه بإزاراته على نفسه، يصير له عمله ذلك طاعة وجهاداً وكذلك يقع في العمل الصالح، ربّما افتخر به الفَرّ ونوّه به، فيتحوّل إلى ديوان الرياء. قال الله تعالى: ﴿وَقَدْ مَنَّا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ نَبْءَ مَثُورًا﴾ (سورة الفرقان - الآية ٢٣).

(٤) أنظر عن (بشير بن عقبة) في:

مسند أحمد ٥٠٠/٣، وطبقات خليفة ١٢٢، وطبقات ابن سعد ٤٢٩/٧، والجرح والتعديل ٣٧٦/٢ رقم ١٤٥٨، والمعرفة والتاريخ ٣٣٠/٣، والمعجم الكبير ٤٢/٢ رقم ١١٦، والاستيعاب ١٥٢/١، وأسد الغابة ١٩٧/١، والوافي بالوفيات ١٦٤/١٠، ١٦٥ رقم ٤٦٣٩.

قال سعيد بن منصور: ثنا ابن الحارث الرملي، عن عبد الله بن عوف الكتاني، عامل الرملة لعمر بن عبد العزيز قال: شهدت عبد الملك بن مروان قال لبشر بن عقربة يوم قتل عمرو بن سعيد: قد احتججت يا أبا اليمان إلى كلامك اليوم فقم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قام بخطبة لا يلتبس إلا رياء وسُمةً وَقَفَهُ اللهُ يوم القيامة موقف رياءٍ وسُمةٍ»^(١).

١٠- بُشَيْرُ بْنُ النَّضْرِ^(٢)، بن بشير بن عمرو.

قاضي مصر، توفي في أول سنة سبعين، وولي القضاء بعده عبد الرحمن الخولاني، وكان رزقه في العام ألف دينار.

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥٠٠/٣.

(٢) أنظر عن (بُشَيْرِ بْنِ النَّضْرِ) في:

أخبار القضاة لوكيع ٢٢٤/٣، وكتاب الولاة والقضاة ٣١٣ و٣١٤.

[حرف التاء]

١١ - تميم بن حذلم^(١)، أبو سلمة الضبي الكوفي المقرئ.

عرض القرآن على ابن مسعود.

وروى عنه: عثمان بن يسار، وإبراهيم النخعي.

قال جرير، عن مغيرة عن إبراهيم، عن تميم بن حذلم قال: قرأت القرآن على عهد رسول الله ﷺ^(٢).

(١) أنظر عن (تميم بن حذلم) في:

التاريخ لابن معين ٦٧/٢، والتاريخ الكبير ١٥٢/٢ رقم ٢٠٢٠، وطبقات ابن سعد ٢٠٦/٦، وطبقات خليفة ١٤٣، والجرح والتعديل ٤٤٢/٢ رقم ١٧٦٦، والمعرفة والتاريخ ٥٤٧/٢ و ٥٤٩ و ٥٩٠ و ٥٩٢ و ١١٣/٣ و ١١٦، وتهذيب الكمال ٣٢٨/٤، رقم ٣٢٩، ٨٠١، والإكمال لابن ماكولا ١٦/٢، وتهذيب التهذيب ٥١٢/١ رقم ٩٥٢، وتقريب التهذيب ١١٣/١ رقم ١٠، والإصابة ١٨٧/١ رقم ٨٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٥.

(٢) جاء في (تاريخ البخاري ١٥٢/٢، ١٥٣ رقم ٢٠٢١). ترجمة لتميم بن حذلم أبي حذلم، كوفي، وفي الترجمة أن تميم بن حذلم قرأ على عبد الله. وقال البخاري: قال لنا أحمد بن يونس، قال: ثنا محمد بن عبد العزيز، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: قرأ تميم بن حذلم على عبد الله فقرأ السجدة. وقال ابن طهمان، عن المغيرة، عن الزهري، عن تميم بن حذلم، قرأت على عبد الله.

هكذا أفرد البخاري، وغيره يقول إنه هو الأول اختلف في اسم أبيه، وفي كنيته. قال ابن أبي حاتم «تميم بن حذلم... روى عن عبد الله بن مسعود، روى عنه إبراهيم النخعي، والركين، وأبو الخير ابنه».

وفي (الثقات) لابن حبان: «تميم بن حذلم الضبي، كنيته أبو سلمة... وقد قيل كنيته أبو حذلم».

وقال ابن ماكولا في (الإكمال): «تميم بن حذلم... سمع أبا بكر، وعمر بن الخطاب، قرأ =

وقال هُشَيْم، عن مغيرة، عن إبراهيم، أن تميم بن حذلم الضبي قرأ على ابن مسعود، فلم يغيّر عليه إلا قوله: ﴿وَكُلُّ أُنثَىٰ﴾^(١) مدّه تميم، وقصّره ابنُ مسعود، ﴿وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا﴾^(٢) قرأها ابن مسعود مُخَفَّفَةً. وقد أدرك تميم أبا بكر، وعمر. روى عنه أيضاً: العلاء بن بدر، والركن بن عبد الأعلى، وابنه أبو الخير^(٣) ابن تميم، وغيرهم.

= على عبد الله بن مسعود. روى عنه أبو الخير، وإبراهيم النخعي... وقد يقال فيه ابن حذيم.

وقال البخاري في «صحيحه» في أبواب سجود القرآن «باب من سجد لسجود القاري»، وقال ابن مسعود لتميم بن حذلم وهو غلام فقرأ عليه سجدة... .

وقال ابن حجر في (فتح الباري): «حذلم بفتح المهملة واللام بينهما معجمة ساكنة، ولم يذكر نسخة أخرى، لكن بهامش المتن المطبوع الإشارة إلى أنه وقع في بعض النسخ «حذيم».

«أقول: يتبين مما سبق أن «تميم بن حذلم» و«تميم بن حذيم» واحد، لاتفاقهما بعدة أمور وقواسم. والله أعلم.

(١) سورة النحل - الآية ٨٧.

(٢) سورة يوسف - الآية ١١٠.

(٣) في: الكنى والأسماء ١/ ١٣٧، والجرح والتعديل، والإكمال: «أبو الجبر» وهو خطأ، والصحيح ما أثبتناه، واسمه «عبد الرحمن».

[حرف الثاء]

١٢ - ثور بن معن^(١)، بن يزيد بن الأخنس السلمي .
أحد الأشراف، قُتل بمرج راهط مع الضحّاك، ولأبيه^(٢) صحبة، وقد عاش بعد ثور أبوه.

* * *

(١) أنظر عن (ثور بن معن) في :
تاريخ الطبري ٥/٥٣٣ و ٥٣٨ و ٥٤٢، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٨٢٧،
وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٨٦، والكامل في التاريخ ٤/١٤٧، والإصابة ١/٢٠٥ رقم ٩٧٤.
(٢) ذكره ابن الأثير في ترجمة «ثور والد يزيد بن ثور» (١/٢٥١).

[حرف الجيم]

١٣ - جابر بن سَمُرَة^(١) - ع - بن جُنادة، أبو عبد الله. ويقال: أبو خالد السُّوائي^(٢) وقيل: اسم جُنادة: عمرو^(٣)، وله ولأبيه سَمُرَة صُحْبَة، نزل الكوفة.

(١) الطبقات الكبرى ٢٤/٦، وطبقات خليفة ٥٦ و١٣١ وفيه اسمه: جابر بن سَمُرَة بن عمرو بن جُنادة بن جُنْدُب بن حُجير... والتاريخ لابن مَعِين ٧٣/٢، وتاريخ خليفة ٢٧٣، والعلل لابن حنبل ١٠٦/١ و٢١١، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٠٥ رقم ٢٢٠٤، والتاريخ الصغير له ٦٩، ٧٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٧٥٤، و٢٨٠/٣ و٢٨٢ و٢٨٨، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٩ و٢٦١، والجرح والتعديل ٢/٤٩٣، والثقات لابن حبان ٣/٥٢، ومشاهير علماء الأمصار له ٤٧ رقم ٣٠٤، والمعارف لابن قتيبة ٣٠٥ و٣٠٦، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٧٣، وأنساب الأشراف للبلاذري ١/١٦٣ و١٨٨ و٣٩٠ و٣٩٣ و٣٩٤، والمعجم الكبير للطبراني ٢/١٩٤ - ٢٥٧ رقم ١٩٤، والاستيعاب لابن عبد البر ١/٢٢٤، ٢٢٥، والجمع بين رجال الصحيحين للقيصري ١/٧٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٨٨، ٣٨٩، وأسد الغابة لابن الأثير ١/٢٥٤، وتهذيب الأسماء للنووي ج ١ ق ١/١٤٢، وتهذيب الكمال للمزني ٤/٤٣٧ - ٤٤٠ رقم ٨٦٧، وتحفة الأشراف له ٢/١٤٦ - ١٦٤ رقم ٦٠، والعبر للذهبي ١/٧٤، والكاشف ١/١٢١ رقم ٧٣٦، وسير أعلام النبلاء ٣/١٨٦ - ١٨٨ رقم ٣٦، ودول الإسلام ١/٥٠، والكامل في التاريخ ٤/٢٦٠، ومرآة الجنان ١/١٤١، والوافي بالوفيات للصفدي ١١/٢٧ رقم ٤٤، وتاريخ ابن خلدون ٢/١٢٠، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٢/٣٩، ٤٠، وتقريب التهذيب ١/١٢٢ رقم ٥، والإصابة ١/٢١٢ رقم ١٠١٨، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١/١٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٠، وشذرات الذهب ١/٧٤، وتاج العروس ١٠/٣٦٥.

(٢) السُّوائي: بضم السين وفتح الواو وبعدها الألف وفي آخرها الباء نسبة إلى بني سُوءَة بن عامر بن صعصعة. (الأنساب ٧/١٨٢).

(٣) في طبعة القدسي ٢/٣ (سنة ١٣٦٨ هـ): «عمر»، وهو غلط، وما أثبتناه عن مصادر الترجمة.

وروى عن النبي ﷺ، وعن: خاله سعد بن أبي وقاص، وأبي أيوب^(١).

روى عنه: تميم بن طرفة، وسماك بن حرب، وعبد الملك بن عُمير، وجماعة، وحديثه في الكتب كثير.
قيل: تُوفي سنة ست وستين^(٢).

١٤ - جابر بن عتيك^(٣) بن قيس، ويُقال جبر، أبو عبد الله الأنصاري، أحد بني عمرو بن عوف من كبار الصحابة، واتفقوا على أنه شهد بدرًا. وتُوفي في سنة إحدى وستين، وله إحدى وتسعون سنة.

ورُخ موته ابن سعد، وخليفة، وابن زُبُر، وابن منذه، وغيرهم. وكانت معه راية بني معاوية بن مالك بن الأوس يوم الفتح.
وفي «الموطأ»^(٤) عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن جدّه

(١) أبو أيوب: خالد بن زيد الأنصاري.

(٢) اختلف في وفاته فقيل: ٦٦ هـ. وقيل ٧٣ وقيل ٧٤ وقيل ٧٦ هـ. (راجع مصادر ترجمته).

(٣) طبقات خليفة ٨٤ و١٠٣، والتاريخ الكبير ٢/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٢٢١٢، والجرح والتعديل ٢/٤٩٣، والثقات لابن حبان ٣/٥٢، ٥٣، والاستيعاب ١/٢٢٣، والإكمال لابن ماکولا ٢/١٣، ١٤، وأسد الغابة ١/٢٥٨، ٢٥٩ و٢٦٦، والكاشف للذهبي ١/١٢٢ رقم ٧٤٢، وتهذيب الكمال ٤/٤٥٤، ٤٥٥ رقم ٨٧٢، وتحفة الأشراف ٢/٤٠٢ - ٤٠٤ رقم ٦٣، وطبقات ابن سعد ٣/٤٦٩، والكامل في التاريخ ٤/١٠١، والوافي بالوفيات ١١/٢٨ رقم ٤٦، وتهذيب التهذيب ٣/٤٣، وتقريب التهذيب ١/٦٣، والإصابة ١/٢١٤، ٢١٥ رقم ١٠٣٠، والنجوم الزاهرة ٢/١٥٦، وتاج العروس: مادة جبر، وجمهرة أنساب العرب ٣٣٥ (باسم: جبر بن عتيك)، ومشاهير علماء الأمصار ٢٢ رقم ٨٩ (باسم: جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس)، والمعجم الكبير للطبراني ٢/١٨٩ - ١٩٣ رقم ١٩١، والأسامي والكنى للحاكم (مخطوط) ورقة ٣٠٦.

ويراجع في اسمه: حاشية للدكتور بشار عواد معروف في (تهذيب الكمال ٤/٤٥٥، ٤٥٦).

(٤) الموطأ للإمام مالك ١٥٥ رقم ٥٥٤ كتاب الجنائز، باب النهي عن البكاء على الميت.
والحديث أطول مما هنا: «أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه، فصاح به، فلم يُجِبْ، فاسترجع رسول الله ﷺ وقال: «غلبنا عليك يا أبا الربيع»، فصاح النسوة وبكين، فجعل جابر يسكنهن، فقال رسول الله ﷺ: «دعهن، فإذا وجب فلا تبكين باكية». قالوا: يا رسول الله وما الوجوب؟ قال: «إذا مات»، فقالت ابنته: والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيداً، فإنك كنت قد قضيت جهازك، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته، وما تعدون الشهادة؟»، قالوا: القتل في سبيل الله، فقال رسول الله =

لأَمِّهِ عَتِيكَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَتِيكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ
يَعُودَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ، فَاسْتَرْجَعَ.
قُلْتُ: هُوَ آخِرُ الْبَدْرِيِّينَ مَوْتًا.

١٥ - جَرَّهَدُ الْأَسْلَمِيِّ^(١) - د - الذي قال له النَّبِيُّ ﷺ: «غَطُّ فَحْذَكَ»^(٢).

= ﷺ: «الشهداء سبعة سوى القتيل في سبيل الله، والمطعون شهيد، والغرق شهيد، وصاحب
ذات الخنجر شهيد، والمبطون شهيد، والحرق شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد،
والمرأة تموت بجمع شهيدة».

(١) الطبقات الكبرى ٢٩٨/٤، والتاريخ لابن معين ٧٩/٢، وطبقات خليفة ١١١، والنسب الكبير
لابن الكلبي - مخطوطة الإسكوريال رقم ١٦٩٨ - ج ٢ ص ٣١٠، والتاريخ الكبير للبخاري
٢٤٨/٢، ٢٤٩ رقم ٢٣٥٤، ومشاهير علماء الأمصار ٤٢ رقم ٢٥٩، وأنساب الأشراف
٢٧٣/١، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٠، والثقات لابن حبان ٦٢/٣، والجرح والتعديل
٥٣٩/٢، ٥٤٠، والاستيعاب ٢٥٤/١، ٢٥٥، وحلية الأولياء ٣٣٧/١، والمعجم الكبير
للطبراني ٢٧١/٢ - ٢٧٣ رقم ٢٠٧، وأسد الغابة لابن الأثير ٢٧٧/١، ٢٧٨، والكاشف
للذهبي ١٢٦/١ رقم ٧٧٦، وتحفة الأشراف للمزني ٤١٩/٢، ٤٢٠ رقم ٧٠، وتهذيب
الكمال ٥٢٣/٤، ٥٢٤ رقم ٩١٢، والكمال في التاريخ ٤٣/٤، وتهذيب التهذيب ٦٩/٢،
والتقريب ١٢٦/١، ١٢٧ رقم ٥٠، والوافي بالوفيات ٦٩/١١ رقم ١٢٠، والنكت الظرف
٤١٩/٢، والإصابة ٢٣١/١ رقم ١١٣١، ورياض النفوس ٥٤، وحسن المحاضرة ١٨٦/١،
وتاج العروس ٤٩٩/٧.

(٢) الحديث في (الموطأ) برواية القعني، ورواه أبو داود من طريقه، عن أبي النضر، عن
زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه، قال: كان جرهد هذا من أصحاب الصُّفَّة، قال:
جلس رسول الله ﷺ عندنا وفجئني منكشفة، فقال: «أما علمت أَنَّ الفِخْذَ عورة؟». وأخرجه
الترمذي (٢٧٩٥) من طريق: زُرْعَةُ بْنُ مُسْلِمٍ بن جرهد، عن جدِّه، وأخرجه أيضاً (٢٧٩٧)
من طريق عبد الله بن جرهد الأسلمي، عن أبيه جرهد، و(٢٧٩٨) من طريق عبد الرزاق،
عن مَعْمَرٍ، عن أبي الزناد، أخبرني ابن جرهد، عن أبيه. وقال الترمذي: هذا حديث حَسَن.
وصحَّحه ابن حبان (٣٥٣)، والحاكم في المستدرک ١٨٠/٤ مع أن في سنده مجهولاً، ولكن
ضَعَّفَهُ البخاري في التاريخ الكبير لاضطراب إسناده.

وللحديث شواهد تقويه: عن محمد بن جحش عند الإمام أحمد في المُسْنَد ٢٩٠/٥،
والحاكم في المستدرک ١٨٠/٤ من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن،
عن أبي كثير مولى محمد بن جحش، عنه. ورجاله رجال الصحيح غير أبي كثير، فقد روى
عنه جماعة ولا يعرف بجرح ولا تعديل، وعن ابن عباس عند الترمذي (٢٧٩٨) و(٢٧٩٩)
والحاكم في المستدرک ١٨١/٤ وفي سنده يحيى القتات، وهو ضعيف. وعن علي بن أبي
داود (٣١٤٠) وابن ماجه (١٤٦٠) والحاكم ١٨٠/٤ وإسناده ضعيف. وأخرجه الطبراني في
معجمه الكبير ٢٧١/٢ - ٢٧٣ من عدة طرق، وكلها شواهد تقوي الحديث وتصححه.

روى عنه ابنه: عبد الله، وعبد الرحمن، وحفيده زُرعة.
تُوفِّي سنة إحدى وستين. له دار بالمدينة.

١٦ - جعفر بن علي بن أبي طالب^(١) قُتل شاباً هو وإخوته مع الحسين رضي الله عنهم أجمعين.

١٧ - جُنْدُب^(٢) بن عبد الله^(٣) ع - بن سفيان البجلي العَلْقِي. وَعَلَقَه:

(١) تاريخ الرسل والملوك للطبري ١٥٣/٥ و ٤١٥ و ٤٤٨ و ٤٦٨، والأسامي والكنى ٣٠١/١، وطبقات ابن سعد ٣٤/٤، وطبقات خليفة ٤، ونسب قريش ٨٠-٨٢، ومسند أحمد ٢٠١/١ و ٢٩٠/٥، وفصائل الصحابة له ٤٠، والعلل ١٨٤/١، وتاريخ خليفة ٢٣٤، والتاريخ الكبير ١٨٥/٢ رقم ٢١٣٩، والتاريخ الصغير ٢-٤ و ٢٢، ٢٣، والمعارف ١٢٠ و ١٣٧ و ١٦٣ و ٢٠٣ و ٢٠٥ و ٢١١، والمعرفة والتاريخ ٢٦٠/١ و ٥٣٦ و ٥٣٥/٢ و ١٦٧/٣ و ٢٥٩، والأسماء والكنى للدولابي ٧٧/٢، وأخبار القضاة لوكيع ٢٥٥/١، والجرح والتعديل ٢ رقم ١٩٦٠، والوُلاة والقُضاة للكندي ٢٣، وجمهرة أنساب العرب ١٤ و ٤١ و ٦٥ و ٦٨ و ٦٩ و ٣٩١، وحلية الأولياء ١١٤/١ - ١١٨، والاستيعاب ٢١٠/١ - ٢١٣، والثقات لابن حبان ٤٩/٣، والمحبّر لابن حبيب (راجع الفهرس)، ومقاتل الطالبين لأبي الفرج ٨٣، والكامل في التاريخ ٩٢/٤، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١٤٨/١، ١٤٩ رقم ١٠٥، والمعجم الكبير ١٠٤/٢ - ١١٢ رقم ١٧٦، وتلقيح فهوهم أهل الأثر لابن الجوزي ١٧٤، وصفة الصفوة له ٢٠٥/١، ومعجم البلدان (مادة مؤنة) ٢٢٠/٥، وأسد الغابة ٢٨٦/١ - ٢٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠٦/١ - ٢١٧، والعبر ٩/١، وتجريد أسماء الصحابة رقم ٨٠٢، ومجمع الزوائد ٢٧١/٩ - ٢٧٣، وتحفة الأشراف ٤٣٧/٢ رقم ٧٣، والعقد الثمين ٤٢٤/٣، وتهذيب الكمال ٥٠/٥ - ٦٤ رقم ٩٤٤، والوافي بالوفيات ٩٠/١ - ٩٢ رقم ١٤٦، والإصابة ٢٣٧/١ - ٢٣٨ رقم ١١٦٦، وتهذيب التهذيب ٩٨/٢، ٩٩، وتقريب التهذيب ١٣١/١ رقم ٨٤، وخلاصة تهذيب التهذيب رقم ١٥٤١، ومراة الجنان ١٤/١، وغاية الأمانى ٦٥/١، وشذرات الذهب ٤٨/١، والوفيات لابن قنفذ ٤٠ رقم ٨، والأخبار الموقّيات ٥٦٧، وترتيب الثقات للمعجلي ٩٨ رقم ٢١٣، ويعرف بجعفر الطيار ذي الجناحين، قتل سنة ٤١ هـ.

(٢) يقال: جُنْدُب: بضم الدال، وجُنْدُب: بفتحها.

(٣) الطبقات الكبرى ٣٥/٦، وطبقات خليفة ١١٧ و ١٣٩ و ١٨٨، والتاريخ لابن معين ٨٨/٢، والعلل لابن المديني ٥٥، ومسند أحمد ٣١٢/٤، والعلل له ٣٩١/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٢١/٢ رقم ٢٢٦٦، والتاريخ الصغير له ١٥١/١، والمعرفة والتاريخ للفوسى ٦/٢ و ٦٣٩ و ٦٤٨ و ٦٦٠ و ٦٧٧ و ٧٦٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥١٠/٢ رقم ٢١٠٢، والاستيعاب ٢٥٦/١، ومشاهير علماء الأمصار ٤٧ رقم ٣٠٠، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ٢٢/٢، وتاريخ بغداد له ٢٤٩/٧ رقم ٣٧٤٠، والجمع بين رجال الصحيحين للقيصري ٧٦/١، والكامل في التاريخ ١٠٨/٣ و ١٣٨ و ٣٩١، وأسد الغابة =

حيّ من بَجيلة، أقام بالبصرة وبالكوفة، له صُحبة ورواية كثيرة.
 روى عنه: الحسن، ومحمد بن سيرين، وأنس^(١) بن سيرين، وأبو
 عمران الجَوْنِي^(٢)، وعبد الملك بن عُمير، وسَلَمَة بن كُهَيْل، والأسود بن
 قيس، وآخرون.

١٨ - جُنْدُب الخَيْر^(٣)

هو جُنْدُب بن عبد الله - ويقال ابن كعب - الأزديّ، له صُحبة ورواية.
 وروى أيضاً عن: عليّ، وسلمان الفارسيّ.
 روى عنه: أبو عثمان النُّهْدِيّ، وتميم بن الحارث، وحارثة بن وهب،
 والحسن البصريّ. فروى إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عنه قال: قال
 رسول الله ﷺ: «حدّ الساحر ضربة بالسيف»^(٤).

= ٣٠٤/١، والأسماء والكنى للحاكم ١ ورقة ٤٠٧ أوب، والمعجم الكبير للطبراني
 ١٥٨/٢ - ١٧٧ رقم ١٨٣، والأنساب للسمعاني ٣٨/٩، واللباب لابن الأثير ٣٥٣/٢،
 وتلخيص الفهوم لابن الجوزي ١٧٤، ١٧٥ و٣٦٦، وتهذيب الكمال للمزيّ ١٣٧/٥ - ١٣٩ رقم
 ٩٧٣، وتحفة الأشراف له ٤٣٩/٢ - ٤٤٦ رقم ٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧٤/٣، ١٧٥ رقم
 ٣٠، والعبر ٤١/١، والكاشف ١٣٢/١ رقم ٨٢٦، وتجريد أسماء الصحابة رقم ٨٥٤،
 والوافي بالوفيات ١٩٣/١١، ١٩٤ رقم ٢٨٦، وتهذيب التهذيب ١١٧/٢، ١١٨، وتقريب
 التهذيب ١٣٤/١، ١٣٥ رقم ١١٩، والإصابة ٢٤٨/١ رقم ١٢٢٣، وخلاصة تذهيب
 التهذيب ٥٥، وتاج العروس (مادة: جذب ومكث)، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٦.
 (١) في الأصل مهملة.

(٢) الجَوْنِي: بفتح الجيم وسكون الواو، نسبة إلى الجَوْن وهو بطن من الأزديّ. (اللباب
 ٢٥٤/١).

(٣) التاريخ الكبير ٢٢٢/٢ رقم ٢٢٦٨، والجرح والتعديل ٥١١/٢ رقم ٢١٠٧، والمعجم الكبير
 للطبراني ١٧٧/٢ رقم ١٨٤، والأسامي والكنى للحاكم ١ ورقة ٤٠٧ أوب، وجمهرة
 أنساب العرب ٣٧٨، والاستيعاب ٢٥٨/١، وتلخيص فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ١٧٥،
 والكمال في التاريخ لابن الأثير ١٠٦/٣ و١٤٤، وأسد الغابة ٣٠٥/١، ٣٠٦، والمعارف
 ٤٠٢، وتحفة الأشراف للمزيّ ٤٤٦/٢ رقم ٧٧، وتهذيب الكمال له ١٤١/٥ - ١٤٨ رقم
 ٩٧٥، والكاشف للذهبي ١٣٣/١ رقم ٨٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٧٥/٣ - ١٧٧ رقم ٣١،
 وتجريد أسماء الصحابة رقم ٨٥٦، والوافي بالوفيات ١٩٥/١١ رقم ٢٩٠، وتهذيب التهذيب
 ١١٨/٢، ١١٩، والإصابة ٢٥٠/١ رقم ١٢٢٧، وتقريب التهذيب ١٣٥/١ رقم ١٢٠،
 وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤١٠/٣، وتاج العروس ١٣٧/٢.

(٤) إسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم. وقد أخرجه الترمذي في كتاب الحدود، باب ما =

وقال أبو عثمان النهدي: كان ساحر يلعب عند الوليد بن عُقبة بن أبي معيط، فيأخذ سيفه فيذبح نفسه ولا يضره، فقام جُنْدُب فأخذ السيف فضرب عنقه، ثم قرأ ﴿أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ تَبْصِرُونَ﴾^(١). إسناده صحيح^(٢).

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود: إن الوليد بن عُقبة كان بالعراق يلعب بين يديه ساحر، فكان يضرب عنق الرجل، ثم يصيح به، فيقوم، فترتد إليه رأسه، فقال الناس: سبحان الله يحيي الموتى! فرآه رجل من صالحى المهاجرين، فاشتمل من الغد على سيفه، فذهب الساحر يلعب لعبه ذلك، فاخترط الرجل سيفه فضرب عنقه. وقال: إن كان صادقاً فينجي نفسه، فأمر به الوليد فسجنه، فأعجب السَّجَّان نحو الرجل فقال: أتستطيع أن تهرب؟ قال: نعم، قال: فاخرج، لا يسألني الله عنك أبداً^(٣).

١٩ - جَنْدَرَة^(٤) بن خَيْشَنَة^(٥) أبو قِرْصَافَة الكِنَانِي، صَحَابِي نَزَلَ الشَّام

= جاء في حدِّ الساحر (١٤٦٠)، والدارقطني في سننه ١١٤/٣، والحاكم في المستدرک ٣٦٠/٤ وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، إسماعيل بن مسلم المكي يضعف في الحديث، والصحيح عن جندب موقوف. وقال المؤلف الذهبي - رحمه الله - في كتابه «الكبائر» - ص ٤٦: الصحيح أنه من قول جندب.

وأخرجه الطبراني في ترجمة «جندب بن عبد الله بن سفيان» من رواية الحسن البصري، عن جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي.. فأخطأ بذلك. أنظر المعجم الكبير ١٦١/٢ رقم (١٦٦٥) و(١٦٦٦).

(١) سورة الأنبياء - الآية ٣.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٧٧/٢ رقم (١٧٢٥) من طريق: محمد بن عبد الله الحضرمي، حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدَّثنا هُشَيْم، أخبرنا خالد الحذاء. ورواه ابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٤١٠/٣)، والمزني في تهذيب الكمال ١٤٣/٥، والمؤلف الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧٥/٣، ١٧٦، والدارقطني في السنن ١١٤/٣ ونسبه إلى «جندب البجلي» وهو وهم.

(٣) ذكره المزني في تهذيب الكمال ١٤٣/٥، ١٤٤، والمؤلف في سير أعلام النبلاء ١٧٦/٣، وابن حجر في الإصابة ٢٥٠/١ ونسبه إلى البيهقي في دلائل النبوة.

(٤) التاريخ الكبير ٢٥٠/٢ رقم ٢٣٥٨، والمعرفة والتاريخ ١٠١/٢ و٢٨/٣، ومقدمة =

(٥) خَيْشَنَة: بفتح الخاء المعجمة وبمدها ياء معجمة وبعد الشين المعجمة نون. (الإكمال ٢١١/٣).

واستوطن عَسْقَلَان، له أحاديث.
روى عنه: حفيدته عَزَّة بنت عِيَاض بن جَنْدَرَة، ويحيى بن حَسَّان
الفلسطيني، وشَدَّاد أبو عَمَّار، وزِيَاد بن سَيَّار، وعَطِيَّة بن سَعِيد الكِنَانِيَّان،
وزِيَاد بن أَبِي الجَعْد^(١).
ليس له في الكتب السَّتَّة شيء^(٢).

= مسند بقي بن مخلد ١٣٤ رقم ٥٨٩، والكنى والأسماء ٤٩/١، والجرح والتعديل
٥٤٥/٢ رقم ٢٢٦٧، والمعجم الكبير للطبراني ١/٣ - ٤ رقم ٢٣٤، وجمهرة أنساب
العرب ١٨٩، والاستيعاب ١/٢٧٤، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٧٦ و٣٧٩، وأسد الغابة
١/٣٠٧، وتجريد أسماء الصحابة ١/٩٢ رقم ٨٦١، وتهذيب الكمال ٥/١٤٩، ١٥٠ رقم
٩٧٦، والمشتبه للذهبي ١/٢٧٨، وتهذيب التهذيب ٢/١١٩ رقم ١٩١، والتقريب
١/١٣٥ رقم ١٢١، وخلاصة تهذيب التهذيب ١ رقم ١٠٩٢ وذكره ابن حجر مرتين في
الإصابة دون ترجمة.

(١) في الأصل «ربان بن الجعد».
(٢) قال المزي: «روى له البخاري في كتاب الأدب» (تهذيب الكمال ٥/١٥٠).

[حرف الحاء]

٢٠ - الحارث بن عبد الله^(١)

الهمداني الأعور الكوفي أبو زهير، صاحب عليّ. روى عن: عليّ، وابن

(١) الطبقات الكبرى ١٦٨/٦، ١٦٩، والتاريخ لابن مَعِين ٩٣/٢، وتاريخ الدارمي، رقم ٢٣٣، والعلل لابن المديني ٤٣، وطبقات خليفة ١٤٩، والعلل لابن حنبل ٢٦/١ و٨٤ و١٤٧، والمحبر لابن حبيب ٣٠٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٧٣/٢ رقم ٢٤٣٧، والتاريخ الصغير له ١٤٩/١ و١٥٥ و١٥٦ و٢٠٤، والضعفاء الصغير له ٦٠، والبرصان والعرجان للجاحظ ٣٦٣، وأحوال الرجال للجوزجاني ٤١ - ٤٣ رقم ١٠، وترتيب الثقات للعجلي ١٠٣ رقم ٢٣٣، والضعفاء الكبير للعجلي ٢٠٨/١ - ٢١٠ رقم ٢٥٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدّي ٢٠٤/٢، ٦٠٥، والمعارف لابن قتيبة ٢١٠ و٥٨٧ و٦٢٤، والجامع الصحيح للترمذي ٧٣/١ و١٦٨ و٤١٦/٤ و٨٠/٥، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢١٦/١، ٢١٧ و٥٣٤/٢ و٥٥٧ و٦١٧ و٦٢٤ و١١٧/٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨١ رقم ١١٤، وأخبار القضاة لوكيع ٢٢٨/٢، والكنى والأسماء للدولابي ١٨٣/١، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧٨/٣، ٧٩ رقم ٣٦٣، والمجروحين لابن حبان ٢٢٢/١، ٢٢٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٧٥ رقم ١٥٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٥١٤، والسابق واللاحق للخطيب ١٦٧، والأنساب للسمعاني ٩/٥، ١٠، واللباب لابن الأثير ١٠/١، وسير أعلام النبلاء ١٥٢/٤ - ١٥٤ رقم ٥٤، والكاشف له ١٣٨/١ رقم ٨٦٨، والعبر له ٧٣/١، وميزان الاعتدال له ٤٣٥/١ - ٤٣٧ رقم ١٦٢٧، والمغني في الضعفاء له ١٤١/١ رقم ١٢٣٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٠، وتهذيب الكمال للمزي ٢٤٤/٥ - ٢٥٣ رقم ١٠٢٥، والوفائي بالوفيات للصفدي ٢٥٣/١١، ٢٥٤ رقم ٣٧١، ومروءة الجنان لليافعي ١٤١/١، وغاية النهاية لابن الجزري ٢٠١/١ رقم ٩٢٢، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١٤٥/٢ - ١٤٧ رقم ٢٤٨، وتقريب التهذيب له ٧٤/١، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٨٥/١، وخلاصة تهذيب التهذيب ١٨، وشذرات الذهب ٧٣/١، ومعجم رجال الحديث للخبزومي ١٩٠/٤، ١٩١ و٢٠٠ و٢٠١ و٢١٥، ولسان الميزان ١٥٣/٢ رقم ٦٧٦، ورجال الطوسي ٣٨ رقم ٤.

مسعود. وكان فقيهاً فاضلاً من علماء الكوفة، ولكنه لَين الحديث. روى عنه: الشعبي، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن مُرّة، وأبو إسحاق السّبيعي، وغيرهم.

قال أبو حاتم^(١): لا يُحْتَجُّ به. وقال النسائي^(٢): ليس بالقوي. وقال الحارث: تعلّمت القرآن في سنتين، والوحي^(٣) في ثلاث سنين. وقال الشعبي، وعليّ بن المديني، وأبو خيثمة: الحارث كذاب.

قلت: هذا محمول من الشعبي على أنه أراد بالكذب الخطأ وإلا فلا شيء يروى عنه، وأيضاً فإنّ النسائي مع تعنته في الرجال قد احتجّ بالحارث. وقال شعبة: لم يسمع أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة أحاديث^(٤). وروى منصور، عن إبراهيم قال: الحارث يهّم. وقال النسائي^(٥) أيضاً: ليس به بأس.

تُوفِّي سنة خمس وستين. قال ابن أبي داود: كان الحارث أفقّه النَّاس، وأفرض النَّاس، وأحسب النَّاس، تعلّم الفرائض من عليّ. وقال ابن سيرين: أدركت أهل الكوفة وهم يقدّمون خمسة، من بدأ بالحارث الأعور ثني بعبّيدة، ومن بدأ بعبّيدة ثني بالحارث، ثمّ علّقة، ثمّ مسروق، ثمّ شريح. وقال ابن مَعِين^(٦): الحارث ليس به بأس. وقال مرة: ثقة.

٢١ - الحارث بن عمرو الهذلي المدني^(٧) وُلد في حياة النبي ﷺ،

(١) في الجرح والتعديل ٧٩/٣.

(٢) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٧.

(٣) قال الجوزجاني في ترجمته: «وابن عباس يقول: لا وحي إلا ما بين اللوحين، وأجمع على ذلك المسلمون. وقد قال رسول الله ﷺ: «سنة لعنهم الله، وكلّ نبيّ مُجاب... منهم الزائد في كتاب الله». (أحوال الرجال ٤١).

(٤) قال الجوزجاني (ص ٤٣): الشائع في أهل الحديث أنّ أبا إسحاق لم يسمع منه إلا ثلاثة أو أربعة.

(٥) في الضعفاء ٢٨٧.

(٦) في التاريخ ٩٣/٢ رقم ١٧٥١.

(٧) الطبقات الكبرى ٥٩/٥، والجرح والتعديل ٨٢/٣ رقم ٣٧٦، والتاريخ الكبير ٢٧٦/٢ رقم

٢٤٤٧.

وحدّث عن عمر بن الخطّاب. قاله ابن سعد^(١).

● - الحارث بن قيس قد ذكر.

٢٢ - حُبْشَى بن جُنَادَةَ^(٢) - د ت ق - أبو الجنوب السُّلُولِي^(٣)، نزل الكوفة، له صُحْبة ورواية. روى عنه الشَّعْبِيُّ، وأبو إسحاق. وقد بالغ ابن عدي^(٤) في الثِّقَات له بذكر في الضُّعَفَاء، ثم طَرَّرَ ذلك بقوله: أرجو أنه لا بأس به.

قال عُبَيْد الله بن موسى: أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حُبْشَى بن جُنَادَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ» - الحديث^(٥). هذا

(١) في طبقاته الكبرى، وقال: «وُلِدَ في عهد النَّبِيِّ ﷺ»، وروى عن عمر بن الخطاب أحاديث منها كتابه إلى أبي موسى الأشعري في الصلاة. وقد روى أيضاً عن عبد الله بن مسعود وغيره. ومات الحارث بن عمرو سنة سبعين.

(٢) الطبقات الكبرى ٣٧/٦، والتاريخ لابن مَعِين ٩٦/٢، والعلل لابن حنبل ١٧٣/١، والمُسْنَد له ١٦٤/٤، والتاريخ الكبير للبخاري ١٢٧/٣، ١٢٨ رقم ٤٢٧، وتاريخ الرسل والملوك للطبري ٨٩/٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢٢٥/٢ و٦٢٤، ٦٣٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣١٣/٣ رقم ١٣٩٥، والاستيعاب لابن عبد البر ٣٩١/١، والكمال في الضُّعَفَاء لابن عدي ٨٤٨/٢، ٨٤٩، والمعجم الكبير للطبراني ١٧/٤ - ٢٠ رقم ٣١٩، والإكمال لابن ماکولا ٣٨٣/٢، وتلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ١٨٣، وأسد الغابة لابن الأثير ٣٦٦/١، ٣٦٧، والكمال في التاريخ ٢٦٣/٤، وتحفة الأشراف للمزني ١٣/٣، ١٤ رقم ٩٣، وتهذيب الكمال له ٣٤٩/٥ - ٣٥١ رقم ١٠٧٥، والمشتبه للذهبي ٢٠٩/١، والكاشف له ١٤٤/١ رقم ٩١٠، والمغني في الضُّعَفَاء له ١٤٦/١ رقم ١٢٧٩، وتجريد أسماء الصحابة له رقم ١٠٩١، والوافي بالوفيات ٢٨٥/١١ رقم ٤٢١، وطبقات خليفة ٥٥، ١٣١، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١٧٦/٢ رقم ٣١٨، والتقريب له ١٤٨/١ رقم ١٠٢، والإصابة له ٣٠٤/١ رقم ١٥٥٨، وخلاصة تهذيب التهذيب رقم ١٧٠٤، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٧٠.

(٣) السُّلُولِي: بفتح السين المهملة وضم اللام وسكون الواو وفي آخرها لام أخرى. نسبة إلى بني سلول، نزلوا الكوفة ولهم بها خُطَّةٌ نُسبت إليهم. (الباب ١٣١/٢).

(٤) في الكامل في ضُّعَفَاء الرجال ٨٤٩/٢.

(٥) أخرجه الترمذي في كتاب الحج، باب ما جاء في الحلق والتقصير (٧٣) رقم (٩١٦) وفي الباب عن ابن عباس، وابن أمّ الحصين، ومُأَرِب، وأبي سعيد، وأبي مريم، وأبي هريرة. وقال: هذا حديث حسن صحيح. ورواه أحمد في المسند ١٦٥/٤ من طريق يحيى بن آدم أو ابن أبي بكير قالوا: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حُبْشَى بن جُنَادَةَ، قال يحيى، وكان ممن شهد حِجَّة الوداع قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ» قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ». قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ =

حديث صحيح غريب.

وقال مجالد، عن الشَّعْبِيِّ، عن حُبْشِيِّ: سمعت رسول الله ﷺ وهو واقف بعَرَفَةَ، فذكر حديثاً في تحريم المسألة^(١).

وعن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن حُبْشِيِّ قال: شهدت مع النبي ﷺ ثلاثة مشاهد، وشهدت مع عليّ ثلاثة مشاهد ما هنّ بدونها^(٢). قلتُ ولحُبْشِيِّ أحاديثُ أخرى، وما أدري لأيّ شيء قال البخاري: إسناده فيه نظر^(٣).

٢٣ - حَسَّان بن مالك^(٤) بن بَحْدَل بن أنيف الأمير أبو سليمان الكلبي. وكان على قُضاعة الشام يوم صِفِّين، وهو الذي قام بأمر البيعة لمروان. وذكر

= قال في الثالثة: «والمقصرين». ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٨/٤، ١٩ رقم ٣٥١٠ وفيه: قال في الرابعة: «والمقصرين». وابن عدي في الكامل في الضعفاء ٨٤٨/٢.

(١) الحديث رواه الترمذي في كتاب الزكاة، باب ما جاء من لا تحلّ له الصدقة (٢٣) رقم (٦٤٨) قال: حدّثنا عليّ بن سعيد الكِنْدِي، أخبرنا عبد الرحيم بن سليمان، عن مجالد، عن عامر، عن حُبْشِيِّ بن جُنادة السُّلَوِيِّ. قال: سمعت رسول الله ﷺ في حَجَّة الوداع، وهو واقف بعرفة أتاه أعرابيٌّ فأخذ بطرف رداءه فسأله إِيَّاه فأعطاه وذهب، فعند ذلك حرّمت المسألة، فقال رسول الله ﷺ: «إن المسألة لا تحلّ لغني ولا لذي مِرَّةٍ سَوِيٍّ إِلَّا لِذِي فَقْرٍ مذقِعٍ أو غَرَمٍ مُقْطِعٍ، ومن سأل الناس لِيُتْرَى به ماله كان خموشاً في وجهه يوم القيامة ورضفاً يأكله من جهنم، فمن شاء فليقل، ومن شاء فليكثر». وأخرجه أحمد في المسند ١٦٥/٤، والطبراني في المعجم الكبير ١٧/٤ رقم ٣٥٠٤، وابن معين في التاريخ ٩٦/٢ رقم (٧٣)، وابن عدي في الكامل ٨٤٩/٢، والمزّي في تحفة الأشراف ١٤/٣ رقم ٣٢٩١.

(٢) الحديث رواه ابن عدي في الكامل ٨٤٨/٢ وفيه: إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق قال: سمعت حُبْشِيَّ بن جُنادة يقول: شهدت... ما هي بدونها. قال: فقال أبو إسحاق: صدق أبو الجنوب... إنّها لمنها.

(٣) في التاريخ الكبير ١٢٨/٣.

(٤) أنظر عن حَسَّان بن مالك في: تاريخ الرسل والملوك للطبري ٥٣١/٥ - ٥٣٣ و ٥٣٥ و ٥٣٧ و ٥٤٢ و ٦١٠ و ١٤١/٦ و ١٤٣، والعقد الفريد ٣٩٥/٤، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/١٤٩ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٤٤٢ و ٤٤٧، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٥٧ و ١٩٦١ و ١٩٦٣ و ١٩٦٩، وتهذيب تاريخ دمشق ١٤٨/٤، ١٤٩، ونهاية الأرب ١٠١/٢١، والكامل في التاريخ ١٤٥/٤ - ١٤٨ و ١٥٢ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٥٣٩، ومعجم البلدان ٢٠٣/١، وسير أعلام النبلاء ٥٣٧/٣ رقم ١٤٢، والوافي بالوفيات ٣٥٩/١١ رقم ٥٢٠، وتاج العروس ٢٢٢/٧.

الكلبيّ أنهم سلّموا بالخلافة أربعين ليلة على حسان بن مالك، ثم سلّمها إلى مروان وقال:

فإن لم يكن منّا الخليفة نفسه فما نالها إلّا ونحن ثمهود^(١)
وقصر حسان بدمشق وهو قصر البحادلة، ثم صار يُعرف بقصر ابن أبي الحديد^(٢).

٢٤ - الحسين بن علي رضي الله عنه^(٣)

ابن أبي طالب أبو عبد الله الهاشمي ربحانة رسول الله ﷺ وابن بنته فاطمة،

(١) البيت في: تهذيب تاريخ دمشق ١٤٩/٤، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٧٥.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ١٤٨/٤.

(٣) الحسين الشهيد رضي الله عنه له ذكر في جميع كتب التاريخ التي تتناول العصر الأموي كتاريخ الطبري، وخليفة، والمسعودي، وابن الأثير، وابن كثير، وابن شاکر، والنويري، وابن خلدون، والياضي، والسيوطي، وغيرهم. وسأكتفي بذكر بعض المصادر الحديثية أو التي تُعنى بالتراجم وغيره، مثل: ثمار القلوب للثعالبي ٩٠ و١٧٧ و٢٩١ و٦٠٥ و٦٢٥ و٦٨٩ و٦٩٠، وأمالئ المرتضى ١١٨/١ و٢١٩ و٥٣٢، والتذكرة الحمدونية ٦٩/١ و٨٦ و١٠١ و٢٠٨ و٢٦٧ و٣٦٢ و٣٧٧ و٤٠٤ و٣٤/٢ و٤٢ و١٣٢ و١٨٤ و١٨٥ و١٩٨ و٢٠٩ و٢٥٩ و٢٦٥ و٢٧٢ و٢٨٣ و٣١٢ و٤٥٧ و٤٥٩ و٤٧٧ و٤٨٠، وأنساب الأشراف ١/٣٨٧، ٣٨٨ و٤٠٢ و٤٠٤ و٧٤٠ و٤٠٥ وق ٤ ج ١ (راجع الفهرس ٦٣٧)، وترتيب الثقات ١١٩ رقم ٢٩١، والجرح والتعديل ٥٥/٣ رقم ٢٤٩، والتاريخ لابن معين ١١٨/٢، والعقد الفريد (أنظر الفهرس ١٠٧/٧) وجمهرة أنساب العرب ٥٢، وطبقات خليفة ٥ و١٨٩ و٢٣٠، والاستيعاب ١/٣٧٨ - ١٢٢، والإرشاد في أسماء أئمة الهدى، للشيخ المفيد - طبعة طهران ١٣٣٠ هـ. ص ١٧٧، وتاريخ بغداد ١/٢٤١، وشرح شافية أبي فراس ١٣٢ - طبعة الهند، والفخري ١٠٣، وأبصار العين في أنصار الحسين، لمحمد بن طاهر السماوي - النجف ١٣٤١ هـ.، والتاريخ الكبير ٢/٣٨١ رقم ٢٨٤٦، والمسند لابن حنبل ١/٢٠١، ١/٢٠١، والمستدرک علی الصحیحین ٣/١٧٦ - ١٨٠، والمعجم الكبير ٣/٩٨ - ١٤٨ رقم ٢٣٦، والمنتخب من ذیل المذیل ٥٤٨، والمحبّر (أنظر فهرس الأعلام ٥٩٨)، ونسب قریش (راجع فهرس الأعلام ٤٥٥)، ورجال الطوسي ٣٧ رقم ١ و٧١ - ٨١، وصفة الصفوة ١/٧٦٢ - ٧٦٤ رقم ١٢١، والأخبار الموقّعات ٣٥٦، والمعارف (أنظر فهرس الأعلام ٧٢٠)، والمراسيل ٢٧ رقم ٤٣، والعلل لأحمد ١/١٤٣ و٢٣٤ و٣١٩، والثقات لابن حبان ٣/٦٨، وتهذيب الكمال ٦/٣٩٦ - ٤٤٩ رقم ١٣٢٣، وتحفة الأشراف ٣/٦٥ - ٦٧ رقم ١٠٦، وأسد الغابة ٢/١٨ - ٢٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣١٤ - ٣٤٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٦٢، ١٦٣ رقم ١٢٣، ومجمع الزوائد ٩/١٨٥ - ٢٠١، ومروءة الجنان ١/١٣١ -

السعيد الشهيد رضي الله عنه . استشهد بكر بلاء وله ست وخمسون سنة . وقد حفظ عن جدّه ، وروى عنه ، وعن أبويّه ، وخاله هند بن أبي هالة .

روى عنه : أخوه الحسن ، وابنه عليّ ، وابن ابنه محمد بن علي الباقر ، وبنته فاطمة بنت الحسين ، وعكرمة ، والشّعبيّ ، والفرزدق همّام ، وطلحة بن عُبَيْد الله العُقَيْليّ .

قال ابن سعد والزبير بن بكار^(١) : مولده في خامس شعبان سنة أربع .

وقال جعفر الصادق : كان بين الحسن والحسين طُهر واحد . وقال أبو إسحاق السّبيعيّ ، عن هانيء بن هانيء ، عن عليّ قال : لما وُلِدَ الحسن قال رسول الله ﷺ : «أروني ابني ما سمّيته» ؟ قلتُ : حرباً . قال : «بل هو حَسَن ، وذكر الحديث» وفيه : فقال عليه السلام : «إنما سمّيتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومُشَبّر»^(٢) .

قلت : وكان قد ولدت فاطمة بعدهما ولداً فسّمّاه محسناً وروى الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قال عليّ : كنت أحب الحرب ، فلما وُلِدَ الحَسَن هممت أن أسمّيه حرباً فسّمّاه رسول الله ﷺ الحَسَن ، فلما وُلِدَ الحسين هممت أن أسمّيه حرباً فسّمّاه الحسين ، وقال : «سمّيت ابنيّ هذين باسم ابنيّ هارون شبر وشبير»^(٣) . رواه يحيى بن عيسى التميمي ، عن الأعمش ، وهو من رجال مسلم ، لكنّه منقطع .

= ١٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٢٨٠ - ٣٢١ رقم ٤٨ ، والأغاني ١٤/ ١٦٣ ، والعيبر ١/ ٦٥ ، والكاشف ١/ ١٧١ رقم ١١٠٥ ، والبداية والنهاية ٨/ ١٤٩ ، والعقد الثمين ٤/ ٢٠٢ ، وغاية النهاية رقم ١١١٤ ، والوافي بالوفيات ١٢/ ٤٢٣ - ٤٢٩ رقم ٣٨٣ ، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٤٥ - ٣٥٧ رقم ٦١٥ ، والتقريب ١/ ١٧٧ رقم ٣٧٥ ، والإصابة ١/ ٣٣٢ ، وتاريخ الخلفاء ٢٠٧ ، وشذرات الذهب ١/ ٦٦ ، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧١ ، والنكت الظراف ٦٦/ ٦٦ ، ٦٧ ، والبدء والتاريخ ٦/ ١٠ - ١٣ .

(١) نسب قريش ٢٤ .

(٢) أسد الغابة ٢/ ١٨ ، ورواه الطبراني في معجمه الكبير ٣/ ١٠٠ رقم ٢٧٧٣ و٢٧٧٤ . وتهذيب الكمال ٦/ ٢٢٣ .

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ١٠١ رقم (٢٧٧٧) .

وقال عكرمة: لما ولدت فاطمة حسناً أتت به النبي ﷺ فسماه حسناً، فلما ولدت حسيناً أتت به فسماه، وقال: «هذا أسن من هذا» فشق له من اسمه حسين^(١).

وقال أبو إسحاق، عن هانيء، عن عليّ قال: الحسن أشبه الناس برسول الله ﷺ، ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه الناس برسول الله، ما كان أسفل من ذلك^(٢).

وقال عليّ بن جعفر بن محمد بن عليّ: حدّثني أخي موسى، عن أبي، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ رضي الله عنهم أن رسول الله ﷺ أخذ الحسن والحسين فقال: من أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة^(٣). أخرجه الترمذي، وعبد الله ابن أحمد في زيادات المُسنَد، عن نصر بن عليّ الجهضمي، عنه.

وفي المُسنَد بإسنادٍ قويٍّ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من أحبّهما فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني»^(٤).

وقال عاصم، عن زِرّ، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «هذان ابناي من أحبّهما فقد أحبّني». له علّة، وهي أن بعضهم أرسله، وأسقط منه عبد الله^(٥).

وقال شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة أنّ النّبي ﷺ جلّل عليّاً، وحسناً، وحسيناً، وفاطمة، كساء، ثم قال: «اللّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي، اللّهُمَّ

(١) تهذيب الكمال ٢٢٤/٦ و٣٩٩.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٣١٦/٤ وأخرجه الترمذي في كتاب المناقب، باب مناقب أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب والحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، رقم (٣٨١٨)، وقال: هذا حديث حسن غريب. وهو في تهذيب الكمال ٢٢٦/٦.

(٣) تهذيب الكمال للمزّي ٢٢٨/٦ و٤٠١.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٣١٨/٤، والحديث في مُسنَد أحمد ٥٣١/٢، والمستدرک للحاكم ١٧١/٣، والسنن الكبرى للبيهقي ٢٨/٤، وتهذيب الكمال ٢٢٨/٦، ٢٢٩.

(٥) أقول: مع علّته فإنّ الذي قبله يقوّيه.

أَذْهَبَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً». لَهُ طُرُقٌ صَحَاحٌ عَنْ شَهْرٍ، وَرُويَ مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ^(١).

وَقَالَ عَطِيَّةُ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِمْ، يَعْنِي ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾^(٢).

وَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَاءَنِي جَبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(٣). رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَرَوَى نَحْوَهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ، وَعَلِيِّ بِإِسْنَادَيْنِ جَيِّدَيْنِ. وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمْرٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَمَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ^(٤)، وَأَنْسَ بِأَسَانِيدٍ ضَعِيفَةٍ.

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مِرْدَانِيَةَ^(٥)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَعْمٍ^(٦)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ». رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ^(٧).

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ^(٨)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ قَالَ: جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَسْعِيَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَصَلَ أَحَدُهُمَا قَبْلَ الْآخَرِ، فَجَعَلَ يَدُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ، ثُمَّ ضَمَّهُ

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ٢٩٨/٦ وَ ٣٠٤، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ٤٧/٣، ٤٨ رَقْم (٢٦٦٤) وَ (٢٦٦٥) وَ (٢٦٦٦)، وَالطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ٦٧/٢٢، وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ عِنْدَ مُسْلِمٍ (٢٤٢٤)، وَعَنْ وَائِلَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي الْمُسْنَدِ ١٠٧/٤، وَفِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ لِلْمَزِّي ٢٢٩/٦.

(٢) سُورَةُ الْأَحْزَابِ - الْآيَةُ ٣٣.

(٣) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ الْمُنَاقِبَ رَقْم (٣٨٥٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْمُنَاقِبِ. وَالْمَزِّي فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٢٢٩/٦، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي (تَهْذِيبِ تَارِيخِ دِمَشْقَ ٣١٧/٤)، وَالْمَوْئِلَّ فِي السِّرِّ ٢٨٢/٣.

(٤) مَهْمَلٌ فِي الْأَصْلِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ «مِرْدَانِيَّةٌ»، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْخُلَاصَةِ حَيْثُ قَيَّدَهُ بَنُونَ مَضْمُومَةٌ بَعْدَ الْأَلْفِ وَمَوْحَدَةٌ.

(٦) بَضَمَ النَّوْنَ لِإِسْكَانِ الْعَيْنِ، وَفِي الْأَصْلِ مَهْمَلٌ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ.

(٧) الْجَامِعُ الصَّحِيحُ لِلتِّرْمِذِيِّ (٣٨٥٧).

(٨) فِي الْأَصْلِ «حَيْثِمٌ»، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْخُلَاصَةِ حَيْثُ ضَبَطَهُ بِضَمِّ الْمَعْجَمَةِ.

إلى (إبطه، ثم جاء الآخر فضمه إلى إبطه) (١) الأخرى، ثم قبل هذا، ثم قال: «إني أحبهما فأحبهما». وقال: «إن الولد مبخله مجبنة مجهلة» (٢). روى بعضه معمر، عن ابن خثيم فقال: عن محمد بن الأسود بن خلف.

وقال كامل أبو العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كنا مع النبي ﷺ في صلاة العشاء، فكان إذا سجد ركب الحسن والحسين على ظهره، فإذا رفع رأسه رفع رفقاً رقيقاً، ثم إذا سجد عاداً، فلما صلى قلت: ألا أذهب بهما إلى أمهما؟ قال: «لا» فبرقت برقة فلم يزالا (٣) في ضوئها حتى دخلا على أمهما (٤).

وقال الترمذي: ثنا الحسن بن عرفة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن راشد، عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: «حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط». قال الترمذي: هذا حديث حسن (٥).

وقال حسين بن واقد: حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يخطب فأقبل الحسن والحسين، عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان، فنزل فأخذهما فوضعهما بين يديه، ثم قال: «صدق الله ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾» (٦) رأيت هذين فلم أصبر ثم أخذ في خطبته. إسناده صحيح (٧).

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل، والاستدراك من (ذخائر العقبى ١٢٤).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٣١٨/٤.

(٣) «لا» ساقطة من طبعة القدسي ٧/٣ (سنة ١٣٦٨ هـ).

(٤) في طبعة القدسي ٧/٣ «فلم تر إلا». والتصويب من تهذيب الكمال.

(٥) مسند أحمد ٥١٣/٢، والمستدرک للحاكم ١٦٧/٣، وتهذيب الكمال ٢٢٩/٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٣١٩/٤ بنحوه، ومجمع الزوائد للهيتمي ١٨٦/٩، والمؤلف في سير أعلام النبلاء ٢٨٢/٣.

(٦) الجامع الصحيح ٣٢٤/٥ (٣٨٦٤)، وأخرجه أحمد في المسند ١٧٢/٤، وابن ماجه (١٤٤)، والحاكم في المستدرک ١٧٧/٣ ووافقه المؤلف.

(٧) سورة الأنفال - الآية ٢٨.

(٨) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٦٣) وقال: هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث =

وقال أبو شهاب مسروق، عن الثَّورِيِّ، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر قال: دخلت على النَّبِيِّ ﷺ وهو يمشي على أربع، وعلى ظهره الحسن والحسين، وهو يقول: «نِعْمَ الْحَمْلُ حَمْلُكُمَا وَنِعْمَ الْعَدْلَانِ أَنْتُمَا». تفرد به هذا عن الثَّورِيِّ، وهو حديث مُنْكَرٌ^(١).

مهدي بن ميمون: ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن ابن سعد، عن عبد الله بن شَدَّاد قال: سجد رسول الله ﷺ في صلاة فجاء الحسن أو الحسين - قال مهدي: وأكبر ظنِّي أَنَّهُ الحسين - فركب عُقه وهو ساجد، فأطال السجود بالناس حتَّى ظنُّوا أَنَّهُ قد حدث أمر، فلمَّا قضى صلاته قالوا له، فقال: «إِنَّ ابني هذا ارتحلني فكرهت أن أَعْجَلَهُ حتَّى يقضي حاجته»^(٢). مُرْسَل.

عبد الله بن نُمَيْر، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر قال: دخل الحسين فقال جابر: مَنْ سَرَّهُ أن ينظر إلى رجل من أهل الجنَّة فلينظرُ إلى هذا، أشهدُ أَنِّي سمعت رسولَ الله ﷺ يقوله^(٣). تفرد به الربيع، وهو صدوقٌ جعفي.

أبو نعيم: ثنا سلم الحذاء، عن الحسن بن سالم بن أبي الجَعْد: سمعت أبا حازم، عن أبي هُريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي». إسناده قويٌّ وسلم لم يُضَعَّف ولا يكاد يُعرف، ولكن قد روى مثله أبو الجَحَاف، عن أبي حازم^(٤).

= الحسين بن واقد. وتهذيب الكمال ٤٠٣/٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٢٠/٤
(١) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٢/٩ وقال: رواه الطبراني، وفيه مسروق أبو شهاب، وهو ضعيف، ورواه العجلي في الضعفاء الكبير ٢٤٧/٤ رقم (١٨٤٢)، وانظر: ميزان الاعتدال ٩٧/٤، ولسان الميزان ٢١/٦، ومناقب علي لابن المغازلي ٢٣١، ٢٣٢.
(٢) أخرجه البيهقي بلفظ مقارب في السنن الكبرى عن عبد الله بن شَدَّاد، ابن الهاد، وابن عساكر في (تهذيب تاريخ دمشق ٣٢٠/٤) وقال: ورواه الإمام أحمد، والمزني في تهذيب الكمال ٤٠٢/٦.

(٣) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٧/٩ وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد وقيل ابن سعيد، وهو ثقة.
(٤) حديث أبي حازم، عن أبي هريرة مرفوعاً، في مسند أحمد ٥٣١/٢، والسنن الكبرى للبيهقي =

وقال أبو الجَحَاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: نظر رسول الله ﷺ إلى عليّ والحسن، والحسين، وفاطمة، فقال: «أنا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم»^(١). رواه أحمد في مُسنده^(٢)، وله شاهد من حديث زيد بن أرقم.

وقال بَقِيَّة، عن بَحِير^(٣)، عن خالد بن معدان، عن المُقدِّم بن مَعْدِيكَرِب قال: قال رسول الله ﷺ: «حسن مني وحسين من عليّ»^(٤).

وقال محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نُعم قال: كنت عند ابن عمر، فسأله رجل عن دم البَعُوض، فقال: ممّن أنت؟ قال: من أهل العراق، قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ﷺ، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هما رِيحَانَتَاي من الدنيا». صححه الترمذي^(٥).

وعن أبي أيوب الأنصاري قال: دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين يلعبان على صدره، فقلت: يا رسول الله أتحبّهما؟ قال: «وكيف لا أحبّهما وهما رِيحَانَتَاي من الدنيا»^(٦).

= ٢٨/٤، ٢٩، والمستدرك للحاكم ١٧١/٣، ووافقه المؤلف، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣١/٣، وقال: رواه الطبراني في المعجم الكبير، والبزار برقم ٨١٤، والمؤلف في سير أعلام النبلاء ٢٧٧/٣ و٢٨٤.

(١) أخرجه ابن المغازلي في مناقب عليّ - ص ٥٩ رقم ج.

(٢) المسند ٤٤٢/٢ و٤٦٢/٣.

(٣) في طبعة القدسي ٨/٣ «بجير». والتصحيح من تهذيب التهذيب ٤٢١/١ رقم ٧٧٧ وهو بكسر الحاء المهملة، واسمه: بَحِير بن سعيد السُّحُولِي، أبو خالد الحمصي.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ١٣٢/٤ ولفظه: «وقد المقدم بن معدي كرب وعمرو بن الأسود إلى معاوية، فقال معاوية للمقدم: أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ فرجع المقدم فقال له معاوية: أتراها مصيبة؟ فقال: ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله ﷺ في حجره وقال: «هذا مني وحسين من علي» رضي الله تعالى عنها.

(٥) في طبعة القدسي ٨/٣ «نعم» وهو غلط، والتصحيح من سنن الترمذي.

(٦) في المناقب (٣٨٥٩) وقال: رواه شعبة عن محمد بن أبي يعقوب. وقد روى أبو هريرة عن النبي ﷺ نحو هذا.

(٧) تهذيب تاريخ دمشق ٣١٧/٤.

وقال عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن راشد، عن يعلی العامري قال: قال رسول الله ﷺ «حسين سبط من الأسباط، من أحبني فليحب حسينا». رواه أحمد في المسند^(١).

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحبني فليحب هذين»^(٢). ويروى مثله عن أسامة بن زيد، وابن عباس، وسلمان، وغيرهم.

وقال علي بن أبي علي اللهي^(٣)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قعد رسول الله ﷺ موضع الجنائز، فطلع الحسن والحسين فاعتركا، فقال النبي ﷺ: «إيهما حسن خذ حسينا». فقال علي: يا رسول الله أعلی حسين تؤلّبه^(٤) وحسن أكبر! فقال: «هذا جبريل يقول إيهما حسين»^(٥). ورواه الحسن بن سفيان في مسنده بإسناد آخر، من حديث أبي هريرة.

وقال حماد بن زيد: ثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حسين، عن الحسين بن علي قال: صعدت المنبر إلى عمر بن الخطاب فقلت: إنزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك، فقال: إن أبي لم يكن له منبر، فأقعدني معه، فلما نزل ذهب بي إلى منزله، فقال: أي بني من علمك هذا؟ قلت: ما علمني أحد، قال: أي بني وهل أنبت على رؤوسنا الشعر إلا أنتم، لو جعلت تأتينا وتغشانا^(٦).

وقال أبو جعفر الباقر: إن عمر جعل عطاء حسن وحسين مثل عطاء أبيهما خمسة آلاف^(٧).

(١) ج ١٧٢/٤، وحسنه الترمذي (٣٨٦٤).

(٢) للحديث شواهد تقويه.

(٣) اللهي: نسبة إلى أبي لهب. بفتح اللام والهاء. (الباب ١٣٦/٣).

(٤) في الأصل «تواله».

(٥) الحديث ضعيف لانقطاعه، وضعف علي بن أبي علي اللهي. وقد رواه المؤلف في (سير أعلام النبلاء ٢٨٤/٣).

(٦) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٤١/١، وصحح ابن حجر إسناده في الإصابة ٣٣٣/١، وذكره المؤلف في سير أعلام النبلاء ٢٨٥/٣.

(٧) سير أعلام النبلاء ٢٨٥/٣.

وقال الزُّهْرِي: كسا عمر أبناء الصَّحابة، فلم يكن فيها ما يصلح للحسن والحسين، فبعث إلى اليمن فأتى لهما بكِسوة، فقال: الآن طابت نفسي^(١).

وقال أبو عَوَّانة، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي إدريس، عن المسيَّب بن نَجْبَة^(٢) قال: سمعت علياً يقول: ألا أحدثكم عني وعن أهل بيتي: أمّا عبد الله بن جعفر فصاحب لَهْوٍ، وأمّا الحسن فصاحب جَفَنَةٍ وخوان فتيٌّ من فُتيان قريش لو قد التقت حلقتا البطان لم يُغْنِ عنكم في الحرب شيئاً، وأمّا أنا وحسين فنحن منكم وأنتم منّا^(٣).

ويُروى أن الحسن كان يقول للحسين: أي أخي واللَّهِ لو دِدْتُ أن لي بعض شِدَّة قلبك، فيقول الحسين: وأنا واللَّهِ وِدْتُ أن لي بعض بَسْط لسانك^(٤).

وقال محمد بن سعد: أنا^(٥) كثير بن هشام، ثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن أبي المَهْزَم^(٦) قال: كنّا في جنازة امرأة، معنا أبو هريرة، فلمّا أقبلنا أعيّا

(١) سير أعلام النبلاء ٢٨٥/٣.

(٢) نَجْبَة: بنون وجيم وباء بحركات. وهو أحد الأشراف. (المشثبه ١١٣/١).

(٣) الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠٧/٣، ١٠٨ رقم (٢٨٠١) وهو أطول من هنا، وفيه: «ألا أحدثكم عن خاصّة نفسي وأهل بيتي؟ قلنا: بلى، قال: أما حسن فصاحب جفنة وخوان وفتى من الفتيان ولو قد التقت حلقتا البطان لم يُغْنِ عنكم في الحرب جبالة عصفور، وأمّا عبد الله بن جعفر فصاحب لهو وظلّ وباطل، ولا يغرّنكم ابنا عباس، وأمّا أنا وحسين فأنا منكم وأنتم منّا، واللّٰه لقد خشيت أن يدال هؤلاء القوم عليكم بصلاحهم في أرضهم وفسادكم في أرضكم وبأدائهم الأمانة وضيافتكم، وبطواعيتهم إمامهم ومعصيتكم له واجتماعهم على باطلهم وتفرّقكم على حقّكم حتى تطول دولتهم حتى لا يدعوا الله محرّماً إلّا استحلّوه، ولا يبقى مدّر ولا وبر إلّا دخله ظلمهم، وحتى يكون أحدكم تابعاً لهم، وحتى يكون نصرة أحدكم منهم كنصرة العبد من سيّده إذا شهد أطاعه وإذا غاب عنه سيّبه، وحتى يكون أعظمكم فيها غناء أحسنكم بالله ظناً، فإن أتاكم الله بعافية فأقبلوا فإن ابتليتم فاصبروا فإنّ العاقبة للمتقين».

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩١/٩ وقال: رجاله ثقات.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٨٧/٣.

(٥) أنا: اختصار لكلمة «أخبرنا».

(٦) المهزّم: بتشديد الزاي المكسورة.

الحسين، فقعده في الطريق، فجعل أبو هريرة ينفض التراب عن قدميه بطرف ثوبه، فقال الحسين: يا أبا هريرة وأنت تفعل هذا! فقال: فوالله لو يعلم الناس مثل ما أعلم لحملوك على رقابهم^(١).

وقال الإمام أحمد في مسنده^(٢): ثنا محمد بن عبيد، ثنا شريح بن مذكر، عن عبد الله بن نجي، عن أبيه أنه سار مع علي، وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى بينوى وهو سائر إلى صفين فنادى: اصبر أبا عبد الله بشط الفرات. قلت: وما ذاك؟ قال دخلت على النبي ﷺ وعيناه تفيضان فقال: «قام من عندي جبريل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات وقال: هل لك أن أشمك من تربته؟ قلت: نعم. فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضت». وروى نحوه ابن سعد، عن المدائني، عن يحيى بن زكريا، عن رجل، عن الشعبي أن علياً قال وهو بشط الفرات: صبراً أبا عبد الله، وذكر الحديث^(٣).

وقال عمارة بن زاذان^(٤): ثنا ثابت، عن أنس قال: استأذن ملك القطر على النبي ﷺ في يوم أم سلمة فقال: «يا أم سلمة احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد»، فبينا هي على الباب إذ جاء الحسين فاقتحم الباب ودخل، فجعل يتوئب على ظهر النبي ﷺ، فجعل النبي ﷺ يلثمه، فقال الملك: أتجبه؟ قال: «نعم»، قال: فإن أمتك ستقتله، إن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه، قال: «نعم» فجاءه بسهلة^(٥) أو تراب أحمر^(٦).

(١) ذكر المؤلف أول الحديث في (سير أعلام النبلاء ٢٨٧/٣) وهو في تهذيب تاريخ دمشق ٣٢٥/٤.

(٢) ج ٨٥/١، وأخرجه الطبراني في معجمه ١١١/٣ رقم (٢٨١١)، والهيتمي في مجمع الزوائد ١٨٧/٩ ونسبه إلى البزار، وقال: رجاله ثقات، ولم ينفرد نجي بهذا، وقال المؤلف: هذا غريب وله شويهد. وذكر الذي بعده. وتهذيب الكمال ٤٠٧/٦.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٨٨/٣.

(٤) في الأصل «زادان».

(٥) البهلة: بالكسر، رمل خشن ليس بالدقاق الناعم. (ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى

١٤٧).

(٦) أخرجه أحمد في المسند ٢٤٢/٣ و٢٦٥، والطبراني في المعجم ١١٢/٣ رقم (٢٨١٣) =

قال ثابت: فكنا نقول: إنها كربلاء.

عمارة: صالح الحديث^(١)، رواه الناس، عن شيان، عنه.

وقال علي بن الحسين بن واقد: حدثني أبي، ثنا أبو غالب، عن أبي أُمّامة قال: قال رسول الله ﷺ لنسائه: «لا تُبْكُوا هذا الصبي» يعني حُسيناً، فكان يوم أمّ سلمة، فنزل جبريل، فقال رسول الله ﷺ لأمّ سلمة: «لا تدعي أحداً يدخل». فجاء حسين فبكى، فخلته أمّ سلمة يدخل، فدخل حتى جلس في حجر رسول الله ﷺ، فقال جبريل: إن أمتك ستقتله، قال: «يقتلونه وهم مؤمنون»! قال: نعم، وأراه تُربته. رواه الطبراني^(٢).

وقال إبراهيم بن طهمان، عن عبّاد بن إسحاق، (ح)^(٣) وقال خالد بن مخلّد، واللفظ له: ثنا موسى بن يعقوب الزمعي^(٤) كلاهما عن هاشم بن هاشم الزهري، عن عبد الله بن زُمعة قال: أخبرني أمّ سلمة أنّ رسول الله ﷺ اضطجع ذات يومٍ فاستيقظ وهو خائر^(٥)، ثم اضطجع ثم استيقظ وهو خائر دون المرّة الأولى، ثم رقد ثم استيقظ وفي يده تربة حمراء، وهو يقلّبها، فقلت: ما هذه التربة؟ قال: «أخبرني جبريل أنّ الحسين يُقتل بأرض العراق، وهذه تربتها»^(٦).

وقال وكيع: ثنا عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن عائشة - أو أمّ سلمة

= والهيشي في مجمع الزوائد ١٨٧/٩ ونسبه إلى أبي يعلى والبزار، وفيه عبارة بن زاذان، وثقه جماعة، وفيه ضعف، وبقيّة رجال أبي يعلى رجال الصحيح، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٢٨/٤، وتهذيب الكمال ٤٠٨/٦.

(١) التاريخ لابن مَعِين ٤٢٥/٢، والتاريخ الكبير ٥٠٥/٦، والجرح والتعديل ٣٦٥/٦، والضعفاء

الكبير ٣١٥/٣ رقم (١٣٢٩)، وميزان الاعتدال ١٧٦/٣، وتهذيب التهذيب ٤١٦/٧.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٨٩/٣ وقال: إسناده حسن.

(٣) (ح): تحويلة للسند.

(٤) في طبعة القدسي ١١/٣ «الرومي»، وهو وهم. والتصويب من معجم الطبراني.

(٥) خائر: ثقل النفس غير نشيط. (ذخائر العقبى - ص ١٤٨).

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١١٦/٣ رقم (٢٨٢١) من طريق جعفر بن مسافر

التنيسي، عن ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب الزمعي. وتهذيب الكمال ٢٨٩/٦.

والزمعي سيء الحفظ، ولكنه صدوق. (تقريب التهذيب ٢٨٩/٢ رقم ١٥٢١).

شكَّ عبد الله - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لها: «دخل عليَّ البيتَ مَلَكٌ لم يدخل عليَّ قَبْلَها، فقال لي إِنَّ ابْنَكَ هذا حُسَيْنًا مَقْتُول، وَإِنَّ شَتَّ أَرَيْتَكَ من تُرْبَةِ الأَرْضِ التي يُقْتَلُ بها»^(١).

رواه عبد الرَّزَّاق، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند مثله، إِلَّا أَنَّهُ قال
أَمَّ سَلَمَةَ ولم يشكَّ. وإسناده صحيح. رواه أحمد والنَّاس.

وروي عن شَهْر بن حَوْشَب، وأبي وائل، كِلَاهُما عن أَمَّ سَلَمَةَ نحوه.
وروي الأوزاعي، عن شَدَّاد أبي عَمَّار، عن أَمَّ الفضل بنت الحارث.

وروي عن حَمَّاد بن زيد، عن سعيد بن جُمَهان^(٢) أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَنَّهُ
جَبْرِيلُ بَثْراب من تُرابِ القرية التي يُقْتَلُ فيها الحسين، وقيل له: اسمُها
كربلاء، فقال رسول الله ﷺ: «كَرْب وبَلَاء»^(٣). كِلَا الإسنادَيْن مُنْقَطِع.

وقال أبو إسحاق السَّيِّعِي: عن هانِيء بن هانِيء، عن عليٍّ قال:
لَيُقْتَلَنَّ الحُسَيْنُ قَتْلًا، وإِنِّي لأَعْرِفُ تُرْبَةَ الأَرْضِ التي يُقْتَلُ بها، يُقْتَلُ بِقَرِيَّةٍ
قَرِيبٍ مِنَ النُّهْرَيْنِ^(٤).

وقال ابن عساكر^(٥): وفد الحسين على معاوية وغزا القسطنطينية مع
يزيد.

وعن عبد الله بن بُرَيْدَةَ قال: دخل الحسن والحسين على معاوية، فأمر
لَهُما في وقته بمائتي ألفِ دِرْهَمٍ^(٦).

(١) إسناده صحيح. أخرجه أحمد في المسند ٢٩٤/٦، والهيتمي في المجمع ١٨٧/٩ عن أحمد، وقال: ورجاله رجال الصحيح. والمؤلف في سير أعلام النبلاء ٢٩٠/٣.

(٢) في الأصل «جمهان».

(٣) الحديث مُرْسَل، والإسنادان منقطعان كما يقول المؤلف. ويقويه ما أخرجه الطبراني في المعجم (٢٨١٢) و(٢٨١٩) و(٢٩٠٢)، والهيتمي في مجمع الزوائد ١٨٩/٩، وذكره المؤلف في سير أعلام النبلاء ٢٩٠/٣.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم ١١٧/٣ رقم (٢٨٢٤)، والهيتمي في مجمع الزوائد ١٩٠/٩ ورجاله ثقات.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٣١٤/٤.

(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٣١٥/٤ وفيه «فأمر لهما في وقته بمائة ألف درهم وقال: خذاهما وأنا =

وقال محمد بن سيرين، عن أنس قال: شهدت ابن زياد حيث أتى برأس الحسين فجعل ينكت بقضيب في يده، فقلت: أما إنه كان أشبهها بالنبي ﷺ^(١). رواه هشام بن حسان، وجريير بن حازم، عن محمد.

وقال عبيد الله بن أبي يزيد^(٢): رأيت الحسين أسود الرأس واللحية إلا شعرات في مقدم لحيته^(٣).

وقال ابن جريج: سمعت عمر بن عطاء يقول: رأيت الحسين بن علي يصبغ بالوسمة، أما هو فكان ابن ستين سنة، وكان رأسه ولحيته شديدي السواد^(٤).

جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان الحسين يتختم في اليسار^(٥).

المطلب بن زياد: عن السدي: رأيت الحسين وله جمة خارجة من تحت عمامته^(٦).

يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار^(٧) بن حريث: رأيت على الحسين مطرفاً من خز، قد خضب رأسه ولحيته بالحناء والكتم^(٨).

الشعبي: أخبرني من رأى على الحسين جبة من خز^(٩).

وعن جعفر بن محمد قال: أصيب الحسين وعليه جبة خز.

إبراهيم بن مهاجر، عن الشعبي: رأيت الحسين يخضب بالوسمة

= ابن هند، ما أعطاها أحد قبلي ولا يعطيها أحد بعدي.

- (١) أخرجه الطبراني في المعجم ١٣٥/٣ رقم (٢٨٧٩) من طريق: النضر بن شميل، عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أنس.
- (٢) في طبعة القدسي ١١/٣ «عبيد الله بن زياد»، والتصويب من تقريب التهذيب ٥٤٠/١ رقم (١٥٢٢) وهو مولى آل قارظ بن شيبه، ثقة، كثير الحديث، من الرابعة، مات سنة ٢٦ وله ٨٦ سنة.

- (٣) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠٠/٩، ٢٠١ وهو أطول من هنا. وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

- (٤) الحديث باختصار في معجم الطبراني ١٠٤/٣ رقم (٢٧٩٢).

- (٥) أخرجه الطبراني ١٠٦/٣ رقم (٢٧٩٨).

- (٦) أخرجه الطبراني ١٠٥/٣ رقم (٢٧٩٦).

- (٧) مهمل في الأصل.

- (٨) أخرج بعضه الطبراني ١٠٥/٣ رقم (٢٧٩٥) وانظر رقم (٢٧٨١).

- (٩) أخرج نحوه الطبراني ١٠٥/٣ رقم (٢٧٩٧).

يتختم^(١) في شهر رمضان^(٢).

وروى غير واحد أنَّ الحسين كان يخضب بالوسمة.

عبد العزيز بن ربيع^(٣)، عن قيس مولى خَبَّاب قال: رأيت الحسين يخضب بالوسمة.

عبد العزيز بن ربيع^(٣)، عن قيس مولى خَبَّاب قال: رأيت الحسين يخضب بالسواد^(٤).

وقال طاووس، عن ابن عباس قال: استشارني الحسين في الخروج، فقلت: لولا أن يُزَرِّي بي وبك لنسبت يدي في رأسك، فقال: لَأَنْ أُقْتَلَ بمكان كذا وكذا أحبُّ إليَّ من أن أستحلَّ حُرْمَتَهَا - يعني الحَرَم - فكان ذلك الذي سَلَى نفسي عنه^(٥).

وقال سعيد بن المسيَّب: لو أنَّ الحسين لم يخرج لكان خيراً له^(٦). قلت: وهذا كان رأي ابن عمر، وأبي سعيد، وابن عباس، وجابر، وجماعة سواهم، وكَلَمَوه في ذلك كما تقدَّم في مصرعه. وقد ذكرنا في الحوادث من غير وجه أنَّ الرأس قُدِّم به على يزيد.

وقال أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: حدَّثني أبي، عن أبيه قال: أخبرني أبي حمزة بن يزيد الحضرميَّ قال: رأيت امرأةً من أجمل النساء وأعقلهنَّ يقال لها رَيَّا^(٧) حاضنة يزيد بن معاوية، يقال: بلغت مائة سنة،

(١) في طبعة القدسي ١٢/٣ «يتختم»، وهو غلط.

(٢) أخرجه الطبراني بعضه برقم (٢٧٨٨).

(٣) مهمل في الأصل.

(٤) أخرجه الطبراني (٢٧٨٢) وفيه: رأيت الحسن والحسين رضي الله عنهما يخضبان بالسواد.

(٥) أخرجه الطبراني (٢٧٨٢) رقم (٢٨٥٩) ورجاله ثقات، وهم رجال الصحيح.

(٦) سير أعلام النبلاء ٢٩٦/٣.

(٧) ترجم لها ابن عساكر في تاريخ دمشق بالجزء الخاص بالنساء، وقد نشرته الصديقة الباحثة سكيئة الشهابي بدمشق ١٩٨٢ ص ١٠١ - ١٠٤ رقم (٢٥)، وهي امرأة شاعرة، عاشت إلى أن أدركت دولة بني العباس، وحكت أنَّ أنَّها أدركت النبي ﷺ، وسمعت من عمر بن الخطاب... يحكي عنها حمزة بن يزيد الحضرميَّ والد يحيى بن حمزة.

وفي الحديث عنها ما لم يورده المؤلف هنا، وذكره ابن عساكر، قال: كان بنو أمية يكرمونها، وكان هشام يكرمها، وكانت إذا جاءت إلى هشام تجيء راكبة، فكلَّ من راها من بني أمية =

قالت: دخل رجل على يزيد، فقال: يا أمير المؤمنين أبشّر فقد مكنك الله من الحسين، فحين رآه خمر وجهه كأنه يشم منه رائحة^(١)، قال حمزة: فقلت لها: أقرع ثناياه بقضيب؟ قالت: إي والله^(٢).

ثم قال حمزة: وقد كان حدّثني بعض أهلها أنه رأى رأس الحسين مصلوباً بدمشق ثلاثة أيام^(٣)، وحدّثني رياً أن الرأس مكث في خزائن السلاح حتى ولي سليمان الخلافة، فبعث إليه^(٤) فجيء به وقد بقي عظماً أبيض، فجعله في سَفَطٍ وكَفَنَه ودفنه في مقابر المسلمين، فلما دخلت المُسَوِّدَة^(٥) سألوا عن موضع الرأس فنبشوه وأخذوه، فالله أعلم ما صُنِعَ به^(٦). وذكر الحكاية وهي طويلة قويّة الإسناد. رواه عبد الرحمن بن أبي نصر، عن أحمد بن محمد بن عمارة، عن المذكور^(٧).

وعن أبي قَبِيل قال: لما قُتِل الحسين احتزوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشربون النَبِيذ، فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر دم:

أترجو أمة قتلت حُسيناً شفاعة جدّه يوم الحساب
فهربوا وتركوا الرأس^(٨).

= أكرمها. ويقولون: «رياً حاضنة يزيد بن معاوية»، فكانوا يقولون: قد بلغت من السنّ مائة سنة وحسن وجهها وجمالها باقي بنضارته، فلما كان من الأمر الذي كان استترت في بعض منازل أهلنا، فسمعتها وهي تقول وتعيب بني أمية مداراة لنا. (ص ١٠١).

(١) في تاريخ دمشق زيادة هنا: «وقال الحمد لله الذي كفانا المؤونة بغير مؤونة. «كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ» (سورة المائدة - من الآية ٦٣)، قالت رياً: فدنوت منه فنظرت إليه وبه زِدْعٌ من جنّاء». (ص ١٠٢).

(٢) أنظر بقية الحديث في تاريخ دمشق (تراجم النساء - ص ١٠٢).

(٣) تاريخ دمشق ١٠٣.

(٤) في طبعة القدسي ١٣/٣ «في»، والتصويب من تاريخ دمشق.

(٥) في طبعة القدسي «المسورة» بالراء، وهو غلط. فالمسودة هم أتباع آل البيت والعباسيون الذين اتخذوا السواد شعاراً لهم.

(٦) الحديث في تاريخ دمشق (تراجم النساء - ص ١٠٣).

(٧) أنظر سند الحديث في تاريخ دمشق (ص ١٠١).

(٨) أخرجه الطبراني في المعجم ١٣٢/٣، ١٣٣ رقم (٢٨٧٣).

وسُئِلَ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ قَبْرِ الْحُسَيْنِ، فَلَمْ يَعْلَمْ أَيْنَ هُوَ. وَقَالَ الْجَمَاعَةُ: قُتِلَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، زَادَ بَعْضُهُمْ يَوْمَ السَّبْتِ^(١). قُلْتُ: فَيَكُونُ عَمْرُهُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ تَارِيخٍ مَوْلَدَهُ سِتًّا وَخَمْسِينَ سَنَةً وَخَمْسَةَ أَشْهُرَ وَخَمْسَةَ أَيَّامٍ.

وقال سليمان بن قَتَّة^(٢) يرثيه:

وإنَّ قَتِيلَ الطُّفِّ^(٣) مِنْ آلِ هَاشِمٍ
فإنَّ يُتْبِعُوهُ عَائِدَ الْبَيْتِ يُصْبِحُوا
مَرَرْتُ عَلَى أَيْبَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ
وكانوا لَنَا غَنَمًا فَعَادُوا رَزِيَّةً
فلا يُبْعِدُ اللَّهُ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا
ألم تر أَنَّ الْأَرْضَ أَضْحَتْ مَرِيضَةً
أَذَلَّ رَقَاباً مِنْ قَرِيشٍ فَذَلَّتْ
كَعَادٍ تَعَمَّتْ عَنْ هُدَاهَا فَضَلَّتْ
فَأَلْفَيْتُهَا أَمْثَالَهَا حِينَ حَلَّتْ
لَقَدْ عَظُمَتْ تِلْكَ الرِّزَايَا وَجَلَّتْ
وإنَّ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ بَرَعْمِي تَخَلَّتْ
لَفَقْدِ حُسَيْنٍ وَالْبِلَادُ اقْشَعَرَّتْ^(٤)

يريد بقوله: أذلَّ رقاباً، أي ذلَّلها، يعني أَنَّهُمْ لَا يَزْعُونَ عَنْ قَتْلِ قُرَشِيٍّ بَعْدَ الْحُسَيْنِ، وَعَائِدَ الْبَيْتِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ.

(١) سير أعلام النبلاء ٣/٣١٨.

(٢) في الأصل مهمل، والتحرير من (تبصير المنتبه ٣/١١٢٢) و(غاية النهاية ١/٣١٤ رقم ١٣٨٥) وهو بفتح القاف ومثناة من فوق مشددة. ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٤/٣٢٢ رقم (١٨٧٠)، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ٤/١٣٦ رقم ٥٩٥)، وابن معين في التاريخ ٢/٢٣٣، والزبير بن بكار في (الأخبار الموقفيات - ص ٥٤٥)، والطبري في تاريخه ٧/١٤١، والبلاذري في (أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/١٤٧ و ١٤٨ و ٣٧٦)، وابن جني في (المبهم - ص ٦٧)، والفيروز أبادي في (القاموس) مادة ق ت ت، وتصحَّف في (تعجيل المنفعة - ص ١٦٧ رقم ٤٢٠) إلى «قنة».

(٣) الطُّفُّ: بالفتح والفاء المشددة. أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها. (معجم البلدان ٤/٣٥، ٣٦).

(٤) الأبيات بتقديم وتأخير واختلاف ببعض الألفاظ في: الاستيعاب لابن عبد البر ١/٣٧٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٤٥، ٣٤٦، والكمال في التاريخ ٤/٩١ (وقد سقط اسم سليمان بن قَتَّة من النسخة المطبوعة بدار صادر)، والبداية والنهاية ٨/٢١١، وسير أعلام النبلاء ٣/٣١٨، ٣١٩.

ووردت الأبيات: الأول والثالث والرابع والخامس في (حماسة أبي تمام ٢/٩٦١، ٩٦٢ بشرح المروزقي). وقد نسب ياقوت الحموي الأبيات إلى أبي دهل الجُمحي في (معجم البلدان ٤/٣٦).

٢٥ - حُصَيْن بن نُمَيْر السَّكُونِي^(١) أحد أمراء الشام، وهو الذي حاصر ابن الزبير، وقد مرَّ من أخباره في الحوادث وأنه قُتِلَ بالجزيرة سنة بضع وستين.

٢٦ - الحَكَم بن أَبِي العاص الثَّقَفِي^(٢) تُوْفِيَ سنة سبع وستين.

٢٧ - حمزة بن عمرو الأسلمي^(٣) - م د ن - الذي له صُحْبة ورواية.

وروى أيضاً عن: أبي بكر، وعمر.

روى عنه: عُرْوَةُ بن الزبير، وسليمان بن سياه، وحنظلة بن علي

الأسلمي، وأبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن، وابنه محمد بن حمزة.

(١) أنظر عن: حُصَيْن بن نُمَيْر في: تاريخ الطبري؛ راجع فهرس الأعلام ٢٢٦/١٠)، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٧٤/٤ - ٣٧٦، والكمال في التاريخ (راجع فهرس الأعلام ١٠٣/١٣)، ومروج الذهب ٧١/٣ و ٨٢ و ٩٤ و ٩٧، وفتوح البلدان للبلاذري - ص ٥٤، والمحاسن والمساويء لليهقي ١٠٣/١، والمعارف ٣٤٣ و ٣٥١، والعقد الفريد ٣٩٠/٤ - ٣٩٢، وتاريخ خليفة ٢٤٩، وتهذيب التهذيب ٣٩٢/٢، والعبر ٧٤/١، وميزان الاعتدال ٥٥٤/١ رقم ٢٠٩٩، وتقريب التهذيب ١٨٤/١ رقم ٤٢٧، والبداية والنهاية ٢٢٤/٨ - ٢٢٦، واللباب ٥٥٠/١، والأنساب ١٠٠/٧، وجمهرة أنساب العرب ٤٢٩، والوافي بالوفيات ٨٨/١٣، ٨٩ رقم (٨٢)، وأنساب الأشراف - ق ٧٩/٣.

(٢) مرَّت ترجمته ومصادرها.

(٣) أنظر عن (حمزة بن عمرو) في:

طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٣١٥، مسند أحمد ٤٩٤/٣، طبقات خليفة ١١١، تاريخ خليفة ٢٣٥، التاريخ الكبير ٤٦/٣ رقم ١٧٣، مقدمة مسند بقي بن مخلد ٩٨ رقم ٢٠١، الجرح والتعديل ٢١٢/٣ رقم ٩٢٨، الثقات لابن حبان ٧٠/٣، مشاهير علماء الأمصار ١٦ رقم ٥١، المغازي للواقدي ٥٨٤، ٧٥٢، ١٠٤٣، ١٠٥٤، المعجم الكبير ١٦٧/٣ - ١٧٨ رقم ٢٣٨، الاستيعاب ٢٧٦/١ وفيه «حمزة بن عمر»، المستدرک ٥٢٠/٣، الجمع بين رجال الصحيحين ١٠٦/١، الأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٨٠، تهذيب تاريخ دمشق ٤٥٠/٤ - ٤٥٢، والكمال في التاريخ ١٠١/٤، أسد الغابة ٥٠/٢، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٦٩/١ رقم ١٣٢، تحفة الأشراف ٨٠/٣ - ٨٣ رقم ١١٦، تهذيب الكمال ٣٣٣/٧ - ٣٣٦ رقم ١٥١٠، مرآة الجنان ١٣٧/١، البداية والنهاية ٢١٣/٨، العبر ٦٥/١، الكاشف ١٩٠/١ رقم ١٢٤٧، تجريد أسماء الصحابة ١٣٩/١، تلخيص المستدرک ٥٢٠/٣، الوافي بالوفيات ١٧٢/١٣ رقم ١٩٥، تهذيب التهذيب ٣١/٣، ٣٢ رقم ٤٦، تقريب التهذيب ٢٠٠/١ رقم ٥٧٣، الإصابة ٣٥٤/١ رقم ١٨٢٧ (حمزة بن عمر)، النكت الظراف ٨٢/٣، حسن المحاضرة ١٩١/١ رقم ٧٣، رياض النفوس ٤٩ رقم ١١، طبقات علماء إفريقية ١٤ - ١٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٩٣، شذرات الذهب ٦٩/١.

وهو كان البشير إلى أبي بكر بوقعة أجنادين، أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وتوفي سنة إحدى وستين، وقد أمره النبي ﷺ على سرية، وكان رجلاً صالحاً يسرد الصوم^(١).

ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من المهاجرين^(٢).

وقال كثير بن زيد الأسلمي، عن محمد بن حمزة، عن أبيه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، ففترقنا في ليلة ظلماء دُخْسة، فأضاعت أصابعي حتى جمعوا عليها ظهْرهم، [وما هلك منهم]^(٣)، وإن أصابعي لَتَبِير^(٤).

٢٨ - حميد بن ثور^(٥) أبو المثنى الهلالي، شاعر مشهور إسلامي.

(١) الأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٨٠.

(٢) الطبقات الكبرى ٣١٥/٤.

(٣) إضافة من: التاريخ الكبير.

(٤) التاريخ الكبير ٤٦٣/٣، تهذيب ابن عساكر ٤٥١/٤، تهذيب الكمال ٣٣٥/٧، المعجم الكبير ١٧٥/٣ رقم ٢٩٩٠ وفيه: «وما سقط من متاعهم».

(٥) أنظر عن (حميد بن ثور) في:

الأخبار الموفقيات ١٦٢ و٣٨١، والبرصان والعرجان ٢٠٠ و٢٩٦ و٣٣٦، وطبقات الشعراء لابن سلام ١٩٢، والاقتضاب للبطلبوسي ٤٥٨، ٤٥٩، وكنايات الجرجاني ٧، والحيوان الجاحظ (أنظر فهرس الأعلام)، والأمالي للقالبي ١٣٣/١ و١٣٩ و١٦٩ و٢٣٥ و٢٤٨ و٢٧٧ و٤٢/٢ و١١٣ و١٤٦، و٣٢٢ و٥٩/٣، وذيل النوادر ٧٨ و٨٦، والشعر والشعراء ٣٠٦/١ - ٣١٠ رقم ٥٩، وعيون الأخبار ١٠٤/٤، وأمالي المرتضى ٣١٩/١ و٣٢٢ و٥١١ و٥١٢ و٥٨١ و٥٨١/٢ و٣٢/٢، والأغاني ٣٥٦/٤ - ٣٥٨، والمعجم الكبير للطبراني ٥٤/٤، ٥٥ رقم ٣٥٧، وثمار القلوب ٤٠٠ رقم ٦٣٧، وجمهرة أنساب العرب ٢٧٤، وتهذيب ابن عساكر ٤٥٩/٤ - ٤٦٣، والاستيعاب ٣٦٧/١، ٣٦٨، ومعجم الأدباء ٨/١١ - ١٣ رقم ٢، وأسد الغابة ٥٣/٢، ٥٤، ووفيات الأعيان ٧٣/٧، والتذكرة السعدية ٢٤٧ رقم ١٥٣، والوافي بالوفيات ١٣/١٩٣، ١٩٤ رقم ٢٢١، وسمط اللآلي ٣٧٦، وتخليص الشواهد ٦٩ و٧٩ و٢١٤، والمصون في الأدب، للعسكري، تحقيق عبد السلام هارون - طبعة الكويت ١٩٦٠ - ص ٧٤، وشرح الشواهد للعيني ٥٦٢/١، وشرح الألفية للأشموني - تحقيق محمد محيي الدين ج ١/٢٢٢، وشرح المفصل، لابن يعيش - طبعة مصر ١٩٢٨ - ج ٤/١٣١، والمقرب، لابن عصفور - تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبوري، طبعة بغداد ١٩٧١ - ١٩٧٢ - ج ٢/٤٧، وجمع الهوامع، للسيوطي - مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٧ هـ - ج ١/٤٩، والدرر اللوامع، للشنقيطي - طبعة مصر ١٣٢٨ هـ - ج ١/٢١، والتصريح بمضمون التوضيح - للشيخ خالد - طبعة مصر ١٣٤٤ هـ - ج ١/٧٨، والإصابة ٣٥٦/١ رقم ١٨٣٤، ومعجم الشعراء في لسان العرب ١٣٢، ١٣٣ رقم ٢٨٦، وديوان حميد بن :

أدرك النبي ﷺ بالسَّن، وقال الشعر في أيام عمر، ووفد على مروان وابنه عبد الملك وكان يشبب بجمَل، وهو من فحول الشعراء المذكورين.
 روى الزبير بن بكار، عن أبيه، أن حميد بن ثور وفد على بعض بني أمية، فقال: ما جاء بك؟ فقال:

أَتَاكَ بِي اللَّهِ الَّذِي فَوْقَ عَرْشِهِ^(١) وَخَيْرٌ وَمَعْرُوفٌ عَلَيْكَ دَلِيلُ
 وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا فَسَيِّبُ^(٢) وَأَمَّا لَيْلُهَا فَذَمِيلُ^(٣)
 وَيَسْطُوِي عَلَيَّ اللَّيْلُ حِصْنِيهِ إِنَّنِي لِذَاكَ إِذَا هَابَ الرِّجَالُ فَعَوْلُ^(٤)

-
- = ثور - جمعه وحققه عبد العزيز الميمني - طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥١.
- (١) في «الأغاني»، وتهذيب ابن عساكر، والإصابة «أتاك بي الله الذي فوق من ترى».
- (٢) هكذا في تهذيب ابن عساكر، والسيب: المشي السريع. وفي بعض النسخ: «فَسَيَّبْتُ» وهو ضرب من سير الإبل.
- (أنظر الأغاني ٣٥٨/٤).
- (٣) الذمِيل: السير اللّين.
- (٤) في الأصل:
- «وقطعي إليك الليل حضنه إنني أليق إذا هاب الجبان فحول»
 وما أثبتناه عن: الأغاني. وانظر تهذيب ابن عساكر ٤/٤٦٠، ولسان العرب (مادة قُرْب).

(حرف الذال)

٢٩- ذُكْوَان مولى عائشة^(١) - ع - روى عنه: عليّ بن الحسين، وابن أبي مُلَيْكَةَ، وجماعة.
وكان قارئاً، فصيحاً، عالماً.

(١) أنظر عن (ذكوان مولى عائشة) في:
التاريخ الصغير ٨١، والتاريخ الكبير ٢٦١/٣ رقم ٨٩٦، وأنساب الأشراف
ق ٤ ج ١/٢٦٤، وطبقات ابن سعد ٢٩٥/٥، وترتيب الثقات للعجلي ١٥٠ رقم ٤٠٥،
والثقات لابن حبان ٢٢٢/٤، والجرح والتعديل ٤٥١/٣ رقم ٢٠٤٠، ٥٥٤، والأسماء
والكنى للدولابي ٨٥/٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١٣٣/١، وتهذيب الكمال
٥١٨، ٥١٧/٨، ٥١٨ رقم ١٨١٥، والكاشف ٢٢٩/١ رقم ١٥٠٣، والوافي بالوفيات ٤١/١٤
رقم ٤٠، وتهذيب التهذيب ٢٢٠/٣ رقم ٤١٨، وتقريب التهذيب ٢٣٨/١ رقم ٣،
وخلاصة تهذيب التهذيب ١١٢.

[حرف الراء]

٣٠ - ربيعة بن عمرو^(١) ويقال: ابن الحارث الجُرَشِيُّ، أبو الغاز.
أدرك النَّبِيَّ ﷺ، وقيل له صُحبة.
وله رواية عن: النَّبِيِّ ﷺ، وعن سعد بن أبي وقاص، وأبي هُريرة،
وعائشة.

روى عنه: خالد بن معدان، وعُليّ^(٢) بن رباح، وأبو هشام الغاز بن ربيعة
ولده.

(١) أنظر عن (ربيعة بن عمرو) في:
طبقات ابن سعد ٤٣٨/٧، والتاريخ لابن معين ١٦٤/٢، وطبقات خليفة ٣٠٨، والتاريخ
الكبير ٢٨١/٣ رقم ٩٦٣، والمعرفة والتاريخ ٣١٨/٢ و٣٨٤، ٣٨٥، وتاريخ أبي زرعة
٢٣٣ - ٢٣٥ و٦٩٢، والجرح والتعديل ٤٧٢/٣، ٤٧٣ رقم ٢١١٦، والثقات لابن حبان،
تراجم الصحابة ١٣٠/٣، وتراجم التابعين ٦٥، ومشاهير علماء الأمصار ١١٥ رقم ٨٨٤،
وترتيب الثقات للعجلي ١٥٩ رقم ٤٣٣، وحلية الأولياء ١٠٥/٦ رقم ٣٤١، والاستيعاب
٥١١، ٥١٠/٢، والمعجم الكبير ٦١/٥، ٦٢ رقم ٤٥١، والإكمال ٤/٧، والأنساب
٢٢٨/٣، وأسد الغابة ١٧٠/٢، ١٧١، والكاشف ٣٢٨/١ رقم ١٥٦٧، وتاريخ الإسلام
(عهد الخلفاء الراشدين) ١٨٥، وجامع التحصيل ٢١٠ رقم ١٨٥، وتجريد أسماء الصحابة
١٨١/١، والوافي بالوفيات ٨٩/١٤، ٩٠ رقم ١١١، وتهذيب التهذيب ٢٦١/٣ رقم
٤٩٥، وتقريب التهذيب ٢٤٧/١ رقم ٦٤، وتهذيب الكمال ١٣٧/٩ - ١٣٩ رقم
١٨٨٥، والإصابة ٥١٠/١ رقم ٢٦١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٦، وشذرات الذهب
٧٢/١، والزيارات ١٢، ومروءة لجنان ١٤٠/١.

(٢) بالنصغير، وفي الأصل «عُلا بن رباح»، والتصحيح من: الاستيعاب، والإصابة، وتذكرة
الحُفَظ للذهبي، ومشتبه النسبة، له، وكان هو يقول: لا أجعل في حِلٍّ مَنْ سَمَّاني عَلِيًّا. =

قال أبو المتوكل النّاجي: سألت عن ربيعة الجُرشيّ - وكان فقيه الناس في زمن معاوية^(١).

وقال غيره: فُقِئتْ عينُ ربيعة الجُرشيّ يوم صِفِّين مع معاوية، وقُتل يوم مرج راهط مع الضّحّاك بن قيس^(٢).

وقال عطية بن قيس، عن ربيعة الجُرشيّ، إنّهُ كان يقول في قصّصه: إنّ الله جعل الخير من أحلكم كثيرًا نَعْلُهُ، وجعل الشرّ منه مدّ بَصَرِهِ.

٣١- ربيعة بن كعب^(٣) - م ٤ - أبو فراس الأسلمي المدني، من أصحاب الصّفة.

خدم النّبيّ ﷺ، ونزل بعد موته على بريدٍ من المدينة، له أحاديث. روى عنه: أبو سلّمة بن عبد الرحمن، ونعيم المَجْمِر، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وأبو عمران الجونيّ. تُوفِّيَ أيام الحرّة، وهو الذي قال للنّبيّ ﷺ: أسألُ مُرافقتَكَ في الجنّة، فقال: «أعني على نفسك بكثرة السجود»^(٤).

= وكان بنو أميّة إذا سمعوا بمولود اسمه عليّ قتلوه، فبلغ ذلك رباحا فقال هو «عليّ». قاله العلامة الكوثري.

(١) الجرح والتعديل ٤٧٣/٣، وتهذيب الكمال ١٣٩/٩، والإصابة ٥١٠/١.

(٢) طبقات ابن سعد ٤٣٨/٧.

(٣) أنظر عن (ربيعة بن كعب) في:

طبقات ابن سعد ٣١٣/٤، وتاريخ خليفة ٢٥١، وطبقات خليفة ١١١، ومسند أحمد ٥٧/٤، والمعرفة والتاريخ ٤٦٦/٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢٢/٢، والجرح والتعديل ٤٧٢/٣ رقم ٢١١١، والثقات لابن حبان ١٢٨/٣، والاستيعاب ٥٠٦/١، ٥٠٧، وأنساب الأشراف ٢٧٣/١، والمعجم الكبير ٥٠/٥، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٥ رقم ١٧١، وحلية الأولياء ٣١/٢، ٣٢ رقم ١٢٩، والإكمال ٥٧/٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١٣٦/١، وأسد الغابة ١٧١/٢، ١٧٢، وتهذيب الكمال ١٣٩/٩ - ١٤٢ رقم ١٨٨٦، وتحفة الأشراف ١٦٨/٣ رقم ١٤٩، والكاشف ٢٣٨/١ رقم ١٥٦٨، وتجريد أسماء الصحابة ١٨١/١، والوافي بالوفيات ٨٨/١٤ رقم ١٠٧، وتهذيب التهذيب ٢٦٢/٣، ٢٦٣ رقم ٤٩٦، وتقريب التهذيب ٢٤٨/١ رقم ٦٥، والإصابة ٥١١/١ رقم ٢٦٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٦.

(٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (١٢١٨) باب: ما يقول إذا استيقظ بالليل، من =

٣٢ - الربيع بن خثيم^(١) ع إله

أبو يزيد^(٢) الثوري الكوفي . من سادة التابعين وفضلائهم .
روى عن : عبد الله بن مسعود ، وأبي أيوب الأنصاري ، وعمرو بن
ميمون .

روى عنه : إبراهيم النخعي ، والشعبي ، وهلال بن يساف ، وآخرون .
وكان يُعَدُّ من عُقلاء الرجال ، تُوُفِّيَ قبل سنة خمسٍ وستين .

وعن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال : كان الربيع بن خثيم إذا
دخل على أبي لم يكن عليه إذْنٌ لأحدٍ حتَّى يَفرِّغَ كُلَّ واحدٍ من صاحبه ، فقال

= طريق : معاذ بن فضالة ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى . ومسلم في الصلاة (٤٨٩) باب :
فضل السجود والحث عليه ، من طريق : الحكم بن موسى ، وأبو داود في الصلاة (١٣٢٠)
باب : وقت قيام النبي ﷺ . والنسائي في الافتتاح ٢٢٧/٢ باب فضل السجود . وكلاهما
عن : هشام بن عمار ، عن الهقل بن زياد ، عن الأوزاعي . والترمذي في الدعوات (٣٤١٦)
باب : ما جاء في الدعاء إذا انتبه من الليل . وابن ماجه في الحدود (٢٥٤٠) باب : إقامة
الحدود ، مختصراً من حديث شيبان ، عن يحيى . والطبراني في المعجم الكبير ٥٠/٥ رقم
(٤٥٧٠) .

(١) أنظر عن (الربيع بن خثيم) في :

طبقات ابن سعد ١٨٢/٦ - ١٩٣ ، وطبقات خليفة ١٤١ ، العلل لأحمد ٢٧/١ و ٢٦٩ رقم
٩١٧ ، والبيان والتبيين للجاحظ ٣٦٣/١ و ١٠٥/٢ و ١٤٦/٣ و ١٥٨ و ١٦٠ و ١٧٤ و ١٩٣
و ٣٩/٤ ، وفتوح البلدان ٣٩٦ ، وترتيب الثقات للعجلي ١٥٤ - ١٥٦ رقم ٤١٩ ، والثقات
لابن حبان ٢٢٤/٤ ، وعيون الأخبار ٣٠٨/٢ و ٣١٢ و ٣٧٢ و ١٨٠/٣ ، والمعارف ٧٤
و ٤٩٧ ، وتاريخ أبي زرعة ١١/٦٥٥ - ٦٥٧ و ٦٦٣ و ٦٨٢ ، والكنى والأسماء للدولابي
١٦٢/٢ ، والجرح والتعديل ٣/٤٥٩ رقم ٢٠٦٨ ، والعقد الفريد ١/٢٧٥ و ٢٢٤/٢
و ١٥٠/٣ و ١٧١ و ١٧٩ ، ومشاهير علماء الأمصار ٩٩ ، رقم ١٠٠ و ٧٣٧ ، وجمهرة أنساب
العرب ٢٠١ ، وحلية الأولياء ١٠٥/٢ - ١١٨ رقم ١٦٦ ، والجمع بين رجال الصحيحين
١٣٤/١ ، والزيارات ٧٩ ، والكامل في التاريخ ١٢٢/٤ ، والكاشف ٢٣٥/١ رقم ١٥٤٢ ،
وسير أعلام النبلاء ٤/٢٥٨ - ٢٦٢ رقم ٩٥ ، وتهذيب الكمال ٧٠/٩ - ٧٦ رقم ١٨٥٩ ،
وتذكرة الحفاظ ١/٥٧ ، والوافي بالوفيات ٨٠/١٤ رقم ٩٢ ، وغاية النهاية ٢٨٣/١ رقم
١٢٦٣ ، وتهذيب ١/٢٤٤ رقم ٣٧ ، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٥ ، والبداية والنهاية
٢١٧/٨ ، والتذكرة الحمدونية ٢٠٨/١ .

(٢) في الأصل «أبو زيد» والتصحيح من مصادر الترجمة .

عبد الله: يا أبا يزيد، لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك وما رأيتك إلا ذكرتُ
المُخَيِّتِينَ^(١).

وقال سعيد بن مسروق، عن منذر الثوري: كان الربيع بن خُثَيْم إذا أتاه
الرجل قال: اتَّقِ الله فيما علمت، وما استؤثر به عليك، فِكَلْهُ إِلَى عَالِمِهِ، لَأَنَا
عَلَيْكُمْ فِي الْعَمْدِ أَخَوْفُ مَنْيَ عَلَيْكُمْ فِي الْخَطَا^(٢).

وعن الربيع قال: ما لا نبتغي به وَجْهَ الله يَضْمَحِلُّ^(٣).
وعن الشعبي قال: كان الربيع بن خُثَيْم أَشَدَّ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ وَرَعًا^(٤).

-
- (١) الْمُخَيِّتُونَ: المَطْمَئِنُونَ، وقيل: المتواضعون الخاشعون لربهم. والخبر في: طبقات ابن سعد
١٨٢/٦، ١٨٣، وتهذيب الكمال ٧٢/٩، وحلية الأولياء ١٠٦/٢.
- (٢) الخبر في: حلية الأولياء ١٠٨/٢، وطبقات ابن سعد ١٨٥/٦، وتهذيب الكمال ٧٢/٩، ٧٣،
وهو أطول مما هنا.
- (٣) طبقات ابن سعد ١٨٦/٦، تهذيب الكمال ٧٢/٩.
- (٤) حلية الأولياء ١٠٧/٢، تهذيب الكمال ٧٢/٩.

[حرف الزاي]

٣٣- زيد بن أرقم^(١) ع

ابن زيد بن قيس بن النعمان، أبو عمرو، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو

(١) أنظر عن (زيد بن أرقم) في:

سيرة ابن هشام ٢٣٧/٣، والمغازي للواقدي ٢١ و ٢١٦ و ٤٢٠ و ٧٥٧ و ٧٥٩، وطبقات ابن سعد ١٨/٦، وتاريخ خليفة ٢٦٤، وطبقات خليفة ٩٤ و ١٣٦، ومسند أحمد ٣٦٦/٤، والعلل له ٨٠/١ و ٩٤ و ١٢٠ و ٢٣٣ و ٢٥٦ و ٢٦٢ و ٣٠٥ و ٣٨٦، ومصنف ابن أبي شيبة ١٣ رقم (١٥٧١٤)، والتاريخ الكبير ٣/٣٨٥ رقم ١٢٨٣، والمعارف ٤٩٩، والتاريخ الصغير ٩٣ و ١٥٣، وأنساب الأشراف ١/٢٨٨ و ٣١٦ و ٢٣٠، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٤ رقم ٤٨، وتاريخ الطبري ٤٢/١ و ٣١٠/٢ و ٦٠٥ و ٦٠٧ و ٣٨/٣ و ١٥٨، ١٥٩ و ٤٢٥/٥ و ٤٥٦، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢١٨، ٢١٩، والمعرفة والتاريخ ٣٠٣/١، وتاريخ واسط ١٠٣ و ١٧١ و ٢٨٨، والجرح والتعديل ٣/٥٥٤ رقم ٢٥٠٨، والمعجم الكبير ٥/١٨٣ - ٢٤٢ رقم ٤٨٥، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٥، ومشاهير علماء الأمصار ٤٧ رقم ٢٩٦، والثقات لابن حبان ٣/١٣٩، والمعرفة والتاريخ ٣٠٣/١، والاستيعاب ١/٥٥٦ - ٥٥٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٤٣، وتهذيب ابن عساكر ٥/٤٣٩ - ٤٤٢، والأخبار الموقفيات ٥٧٨، والمستدرك ٣/٥٣٢، ٥٣٣، ومعجم البلدان ١/٨٧٩، وأسد الغابة ٢/٣١٩، ٣٢٠، والكمال في التاريخ ٢/٥٧ و ١٩٢ و ٢٣٥ و ٣٠٣ و ٦٢/٤ و ٨١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٩٩ رقم ١٨٤، والعبر ١/٧٣ و ٧٦، وسير أعلام النبلاء ٣/١٦٥ - ١٦٨ رقم ٢٧، والكاشف ١/٢٦٣ رقم ١٧٣٨، وتحفة الأشراف ٣/١٩١ - ٢٠٥ رقم ١٦٣، وتهذيب الكمال ١٠/٩ - ١٢ رقم ٢٠٨٧، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٢٠٢ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٤٩١ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٧١٠، و(عهد الخلفاء الراشدين) ٤٥ و ٢٠٤ و ٢٦٦ و ٦٢٩ و ٦٣٢، وتجريد أسماء الصحابة ١/١٩٦، وتلخيص المستدرك ٣/٥٣٢، ٥٣٣، والوافي بالوفيات ١٥/٢٢ رقم ٢٦، ومجمع الزوائد ٩/٣٨١، وتهذيب =

سعيد، ويقال أبو أنيسة، الأنصاري الخزرجي، نزيل الكوفة.

قال له النبي ﷺ: «إِنَّ صَدَّقَكَ يَا زَيْدَ»، وكان قد نقل إليه أَنَّ ابْنَ أَبِي
قال في غزوة تبوك: «لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ»،
فتوقف النبي ﷺ في نَفْلِهِ، فنزلت الآية بتصاديقه^(١).

وقال زيد: غزوت مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة^(٢).

ولزيد رواية كثيرة، روى عنه: عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو عمرو
الشيثاني - واسمه سعد بن إياس - وطاوس، وعطاء، ويزيد بن حَيَّان^(٣)
التيمي، وأبو إسحاق السبيعي، وطائفة.

قال ابن إسحاق: حَدَّثَنِي عبد الله بن أبي بكر، عن بعض قومه، عن
زيد بن أرقم قال: كنت يتيماً في حجر عبد الله بن رَوَاحَةَ، فخرج بي معه إلى
مُؤْتَةِ مُرْدَفٍ عَلَى حَقِيبة رَحْلِهِ^(٤).

وعن عُرْوَةَ قال: رَدَّ رسول الله ﷺ يوم أُحُدٍ نفراً استصغَرَهُمْ، منهم ابن
عمر، وأسماء، والبراء، وزيد بن ثابت، وزيد بن أرقم، وجعلهم حَرَساً
للذراري والنساء بالمدينة^(٥).

وروى يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن زيد قال: رمدت، فعادني

= التهذيب ٣/٣٩٤، رقم ٧١٧، وتقريب التهذيب ١/٢٧٢ رقم ١٥٦، والإصابة
١/٥٦٠ رقم ٢٨٧٣، والنكت الظراف ٣/١٩٢ - ١٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٦،
والتذكرة الحمدونية ١/٥٤، وشذرات الذهب ١/٧٤، وخزانة الأدب ١/٣٦٣، ودول
الإسلام ١/٥٠، والمعين في طبقات المحدثين ٢١ رقم ٤١، ومراة الجنان ١/١٤٣.

(١) أخرجه البخاري في تفسير سورة المنافقين ٨/٤٩٤ و٤٩٦ و٤٩٧، ومسلم في أول صفات
المنافقين (٢٧٧٢)، والترمذي (٣٣١٤)، وأحمد في المسند ٤/٣٧٣، والطبراني (٥٠٥٠)،
وابن هشام في السيرة ٣/٢٣٧.

(٢) الأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢١٨.

(٣) في الأصل «حبان» والتصحيح من خلاصة تذهيب التهذيب.

(٤) الوافي بالوفيات ١٥/٢٢، الإصابة ١/٥٦٠.

(٥) أنظر سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣/٢٩ وليس بين الأسماء زيد بن أرقم. والطبراني في
المعجم الكبير (٤٩٦٢).

رسول الله ﷺ فقال: «يا زيد إن كانت عينك عميت لما بها كيف تصنع؟»
قلت: أصبر وأحتسب، قال: «إن فعلت دخلت الجنة»^(١).

وروي نحوه بإسناد آخر^(٢).

وفي «مسند أبي يعلى» من طريق أنيسة بنت زيد بن أرقم، أن أباهما
عمي بعد موت النبي ﷺ، ثم رد الله عليه بصره.

وقال أبو المنهال: سألت البراء عن الصّرف، فقال: سل زيد بن أرقم،
فإنه خير مني، وأعلم.

قال خليفة، والمدائني: توفي سنة ست وستين، وقال الواقدي وغيره:
توفي سنة ثمان وستين.

٣٤ - زيد بن خالد الجهني^(٣) صحابي مشهور.

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣٧٥/٤، والطبراني (٥٠٥٢)، وأبو داود مختصراً (٣١٠٢)،
والحاكم في المستدرک ٣٤٢/١ وصححه، ووافقه الذهبي في تلخيصه.

(٢) أخرجه الطبراني (٥١٢٦) من طريق:
أمية بن بسطام، حدثنا معتمر بن سليمان، حدثنا نباتة بنت بريد، عن حمادة، عن أنيسة
بنت زيد بن أرقم، عن أبيها، أن النبي ﷺ دخل على زيد بن أرقم يعود من مرض كان به
قال: «ليس عليك من مرضك هذا بأس، ولكن كيف بك إذا عُمِرت بعدي فعميت؟» قال:
إذا أحتسب وأصبر. قال: «إذا تدخل الجنة بغير حساب». قال: فعمي بعدما مات النبي
ﷺ، ثم رد الله عليه بصره، ثم مات رحمه الله.

(٣) أنظر عن (زيد بن خالد) في:
طبقات ابن سعد ٣٤٤/٤، ومسند أحمد ١١٤/٤ و١٩٢/٥، والعلل له ٨٠/١، والعلل لابن
المديني ٦٦، وطبقات خليفة ١٢٠، وتاريخ خليفة ٢٦٥ و٢٧٧، والتاريخ الكبير ٣٨٤/٣،
٣٨٥ رقم ١٢٨٢، والمعارف ٢٧٩، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٣ رقم ٤١، والمعرفة
والتاريخ ٤٢٢/١ و٤٣٢، ٤٣٣، ٢٨/٢ و٢٧١، والكنى والأسماء للدولابي ٧٩/١، والجرح
والتعديل ٥٦٢/٣ رقم ٢٥٤٠، والمغازي للواقدي ٥٨٩ و٦٨١، ومشاهير علماء الأمصار ١٦
رقم ٥٤، وجمهرة أنساب العرب ٤٤٥، والمعجم الكبير ٢٥٩/٥ - ٢٩٨ رقم ٥٠٠،
والاستيعاب ٥٥٨/١، والجمع بين رجال الصحيحين ١٤٢/١، والتبيين ٢٠٦، وأسد
الغابة ٢٢٨/٢، والكمال في التاريخ ٤٧١/٣ و٤٤٩/٤، والمستدرک على الصحيحين
٥٦٦/٣، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ٢٠٣/١ رقم ١٨٨، وتحفة الأشراف ٢٢٩/٣ -
٢٤٤ رقم ١٦٧، وتهذيب الكمال ٦٣/١٠، ٦٤ رقم ٢١٠٤، والزيارات ٩٤، والكاشف =

قال خليفة^(١): تُوفيَّ سنة ثمانٍ وستين.
سُعاد.

= ٢٦٥/١ رقم ١٧٥١، والعبر ٧٦/١ و٨٩، والمعين في طبقات المحذنين ٢١ رقم ٤٣،
وتاريخ الإسلام (المغازي) ٤٣٥، و(عهد الخلفاء الراشدين) ٤١١ و٤٢٦، ودول الإسلام
٥٦/١، ومراة الجنان ١٥٨/١، والوافي بالوفيات ٤١/١٥ رقم ٤٢، وتلخيص المستدرك
٥٦٦/٣، وتهذيب التهذيب ٤١٠/٣، ٤١١ رقم ٧٤٨، وتقريب التهذيب ٢٧٤/١ رقم
١٧٧، والنكت الظراف ٢٣٤/٣ - ٢٤٣، والإصابة ٥٦٥/١ رقم ٢٨٩٥، وخلاصة تذهيب
التهذيب ١٢٨.

(١) في الطبقات ١٢٠.

[حرف السين]

- ٣٥ - السائب بن الأقرع^(١) بن جابر بن سفيان الثقفي .
 ذكر البخاري^(٢) أن له صُحبة، وأن النبي ﷺ مسح برأسه، وولاه عمر
 قسمة الغنائم يوم نهاوند، واستخلفه عبد الله بن بُذَيْل على أصبهان^(٣)، وله
 ذُرِّيَّة بأصبهان^(٤)، وهو ابن عمِّ عثمان بن أبي العاص، الثقفي .
 روى عنه: أبو عون الثقفي، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهما .
- ٣٦ - سعيد بن مالك^(٥) بن بحدل الكلبي، أخو حسان المذكور .
 وُلِّي إمرة الجزيرة وقنَّسرين ليزيد بن معاوية، وإليه يُنسب دير ابن بحدل

(١) أنظر عن (السائب بن الأقرع) في :

طبقات ابن سعد ١٠٢/٧، ونسب قريش ٣٣٣، والتاريخ الكبير ١٥١/٤ رقم ٢٢٨٨،
 والبرصان والعرجان ٣٢٩، وتاريخ خليفة ١٤٨ و ١٥٠، والمعارف ٩١، والأخبار الطوال ١٣٣
 و ١٣٥، وعيون الأخبار ٣١١/١، وفتوح البلدان ٣٧١ و ٣٧٣ و ٣٧٧ و ٣٨٣، والجرح
 والتعديل ٢٤٠/٤ رقم ١٠٣٠، وتاريخ الطبري ١١٦/٤ و ١١٧ و ١٢٧ و ١٣٣ - ١٣٥ و ٣٣٠
 و ٤٢٢ و ٢٦٩/٥، والاستيعاب ١٠٤/٢، وأسد الغابة ٢/٢٤٩، والكامل في التاريخ ١٤/٣ -
 ١٦ و ١٩ و ١٤٧ و ١٨٧، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٧
 و ٦٦٩، والوافي بالوفيات ١٠٢/١٥ رقم ١٤٥، والإصابة ٨/٢ رقم ٣٠٥٦ .

(٢) في الأصل «الحاسي»، وما قَدِّدناه عن مصادر الترجمة .

(٣) تاريخ خليفة ١٤٧، ١٤٨، وفتوح البلدان ٣٧٣/٢، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين)
 ٢٢٤، ٢٢٥ و ٢٢٧، وتاريخ الطبري ١١٦/٤، ١١٧، والأخبار الطوال ١٣٣ .

(٤) أنظر فتوح البلدان ٣٨٣ .

(٥) أنظر عن (سعيد بن مالك) في :

تهذيب تاريخ دمشق ١٧٣/٦، ١٧٤ .

من إقليم بيت المال^(١)، وكان شريفاً مطاعاً في قومه.

٣٧ - سليمان بن صُرَد^(٢) - ع - بن الجَوْن الخزاعي، أبو مطرّف الكوفي.
له صُحبة ورواية، من صغار الصحابة.

وروى أيضاً عن: أبيّ بن كعب، وجُبَيْر بن مُطْعِم.
وروى عنه: يحيى بن يَعْمَر، وعديّ بن ثابت، وأبو إسحاق السبيعي،
وجماعة.

وكان صالحاً ديناً، من أشراف قومه، خرج في جماعة تابوا إلى الله من
خذلانهم الحسين وطلبوا بدمه، كما تقدّم في سنة خمس وستين، فقتل إلى

(١) كذا في الأصل، وفي تهذيب تاريخ دمشق ١٧٣/٦ «إقليم بيت الآبار».
وبيت الآبار في: معجم البلدان ١/٥١٩: قرية يضاف إليها كورة من غوطة دمشق فيها عدة
قرى. وليس في المعجم «بيت المال».
(٢) أنظر عن (سليمان بن صُرَد) في:

مسند أحمد ٤/٢٦٢، ٥/١٢٤، والمجتبى ٢٩١، وطبقات ابن سعد ٤/٢٩٢ و٦/٢٥،
وطبقات خليفة ١٠٧ و١٣٦، وتاريخ خليفة ١٩٤ و٢٦٢، والتاريخ الصغير ٧٥، والتاريخ
الكبير ١/٤ رقم ١٧٥٢، والأخبار الطوال ١٧١ و١٨٦ و١٩٧ و٢٢٩، والمعرفة والتاريخ
٢/٦٢٢، وتاريخ الطبري ٥/١٧٩ و٢/٣٥٢ و٥٥٥ و٥٥٧ و٥٦١ و٥٦٣ و٥٧٩ و٥٨٠
٥٨٢ و٥٨٤ و٥٨٦ و٥٩٣ و٥٧٩ و٥٨٠ و٥٨٢ و٥٨٤ و٥٨٦ و٥٩٣ و٥٩٥ و٥٩٨ و٥٩٩
٦٠٥ و٦٠٩ و٦٧/٦، والكنى والأسماء للدولابي ١١٧/٢، والجرح والتعديل ٤/١٢٣ رقم
٥٣٦، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٧٧، وأنساب الأشراف ٤ ج ٢٧٧/١
٥٣٠، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٣ رقم ١٤٦، والاستيعاب ٢/٦٣ - ٦٥، ومروج
الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٧٦ و١٩٧٩ و١٩٨٢، ومشاهير علماء الأمصار ٤٧ رقم
٣٠٥، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٨، والمعجم الكبير ٧/١١٤ - ١١٧ رقم ٦٤٥،
والمستدرک ٣/٥٣٠، وتاريخ بغداد ١/٢٠٠ - ٢٠٢ رقم ٤١، والجمع بين رجال الصحيحين
١/١٧٦، والتبيين في أنساب القرشيين ٤٦٥، وأسد الغابة ٢/٣٥١، والكامل في التاريخ
٣/٤٢٤ و٤/٢٠ و١٥٩ - ١٦٢ و١٦٥ و١٧٢ و١٧٥ - ١٨٢ و١٨٦ و١٨٨ و١٨٩ و٢١١
٢٤٤ و٣٠٩، وتحفة الأشراف ٤/٥٧ - ٥٩ رقم ٢٠٩، وتهذيب الكمال ١١/٤٥٤ - ٤٥٧
رقم ٢٥٣١، وتهذيب الأسماء واللغات ١ ج ١/٢٣٤ رقم ٢٣٢، وتجريد أسماء الصحابة
١ رقم ٢٤٨٨، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٣٠٤، (عهد الخلفاء الراشدين) ٥٤١ و٥٤٥،
وسير أعلام النبلاء ٣/٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٦١، والعبر ١/٧٢، ودول الإسلام ١/٥٠،
وتلخيص المستدرک ٣/٥٣٠، ومرآة الجنان ١/١٤١، والبداية والنهاية ٨/٢٥٤، والوافي
بالوفيات ١٥/٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٥٣٨، والعقد الثمين ٤/٦٠٧، وتهذيب التهذيب ٤/٢٠٠،
٢٠١ رقم ٣٤٠، وتقريب التهذيب ١/٣٢٦ رقم ٤٥٣، والإصابة ٢/٧٥، ٧٦ رقم ٣٤٥٧،
والنكت الظراف ٤/٥٩، وخلاصة تهذيب التهذيب ١٢٩، وشذرات الذهب ١/٧٣.

رحمة الله هو وعامة جموعه، وسُمُوا «جيش التّوَّابين»، وهو الذي قتل حَوْشِباً
 ذا ظُلَيْم يوم صِفِّين. قاله ابن عبد البر^(١)، وقال: كان ممّن كاتب الحسين
 يسأله القدوم إلى الكوفة ليبايعوه، فلما عجز عن نصره ندم.
 قيل عاش ثلاثاً وتسعين سنة.

٣٨ - سواد بن قارب^(٢) الأزدي، ويقال: السدوسي.
 وفد على النّبي ﷺ من نواحي البلقاء.

قال ابن أبي حاتم^(٣): له صُحْبة روى عنه: أبو جعفر محمد بن علي،
 وسعد بن جُبَيْر، سمعت أبي يقول ذلك.

قلت: وروى ابن عساكر حديث إسلامه، وقصّته مع رثيه من الجنّ من
 طريق: سعيد بن جُبَيْر، عنه، وأرسله أبو جعفر، وإسناد الحديث ضَعِيف^(٤).
 وقال ابن عبد البر^(٥): كان يتكهن ويقول الشعر، ثم أسلم، وقد داعبه
 عمر يوماً فقال: ما فَعَلْتَ كهانتك ياسواد؟ فغضب وقال: ما كُنَّا عليه من
 جاهليتنا وكُفْرنا شرٌّ من الكهانة، فاستحيا عمر، ثم سأله عن حديثه في بدء
 الإسلام، وما أتاه به رثيه من ظهور النّبي ﷺ.

(١) في الاستيعاب ٦٤/٢.

(٢) عن (سواد بن قارب) أنظر:

التاريخ الكبير ٢٠٢/٤ رقم ٢٤٩٧، والجرح والتعديل ٣٠٣/٤ رقم ١٣١٦، والاستيعاب
 ١٢٣/٢، ١٢٤، والمعجم الكبير ١٠٩/٧ - ١١٢ رقم ٦٤٢، وأسد الغابة ٣٧٥/٢،
 والوافي بالوفيات ٣٥/١٦، ٣٦ رقم ٤٨، والمقاصد النحوية، للعيني، على حاشية خزانة
 الأدب للبغدادي، طبعة بولاق ١٢٩٩ هـ ١١٤/٢، وتاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ٢٠٤
 و٢٠٦ و٢٠٧ و٢٠٨، والإصابة ٩٦/٢، ٩٧ رقم ٣٥٨٣.

(٣) في الجرح والتعديل ٣٠٣/٤.

(٤) أخرج ابن عدّي في «الكامل في الضعفاء» ٦٢٨/٢ عن الوليد بن حمّاد، عن سليمان بن
 عبد الرحمن، عن الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي، عن أبي معمر عبّاد بن عبد الصمد، قال:
 سمعت سعيد بن جبیر يقول: أخبرني سواد بن قارب قال: كنت نائماً على جبل من جبال
 الشراة، فأتاني أت فضرمني برجله وقال: قم يا سواد، أتى رسول من لؤي بن غالب، فذكر
 الحديث.

أنظر الجزء الخاص بالسيرة النبوية من هذا التاريخ ٢٠٨.

(٥) في الاستيعاب ١٢٣/٢، وأنظر: دلائل النبوة لليهقي ٢٩/٢، ٣٠، وعيون الأثر ٧٢/١،
 ٧٤، والسيرة النبوية للذهبي (بتحقيقنا) - ص ٢٠٦.

[حرف الشين]

٣٩ - شَدَاد بن أَوْس رضي الله عنه، قد مرَّ.

وقيل: تُؤْفَى سنة أربعٍ وستين.

٤٠ - شَرْحِبِيل بن ذِي الْكَلَّاعِ الْحِمَيْرِي^(١) من كبار أمراء الشام. قُتِلَ مع

ابن زياد.

٤١ - شَقِيق بن ثور^(٢) - ن - أبو الفضل السُّدُوسِي البُضْرِي، رئيس

بكر بن وائل في الإسلام، وكان حامل رايتهم يوم الجمل، وشهد صفين مع عليّ.

روى عن: أبيه، وعن عثمان، وعليّ.

(١) أنظر عن (شرحبيل بن ذي الكلاع) في: المحرر ٤٩١، والأخبار الطوال ٢٩٥، وتاريخ خليفة ٢٦٣، وتاريخ الطبري ٥٣٥/٥ و٥٩٤ و٥٩٧ و٥٩٨ و٦٠٤ و٨٩/٦ و٩١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٧٩، و١٩٨٤، وجمهرة أنساب العرب ٤٣٤، والكمال في التاريخ ١٤٩/٤ و١٨٠ - ١٨٢ و١٨٥ و٢٦٢ و٢٦٤، والوافي بالوفيات ١٣٠/١٦ رقم ١٥١، والعبر ٧٤/١ و٧٦، وشذرات الذهب ٧٤/١.

(٢) أنظر عن (شقيق بن ثور) في:

التاريخ الكبير ٢٤٦/٤ رقم ٢٦٨٣، وعيون الأخبار ٢٩٨/١، وأنساب الأشراف ٤ ج ١٧٦/١ و٣٩٠ و٤١٩، والعقد الفريد ٤/٤، وتاريخ الطبري ٥٠١/٤ و٥٢٢ و٥٣٣/٣ و٣٧ و١٤٦، والجرح والتعديل ٣٧٢/٤ رقم ١٦١٧، ومشاهير علماء الأمصار ٩٢ رقم ٦٦٩، وجمهرة أنساب العرب ٣١٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٣٥، ٣٣٦، وتهذيب الكمال ٥٨٨، والكمال في التاريخ ٣/٢٣٦ و١٧٤/٤، والكاشف ٢/١٣ رقم ٢٣٢٤، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٣٨ رقم ١٤٣، والوافي بالوفيات ١٧٢/١٦ رقم ٢٠٤، وتهذيب التهذيب ٤/٣٦١ رقم ٦٠٨، وتقريب التهذيب ١/٣٥٤ رقم ٩٥، وحسن المحاضرة ١/١١٧، وخلاصة تهذيب التهذيب ١٤٢.

روى عنه: خلاد بن عبد الرحمن الصنعاني، وأبو وائل.

وله وفادة على معاوية، وقتل أبوه بُسْتَر مع أبي موسى الأشعري.

وقال غسان بن مُضَر، عن سعيد بن يزيد، إن شقيق بن ثور حين حَضَرته الوفاة قال: ليت له لم يكن سيد قومه، كم من باطلٍ قد حَقَّقناه وحقٍّ قد أبطلناه^(١).

توفي سنة خمسٍ ظناً.

٤٢ - شمر بن ذي الجوشن^(٢)

الضبابي الذي احتز رأس الحسين على الأشهر، كان من أمراء عبيد الله بن زياد، وقع به أصحاب المختار فيتوه^(٣)، فقاتل حتى قتل.

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدَّثنا أبو بَشْر هارون الكوفي، ثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي إسحاق قال: كان شمر بن ذي الجوشن يصلي معنا الفجر، ثم يقعد حتى يُصْبِح، ثم يصلي فيقول: اللهم إنك شريف تحب الشرف، وأنت تعلم أنني شريف، فاغفر لي، فقلت: كيف يغفر الله لك، وقد خرجت إلى ابن بنت رسول الله ﷺ فأعنت على قتله؟ قال: ويحك، فكيف

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣٣٦/٦.

(٢) أنظر عن (شمر بن ذي الجوشن) في:

البرصان والعرجان ٨٢، وتاريخ خليفة ٢٣٥، والأخبار الطوال ٢٣٩ و٢٥٤ و٢٥٥ و٢٥٦ و٢٦٠ و٢٦٠ و٣٠٢ و٣٠٥، والمعارف ٤٠١ و٥٨٢، والأخبار الموقفيات ١٦٧، وتاريخ الطبري ٢٨/٥ و٢٧٠ و٣٦٩ و٣٩٢ و٤١٤ و٤١٥ و٤١٧ و٤٢٢ و٤٢٥ و٤٢٦ و٤٣٦ و٤٣٨ و٤٤١ و٤٤١ و٤٥٠ و٤٥٣ و٤٥٤ و٤٥٦ و٤٦٠ و٤٦٣ و٤٦٨ و٤٦٨/٦ و٤٩ و٤٤ و٤٦ و٥٢ و٥٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٧، والعقد الفريد ٣٧٩/٤، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ٢٥٥/١، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٤٠/٦ - ٤٣٢، والكامل في التاريخ ٣/٣٠٣ و٣١/٤ و٥٥ - ٥٧ و٦٠ و٦٢ و٦٣ و٦٨ - ٧١ و٧٦ - ٨١ و٨٣ و٨٤ و٩١ و٩١٧ و٢٢٤ و٢٣١ و٢٣٢ و٢٣٦ و٢٣٧، والمحبر ٣٠١، واللباب (مادة الضبابي)، ووفيات الأعيان ٦٨/٧، وميزان الاعتدال ٢/٢٨٠ رقم ٣٧٤٢، والوافي بالوفيات ١٨٠/١٦ رقم ٢١١، ولسان الميزان ١٥٢/٣ رقم ٥٤٦.

(٣) مهملة في الأصل. والتقيد من: النهاية في غريب الحديث حيث قال: تبیت العدو هو أن يُقصد في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة.

نصنع، إنّ أمراءنا هؤلاء أمرونا بأمرٍ، فلم نخالفهم، ولو خالفناهم كنّا شراً من هذه الحُمُر^(١).

قلت: ولأبيه صُحبة، اسمه شُرْحَبِيل^(٢)، ويقال: أوس، ويقال عثمان العامري الضُّبابيّ، وكنيته - أعني شِمْر: أبو السَّابِغَة.

وقال الواقدي: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: رأيت قاتل الحسين شِمْر بن ذي الجَوْشَن، ما رأيت بالكوفة أحداً عليه طَيْلسان غيره^(٣). وذكر الحافظ ابن عساكر أنّه قدِم على يزيد مع آل الحسين رضي الله عنه.

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣٤٠/٦.

(٢) وُسْمِيّ ذا الجَوْشَن لأنَّ صدره كان ناتئاً، كما في (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ٢ ص ٦٨)، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٤٠/٦.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٣٤٠/٦، ٣٤١.

[حرف الصاد]

٤٣ - صِلَة بن أَشِيم^(١)

أبو الصُّهْبَاء العدوي البصري، العابد من سادة التابعين.
يُرَوَّى له عن ابن عَبَّاسٍ حديثٌ واحد.

روى عنه: الحَسَن البصري، ومُعَاذَة العدويّة - وهي زوجته -، وثابت
الْبُنَانِي، وَحُمَيْد بن هلال، وغيرهم حكايات.

روى ابن المبارك في «الزُّهْد»^(٢) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال:
بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «يكون في أمتي رجل يقال له صِلَة، يدخل الجنة
بشفاعته كذا وكذا». حديث منقطع كما ترى^(٣).

(١) أنظر عن (صلة بن أشيم) في:

تاريخ خليفة ٢٣٦، وطبقات خليفة ١٩٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٢٩ رقم ٧٠٣، والثقات
لابن حبان ٣٨٠/٤، وتاريخ الطبري ٤٧٢/٥، والمعرفة والتاريخ ٧٧/٢ - ٧٩ و ١١٠،
وطبقات ابن سعد ١٣٤/٧ - ١٣٧، وفتوح البلدان ٤٩٠، والتاريخ الكبير ٣٢١/٤ رقم
٢٩٨٧، والجرح والتعديل ٤٤٧/٤ رقم ١٩٦٥، والكمال في التاريخ ٩٦/٤، ٩٧، وحلية
الأولياء ٢٣٧/٢ - ٢٤٣ رقم ١٨٤، وأسد الغابة ٣٤/٤، وسير أعلام النبلاء ٤٩٧/٣ - ٥٠٠
رقم ١١٣، والوافي بالوفيات ٣٣٠/١٦، ٣٣١ رقم ٣٦٣، وصفة الصفوة ١٣٩/٣، والبداية
والنهاية ١٥/٩، والتذكرة الحمدونية ٢٠٧/١، والإصابة ٢٠٠/٢ رقم ٤١٣٢، وطبقات
الشعراني ٣٩/١، وريب الأبرار ١٨٥/٤، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ٢٨٨ أ، والزهد
لابن المبارك ١٩٨ رقم ٥٦٥ و ٢٩٥ رقم ٨٦٣، والملحق بكتاب الزهد ٦٢ رقم ٢١٦.

(٢) ص ٢٩٧ رقم ٨٦٤.

(٣) قال المؤلف - رحمه الله في: سير أعلام النبلاء ٤٩٧/٣: هذا حديث معضل.

جعفر بن سليمان، عن يزيد الرُّشك، عن مُعَاذَةَ قالت: كان أبو الصَّهْبَاءِ يَصَلِّي حتى ما يستطيع أن يأتي فراشه إلا زحفاً^(١).

وقالت مُعَاذَةُ: كان أصحاب صلاة إذا التَّقَوُا عانق بعضهم بعضاً^(٢).
وقال ثابت: جاء رجل إلى صلة بن أَشِيمَ ينعي أخاه^(٣) فقال له: أَذُنُ فُكُلٍ، فقد نُعِيَ إِلَيَّ أخي منذ حين، قال الله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ، وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾^(٤).

وقال حمّاد بن سَلَمَةَ: أنبأ ثابت أَنَّ صَلَةَ كان في الغزو، ومعه ابنٌ له، فقال: أَيُّ بُنَيَّ تَقْدَمُ فِقَاتِلٌ حتى أَحْتَسِبُكَ، فحمل فقاتل حتى قُتِلَ، ثم تقدّم هو فقتل، فاجتمع النساء عند امرأته مُعَاذَةَ العدويّة، فقالت: إِنَّ كَتَنَ جِثْنَ لتهنئني فمرحّباً بكنَّ، وَإِنْ كَتَنَ جِثْنَ لغير ذلك فأرجعن^(٥).

وفي «الزهد»^(٦) لابن المبارك، عن جرير بن حازم، عن حُمَيْد بن مِلال، عن صلة بن أَشِيمَ قال: خرجنا في بعض قرى نهر تيرى وأنا على دابّتي في زمن فيوض الماء، فأنا أسير على مُسَنّاة فسرت يوماً لا أجد شيئاً أكله فلقيني عُلجٌ يحمل على عاتقه شيئاً، فقلت: ضَعُهُ، فوضعه، فإذا هو خبز^(٧)، فقلت: أطعمني، قال: إِنَّ شِئْتَ، ولكنّ فيه شحم خنزير، فتركته، ثم لقيت آخر يحمل طعاماً فقلت: أطعمني، فقال: تَزَوَّدْتُ بهذا لكذا وكذا من يوم، فَإِنْ أَخَذْتَ منه شيئاً أَجْعَتْنِي^(٨)، فتركته ومضيت، فوالله إني لأسير،

= والحديث المعضل: هو الذي سقط من إسناده اثنان على التوالي.

والخبر أيضاً في «حلية الأولياء» ٢/٢٤١ من طريق ابن المبارك.

(١) طبقات ابن سعد ١٣٦/٧.

(٢) حلية الأولياء ٢/٢٣٨.

(٣) في طبعة القدسي ١٩/٣ «أخيه».

(٤) حلية الأولياء ٢/٢٣٨ والآية من سورة الزمر - الآية ٣٠.

(٥) طبقات ابن سعد ١٣٧/٧، حلية الأولياء ٢/٢٣٩.

(٦) ص ٢٩٧ رقم ٨٦٥.

(٧) في «الزهد» ٢٩٧ «جبن».

(٨) في «الزهد»: «أضررت بي وأجعتني».

إِذْ سَمِعْتُ خَلْفِي وَجَبَةً^(١) كَوْجِبَةً^(٢) الطير فالتفتُ، فإذا هو شيء ملفوف في سَبَّ^(٣) أبيض - أي خِمار - فنزلت إليه، فإذا هو دَوْخَلَةٌ^(٤) من رُطْبٍ في زمانٍ ليس في الأرض رُطْبَةً، فأكلت منه، ثم لَفَفْتُ ما بقي، وركبتُ الفَرَسَ وحملت معي نَوَاهُنَّ.

قال جرير: فحدّثني أوفى^(٥) بن دِلْهم قال: رأيت ذلك السَبَّ مع امرأته ملفوفاً فيه مُصْحَفٌ، ثم فَقِدَ بعد^(٦).

قلت: هذا حديث صحيح، روى نحوه عوف الأعرابي، عن أبي السليل، عن نضلة^(٧).

وقال ابن المبارك: ثنا المسلم بن سعيد الواسطي، أنا حماد بن جعفر بن زَيْد، أنّ أباه أخبره، قال: خرجنا في غَزَاةٍ إلى كابل، وفي الجيش صِلَّةُ بن أَشِيم، فنزل الناس عند العَتَمَةِ، فقلت: لأرمقن عمله، فصلّي، ثم اضْطَجِع، فالتمس غَفْلَةَ الناس، ثم وثب فدخل غَيْضَةً، فدخلت في أثره، فتوضأ ثم قام يصلي فافتتح الصلاة، وجاء أسد حتى دنا منه فصعدت في شجرة قال: أفتراه التفت إليه أو اعتدّ به حتى سجد؟ فقلت: الآن يفترسه فلا شيء، فجلس، ثم سلّم، فقال: أيّها السُّبع، اطلب رزقك من مكانٍ آخر، فولي وإنّ له لزيئراً، أقول: تصدّع منه الجبال، فما زال كذلك، حتى إذا كان عند الصبح جلس فحمد الله بحماد لم أسمع بمثلها، إلّا ما شاء الله، ثم قال: اللهم إني أسألك أن تُجيرني من النار أو مثلي يَجْتَرِيء أن يسألك الجنّة، ثم رجع، فأصبح كأنه بات على الحشاياه وقد أصبحت وبي من

(١) الوجبة: السقطة مع الهدّة أو صوت الساقط.

(٢) في الزهد «كخواية». وهو خفيف الجناح، كما في النهاية لابن الأثير.

(٣) سَبَّ: بالكسر، شقّة كتان رقيقة.

(٤) دَوْخَلَةٌ: بتشديد اللام، سقيفة من خوص يوضع فيه التمر.

(٥) في «الزهد»: «عوف».

(٦) الزهد ٢٩٧، ٢٩٨ وفي آخره: «فلا يدرون أُسْرِق، أم ذهب، أم ما صنع به».

(٧) قال المؤلف - رحمه الله - في: سير أعلام النبلاء ٤٩٩/٣: «فهذه كرامة ثابتة».

الفترة شيء الله به عليم^(١) .

روى نحوها أبو نعيم في «الحلية»^(٢) بإسناد له، إلى مالك بن مغول .
وروى ابن المبارك، عن السري^(٣) بن يحيى، حدثني العلاء بن هلال
الباهلي أن رجلاً قال لصلة: يا أبا الصهباء، إني رأيت أني أُعطي شهادة،
وأُعطي شهادتين، فقال: تستشهد، وأستشهد أنا وابني، فلما كان يوم
يزيد^(٤) بن زياد لقيهم الترك بسجستان، فكان أول^(٥) جيش انهزم من
المسلمين، فقال صلة: يا بُني ارجع إلى أمك، فقال: يا أبت تريد الخير
لنفسك وتأمرني بالرجوع! ارجع أنت، قال: وأما إذ قلت هذا فتقدم فتقدم
فقاتل حتى أصيب، فرمى صلة عن جسده، وكان رجلاً رامياً، حتى تفرقوا
عنه، وأقبل حتى أقام عليه فدعا له، ثم قاتل حتى قُتل^(٦) .
قلت: وذلك سنة اثنتين وستين .

(١) الزهد لابن المبارك ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٨٦٣ .

(٢) حلية الأولياء ٢/٢٤٠ .

(٣) في طبعة القدسي «السدي» .

(٤) في طبعة القدسي «بدر» .

(٥) في طبعة القدسي «الذي»، والتصحيح من: الأسامي والكنى للحاكم .

(٦) أخرجه الحاكم في: الأسامي والكنى، الورقة ٢٨٨ ورجاله ثقات .

[حرف الضاد]

٤٤ - الضَّحَّاكُ بن قيس^(١)

الْقُرْشِيُّ الْفَهْرِيُّ، أَخُو فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَنْهُ، وَكَانَتْ

(١) أَنْظَرَ عَنْ (الضَّحَّاكُ بن قَيْسٍ) فِي:

طبقات ابن سعد ٤١٠/٧، وطبقات خليفة ٢٩ و ١٢٧ و ١٨٥ و ٣٠١، وتاريخ خليفة ٢١٩ و ٢٢٢ و ٢٢٤ و ٢٢٦ و ٢٥٩ و ٢٦٠، والأخبار الموفقيات ٥٠٩، والمعارف ٦٨ و ٢٩٢ و ٣٥٣ و ٤١٢ و ٥٧٦، والبرصان والعرجان ٢٣، وتاريخ الطبري ٢٤٩/٤ و ١٢/٥ و ٤٩ و ٧١ و ٩٨ و ١٣٥ و ٢٩٨ و ٣٠٠ و ٣٠٤ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٤ و ٣٢٣ و ٣٣٢ و ٥٠٤ و ٥٣٠ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٤١ و ٣٩/٦ و ٢٤٤/٧، والتاريخ الصغير ٥٨، والتاريخ الكبير ٣٣٢/٤ رقم ٣٠١٨، والمحبّر ٢٩٥، والمعرفة والتاريخ ٣١٢/١ و ٣٦٣ و ٣٨١/٢ و ٣٨٤ و ٦٣٢ و ٦٩٨، ومسند أحمد ٤٥٣/٣، والجرح والتعديل ٤٥٧/٤ رقم ٢٠١٩، ومشاهير علماء الأمصار ٥٤ رقم ٣٦٨، والمراسيل ٩٤ رقم ٣٣٧، والمعجم الكبير ٣٥٦/٨ - ٣٥٨ رقم ٧٣٨، والأخبار الطوال ١٥٤ و ١٧١ و ١٧٣ و ١٨٠ و ٢٢٥ و ٢٢٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٩٦٨ و ١٨٢٧ و ١٨٢٨ و ١٩٦١ و ١٩٦٤ و ١٩٦٨، وحذف من نسب قريش ٣٣، ونسب قريش ٤٤٧، وجمهرة أنساب العرب ١٧٨ و ١٩٧، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ١٢٠/٧، وأنساب الأشراف ٤ ج ١/٥١ و ٦٧ و ٧٧ و ١٤٦ و ١٥٥ و ١٥٩ و ١٦١ و ٢٨٥ و ٣٠٨ و ٣٥٠ و ٣٥٢ و ٣٥٦ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٤٤٣ و ٤٥٨، والمستدرك ٥٢٤/٣، ٥٢٥، والاستيعاب ٢٠٥/٢، والوفيات لابن قنفذ ٧٥، وجامع التحصيل ٢٤٢ رقم ٣٠٣، والكمال في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٨١/١٣، وأسد الغابة ٣٧/٣، وتهذيب الكمال ٦١٧، وفتوح البلدان ٣٨٢ و ٣٨٤ و ٤٣٧ و ٤٦١ و ٤٩٩ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤، وتحفة الأشراف ٢٠٣/٤ رقم ٢٤٤، ووفيات الأعيان ١١٦/١، والمعين في طبقات المحدثين ٢٢ رقم ٦٣، وتلخيص المستدرك ٥٢٤/٣، ٥٢٥، والكاشف ٣٣/٢ رقم ٢٤٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢٤١/٣ - ٢٤٥ رقم ٤٦، والعبّر ٧٠/١، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٧ - ١٢، ومروءة الجنان ١٤٠/١، والبداية والنهاية ٢٤١/٨، والوافي بالوفيات ٣٥١/١٦، ٣٥٢ رقم ٣٨١، والتذكرة الحمدونية =

أكبر منه بعشر سنين، له صحبة إن شاء الله ورواية، يُكنى أبا أمية، ويقال: أبا أنيس، ويقال: أبا عبد الرحمن، ويقال: أبا سعيد.

وروى أيضاً عن: حبيب بن مسلمة.

روى عنه: معاوية - وهو أكبر منه -، والشعبي، ومحمد بن سُويد الفهري، وسعيد بن جبير، وسماك بن حرب، وعُمير بن سعد، وأبو إسحاق السبيعي.

وشهد فتح دمشق وسكنها، وكان على عسكر أهل دمشق يوم صفين. وقال حجاج الأعور، عن ابن جُرَيْج، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ - وَهُوَ عَدُوٌّ عَلَى نَفْسِهِ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ وَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى النَّاسِ»^(١).

وفي «مُسْنَدِ أَحْمَد»: ثَنَا حَمَاد، أَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ كَتَبَ إِلَى قَيْسِ بْنِ الْهَيْثَمِ حِينَ مَاتَ يَزِيدٌ: سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا كَقَطْعِ الدُّخَانِ، يَمُوتُ فِيهَا قَلْبُ الرَّجُلِ كَمَا يَمُوتُ بَدَنُهُ». وَإِنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ قَدْ مَاتَ، وَأَنْتُمْ إِخْوَانُنَا وَأَشِقَاؤُنَا، فَلَا تَسْبِقُونَا بِشَيْءٍ حَتَّى نَخْتَارَ لِنَفْسِنَا»^(٢).

وقال الزبير بن بكار: كَانَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ مَعَ مُعَاوِيَةَ، فَوَلَّاهُ الْكُوفَةَ، قَالَ: وَهُوَ الَّذِي صَلَّى عَلَى مُعَاوِيَةَ وَقَامَ بِخِلَافَتِهِ حَتَّى قَدِمَ يَزِيدٌ، وَكَانَ - يَعْنِي بَعْدَ مَوْتِ يَزِيدٍ - قَدْ دَعَا إِلَى ابْنِ الزَّبِيرِ وَبَايَعَ لَهُ، ثُمَّ دَعَا لِنَفْسِهِ، وَفِي بَيْتِ

= ٤٠٧/١، والوزراء والكتاب للجيشياري ٢٥، والعقد الثمين ٤٨/٥، والنكت الظراف ٢٠٣/٤، والإصابة ٢٠٧/٢ رقم ٤١٦٩، وتهذيب التهذيب ٤٤٨/٤، ٤٤٩ رقم ٧٨١، وتقريب التهذيب ٣٧٣/١ رقم ١٥، وأمرء دمشق ٤٤، وشذرات الذهب ٧٢/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٩، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ٥٢ ب.

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٧/٧.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤٥٣/٣، وابن سعد في الطبقات ٤١٠/٧، وابن عساكر في (تهذيب دمشق) ٨/٧، وابن الأثير في أسد الغابة ٥٠/٣، وإسناده ضعيف لضعف عدي بن زيد بن جذعان.

أخوته اجتمع أهل الشورى، وكانت نبيلة^(١)، وهي راوية حديث الجساسة.

وقال الواقدي: وُلد الضَّحَّاك قبل وفاة النَّبِيِّ ﷺ بستين.

وقال غيره: بل سمع منه.

وذكر مسلم بن الحجاج أنه شهد بذراً، فغلط.

وقال خليفة^(٢): مات زياد ابن أبيه سنة ثلاث وخمسين بالكوفة، فولَّاهَا معاويةُ الضَّحَّاك بنَ قيس، ثم عزله منها، واستعمله على دمشق، واستعمل على الكوفة عبد الرحمن بن أمِّ الحَكَم، وبقي الضَّحَّاك على دمشق حتى هلك يزيد.

وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى أَنَّ الضَّحَّاك خطب بالكوفة قاعداً فقام كعب بن عُجْرَةَ فقال: لم أر كالْيَوْم قط، إمامٌ قومٍ مسلمين يخطب قاعداً^(٣).

وكان الضَّحَّاك أحدَ الأجواد، كان عليه بُرْدٌ قيمته ثلاثمائة دينار، فأتاه رجل لا يعرفه فساومه به، فأعطاه إياه وقال: شحُّ بالرجل أن يبيع عطافه^(٤)، فحُذِّه فالبسَه^(٥).

وقال اللَّيث بن سعد: أظهر الضَّحَّاك بَيْعَةَ ابن الزُّبَيْر بدمشق ودعا له، فسار غامة بني أمية وحشَمُهُم وأصحابهم حتى لحقوا بالأردن، وسار مروان وبنو بَحْدَل إلى الضَّحَّاك^(٦).

وقال ابن سعد: أنا المدائني، عن خالد بن يزيد بن بشر، عن أبيه، وعن مسلمة بن محارب، عن حرب بن خالد، وغير واحد: أَنَّ معاوية بن يزيد لما مات دعا النُّعْمان بن بشير بحمص إلى ابن الزُّبَيْر، ودعا زُفَر بن الحارث

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٨/٧.

(٢) في تاريخه ٢١٩.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٨/٧، ٩.

(٤) سُمِّي عطافاً لوقوعه على عطفِي الرجل وهما ناحيتا عُنُقِهِ. (النهاية لابن الأثير).

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٩/٧.

(٦) أنظر: تهذيب تاريخ دمشق ٩/٧.

أمير قنسرين إلى ابن الزبير، ودعا الضحّاك^(١) بدمشق إلى ابن الزبير سرّاً لمكان بني أمية وبني كلب، وبلغ حسان بن مالك بن بحدل وهو بفلسطين، وكان هواه في خالد بن يزيد، فكتب إلى الضحّاك كتاباً يعظم فيه حقّ بني أمية ويذمّ ابن الزبير، وقال للرسول إنّ قرأ الكتاب، وإلاّ فأقرأه أنت على الناس، وكتب إلى بني أمية يُعلّمهم، فلم يقرأ الضحّاك كتابه، فكان في ذلك اختلاف، فسكنهم خالد بن يزيد، ودخل الضحّاك الدار، فمكثوا أياماً، ثم خرج الضحّاك فصلّى بالناس، وذكر يزيد فشتّمه، فقام إليه رجل من كلب فضربه بعضاً، فاقتتل الناس بالسيوف، ودخل الضحّاك داره، وافترق الناس ثلاث فرق، فرقة زبيرية، وفرقة بحدلية هواهم في بني أمية، وفرقة لا يُبالون وأرادوا أن يبايعوا الوليد بن عُقبة بن أبي سفيان، فأبى وهلك تلك الليالي، فأرسل الضحّاك إلى مروان، فأثّاه هو وعُمرو بن سعيد الأشدق، وخالد، وعبد الله ابنا يزيد، فاعتذر إليهم وقال: اكتبوا إلى حسان حتى ينزل الجابية ونسير إليه، ونستخلف أحدكم، فكتبوا إلى حسان، فأتى الجابية، وخرج الضحّاك وبنو أمية يريدون الجابية، فلما استقلّت الرايات موجهة قال معن بن ثور ومن معه من أشراف قيس للضحّاك: دَعَوْتَنَا إلى بيعة رجلٍ أحزم الناس رأياً وفضلاً وبأساً، فلمّا أجنبناك خرجت إلى هذا الأعرابيّ تباع لابن أخيه؟ قال: فما العمل؟ قالوا: تصرف الرايات، وتنزل فتُظهر البيعة لابن الزبير، ففعل وتبعه الناس، وبلغ ابن الزبير، فكتب الضحّاك بإمرة الشام، ونفي من بمكة والمدينة من الأمويين، فكتب الضحّاك إلى الأمراء الذين دعوا إلى ابن الزبير فاتّوه، فلمّا رأى مروان ذلك سار يريد ابن الزبير ليبياع له ويأخذ الأمان لبني أمية، فلقاهم بأذرعات عبّيد الله بن زياد مقبلاً من العراق، فحدّثوه، فقال لمروان: سبحان الله، أرَضِيتَ لنفسك بهذا، أتباع لأبي حُبيب^(٢) وأنت سيّد قریش وشيخ بني عبد مناف! واللّه لأنّ أولى بها منه، قال: فما ترى؟ قال:

(١) في الأصل «ابن الضحّاك».

(٢) بمعجمة مضومة.

الرأي أن ترجع وتدعو إلى نفسك، وأنا أكفيك قريشاً ومواليها، فرجع ونزل عبيد الله بباب الفراديس، فكان يركب إلى الضحّاك كلّ يوم، فعرض له رجل فطعنه بحربة في ظهره، وعليه من تحت الدرع، فانشنت الحربه، فرجع عبيد الله إلى منزله، فأتاه الضحّاك يعتذر، وأتاه بالرجل فعفا عنه، وعاد يركب إلى الضحّاك، فقال له يوماً: يا أبا أنيس، العجب لك، وأنت شيخ قريش، تدعوا لابن الزبير وأنت أرضى عند الناس منه، لأنك لم تزل متمسكاً بالطاعة، وابن الزبير مُشاقّ مفارق للجماعة! فأصغى إليه ودعا إلى نفسه ثلاثة أيام، فقالوا: قد أخذت عهدنا وبيعتنا لرجل، ثم تدعو إلى خلعه من غير حَدَثٍ أُحَدِّث! وامتنعوا عليه، فعاد إلى الدعاء لابن الزبير، فأفسده ذلك عند الناس، فقال عبيد الله بن زياد: من أراد ما تريد لم ينزل المدائن والحصون، بل يبرز ويجمع إليه الخيل فاخرج عن دمشق وضّم إليك الأجناد، فخرج ونزل المَرَج، وبقي ابن زياد بدمشق، وكان مروان وبنو أمية بتدمر، وابنا يزيد بالجابية عند حسان، فكتب عبيد الله إلى مروان: أدع الناس إلى بيعتك، ثم سرّ إلى الضحّاك، فقد أضحَرَ لك، فبايع مروان بنو أمية، وتزوج بأم خالد ابن يزيد بن معاوية، وهي بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة، واجتمع خلق على بيعة مروان، وخرج ابن زياد فنزل بطرف المَرَج، وسار إليه مروان في خمسة آلاف، وأقبل من حواريين^(١) عبّاد بن زياد في ألفين من مواليه، وكان بدمشق يزيد بن أبي النمس^(٢) فأخرج عامل الضحّاك منها، وأمر مروان بسلاح ورجال، فقدم إلى الضحّاك زُفر بن الحارث الكلابي من قنسرين، وأمدّه النعمان بن بشير بشرحبيل بن ذي الكلاع في أهل حمص، فصار الضحّاك في ثلاثين ألفاً، ومروان في ثلاثة عشر ألفاً أكثرهم من رجاله^(٣) ولم يكن في عسكر مروان غير ثمانين عتيقاً نصفها لعباد بن زياد، فأقاموا بالمرج عشرين يوماً يلتقون في كلّ يوم، وكان على ميمنة مروان عبيد الله بن زياد، وعلى

(١) في الأصل «جوار بن».

(٢) مهمل في الأصل، والتحرير من تاريخ ابن جرير ٥٣٢/٥ و٥٣٧.

(٣) في سير أعلام النبلاء ٢٤٤/٣ «أكثرهم رجالة».

مَيسِرته عمرو بن سعيد الأشدق، فقال عُبيد الله: إِنَّا لَا نَنَالُ مِنَ الضَّحَّاكِ إِلَّا بِمَكِيدَةٍ، فَادْعُ إِلَى الْمَوَادَعَةِ، فَإِذَا أَمِنُوا فَكَّرْ عَلَيْهِمْ، فَرَأَسَهُ مَرُوانُ، فَأَمْسَكَ الضَّحَّاكُ وَالْقَيْسِيَّةُ عَنِ الْقِتَالِ، وَهُمْ يَطْمَعُونَ أَنَّ مَرُوانَ يَبَايِعُ لَابْنَ الزُّبَيْرِ، فَأَعَدَّ مَرُوانُ أَصْحَابَهُ وَشَدَّ عَلَى الضَّحَّاكِ، فَفَزَعَ قَوْمَهُ إِلَى رَايَاتِهِمْ، وَنَادَى النَّاسَ: يَا أَبَا أُتَيْسٍ أَعْجِزْ أَوْ بَعْدُ كَيْسُ! فَقَالَ الضَّحَّاكُ: نَعَمْ أَنَا أَبُو أُتَيْسٍ عَجِزٌ لَعَمْرِي بَعْدُ كَيْسُ، وَالتَّحَمَّ الْحَرْبُ، وَصَبَرَ الضَّحَّاكُ، فَتَرَجَّلَ مَرُوانُ وَقَالَ: قَبِّحَ اللَّهُ مَنْ يَوَلِّيهِمَ الْيَوْمَ ظَهْرَهُ حَتَّى يَكُونَ الْأَمْرُ لِأَحَدَى الطَّائِفَتَيْنِ، فَقُتِلَ الضَّحَّاكُ، وَصَبَرَتْ قَيْسٌ عَلَى رَايَتِهَا يِقَاتِلُونَ عِنْدَهَا، فَاعْتَرَضَهَا رَجُلٌ بِسَيْفِهِ، فَكَانَ إِذَا سَقَطَتِ الرَّايَةُ تَفَرَّقَ أَهْلُهَا، ثُمَّ انْهَزَمُوا، فَنَادَى مَنَادِي مَرُوانَ لَا تَتَّبِعُوا مُوَلِّيَّاً^(١).

قال الواقدي: قُتِلَتْ قَيْسٌ بِمَرَجٍ رَاهِطٍ مَقْتَلَةً لَمْ يُقْتَلْ مِنْهَا قَطُّ، وَذَلِكَ فِي نِصْفِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ سِتِينَ^(٢).

وقال المدائني، عن خالد بن يزيد بن بشر الكلبي قال: حَدَّثَنِي مِنْ شَهِيدٍ مَقْتُلِ الضَّحَّاكِ قَالَ: مَرَّ بَنَا زُحْنَةُ^(٣) بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيِّ، لَا يَطْعَنُ أَحَدًا إِلَّا صَرْعَهُ، إِذْ حَمَلَ عَلَى رَجُلٍ فَطَعَنَهُ فَصَرْعَهُ، فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ الضَّحَّاكُ، فَاحْتَزَزَتْ رَأْسَهُ فَأَتَيْتُ بِهِ مَرُوانَ، فَكَرِهَ قَتْلَهُ، وَقَالَ: الْآنَ حِينَ كَبُرَتْ سِنِّي وَاقْتَرَبَ أَجَلِي، أَقْبَلْتُ بِالْكَتَائِبِ أَضْرِبُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَأَمْرٌ لِي بِجَائِزَةٍ^(٤).

(١) الخبر بطوله في تهذيب تاريخ دمشق ١٠/٧ - ١٢، وانظر: تاريخ الطبري ٥٣١/٥ - ٥٣٤.

(٢) تاريخ الطبري ٥٣٤/٥.

(٣) في الأصل «زحمة» والتصحيح من تاريخ الطبري ٥٣٨/٥ والقاموس المحيط.

(٤) تاريخ الطبري ٥٣٨/٥، تهذيب تاريخ دمشق ١٢/٧.

[حرف العين]

٤٥ - عاصم بن عمرو بن الخطاب^(١) ت م ق

أبو عمر العدوي . وُلد في حياة النَّبي ﷺ .
وروى عن أبيه .

روى عنه : ابنه حفص ، وعُبيد الله ، وعُروة بن الزُّبير .

(١) عن (عاصم بن عمر) أنظر:

نسب قریش ٣٥٣ و ٣٥٥ و ٣٦١ ، ومسند أحمد ٤٧٨/٣ ، والمحجّر ٤١٨ و ٤٤٨ ، وطبقات ابن سعد ١٥/٥ ، وطبقات خليفة ٢٣٤ ، وتاريخ خليفة ٢٦٧ ، والتاريخ الكبير ٤٧٧/٦ ، ٤٧٨ رقم ٣٠٣٨ ، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٤٢ رقم ٦٤٢ ، والثقات لابن حبان ٢٢٣/٥ ، والجرح والتعديل ٣٤٦/٦ رقم ١٩١٢ ، والمعارف ١٨٤ و ١٨٧ و ١٨٨ ، والعقد الفريد ٨/٦ و ٣٤٩ ، والمعرفة والتاريخ ٢٢١/١ ، وأنساب الأشراف ٤٢٧/١ و ٤٢٨ ، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥٦١ ، فتوح البلدان ٢٢٦ ، معجم الشعراء للمرزباني ٢٧١ ، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٤٤٢ ، والاستيعاب ١٣٦/٣ ، ١٣٧ ، وعيون الأخبار ٣٢٢/١ ، وجمهرة أنساب العرب ١٥٢ و ١٥٥ و ٣٣٣ ، وتاريخ الطبري ٦٤٢/٢ و ٩٩/٤ و ٥٦٦/٦ ، وربيع الأبرار ٢٨٥/٤ ، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١ ٢٥٥/١ رقم ٢٧٧ ، ووفيات الأعيان ٣٠٢/٦ ، ٣٠٣ ، والكمال في التاريخ ٢١٠/٢ و ٥٤/٣ و ٣٠٨/٤ و ٥٩/٥ و ٣٢٥ و ٣٩٤ ، وأسد الغابة ٧٦/٣ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٨٣/١ ، وتهذيب الكمال ٦٣٦/٢ ، والعبر ٧٨/١ ، وسير أعلام النبلاء ٩٧/٤ رقم ٣٠ ، والكاشف ٤٦/٢ رقم ٢٥٣٤ ، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٢٦٨ ، والوافي بالوفيات ٥٧٠/١٦ ، ٥٧١ ، رقم ٦٠٤ ، ومروءة الجنان ٢٧١/١ ، والإصابة ٥٦/٣ رقم ٦١٥٤ ، وتهذيب التهذيب ٥٢/٥ ، ٥٣ رقم ٨٣ ، وتقريب التهذيب ٣٨٥/١ رقم ١٩ ، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٣ ، والنجوم الزاهرة ١٨٥/١ ، وشذرات الذهب ٧٧/١ .

قال أبو حاتم: لا يُروى عنه إلا حديث واحد^(١).

وأُمّه هي جميلة^(٢) بنت ثابت بن أبي الأفلح الأنصارية التي كان اسمها عاصية، فغيّر النبي ﷺ اسمها، وتزوّجت بعد عمر يزيد بن جارية^(٣) الأنصاري، فولدت له عبد الرحمن.

وكان عاصم طويلاً جسيماً، يقال إنّ ذِراعَه كان ذِراعاً ونحواً من شبر^(٤)، وكان خيراً فاضلاً ديناً شاعراً مُفَوِّهاً فصيحاً، وهو جدّ الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز لأُمّه.

ولقد رثاه أخوه عبد الله رضي الله عنه فقال:
فليت المنايا كنّ خلّقن عاصِماً فِعْشُنا جميعاً أو ذَهَبُن بنا معا^(٥)
وقيل: كنيته أبو عمرو، توفي سنة سبعين.

٤٦- عامر بن عبد قيس^(٦)

التميمي العنبري البصري الزاهد، أبو عبد الله، ويقال: أبو عمرو، عابد زمانه.

(١) الجرح والتعديل ٣/٣٤٦.

(٢) في الأصل «حملة» والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٣) في الأصل «حارثة» والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٤) الاستيعاب ٣/١٣٧، الوافي بالوفيات ١٦/٥٧٠، تهذيب الأسماء ق ١ ج ١/٢٥٥.

(٥) الاستيعاب ٣/١٣٧، الإصابة ٣٣/٥٦، الوافي ١٦/٥٧٠.

(٦) أنظر عن (عامر بن عبد قيس) في:

طبقات ابن سعد ٧/١٠٣، وطبقات خليفة ٤٥٩، والزهد لأحمد ٢١٨، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٩، والتاريخ الكبير ٦/٤٤٧ رقم ٢٩٤٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٤٥ رقم ٧٥٥، والثقات لابن حبان ٥/١٨٧، والجرح والتعديل ٦/٣٢٥ رقم ١٨٠٨، وتاريخ الطبري ٤/١٩ و ٨٥ و ٣٠٢ و ٣٢٧ و ٣٣٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٠٨، وعيون الأخبار ١/٣٠٨ و ٢/٣٧٠ و ٣/١٨٤، والمعارف ٤٣٨، وحلية الأولياء ٢/٨٧ - ٩٥ رقم ١٦٣، والعقد الفريد ٣/١٥١ و ١٧١ و ١٧٢ و ٤١٤ و ٢٨٣، ومشاهير علماء الأمصار ٨٩ رقم ٦٤٧، والزهد لابن المبارك ٩٥ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٩ و ٥٢٩ و ٥٤٤ والملحق ٧٧، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٥٤٧، والبدء والتاريخ ١/٧٦، وتاريخ دمشق (عاصم - عائذ) ٣٢٣ - ٣٧٠ رقم ٤٧، وأسد الغابة ٣/٨٨، والكامل في التاريخ ٢/٥٤٧ و ٣/١٤٥ و ١٤٩، وسير أعلام النبلاء ٤/١٥ - ١٩ رقم =

روى عن: عمر، وسلمان الفارسي.

وعنه: الحسن، وابن سيرين، وأبو عبد الرحمن الحُبلي^(١) وغيرهم.

قال أحمد العجلي^(٢): كان ثقةً من كبار التابعين.

وقال أبو عُبيد في (القراءات): كان عامر بن عبد الله الذي يُعرف بابن عبد قيس يُقريء الناس.

ثنا عبّاد^(٣)، عن يونس، عن الحسن: أنَّ عامراً كان يقول: مَنْ أَقْرِيء؟ فيأتيه ناس، فيُقرئهم القرآن، ثم يقوم يصلي إلى الظهر، ثم يصلي إلى العصر، ثم يُقريء الناس إلى المغرب، ثم يصلي ما بين العشاءين، ثم ينصرف إلى منزله فيأكل رغيفاً وينام نومة خفيفة، ثم يقوم لصلاته، ثم يتسحر رغيفاً.

وقال بلال بن سعد: إنَّ عامر بن عبد قيس وشي به إلى زياد، وقيل: إلى ابن عامر، فقالوا له: ها هنا رجل قيل له: ما إبراهيم عليه السلام خيراً منك، فسكت وقد ترك النساء، قال فكتب فيه إلى عثمان، فكتب إليه: أن أنفه إلى الشام على قَتَب^(٤)، فلما جاءه الكتاب أرسل إلى عامر فقال: أنت قيل لك: ما إبراهيم خيراً منك، فسكت؟ فقال: أما والله ما سُكوتي إلَّا تعجباً لَوِدِدْتُ أَنِّي غُبَارٌ قَدَمَيْهِ، فيدخل بي الجنة، قال: ولم تترك النساء؟ قال: والله ما تركتهنَّ إلَّا أَنِّي قد علمت أنها متى تكون امرأة فعسى أن يكون

= ٤، والوافي بالوفيات ١٦/٥٨٥، ٥٨٦ رقم ٦٢٤، والتذكرة الحمدونية ١٧٨/١ و٢٠٠، ونثر الدر ٦٢/٧ رقم ٨، والبيان والتبيين ٣/١٤٣، و١٦٢، وشرح نهج البلاغة ٢/٩٥، والنمر والشعلب، لسهل بن هارون، تحقيق عبد القادر المهيري، تونس ١٩٧٣ - ص ١١٢ رقم ٦٩، وغاية النهاية ١/٣٥٠ رقم ١٥٠٢، والإصابة ٣/٨٥ رقم ٦٢٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٥، وتذهيب التهذيب ٥/٧٧، ورغبة الأمل للمرصفي ٢/٣٧.

(١) الحُبلي: بضم الحاء المهملة والياء الموحدة، نسبة إلى بطن من المعافر. (اللباب ٢٧٥/١).

(٢) تاريخ الثقات ٢٤٥ رقم ٧٥٥.

(٣) في طبعة القدسي ٢٦/٤ «عباد»، وهو تحريف.

(٤) القَتَب: الرُّحْل الصغير على قدر سنام البعير.

ولد، ومتى يكون ولد تشعبت الدنيا قلبي، فأحببت التَّخَلِّي من ذلك، فأجلاه على قَتَب إلى الشام، فلما قَدِم أنزله معاوية معه الخضرَاء^(١)، وبعث إليه بجارية، وأمرها أن تُعَلِّمه ما حاله، فكان يخرج من السَّحَر، فلا تراه إلا بعد العَتَمَة، فيبعث إليه معاوية بطعام، فلا يعرض له، ويجيء معه بكِسْر فيبُلُّها ويأكل منها، ثم يقوم إلى أن يسمع النداء فيخرج، ولا تراه إلى مثلها، فكتب معاوية إلى عثمان يذكر حاله، فكتب إليه عثمان: أَنْ اجْعَلْهُ أَوَّلَ دَاخِلٍ وَآخِرَ خَارِجٍ، ومُرَّ له بعشرة من الدقيق وعشرة من الظَّهْر، فأحضره وقال: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَ لَكَ بِكَذَا، قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ شَيْطَانًا قَدْ غَلَبَنِي، فكيف أجمع على عشرة^(٢).

وكانت له بغلة فروى بلال بن سعد عَمَّن رآه بأرض الروم يركبها عُقْبَةً، ويحمل المهاجر عُقْبَةً^(٣).

قال بلال بن سعد: وكان إذا فصل^(٤) غازیاً يتوسَّم - يعني من يرافقه - فإذا رأى رفقة تعجبه اشترط عليهم أن يخدمهم، وأن يؤذَن، وأن ينفق عليهم طاقته. رواه ابن المبارك بطوله في «الزهد»^(٥).

وقال هَمَّام، عن قتادة قال: كان عامر يسأل ربَّه أن ينزع شهوة النساء من قلبه، فكان لا يبالي إذا لقي ذكراً أو أنثى، وسأل ربَّه أن يمنع قلبه من الشيطان وهو في الصلاة فلم يقدر عليه، ويقال: إِنَّ ذَلِكَ ذَهَبَ عَنْهُ^(٦).

وعن أبي الحسين المجاشعي قال: قيل لعامر بن عبد قيس: أتحدّث نفسك في الصلاة؟ قال: نعم، أحدّث نفسي بالوقوف بين يدي الله تعالى ومُنْصَرَفِي^(٧).

(١) هي دار الإمارة بدمشق.

(٢) تاريخ دمشق (عاصم - عائذ)، ٣٣٢، الزهد لابن المبارك ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٨٦٧.

(٣) الزهد لابن المبارك ٣٠٠ وعُقْبَة: تَوْبَة.

(٤) فصل: أي خرج من منزله وبلده.

(٥) ص ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٨٦٧، تاريخ دمشق ٣٣٣، ٣٣٤.

(٦) تاريخ دمشق ٣٤٥، والزهد لابن المبارك ٢٩٥ رقم ٨٦١.

(٧) تاريخ دمشق ٣٤٩.

قال جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: لما رأى كعب الأحبار عامراً بالشام قال: من ذا؟ قالوا: عامر بن عبد قيس، فقال كعب: هذا راهب هذه الأمة^(١).

وروى جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني قال: قيل لعامر بن عبد قيس: إنك تبيت خارجاً، أما تخاف الأسد! قال: إني لأستحي من ربي أن أخاف شيئاً دونه^(٢).
وروي مثله عن قتادة.

حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة: لقي رجلاً عامراً بن عبد قيس فقال: ما هذا، ألم يقل الله ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمُ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً﴾^(٣) يعني: وأنت لا تتزوج، فقال: أفلم يقل الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٤).

وقال ابن أبي الدنيا: ثنا محمد بن يحيى الأزدي، ثنا جعفر بن أبي جعفر الرازي، عن أبي جعفر السائح، أنبأ أبو وهب وغيره أن عامراً بن عبد قيس كان من أفضل العابدين، ففرض على نفسه كل يوم ألف ركعة، يقوم عند طلوع الشمس، فلا يزال قائماً إلى العصر، ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه فيقول: يا نفس إنما خلقت للعبادة، يا أمارة بالسوء، فوالله لأعملن بك عملاً يأخذ الفراش منك نصيباً^(٥).

وهبط وادياً يقال له وادي السباع، وفيه عابد حبشي، فانفرد يصلي في ناحية والعابد في ناحية، أربعين يوماً لا يجتمعان إلا في صلاة الفريضة^(٦).

وقال محمد بن واسع، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير: إن عامراً كان

(١) تاريخ دمشق ٣٣٩.

(٢) الزهد لابن المبارك ٢٩٤، ٢٩٥ رقم ٨٦٠، تاريخ دمشق ٣٤٧.

(٣) سورة الرعد - الآية ٣٨.

(٤) سورة الذاريات - الآية ٥٦، والخبر في: طبقات ابن سعد ١٠٦/٧، ١٠٧.

(٥) حلية الأولياء ٨٨/٢، ٨٩، تاريخ دمشق ٣٤٨.

(٦) حلية الأولياء ٨٩/٢، تاريخ دمشق ٣٤٨ في حديث أطول مما هنا.

يأخذ عطاءه، فيجعله في طرف ثوبه، فلا يلقيه أحد من المساكين إلا أعطاه، فإذا دخل بيته رمى به إليهم، فيعدونها فيجدونها سواءً كما أُعطيها^(١).

وقال جعفر بن برقان: ثنا ميمون بن مهران أن عامر بن عبد قيس بعث إليه أمير البصرة: مالك لا تزوج النساء؟ قال: ما تركتهن، وإنني لدائب في الخطيئة، قال: ومالك لا تأكل الجبن؟ قال: أنا بأرض فيها مجوس، فما شهد شاهدان من المسلمين أن ليس فيه مَيْتة أكلته، قال: وما يمنعك أن تأتي الأمراء؟ قال: إن لدى أبوابكم طلاب الحاجات، فادعوهم واقضوا حوائجهم، ودعوا من لا حاجة له إليكم^(٢).

وقال مالك بن دينار: حدثني فلان أن عامراً مر في الرحبة وإذا ذمي، يُظلم، فالتقى رداءه ثم قال: لا أرى ذمة الله تُخَفَّر وأنا حي، فاستنقذه^(٣).

ويروى أن سبب إرساله إلى الشام كونه أنكر وخلص هذا الذمي، فقال جعفر بن سليمان: ثنا الجريري قال: لما سُير عامر بن عبد الله يعني ابن عبد قيس شيعة إخوانه، وكان بظهر المربد، فقال: إني داع فأموتوا، قال: اللهم من وثنى بي وكذب عليّ وأخرجني من مضرّي وفرّق بيني وبين إخواني، فأكثر ماله وولده، وأصبح جسمه، وأطل عمره^(٤).

وقال الحسن البصري: بُعث بعامر بن عبد قيس إلى الشام، فقال: الحمد لله الذي حشرني راكباً^(٥).

وقال هشام عن قتادة: إن عامر بن عبد قيس لما احتضر جعل يبكي، فقيل: ما يبكيك؟ قال: والله ما أبكي جزعاً من الموت، ولا حرصاً على الدنيا، ولكن أبكي على ظمأ الهواجر وقيام الليل^(٦).

(١) الزهد لابن المبارك ٢٩٥ رقم ٨٦٢، تاريخ دمشق ٣٥٦.

(٢) حلية الأولياء ٩٠/٢، تاريخ دمشق ٣٣٤، ٣٣٥.

(٣) حلية الأولياء ٩١/٢.

(٤) حلية الأولياء ٩١/٢، تاريخ دمشق ٣٣٩.

(٥) حلية الأولياء ٩١/٢.

(٦) تاريخ دمشق ٣٦٨، ٣٦٩.

روى ضَمْرَة، عن عثمان بن عطاء الخُراسانيّ، عن أبيه، أن قبر
عامر بن عبد قيس بيت المقدس^(١).

وقيل: إنه تُوفّي في زمان معاوية.

٤٧ - عامر بن مسعود^(٢) أبو سعد، وقيل: أبو سعيد الزُرقيّ الأنماري،
مختلف في صحبته.

روى عن: النبي ﷺ، وعن عائشة.

وعنه: يونس بن ميسرة بن حَلْبَس^(٣) ومكحول.

وقيل: إنه كان زوج أسماء بنت يزيد بن السكّن، سكن دمشق.

٤٨ - عائذ بن عمرو^(٤) - خ م ن - بن هلال أبو هبيرة المُزني، له صحبة
ورواية، شهد بيعة الحُدبية ونزل البصرة.

(١) تاريخ دمشق ٣٧٠.

(٢) أنظر عن (عامر بن مسعود) في:

تاريخ خليفة ٢٦١، وتاريخ دمشق (عاصم - عائذ) ٤٥٢ - ٤٥٦ رقم ٥٨، وأسد الغابة
٢٠٩/٥، ٢١٠، وتهذيب الكمال ١٦٠٩/٣، والوافي بالوفيات ٥٨٦/١٦ رقم ٦٢٥،
والاستيعاب ٩٢/٤، والإصابة ٨٦/٤ رقم ٥١٥، وتهذيب التهذيب ١١٠/١٢ رقم ٥٠٩،
وتقريب التهذيب ٤٢٨/٢ رقم ٣٥.

وقيل اسمه: سعد بن عمارة، وقيل: عمارة بن سعد. وقد ذكرته أكثر المصادر بكنيته.
أنظر: الجرح والتعديل ٣٧٧/٩، ٣٧٨ رقم ١٧٥٥.

(٣) في الأصل «حلس». والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٤) أنظر عن (عائذ بن عمرو) في:

تاريخ خليفة ٩٩ و ٢٥١، والتاريخ الكبير ٥٨/٧، ٥٩ رقم ٢٦٦، والجرح والتعديل ١٦/٧
رقم ٧٤، وأنساب الأشراف ٤٨٨/١، ومشاهير علماء الأمصار ٤١ رقم ٢٥١، والمعرفة
والتاريخ ٢١٨/١ و ٢٢٠ و ٦٣/٣ و ٧٣، وطبقات ابن سعد ٢٠/٧، وطبقات خليفة ٨٤،
والمعارف ٢٩٨، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٩٩ رقم ٢٢١، ومسند أحمد ٦٤/٥،
والاستيعاب ١٥٢/٣، وتهذيب الكمال ٦٤٨/٢، وتحفة الأشراف ٢٣٧/٤، ٢٣٨ رقم
٢٦٤، والمستدرک ٥٨٧/٣، ٥٨٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٠٤/١، وأسد الغابة
٩٨/٣، والكمال في التاريخ ١٧٤/٤، والوافي بالوفيات ٥٩٥/١٦ رقم ٦٤٣، والكاشف
٥٣/٢ رقم ٢٥٨١، وتهذيب التهذيب ٨٩/٥ رقم ١٤٤، وتقريب التهذيب ٣٩٠/١ رقم
٧٨، والإصابة ٢٦٢/٢ رقم ٤٤٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٦، وتلخيص المستدرک
٥٨٧/٣، ٥٨٨، والمعجم الكبير ١٦/١٨ - ٢١.

روى عنه: الحسن، ومعاوية بن قرة، وأبو جَمرة الضُّبُعِيّ، وأبو شَمْر الضُّبُعِيّ، وأبو عمران الجَوْنِيّ.

وكان من فضلاء الصحابة وصالحهم، وأوصى أن يصلي عليه أبو بَرزة الأسلمي. وقد دخل على عُبيد الله بن زياد فوعظه، وقال: إِنَّ الدَّعَاءَ الحُطْمَةَ^(١).

٤٩ - عبد الله بن حنظلة^(٢)

ابن أبي عامر عبد عمرو بن صيفي بن النعمان، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو بكر ابن الغسيل غسيل الملائكة يوم أُحُد، ويُعرف أبو عامر بالراهب، الأنصاري الأوسي المدني.

أدرك النَّبِيَّ ﷺ وصَحَّبه، وروى عنه، وهو من صغار الصحابة.

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٨/١٨ رقم ٢٧ من طريق: يحيى بن أبي بكير، عن شعبة، عن يونس، عن الحسن، أن عائذ بن عمرو قال لزياد.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن حنظلة) في:

طبقات ابن سعد ٦٥/٥، والمحرر ٤٠٣ و٤٢٤، وطبقات خليفة ٢٣٦، وتاريخ خليفة ٢٣٧ و٢٣٨ و٢٤٥، ومسند أحمد ٢٢٢/٥، والتاريخ الكبير ٦٨/٥ رقم ١٧٠، والمعرفة والتاريخ ٢٦١/١ و٢٦٣ و٣٢٦/٣، والأخبار الطوال ٢٦٥، وعيون الأخبار ١/١، والعقد الفريد ٣٨٨/٤ و٣٨٩، وسيرة ابن هشام ١٥٨/٣، وتاريخ الطبري ٥٣٧/٢ و٥٨٠/٥ و٤٨٢ و٤٨٧ و٤٨٩ و٤٩٥، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١٠٢ رقم ٢٥٩، والجرح والتعديل ٢٩/٥ رقم ١٣١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٢٥، والاستيعاب ٢/٢٨٦، ٢٨٧، وأنساب الأشراف ج ٤ ١/٣٢٠ و٣٢٤ و٣٢٨ و٣٣٣ و٣٣٤ و٣٥٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٧٠/٧ - ٣٧٤، وتاريخ دمشق (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ١٩٩ - ٢١٥ رقم ٢٦٢، وجمهرة نسب قريش ٤٣٣٣ (وفيه اسمه: عبيد الله)، والاستيعاب ٢٨٩، وتلخيص فهم أهل الأثر ٣٧١، وأسد الغابة ١٤٧/٣، والكمال في التاريخ ١٠٢/٤ و١١١ و١١٥، وتحفة الأشراف ٣١٤/٤، ٣١٥ رقم ٢٨٦، وتهذيب الكمال ٦٧٦، والكاشف ٧٣/٢ رقم ٢٧٢٢، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٢١ - ٣٢٥ رقم ٤٩، والوافي بالوفيات ١٥٥/١٧ رقم ١٤٠، والبداية والنهاية ٨/٢٢٤، وجامع التحصيل ٢٥٥ رقم ٣٥٠، والإصابة ٢/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٤٦٣٧، وتهذيب التهذيب ٥/١٩٣ رقم ٣٣٢، وتقريب التهذيب ١/٢٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٥، وشدرات الذهب ١/٧١.

روى عنه: عبد الله بن يزيد الخطمي، وابن أبي مُليكة، وضمضم^(١) بن جوس^(٢)، وأسماء بنت زيد بن الخطاب، وله رواية عن عمر، وكعب الأحبار، وكان رأس أهل المدينة يوم الحرة.

قال الحسن بن سوار: ثنا عكرمة بن عمار، عن ضمضم بن جوس^(٣) عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب قال: رأيت النبي ﷺ يطوف بالبيت على ناقه^(٤). تفرد به الحسن، وقد وثقه أحمد وغيره.

وقال إبراهيم بن المنذر: توفي رسول الله ﷺ وله سبع سنين^(٥)، وأصيب يوم الحرة^(٦)، وأمّه جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول، ولدته بعد مقتل أبيه.

٥٠ - عبد الله بن خيثمة^(٧) الأنصاري السالمي الخزرجي. قال ابن سعد: شهد أحدًا وبقي إلى دهر يزيد بن معاوية.

٥١ - عبد الله بن زيد^(٨) بن عاصم بن كعب الأنصاري النجاري المازني

(١) في الأصل «ضمضة».

(٢) قيدها القدسي «جوش» بالشين المعجمة.

(٣) قال المؤلف في: سير أعلام النبلاء ٣/٣٢٢ «إسناده حسن». وفي تاريخ دمشق ٢٠٠ «على ناقته».

والحديث في: سنن الدارمي ٢/٦٢، والنسائي ٥/٢٧٠، والترمذي ٣/٢٦٤، وابن ماجه ٢/١٠٠٩.

(٤) تاريخ دمشق ٢٠٤.

(٥) كانت الحرة في سنة ٦٣ هـ.

(٦) أنظر عن (عبد الله بن خيثمة) في:

طبقات ابن سعد ٣/٦٢٧، والمغازي للواقدي ٩٩٨ و١٠٧٥، والإصابة ٢/٣٠٣ رقم ٤٦٥٥.

(٧) أنظر عن (عبد الله بن زيد) في:

السير والمغازي لابن إسحاق ٢٩٨، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٩ رقم ٦٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٢٩٨، والمعرفة والتاريخ ١/٢٦٠، ٢٦١، والكمال في التاريخ ٤/١١٧، وأسد الغابة ٣/١٦٧، ١٦٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٩ رقم ٧١، وأنساب الأشراف ١/٣٢٥، وفتوح البلدان ١٠٧، والتاريخ لابن معين ٢/٣٠٨، ٣٠٩، والجرح والتعديل ٥/٥٧ رقم ٢٦٦، والمغازي للواقدي ٢٧٠ و٢٧٢ و٣٤١، وطبقات =

المدني، أخو حبيب الذي قتله^(١) مُسَيْلَمَةُ الكَذَّاب، وعمَّ عباد بن تميم، وهو الذي حكى وضوء رسول الله ﷺ^(٢).

وله ولأبيه صُحْبَةٌ، وقيل: إنه الذي قتل مُسَيْلَمَةَ مع وَحْشِيٍّ، اشتركا في قتله، وأخذ بثأر أخيه.
روى عنه: ابن أخيه عباد، وسعيد بن المسيَّب، وواسع بن حبان وغيرهم.

واستشهد يوم الحرَّة.

٥٢ - عبد الله بن السائب^(٣) - م - بن أبي السائب صيفي بن عابد

= خليفة ٩٢، وتاريخ خليفة ١١٠ و٢٤٨، والتاريخ الصغير ٧٢، ومسند أحمد ٣٨٤/٤، والمستدرک ٥٢٠/٣، ٥٢١، والاستيعاب ٣١٢/٢، وتحفة الأشراف ٣٣٥/٤ - ٣٤٣ رقم ٢٩٤، وتهذيب الكمال ٦٨٤، والاستبصار ٨١، وطبقات ابن سعد ٥٣١/٥، وسير أعلام النبلاء ٣٧٧/٢، ٣٧٨ رقم ٨٠، والعبر ٦٨/١، والكاشف ٧٩/٢ رقم ٢٧٦٠، وتلخيص المستدرک ٥٢٠/٣، ٥٢١، والوافي بالوفيات ١٨٤/١٧ رقم ١٦٦، وتهذيب التهذيب ٢٢٣/٥ رقم ٣٨٥، وتقريب التهذيب ٤١٧/١ رقم ٣١٧، والإصابة ٣١٢/٢، ٣١٣ رقم ٤٦٨٨، والنكت الظراف ٣٣٦/٤ و٣٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٨، وشذرات الذهب ٧١/١.

(١) في الأصل «قطعه»، والتصحيح من: الإصابة.

(٢) أخرجه البخاري ٢٥١/١، ٢٥٢، ومسلم (٢٣٥) ومالك في الموطأ ١٨/١ من طريق: عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري قال: قيل له: تَوْضُأً لَنَا وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فدعا بِيَانَاءَ، فأَكْفَأَ مِنْهَا عَلَى يَدَيْهِ، فغسلهما ثلاثاً، ثم أدخل يده فاستخرجها، فمضمض واستنشق من كَفِّ وَاحِدَةٍ، ففعل ذلك ثلاثاً، ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلاثاً. ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل يديه إلى المرفقين، مرتين مرتين. ثم أدخل يده فاستخرجها فمسح برأسه، فأقبل بيديه وأدبر، ثم غسل رجليه إلى الكعبيين. ثم قال: هكذا كان وضوء رسول الله.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن السائب) في: التاريخ الصغير ٦٦، وطبقات خليفة ٢٠ و٢٧٧، والمحبر ١٧٤، وطبقات ابن سعد ٤٤٥/٥، والمغازي للواقدي ١٠٩٨، ومسند أحمد ٤١٠/٣، وجمهرة أنساب العرب ١٤٣، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١٠٠ رقم ٢٣٥ و١٢٠ رقم ٤٦٦، والتاريخ الكبير ٨/٥، ٩ رقم ١٥، والجرح والتعديل ٦٥/٥ رقم ٣٠١، والمعرفة والتاريخ ٢٢٢/١ و٢٤٧ و٧٠٤ و٢٣/٢ و٩٦/٣، وتحفة الأشراف ٣٤٦/٤ - ٣٤٨ رقم ٢٩٦، وتهذيب الكمال ٦٨٥، والاستيعاب ٣٨٠/٢ - ٣٨٢، وتاريخ بغداد ٤٦٠/٩ - ٤٦٣ رقم ٥٠٩٢، وأسد الغابة ١٧٠/٣، والكاشف ٨٠/٢ رقم ٢٧٦٧، وسير =

المخزومي العابدي، أبو السائب ويقال: أبو عبد الرحمن، المكي، قاريء أهل مكة.

له صُحبة ورواية، وكان أبو السائب شريك النَّبِيِّ ﷺ قبل المبعث، وأسلم السائب يوم الفتح، وجاء أن عبد الله أمَّ الناس بمكة في رمضان زمن عمر.

وقال ابن جُرَيْج: عن ابن أبي مُلَيْكة قال: رأيت ابنَ عباس لما فرغوا من قبر عبد الله بن السائب، وقام الناس عنه، قام ابن عباس فوقف على قبره، فدعا له وانصرف^(١).

روى عنه: ابن أبي مُلَيْكة، وعطاء، ومجاهد، وسبطه محمد بن عباد بن جعفر، وآخرون. قرأ على أبي بن كعب^(٢).

وقرأ عليه: مجاهد، وغيره، وآخر من روى عنه القرآن عبدُ الله بن كثير.

تُوفِّي بعد السبعين، وهو من صغار الصحابة. وقيل غير ذلك.

٥٣ - عبد الله بن سخبرة^(٣) أبو مَعمر الأزدي الكوفي، تابعي مشهور، وُلد على عهد رسول الله ﷺ.

= أعلام النبلاء ٣/٣٨٨ - ٣٩٠ رقم ٥٩، والوافي بالوفيات ١٧/١٨٧، ١٨٨ رقم ١٧١، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٢، ٤٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٤٦، وغاية النهاية ١/٤١٩، ٤٢٠ رقم ١٧٧٥، ومجمع الزوائد ٩/٤٠٩، والعقد الثمين ٥/١٦٣، والإصابة ٢/٣١٤ رقم ٤٦٩٨، وتهذيب التهذيب ٥/٢٢٩ رقم ٣٩٣، وتقريب التهذيب ١/٤١٧ رقم ٣٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٨.

(١) طبقات ابن سعد ٥/٤٤٥.

(٢) في طبقات القراء لابن الجوزي: روى القراءة عرضاً عن أبي بن كعب وعمر بن الخطاب.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن سخبرة) في:

طبقات ابن سعد ٦/٧٣، والتاريخ الكبير ٥/٩٧، ٩٨ رقم ٢٨٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٥٣، ٥٥٤، ٦٩٥، ١١٩/٣، ٢٠٧، والجرح والتعديل ٥/٦٨ رقم ٣٢١، وطبقات خليفة ١٤٩، والكاشف ٢/٨١ رقم ٢٧٧٠، والوافي بالوفيات ١٧/١٨٨ رقم ١٧٢، وتهذيب التهذيب ٥/٢٣٠، ٢٣١ رقم ٣٩٧، وتقريب التهذيب ١/٤١٨ رقم ٣٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٩.

وروى عن: عليّ، وعبد الله بن مسعود، والمقداد بن الأسود، وخبّاب ابن الأرتّ.

روى عنه: إبراهيم، ومجاهد، وعمار بن عمير التيميّ، وغيرهم.
وثقه ابن معين.

٥٤ - عبد الله بن عباس^(١)

ابن عبد المطّلب بن هاشم، الحَبَر البحر أبو العباس، ابن عمّ

(١) أنظر عن (عبد الله بن عباس) في:

طبقات ابن سعد ٣٦٥/٢ - ٣٧٢، والزهد لأحمد ٢٣٦، والمسند له ٢١٤/١، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ١١٩٦/٣، ١١٩٧، والأخبار الموقّيات (أنظر فهرس الأعلام) ٦٧٣، وطبقات خليفة ٣ و ١٢٦ و ١٨٩ و ٢٨٤، وتاريخ خليفة (أنظر فهرس الأعلام) ٥٥٩، والتاريخ الصغير ٦٩، والتاريخ الكبير ٣/٥ - ٥ رقم ٥، والبرصان والعرجان (أنظر فهرس الأعلام) ٤٠٩، والمحبّر (أنظر فهرس الأعلام) ٦٥٨. وفتوح البلدان ١٥ و ٢٤ و ٣٢ و ٨٩، وأنساب الأشراف ٥٧/١ و ٣١٧ و ٣٦٨ و ٤٤٦ و ٤٤٨ و ٥١٧ و ٥٤٥، وج ٣ (أنظر فهرس الأعلام) ٣٤١، وج ٤ ق ١ (أنظر فهرس الأعلام) ٦٥١، والأخبار الطوال (أنظر فهرس الأعلام) ٤٣٢، وأخبار القضاة (أنظر فهرس الأعلام) ٣٣/١، و ٤٨٣/٢ و ٣٥٦/٣، ومشاهير علماء الأمصار ٩ رقم ١٧، ونسب قريش ٢٦ و ٢٧ و ٢٦٤ و ٤٣٩، والسير والمغازي لابن إسحاق (أنظر فهرس الأعلام) ٣٤٩، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) أنظر فهرس الأعلام ٣٨٨/١ و ٣٩٨/٢ و ٣٢٧/٣ و ٣٣١/٤، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٦٤١/٣، وعيون الأخبار (أنظر فهرس الأعلام) ٢٠٦/٤، ٢٠٧، والتاريخ لابن معين ٣١٥/٢ - ٣١٧، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ٣٠٩/١٠، ٣١٠، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٢٣ - ٥٢٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٣ - ٢٦٥ رقم ٨٣٤، والثقات لابن حبان ٢٠٧/٣، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٠ رقم ٥، والفصل لابن حزم ١٥٢/٤/٤، وثمار القلوب (أنظر فهرس الأعلام) ٥٨٤، وحلية الأولياء ٣١٤/١ - ٣٢٩ رقم ٤٥، ورياض النفوس للمالكي ٤١/١ رقم ١، تحقيق حسين مؤنس - القاهرة ١٩٥١، وجمهرة أنساب العرب ١٨ - ٢٠ و ٢٤ و ٦٩ و ٧١ و ٧٤ و ٣١١ و ٤٥١، وبيع الأبرار ٣٨/١ (أنظر فهرس الأعلام) ٥٣٢/٤، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٣٤ و ١٧٣ و ٢٨٦ و ١٦٢٧ و ١٦٥٢ و ١٩٥٥ و ١٩٥٦ (وأنظر فهرس الأعلام) ٤٧٣/٢، ٤٧٤، والزهد لابن المبارك (أنظر الفهرس) (و)، (م)، رقم ٣١٢، والجرح والتعديل ١١٦/٥ رقم ٥٢٧، والمستدرک ٥٣٣/٣ - ٥٤٦، والاستيعاب ٣٥٧ - ٣٥٠ رقم ٣٦٢/٤ و ٣/٥ - ٢٨١ رقم ٣٠٢، وتهذيب الكمال ٦٩٨، وتاريخ بغداد ١٧٣/١ - ١٧٥ رقم ١٤، والزاهر (أنظر فهرس الأعلام) ٦١١/٢، والزيارات ١٩، ووفيات الأعيان ٦٢/٢ - ٦٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٣٩/١٥، وجامع الأصول ٦٣/٩، وأسد الغابة ٢٩٠/٣، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) =

= ٢٠٤/١٣، والمعارف ١٢١ - ١٢٣ و ١٩٦ و ٢٠٩ و ٢٦٧ و ٢٨٢ و ٥٨٩، وتاريخ العظمي ٨٧ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٨٤ و ١٨٩ و ٢٧٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني (أنظر فهرس الأعلام) ٣٢٣، والحلة السيرة ٢٠/١ - ٢٤ رقم ٣، وأخبار مكة (أنظر فهرس الأعلام) ٤٠٧/١ و ٣٥٠/٢، والشعر والشعراء ٢٨٦ و ٤١٠ و ٦١٥ و ٧٣٢، وأمالى المرتضى (أنظر فهرس الأعلام) ٥٨٦/٢، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) (أنظر فهرس الأعلام) ٥٣٨/٢، ٥٣٩، والبدء والتاريخ ١٠٥/٥، ١٠٦، ومسند أبي عوانة (أنظر فهرس الأعلام) ٤٢٠/٢، ولباب الأدب (أنظر فهرس الأعلام) ٤٩٠، وصفة الصفوة ٣١٤/١ - ٣١٩، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٨، ٤٩، ونكت الهميان ١٨٠ - ١٨٢، والوافي بالوفيات ٢٣١/١٧ - ٢٣٤ رقم ٢١٥، والبداية والنهاية ٢٩٥/٨ - ٣٠٧، ومراة الجنان ١٤٣/١، وسير أعلام النبلاء ٣٣١/٣ - ٣٥٩ رقم ٥١، وتذكرة الحفاظ ٤٠/١، ٤١ رقم ١٨، ومعرفة القراء الكبار ٤٥/١، ٤٦ رقم ٩، وطبقات علماء إفريقية وتونس ٧٤، لأبي العرب القيرواني، تحقيق علي الشابي ونعيم حسن البافي - تونس ١٩٦٨، والعبر ٧٦/١، والكاشف ٩٠/٢ رقم ٢٨٣٢، وتلخيص المستدرک ٥٣٣/٣ - ٥٤٦، والمعين في طبقات المحدثين، ٢٣ رقم ٧٧، والمغنازي (من تاريخ الإسلام) أنظر فهرس الأعلام ٧٦٣، والسيرة النبوية (من تاريخ الإسلام) الفهرس ٦٣١، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) الفهرس ٧١٤، ٧١٥، والوفيات لابن قنفذ ٧٦، ٧٧ رقم ٦٨ و ٨٤ رقم ٨٧ والتذكرة الحمدونية (أنظر فهرس الأعلام) ٤٧٩/١ و ٥٠٦/٢، ودول الإسلام ٥١/١، والفائق في غريب الحديث للزمخشري - تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٤٧ - ج ١/٢، ٦٤٣، ٦٤٢، وشمائل الرسول لابن كثير - تحقيق مصطفى عبد الواحد - القاهرة ١٩٦٧ - ص ٥٠، ٥١، ونثر الدرّ للآبي - تحقيق محمد علي القرني - مطبعة الهيئة المصرية العامة، القاهرة ١٩٨٠، ١٩٨١ - ج ١/٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٨، ٤٠٩ و ٤١٥ و عيون أخبار الرضا - للشيخ الصدوق - طبعة قم ١٣٧٧ هـ - ج ١/٣١٧، ومكارم الأخلاق، للطبرسي - مصر ١٣٠٣ هـ - ص ٥ و ١٠، والبصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي - تحقيق د. إبراهيم الكيلاني - دمشق ١٩٦٤ - ١٩٦٨ ج ٢/١٩٤ و ٤٣١ و ٤٦١ و ٦٠٨/٣، والحكمة الخالدة (جاويدان خرد) لمسكويه - تحقيق د. عبد الرحمن بدوي - القاهرة ١٩٥٢ - ص ١٣٢، ومحاضرات الأبرار لابن عربي - طبعة دار اليقظة العربية ١٩٦٨ - ج ١/١٥٠، ١٥١، والبيان والتبيين ١٢٣/١ و ٢٣٥ و ٩٤/٢ و ٢٥٧/٣ وأدب الدنيا والدين للماوردي - تحقيق مصطفى السقا - القاهرة ١٩٥٥ - ص ٣٣ و ١٠٤، وأخبار الدولة العباسية، لمؤرخ مجهول - تحقيق د. عبد العزيز الدوري ود. عبد الجبار المطلبي - طبعة دار الطليعة، بيروت ١٩٧١ ص ١٢٠، والكامل للمبرّد ١٧٧ و ٢٦٥ و ٣١٢/٢، والزهرة لابن داود الأصفهاني - تحقيق د. إبراهيم السامرائي ود. نوري حمودي القيسي - بغداد ١٩٧٥ - ج ١/٢٦٤، وبهجة المجالس لابن عبد البر - تحقيق محمد مرسي الخولي - طبعة دار الكتاب العربي، القاهرة - ج ١/٤٣ و ٣٩٤ و ٤٠٢ و ٤٢٧، و ٤٢٨ و ٤٥٨ والمستطرف للإبشيهي ٨٩/١، ١٢١، ونهاية الأرب للنوري ١٦/٦، وغرر الخصائص، للوطواط - طبعة بيروت ٢ - ص ٤٤١، وبرد الأكباد في الأعداد للثعالبي - ضمن =

وُلد في شُعْب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين، وذكر ابن عباس أنه يوم حَجَّة الوداع كان قد ناهز الاحتلام.

وروى البخاري في «صحيحه» عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: تُوْفِيَ رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين، وقد قرأت «المُحْكَم»^(١)، فتحقَّق هذا.

وصحب النبي ﷺ، ودعا له رسول الله ﷺ بالحكمة مرتين^(٢).

= مجموعة خمس رسائل - طبعة الجواثب ١٣٠١ هـ - ص ١١٤، وكتاب الآداب لجعفر ابن شمس الخلافة - القاهرة ١٩٣١ - ص ٢٨، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٩ - ١٩٧٦ ج ٣٥٧/٦، وسراج الملوك للطوطوشي - طبعة الإسكندرية ١٢٨٩ هـ - ص ٢٠٣، وعين الأدب والسياسة، لابن هذيل - طبعة مصر ١٣٠٢ هـ - ص ١٥٤، ومحاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء للراغب الأصبهاني - طبعة بيروت - ج ١ و٢٦٥ و٦٩٢، ٣٦٥/٢، وكتاب ألف باء للبلوي - طبعة القاهرة ١٢٨٧ هـ - ج ١٩/١ و٢٢ و٢٥، والتمثيل والمحاضرة للثعالبي - تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو - القاهرة ١٩٦١ - ص ٣٠، وشرح مقامات الحريري للشرشي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٩ - ١٩٧٦ ج ٢٨٦، ٢٨٧، والصداقة والصدق، لأبي حيان التوحيدي - تحقيق د. إبراهيم الكيلاني - دمشق ١٩٦٤ - ص ٤٥، والعقد الثمين ١٩٠/٥، وغاية النهاية ٤٢٥/١، ٤٢٦ رقم ١٧٩١، والإصابة ٣٣٠/٢ - ٣٣٤ رقم ٤٧٨١، وتهذيب التهذيب ٢٧٦/٥ - ٢٧٩ رقم ٤٧٤، وتقريب التهذيب ٤٢٥/١ رقم ٤٠٤، والنكت الظرف ٣٦٤/٤ - ٤/٥، والمطالب العالية ١١٤/٤، والنجوم الزاهرة ١٨٢/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٢، والتحفة اللطيفة ٤٣٠/٢، وتدريب الراوي للسيوطي ٢١٧/٢، وحسن المحاضرة ٢١٤/١، وطبقات الحفاظ ١٠، وطبقات المفسرين للدواودي ٣٣٢/١، ٣٣٣، وشذرات الذهب ٧٥/١، ٧٦.

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢٥٣/١ و٢٨٧ و٣٣٧ و٣٥٧، والطياي في مسنده ١٤٨/٢، والطبراني (١٠٥٧٧).

(٢) أخرج البخاري في العلم (١٥٥/١) باب قول النبي ﷺ: «اللهم علِّمه الكتاب» و٧٨/٧ في فضائل الصحابة، باب ذكر ابن عباس، و٢٠٨/١٣ في أول كتاب الاعتصام، والترمذي (٣٨٢٤)، وابن ماجه (١٦٦)، والطبراني (١٠٥٨٨)، والبلاذري في أنساب الأشراف ٢٩/٣ وكلهم من طريق: خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ضَمَنِي النبي ﷺ إلى صدره وقال: «اللهم علِّمه الحكمة».

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٣٦٥/٢ من طريق: عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس قال: دعاني رسول الله ﷺ، فمسح على ناصيتي وقال: «اللهم علِّمه الحكمة وتأويل الكتاب».

وقال ابن مسعود: نِعَمَ تَرْجُمَانُ الْقُرْآنِ ابْنُ عَبَّاسٍ.

روى عن: النَّبِيِّ ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، وأبيّ، وأبيه العباس، وأبي ذرّ، وأبي سفيان بن حرب، وطائفة من الصحابة.

روى عنه: أنس، وغيره من الصحابة، وابنه عليّ، ومواليه الخمسة: كُرَيْب، وعكرمة، ومِقْسَم، وأبو مَعْبَد نافذ^(١)، ودفيق، ومجاهد، وطاوس، وعطاء، وعُرْوَة، وسعيد بن جبير، والقاسم، وأبو الشعثاء، وأبو العالية، والشعبيّ، وأبوجراء العطاردي، وعطاء بن يسار، وعليّ بن الحسين، وأبو صالح السَّمَان، وأبو صالح باذام، ومحمد بن سيرين، والحسن البصري، وأخوه سعيد، وابن أبي مُليكة، ومحمد بن كعب القرظيّ، وميمون بن مهران، والضّحّاك، وشهر بن حوشب، وعُبَيْد الله بن أبي يزيد، وإسماعيل السُّدِّي، وبكر بن عبد الله المُزَنِي، وخلق سواهم.

وقال أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: جمعت المُحَكَّم في عهد رسول الله ﷺ، وقُبِضَ وأنا ابنُ عَشْرِ حِجَجٍ^(٢)، قلت: وما «المُحَكَّم»؟ قال: «المُفْصَل».

خالفه أبو إسحاق السبيعي: فروى عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: تُوفِّيَ رسول الله ﷺ وأنا ابن خمس عشرة سنة، وأنا خَتِين^(٣).

وقال الزُّهري، عن عُبيد الله، عن ابن عباس قال: أقبلت راكباً على أتانٍ، وأنا قد ناهزت الاحتلام، ورسولُ الله ﷺ يصليّ بالناسِ بِمَنَى^(٤).

(١) في الأصل «ناقد» والتصحيح من: خلاصة التذهيب.

(٢) في الأصل «أبو حمزة» والتصحيح من مصادره.

(٣) أنظر تخريج هذا الحديث قبل قليل.

(٤) أخرجه الطيالسي في المسند ١٤٩/٢، والحاكم في المستدرک ٥٣٣/٣، والطبراني (١٠٥٧٨)، والهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨٥/٩.

(٥) أخرجه البخاري في ستره المصلي ٤٧٢/١ باب الإمام ستره من خلفه، وفي صفة الصلاة باب وضوء الصبيان، وفي الحج: باب حج الصبيان، وفي العلم. باب: متى يصح سماع =

قال الواقدي: لا خلاف بين أهل العلم عندنا أنه وُلد في الشَّعْب.

وقد ذكر أحمد بن حنبل حديث أبي بشر المذكور فقال: هذا عندي حديث وإي، وحديث أبي إسحاق يوافق حديث الزُّهري.

وقال الزُّبَيْر بن بَكَّار: تُوْفِيَ النَّبِيُّ ﷺ وله ثلاث عشرة سنة.

وقال ابن يونس: غزا ابن عَبَّاس إفريقية مع عبد الله بن سعد، وروى عنه من أهل مصر خمسة عشر نفساً.

وقال ابن منْذَه^(١): وُلد قبل الهجرة بستين، قال: وكان أبيض طويلاً مُشْرِباً صُفْرَةً، جَسِيماً، وَسِيماً، صَبِيحاً، له وَفْرَةٌ، يَخْضِبُ بِالْحِنَاءِ.

وقال ابن جُرَيْج: قال لنا عطاء: ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة إلا ذكرتُ وَجْهَ ابنِ عَبَّاسٍ.

وقال إبراهيم بن الْحَكَم بن أَبَان، عن أبيه، عن عِكْرَمَةَ، أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ كان إذا مرَّ في الطريق قالت النساء على الحيطان: أَمَرُ الْمِسْكُ أَمْ مَرَّ ابْنُ عَبَّاسٍ؟.

وقال عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم^(٢)، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس قال: بَتُّ في بيت خالتي ميمونة، فوضعتُ للنَّبِيِّ ﷺ غُسْلاً، فقال: «من وضع هذا؟» قالوا: عبد الله، فقال: «اللهم علِّمه التأويلَ وفقهه في الدِّين»^(٣).

وقال ورقاء: ثنا عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس، قال: وضعت

= الصغير، ومسلم في الصلاة (٥٠٤) باب سترة المصلي، ومالك في الموطأ (١٥٥/١) في قصر الصلاة في السفر، باب الرخصة في المرور بين يدي المصلي، وأحمد في المسند ٢٦٤/١، والطبري في المنتخب من ذيل المذيّل ٥٢٤.

(١) في الأصل «ابن منْذَه».

(٢) في الأصل «خُثَيْم».

(٣) إسناده صحيح، أخرجه أحمد في المسند ٢٦٦/١ و٣١٤ و٣٢٨ و٣٣٥، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٤٩٤/١ وابن سعد في الطبقات ٣٦٥/٢، والبلاذري في أنساب الأشراف ٢٨/٣، والطبراني (١٠٥٨٧)، والحاكم في المستدرک ٥٣٤/٣ وصححه، ووافقه الذهبي في تلخيصه.

لرسول الله ﷺ وضوءاً فقال: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل»^(١).

وروى أبو مالك عبد الملك بن الحسين النخعي، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: رأيت جبريل مرتين، ودعا لي رسول الله ﷺ بالحكمة مرتين^(٢).

أحمد بن منصور زاج: ثنا سعدان المروزي، ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي^(٣)، عن عبد الله بن بُريدة، عن ابن عباس قال: أرسلني أبي إلى رسول الله ﷺ أطلب الأدام، وعنده جبريل، فقال: «هو ابن عباس»، قال: بلى، قال: فاستوص به خيراً فإنه خير أمتك، أو قال: خير من الأخبار^(٤).

هذا حديث منكّر، وعبد المؤمن ثقة، رواه أيضاً محمد بن الحكم المروزي، عن رجل، عنه.

قلت: جاء من غير وجه أنه رأى جبريل عند رسول الله ﷺ في صورة دحية الكلبي، فروي أن رسول الله ﷺ قال: «لن يموت عبد الله حتى يذهب بصره»، فكان كذلك^(٥).

وقال جرير بن حازم، عن يعلى بن حُكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما تُوفي رسول الله ﷺ قلت لرجلٍ من الأنصار: هَلُم نسال أصحاب رسول الله ﷺ فإنهم اليوم كثير، فقال: يا عَجَباً لك يا ابن عباس، أترى الناس يحتاجون إليك، وفي الناس من أصحاب رسول الله من ترى! فترك الرجل^(٦) وأقبلت على المسألة، فإن كان ليبلغني الحديث عن الرجل، فأتيه وهو قائل فأتوسد ردائي على بابه، فتسفي الريح علي التراب فيخرج فيراني، فيقول:

(١) أنساب الأشراف ٣٧/٣.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٦٥/٢، والبلاذري في أنساب الأشراف ٢٨/٣، والترمذي (٣٨٢٣).

(٣) في الأصل «الحنفي».

(٤) حلية الأولياء ٣١٦/١.

(٥) أخرجه الطبراني في أطول مما هنا (١٠٥٨٦) والهيتمي في مجمع الزوائد ٢٧٦/٩.

(٦) في الطبقات، والمستدرک «فتركت»، وفي سير أعلام النبلاء ٣٤٣/٣ «فترك ذلك» وكذا في البداية والنهاية، أما في مجمع الزوائد «فركبت» وهو تحريف.

يا ابن عمّ رسول الله، ألا أرسلت إليّ فأتيك؟ فأقول: أنا أحقّ أن أتيك فأسألك، قال: فعاش الرجل حتى رأيته وقد اجتمع الناس عليّ، فقال: هذا الفتى أعقل مني^(١).

وقال عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبيرة قال: كان ناس من المهاجرين قد وجدوا على عمر رضي الله عنه في إدناؤه ابن عباس دونهم، قال: وكان يسأله، فقال عمر: أما إنني سأريكم اليوم منه ما تعرفون فضله به، فسألهم عن هذه السورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(٢) فقال بعضهم: أمر الله نبيّه إذا رأى الناس يدخلون في دين الله أفواجا أن يحمدّه ويستغفره، فقال: تكلم يا ابن عباس، فقال ابن عباس: أعلمه متى يموت. قال: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾^(٣) فهي آيتك من الموت ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾^(٤).

وقال أبو بشر، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: كان عمر يأذن لي مع أهل بدر.

وقال المعافى بن عمران، عن يزيد بن إبراهيم، عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عباس قال: إن كنت لأسأل عن الأمر الواحد ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ.

وقال أبو بكر الهذلي، عن الحسن قال: كان ابن عباس من الإسلام

(١) طبقات ابن سعد ٢/٣٦٧، ٣٦٨، والمعرفة والتاريخ ١/٥٤٢، والمستدرک ٣/٥٣٨ وإسناده صحيح، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي في التلخيص، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٢٧٧ وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أول سورة النصر.

(٣) سورة النصر، الآيتان ١ و٢.

(٤) سورة النصر، الآية ٣، والحديث أخرجه بسنده البلاذري ٣/٣٣، وأخرجه البخاري في المغازي ٨/٩٩ باب منزل النبي ﷺ يوم الفتح، وباب مرض النبي ﷺ ووفاته، وفي التفسير، باب قوله ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾، وأخرجه أحمد في المسند ١/٣٣٧، ٣٣٨، والترمذي (٣٣٦٢)، والطبراني (١٠٦١٦) و(١٠٦١٧)، وابن جرير الطبري في التفسير ٣٠/٣٣٣، والحاكم في المستدرک ٣/٥٣٩، وأبو نعيم في الحلية ١/٣١٦، ٣١٧، والسيوطي في الدر المنثور ٦/٤٠٧.

بمَنْزِلٍ، وَكَانَ مِنَ الْقُرْآنِ بِمَنْزِلٍ، وَكَانَ يَقُومُ^(١) عَلَى مَنْبَرِنَا هَذَا، فَيَقْرَأُ الْبَقْرَةَ
وَأَالَ إِمْرَانَ، فَيَفْسِّرُهَا آيَةَ آيَةٍ، وَكَانَ عَمْرٌ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ: ذَاكُمُ فَتَى الْكُهُولِ، لَهُ
لِسَانٌ سَوُّولٌ، وَقَلْبٌ عَقُولٌ^(٢).

وَقَالَ عِكْرِمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُلُّ الْقُرْآنِ أَعْلَمُهُ إِلَّا الرَّقِيمَ،
وَعُسْلِينَ، وَحَنَانًا^(٣).

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ عَمْرُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: لَقَدْ عَلِمْتَ عِلْمًا مَا
عَلِمْنَاهُ^(٤). سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَعَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ عَمْرٌ يَسْتَشِيرُ ابْنَ عَبَّاسٍ فِي الْأُمْرِ يَهْمُهُ
وَيَقُولُ: غَوَاصٌ^(٥).

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ عَمْرٌ: لَا يَلُومُنِي أَحَدٌ عَلَى حَبِّ ابْنِ عَبَّاسٍ.
وَعَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ إِنَّ عَمْرًا يُدْنِيكَ،
فَاحْظُ عَنِّي ثَلَاثًا: لَا تُفْشِيَنَّ لَهُ سِرًّا، وَلَا تَغْتَابَنَّ عَنْدَهُ أَحَدًا، وَلَا يُجَرِّبَنَّ
عَلَيْكَ كَذِبًا^(٦).

وَقَالَ عِكْرِمَةُ: حَرَّقَ عَلَيَّ نَاسًا ارْتَدُّوا، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: لَوْ
كَنتُ أَنَا لَمْ أَحْرِقْهُمْ بِالنَّارِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَعَذِّبُوا بَعْدَ اللَّهِ»
وَلَقَتَلْتُهُمْ، لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ»، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا فَقَالَ:
وَيْحَ ابْنِ أُمِّ الْفَضْلِ، إِنَّهُ لَغَوَاصٌ عَلَى الْهَنَاتِ^(٧).

(١) فِي طَبْعَةِ الْقُدْسِيِّ ٣٣ «يَقْدُم».

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ (١٠٦٢٠)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيقَةِ ٣١٨/١، وَابْلَاذَرِيُّ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ
٣٧/٣، وَنَسَبَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ٢٧٧/٩ إِلَى الطَّبْرَانِيِّ، وَقَالَ: وَأَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ
ضَعِيفٌ.

(٣) زَادَ فِي: الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ «وَالْأَوَاهِ» وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ ١٩٩/١٥ مِنْ طَرِيقِ
عَبْدِ الرَّزَاقِ.

(٤) أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٣٧/٣.

(٥) فِي: سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٣٤٦/٣: «غُصَّ غَوَاصٌ».

(٦) نَسَبُ قَرِيشٍ ٣٦، أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٥١/٣، الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ ٥٣٣/١، ٥٣٤، الْمَعْجَمُ
الْكَبِيرُ (١٠٦٩)، حَلِيقَةُ الْأَوْلِيَاءِ ٣١٨/١.

(٧) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ ٥١٦/١، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْجِهَادِ ١٠٦/٦ =

وعن سعد^(١) بن أبي وقاص قال: ما رأيت أحداً أحضرَ فهماً، ولا ألبَّ لبّاً، ولا أكثرَ علماً، ولا أوسعَ جِلْماً من ابن عباس، ولقد رأيت عمر يدعو للمُعْضِلَات، فلا يجاوز قوله، وإنَّ حَوْلَهُ لأهلُ بدر^(٢).

وعن طلحة بن عبيد الله قال: لقد أعطي ابنُ عباسَ فهماً ولَقْناً^(٣) وعِلْماً، وما كنت أرى عمر يقدم عليه أحداً^(٤).

هذا والذي قبله من رواية الواقدي.

وقال الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله قال: لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عِشِرُهُ مِنَّا أحد^(٥).

وفي لفظ: ما عاشره مِنَّا أحد، وكذا قال جعفر بن عون، وغيره، والأول أصح.

وقال الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: لو أن هذا الغلام أدرك ما أدركنا، ما تعلّقنا معه بشيء.

قال الأعمش: وسمعتهم يتحدثون أن عبد الله قال: وَلِنِعْمَ تَرْجُمَانُ القرآن ابن عباس^(٦).

وقال الواقدي: ثنا مَحْرَمَةُ بن بُكَيْر، عن أبيه، عن بُسْر^(٧) بن سعيد، عن

= باب: لا يعذب بعذاب الله، و٢٣٧/١٢ في استتابة المرتدين، باب حكم المرتد والمرتدة، والنسائي في تحريم الدم ١٠٤/٧، باب الحكم في المرتد، وأبو داود في أول الحدود (٤٣٥١)، والحاكم في المستدرک ٥٣٨/٣، والبلاذري في أنساب الأشراف ٣٥/٣ من طرق وألفاظ مختلفة.

- (١) في طبعة القدسي ٣٣ «سعيد» وهو غلط.
- (٢) طبقات ابن سعد ٣٦٩/٢.
- (٣) في الأصل مهملة.
- (٤) طبقات ابن سعد ٣٧٠/٢.
- (٥) إسناده صحيح، وهو في: طبقات ابن سعد ٣٦٦/٢، والمعرفة والتاريخ ٤٩٥/١، والمستدرک ٥٣٧/٣.
- (٦) طبقات ابن سعد ٣٦٦/٢، المعرفة والتاريخ ٤٩٥/١، المستدرک ٥٣٧/٣ وفيه قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في التلخيص.
- (٧) في طبعة القدسي ٣٤ «بشر» بالشين المعجمة، وهو تحريف.

محمد بن أبي بن كعب: سمعت أبي يقول، وكان عنده ابن عباس، فقام فقال: هذا يكون خبر هذه الأمة، أرى عقلاً وفهماً، وقد دعا له رسوا، الله ﷻ أن يُفَقِّهَهُ في الدين.

وقال الواقدي: ثنا أبو بكر ابن أبي سُبْرَةَ، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عِكْرِمَةَ قال: سمعت معاوية يقول: مولاك^(١) والله أفقه من مات ومن عاش.

وعن عائشة قالت: ابن عباس أعلم من بقي بالحج^(٢). وقال مجاهد: ما رأيت أحداً قط مثل ابن عباس، لقد مات يوم مات، وإنه لَحَبْرُ هذه الأمة، كان يُسَمَّى البحر لكثرة علمه^(٣).

وعن عبيد الله بن عبد الله قال: كان ابن عباس قد فات الناس بخصال: بعلم ما سبق إليه، وفقه فيما احتيج إليه، وحلم ونسب ونائل، وما رأيت أحداً أعلم بما سبقه من حديث رسول الله ﷺ، ولا بقضاء أبي بكر، وعمر، وعثمان، منه، ولا أعلم بما مضى، ولا أثقُب رأياً فيما احتيج إليه منه، ولقد كنا نحضر عنده، فيحدثنا العشيّة كلّها في المغازي، والعشيّة كلّها في النسب، والعشيّة كلّها في الشعر.

رواه ابن سعد^(٤)، عن الواقدي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد^(٥)، عن أبيه، عنه.

وعن مسروق قال: كنت إذا رأيت ابن عباس قلت: أجمل الناس، وإذا نطق قلت: أفصح الناس، وإذا تحدث قلت: أعلم الناس^(٦). وقال القاسم بن محمد: ما رأيت في مجلس ابن عباس باطلاً قط.

(١) في طبعة القدسي ٣٤: «سمعت معاوية يقول: مات». وهو يعتمد على: البداية والنهاية لابن كثير، وما أثبتناه عن: طبقات ابن سعد ٣٧٠/٢.

(٢) طبقات ابن سعد ٣٦٩/٢، المعرفة والتاريخ ٤٩٥/١.

(٣) أنساب الأشراف ٣٣/٣، المستدرک ٥٣٥/٣، حلية الأولياء ٣١٦/١.

(٤) في طبقاته ٣٦٨/٢.

(٥) في الأصل «الزياد».

(٦) أنساب الأشراف ٣٠/٣.

وقال صالح بن رستم، عن ابن أبي مُلَيْكة قال: صَحِبْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَكَانَ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، فَإِذَا نَزَلَ قَامَ شَطْرَ اللَّيْلِ، وَيَرْتَلِ الْقُرْآنَ حَرْفًا حَرْفًا، وَيُكْثِرُ فِي ذَلِكَ مِنَ الشَّيْخِ وَالنَّحِيبِ.

وقال مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ دَرَاهِمَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَسْفَلَ مِنْ عَيْنِهِ^(١) مِثْلَ الشَّرَاكِ الْبَالِي مِنَ الْبُكَاءِ^(٢).
وَجَاءَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ.

وقد ولي البصرةَ لعلِّي، وشهد معه صِفِّينَ، فَكَانَ عَلَى مَيْسَرَتِهِ، وَقَدْ وَفَدَ عَلَى مَعَاوِيَةَ فَأَكْرَمَهُ وَأَجَازَهُ. وَجَاءَ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ حَلَّةً بِأَلْفِ دِرْهَمٍ. أَبُو جَنْابٍ^(٣) الْكَلْبِيُّ، عَنْ شَيْخٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ شَهِدَ الْجَمَلَ مَعَ عَلِيٍّ.

وقال مُجَالِدٌ، عَنْ الشَّعْبِيِّ: أَقَامَ عَلِيٌّ بَعْدَ الْجَمَلِ خَمْسِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى الْكُوفَةِ، وَاسْتَخْلَفَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَلَى الْبَصْرَةِ، وَلَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ حَمَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ مَبْلَغًا مِنَ الْمَالِ وَلِجِقَ بِالْحِجَازِ، وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْبَصْرَةِ.

عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَعْتَمُّ^(٤) بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ خَرْقَانِيَّةٍ، وَيَرْخِيهَا شَبْرًا.

محمد بن أبي يحيى، عن عِكْرَمَةَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا اتَّزَرَ أَرْخَى مَقْدَمَ إِزَارِهِ، حَتَّى تَقَعَ حَاشِيَتُهُ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ.

ابن جُرَيْجٍ: أَنَبَاُ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَنْهَى عَنْ كِتَابِ الْعِلْمِ، وَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا أَضِلُّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْكُتُبُ.
حفص بن عمر بن أبي العطف - وهو واهٍ -، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ.

(١) فِي الْأَصْلِ «وَأَسْفَلَ مِنْ عَيْنِهِ».

(٢) أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٣٨/٣.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «أَبُو خِيَابٍ».

(٤) فِي طَبْعَةِ الْقُدْسِيِّ ٣٥ «يَقِيمُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

نافع بن عمر: ثنا عمرو بن دينار، أنهم كلّموا ابنَ عباس أن يحجّ بهم
وعثمان محصور فدخل عليه فأخبره، فأمره أن يحجّ بالنّاس، فحجّ بالنّاس،
فلما قَدِم وجد عثمان قد قُتِل، فقال لعلّي: إن أنت قمت بهذا الأمر الآن
الزّملك النّاس دمَ عثمان إلى يوم القيامة.

معتمر بن سليمان، وغيره، عن سليمان التّيمي، عن الحسن قال: أول
من عَرَف بالبصرة^(١) ابن عباس، كان مثجاً^(٢)، كثير العلم، قال: فقرأ سورة
البقرة، ففسّرها آية آية^(٣).

ابن عُيَيْنَةَ، عن عُبيد الله بن أبي يزيد قال: كان ابن عباس إذا سُئِل عن
الأمر، فإن كان في القرآن أو السُّنة أخبر به، وإلّا اجتهد رأيه^(٤).

حمّاد بن زيد^(٥)، عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن جبير، ويوسف بن
مهران قالوا: ما نُحْصِي ما سمعنا ابنَ عبّاس يُسأل عن شيء من القرآن،
فيقول: هو كذا، أما سمعت الشّاعر يقول: كذا وكذا^(٦).

أبو أميّة بن يعلّى، عن سعيد بن أبي سعيد: كنت عند ابن عباس،
فقال له: كيف صُومك؟ قال: أصوم الإثنين والخميس.

مالك بن دينار، عن عكرمة: كان ابن عباس يلبس الخَزّ، ويكره
المُصَمّت منه^(٧).

أبو عوانة، عن أبي الجوّرية: رأيت إزار ابن عباس إلى أنصاف
ساقيه^(٨).

(١) كان يصعد المنبر يوم عَرَفَة، ويجتمع أهل البصرة حوله، فيفسّر شيئاً من القرآن ويذكر النّاس
من بعد العصر إلى الغروب، ثم ينزل فيصلّي بهم المغرب، كما في البداية والنهاية.

(٢) أي كان يصبّ الكلام صبّاً.

(٣) أنساب الأشراف ٣/٣٤، طبقات ابن سعد ٢/٣٦٧.

(٤) أنساب الأشراف ٣/٣٢٢، طبقات ابن سعد ٢/٣٦٦.

(٥) في طبعة القدسي ٣٥ «الحمدان عن علي بن زيد»، والتصويب من أنساب الأشراف.

(٦) أنساب الأشراف ٣/٣٢٢ وفيه «أما سمعت الشّاعر»، وكذا في طبقات ابن سعد ٢/٣٦٧.

(٧) المُصَمّت: الذي جميعه إبريسم لا يخالطه قطن ولا غيره.

(٨) الحديث في سير أعلام النبلاء ٣/٣٥٥ بأطول مما هنا.

شريك، عن أبي إسحاق: رأيت ابن عباس طويل الشعر أيام منى،
أظنه قصّر، ورأيت في إزاره بعض الإسبال.

ابن جريج، عن عطاء: رأيت ابن عباس يصفر، يعني لحيته.

يونس بن يزيد قال: استعمل عثمان على الحج وهو محصور ابن
عباس، فلما صدر عن الموسم إلى المدينة، بلغه وهو ببعض الطريق قتل
عثمان، فجزع من ذلك وقال: ياليتني لا أصل حتى يأتيني قاتله فيقتلني،
فلما قدم على عليّ خرج معه إلى البصرة، يعني في وقعة الجمل، ولما سار
الحسين إلى الكوفة قال ابن عباس لابن الزبير، وقد لقيه بمكة: خلا لك
والله يا بن الزبير الحجاز، فقال: والله ما ترون إلا أنكم أحقّ بهذا الأمر من
سائر الناس، وتكالمًا حتى علّت أصواتهما، حتى سكّنها رجال من قريش،
وكان ابن عباس وابن الحنفية قد نزلا بمكة في أيام فتنة ابن الزبير، فطلب
منهما أن يياعاه، فامتنعا وقالوا: أنت وشأنك لا نعرض لك ولا لغيرك.

وعن عطية العوفي أنّ ابن الزبير ألحّ عليهما في البيعة وقال: والله
لتباعدن أو لأحرّقنكم بالنار، فبعثا أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم
بالكوفة، فانتدب أربعة آلاف، وساروا فلبسوا السلاح حتى دخلوا مكة،
وكبروا تكبيرة سمعها الناس، وانطلق ابن الزبير من المسجد هارباً، ويقال:
تعلّق بالأستار، وقال: أنا عائذ الله، قال بعضهم: فمئّلنا إلى ابن عباس وابن
الحنفية، وقد عمل حول دورهم الحطب ليحرقها، فخرجنا بهم حتى نزلنا
بهم الطائف.

قلت: فأقام ابن عباس بالطائف سنة أو سنتين لم يياع أحدًا.

وقال ابن الحنفية لما دُفن ابن عباس: اليوم مات ربّاني هذه الأمة^(١).
رواه سالم بن أبي حفصة، عن أبي كلثوم، عنه.

(١) طبقات ابن سعد ٢/٣٦٨، أنساب الأشراف ٣/٥٤، المستدرک ٣/٥٤٣.

وقال أبو الزُبَيْر المَكِّي : لما مات ابن عباس جاء طائر أبيض فدخل في أكفانه^(١).

وروى عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَيْر نحوه، وزاد: فما رُوي بعد.

تُوفِّي سنة ثمانٍ وستين. قاله غير واحد، وله نَيْف وسبعون سنة. روى الواقدي أَنَّ ابن عباس عاش إحدى وسبعين سنة، وقيل: اثنتين وسبعين سنة^(٢).

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن شُعيب بن يَسَار قال: لما أُدرج ابن عباس في كَفَنه دخل فيه طائر أبيض، فما رُوي حتى الساعة.

عَفَّان: ثنا حَمَّاد بن سَلَمَة، أَنَا يَعْلَى بن عطاء، عن بُجَيْر [بن] أبي عُبَيْد، أَنَّ ابن عباس مات بالطَّائِف، فلما أُخرج بنعشه، جاء طائر عظيم أبيض من قِبَل وَجَّ^(٣) حتى خالط أكفانه، فلم يُدْرَأَ أين ذهب، رضي الله عنه.

٥٥ - عبد الله بن عمرو بن العاص^(٤)

ابن وائل بن هاشم، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الرحمن، القُرشي

(١) أنساب الأشراف ٥٤/٣، المستدرک ٥٤٣/٣ وكانوا يرون أن الطائر هو عِلْمه.

(٢) المنتخب من ذيل المذيل ٥٢٤ و ٥٢٥.

(٣) ساقطة من طبعة القدسي ٣٧.

(٤) وَجَّ: بالفتح ثم التشديد. الوجَّ هو يوم الطائف. وسميت وَجَّاً بوجَّ بن عبد الحق من العمالقة، وقيل من خزاعة. (معجم البلدان ٣٦١/٥).

(٥) أنظر عن (عبد الله بن عمرو بن العاص) في:

طبقات ابن سعد ٣٧٣/٢ و ٢٦١/٤ - ٢٦٨ و ٤٩٤/٧، ونسب قريش ٤١١، والمحبّر ٢٩٣، والتاريخ لابن معين ٣٢٢/٢، ٣٢٣، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ١٣١/١، ٢٣٠/٢ و ١٣٦/٤ و ٢٨٩، والبرصان والعرجان ٣٧ و ١٥٤ و ٢٨٦ و ٣٤٤، وعيون الأخبار ٩٥/٢ و ٢١/٣ و ٢٣، والمعارف ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٥٩٢، وتاريخ خليفة ١٥٩ و ١٩٥ و ٢١٨، وطبقات خليفة ٢٦ و ١٣٩ و ٢٩٩، والتاريخ الكبير ٥/٥ رقم ٦، والمعرفة والتاريخ ٢٥١/١، والمغازي للواقدي ٢٠٣ و ٣١٣ و ٨٥٠ و ١٠٢١ و ١٠٤٢ و ١١١٤، ومسند أحمد ١٥٨/٢، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٠ رقم ٩، وأنساب الأشراف ١٦٨/١ و ١٦٩ و ٣١٣ و ٥/٣، =

السَّهْمِيَّ من نَجَاء الصحابة وعلمائهم.

كتب عن النَّبِيِّ ﷺ الكثير، وروى أيضاً عن: أبيه، وأبي بكر، وعمر.

روى عنه: حفيده شُعيب بن محمد بن عبد الله، وسعيد بن المسيَّب وعُروة، وطاوس، وأبو سَلَمَة ومجاهد، وعِكْرمة، وجُبَيْر بن نُفَيْر، وعطاء،

= وق ٤ ج ١/٦٠ و ٦٣ و ٩٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ٤٩٣، وفتوح البلدان ٦٥ و ١٦٥ و ١٦٦ و ٢٤٩ و ٢٦٤ و ٢٦٧، وأخبار القضاة ٢٢٣/٣، ٢٢٤، والأخبار الطوال ١٥٧ و ١٧٢ و ١٩٦، وتاريخ الطبري ١/٧٦ و ١٤٢ و ٢٦٢ و ٤٠١ و ٣٣٢/٢ و ٣٣٣ و ٥٠١ و ٨٦/٣ و ٩٢ و ١٨٨ و ١٠٩/٤ و ١٤٤ و ٢٧٠ و ٣٥٧ و ٥٥٨ و ٥٦٠ و ٥٦٣ و ٤١/٥ و ١٦٦ و ١٨١ و ٢٢٩ و ٣٣٥ و ٣٨٧ و ٤٧٦، والعقد الفريد ٢/٢١٧ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٤١/٤، والجرح والتعديل ١١٦/٥ - رقم ٥٢٩، ومشاهير علماء الأمصار ٥٥ رقم ٣٧٧، وحلية الأولياء ١/٢٨٣ - رقم ٢٩٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٧٠ رقم ٨٥٧، والثقات لابن حبان ٣/٢١٠، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٧٧ و ١٧٠٥ و ١٨١٦، وجمهرة أنساب العرب ١٦٣، وثمار القلوب ٨٨، والزيارات ٥١، والاستيعاب ٢/٣٤٦ - ٣٤٩، والمستدرک ٣/٥٢٦ - ٥٢٨، وطبقات الفقهاء ٥٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٩٩، وتاريخ دمشق (مصورة المجمع العلمي عن نسخة موسكو) ٢٠٥ - ٢٧٢، وصفة الصفوة ١/٢٧٠ - ٢٧٣، وتلقيح فهم أهل الأثر ٣٦٣، وأسد الغابة ٣/٢٣٣ - ٢٣٥، والكمال في التاريخ ٢/٧٨ و ١٣٦ و ١٠٩/٣ و ١٦٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٩ و ٣١١ و ٤١٣ و ٤٥٥ و ٤١٠/٤، ووفيات الأعيان ٣/٢٦٥ و ٢١٥/٧، والزاهر للأتباري ١/٥٢٢ و ٥٥٦، والحلة السيرة لابن الأتبار ١/١٧ - رقم ٢٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٨١، رقم ٢٨٢، والزهد لابن المبارك ٤٦ و ١٣٠ و ٢١٢/٢ و ٢٤٥ و ٢٦٧ و ٢٨١ و ٤٢٦ و ٤٨٨ و ٥٢٢ و ٥٥٨ و ٥٦١ وانظر فهرس الأعلام أيضاً (ن)، وتهذيب الكمال ٧١٦، وتحفة الأشراف ٦/٢٧٨ - رقم ٤٠٠، وتاريخ العظمي ٧٧ - ١٧٩، والبدء والتاريخ ٥/١٠٧، والمعين في طبقات المحدثين ٢٤، ودول الإسلام ١/٥٠، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٢١ و ٥٩٦، (والسيرة) ٥٤٥، (وعهد الخلفاء الراشدين) ٥٧ و ٣٦٧ و ٣٨٥ و ٤٠٦ و ٤٧٩ و ٥٧٨، والعبر ١/٧٢، وسير أعلام النبلاء ٣/٧٩ - رقم ٩٤، و١٧، وتذكرة الحفاظ ١/٣٩، وتلخيص المستدرک ٣/٥٢٦ - ٥٢٨، ومرة الجنان ١/١٤١، والبداية والنهاية ٨/٢٦٣، ٢٦٤، والوفيات لابن قفذه ٧٥ رقم ٦٥، والوافي بالوفيات ١٧/٣٨٠ - رقم ٣١١، ومجمع الزوائد ٩/٣٥٤، والعقد الثمين ٥/٢٢٣، وغاية النهاية ١/٤٣٩ رقم ١٨٣٥، والإصابة ٢/٣٥١، رقم ٣٥٢، وتهذيب التهذيب ٥/٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٥٧٥، وتقريب التهذيب ١/٤٣٦ رقم ٥٠٢، والنكت الظرف ٦/٢٧٨ - ٣٩٩، والكشاف ٢/١٠١ رقم ٢٩١٣، وحسن المحاضرة ١/٢١٥ رقم ١٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٦، وشذرات الذهب ١/٧٣، وطبقات الحفاظ ١١٨ رقم ١٩، والنجوم الزاهرة ١/١٧١.

وابن أبي مُليكة، وأبو عبد الرحمن الحبلي^(١)، وعُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ، وَحُمَيْد بن عبد الرحمن، وسالم بن أبي الجعد، وَوَهْب بن مُنْبَه، وخلق سواهم.

وأسلم قبل أبيه، ولم يكن أصغر من أبيه إلا باثنتي عشرة سنة، وقيل: بإحدى عشرة سنة. وكان واسع العلم، مجتهداً في العبادة، عاقلاً يلوم أباه على القيام مع معاوية بأدبٍ وتؤدّة.

قال قتادة: كان رجلاً سميناً.

وقال علي بن زيد بن جُدعان^(٢)، عن العُريّان^(٣) بن الهيثم قال: وفدت مع أبي إلى يزيد، فجاء رجل طوّالاً، أحمر، عظيمُ البطن، فقلت: من ذا؟ قيل: عبد الله بن عمرو^(٤).

وقال ابن أبي مُليكة: قال طلحة بن عُبَيْد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نعم أهل البيت: عبدُ الله، وأبو عبد الله، وأُمُّ عبد الله»^(٥).

وروي نحوه من حديث ابن لهيعة، عن مِشْرَح، عن عُقْبَةَ بن عامر. وقال ابن جُرَيْج: سمعت ابن أبي مُليكة يحدث، عن يحيى بن حَكِيم بن صفوان، عن عبد الله بن عمرو قال: جمعت القرآن فقرأته كلّهُ في ليلة، فقال رسول الله ﷺ: «إقرأه في شهر»، قلت: يا رسول الله دعني أستمع من قوّتي وشبابي، فأبى^(٦).

(١) مهمل في الأصل.

(٢) في الأصل «جذعان».

(٣) مهمل في الأصل.

(٤) طبقات ابن سعد ٢٦٥/٤ و٢٦٦ و٤٩٥/٧، تاريخ دمشق (مصوّرة المجمع) ٢١٩.

(٥) أخرجه أحمد في المسند ١٦١/١ من طريق: وكيع، حدثنا نافع بن عمر، وعبد الجبار بن الورد، بهذا الإسناد، ورجاله ثقات، لكنه منقطع، لأن ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة، وأخرجه الترمذي (٣٨٤٥) مختصراً، وذكره ابن عساكر ٢٢٠.

(٦) أخرجه البخاري في فضائل القرآن ٨٤/٩، ومسلم (١٨٤/١١٥٩) من طريق أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقرأ القرآن في كل شهر» قال: قلت: إني أجد قوّة، قال: «فاقرأه في عشرين ليلة»، قال: قلت: إني أجد قوّة، قال: «فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك».

وقال أحمد في : «مُسْنَدِهِ» : ثنا قُتَيْبَة ، ثنا ابن لَهَيْعَة ، عن واهب بن عبد الله المعافري^(١) ، عن عبد الله بن عمرو قال : رأيت كأن في أحد إصبعي سَمْنًا ، وفي الأخرى عَسَلًا ، وأنا ألعقهما ، فلما أصبحت ذكرت ذلك للنبي ﷺ ، فقال : «تقرأ الكتابين : التوراة والفرقان» ، فكان يقرأهما^(٢) .

وعن سُفْيَى^(٣) ، عن عبد الله قال : حفظت عن رسول الله ﷺ ألف مثل^(٤) .

وقال أبو قَبِيل : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : كنا عند رسول الله ﷺ نكتب ما يقول^(٥) .

وقال ابن إسحاق وغيره : عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قلت : يا رسول الله أكتب ما أسمع منك في الرضا والغضب؟ قال : «نعم ، فلأني لا أقول إلا حقًا»^(٦) .

وقال أبو هريرة : لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثاً مني ، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو ، فإنه كان يكتب ، وكنت لا أكتب^(٧) .

وقال إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، عن مجاهد قال : دخلت على عبد الله بن عمرو ، فتناولت صحيفة تحت رأسه ، فتمنّع عليّ ، فقلت : تمنعني شيئاً من كُتُبِكَ ! فقال : إنّ هذه الصحيفة الصادقة التي سمعتها من

(١) في الأصل «الغافري» ، والتصحيح من الخلاصة .

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢/٢٢٢ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/٢٨٦ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (المصور) ٢٢٨ .

(٣) بقاء ، مصغراً ، هو ابن مائع الأصبحي .

(٤) تاريخ دمشق ٢٣٠ .

(٥) تاريخ دمشق ٢٣٠ .

(٦) أخرجه أحمد في المسند ٢/٢٠٧ و ٢١٥ ، والرامهرمزي في المحلّث الفاصل رقم (٣١٦) ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٨٩ ، وأبو زرعة في تاريخه ١٥١٦ ، والخطيب في تقييد العلم ٧٧ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣١ ، ٢٣٢ ، والحاكم في المستدرک ١/١٠٥ ، ١٠٦ ، والدارمي ١/١٢٥ ، وأبو داود (٣٦٤٦) .

(٧) أخرجه البخاري في العلم ١/١٨٤ باب كتابة العلم ، والرامهرمزي في : المحلّث الفاصل ، رقم ٣٢٨ ، والخطيب في : تقييد العلم ٨٢ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣٥ .

رسول الله ﷺ، ليس بيني وبينه أحد، فإذا سلم لي كتابُ الله، وسَلِمْتُ لي هذه الصحيفة والوهط، لم أبال ما ضَيِّعْتُ^(١) الدنيا^(٢).

الوهط: بستانه بالطائف.

وقال عِيَّاش بن عباس، عن أبي عبد الرحمن الحُبَلي، عن عبد الله بن عمرو قال: لَأَنْ أَكُونَ عَاشِرَ عَشْرَةِ مَسَاكِينِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ عَاشِرَ عَشْرَةِ أَغْنِيَاءَ، فَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمْ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا، يَقُولُ: يَتَصَدَّقُ يَمِينًا وَشِمَالًا^(٣).

وقال شُعْبَةُ، عن يَعْلَى بن عطاء، عن أبيه قال: كُنْتُ أَصْنَعُ الْكُخْلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو، وَكَانَ يَطْفِيءُ السَّرَاجَ ثُمَّ يَبْكِي، حَتَّى رَسَعَتْ^(٤) عَيْنَاهُ^(٥).

وعن عبد الله بن عمرو قال: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْتِي فَقَالَ: «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَكَلَّفْتَ قِيَامَ اللَّيْلِ وَصِيَامَ النَّهَارِ؟» قُلْتُ: إِنِّي لَأَفْعَلُ. قَالَ: «إِنَّ مِنْ حُسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٦).

وقال خليفة^(٧): كَانَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى مِيمَنَةٍ مَعَاوِيَةَ بِصِفِّينَ، وَقَدْ وُلَّاهُ مَعَاوِيَةَ

(١) في طبعة القدسي ٣٨ «صنعت».

(٢) اختصره ابن سعد في الطبقات ٧٣/٢ و٢٦٢/٤، وهو في تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٣٦.

(٣) حلية الأولياء ٢٨٨/١، تاريخ دمشق ٢٤١، ٢٤٢.

(٤) في الأصل «راسعت»، والتصويب من تاج العروس، حديث قال: رَسَعَتْ عَيْنُهُ: التَّصَقَّتْ أَجْفَانُهَا.

(٥) حلية الأولياء ٢٩٠/١، تاريخ دمشق ٢٤٣.

(٦) أخرجه أحمد في المسند ٢/٢٠٠ من طريق: عبد الوهاب بن عطاء. وتماهه: «فالحسنة بعشر أمثالها، فكأنك قد صممت الدهر كله». قلت: يا رسول الله إني أجد قوّة، وإني أحب أن تزيدني، فقال: «فخمسة أيام». قلت: إني أجد قوّة. قال: «سبعة أيام». فجعل يستزيده، ويزيده حتى بلغ النصف. وأن يصوم نصف الدهر: «إِنَّ لَاهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَبْدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لَصَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا» فكان بعدما كبر وأسنّ يقول: أَلَا كُنْتُ قَبْلَكَ رَخْصَةً النَّبِيِّ ﷺ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي.

ولهذا الحديث طرق مشهورة، في الصحيحين وغيرهما.

(٧) في التاريخ ١٩٥.

الكوفة، ثم عزله بالمغيرة بن شعبة.

وقال أحمد في «مُسْنَدِه»: ثنا يزيد بن هارون، ثنا العوام، حَدَّثَنِي أسود بن مسعود، عن حنظلة بن خُوَيْلِد قال: بينا أنا عند معاوية، إذ جاء رجلان يختصمان في رأس عَمَّار، كُلُّ واحدٍ يقول: أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو: لِيَطْبُ أَحَدُكُمَا به نفساً لصاحبه، فَإِنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتله الفئة الباغية» فقال معاوية: يا عمرو ألا تردّ عنا مجنونك، فما بالك معنا! قال: إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَى رسول الله ﷺ، فقال لي «أطع أباك ما دام حيّاً»، فَأَنَا معكم، وَلَسْتُ أَقاتِلُ^(١).

وقال ابن أبي مُلَيْكَةَ: قال ابن عمرو: مالي وَلِصْفَيْنِ، مالي وَلِقَتَالِ الْمُسْلِمِينَ، لَوَدِدْتُ أَنِّي مِتُّ قَبْلَهَا بِعَشْرِينَ سَنَةً، أَمَا وَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ مَا ضَرَبْتُ بِسَيْفٍ، وَلَا رَمَيْتُ بِسَهْمٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَتْ الرَّايَةُ بِيَدِهِ^(٢).

وقال قَتَادَةُ، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن سليمان بن الربيع قال: انطلقت في رهط من نُسَاكِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَقُلْنَا: لَوْ نَظَرْنَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَحْدِثُنَا، فَدَلَّلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَأَتَيْنَا مَنْزِلَهُ، فَإِذَا قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ رَاحِلَةٍ، فَقُلْنَا: عَلَى كُلِّ هَؤُلَاءِ حَجَّ عَبْدِ اللَّهِ! قَالُوا: نَعَمْ، هُوَ وَمَوَالِيهِ وَأَجْبَاؤُهُ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى الْبَيْتِ، فَإِذَا رَجُلٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ، بَيْنَ بُرْدَيْنِ قَطْرَيْنِ، عَلَيْهِ عِمَامَةٌ، لَيْسَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ^(٣).

رواه حسين المعلم، عن ابن بُرَيْدَةَ فَقَالَ، عن سليمان بن ربيعة الْغَنَوِيُّ.

قال غير واحد: إِنَّهُ تُوفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِينَ، وَتُوفِّيَ بِمَصْرَ عَلَى الصَّحِيحِ^(٤).

(١) مسند أحمد ١٦٤/٢، وتاريخ دمشق ٢٤٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٢٦٦/٤، تاريخ دمشق ٢٥٧.

(٣) طبقات ابن سعد ٢٦٧/٤.

(٤) كتاب الولاة للكندي ٦٤٥.

وقيل: مات بالطائف. وقيل: مات بمكة. وقيل: مات بالشام.

٥٦ - عبد الله بن مسعدة الفزاري^(١) ويقال: ابن مسعود، ويدعى صاحب الجيوش، لأنه كان أميراً على غزو الروم.

قال الطبراني: له صُحبة.

وقال الحافظ ابن عساكر: له رؤية، ونزل دمشق وبعثه يزيد مقدماً على جند دمشق في جملة مسلم بن عقبة إلى الحرّة، ثم بايع مروان بالجابية.

وقال عبد الرزاق: ثنا ابن جريج، عن عثمان بن أبي سليمان، عن ابن مسعدة أن النبي ﷺ سها في صلاة، وذكر الحديث.

وقيل: إن ابن مسعدة من سبي فزارة، وهبه النبي ﷺ لابنته فاطمة، فأعتقه.

وقال عباد بن عبد الله بن الزبير: كان ابن مسعدة شديداً في قتال ابن الزبير، فجرحه مضطرب بن عبد الرحمن بن عوف، فما عاد للحرب حتى انصرفوا^(٣).

٥٧ - عبد الله بن يزيد^(٢) ع

ابن زيد بن حصن الأنصاري الأوسي الخطمي^(٤)، أبو موسى، شهد

(١) أنظر عن (عبد الله بن مسعدة) في:

تاريخ خليفة ٢٠٩، والمغازي للواقدي ٥٦٥، وأنساب الأشراف ٣٤٩/١ وق ٤ ج ٣٠٨/١ و٣٣٨ و٣٤٢ و٣٥١ و٣٥٢، وتاريخ الطبري ٦٤٣/٢ و١٣٤/٥ و١٣٥ و٢٨٧ و٣٣٤، والكمال في التاريخ ٣٧٦/٣ و٣٧٧ و٤٩١، وأسد الغابة ٣/٣٦٧، ٣٦٨، والوافي بالوفيات ٦٠٤/١٧ رقم ٥١٤، والإصابة ٣٦٧/٢، ٣٦٨ رقم ٤٩٥٢، والتاريخ لابن معين ٣٣٠/٢، والاستيعاب ٣٢٧/٢.

(٢) أنساب الأشراف ق ٤ ج ٣٥١/١.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن زيد) في:

مسند أحمد ٣٠٧/٤، وطبقات ابن سعد ١٨/٦، وتاريخ خليفة ١٢٥ و٢٥٩، والمعارف ٤٢٢ و٤٥٠، والتاريخ الكبير ١٢/٥، ١٣ رقم ٢١، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٦ و٢١٧ = (٤) في الأصل «الحطمي»، والتصحيح من: اللباب ٣٧٩/١.

الحُدَيْيَّة وله سبع عشرة سنة .

وروى أحاديث عن: النبي ﷺ، وعن حُدَيْفَة، وزيد بن ثابت .
روى عنه: ابن بنته عدي بن ثابت، والشعبي ومحارب بن دثار، وأبو
إسحاق السبيعي، وآخرون .

وكان من بُلاء الصحابة، كان الشعبي كاتبه وشهد أبوه يزيد أحدًا، ومات
قبل الفتح، وشهد أبو موسى مع عليّ صَفِّين والنَّهْرَوان، وولي إمرة الكوفة
لابن الزُّبير، فاستكتب الشعبي، وذلك في سنة خمسٍ وستين، ثم صُرف
بعبد الله بن مطيع .

مُسَعَّر، عن ثابت بن عُبيد قال: رأيت علي عبد الله بن يزيد خاتماً من
ذهب، وطَيْلساناً مدبَّجاً^(١) .

الواقدي: ثنا جَحَّاف بن عبد الرحمن، عن عاصم بن عمر بن قَتادة،
عن محمود بن لَبِيد، أَنَّ الفيل لما برك على أبي عُبيد يوم الجسر فقتله، هرب
الناس، فسبقهم عبد الله بن يزيد الخطمي فقطع الجسر وقال: قاتلوا عن
أميركم، ثم قَدِم عبد الله بن يزيد فأسرع السير، وأخبر عمر خبرهم .

= ٢٦١ و ٢٦٢ و ٣٤٨، و ٣٦٠/٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٣ رقم ٩١٠، والثقات لابن
حبان ٢٢٥/٣، ومشاهير علماء الأمصار ٤٥ رقم ٢٧٩، والجرح والتعديل ١٩٧/٥ رقم
٩١٦، والتاريخ لابن معين ٣٣٨/٢، والمحبر ٣٧٩، وتاريخ الطبري ١٥٨/٣ و ٥٢٩/٥
و ٥٦١ و ٥٦٣ و ٥٨٠ و ٥٨٢ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٩١ و ٦٠٦ و ٦٢٢ و ٨/٦ و ١٠ و ٣٤،
وأنساب الأشراف ج ٤ ٣٥٣/١ و ٤٠٠، والاستيعاب ٣٩١/٢، والكامل في التاريخ
١٤٤/٤ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٧٢ و ١٧٤ و ١٧٧ و ١٧٩ و ٢١١ و ٢١٢، وأسد الغابة ٣/٢٧٤،
وتهذيب الكمال ٧٥٥، وتحفة الأشراف ١٨٤/٧ - ١٨٦ رقم ٣٢٣، ومقدمة مسند بقي بن
مخلد ١٠٧ رقم ٣١١، والكاشف ١٢٧/٢ رقم ٣٠٩٤، والوافي بالوفيات ١٧/٦٧٧، ٦٧٨
رقم ٥٧٣، والتذكرة الحمدونية ٣٤/٢، والنكت الطراف ١٨٥/٧، والإصابة ٣٨٢/٢، ٣٨٣
رقم ٥٠٣٣، وتهذيب التهذيب ٧٨/٦، ٧٩ رقم ١٥٥، وتقريب التهذيب ٤٦١/١ رقم
٧٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٩٧/٣، ١٩٨ رقم ٤٠، وجامع
التحصيل ٢٦٥ رقم ٤٠٥ .

(١) المديج هو الذي زُيِّنَت أطرافه بالدباج. والخبر في فتح الباري ٢٦٧/١٠ ونسبه إلى ابن أبي
شبية .

٥٨ - عبد الله بن أبي أحمد^(١)

ابن جحش بن رباب الأسدي، اسم أبيه عبد.
أدرك النبي ﷺ، وحدث عن: أبيه، وعلي، وكعب الأحبار، وغيرهم.
روى عنه: سعيد بن عبد الرحمن، وحسين بن السائب، وعبد الله بن الأشج.

ووفد على معاوية، وكان سمحاً جواداً، وكان أبوه من المهاجرين.
قال الزبير بن بكار: حدثني محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، عن أبيه قال: قال عبد الله بن أبي أحمد: قدمت من عند معاوية بثلاثمائة ألف دينار، فأقمت سنة، وحاسبت قوامي فوجدتني قد أنفقت مائة ألف دينار، ليس بيدي منها إلا رقيق وغنم وقصور، ففزع من ذلك، فلقيت كعب الأحبار، فذكرت ذلك له، فقال: أين أنت من النخل.
قلت: هذا حديث منكبر، ويقوي وهنه أنه يقول فيه: فلقيت كعباً، وكعب قد مات في خلافة عثمان، قبل أيام معاوية بسنين.

٥٩ - عبد الرحمن بن أزهر الزهري^(٢) ابن عم عبد الرحمن بن عوف.

(١) أنظر عن (عبد الله بن أبي أحمد) في:

المحبر ٦٩، وأنساب الأشراف ٤٣٦/١، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٤٩ رقم ٧٧٦، والجرح والتعديل ٥/٥ رقم ٢٤، وطبقات ابن سعد ٦٢/٥، وتهذيب التهذيب ١٤٣/٥، ١٤٤ رقم ٢٤٧، وتقريب التهذيب ٤٠١/١ رقم ١٨٠، وخلاصة تهذيب التهذيب ١٩٠.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن أزهر) في:

التاريخ الكبير ٢٤٠/٥ رقم ٧٩٢، والتاريخ الصغير ٦٥، ومشاهير علماء الأمصار ٢٨ رقم ١٤٠، والجرح والتعديل ٢٠٨/٥، ٢٠٩ رقم ٩٨٣، والمغازي للواقدي ٩٢٢، وطبقات خليفة ٩٦، ومسند أحمد ٨٨/٤ و٣٥٠، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١١٨ و١٤٢ رقم ٤٤٢ و٦٨٨، وتجريد أسماء الصحابة ٣٤٣/١، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٢٤، وأخبار القضاة ٢١/١ و١٢١ و١٢٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٩٤ رقم ٣٤٢، والاستيعاب ٤٠٦/٢، والمعرفة والتاريخ ٢٨٣/١، ٢٨٤ و٣٥٦، ٣٥٧ و٣٦٨ و٤١٤، والكاشف ١٣٨/٢ رقم ٣١٧٧، وتحفة الأشراف ١٩٠/٧ - ١٩٣ رقم ٣٢٩، والنكت الظرف ١٩١/٧ - ٩٢، وتهذيب التهذيب ١٣٥/٦، ١٣٦، وتقريب التهذيب ٤٧٢/١ رقم ٨٦٣، =

وله صُحبة ورواية، وشهد حُنيئاً.

روى عنه: ابنه عبد الله، وعبد الحميد، وطلحة بن عبد الله بن عوف،
وأبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم التَّيْمِيّ.
وأُمّه من بني عبد مُناف، وهو مُقِلّ من الرواية، له أربعة أحاديث.

٦٠ - عبد الرحمن بن الأسود^(١) خ د ق

ابن عبد يغوث بن وهب، أبو محمد القُرَشِيّ الزُّهْرِيّ المدني.
روى عن: أبي بكر، وعمر، وأبيّ بن كعب.

روى عنه: عُبَيْد الله بن عَدِيّ بن الخيار، ومروان بن الحَكَم - وهما من
طبقة - وأبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن.

وكان من أشرف قريش. قيل: إنه شهد فتح دمشق، وأنه ممّن عُيِّن في
حكومة الحَكَمَيْن، فقالوا: ليس له ولا لأبيه هجرة، وكان ذا منزلة من عائشة،
وأبوه ممّن نزل فيه ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾^(٢).

قال أحمد العجلِيّ^(٣): هو ثقة من كبار التابعين.

وقال أبو صالح كاتب اللُّيْث: ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه

= والإصابة ٣٨٩/٢، ٣٩٠ رقم ٥٠٧٨، والمستدرك ٤٣١/٣، وتلخيص المستدرك ٤٣١/٣،
وتهذيب الكمال ٧٧٣/٢، ٧٧٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٤، والمتخب من ذيل
المذيل ٥٥٧، ونسب قريش ٢٧٤.

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن الأسود) في:

المحبر ٦٤ و٦٩، وطبقات خليفة ٢٣٣، وتاريخ الثقات للعجلِيّ ٢٨٨ رقم ٩٣١، والثقات
لابن حبان ٢٥٨/٣ و٧٦/٥، وتاريخ الطبري ٣٦٣/٤ - ٣٦٥ و٣٤٤/٥، وأنساب الأشراف
ق ٤ ج ٣٦/١ و٩٠ و٢٥٩ و٥٥٤، والمعرفة والتاريخ ٣٦٩/١، ٣٧٠ و٤٠٣ و٥٦٠/٢ و٢٥٩ و
٦٨٥ و٧٣/٣، وتهذيب الكمال ٧٧٤/٢، ٧٧٥، وتحفة الأشراف ١٩٣/٧ رقم ٣٢٧،
والاستيعاب ٤٢٧/٢، والجرح والتعديل ٢٠٩/٥ رقم ٩٨٧، وطبقات ابن سعد ٧/٥،
والتاريخ الكبير ٢٥٣/٥، ٢٥٤ رقم ٨١٦، والكاشف ١٣٩/٢ رقم ٣١٨٠، وجامع التحصيل
٢٦٩ رقم ٤٢١، والإصابة ٣٩٠/٢، ٣٩١ رقم ٥٠٨١، وتهذيب التهذيب ١٣٩/٦، ١٤٠،
رقم ٢٨٤، وتقريب التهذيب ٤٧٢/١ رقم ٨٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٤.

(٢) سورة الحجر - الآية ٩٥.

(٣) في تاريخ الثقات ٢٨٨.

قال: لما حُصِرَ عثمان، اطلع من فوق داره، فذكر لهم أنه يستعمل عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث^(١) على العراق، فبلغ ذلك عبد الرحمن، فقال: واللَّهِ لَرَكْعَتَيْنِ أُرَكْعُهُمَا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ إِمْرَةِ الْعِرَاقِ.

٦١ - عبد الرحمن بن حاطب^(٢) بن أبي بلتعة بن عمرو، وأبويحيى اللُّخمي. رأى النبي ﷺ، وروى عن: أبي عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح، وعمر، وعثمان، ووالده.

روى عنه: ابنه يحيى، وعُرْوَةُ بن الزُّبَيْر. وكان فقيهاً ثقة. ذكره ابن سعد وغيره. تُوُفِّيَ سنة ثمانٍ وستين.

٦٢ - عبد الرحمن بن حَسَّان^(٣)

ابن ثابت بن المنذر بن حَرَام، أبو محمد، ويقال: أبو سعد الأنصاري

(١) في طبعة القدسي ٤١ «يعقوب».

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن حاطب) في:

طبقات خليفة ٢٣٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٩٠ رقم ٩٤٤، وتاريخ الطبري ٣٦٦/٤، والمعركة والتاريخ ٤١٠/١، ٤١١ و٣٢٩/٣، وطبقات ابن سعد ٦٤/٥، والمعارف ٣١٨، والتاريخ الكبير ٢٧١/٥ رقم ٨٧٦، ومشاهير علماء الأمصار ٨٤ رقم ٦٠٩، والجرح والتعديل ٢٢٢/٥ رقم ١٠٥٠، والاستيعاب ٤٢٧/٢، والكاشف ١٤٣/٢ رقم ٣٢١١، وجامع التحصيل ٢٦٩ رقم ٤٢٥، والإصابة ٣٩٤/٢ رقم ٥١٠٣، وتهذيب التهذيب ١٥٨/٦، ١٥٩ رقم ٣٢١، وتقريب التهذيب ٤٧٦/١ رقم ٩٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٥، وتهذيب الكمال ٧٨٢.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن حَسَّان) في:

طبقات ابن سعد ٢٦٦/٥، والمجتبى ٧٦ و٨٩ و١١٠، وعيون الأخبار ٣٢١/١ و١٩٨/٢ و١٧٢/٣، والبرصان والعرجان ٦٩ و١٥٦ و٢٧٦ و٣٥٠، وأنساب الأشراف ٤٥/١ و١٥١ و٤٥٢ و٤٠٤ ج ١٧/١ و٥٩ و٢٩٩، والعقد الفريد ٤٠/٤ و٣٢١/٥ و٦/٦ و٧، والأخبار الموفقيات ٢٢٣ - ٢٢٦ و٢٢٨ و٢٣٠ - ٢٣٥ و٢٣٨ و٢٣٩ و٢٤٣ و٢٤٥ و٢٤٦ و٢٤٩ و٢٥٠ و٢٥٢ و٢٥٣ و٢٥٨ و٢٦١ و٢٦٤ - ٢٦٦ و٢٧٣ و٢٨٢، وسيرة ابن هشام ١٨٤/١ و٢٥٢/٣ و٢٥٢/٤، والجرح والتعديل ٢٢٢/٥ رقم ١٠٤٧، والتاريخ الكبير ٢٧٠/٥ رقم ٨٧١، والمعارف ١٤٣ و٣١٢، والمعرفة والتاريخ ٢٣٥/١ و٤٦٢/٢، وتاريخ الطبري ٦١٩/٢ و٢٢/٣ و١٧٢، وطبقات خليفة ٢٥١، ونسب قريش ٣٢٥، والتبيين في أنساب =

الخزرجي المدني، الشاعر المشهور، ابن شاعر رسول الله ﷺ.

يقال: إنه أدرك النبي ﷺ، وله رواية عن أبيه.

وأمه شيرين القبطية أخت مارية سريّة النبي ﷺ وأمّ إبراهيم.

حكى محمد بن كثير، عن الأوزاعي، أنّ معاوية قال له ابنه يزيد: ألا ترى إلى عبد الرحمن بن حسان يشبّب بابتك؟ فقال: وما يقول؟ قال: يقول: هي زهراء مثل لؤلؤة الغد حواصير ميزت من جواهر مكنون

فقال: صدق، قال: فإنه يقول:

فلإذا ما نسبتهما لم تجدّها في سناء من المكارم دُون

قال: صدق، قال: فإنه يقول:

ثم خاصرتهما إلى القبة الخضر راء أمشي في مَرْمَرٍ مَسْنُونٍ^(١)

وفيه يقول بعضهم:

فمن للقوافي بعد حسان وابنه ومن للمثنائي بعد زيد بن ثابت

= القرشيين ٣١٠، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٧، والتذكرة الحمدونية ٤٩٥/٢، والزاهر للأنباري ٣٨١/٢، والكامل في التاريخ ١٩٩/٢ و٢٢٦ و١١٧/٥، والشعر والشعراء ٢٢٥ و٢٢٦ و٣٩٤ و٥٢٩ و٥٤٣ و٥٨٣، ووفيات الأعيان ١٩٣/٥، والكاشف ١٤٤/٢ رقم ٣٢١٨، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٢٨٠، وتخليص الشواهد ٤١٧، ٤١٨، والكتاب ٤٧٥/١، لسيبويه - تحقيق عبد السلام هارون - طبعة دار الكاتب العربي ١٣٨٨ هـ.، وخزانة الأدب ١٠٤/٢، وجمع الهوامع ٣/٢، والدرر اللوامع - الشنقيطي - طبعة مصر ١٣٢٨ هـ. - ج ٣/٢، وتهذيب التهذيب ١٦٢/٦، ١٦٣ رقم ٣٢٩، وتقريب التهذيب ٤٧٧/١ رقم ٩١٢، والأغاني ٢٦٩/٢١، في ترجمة هُذَبة، وتزيين الأسواق ٣١٩، وخلاصة تهذيب التهذيب ٢٢٦، وانظر: شعر عبد الرحمن بن حسان - تحقيق د. سامي مكّي العاني - طبعة بغداد، والأغاني ١٠٦/١٥، ١٠٧ و١٠٩ - ١٢١، والأمالى للقالي ٢٢١/٢ و١٨٨/٣ و٢١٦ والذيل ٢٣.

(١) الأبيات في الأغاني ١٠٩/١٥.

٦٣ - عبد الرحمن بن الحَكَم^(١)

ابن أبي العاص بن أمية، أبو حرب، ويقال: أبو الحارث الأموي، أخو مروان.

شاعر محسن، شهد يوم الدار مع عثمان رضي الله عنه.

ومن شعره:

وأكرم ما تكون عليّ نفسي إذا ما قلّ في الكُربات مالي
فَتَحَسُنْ سِيرَتِي وَيَصُونْ عِرْضِي وَيَجْمُلْ عِنْدَ أَهْلِ الرَّأْيِ حَالِي^(٢)

وقد عاش إلى يوم مرج راهط، فقال ابن الأعرابي قال عبد الرحمن بن الحَكَم:

لحا الله قيساً قيس عيلان إنها أضاعت فُروج المسلمين وولّت
أترجع كلبٌ قد حَمَتَهَا رماحُها وتترك قتلى راهطٍ ما أحنّت^(٣)

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن الحكم) في:

الأخبار الموقّيات ١٧٩ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٥٠ و ٢٥٨ و ٢٦٢ و ٢٦٤، والأغاني ٢٥٩/١٣ - ٢٦٩ و ١١١ و ١٢١، ووفيات الأعيان ٦/٣٥٩، وجمهرة أنساب العرب ٨٧ و ١١٠، والتذكرة الحمدونية ١/٣٨٨، ومجالس ثعلب - تحقيق عبد السلام هارون - طبعة القاهرة ١٩٦٠ - ص ٤١١، والبصائر والذخائر لأبي حيّان ٧ رقم ٣٢٥، ومحاضرات الأدباء للراغب ١/٣٧، والمحاسن والمساوي للبيهقي ٤٣٢، وربع الأبرار ١/٥٠٣ و ٤٩/٤ و ٢٥٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٧٧٦ و ١٧٨٣ و ١٩٦٢ و ١٩٦٦، والحيوان ١/١٤٦، ونسب قريش ١٥٩، والبيان والتبيين ٣/٣٤٨، والكامل للمبرّد ١٠٩ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٤٤٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٠٧، وتاريخ الطبري ٤/٥٣٥ و ٥/٣٣٦ و ٥٤٤، والعقد الفريد ٢/٤٦٩ و ٣/٦١ و ٨٣ و ٤/٤٩٢ و ٤٩٣ و ٥/٢٨١ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٦/٣٤ و ١٢٥، والشعر والشعراء ١/٣٩٤ و ٧٣ و ١٩٧ و ٦٠٠، ولباب الآداب ٣٨٩ - ٣٩١، والبرصان والعرجان ٦٩ و ٢٧٦ و ٣٥٠، والمجبّر ٣٠٥، وتخليص الشواهد ٤٤٠، والمقرب لابن عصفور ١/١٢١، وشذور الذهب لابن هشام، بعناية محمد محي الدين عبد الحميد مصر ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م. - ص ٣٧٥، وشرح المفصل، لابن يعيش - مصر ١٩٢٨ - ص ٢٧/٦، ومعجم بني أمية ٨ - ٩٠ رقم ١٧٧، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٦ و ٦٥، وذيل الأملّي ٢٣.

(٢) تاريخ دمشق (نسخة الظاهرية) ٩/٤٦٢ أ.

(٣) تاريخ دمشق ٩/٤٦٢ أ وورد هذا البيت فيه بلفظ:

وتترك قتلى راهطٍ يا أجبتي

فشاوَلْ بَقِيسُ فِي الطَّعَّانِ وَلَا تَكُنْ أَخَاهَا إِذَا مَا الْمَشْرِفِيَّةُ سُلَّتْ^(١)
أَلَا إِنَّمَا قَيْسُ بْنُ عِيْلَانَ قَلَّةٌ^(٢) إِذَا شَرِبْتَ هَذَا الْعَصِيرَ تَغْنَّتْ

٦٤ - عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب^(٣) ن

ابن نُفَيْل بن عبد العُزَّى العَدَوِي .

أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَحَدَّثَ عَنْ : أَبِيهِ ، وَعَمِّهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

رَوَى عَنْهُ : ابْنُهُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، وَسَلَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَحُسَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ ،
وَأَبُو جُنَابٍ^(٤) الْكَلْبِيُّ .

وَوَلِيَ إِمْرَةً مَكَّةَ لِيَزِيدَ .

قَالَ الزُّبَيْرُ : كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِيمَا زَعَمُوا مِنْ أَطْوَلِ الرِّجَالِ وَأَتَمِّهِمْ ،
وَكَانَ شَبِيهًا بِأَبِيهِ ، وَكَانَ عُمَرُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ :

أَخَوَكُمْ غَيْرَ أَشْيَبٍ قَدْ أَتَاكُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ عَادَ لَهُ الشَّبَابُ

وَزَوْجُهُ عُمَرُ بَابَتَهُ فَاطِمَةُ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ .

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ^(٥) : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَهُ سِتُّ سِنِينَ ، وَجَدَّهُ أَبُو
لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذَرِ . وَتُوفِّيَ أَيَّامَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

(١) هذا البيت ليس في تاريخ دمشق .

(٢) في تاريخ دمشق «نملة» .

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن زيد) في :

المحبر ١٠١ ، ونسب قريش ٢٦٣ ، وأنساب الأشراف ٤٢٨/١ ، وتاريخ خليفة ٢٥١ ،
وطبقات خليفة ٢٣٤ ، وفتوح البلدان ٢٦٧ ، والتاريخ الكبير ٢٨٤/٥ رقم ٩٢٠ ، والجرح
والتعديل ٢٣٣/٥ رقم ١١٠٦ ، ومشاهير علماء الأمصار ٢١ رقم ٨٨ ، والمعارف ١٨٠ ،
والمعرفة والتاريخ ٨٠٩/٢ ، والاستيعاب ٤٢٥/٢ ، وتهذيب الكمال ٧٨٩/٢ ، وأنساب
الأشراف ٤ ج ١/٣٤ و ١٣٢ و ١٣٣ و ٣١٨ و ٣٢٥ و ٤٩٨ ، وجمهرة أنساب العرب ١٥١ ،
وطبقات ابن سعد ٤٩/٥ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١ ج ١/٢٩٦ رقم ٣٤٨ ، ووفيات
الأعيان ٢٤٧/٥ و ٢٧٤/٦ ، والكاشف ١٤٦/٢ رقم ٣٢٣٨ ، وعهد الخلفاء الراشدين (من
تاريخ الإسلام) ٥٩ و ٢٦٨ ، وتهذيب التهذيب ١٧٩/٦ ، ١٨٠ رقم ٣٥٩ ، وتقريب التهذيب
٤٨٠/١ رقم ٩٤٢ ، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٧ .

(٤) في الأصل «أبو خباب» .

(٥) في الطبقات ٥٠/٥ .

وقال غيره: ولأه يزيد مكة سنة ثلاث وستين.

٦٥ - عبد الرحمن بن أبي عميرة^(١) - ت - المُرَني، صَحَابِي، له أحاديث، وقد سكن حمص وتاجر.

روى عنه: خالد بن معدان، والقاسم أبو عبد الرحمن، وربيعة بن يزيد القصير.

وبعضهم يقول: هو تابعي.

٦٦ - عُبَيْدُ اللَّهِ بن زياد^(١)

ابن عُبَيْد المعروف أبوه بزياد بن أبيه عند الناس، وعند بني أمية بزياد

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أبي عميرة) في:

طبقات ابن سعد ٤١٧/٧، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١١٠ رقم ٣٥٥، والمعرفة والتاريخ ٢٨٧/١، والتاريخ الكبير ٢٤٠/٥ رقم ٧٩١، والاستيعاب ٤٠٧/٢، وتحفة الأشراف ٢٠٤/٧ رقم ٣٣٨، وتهذيب الكمال ٨٠٨/٢، وتجريد أسماء الصحابة ٣٥٣/١، وجامع التحصيل ٢٧٤ رقم ٤٤٨، والكاشف ١٥٩/٢ رقم ٣٣٢٤، والإصابة ٤١٤/٢، ٤١٥ رقم ٥١٧٧، وتهذيب التهذيب ٢٤٣/٦، ٢٤٤ رقم ٤٨٨، وتقريب التهذيب ٤٩٣/١ رقم ١٠٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٤.

(٢) أنظر عن (عبيد الله بن زياد) في:

الأخبار الطوال ٢٢٥ و ٢٢٧ و ٢٣١ و ٢٣٥ و ٢٣٧ و ٢٣٩ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٥١ و ٢٥٣ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٩ و ٢٨١ و ٢٨٥ و ٢٩٣ و ٢٩٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ج ٣ ٨٤ و ١٠٨، والمحبّر ٣٠٣ و ٤٤٣ و ٤٤٧ و ٤٥٥، وتاريخ يعقوبي ٢٣٦/٢ و ٢٤٢ و ٢٤٥ و ٢٥٧ - ٢٥٩ و ٢٦٥ و ٢٦٩، والبرصان والعرجان ٧٠ و ٨٢ و ٢٨٥ و ٢٧٩ و ٣٦٣، والتاريخ لابن معين ٣٨٢/٢، ونسب قريش ٤٠ و ٥٨ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٩٦ و ٢٤٤ و ٢٤٥، وعيون الأخبار ٤١/١ و ٤٥ و ١٤٧ و ١٦٣ و ١٦٥ و ١٦٨ و ٢٢٩ و ٣٣٧ و ٤٤/٢ و ٢٥٨ و ٢٧٥/٣ و ١٩/٤ و ٣٦ و ٩٧ و ٩٨، وأنساب الأشراف ٢٩٨/٣، والعقد الفريد ١١٧/١ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٩١ و ٢٣٤ و ٢/٢ و ١٧٥ و ٣٩٩ و ٤٧٧ و ٦٠/٣ و ٨٣/٤ و ٨٧ و ١٦٣ و ٢٠٧ و ٣٧٩ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤١٠ و ٤١١ و ٥/٧، ٨، وتاريخ خليفة ٢١ و ١٨٤ و ٢١٩ و ٢٢٢ و ٢٢٥ و ٢٢٧ و ٢٣١ و ٢٣٦ و ٢٥١ و ٢٥٦ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٢ و ٢٦٣، والمعارف ١٨٨ و ٢٠٤ و ٢١٣ و ٢٤٣ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣٤٧ و ٣٥١ و ٤٠١ و ٤١٠ و ٤١٦ و ٥٦٣ و ٥٧١ و ٥٨٦ و ٦٢٢، والمعرفة والتاريخ ٢١٨/١ و ٢٢٠ و ٢٦٢ و ٢٥/٣ و ٣٢٥ و ٣٢٩، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ٣٢٧/١٠، ٣٢٨، وثمار القلوب ٩٢ و ١٦٠ و ٦٤٨، وجمهرة أنساب العرب ١١٣ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٤٠٦، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/١٦١ و ١٧٣ و ١٧٨ و ١٨٣ و ١٨٩ و ١٩٨ و ٢١٤ =

ابن أبي سفيان، فقد ذكرنا أن زياداً استلحقه معاوية وجعله أخاه، ولّى أبو حفص عُبيد الله إمرة الكوفة لمعاوية، ثم ليزيد، ثم ولاه إمرة العراق.

وقد روى عن: سعد بن أبي وقاص، وغيره.
قال الفضل بن دُكين: ذكرُوا أن عُبيد الله بن زياد كان له وقت قُتل الحسين ثمانٍ وعشرون سنة.

وقال ابن مَعِين^(١): هو ابن مرجانة وهي أمة.
وعن معاوية أنه كتب إلى زياد: أن أوفد عليّ ابنك عُبيد الله، ففعل، فما سألَه معاوية عن شيء إلا أنفذه^(٢) له، حتى سألَه عن الشَّعر، فلم يعرف منه شيئاً، فقال: ما منعك من رواية الشَّعر؟ قال: كرهت أن أجمع كلام الله وكلام الشيطان في صدري، فقال: أغرب، والله لقد وضعت رجلي في الركاب يوم صُفِّين مراراً، ما يمنعني من الهزيمة إلا أبيات ابن الإطنابة^(٣)، حيث يقول:

= ٢١٩ و ٢٤١ و ٢٧٨ و ٢٨٣ و ٢٩١ و ٢٩٣ - ٢٩٦ و ٢٩٩ و ٣٠٤ و ٣٠٦ و ٣٢٠ و ٣٤٥ و ٣٥٣ و ٣٧٠ و ٣٧٣ - ٤٠٥ و ٤٠٩ و ٤١٢ و ٤١٨ - ٤٢٢، وتاريخ العظمي ١٨٢ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٧، ووفيات الأعيان ٥٠٢/٢ - ٥٠٤ و ١٦٥/٣ و ٣٤٤/٦ و ٣٤٥ و ٣٤٧ - ٣٥٠ و ٣٥٣ و ٣٦٢ و ٦٠/٧ و ٦٩، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٢٢٦/١٣، ٢٢٧، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٤٨٥، وفتوح البلدان ١١٩ و ٣٧٨ و ٤١٢ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٣ و ٤٣٦ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤٤ و ٤٥٥ و ٤٥٧ و ٤٦٣ و ٥٠٧ و ٥١٠ و ٥٣٥ و ٥٧٥، والخراج وصناعة الكتابة ٤٠٥ و ٤١٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٨٩١ - ١٩٠١ و ١٩٥٨ - ١٩٦١ وانظر: ١٧٧٩ و ١٨٨٦ و ١٩٠٥ و ١٩١٧ و ١٩٢٠ و ١٩٢١ و ١٩٧٩ و ١٩٨٤ و ١٩٨٦ - ٢٠١٥ و ٢٣٠٠ و ٢٧٥٨ و ٢٩٠١، والبدء والتاريخ ١٢/٦، والزيارات ٧٨، وبيع الأبرار ٣١٦/٤ و ٢٤١ و ٢٦٧ و ٤٧٦، والمفصوات النادرة ٨٤ و ٩٦ و ٩٧ و ١١٧، والتذكرة الحمدونية ٤٠٦/١ و ٤٢٤ و ٣٤/٢ و ٢٤٣ و ٢٦٨ و ٣٩٣ و ٤٧٢ و ٤٧٩ و ٤٨٠، ونثر الدر ١٣/٥، والبصائر والذخائر ٤٨/٤ رقم ٥٢، ومعجم بني أمية ١١٨ - ١٢٠ رقم ٢٢٥، وتاريخ دمشق (نسخة الظاهرية) ٣٢٨/١٠ - ٣٣٥ ب، ومراة الجنان ١٤٢/١، والبداية والنهاية ٢٨٣/٨ - ٢٨٧.

(١) في تاريخه ٣٨٢/٢.

(٢) كذا، وفي البداية والنهاية ٢٨٣/٨ «إلا نفذ منه».

(٣) هو: عمرو بن الإطنابة.

أبت لي عفتي^(١) وأبى بلائي وأخذني الحمد بالثمن الريح
 وإعطائي على الإعدام مالي^(٢) وإقدامي على البطل المُشيح^(٣)
 وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك^(٤) تُحمدي أو تستريحي^(٥)

وكتب إلى أبيه فرواه الشعر، فأسقط عليه منه بعد شيء.

قال أبو رجاء العطاردي: ولّى معاويةً عُبيد الله البصرة سنة خمس وخمسين، فلما ولي يزيد الخلافة ضم إليه الكوفة.

وقال خليفة^(٦): وفي سنة ثلاث وخمسين ولّى معاويةً عُبيد الله بن زياد خراسان، وفي سنة أربع غزا عُبيد الله خراسان وقطع النهر إلى بخارى على

(١) في الأصل «عفتي».

(٢) في التذكرة الحمدونية:

«واحشامي على المكروه نفسي».

(٣) في أمالي القالي، والتذكرة:

«وضربني هامة البطل المُشيح».

(٤) في الأمالي: «رُوَيْدَكَ».

(٥) الأبيات باختلاف في بعض الألفاظ، في: الكامل في الأدب للمبرّد ٦٨/٤، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١٢٦/١، والعقد الفريد ١٠٤/١، وعيون الأخبار ١٢٦/١، وتاريخ الطبري ٢٤/٥، ووقعة صفين لابن مزاحم ٤٤٩، والكامل في التاريخ ٦٨/٤، ولباب الآداب لابن منقذ ٢٢٣، ٢٢٤، وديوان الحماسة للبحري ٩، وخزانة الأدب للبغدادي ٤٢٣/١، وحلية المحاضرة في صناعة الشعر لمحمد بن الحسن الحاتمي - تحقيق د. جعفر الكتاني - بغداد ١٩٧٩ - ج ١/٢٩٨، ٢٩٩، وتهذيب الألفاظ لابن السكيت، نشره الأب لويس شيخو - بيروت ١٨٩٥ - ص ٤٤٣، والأشياء والنظائر (حماسة الخالدين) - تحقيق - السيد محمد يوسف - القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٥ - ج ١/١٨، والحيوان للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٣٨ - ١٩٤٥ - ج ٦/٤٢٥، والمقاصد النحوية للعيني (على هامش خزانة الأدب للبغدادي) ٤/٤١٥، وديوان المعاني، لأبي هلال العسكري - القاهرة ١٣٥٢ هـ - ص ١١٤، والريحان والرياح لابن خيرة الأندلسي - نسخة الفاتح بإسطنبول رقم ٣٩٠٩ - ج ١/١١٩، ونهاية الأرب ٣/٢٢٦، ومعجم الشعراء للمرزباني ٩، ومجالس ثعلب - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٠ - ص ٨٣، والمجتبى لابن دريد - طبعة حيدر آباد ١٣٦٢ هـ - ص ٤١، وبغداد، لابن أبي طاهر طيفور - القاهرة ١٩٤٩ - ص ١٣٥، والتذكرة الحمدونية ٢/٦٦ رقم ١٢٤، والبداية والنهاية ٨/٢٨٣، ٢٨٤.

(٦) في تاريخه ٢١٩ و ٢٢٢.

الإبل، فكان أول عربي قطع النهر، فافتتح رامين ونسف ويكند من عمل بخارى.

وقال أبو عتاب: ما رأيت رجلاً أحسن وجهاً من عبيد الله بن زياد. ونقل الخطابي أن أم عبيد الله - يعني مرجانة - كانت بنت بعض ملوك فارس.

قال أبو وائل: دخلت على ابن زياد بالبصرة، فإذا بين يديه تل من ورق، ثلاثة آلاف ألف من خراج أصبهان، فقال: ما ظنك برجل يموت ويدع مثل هذا؟ فقلت: فكيف إذا كان غلول! قال: ذاك شر على شر.

وروى السري بن يحيى، عن الحسن البصري قال: قدم علينا عبيد الله، أمره علينا معاوية، غلاماً، سفيهاً، يسفك الدماء سفكاً شديداً، فدخل عليه عبد الله المزني فقال: إنته عما أراك تصنع، فإن شر الرعاء الحطمة، قال: ما أنت وذاك، إنما أنت من حثالة أصحاب محمد ﷺ، فقال له: وهل كان فيهم حثالة، لا أم لك، بل كانوا أهل بيوتات وشرف، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من إمام ولا والٍ بات ليلة غاشاً لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة»^(١). ثم خرج من عنده، فأتى المسجد، فجلست إليه، ونحن نعرف في وجهه ما قد لقي منه، فقلت له: يغفر الله لك أبا زياد، ما كنت تصنع بكلام هذا السفیه على رؤوس الناس! فقال: إنه كان عندي علم خفي من علم رسول الله ﷺ، فأحببت أن لا أموت^(٢) حتى أقول به علانية، ولوددت أن داره وسعت أهل المضر، حتى سمعوا مقالتي ومقالته، قال: فما لبث الشيخ أن مرض، فأتاه الأمير عبيد الله يعوذه، قال: أتعهد إلينا شيئاً نفعل فيه الذي تحب؟ قال: أسألك أن لا تصلّي عليّ، ولا تقوم^(٣) على قبري.

(١) أخرجه البخاري في الأحكام ١٠٧/٨ باب من استرعى رعية فلم ينصح. ومسلم في الإيمان، (١٤٢/٢٢٧) و(٢٢٨) باب استحقاق الوالي الغاشن لرعيته النار، وفي الإمامة (١٤٢/٢١) باب فضيلة الإمام العادل، والدارمي في الرقاق ٧٧، وأحمد في المسند ٢٥/٥.

(٢) في الأصل «أقول حتى أقول».

(٣) في الأصل «لا تقم».

قال الحسن: وكان عُبيد الله رجلاً جباناً فركب، فإذا الناس في السكك، ففزع وقال: ما هؤلاء؟ قالوا: مات عبد الله بن مغفل، فوقف حتى مرّ بسريه، فقال: أما إنه لو كان سألنا شيئاً فأعطيناه إياه لسرنا معه.

له إسناد آخر، وإنما الصحيح كما أخرجه مسلم^(١) أن الذي دخل عليه وكلمه عائذ بن عمرو المُرَني، ولعلهما واقعتان، فقال جرير بن حازم: ثنا الحسن، أن عائذ بن عمرو دخل على ابن زياد فقال: أي بُني، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «شَرُّ الرعاء الحطمة، فإياك أن تكون منهم»، فقال: إجلس، فإنما أنت من نخالة أصحاب رسول الله، فقال: هل هؤلاء كان لهم نخالة! إنما كانت النخالة بعدهم.

المحاري: ثنا ابن إسحاق، عن طلحة بن عُبيد الله بن كُرَيْز، عن الحسن قال: كان عبد الله بن مغفل أحد الذين بعثهم عمر إلى البصرة ليفقّهُوهم، فدخل عليه عُبيدُ الله بن زياد يعوده، فقال: إعهذُ إلينا أبا زياد، فإن الله قد كان ينفعنا بك، قال: هل أنت فاعل ما أمرك به؟ قال: نعم، قال: إذا مت لا تصل عليّ، وذكر بقية الحديث^(٢).

وقد ذكرنا مقتل عُبيد الله في سنة سبعٍ وستين يوم عاشوراء. كذا ورّخه أبو اليقظان.

وروى يزيد بن أبي زياد، عن أبي الطفيل قال: عزلنا سبعة رؤوس وغطيناها، منها رأس حُصَيْن بن نُمَيْر، وعُبيد الله بن زياد، فجئت فكشفتها، فإذا حيّة في رأس عُبيد الله تأكله.

روى الترمذي نحوه، وصحّحه من حديث الأعمش، عن عمارة بن عُمير قال: جيء برأس عُبيد الله بن زياد وأصحابه، فأتيّت وهم يقولون: جاءت، فإذا حيّة قد جاءت تخلّل الرؤوس حتى دخلت في منخري عُبيد الله، فمكثت هنيهة، ثم خرجت، فذهبت حتى تغيّت ثم قالوا: قد جاءت قد

(١) أنظر تخريج الحديث قبل قليل.

(٢) سبق تخريجه.

جاءت، ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثاً^(١).

٦٧ - عبد^(٢) المطلب بن ربيعة^(٣) - م ت د ن - بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

له صُحبة وحديث رواه عنه عبد الله بن الحارث بن نوفل، وروى عن عليّ حديثاً.

توفيَ بدمشق، وداره بزقاق الهاشميين، وكان شاباً في زمان النبي ﷺ، بعثه أبوه إلى النبي ﷺ ليؤليه عماله، والحديث في «مسلم»^(٤).

وفي «المُسند»^(٥) و«التِّرْمِذِيّ» قال مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيّ: أمر رسول الله ﷺ

(١) حديث حسن صحيح أخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٦٩)، باب مناقب الحسن والحسين بن علي رضي الله عنهما.

(٢) من حقّ هذه الترجمة أن تتقدّم الترجمة السابقة، حسب الترتيب الأبجدي، وأبقيناها حسب ترتيب المؤلف - رحمه الله -.

(٣) أنظر عن (عبد المطلب بن ربيعة) في:

تاريخ خليفة ٢٥١، وجمهرة أنساب العرب ٧١، وطبقات ابن سعد ٥٧/٤، وطبقات خليفة ٦ و٢٩٧، والتاريخ الكبير ١٣١/٦، ١٣٢ رقم ١٩٣٧، والجرح والتعديل ٦٨/٦ رقم ٣٥٧، والاستيعاب ٤٤٧/٢، وأنساب الأشراف ٢٤/٣ و٢٥ و٢٩٦، والمغازي للواقدي ٦٩٦، ٦٩٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٠٨ رقم ٣٧١، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٢٩/١، وأسد الغابة ٣/٣٣١، والكمال في التاريخ ٤/١١٠، وتهذيب الكمال ٨٥٢، وتحفة الأشراف ٢١٩/٧ رقم ٣٤٣، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٩٩ رقم ٢١١، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٢٨٧، والعبر ١/٦٦، والكاشف ١٨٢/٢ رقم ٣٤٨٤، وسير أعلام النبلاء ١١٢/٣، ١١٣ رقم ٢٢، ومروءة الجنان ١/١٣٧، والعقد الثمين ٥/٤٩٤، وتهذيب التهذيب ٦/٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٧٢٣، والإصابة ٢/٢/٤٣٠ رقم ٥٢٥٤، وتقريب التهذيب ١/٥١٧ رقم ١٢٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٩، وشذرات الذهب ٧٠/١.

(٤) في الزكاة (١٠٧٢) باب: ترك استعمال آل النبي على الصدقة. وأخرجه أبو داود في الخراج (١٢٨٥) باب في بيان مواضع قسّم الخمس وسهم ذوي القربى، وابن سعد في الطبقات ٥٨/٤، ٥٩ من طريق: الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، عن المطلب بن ربيعة، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَبْغِي لَأَلِّ مُحَمَّدٍ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ».

(٥) مسند أحمد ٤/١٦٦.

أبا سفيان ابن الحارث أن يزوّج بنته عبد المطلب بن ربيعة، ففعل وسكن الشام في أيام عمر.

وقال خليفة^(١). تُوفيَّ عبد المطلب في دولة يزيد.

وقال الطبراني: تُوفيَّ سنة إحدى وستين.

٦٨ - عُبيد الله بن علي^(٢) بن أبي طالب الهاشمي، وأمّه ليلي بنت مسعود بن خالد التميمي، أخت نعيم بن مسعود.

قديم على مُضْعَب بن الزبير، فوصله بمائة ألف درهم، ثم قُتل معه في محاربة المختار سنة سبعٍ وستين.

٦٩ - عديّ بن حاتم^(٣) ع

ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امريء القيس بن عديّ، أبو

(١) في تاريخه ٢٥١.

(٢) أنظر عن (عبيد الله بن علي) في:

تاريخ خليفة ٢٣٤، ونسب قريش ٤٣، ٤٤، وطبقات ابن سعد ١١٧/٥، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٠، والمعارف ١٢٤ و ٢١٠ و ٣٧٤ و ٤٠١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٠٨ و ١٩٩٠ والبدء والتاريخ ٧٦/٥ و ٢٣/٦، وتاريخ يعقوبي ٢١٣/٢ و ٢٦٣، ومراة الجنان ١٤٢/١، وتاريخ الطبري ١٥٤/٥ و ١٠٤/٦ و ١١٥، والكامل في التاريخ ٣٩٧/٣ و ٢٧٢/٤ و ٢٧٧.

(٣) أنظر عن (عديّ بن حاتم) في:

طبقات ابن سعد ٢٢/٦، وطبقات خليفة ٤٦٣ و ٩٠٤، وتاريخ خليفة ٩٣ و ٩٨ و ١٩٥ و ٢٦٤، والبرصان والعرجان ٣٦٣، والأخبار الموقفيات ٤٠٩، ٤١٠، والمحبر ١٢٦ و ١٥٦ و ٢٣٣ و ٢٤١ و ٢٦١، والمعارف ٣١٣، والتاريخ الكبير ٤٣/٧ رقم ١٨٩، والجرح والتعديل ٢/٧ رقم ١، والسير والمغازي ٢٨٧، ٢٨٨، وأنساب الأشراف ١/٥٢٢ و ٥٢٨ و ٥٣٠، وق ٤ ج ١ و ٥٠١ و ٥١ و ٩٢ و ١١٩ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٥٠ و ٢٥٢ و ٥٢٩ و ٥٦٩، وتاريخ الطبري ١١٢/٣ - ١١٥ و ١٤٧ و ٢٤٧ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٣٤٨ و ٣٦٦ و ٣٨٢ و ٤٨٦ و ٤٨٥/٤ و ٤٨٨ و ٤٩٣ و ٥٢١ و ٥٢٣ و ٥٢٥ و ٥/٥ و ١٠/٩ و ٧٥ و ٧٩ و ٨٨ و ٨٩ و ١٨٨ و ٢٦٧ و ٢٨١ و ٢٨٤ و ٢٨٦/٦ و ٦٤، والزاهر للأنباري ٢/٢٤٢، وإمتاع الأسماع للمقريزي ١/٥٠٩، وجمهرة أنساب العرب ٤٠٢، ومشاهير علماء الأمصار ٤٤ رقم ٢٧١، وربع الأبرار ٤/٣٤٢ و ٣٩٣، وفتوح البلدان ٣٣٦، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٥١، والعقد الفريد ٢٨٨/١ و ٢٨٩ و ٣٠٩ و ٢٨٦/٢ و ٣٩٩/٣ و ٤٣٤ و ٢٨/٤ و ٣٥ و ٥٢ و ٧٣ و ٢٩٤/٥ و ٣٣٨/٦، وعيون الأخبار ١/٢٢٥ و ٣٣٥ و ٣٣٧ و ٣٣٨، والأخبار الطوال ٢١ و ١١٤ و ١٤٦ =

طريف الطائي، ويكنى أبا واهب، ولد حاتم الجود.

وفد على النبي ﷺ في شعبان سنة سبع، فأكرمه النبي ﷺ، وكان سيد قومه.

له عن النبي ﷺ، وعن عمر.

= ١٤٩ و ١٥٠ و ١٧٢ و ١٧٧ و ١٨٦ و ٢٠٥، وتاريخ يعقوبي ٧٦/٢ و ٧٩ و ١٢٢ و ١٦٥ و ١٩٥ و ٢٣٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٢١٤ و ١٥١٧ و ١٥٢٥ و ١٦٧٨ و ١٧٧٥ والاستيعاب ١٤١/٣ - ١٤٣، والبدء والتاريخ ١١٢/٥ و ١٧٨، وسيرة ابن هشام ٢٢٠/٤ و ٢٢٢ و ٢٤٣، ومسند أحمد ٢٥٥/٤ و ٣٧٧، وتاريخ بغداد ١٨٩/١ - ١٩١ رقم ٢٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٩٨/١، وثمار القلوب ٩٨ و ٣٧٩، والمعرفة والتاريخ ٤٢٩/٢ و ٨١٣ و ٨٠/٣ و ٣١٣ و ٣١٥، ووفيات الأعيان ١٠٥/٦، وأسد الغابة ٣٩٢/٣، والكمال في التاريخ ٦٣٦/١ و ٢٨٥/٢ و ٢٨٦ و ٣٠١ و ٣٤٥ و ٣٤٧ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٢٠/٣ و ٢٣٢ و ٢٣٥ و ٢٥٠ و ٢٨٩ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٣٣٦ و ٣٤٠ و ٣٤٨ و ٤٢٩ و ٤٧٨ و ٤٨١ و ٤٨٣ و ٤٨٢/٢ و ٢٩٦، وتحفة الأشراف ٢٧١/٧ - ٢٨٤ رقم ٣٦٤، وتهذيب الكمال ٩٢٥/٢، ولباب الآداب ٢٣٩ و ٢٤٣ و ٢٩٨ و ٣٤١، والأمالي للقالي ٢٢/٣ و ٢٧ و ١٥٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٣٩٨، والمغازي للواقدي ٩٨٧ - ٩٨٩، والمعجم الكبير ٦٨/١٧ - ١٠٦، والزهد لابن المبارك ٢٢٧ و ٤٦٠. وأمالي المرتضى ٢٩٨، و٢٩٧/١ و ٢٩٨، ومرة الجنان ١٤٢/١، والعبر ٧٤/١، والمعين في طبقات المحذنين ٢٤ رقم ٨. والكاشف ٢٢٦/٢، ٢٢٧ رقم ٣٨١٤، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٦٨٧، ٦٨٨، والسيرة النبوية ٣٧٧، وعهد الخلفاء الراشدين ٥٤١ و ٥٤٥، ودول الإسلام ٥١/١، وسير أعلام النبلاء ١٦٢/٣ - ١٦٥ رقم ٢٦، وجامع الأصول ١١١/٩، والتذكرة الحمديونية ١٩/٤ و ٢٨٦ و ٢٨٩، وأخلاق الوزيرين لأبي حيّان التوحيد - تحقيق محمد بن تاووت الطنجي - دمشق ١٩٦٥ - ص ٩٢، وعين الأدب والسياسة لابن هذيل - طبعة مصر ١٣٠٢ هـ. - ص ١٠١، وتخليص الشواهد ٤٩٠، ٤٩١، والفاخر للمفضل بن سلمة - تحقيق عبد العليم الطحاوي - مصر ١٣٨٠ هـ. - ص ٢٣٠، والجمل للزجاجي - طبعة الجزائر - الثانية - باريس ١٣٧٦/١٩٥٧ - ص ١٣١، والخصائص لابن جني - تحقيق محمد علي النجار - طبعة دار الكتب ١٣٧٦ هـ. ج ١/٢٩٤، والعمدة لابن رشيق - مصر ١٣٤٤ هـ. - ج ١/٩٤، وأمالي ابن الشجري - طبعة حيدر آباد ١٣٤٩ هـ. - ج ١/١٠٢، وشرح المفصل لابن يعش - مصر ١٩٢٨ - ج ١/٧٦، وشذور الذهب لابن هشام ١٣٧، وشرح شواهد العيني (على هامش خزانة - الأدب) ٤٨٧/٢، والتصريح بمضمون التوضيح - للشيخ خالد - مصر ١٣٤٤ هـ. - ج ١/٢٨٣، وجمع الهوامع ٦٦/١، والدرر اللوامع ٤٤/١، والنكت الظراف ٢٧٢/٧ - ٢٨٣، وتهذيب التهذيب ١٦٦/٧، ١٦٧ رقم ٣٣٠، وتقريب التهذيب ١٦/٢ رقم ١٣٦، والإصابة ٤٦٨/٢، ٤٦٩ رقم ٥٤٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٣، وشذرات الذهب ٧٤/١، والمتخب من ذيل المذيل ٥٤٨.

روى عنه: الشَّعْبِيُّ، ومُحَلَّلٌ^(١) بن خليفة الطَّائِي، وسعيد بن جُبَيْر، وخَيْثَمَةُ بن عبد الرحمن، وعبد الله بن مغفل المَزْنِي، وتميم بن طَرْفَة، وهَمَام بن الحارث، ومُضْعَب بن سعد، وأبو إسحاق السبيعي، وآخرون.

قَدِمَ الشام مع خالد من العراق، ثم وَجَّهه خالد بالأخماس إلى أبي بكر، وسكن الكوفة مرّة، ثم قَرَقِسياء.

وقال أيوب السخيتاني، عن ابن سيرين، عن أبي عُبَيْدَةَ بن حُذَيْفَةَ قال: كنت أسأل الناس عن حديث عدي بن حاتم، وهو إلى جنبي لا آتيه، فأتيتُه فسألته، فقال: بُعث رسول الله ﷺ حيث بُعثَ فكرِهْتُهُ أَشَدَّ ما كرهْتُ شيئاً قطّ، حتى كنت في أقصى أرضٍ ممّا يلي الروم، فكرِهْتُ مكاني ذلك، فقلت: لو أتيتُ هذا الرجل، فإن كان كاذباً لم يُخَفِّ عليّ، وإن كان صادقاً اتَّبَعْتُه فأقبلت، فلَمّا قَدِمْتُ المدينة استشرفني الناس، وقالوا: جاء عدي بن حاتم، جاء عدي بن حاتم، فأتيتُه، فقال لي: «يا عديّ، أَسْلِمَ تَسْلِم، قلتُ: بلى. قال: «أَلَسْتُ رَكُوسِيّاً^(٢) تَأْكُلُ المِرباع^(٣)؟ قلتُ: بلى، قال: «فإنّ ذلك لا يحلّ لك في دينك». فتضعضت لذلك، ثم قال: «يا عديّ أَسْلِمَ تَسْلِم، فأظنّ ممّا يمنعك أن تُسْلِمَ خِصاصة تراها بمن حولي، وأنك ترى الناس علينا إلّأ واحداً، هل أتيت الحيرة؟ قلت: لم آتِها وقد علمتُ مكانها، قال: «تَوَشَّك الطَّعِينَةُ أن ترتحل من الحيرة بغير جوارٍ حتى تطوف بالبيت، وَلَتُفْتَحَنَّ علينا كنوز كِسْرَى بن هُرْمَز»، قلت: كِسْرَى بن هُرْمَز؟! قال: «كِسْرَى بن هُرْمَز» مرّتين أو ثلاثاً، «وَلَيَفِيضَنَّ المَالُ حتى يُهَمَّ الرجلُ من يَقْبَلُ منه ماله صَدَقَةً».

قال عديّ: فلقد رأيت اثنتين، وأحلف بالله لتجيئن الثالثة، يعني فيض المال^(٤).

(١) بضم أوله وكسر المهملة.

(٢) الركوسية: دين بين النصارى والصّابئين، كما في النهاية.

(٣) أي يأخذ الربع من الغنيمة دون أصحابه.

(٤) إسناده قويّ، وهو في مسند أحمد ٣٧٧/٤، ٣٧٨ من طريق: محمد بن أبي عديّ، عن ابن =

وقال قيس بن أبي حازم، وغيره، إنَّ عديَّ بن حاتم جاء إلى عمر فقال: أما تعرفني؟ قال^(١): أعرفك، آمنتَ إذا كفروا^(٢)، ووفيتَ إذا غدروا، وأقبلتَ إذا أدبروا. رواه جماعة عن الشعبي، وكان قد أتى عمر يسأله من المال^(٣).

وقال الواقدي: حدَّثني أسامة بن زيد، عن نافع مولى بن أُسيد، عن نائل مولى عثمان قال: جاء عديَّ بن حاتم إلى باب عثمان وأنا عليه، فمنعته، فلما خرج عثمان إلى الظهر عرض له، فلما رآه عثمان رحَّب به وانبسط له، فقال عديَّ: انتهيت إلى بابك وقد عمَّ إذْكَ الناسَ، فحجَّبتني هذا، فالتفت عثمان إليَّ فانتهرني وقال: لا تحبِّبه واجعله أول من يدخل، فلعمري إنَّا لنعرف حقَّه وفضله ورأيَ الخليفَتين فيه وفي قومه، فقد جاءنا بالصدقة يسوقها، والبلاد كأنها شعل النار، من أهل الرِّدة، فحمده المسلمون على ما رأوا منه.

وقال ابن عُيَيْنَةَ: حَدَّثت عن الشعبي، عن عديَّ قال: ما دخل وقتُ صلاةٍ حتى أَشتاق إليها.

وعن عديَّ قال: ما أقيمت الصلاة منذ أسلمت إلَّا وأنا على وضوء.

وقال أبو عُبيدة: كان عديَّ بن حاتم على طيء يوم صِفِّين مع عليٍّ رضي الله عنه.

وقال سعيد بن عبد الرحمن، عن ابن سيرين قال: لما قُتل عثمان قال عديَّ بن حاتم: لا تنتطح فيها عَنزان، ففُقِّت عينُه يوم صِفِّين، فقبيل له:

= عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن عديَّ. وذكره ابن الأثير في: أسد الغابة ٨/٤ من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن سيرين، به. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٦٩/١٧ رقم ١٣٨.

(١) زاد ابن عبد البر في الاستيعاب ١٤١/٣ هنا: «كيف لا أعرفك، وأول صدقة بيَّضت وجه رسول الله ﷺ صدقة طيء».

(٢) زاد في الإصابة ٤٦٨/٢: «وعرفت إذ أنكروا».

(٣) تاريخ دمشق (الظاهرية) ٢٣٩/١١ أ.

أليس قلت: لا تتططح فيها عززان؟ فقال: بلى، وتُفقا عيون كثيرة^(١).

وروي أن ابنه قُتل يومئذ.

وقال أبو إسحاق: رأيت عدياً رجلاً جسيماً أعور، فرأيته يسجد على جدارٍ ارتفاعه من الأرض ذراع أو نحو ذراع.

وقال أبو حاتم السجستاني: قالوا: وعاش عدي بن حاتم مائة وثمانين سنة، فلما أسن استأذن قومه في وطاء يجلس فيه في ناديم، وقال: أكره أن يظن أحدكم أنني أرى أن لي عليه فضلاً، ولكني قد كبرت ورق عظمي.

وروي جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة قال: خرج عدي بن حاتم، وجرير بن عبد الله البجلي، وحنظلة الكاتب، من الكوفة، فزّلوا قرقيسياء وقالوا: لا نقيم ببلد يُشتم فيه عثمان^(٢).

قال أبو عبيد: تُوفي عدي سنة ست وستين.

وقال ابن سعد: تُوفي سنة ثمان وستين.

وقال هشام بن الكلبي: تُوفي سنة سبع وستين، وله مائة وعشرون

سنة.

٧٠- عُروة بن الجعد^(٣) - ع - ويقال ابن أبي الجعد، البارقى^(٤)

(١) تاريخ دمشق ٢٤١/١١ ب. المعجم الكبير ٧٠/١٧ رقم ١٣٩.

(٢) تاريخ بغداد ١٩١/١، تاريخ دمشق ٢٤٣/١١ أ.

(٣) أنظر عن (عروة بن الجعد) في:

طبقات ابن سعد ٣٤/٦، وطبقات خليفة ١١٢ و١٣٧، والتاريخ الكبير ٣١/٧ رقم ١٣٧،
وتاريخ الطبري ٣٧٩/٣ و٣٨١، ومشاهير علماء الأمصار ٤٨ رقم ٣١٦، والمعجم الكبير
١٧/١٥٤ - ١٦٠، وأخبار القضاة ٢٩٩/١ و١٨٤/٢ و١٨٦ و١٨٧ و٢٨٢، وتهذيب الأسماء
واللغات ج ١ ٣٣١/١ رقم ٤٠٤، وتهذيب الكمال ٩٢٧/٢، والكمال في التاريخ ٣٩٧/٢
و١٤٤/٣، والمعرفة والتاريخ ٧٠٧/٢، وتحفة الأشراف ٢٩٣/٧ - ٢٩٥ رقم ٣٧١، وعيون
الأخبار ١٥٣/١، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٩٥ رقم ١٦٤، والجرح والتعديل ٣٩٥/٦ رقم
٢٢٠٣، والكاشف ٢٢٨/٢ رقم ٣٨٢٧، وتهذيب التهذيب ١٧٨/٧ رقم ٣٤٨، وتقريب
التهذيب ١٨/٢ رقم ١٥٤، والإصابة ٤٧٦/٣ رقم ٥٥١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٤.

(٤) أنظر عن البارقي في: اللباب ٨٦/١.

الأسدي، وبارق جبل نزله قومه .
 له صُحبة ورواية ثلاثة أحاديث .
 استعمله عمر على قضاء الكوفة مع عثمان بن ربيعة (قبل شريح)^(١) .
 قاله الشعبي .

روى عنه: الشعبي، ولمازة بن زبار، والعيزار بن حُرَيْث، وشبيب بن غَرْقَدَة^(٢)، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهم .

وقد أعطاه النبي ﷺ ديناراً ليشتري له أضحية، فاشترى له شاتين، فباع إحداهما بدينار، وأتى النبي ﷺ بشاةٍ ودينار، فدعا له النبي ﷺ، فكان لو اشترى التراب ربح فيه^(٣) .

وقال شبيب بن غَرْقَدَة: رأيت في دار عُروة يعني البارقي سبعين فَرَساً مربوطة .

قال ابن سعد^(٤): كان عُروة مرابطاً، وله أفراس، فيها فَرَسٌ أخذته بعشرين ألف درهم .

٧١ - عطية القُرَظِي^(٥) - ٤ - له صُحبة ورواية قليلة .

(١) الكلمتان مهملتان في الأصل .

(٢) في الأصل «عروة» .

(٣) أخرجه البخاري (٣٦٤٢)، وأحمد في المسند ٣٧٥/٤ و٣٧٦، والحميدي في المسند (٨٤٣)، والطبراني في: المعجم الكبير ١٥٨/١٧ رقم ٤١٢ .

(٤) في الطبقات ٣٤/٦ .

(٥) أنظر عن (عطية القُرَظِي) في :

طبقات خليفة ١٢٣، والتاريخ الكبير ٨/٧ رقم ٣٤، والجرح والتعديل ٣٨٤/٦ رقم ٢١٣٢، والاستيعاب ١٤٦/٣، وسيرة ابن هشام ١٩٣/٣، وتحفة الأشراف ٢٩٨/٧ رقم ٣٧٧، وتهذيب الكمال ٩٤١/٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١ ٣٣٥/١ رقم ٤١٢، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١١٦ رقم ٤٢٥، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٣١٤، وعهد الخلفاء الراشدين ٣٨٨ و٤٣٣ و٤٧٠، والكاشف ٢٣٥/٢ رقم ٣٨٨٢، والمعجم الكبير ١٦٣/١٧ - ١٦٥، وتهذيب التهذيب ٢٢٩/٧ رقم ٤٢١، وتقريب التهذيب ٢٥/٢ رقم ٢٢٤، والإصابة ٤٨٥/٢ رقم ٥٥٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٨، ومسند أحمد ٣١٠/٤ و٣٨٣ و٣١١/٥ .

روى عنه: مجاهد، وكثير بن السائب، وعبد الملك بن عُمير.
وقال: كنت من سبي بني قُرَيْظَةَ، فكان من أنبت قُتِلَ، فكُتِبَ فيمن لم
ينبت، فتركتُ^(١).

٧٢ - عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ^(٢) خ د ن^(٣)

ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَيٍّ أَبُو سَرَوَعَةَ الْقُرَشِيُّ النَّوْفَلِيُّ
المَكِّي.

أسلم يوم الفتح، وروى عن النبي ﷺ، وأبي بكر.
روى عنه: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ، وعُبَيْد بن أبي مريم
المَكِّي، وابن أبي مُلَيْكَةَ، وغيرهم.
وهو قاتل خُبَيْب^(٤).

وأما أبو حاتم الرازي فقال: ليس هو الذي روى عنه ابن أبي مُلَيْكَةَ،
فإن أبا سَرَوَعَةَ قديم الوفاة^(٥).

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (١٨٧٤٢) و(١٨٧٤٣)، وأحمد في المسند ٣١٠/٤،
والحميدي في المسند (٨٨٨) و(٨٨٩)، والترمذي (١٦٣٤)، وأبو داود (٤٣٨١)، والنسائي
(١٥٥/٦)، وابن ماجه (٢٥٤١)، والطبراني في المعجم الكبير ١٦٣/١٧ رقم ١٢٨ و٤٣٥.
(٢) أنظر عن عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ في:

مسند أحمد ٧/٤ و٣٨٣، ونسب قريش ٢٠٤، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١٠١ رقم ٢٤١
و١٢٣ رقم ٥٠٦، وتجريد أسماء الصحابة ١٤٨/٢، وطبقات خليفة ٩، ومشاهير علماء
الأمصار ٣٦ رقم ٢١٠، وجمهرة أنساب العرب ١١٦، والمستدرک ٤٣٢/٣، وتهذيب
الكمال ٩٤٤/٢، وتحفة الأشراف ٢٩٩/٧ - ٣٠١ رقم ٣٧٨، والتاريخ الكبير ٤٣٠/٦ رقم
٢٨٨٦، وطبقات ابن سعد ٤٤٧/٥، والمعرفة والتاريخ ٣٤٥/١، وتهذيب الأسماء واللغات
ق ١ ج ١ ٣٣٦/١ رقم ٤١٣، وتاريخ الطبري ٥٣٩/٢، والجرح والتعديل ٣٠٩/٦ رقم
١٧٢٢، وسيرة ابن هشام ١٢٦/٣ و١٢٨، والاستيعاب ١٠٧/٣، والمعجم الكبير
٣٥١/١٧ - ٣٥٥، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٢٣٢ و٢٣٤، والكاشف ٢٣٧/٢ رقم
٣٨٩١، والنكت الظرف ٣٠١/٧، والإصابة ٤٨٨/٢ رقم ٥٥٩٢، وتهذيب التهذيب
٢٣٨/٧، ٢٣٩ رقم ٤٣١، وتقريب التهذيب ٢٦/٢ رقم ٢٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب
٢٦٨، والكنى والأسماء للدولابي ٧١/١.

(٣) في الأصل «س» بدل «ن».

(٤) أي «خبیب بن عدی».

(٥) عبارة أبي حاتم ليست في: الجرح والتعديل ٣٠٩/٦.

حمّاد بن زيد: ثنا أيّوب، عن ابن أبي مُليكة: سمعت عُقبة بن الحارث، وحَدَّثني صاحبٌ لي، وأنا لحديث صاحبي أحفظ، قال عُقبة: تزوّجت أم يحيى بنت أبي أهاب، فدخلت علينا امرأة سوداء، فزعمت أنها أرضعتنا جميعاً، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فأعرض عني، ثم قلت: إنها كاذبة، قال: «وما يُدريك أنها كاذبة! وقد قالت ما قالت، دعهَا عنك»^(١). قلت: فيه دليل على ترك الشُّبهات، وفيه الرجوع من اليقين إلى الظنّ احتياطاً وورعاً، واستبراء للعرض والدّين.

٧٣ - عُقبة بن نافع^(٢)

ابن عبد قيس بن لقيط القرشيّ الفهريّ الأمير.

قال أبو سعيد بن يونس: يقال إنّ له صُحبة، ولم يصحّ، شهد فتح مصر واختطّ بها، وولي المغرب لمعاوية ويزيد بن معاوية، وهو الذي بنى قَيْرَوان إفريقية وأنزلها المسلمين، قتلته البربر بهوذة من أرض المغرب سنة ثلاث وستين، وولده بمصر والمغرب.

وقال ابن عساكر^(٣): وفد على معاوية ويزيد، وحكى عن معاوية، روى

(١) أخرجه الطبراني ٣٥٣/١٧ رقم (٩٧٤).

(٢) أنظر عن (عقبة بن نافع) في:

تاريخ خليفة ٢٠٤ - ٢٠٦ و ٢١٠ و ٢٥١ و ٢٧٩، والمعرفة والتاريخ ١٦٢/١، وجمهرة أنساب العرب ١٦٣ و ١٨٧، وفتوح البلدان ٢٦٤ و ٢٦٨ و ٢٧١ و ٢٧٤ و ٢٨٠، والوفيات لابن قنفذ ٥٩ رقم ٤١، والبيان المغرب ١٩/١، والاستقصا ٣٦/١، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٧ و ٣٥٢، والتاريخ الكبير ٤٣٥/٦ رقم ٢٩٠١، وفتوح مصر ١٩٤ و ١٩٧، وتاريخ الطبري ٥/٢٤٠، ورياض النفوس ٦٢/١، والولاة والقضاة ٢٢ و ١٩٠، وتاريخ يعقوبي ١٥٦/٢ و ٢٢٩، وأنساب الأشراف ٣٩٧/١، والكامل في التاريخ ٢٠/٣ و ٨٩ و ١٩٩ و ٤٥٨ و ٤٦٥ و ٤٦٧ و ١٠٥/٤ و ١٠٧، والاستيعاب ١٠٨/٣، وتاريخ دمشق (الظاهرية) ٣٥٨/١١ ب، وأسد الغابة ٧٥٩/٤ ومعالم الإيمان ١٦٤/١ و ١٦٧، وسير أعلام النبلاء ٥٣٢/٣ - ٥٣٤ رقم ١٣٨، والبداية والنهاية ٢١٧/٨، والعقد الثمين ١١١/٦، وحسن المحاضرة ٢٢٠/٢.

(٣) تاريخ دمشق ٣٥٨/١١ ب.

عنه قوله: ابنه أبو عُبَيْدة مَرَّةً وعبد الله بن هُبَيْرَة، وعليّ بن رباح، وعمّار بن سعد، وغيرهم.

وقال الواقدي: ثنا الوليد بن كثير، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير قال: لما فتح المسلمون مصر بعث عمرو بن العاص إلى القرى التي حولها الخيل يطأوهم، فبعث عُقبة بن نافع بن عبد قيس، وكان نافع أخا العاص بن وائل السهمي لأمه، فدخلت خيولهم أرض النوبة غزاةً غَزَوْا كصوائف الروم، فلقي المسلمون من النوبة قتالاً شديداً، رشقوهم بالنبل، فلقد جرح عامتهم، وانصرفوا بِحَدَقٍ مُفَقَّاةٍ.

قال الواقدي: لما وُلِّي معاوية وجّه عُقبة بن نافع على عشرة آلاف إلى إفريقية، فافتتحها واختطّ قيروانها، وقد كان موضعه غِيْضَةً لَا تُرَام من السباع والحيّات، فدعا عليها، فلم يبق منها شيء إلاّ خرج هارباً بإذن الله، حتى إن كانت السباع وغيرها لَتَحْمِلُ أولادها، فحدّثني موسى بن عليّ، عن أبيه قال: نادى عُقبة: «إنا نازلون فأظعنوا» فخرجن من جُحُورهنّ هوارب^(١).

وقال محمد بن عمرو: عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: لما افتتح عُقبة بن نافع إفريقية وقف وقال: يا أهل الوادي إنا حالون إن شاء الله، فأظعنوا، ثلاث مرّات، قال: فما رأينا حَجَراً ولا شَجَراً إلاّ يخرج من تحته دابة، حتى هبطن بطن الوادي، ثم قال للناس: إنزلوا باسم الله^(٢).

وعن مفضل بن فضالة، وغيره قالوا: كان عُقبة بن نافع مُجاب الدعوة. وعن عليّ بن رباح قال: قدِم عُقبة بن نافع على يزيد، فردّه والياً على إفريقية سنة اثنتين وستين، فخرج سريعاً لحينه على أبي المهاجر دينار - هو مولى مَسْلَمَة بن مَخْلَد - فأوثق أبا المهاجر في الحديد، ثم غزا إلى السُّوس الأدنى، وأبو المهاجر معه مقيّد، ثم رجع وقد سبقه أكثر الجيش، فعرض له

(١) تاريخ الطبري ٢٤٠/٥ وتاريخ دمشق ١١/٣٥٩، و٣٦٠ ب.

(٢) تاريخ دمشق ١١/٣٦٠ أ ب، ورياض النفوس ٩/١، وطبقات علماء إفريقية ٨، ومعالم الإيمان ٩/١، ومعجم ما استعجم ٣/١١٠٥، وحسن المحاضرة ٢/٢٢٠، ٢٢١.

كُسَيْلَة فِي جَمْعٍ مِنَ الْبَرَبِرِ وَالرُّومِ، فَالتَقُوا، فَقَتَلَ عُقْبَةُ وَأَصْحَابُهُ وَأَبُو
الْمُهَاجِرِ.

٧٤ - علقمة بن قيس^(١) ع

ابن عبد الله بن مالك، أبو شبل النخعي الكوفي، الفقيه المشهور،
خال إبراهيم النخعي، وشيخه، وعمّ الأسود بن يزيد.

أدرك الجاهليّة، وسمع: عمر، وعثمان، وعليّاً، وابن مسعود، وأبا
الدرداء، وسعد بن أبي وقاص، وعائشة، وأبا موسى، وحذيفة، وتفقه بآب
مسعود وقرأ عليه القرآن.

روى عنه: إبراهيم النخعي، والشَّعْبِيّ، وإبراهيم بن سُوَيْد النخعي،
وهَنِيّ بن نُوَيْرَة، وأبو الضَّحَى مسلم، وعبد الرحمن بن يزيد النخعي أخو

(١) أنظر عن (علقمة بن قيس) في:

أخبار القضاة ٤٢/٣، وتاريخ الطبري ١١٥/١ و ٣٤٣ و ٤١٩/٢ و ٥٧٥ و ٥٨٣ و ٥٨٧ و ٥٩٢ و ٥٩٣ و ٣٠٥/٤ و ٣٠٦ و ٣٠٩ و ٣٢٣ و ٥٢٠ و ٣٢/٥، والولاة والقضاة ٢٤، والوفيات لابن قنفذ ٩٥ رقم ٦٢، وتاريخ بغداد ٣٩٦/١٢ - ٣٠٠ رقم ٦٧٤٣، وحلية الأولياء ٩٨/٢ - ١٠٢ رقم ١٦٤، وجامع التحصيل ٢٩٣ رقم ٥٣٤، وطبقات ابن سعد ٨٦/٦، والتاريخ الكبير ٤١/٧ رقم ١٧٧، والجرح والتعديل ٤٠٤/٦ رقم ٢٢٥٨، والعقد الفريد ٢٣٣/٢ و ٤٣٧ و ١٦٨/٣، وتاريخ أبي زرعة ١١٦/١ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٦٥ و ٦٦٧، والزاهر ١٨٦/١ و ٤١٤، وأنساب الأشراف ٤ ج ٤ و ٢٣٥/١ و ٣٨٠ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥٣٤ و ٥٣٦ و ٥٤٥، والكمال في التاريخ ١٣٢/٣ و ١٣٤ و ١٣٨ و ٣٠٧ و ١٠١/٤ و ٣٩٢، وجمهرة أنساب العرب ٤١٦، والمعرفة والتاريخ ٥٥٢/٢، وطبقات الفقهاء ٧٩، وتاريخ دمشق (الظاهريّة) ٤٠٤/١١ ب، والمعارف ٤٣١ و ٢١٣ و ٥٨٢، وتاريخ خليفة ١٩٦ و ٢٣٦، وطبقات خليفة ١٤٧، وتهذيب الأسماء واللغات ١ ج ١ و ٣٤٢/١، ٣٤٣ رقم ٤٢٥، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٠ رقم ٧٤١، والتاريخ لابن معين ٤١٥/٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٣٩ - ٣٤١ رقم ١١٦١، والزيارات ٧٩، وتهذيب الكمال ٩٥٧، وتذكرة الحفاظ ٤٥/١، والعبر ٦٦/١، ودول الإسلام ٤٧/١، والكاشف ٢٤٢/٢ رقم ٣٩٣٠، وسير أعلام النبلاء ٥٣/٤ - ٦٧ رقم ٦١، ومرآة الجنان ١٣٧/١، والبداية والنهاية ٢١٨/٨، وغاية النهاية ٥١٦/١ رقم ٢١٣٥، والإصابة ١١٠/٣ رقم ٦٤٥٤، وتهذيب التهذيب ٢٧٦/٧ - ٢٧٨، والنجوم الزاهرة ١٥٧/١، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٧٧ أ، وطبقات الحفاظ ١٢، وخلاصة تهذيب التهذيب ٢٧١، وشذرات الذهب ٧٠/١، والكنى والأسماء للدولابي ٧/٢.

الأسود، والقاسم بن مُخَيَّمرة^(١) والمسَيَّب بن رافع، وأبو ظبيان. وقرأ عليه القرآن: يحيى بن وثَّاب، وعُبَيْد بن نُضْلَة^(٢)، وأبو إسحاق، وغيرهم.

وكان فقيهاً إماماً مقرئاً، طَيَّب الصوت بالقرآن، ثَبَّتْ حُجَّةً، وكان أعرج^(٣)، دخل دمشق واجتمع بأبي الدرداء بالجامع، وكان الأسود أكبر منه، فَإِنَّ أبا نُعَيْم قال: قال الأسود: إِنِّي لَأَذْكُرُ لَيْلَةَ بَنَى بَأْمَ عُلْقَمَةَ.

وقال خليفة^(٤) وغيره: إنه شَهِدَ صِفِّينَ مع عليّ. وقال مغيرة، عن إبراهيم إِنَّ عبد الله كُنِيَ عُلْقَمَةَ أبا شبل، وكان عُلْقَمَةَ عَقِيماً لَا يُولِدُ لَهُ^(٥).

وقال حمَّاد بن أبي سليمان الفقيه، عن إبراهيم، عن عُلْقَمَةَ قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ عَمْرِو سَتَيْنِ.

وقال مغيرة، عن إبراهيم إِنَّ الأسود وعُلْقَمَةَ كانا يسافران مع أبي بكر وعمر.

وقال أحمد بن حنبل: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كان عُلْقَمَةَ يَشْبُهُ بَعْدَ اللَّهِ بن مسعود فِي هَذِيهِ وَذَلِكَ وَسَمَتَهُ^(٦).

وقال الأعمش: ثنا عُمَارَةُ بن عُمَيْرٍ، عن أبي مَعْمَرٍ، وهو عبد الله بن سَخْبَرَةَ قال: كُنَّا عِنْدَ عَمْرِو بْنِ شُرْحُبِيلَ فَقَالَ: اذْهَبُوا بِنَا إِلَى أَشْبِهَ النَّاسَ هَذَا وَذَلَا وَأَمْرًا بَعْدَ اللَّهِ، فَقَمْنَا مَعَهُ لَمْ نَدْرَ مِنْهُ، حَتَّى دَخَلَ بِنَا عَلَى عُلْقَمَةَ^(٧).

وقال داود الأودي: قلت للشعبي: أخبرني عن أصحاب عبد الله كأنني

(١) مهمل في الأصل، والتحرير من «الخلاصة».

(٢) في الأصل «فضلة»، والتصحيح من طبقات القراء لابن الجزري. ويقال له «ابن نُضْلَة» كما في طبقات ابن سعد ١١٧/٦ وأسَدُ الغَابَةِ ٣/٣٥٤.

(٣) لم يذكره الجاحظ في: البرصان والعرجان.

(٤) في تاريخه ١٩٦، وانظر طبقات ابن سعد ٩١/٦.

(٥) طبقات ابن سعد ٨٦/٦.

(٦) طبقات ابن سعد ٨٦/٦.

(٧) طبقات ابن سعد ٨٦/٦، حلية الأولياء ٩٨/٢.

أنظر إليهم، قال: كان علقمة أَبْطَنَ^(١) القوم به، وكان مسروق قد خلط منه ومن غيره، وكان الربيع بن خثيم أسدَّهم اجتهاداً، وكان عبيدة يوازي شريحاً في العلم والقضاء.

وقال إبراهيم: كان أصحاب عبد الله الذين يقرأون ويُقَتُّون: علقمة، ومسروق، والأسود، وعبيدة، والحارث بن قيس، وعمرو بن شرحبيل.

وقال مرة بن شراحيل: كان علقمة من الربانيين^(٢).

وقال زائدة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة: قال عبد الله: ما أقرأ شيئاً إلا وعلقمة يقرأ^(٣).

وقال ابن عون: سألت الشعبي عن علقمة والأسود، أيهما أفضل؟ فقال: كان علقمة مع البطيء ويدرك السريع^(٤).

وقال أبو قابوس بن أبي ظبيان: قلت لأبي: كيف تأتي علقمة، وتدع أصحاب محمد ﷺ؟ قال: يا بُنيَّ إنَّ أصحاب محمد كانوا يسألونه^(٥).

وقال إبراهيم: كان علقمة يقرأ القرآن في خمس، والأسود في ست، وعبد الرحمن بن يزيد في سبع.

وقال الشعبي: إنَّ كان أهل بيتٍ خلَقوا للجنة فهم أهل هذا البيت: علقمة، والأسود.

وقال الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قلنا لعلقمة: لو صلَّيتَ في هذا المسجد ونجَّسَ معك فتُسال، قال: أكره أن يُقال هذا علقمة، قالوا: لو دخلت على الأمراء فعرفوا لك شرفك، قال:

(١) في طبعة القدسي ٥١/٣ «أبطن أنظر القوم»، وما أثبتناه هو الصحيح. وأبطن: يقال بطن من فلان وبه إذا صار من خواصه، واستبطن أمره إذا وقف على دخيلته، فهو أبطن.

(٢) أنظر حلية الأولياء ٩٨/٢، وطبقات ابن سعد ٩١/٦.

(٣) حلية الأولياء ٩٩/٢.

(٤) طبقات ابن سعد ٨٩/٩.

(٥) حلية الأولياء ٩٨/٢.

أخاف أن ينتقصوا مني أكثر مما أنتقص منهم^(١).

وقال علقمة لأبي وائل وقد دخل على ابن زياد: إنك لم تُصِبْ من دُنياهم شيئاً إلا أصابوا من دينك ما هو أفضل منه، ما أحبَّ أن لي مع ألفيِّ ألفين، وإني من أكرم الجُند عليه^(٢).

وقال إبراهيم: إن أبا بُرْدَة كتب علقمة في الوفد إلى معاوية، فقال علقمة: امْحِنِي امْحِنِي^(٣).

وقال علقمة: ما حفظت وأنا شاب، فكأنني أنظر إليه في قِرطاس^(٤).

قال الهيثم: تُوفِّيَ علقمة في خلافة يزيد.

وقال أبو نعيم: تُوفِّيَ سنة إحدى وستين.

وقال المدائني، وأبو عُبيد، وخليفة، وابن مَعين، ومحمد بن سعد، وابن نُمير، وأبو حفص الفلاس: تُوفِّيَ سنة اثنتين وستين.

وعن عثمان بن أبي شيبة وغيره: تُوفِّيَ سنة اثنتين وسبعين، وهو غلط.

٧٥ - عمر بن سعد^(٥) ن

ابن أبي وقاص القرشيُّ الزُّهريُّ، أبو حفص المدني نزيل الكوفة.

(١) طبقات ابن سعد ٨٨/٦، وانظر بعضه في حلية الأولياء ١٠٠/٢.

(٢) تاريخ دمشق ٤١٢/١١ ب.

(٣) طبقات ابن سعد ٨٩/٦.

(٤) طبقات ابن سعد ٨٧/٦ بلفظ «ورقة» بدل «قِرطاس».

(٥) أنظر عن (عمر بن سعد) في:

طبقات ابن سعد ١٦٨/٥، وتاريخ خليفة ٢٦٣ و٢٦٤، وطبقات خليفة ٢٤٣، والتاريخ الكبير ١٥٨/٦ رقم ٢٠١٦، والبرصان والعرجان ٨٢، والمعارف ٢٤٣، وفتوح البلدان ٣٤٥ و٣٤٩، والجرح والتعديل ١١١/٦ رقم ٥٩٢، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٠١ و١٩٠٦ و١٩٣٨ و١٩٦٠ و٢٣٠٠، ونسب قريش ٢٦٤، والبدء والتاريخ ٨٨/٥ و١١/٦ و١٢ و٢٥، وتاريخ الطبري ٣/٣٤١ و٤/٥٣ و٥/٦٦ و٦٧ و٢٦٩ و٣٥٦ و٣٧٦ و٣٩٣ و٤٠٩ - ٤١٢، و٤١٤ و٤١٥ و٤١٧ و٤٢٢ و٤٢٧ - ٤٢٩ و٤٣٤ - ٤٣٨ و٤٤١ و٤٤٤ و٤٤٥ و٤٥٢ و٤٥٤ و٤٥٥ و٤٦٧ و٥٢٤ و٥٨٠ و٥٨٦ و٥٨٧ و٤٧/٦ و٢٣٦ و١٨٤/٧ و٤١٧، والعقد الفريد ٤/٣٧٩ و٣٨٠ و٤٠٥/٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٤٣ و٢٥٩، وتاريخ العظيمي ١٧٠، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٠٩، وأنساب الأشراف ٤ ج ٣٥/١ =

روى عن: أبيه.

وروى عنه: ابنه إبراهيم، وابن ابنه أبو بكر بن حفص، والعيزار بن حريث، وأبو إسحاق السبيعي، وأرسل عنه قتادة، والزُّهري، ويزيد بن أبي حبيب.

ولعمرو بن سعد جماعة إخوة: عمرو بن سعد، أحد من قُتل يوم الحرة.

وعُمير بن سعد: قُتل أيضاً يوم الحرة.

ومُضْعَب بن سعد، وعامر بن سعد: ماتا بعد المائة.

وإبراهيم بن سعد: وله رواية.

وإسماعيل، وعبد الرحمن، ويحيى: ذكر تراجمهم ابنُ سعد^(١).

وقد مرَّ أنه الذي قاتل الحسين رضي الله عنه، وشهد دُومة الجندل مع أبيه.

وقال بُكير بن مُسمار: سمعت عامر بن سعد يقول: كان سعد في إبله أو غنمه، فأتاه ابنه عمر، فلما لاح قال: أعوذ بالله من شرِّ هذا الراكب، فلما انتهى إليه قال: يا أبتِ أرضيت أن تكون أعرابياً في إيلك والناس يتنازعون

= ١٣٦ و ١٣٧ و ٢٥٤ و ٢٨٠ و ٣٨٤، والأخبار الطوال ٢٤١ و ٢٤٧ و ٢٥٣ - ٢٥٦ و ٢٥٩ و ٢٩٨ و ٣٠٠ و ٣٠١، وعيون الأخبار ١٨٥/٣، والكامل في التاريخ ٥٣٣/٢ و ٣٣٠/٣ و ٣٤/٤ و ٥٢ - ٥٧ و ٥٩ و ٦٠ و ٦٤ - ٦٩ و ٧١ - ٧٣ و ٧٨ - ٨١ و ١٤٣ و ١٧٢ و ١٧٧ و ٢٤٥/٥، والمعرفة والتاريخ ٣٣٠/٣، وجمهرة أنساب العرب ١٢٩ و ٣٦٥، وتهذيب الكمال ١٠١٠/٢، والكاشف ٢٧٠/٢ رقم ٤١٢١، وتاريخ الثقات ٣٥٧ رقم ١٢٣٠، والعبر ٧٣/١ و سير أعلام النبلاء ٣٤٩/٣، ٣٥٠ رقم ١٢٣، والبداء والنهاية ٢٧٣/٨، والإصابة ١٧٢/٣ رقم ٦٨٢٧، وتهذيب التهذيب ٤٥٠/٧ - ٤٥٢ رقم ٧٤٦، وتقريب التهذيب ٥٦/٢ رقم ٤٣٣، وخلاصة تهذيب التهذيب ٢٨٣، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ١٢١ أ و ب؛ والمثلث ١٥٥/٢، والفاائق في غريب الحديث، لجار الله الزمخشري - تحقيق محمد الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ٤٩/٣، والنهاية في غريب الحديث ١٠٦/٤ والمحاسن ٦١، ١٢.

(١) في طبقاته - ج ٥/١٦٨.

في المُلْك! فضرب صدره بيده وقال: اسكت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله يحبَّ العبدَ التَّقِيَّ الخَفِيَّ الغَنِيَّ»^(١).

وروى ابن عُيَيْنَةَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عن سالم، إن شاء الله، قال: قال عمر ابن سعد للحسين: إنَّ قوماً من السفهاء يزعمون أنَّي قاتِلُكَ، قال: ليسوا بسُفْهَاءَ ولكنَّهم حُلَمَاءَ، ثم قال: واللَّهِ إِنَّهُ لَيَقَرُّ عَيْنِي^(٢) أنك لا تأكل بُرَّ العراق بعدي إلَّا قليلاً.

وروى هشام بن حَسَّان، عن ابن سيرين، عن بعض أصحابه قال: قال عليّ لعمر بن سعد: كيف أنت إذا قُتِمَ مقاماً تُخَيَّرُ فيه بين الجنَّة والنَّار، فتختار النَّار.

ويُروى عن عُقْبَةَ بن سَمْعَانَ قال: كان عُبيد الله قد جهَّزَ عمر بن سعد في أربعة آلاف لقتال الدَّيْلَم، وكتب له عهده على الرِّيّ، فلما أقبل الحسين طالباً للكوفة دعا عُبيد الله عمراً وقال: سرُّ إلى الحسين، قال: إن تُعَفِّينِي، قال: فرُدُّ إلينا عهدنا، قال: فأمهِّلني اليومَ أنظر في أمري، فانصرف يستشير أصحابه، فنهوه^(٣).

وقال أبو مخنف^(٤) - وليس بثقة لكنَّ له اعتناء بالأخبار -: حدَّثني مجالد، والصَّقْعَب بن زُهَيْر أنَّهما التَقيا مراراً - الحسين، وعمر بن سعد - قال: فكتب عمر إلى عُبيد الله: أمَّا بعد، فإنَّ الله قد أطفأ النَّارَ، وجمع الكلمة، وأصلح أمر الأُمَّة، فهذا حسين قد أعطاني أن يرجع إلى المكان الذي منه أتى، أو أن يأتي أمير المؤمنين فيضع يده في يده، أو أن يسير إلى ثغر من الثغور، فيكون رجلاً من المسلمين، له ما لهم وعليه، وفي هذا لكم رضاً، وللأُمَّة صلاح. فلما قرأ عُبيد الله الكتابَ قال: هذا كتاب ناصحٍ.

(١) أخرجه مسلم في الزهد (٢٩٦٥/١١).

(٢) في الأصل «يعيني».

(٣) تاريخ الطبري ٤٠٩/٥.

(٤) في الأصل «أبو فخر»، وهو لوط بن يحيى الإخباري المشهور.

لأميره، مُشْفِقٍ على قومه، نعم قد قَبِلْتُ، فقام إليه شمر بن ذي الجَوْشَن فقال: أَتَقْبِلُ هذا منه وقد نزل بأرضك وإلى جنبك: والله لئن خرج من بلادك ولم يضع يده في يدك ليكوننَّ أُولَى بالقُوَّة والعِزِّ، ولتَكُونَنَّ أُولَى بِالضَّعْف والعِجْز، فلا تُعْطِه هذه المنزلَة فإنَّها من الوهن، ولكنَّ لينزلَ على حكمك هو وأصحابه، فإنَّ عاقبتُ فأنت وليّ العقوبة، وإن غفرتَ كان ذلك لك، واللَّهِ لقد بلغني أنَّ حُسيناً وعمر بن سعد يجلسان بين العسكرين فيتحدَّثان عامَّة الليل، فقال له: نَعَمْ ما رأيتَ الرأي رأيك^(١).

وقال البخاري في «تاريخه»^(٢): ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا سليمان بن إسماعيل، ثنا سليمان بن مسلم العِجْلِي قال: سمعت أبي يقول: أول من طعن في سرادق الحسين عمر بن سعد، فرأيت عمر ولديه قد ضُربت أعناقهم، ثم عُلِّقوا على الخشب، ثم ألْهِبَ فيهم النار. وعن أبي جعفر الباقر: إنَّما أعطاه المختار أماناً بشرط ألا يُحدِّث - ونوى بالحدِّث دخولَ الخلاء - ثم قتله^(٣).

وقال عمران بن مِيشَم^(٤): أرسل المختار إلى دار عمر بن سعد من قتله وجاءه برأسه، بعد أن كان أَمْنُه، فقال ابنه حفص لما رأى ذلك: إِنَّا لله وَإِنَّا إليه راجعون، فقال المختار: اضرب عُنُقَه، ثم قال: عمر بالحسين، وحفص بعلي بن الحسين، ولا سَواء^(٥).

قلت: هذا عليّ الأكبر ليس هو زين العابدين.
قال خليفة: وسنة سِتٍّ وستين قُتل عمر بن سعد على فراشه^(٦).

-
- (١) تاريخ الطبري ٤١٤/٥، الكامل في التاريخ ٥٥/٤.
(٢) لم أجد قول البخاري لا في ترجمة عمر بن سعد، ولا في ترجمة الحسين بن علي.
(٣) البداية والنهاية ٢٧٣/٨.
(٤) في الأصل مهمل، وهو بكسر الميم وفتح الثاء.
(٥) زاد ابن كثير في «البدية والنهاية» ٢٧٤/٨: «والله لو قتلت به ثلاثة أرباع قريش ما وفوا أُنْمَلَةً من أنامله».
(٦) هذه العبارة ليست في طبقات خليفة، ولا في تاريخه، ففي الطبقات ٢٤٣: أنه قُتل سنة ٦٥ هـ، وفي التاريخ ذكر مقتله في ستي ٦٦ و٦٧ هـ.

وقال ابن مَعِين: سنة سُبْعٍ.

٧٦- عمر بن علي^(١) - ٤- بن أبي طالب بن عبد المطلب، وهذا عمر الأكبر قُتل مع المختار بن أبي عُبَيْد، وقد روى عن أبيه.

روى عنه: بنوه عليّ، وعُبَيْد الله، ومحمد، وأبو زُرْعَة عمرو بن جابر الحضرميّ، ولابنه محمد حديث عنه في السُّنَن. قُتل إلى رحمة الله سنة سُبْعٍ.

٧٧- عمرو بن الحارث^(٢) - ع- بن أبي ضرار الخزاعي المصطَلقي، أخو أم المؤمنين جُوَيْرِيَة.

له صُحْبَة ورواية، نزل الكوفة، وروى أيضاً عن ابن مسعود، وزوجته زينب.

روى عنه: مولاه دينار، وأبو وائل، وأبو عُبيدة بن عبد الله بن مسعود،

(١) أنظر عن (عمر بن عليّ) في:

طبقات خليفة ٢٣٠، وتاريخ خليفة ٢٦٤، والمعارف ٢٠٤ و٢١٠ و٢١٧، وتاريخ الطبري ٣٨٣/٣ و١٥٤/٥ و١٥٥، وجمهرة أنساب العرب ٤٢ و٦٦، والخراج وصناعة الكتابة ٢٨٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٠ رقم ١٢٤٣، وطبقات ابن سعد ١١٧/٥، والتاريخ الكبير ١٧٩/٦ رقم ٢٠٩٦، وفتوح البلدان ١٣١، والجرح والتعديل ١٢٤/٦ رقم ٦٧٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٤١٨ و١٩٠٨ و١٩٠٩، ونسب قریش ٤٢ و٤٣، والتنبيه والإشراف للمسعودي ٢٥٩، والبدء والتاريخ ٧٦/٥، وتاريخ اليعقوبي ٢١٣/٢، والأخبار الطوال ٣٠٦، ٣٠٧، والعقد الفريد ٤٠١/٤، وتهذيب الكمال ١٠٢٠/٢، وتاريخ دمشق ١٣/١٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٣٤/٤ رقم ٤١، والكاشف ٢٧٦/٢ رقم ٤١٦٣، والكمال في التاريخ ٣٩٩/٢ و٤٠٨ و٣٩٧/٣، وتهذيب التهذيب ٤٨٥/٧ رقم ٨٠٦، وتقريب التهذيب ٦١/٢ رقم ٤٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٥.

(٢) أنظر عن (عمرو بن الحارث) في:

طبقات ابن سعد ١٩٦/٦، والتاريخ الكبير ٣٠٨/٦ رقم ٢٤٨٦، والجرح والتعديل ٢٢٥/٦ رقم ١٢٤٩، وطبقات خليفة ١٠٧ و١٣٧ و١٥٠، والمعرفة والتاريخ ٦٢١/٢، ومسند أحمد ٢٧٨/٤، وأسد الغابة ٩٦/٤، ٩٧، والمعجم الكبير ٤٤/١٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٦/٢ رقم ١٢، وتحفة الأشراف ١٤١/٨، ١٤٢ رقم ٤٠١، وتهذيب الكمال ١٠٢٨/٢، والكاشف ٢٨١/٢ رقم ٤٢٠٣، وأنساب الأشراف ٥١٩/١، والاستيعاب ٥١٥/٢، ٥١٦، والإصابة ٥٣٠/٢، ٥٣١ رقم ٥٨٠٠، وتهذيب التهذيب ١٤/٨ رقم ٢١، وتقريب التهذيب ٦٧/٢ رقم ٥٥٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٧.

وأبو إسحاق السبيعي .
وهو صهر ابن مسعود .

٧٨ - عمرو بن الزبير^(١)

ابن العوّام بن خُوَيْلِد الأسدي ، وأمّه أمّ خلد بنت خالد بن سعيد الأمويّة .

سمع : أباه وأخاه ، ولا نعلم له رواية ، وله وفادة على معاوية وابنه ، وكانت بينه وبين أخيه عبد الله خصومة .

قال الزبير بن بكار : حدّثني مُصْعَب بن عثمان قال : إنّما سُمّي عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان المُطَرَف لأنّ الناس لما استشرفوا جماله قالوا : هذا حسن مُطَرَف بعد عمرو بن الزبير^(٢) .

وكان عمرو بن الزبير منقطع الجمال ، وكان يقال : من يكلم عمرو بن الزبير يندم ، كان شديد العارضة ، منيع الحوزة ، وكان يجلس بالبلاد وي طرح عصاه ، فلا يتخطّاها أحد إلّا بإذنه ، وكان قد اتّخذ من الرقيق مائتين .

وقال الواقدي : حدّثني عبد الله بن جعفر ، عن عمّته أمّ بكر ، وحدّثني شُرَحْبِيل بن أبي عون ، عن أبيه ، وابن أبي الزناد قالوا : كتب يزيد إلى عمرو بن سعيد أن يوجّه إلى ابن الزبير جُنْدًا ، فسأل : مَنْ أعدى الناس له .

(١) أنظر عن (عمرو بن الزبير) في :

طبقات ابن سعد ١٨٥/٥ ، ١٨٦ ، ونسب قريش ١٧٨ و ٢١٤ و ٢١٥ ، وتاريخ اليعقوبي ٢٦٤/٢ ، وجمهرة نسب قريش ٣٤٤ ، والعقد الفريد ٣٧٧/٤ ، وتاريخ الطبري ٤٦٠/٤ و ٣٣٠/٥ و ٣٤٣ - ٣٤٦ ، وأنساب الأشراف ١١٢/٣ وق ٤ ج ١ و ٦٧/١ و ٨٩ و ٣١١ - ٣١٦ و ٣١٩ و ٣٨٢ - ٣٨٤ و ٧٦٠٤ والكامل في التاريخ ١١/٤ و ١٨ و ١٩ ، والتذكرة الحمدونية ٢١١/٢ ، والأغاني ٢٢٤/١٤ ، والعقد الثمين ٣٨٣/٦ ، وغرر الخصائص الواضحة ، للوطواط - طبعة بيروت ؟ - ص ٤٠٢ ، وتاريخ دمشق ٢٢٠/١٣ أ ، والمجبر ٣٠٤ و ٤١٠ و ٤٨١ ، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية ١٩٤٠ ، ١٩٤١ ، والمعارف ٢٢٢ ، وفتح البلدان ١٤ ، والبرصان والعرجان ٣٦٤ ، وجمهرة أنساب العرب ١٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤٧٢/٣ ، ٤٧٣ رقم ٩٩ .

(٢) أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٦٠٤ رقم ١٥٦٠ .

فَقِيلَ: عمرو أخوه، فولَّاهُ شرطة المدينة، فضرب ناساً من قريش والأنصار بالسَّيَاط وقال: هؤلاء شيعة عبد الله بن الزُّبَيْر، ثم توجَّه في ألفٍ من أهل الشام إلى قتال أخيه عبد الله، فنزل بذي طوى، فاتاه الناس يسلمون عليه، فقال: جئت لأن يعطي أخِي الطَّاعَةَ ليزيد وَيَبْرَ قَسَمَهُ، فإنَّ أبِي قاتلْتُهُ، فقال له جُبَيْر بن شَيْبَةَ: كان غيرك أولى بهذا منك، تسير إلى حَرَمِ الله وأمنه، وإلى أخيك في سِنِّه وفضله، تجعله في جامعة! ما أرى الناس يدعونك وما تريد، قال: إِنِّي أَقاتِل مَنْ حال دون ذلك، ثم أقبل فنزل داره عند الصِّفا، وجعل يرسل إلى أخيه، ويرسل إليه أخوه، وكان عمرو يخرج يصلِّي بالناس، وعسكره بذي طوي، وابن الزُّبَيْر أخوه معه يشبك أصابعه ويكلِّمه في الطَّاعَةَ، ويلين له، فقال عبد الله: ما بعد هذا شيء، إِنِّي لسامعٌ مطيعٌ، أنت عامل يزيد، وأنا أصلي خلفك ما عندي خلاف، فأما أن تجعل في عُنقي جامعة، ثم أقاد إلى الشام، فإني نظرت في ذلك، فرأيت لا يحلَّ لي أن أحلَّه بنفسي، فراجع صاحبك واكتب إليه، قال: لا والله، ما أقدر على ذلك، فهياً عبد الله بن صفوان قوماً وعقد لهم لواءً، وأخذ بهم من أسفل مكة، فلم يشعر أنيس الأسلمي إلاَّ بالقوم وهم على عسكر عمر، فالتقوا، فقتل أنيس، وركب مُضْعَب بن عبد الرحمن بن عوف في طائفة إلى عمرو، فلقوه، فانهزم أصحابه والعسكر أيضاً، وجاء عُبيدة بن الزُّبَيْر إليه، فقال: يا أخِي أنا أجيرك من عبد الله، وجاء به أسيراً والدم يقطر على قدميه، فقال: قد أجرتُهُ، قال عبد الله: أما حقِّي فنعَم، وأما حقَّ الناس فلاقتصنَّ منه لمن آذاه بالمدينة، وقال: من كان يطلبه بشيءٍ فليأت، فجعل الرجل يأتي فيقول: قد انتف شفاري، فيقول: قم فانتف أشفاره، وجعل الرجل يقول: قد انتف لحيتي، فيقول: انتف لحيته، فكان يقيمه كلَّ يوم، ويدعو الناس للقصاص منه، فقام مُضْعَب بن عبد الرحمن فقال: قد جلدني مائة جلدة، فأمره فضربه مائة جلدة، فمات، وأمر به عبد المطلب فُصِّل. رواه ابن سعد^(١)، عن الواقدي وقال: بل صحَّ من ذلك الضرب، ثم مرَّ به ابن الزُّبَيْر بعد إخراجِه من

(١) في الطبقات ١٨٥/٥، ١٨٦.

السجن، فرآه جالساً بفناء منزله فقال: ألا أراه حيّاً، فأمر به فسحب إلى السجن، فلم يبلغه حتى مات، فأمر به عبد الله، فطُرح في شُعب الخَيْف^(١)، وهو الموضع الذي صُلب فيه عبد الله بعد.

٧٩ - عمرو^(٢) بن شُرْحَيْل^(٣) سوى ق

أبو مَيْسرة الهمداني الكوفي. روى عن: عمر، وعليّ، وابن مسعود. وكان سيّداً صالحاً عابداً، إذا جاءه عطاء تصدّق به رحمه الله.

روى عنه: أبو وائل، والشعبيّ، والقاسم بن مُخَيَّمرة، وأبو إسحاق السّبيعيّ، وجماعة.

الأعمش، عن شقيق قال: ما رأيت همدانياً أحبّ إليّ من أن أكون في مَسْلَاخه^(٤)، من عمرو بن شُرْحَيْل^(٥).

شريك، عن عاصم، عن أبي وائل: ما اشتملت همدانيّة على مثل أبي مَيْسرة، قيل: ولا مسروق؟ فقال: ولا مسروق^(٦).

أبو إسحاق، عن أبي مَيْسرة، وقيل له: ما يحبسك عند الإقامة؟ قال:

(١) في الطبقات ١٨٦/٥ «الجَيْف».

(٢) في الأصل «عمر» والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عمرو بن شُرْحَيْل) في:

طبقات ابن سعد ١٠٦/٦ - ١٠٩، وتاريخ يعقوبي ٢٤١/٢، والتاريخ الصغير ٨١، والتاريخ الكبير ٣٤١/٦، ٣٤٢ رقم ٢٥٧٦، وتاريخ أبي زرة ٦٥١/١ و٦٥٣، والجرح والتعديل ٢٣٧/٦، ٢٣٨ رقم ١٣٢٠، والمعرفة والتاريخ ٢١٧/١ و٢٢٣ - ٢٢٥ و٧١٤، وطبقات خليفة ١٤٩، وجامع التحصيل ٢٩٩ رقم ٥٧١، وحلية الأولياء ١٤١/٤ - ١٤٧ رقم ٢٥٧، وأنساب الأشراف ج ٤ ٥٣٤/١، والكاشف ٢٨٦/٢ رقم ٤٢٣٦، وتهذيب الكمال ١٠٤٠/٢، وسير أعلام النبلاء ١٣٥/٤، ١٣٦ رقم ٤٢، وغاية النهاية ٦٠١/١ رقم ٢٤٥٣، والإصابة ١١٤/٣ رقم ٦٤٨٨، وتهذيب التهذيب ٤٧/٨ رقم ٧٨، وتقريب التهذيب ٧٢/٢ رقم ٦٥٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٠، والكنى والأسماء للدولابي ١٣٥/٢.

(٤) مَسْلَاخه: أي هذبه وطريقته.

(٥) طبقات ابن سعد ١٠٦/٦، حلية الأولياء ١٤٢/٤.

(٦) طبقات ابن سعد ١٠٦/٦، حلية الأولياء ١٤٢/٤.

إني أوتر. ولما احتضر أوصى أن لا يؤذن بجنائزه أحد^(١)، وكذلك أوصى علقمة.

إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: رأيت أبا جُحَيْفَة في جنازة أبي مَيْسرة أخذاً بقائمة السرير حتى أخرج، ثم جعل يقول: غفر الله لك أبا ميسرة^(٢). قال ابن سعد^(٣): تُوفِّي في ولاية عُبيد الله بن زياد بالكوفة.

٨٠ - عمرو^(٤) بن عَبَسَة م ٤

ابن عامر بن خالد، أبو نجيج السلمي، نزيل حمص، وأخو أبي ذَرٍّ لأمه، قديم على النبي ﷺ مكة، فكان رابع من أسلم، ورجع ثم هاجر فيما بعد إلى المدينة، له عدة أحاديث.

روى عنه: جُبَيْر بن نَفِير، وشَدَاد أبو عمارة، وشَرْخَبِيل بن السَّمَط وكثير بن مَرَّة، ومَعْدَان بن أَبِي طلحة، والقاسم أبو عبد الرحمن، وسُلَيْم بن عامر، وحبيب بن عُبيد، وضَمْرَة بن حبيب، وأبو إدريس الخولاني، وخلق.

(١) في الأصل «أحدًا».

(٢) طبقات ابن سعد ١٠٩/٦.

(٣) طبقات ابن سعد ١٠٩/٦.

(٤) أنظر عن (عمرو بن عَبَسَة) في:

طبقات ابن سعد ٢١٤/٤، و٤٠٣/٧، والتاريخ الكبير ٣٠٢/٦، ٣٠٣ رقم ٢٤٧٤، وطبقات خليفة ٤٩ ٣٠٢، والتاريخ لابن معين ٢٤٩/٢، والمحبر ٢٣٧، ومشاهير علماء الأمصار ٥١ رقم ٣٣٠، والمعارف ٢٩٠، وتاريخ يعقوبي ٢٣/٢، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ٣١/٢، ٣٢ رقم ١٩، وتاريخ أبي زرعة ٦٠٨/١، ومروج الذهب ١٤٦٥، والاستيعاب ١٤٩٨/٢ - ٥٠١، وتحفة الأشراف ١٥٩/٨ - ١٦٥ رقم ٤٠٩، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٧ رقم ٨٦، والمستدرک ٦١٦/٣، ٦١٧، وتهذيب الكمال ١٠٤٠/٢، ١٠٤١ وفيه «ابن عبسة» وهو غلط، والمعرفة والتاريخ ٣٢٧/١، ٣٢٨، ٣٣٩/٢، ٣٤٠، وتاريخ الطبري ٣١٥/٢، ٣١٧، ٣٩٧/٣، ٦٧/٤، والمعين في طبقات المحدثين ٢٥ رقم ٩٨، والكاشف ٢٨٩/٢ رقم ٤٢٥٦، ومسند أحمد ١١١/٤، ٣٨٤، ٣٨٥، والكامل في التاريخ ٥٩/٢، ٦٠، وأسد الغابة ١٣٠/٤، ١٣١، والجرح والتعديل ٢٤١/٦ رقم ١٣٣٩، والنكت الظراف ١٦٤/٨، ١٦٥، والإصابة ٥/٣، ٦ رقم ٥٩٠٣، وتهذيب التهذيب ٦٩/٨ رقم ١٠٧، وتقريب التهذيب ٧٤/٢ رقم ٦٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩١، والكنى والأسماء للدولابي ٩٠/١.

وقد روى عنه: ابن مسعود - مع جلالة - وسهل بن سعد، وأبو أمامة الباهلي.

ولا أعلم هل مات في خلافة معاوية أو في خلافة يزيد، وكان أحد الأمراء يوم اليرموك.

روى إسماعيل بن عيَّاش، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن أبي سلام الدمشقي، وعمرو بن عبد الله، سمعا أبا أمامة، عن عمرو بن عَبَّسَةَ قال: رغبْتُ عن آلهة قومي في الجاهلية، رأيت أنها آلهة باطلة لا تَصُرُّ ولا تنفع^(١).

٨١ - عمرو^(٢) بن سعيد^(٣) م ت ن ق

ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي، أبو أمية المعروف بالأشدق.

(١) طبقات ابن سعد ٢١٧/٤.

(٢) من حق هذه الترجمة أن تتقدّم على سابقتها حسب الترتيب الأبجدي.

(٣) أنظر عن (عمرو بن سعيد الأشدق) في:

طبقات خليفة ١١ و٢٩٨، والسير والمغازي لابن إسحاق ٢٢٧، والمحبر ١٠٤ و٣٠٤ و٣٧٧ و٣٧٨، والمغازي للواقدي ٨٤٥ و٩٢٥ و٩٣٢، ونسب قريش ١٧٥ - ١٨٠ و٢٥١، وتاريخ اليعقوبي ٧٦/٢ و١٣٣ و٢٥٣ و٢٥٥ و٢٥٨ و٢٦٤ و٢٧٠ و٢٧٤، والمعارف ١٤٥ و٢٩٦ و٦١٥، والمراسيل ١٤٣ رقم ٢٦٢، ومشاهير علماء الأمصار ٢٠ رقم ٨١، وتاريخ خليفة ٩٧ و١٢٠ و١٣٠ و٢٢٩ و٢٣١ و٢٣٣ و٢٣٥ و٤٥٤ و٢٥٦ و٢٦٦، وفتوح البلدان ٤٠ و١٣٥ و١٤٢، والتاريخ الكبير ٣٣٨/٦ رقم ٢٥٧٠، والتاريخ الصغير ٢٠ و٨٢، والجرح والتعديل ٢٣٦/٦ رقم ١٣٠٨، وطبقات ابن سعد ٢٣٧/٥، ٢٣٨، والبرصان والعرجان ٢٧٤، ٢٧٥، وجمهرة أنساب العرب ٨١، وأنساب الأشراف ١٤٢/١ و١٩٩ و٣٦٨ و٤٨٢ و٧٢/٣ و١١٢ ووق ع ج ٦/١ و٣٨ و٩٤ و٩٨ و١٣١ و١٣٤ و١٣٥ و١٤٨ و١٥٣ و١٥٤ و١٥٩ و٢٨٦ و٢٩٩ و٣٠١ و٣٠٤ و٣٠٧ و٣٠٩ و٣١١ - ٣١٤ و٣١٦ و٣١٨ و٣٢٢ و٤٢٩ و٤٣١ - ٤٣٣ و٤٣٥ - ٤٣٧ و٤٤١ - ٤٥١ و٤٥٤ و٤٥٥ و٤٦٣ و٤٧٠ و٥٧١، والكمال في التاريخ ٤١٤/٢ و٤١٨ و٥٠٨/٣ و١٤/٤ و١٧ و١٨ و٣٩ و٤٠ و٤٣ و٨٨٠ و٨٩ و١٤٨ و١٥١ و١٥٤ و١٨٩ و١٩٠ و٢٥٢ و٢٥٧ - ٣٠٤ و٣٢٣ و٣٢٩ و٣٤٠ و٥١٣ و٥٢٢ و٥٢٠/٥ و٥٨٢، وتاريخ العظمي ٨٩ و١٠٤ و١٨٥ و١٨٧ و١٨٨، والعقد الفريد ٧٩/١ و١٨٩/٢ و٢٣/٤ و٤٦ و١٣٢ و١٦٨ و٣٧٠ و٣٧٦ و٣٧٧ و٣٩٤ و٣٩٧ و٤٠٧ - ٤٠٩، وثمار القلوب ٧٥ و١٣٠ و١٦٤، وتاريخ الطبري ٤٧٤/٥ - ٤٧٨، وجامع التحصيل ٢٩٨ رقم ٥٦٥، والأخبار الموفقيات ١٥٢ =

ولي المدينة ليزيد، ثم سكن دمشق، وكان أحد الأشراف من بني أمية، وقد رام الخلافة، وغلب على دمشق، وادّعى أنّ مروان جعله وليّ العهد بعد عبد الملك.

حدّث عن: عمر، وعثمان.

روى عنه: بنوه موسى، وأمّية، وسعيد، وخُثيم^(١) بن مروان.

وكان زوج أخت مروان أمّ البنين شقيقة مروان.

قال عبد الملك بن عُمر، عن أبيه قال: لما احتضر سعيد بن العاص رضي الله عنه جمع بنيه فقال: أَيُّكُمْ يَكْفُل دِينِي؟ فسكتوا، فقال: ما لكم لا تَكَلِّمُون؟ فقال عمرو^(٢) الأشدق، وكان عظيم الشّدَقين: وكم دَيْنُكَ يا أبت؟ قال: ثلاثون ألف دينار، قال: فيمَ استدنتّها؟ قال: في كريمٍ سَدَدْتُ فاقَتَه ولثيمٍ فديت عِرْضِي منه، فقال: هي عليّ^(٣).

وعن سعيد بن المسيّب، وسُئِلَ عن خُطباء قريش في الجاهليّة فقال: الأسود بن المطّلب بن أسد، وسُهَيْل بن عمرو، وسُئِلَ عن خُطبائهم في الإسلام فقال: معاوية، وابنه، وسعيد بن العاص، وابنه، وابن الزبير.

وفي «مُسْنَدِ أَحْمَد»^(٤)، من حديث عليّ بن زيد بن جُدعان قال:

= ٥٦١، وسيرة ابن هشام ٢٩٢/١ و٣٠٨/٣، والأخبار الطوال ٢٤٤ و٢٨٦، ومروج الذهب ١٩٦٠ و١٩٦٢ و١٩٧٠ و١٩٩٧ - ١٢٠١ و٢١٩١ و٢٤٢٨ و٢٤٢٩ و٣٦٣٤، والمعرفة والتاريخ ٣٢٦/٣ و٣٣٠، وتاريخ أبي زرعة ٧٢/١ و٧٤ و٢١٧، وعيون الأخبار ١٧١/٢، وتاريخ دمشق ٢٢٦/١٣ ب، وتهذيب الكمال ١٠٣٥، وسير أعلام النبلاء ٤٤٩/٣، ٤٥٠ رقم ٨٨، والكاشف ٢٨٥/٢ رقم ٤٢٢٦، ومختصر التاريخ ١١٠، ولباب الآداب ٣٥ و٣٣٨، وتحفة الأشراف ١٥١/٨، ١٥٢ رقم ٤٠٦، والتذكرة الحمدونية ٣٨٩، وتهذيب التهذيب ٣٧/٨ - ٣٩ رقم ٦٠، وتقريب التهذيب ٧٠/٢ رقم ٥٨٩، والإصابة ١٧٥/٣ رقم ٦٨٤٨، وخلاصة تهذيب التهذيب ٢٨٩، والمستخب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) ٧٦ و٧٧، وبيع الأبرار ١٦٦/٤ و٢١٤ و٢٣١، والكنى والأسماء ١١٣/١.

(١) في طبعة القدسي «خُثيم» وهو تحريف.

(٢) في الأصل «عمر».

(٣) أنظر نسب قريش ١٧٧.

(٤) ج ٥٢٢/٢.

اخبرني من سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَرْعَفَنَّ عَلَى منبري جَبَّارٌ من جبابرة بني أمية». قال عليّ فحدّثني من رأى عمرو بن سعيد رَعَفَ على منبر رسول الله ﷺ، فقال الزُّبَيْرُ بن بَكَّار: كان عمرو بن سعيد ولّاه معاوية المدينة، ثُمَّ ولّاه يزيد، فبعث عمرو بعثاً لقتال ابن الزُّبَيْر. وكان عمرو يدّعي أَنَّ مروان جعل إليه الأمر بعد عبد الملك، ثم نقض ذلك وجعله إلى عبد العزيز بن مروان، فلما شخص عبد الملك إلى حرب مُضْعَب إلى العراق، خالف عليه عمرو بن سعيد، وغلق أبواب دمشق، فرجع عبد الملك وأحاط به، ثم أعطاه أماناً، ثُمَّ غدر به فقتله، فقال في ذلك يحيى بن الحَكَم عمّ عبد الملك:

أُعِينِي جُودِي بالدموع على عمرو عَشِيَّةَ تَبْتِزُ الخِلافةُ بالغَدْرِ
كَأَنَّ بني مروانَ إذ يقتلونهُ بغاث من الطُّير اجتمعن على صَقْرِ
غدرتم بعمرو يا بني خيَطٍ باطلٍ وأنتم ذوو قريائه وذوو صَهْرٍ
فَرُحْنَا وراح الشامتون عَشِيَّةً كأنَّ على أكتافنا فُلُقُ الصَّخْرِ
لحا الله دُنْيا يدخل النار أهلها وتَهْتِكُ ما دون المحارم من سِتْرِ^(١)

وكان مروان يلقب بخيَطٍ باطلٍ^(٢).

وروى ابن سعد^(٣) بإسنادٍ، أَنَّ عبد الملك لما سار يؤمّ العراق، جلس خالد بن يزيد بن معاوية، وعمرو بن سعيد، فتذاكرا من أمر عبد الملك ومسيرهما معه على خديعةٍ منه لهما، فرجع عمرو إلى دمشق فدخلها وسورها وثيق، فدعا أهلها إلى نفسه، فأسرعوا إليه، وفقده عبد الملك، فرجع بالناس

(١) الأبيات بتقديم وتأخير، واختلاف بعض الألفاظ، بعضها في: مروج الذهب ٢١٨/٦ - ٢١٩ (طبعة باريس)، والأخبار الطوال ٢٩٥، والحيوان ٣١٥/٦، والحماسة للبحري، رقم ٧١٣، وأنساب الأشراف ٧٢/٣ و٧٣ وق ٤ ج ١/٤٤٩، ٤٥٠، وفي سير أعلام النبلاء ٤٥٠/٣ وهي أكثر مما هنا، وتاريخ دمشق ٢٢٩/١٣ ب، وأخبار الدولة العباسية ١٤٤.

(٢) كان مروان بن الحكم يقال له خيَطٍ باطلٍ لأنه كان طويلاً مضطرباً، قال الشاعر:
لحا الله قوماً أمروا خيَطٍ باطلٍ على الناس يُعْطِي من يشاء ويمنعُ
أنظر: مروج الذهب ٣٢/٣، ولطائف المعارف للثعالبي - طبعة عيسى الحلبي ١٩٦٠ - ص ٣٦، وثمار القلوب ٧٦ رقم ١٠٣.

(٣) في الطبقات ٢٣٨/٥ وهو مختصر عما هنا.

إلى دمشق، فنازلها ستَّ عشرةَ ليلةً حتى فتحتها عمرو له وبإيعه، فصفتح عنه عبد الملك؛ ثم أجمع على قتله، فأرسل إليه يوماً يدعوه، فوقع في نفسه أنها رسالة شرٍّ، فزلف إليه فيمن معه، لبس درعاً متكفراً بها^(١)، ثم دخل إليه، فتحدثا ساعة، وقد كان عهد إلى يحيى بن الحكم أن يضرب عنقه إذا خرج إلى الصلاة، ثم أقبل عبد الملك عليه فقال: يا أبا أمية، ما هذه الغوائل والزُّبى التي تُخَفِّرُ لنا! ثم ذكره ما كان منه، وخرج إلى الصلاة، ولم يقدم عليه يحيى، فشتمه عبد الملك، ثم أقدم هو ومن معه عليه فقتله.

قال خليفة^(٢): وفي سنة سبعين خلع عمرو بن سعيد عبد الملك، وأخرج عامله عبد الرحمن بن أمِّ الحَكَم عن دمشق، فسار إليه عبد الملك، ثم اصطالحا على أن يكون الخليفة من بعد عبد الملك، وعلى أن لعمرى مع كلِّ عاملٍ عاملاً، وفتح دمشق، ودخل عبد الملك، ثم غدر به فقتله، فحدثني أبو اليقظان قال: قال له عبد الملك: يا أبا أمية، لو أعلم أنك تبقى وتصلحُ قرابتي لَفَدَيْتُكَ ولو بدم النواظر، ولكنه قلما اجتمع فحلان في إيل إلا أخرج أحدهما صاحبه.

وقال الليث: قُتل سنة تسع وستين.

٨٢ - عمرو البكالي^(٣) أبو عثمان، صحابيٌّ، شهد اليرموك.

وروى عن: النَّبِيِّ ﷺ، ثم عن ابن مسعود، وأبي الأعور السلمي، وغيرهما.

(١) في «أساس البلاغة»: كفر نفسه بالسلاح وتكفَّر به. وفي تاريخ الطبري ١٤٢/٦ «لبس عمرو درعاً حصينة بين قباء قوهي وقميص قوهي».

(٢) في تاريخه ٢٦٦، وانظر ربيع الأبرار ٢١٤/٤ (باختصار).

(٣) أنظر عن (عمرو البكالي) في:

طبقات ابن سعد ٤٢١/٧، والتاريخ الكبير ٣١٣/٦ رقم ٢٤٩٨، والجرح والتعديل ٢٧٠/٦ رقم ١٤٩٥، والمراسيل ١٤١ رقم ٢٥٦، وتاريخ الثقات للمعجلي ٣٧٢ رقم ١٢٩٤، والثقات لابن حبان ٢٧٨/٣، وجامع التحصيل ٣٠٣ رقم ٥٨٨، والاستيعاب ٥٣٣/٢، ٥٣٤، وطبقات خليفة ١٢٣، والمعجم الكبير ٤٣/١٧، ٤٤، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١٣٨ رقم ٦٣٦، وتجريد أسماء الصحابة ٤٠١/١، وأسد الغابة ٨٩/٤، والإصابة ٢٣/٣، ٢٤ رقم ٥٩٩٠.

وعنه: مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، وَأَبُو تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيُّ طَرِيفٌ، وَأَبُو أَسْمَاءِ الرَّحْبِيِّ، وَغَيْرُهُمْ.

وَأُمُّ النَّاسِ بِمَسْجِدِ دِمَشْقَ، رَوَى الْجَرِيرِيُّ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ: قَدِمْتُ الشَّامَ، فَإِذَا بِهِمْ يَطُوفُونَ بِرَجُلٍ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: هَذَا أَفْقَهُ مِنْ بَقِيٍّ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، هَذَا عَمْرُو الْبِكَالِيِّ، وَرَأَيْتُ أَصَابِعَهُ مَقْطُوعَةً، فَقِيلَ: قُطِعَتْ يَوْمَ الْيَرْمُوكَ^(١).

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ: قَدِمَ عَمْرُو الْبِكَالِيِّ مَصْرَ مَعَ مِرْوَانَ، فَرَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرَةَ. وَقِيلَ: هُوَ أَخُو نَوْفِ الْبِكَالِيِّ. وَقَالَ أَحْمَدُ الْعَجَلِيُّ^(٢): هُوَ تَابِعِي ثِقَةٌ.

(١) الاستيعاب ٥٣٣/٢ و٥٣٤.

(٢) في تاريخ الثقات ٣٧٢ رقم ١٢٩٤.

[حرف القاف]

٨٣ - قُبَاث بن أَشِيم^(١) ت

الليثي، صحابي، شهد اليرموك أميراً، وطال عمره.
روى عنه: عبد الرحمن بن زياد، وأبو الحُوَيْرِث.
قال ابن سعد^(٢): إنه شهد بدرًا مشركاً، وشهد مع النبي ﷺ بعض المشاهد، وكان على مُجَنَّبَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ يوم اليرموك.
وقال دُحَيْم: مات بالشام، وأدركه عبد الملك بن مروان، فسأله عن سِنِّه، فقال: أنا أَسَنُّ من رسول الله ﷺ. وكذا قال عبد الرحمن بن سعيد وغيره.

(١) أنظر عن (قُبَاث بن أَشِيم) في:

طبقات خليفة ٣٠، والتاريخ الكبير ١٩٢/٧، ١٩٣ رقم ٨٥٦، وتاريخ خليفة ٥٢، والجرح والتعديل ١٤٣/٧ رقم ٧٩٧، وتاريخ أبي زرعة ١/٧٠، وطبقات ابن سعد ٤١١/٧، وتاريخ الطبري ١٥٥/٢ و ٣٩٧/٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٣٩٠/٤، والمغازي للواقدي ٩٧، ٩٨، والمعجم الكبير ٣٥/١٩ - ٣٧، والكمال في التاريخ ٤١٢/٢، وأسد الغابة ١٨٩/٤، ١٩٠، والاستيعاب ١٦٨/٣ - ٢٧٠، وفتوح الشام للأزدي ١٨٩، وتحفة الأشراف ٢٧٣/٨، ٢٧٤ رقم ٤٤٣، وتهذيب الكمال ١١١٨/٢، والمستدرک ٦٢٥/٣، وتلخيص المستدرک ٦٢٥/٣، ٦٢٦، وتاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ٢٣، ٢٤، (عهد الخلفاء الراشدين) ١٤٢، والكشاف ٣٤٠/٢ رقم ٤٦١١، وتهذيب التهذيب ٣٤٢/٨، ٣٤٣ رقم ٦٢٣، وتقريب التهذيب ١٢٢/٢ رقم ٦٩، والإصابة ٢٢١/٣، ٢٢٢ رقم ٧٠٥٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٤.

(٢) في الطبقات ٤١١/٧.

وقال إبراهيم بن المنذر: ثنا عبد العزيز بن أبي ثابت، ثنا الزبير بن موسى، عن أبي الحُوَيْرث: سمعت عبد الملك بن مروان يقول لِقُبَاث بن أَشِيم اللَّيْثِي: يَا قُبَاث، أنت أكبر أم رسول الله؟ قال: رسول الله ﷺ أكبر، وأنا أسنّ منه، وُلِدَ رسول الله ﷺ عام الفيل ووقفت بي أُمِّي على رَوْث الفيل مَحِيلًا^(١) أعقله^(٢).

اسم أبي الحُوَيْرث عبد الملك بن معاوية.
وروى سفيان بن حسين الواسطي، عن خالد بن دُرَيْك، عن قباث قال: انهزمت يوم بدر، فقلت في نفسي: لم ير مثل هذا اليوم قط، فلما أتيت رسول الله ﷺ لأستأمنه قال: قلت: لم أر مثل أمر الله قط فر منه إلا النساء^(٣)، فقلت: أشهد أنك رسول الله، ما ترممت به شفتاي، وما كان إلا شيء عرض لي في نفسي.

٨٤ - قَبِيصَةُ بن جَابِر^(٤) ن

ابن وهب بن مالك الأسدي الكوفي، أبو العلاء، من كبار التابعين.

-
- (١) في أسد الغابة: أخضر محيلاً. والمحيل: المتغير.
(٢) سبق تخريج هذا الحديث في الجزء الخاص بالسيرة النبوية من هذا التاريخ. أنظر ص ٢٣، ٢٤.
(٣) في أسد الغابة: أنت الذي قلت: لو خرجت نساء قريش بأكمتها ردت محمداً وأصحابه. قال: والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا ترممت به شفتاي...
(٤) أنظر عن (قبيصة بن جابر) في:
طبقات ابن سعد ١٤٥/٦، وتاريخ خليفة ٢٦٨، وطبقات خليفة ١٤١ و١٥٢، والتاريخ الكبير ١٧٥/٧، ١٧٦ رقم ٧٨٥، وتاريخ أبي زرعة ٥٩٢/١، والمعرفة والتاريخ ٤٥٧/١ - ٤٥٩ ٣/٣١٣، والجرح والتعديل ١٢٥/٧ رقم ٧١٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٨٨ رقم ١٣٧٦، والثقات لابن حبان ٣١٨/٥، وتاريخ يعقوبي ٢٨٢/٢، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٦ رقم ٨٠٠، وأنساب الأشراف ٤ ج ٤٢/١ و١١٩ و٢٧٩ و٥٣٤، وتاريخ الطبري ٥٧٩/٣ و٥٨٠ و٣٣٧/٥، والمحبر ٢٣٥ و٣٧٩، وأسد الغابة ١٩١/١، وتهذيب الأسماء واللغات ١ ج ٥٥/٢، ٥٦ رقم ٦٣، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ١٢٩ و١٣٤ و٥٢٦، والكاشف ٣٤٠/٢ رقم ٤٦١٣، وتهذيب الكمال ١١١٩/٢، وتهذيب التهذيب ٣٤٤/٨، ٣٤٥ رقم ٦٢٦، وتقريب التهذيب ١٢٢/٢ رقم ٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٤، والكنى والأسماء للدولابي ٤٩/٢.

روى عن: عمر، وعبد الله بن مسعود، وطلحة بن عبيد الله، وعمر بن العاص، وجماعة.

روى عنه: الشعبي، والعريان بن الهيثم، وعبد الملك بن عمير.

وشهد خطبة عمر بالجابية، وكان أخا معاوية من الرضاعة وقد وفد عليه، وكان كاتب سعيد بن العاص بالكوفة، وكان يُعدُّ من الفُصحاء.

وقال ابن سعد^(١): كان ثقة له أحاديث.

وروى محمد بن عباد، عن ابن عُيَيْنَةَ، عن عبد الملك بن عمير، عن قبيصة قال: ألا أخبركم عَمَّنْ صَحِبْتُ؟ صَحِبْتُ عمر رضي الله عنه، فما رأيت أحداً أَفْقَهَ في كتاب الله منه، ولا أحسن مُدَارَسَةً منه، وصَحِبْتُ طلحة بن عبيد الله، فما رأيت أحداً أعطى لجزيل منه عن غير مسألة، وصَحِبْتُ عمرو بن العاص، فما رأيت أحداً أنصع ظُرفاً منه، وصَحِبْتُ معاوية، فما رأيت أحداً أكثر حِلْماً ولا أبعد أناةً منه، وصَحِبْتُ زياداً، فما رأيت أكرم جليساً منه، وصَحِبْتُ الْمُغِيرَةَ بنَ شُعْبَةَ، فلو أن مَدِينَةَ لها أبواب لا يخرج من كل باب منها إلّا بالمكر لَخَرَجَ من أبوابها كُلِّها^(٢). قال خليفة^(٣): مات قبيصة سنة تسع وستين.

٨٥ - قيس بن ذريح^(٤)

أبو يزيد اللّيثي الشاعر المشهور، من بادية الحجاز، وهو الذي كان

(١) في الطبقات ١٤٥/٦.

(٢) أنظر: تاريخ الطبري ٢/٢١٥، وأنساب الأشراف ٤ ج ١/١٠٢ رقم ٣١٢ (وفيه: قبيصة بن ذؤيب) و١١٩ رقم ٣٤٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٤١٣، والبداية والنهاية ٨/١٣٥، وسير أعلام النبلاء ٣/٢١، ٤٩، وتهذيب التهذيب ٨/٣٤٥، والنجوم الزاهرة ١/٦٤، ٧٢، وسراج الملوك للطرطوشي - طبعة مصر ١٩٣٥ - ص ١٢٧، والبصائر والذخائر لأبي حيان ٣/٣٣٧، ٣٣٨.

(٣) في طبقاته ١٤١، وفي تاريخه يذكر وفاته سنة ٧٢ هـ.

(٤) أنظر عن (قيس بن ذريح) في:

الشعر والشعراء ٤٧٥ وترجمته ٥٢٤، ٥٢٥ رقم ١١٦، وأمالى القالي ١/١٣٦ و١٨٧ =

يَشْبَبُ بِأَمِّ مَعْمَرِ لُبْنَى بِنْتِ الْحُبَابِ الْكَعْبِيَّةِ، ثُمَّ إِنَّهُ تَزَوَّجَ بِهَا، وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ أَخَا الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ.

قال ثعلب: ثنا عبد الله بن شبيب، ثنا موسى بن عيسى الجعفري: أخبرني عيسى بن أبي جهمة الليثي، وكان مُسِنَّأً، قال: كان قيس بن ذريح رجلاً مَنًا، وكان ظريفًا شاعرًا، وكان يكون بِقُدَيْدٍ بِسَرْفٍ وبوادي مَكَّةَ، وخطب لُبْنَى من خُزَاعَةٍ، ثُمَّ من بني كعب فتزَوَّجَهَا وأَعْجَبَ بِهَا، وبلغت عنده الغاية، ثُمَّ وقع بين أُمِّهِ وبينها فأبغضتها، وناشدت قيساً في طلاقها، فأبى، فَكَلَّمْتُ أَبَاهُ، فَأَمَرَهُ بِطَلَاقِهَا، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَا جَمْعَنِي وَإِيَّاكَ سَقَفٌ أَبَدًا حَتَّى تَطْلُقَهَا، ثُمَّ خَرَجَ فِي يَوْمٍ قَيْظٍ فَقَالَ: لَا أَسْتَظِلُّ حَتَّى تَطْلُقَهَا، فَطَلَّقَهَا وَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ آخِرُ عَهْدِكَ بِي، ثُمَّ إِنَّهُ اشْتَدَّ عَلَيْهِ فِرَاقُهَا وَجَهْدُ وَضْمُرٍ، وَلَمَّا طَلَّقَهَا أَتَاهَا رَجَالُهَا يَتَحَمَّلُونَهَا، فَسَأَلَ: مَتَى هُمْ رَا حَلُونَ؟ قَالُوا: غَدًا نَمْضِي، فَقَالَ:

وقالوا غداً أو بعد ذاك ثلاثة فراق حبيب لم يبنْ وهو بائِنُ
فما كنت أخشى أن تكون منيتي بكفي إلا أن ما حان حائنُ^(١)

ثم جعل يأتي منزلها ويكي، فلاموه، فقال:
كيف السُّلُوْ ولا أزال أرى لها رُبْعاً كحاشية اليماني المُخَلَّتِي

= ٧٥/٢ و ٧٦ و ١٧٦ و ٢١٩ و ٣١٤ والذيل ٥٢، وأخبار القضاة ١٢٨/١ و ١٠٥/٣، ومروج الذهب ٣٠٤٩ - ٣٠٥٢، والأغاني ١٨٠/٩ - ٢٢٠، والمؤتلف والمختلف للامدي ١٢٠، والموشع للمرزباني - طبعة السلفية بمصر ٢٠٧، ووفيات الأعيان ٣٧١/٦، ٣٧٢، والمنازل والديار لابن منقذ ٣٥٣/١ و ٦٨/٢ و ١٢٨ و ١٥٧ و ٢٣٤، وسير أعلام النبلاء ٥٣٤/٣، ٥٣٥ رقم ١٤٠، وسقط اللالي ٣٧٩ و ٧٠١ و ٧١٠، وتاريخ دمشق ٢٢١/١٤، وفوات الوفيات ٢٠٤/٣ - ٢٠٨ رقم ٤٠٠، والبداية والنهاية ٣١٣/٨، والنجوم الزاهرة ١٨٢/١، والتذكرة السعدية ٣٤٦ - ٣٤٨ و ٣٥١ و ٣٥٣ و ٣٦٨، والحماسة البصرية لابن أبي الفرج البصري (ت ٦٥٩ هـ). طبعة حيدر أباد ١٣٨٣ هـ. - ١٩٦٤ م - ج ١٩٨/٢، وتزيين الأسواق ٥٣/١ و ٦٢، وعصر المأمون ١٥٢/٢، ورغبة الأمل ٢٤٢/٥، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٨٦٩، وتاريخ الأدب العربي ١٩٤/١ و ٢٠٠ و ٢٠١، والمثلث للبطلوسي ٣٥/٢.

(١) البيتان في الأغاني ١٨٥/٩، وفوات الوفيات ٢٠٧/٣.

كالشمس إذ طلعت رخم المنطق
والعش صافٍ والعدي لم تنطق
داعي الشتات برحلة وتفرق
ذو حية من سمها لم يفرق^(١)

رَبْعاً لَوَاضِحَةِ الْجَبِينِ بِهِ فِي عَزَّةٍ
قَدْ كُنْتُ أَعْهَدُهَا بِهِ فِي عَزَّةٍ
حَتَّى إِذَا هَتَفُوا وَأَذَّنَ فِيهِمْ
خَلَّتِ الدِّيَارُ فَرْزَتَهَا فَكَأَنَّنِي

وهو القائل:

سوى فُرْقَةٍ الْأَحْبَابِ هَيْئَةَ الْخَطْبِ^(٢)

وَكُلُّ مُلِمَاتِ الزَّمَانِ وَجَدْتُهَا

ومن شعره:

تَنَاسَيْتُ لُبْنَى غَيْرَ مَا مُضْمَرٍ حَقْدًا
شَتَاتًا فَمَا أَلْفَى صَبُورًا وَلَا جَلْدًا
وَكَيْفَ أَقَاسِي الْهَمُّ مُسْتَخْلِيًا فَرْدًا
تُثِيرُ قَنَاطَةَ الْمِسْكِ وَالْعَبِيرِ النَّدَا

وَلَوْ أَنَّنِي أَطْطِيعُ صَبْرًا وَسَلْوَةً
وَلَكِنْ قَلْبِي قَدْ تَقَسَّمَهُ الْهَوَى
سَلَّ اللَّيْلُ عَنِّي كَيْفَ أَرَعَى نَجْوَاهُ
كَأَنَّ هُبُوبَ الرِّيحِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ

وعن أبي عمرو الشيباني قال: خرج قيس بن ذريح إلى معاوية فامتدحه، فأدناه وأمر له بخمسة آلاف درهم ومائتي وقال: كيف وَجَدْتُكَ بَلْبْنَى؟ قال: أَشَدَّ وَجْدٍ، قال: فترضى زواجها؟ قال: مالي في ذلك من حاجة قال: فما حاجتك؟ قال: تأذن لي في الإلمام بها، وتكتب إلى عاملك، فقد خَشِيتُ أَنْ يَفْرُقَ الْمَوْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَأَنْشُدُهُ:

بَذِي الْإِثْلَ مِنْ أَجْرَاعِ بَشْنَةِ تَرْقُبُ
بِمَنْ لَيْسَ يَدْنِيَنِي وَلَا يَتَقَرَّبُ
وَقَالُوا: بِصِيرٍ بِالدَّوَاءِ مَجْرَبُ
وَلَا مَا يَمْنِيَنِي الطَّيِّبُ الْمَجْرَبُ
وَأَعْلَمُ شَيْءٍ بِالْهَوَى مِنْ يَجْرَبُ
سَيُسْلِيكَ عَمَّنْ نَفَعُهُ عَنْكَ يَعْزَبُ
لِذِي الشَّجْوِ أَشْفَى مِنْ هَوَى حِينَ يَقْرُبُ

أَصْوَاءُ سَنَا بَرْقٍ بَدَا لَكَ لَمَعُهُ
نَعَمْ إِنَّنِي صَبُّ هُنَاكَ مُوَكَّلُ
مَرْضُتٌ فُجَاءُوا بِالْمَعَالِجِ وَالرَّقَى
فَلَمْ يُغْنِ عَنِّي مَا يَعْقِدُ طَائِلًا
وَقَالَ أَنْاسُ وَالظُّنُونُ كَثِيرَةٌ
أَلَا إِنَّ فِي الْيَأْسِ الْمَفْرَقَ رَاحَةً
فَكَلَّ الَّذِي قَالُوا بَلَوْتُ فَلَمْ أَجِدْ

(١) أنظر الحكاية وأبياتاً أخرى في: الأغاني ١٨١/٩ - ١٨٥.

(٢) البيت في: الأغاني ١٨٩/٩، ومجالس ثعلب ٢٣٧/١، وحماسة أبي تمام بشرح التبريزي ٢٢٢/٣.

عليها سلامُ الله ما هَبَّتِ الصَّبَا
فلمست بمُبْتَاعٍ وِصالاً بوصلها
وما لاح وهناً في دُجَى اللَّيْلِ كوكبُ
ولست بمُفْشٍ سرَّها حين أغضبُ

وقال:

يقولون لُبْنَى فتنةٌ، كنتَ قبلها
فطاوَعْتُ أعدائي وعاصيتُ ناصحي
وددْتُ وبيتَ الله أني عَصَيْتُهُمْ
وكَلَّفْتُ خَوْضَ البحر والبحر زاحِرُ
كأنني أرى النَّاسَ المُجِيبِينَ بعدها
فتتكرُّ عيني بعدها كلَّ منظرٍ
بخيرٍ فلا تندمُ عليها وطلَّتِ
وأقررتُ عينَ الشامتِ المتخلِّقِ^(١)
وحملتُ في رضوانها كلَّ مُوبِقِ^(٢)
أبيتُ على أثباجِ موجٍ مُغَرِّقِ
عُصارةِ ماءِ الحنظلِ المُتَفَلِّقِ
ويكره سمعي بعدها كلَّ منطقِ^(٣)

فقال معاوية: هذا وأبيك الحب، وأذن له في زيارتها، فسار حتى نزل على امرأةٍ بالمدينة يقال لها بُرَيْكَة، وأهدى لها وللبُنى هدايا وألطفاً، وأخبرها بكتاب معاوية، فقالت: يا بن عمِّ ما تريد إلى الشهرة، فأقام أياماً، فبلغ زوجُ لُبْنَى قدومه، فمنع لُبْنَى بُرَيْكَة، وأيس قيسٌ من لقائها، فبقي متردداً في كتاب معاوية، فرآه ابن أبي عتيق يوماً، فقال: يا أعرابي مالي أراك متحيراً؟ قال: دعني بارك الله فيك، قال: أخبرني بشأنك، فإني على ما تريد، وألحَّ عليه، فأخبره وقال: لا أراني إلا في طلبٍ مثلك، وانطلق به، فأقام عنده ليلةً يحدثه ويُنشده، فلما أصبح ابن أبي عتيق ركب فأتى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فقال: فذاك أبي وأمي، اركبْ معي في حاجة، فركب معه، واستنهض ثلاثة أو أربعة من وجوه قريش، ولا يدرون ما يريد، حتى أتى بهم باب زوج لُبْنَى، فخرج فإذا وجوه قريش، فقال: جعلني الله فداكم، ما جاء بكم؟ قالوا: حاجة لابن أبي عتيق استعان بنا عليك، فقال: اشهدوا أنَّ حُكْمه جائز علي، فقال ابن أبي عتيق: اشهدوا أنَّ امرأته لُبْنَى منه طالق، فأخذ عبد الله بن جعفر برأسه ثم قال: لهذا جئت بنا! فقال: جعلت فداكم، يطلق هذا امرأته ويتزوج

(١) المتخلِّق: الذي يتكلَّف ما ليس في خلقه.

(٢) في طبعة القدسي ٦٢ «موتق».

(٣) الأبيات في: الأغاني ١٨٥/٩.

بغيرها خيرٌ من أن يموت رجل مسلم ، فقال عبد الله : أَمَا إِذْ فَعَلَ مَا فَعَلَ فَلَهُ عَلِيٌّ
عَشْرَةُ آلَافِ دَرْهَمٍ ، فقال ابن أبي عتيق : والله لا أبرح حتى تنقل متاعها ،
ففعلت ، وأقامت في أهلها ، حتى انقضت عدَّتُها وتزوَّج بها قيس ، وبقياً دهرًا
بأرغد عيش ، فقال قيس :

جزى الرحمن أفضل ما يجازي على الإحسان خيراً من صديق
فقد جرَّبْتُ إخواني جميعاً فما أَلْفَيْتُ كَابْنَ أَبِي عَتِيقِ
سعى في جمع شملي بعد صدع ورأي جِدْتُ^(١) فيه عن الطريق
وأطفأ لوعةً كانت بقلبي أغصَّني حرارتُها برريقي^(٢)

هذه رواية .

وقال سليمان بن أبي شيخ : ثنا أيوب بن عَبَّابة قال : خرج قيس بن
دَرِيح إلى المدينة يبيع ناقةً ، فاشتراها زوج لُبْنَى وهو لا يعرفه ، فقال لقيس :
انطلقْ معي لتأخذ الثمن ، فمضى معه ، فلَمَّا فتح الباب إذا لُبْنَى استقبلت
قيساً ، فلما رآها ولَّى هارباً ، واتبعه الرجل بالثمن ، فقال : لا تركبْ لي مطيتين
أبدًا ، قال : وأنت قيس بن دَرِيح ؟ قال : نعم ، قال : هذه لُبْنَى ، فقف حتى
أُخِيرَهَا ، فإن اختارتك طَلَّقْتُهَا ، وظنَّ الزوج أنَّ له في قلبها موضعاً ، فُخِّرَتْ
فاختارت قيساً ، فطلَّقَهَا فماتت في العدة^(٣) .

ولقد قيل لقيس : إِنَّ مِمَّا يُسْلِيكَ عَنْهَا ذَكَرَ مَعَايِهَا ، فقال :
إِذَا عِبْتُهَا شَبَّهْتُهَا الْبَدْرَ طَالِعاً وَحَسْبُكَ مِنْ عَيْبٍ بِهَا شَبْهَ الْبَدْرِ
لَهَا كَفَلٌ يَرْتَجِ مِنْهَا إِذَا مَشَتْ وَمَتْنٌ كَغَصْنِ الْبَانِ مُضْطَمِّرُ الْخَضِرِ^(٤)

ولقيس :

أريدُ سُلُوءاً عَنْ لُبْنَى وَذَكَرَهَا فَيَأْتِي فَوَادِي الْمُسْتَهَامِ الْمُتَيَّمِ

(١) في طبعة القدسي «جرت» ، وهو تحريف .

(٢) الأبيات في : الأغاني ٢٢٠/٩ .

(٣) أنظر : الأغاني ٢٠٥/٩ .

(٤) البيتان في الأغاني ٩٥/٩ والأول منهما بلفظ :

إِذَا مَا مَشَتْ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ أَرْجَفَتْ مِنْ الْبُهِرِ حَتَّى مَا تَزِيدُ عَلَى شَبْرِ

إذا قلت أسلوها تعرّض ذِكْرُها وعادوني من ذاك ما الله أعلم
صحا كل ذي ودٍ علمت مكانه سواي فلإني ذاهبُ العقل مغرّم

وله :

هل الحبّ إلا عبْرَةٌ بعد زَفْرَةٍ وحزٌّ على الأحشاء ليس له بردٌ
وفَيْضٌ دموع تَسْتَهْلُ إذا بدا لنا عَلَمٌ من أرضكم لم يكن يبدو^(١)

٨٦ - قيس بن السّكن^(٢) - م ن - الأسدي الكوفي .

سمع : عبد الله بن مسعود ، والأشعث بن قيس .

روى عنه : عمارة بن عُمير ، وسعد بن عُبيدة ، والمِنْهال بن عمرو ، وأبو إسحاق .

قال ابن مَعِين : ثقة .

وقال أبو حاتم^(٣) : تُؤْفَى في زمن مُضْعَب .

٨٧ - قيس المجنون^(٤)

وَمَنْ به يُقاس المجنون . هو قيس بن الملوّح بن مزاحم . وقيل :

(١) البيتان في الأغاني ١٩٦/٩ .

(٢) أنظر عن (قيس بن السكن) في :

طبقات ابن سعد ١٧٦/٦ ، وطبقات خليفة ٩٢ و١٤٠ ، والتاريخ الكبير ١٤٥/٧ ، ١٤٦ رقم ٦٤٩ ، والجرح والتعديل ٩٨/٧ ، ٩٩ رقم ٥٥٧ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٣ رقم ٧٦٧ ، والكاشف ٣٤٨/٢ رقم ٤٦٧٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٩٧/٨ ، ٣٩٨ رقم ٧٠٣ ، وتقريب التهذيب ١٢٩/٢ رقم ١٤٥ ، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٧ ، وتهذيب الكمال ١١٣٥/٢ .

(٣) في الجرح والتعديل ٩٨/٧ .

(٤) أنظر عن (قيس المجنون) في :

الشعر والشعراء ٤٦٧/٢ - ٤٧٧ رقم ١٠ ، والمؤتلف والمختلف ١٨٨ ، ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٧٦ ، والأغاني ١/٢ - ٩٥ ، وسمط اللآلي ٣٥٠ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، والمنازل والديار ٥١/١ و١٢٩ و١٦٤ و١٨١ و٣٥٤ و٣/٧ و١٦/٢ و٤٦ و١٣٤ و١٤٧ و١٦٤ و٢٣٢ و٣٥٤ ، ولباب الأدب ٤١٠ و٤١١ و٤١٣ - ٤١٥ ، ونشوار المحاضرة ١٠٢/٥ ، وشرح العيون ١٩٥ ، وشرح الشواهد ٢٣٨ ، وفوات الوفيات ٢٠٨/٣ - ٢١٣ رقم ٤٠١ ، والتذكرة السعدية ٣٤٩ و٣٥٥ و٣٦٤ و٣٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ٥/٤ - ٧ رقم ١ ، =

قيس بن مُعَاذ، وقيل: اسمه الْبَحْثَرِيُّ^(١) بن الْجَعْد، وقيل غير ذلك، وهو مجنون ليلى بنت مهدي أم مالك العامرية، وهو من بني عامر بن صعصعة، وقيل: من بني كعب بن سعد.

سمعنا أخباره في جزء ألفه ابن المَرْزُبَان، وقد أنكر بعض الناس ليلى والمجنون، وهذا دفع بالصدْر، فليس من لا يعلم حُجَّةً على من عَلِم، ولا المُثَبِّت كالتأفي، فعن لقيط بن بُكَيْر المحاربي: أَنَّ المجنون عَلِقَ ليلى علاقةً الصَّبَا، وذلك لأنهما كانا صغيرين يَرْعِيَان أغناماً لقومهما، فعَلِقَ كُلُّ واحدٍ منهما الآخرَ، وكبرا على ذلك، فلما كبرا حُجِبَتْ عنه، فزال عقله، وفي ذلك يقول:

تعلَّقتُ ليلى وهي ذات دُؤَابَةٍ ولم يَبْدُ للأتراب من ثَديها حَجْمُ
صغيرين نَرعى البَهِمَ ياليتَ أنَّا إلى اليوم لم نَكْبُرْ ولم تَكْبُرِ البَهِمُ^(٢)

وذكر ابن دَأْب^(٣)، عن رباح بن حبيب العامري قال: كان في بني عامر جارية من أجمل النساء، لها عقل وأدب، يقال لها ليلى بنت مهدي، فبلغ المجنون خبرها، وكان صَبّاً بمحادثة النساء، فلبس حَلَّةً ثم جلس إليها وتحادثا، فوقعت بقلبه، فظلَّ يومه يحادثها، فانصرف فبات بأطول ليلة، ثم بَكَرَ إليها فلم يزل عندها حتى أمسى، ولم تَغْمُضْ له تلك الليلة عينٌ، فأنشأ يقول:

نهاري نهارُ الناس حتى إذا بدا لي الليلُ هزَّتني إليك المضاجعُ

= والنجوم الزاهرة ١/١٧٠، وتزيين الأسواق ١/٩٧، وثمار القلوب ١١١ رقم ١٥٨، وأمالى القالي ١/١٣٦ و١٣٧ و١٦٢ و٢٠٣ و٢٠٧ و٢٠٨ و٢١٥ و٢١٦ و٢٢١ و٢٢٢ و٢٦٢ و٢٦٣/٣ والذيل ٤٧ و١١٨، وشذرات الذهب ١/٢٧٧، وخزانة الأدب ٢/١٧٠، وتاريخ الأدب العربي ١/١٩٩، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٤٢ رقم ٨٧٨، وديوانه بتحقيق عبد الستار فَرَّاج، ونشوار المحاضرة ٥/١١٠٨، وبدائع البدائ ٣٢ رقم ١٠٩، ١٩.

- (١) في طبعة القدسي ٦٤ «البحثري» وهو تحريف.
(٢) البيتان باختلاف بعض الألفاظ في: الديوان ٢٣٨، والأغاني ١١/٢ و١٢، والشعر والشعراء ٤٦٨/٢، وسير أعلام النبلاء ٦/٤.
(٣) ابن دَأْب: بتشديد الهمزة المضمومة. هو: عيسى بن يزيد بن بكر بن دَأْب. كان عالماً بأخبار العرب وأشعارهم، وشاعراً، أنظر عنه في كتاب «التاج» للجاحظ ١١٦، ١١٧.

أَقْضِيْ نَهَارِيْ بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنَى وَيَجْمَعُنِيْ وَالْهَمُّ بِاللَّيْلِ جَامِعٌ^(١)

ووقع في قلبها مثل الذي وقع بقلبه، فجاء يوماً يحدثها، فجعلت تُعرض عنه، تريد أن تمتحنه، فجزع واشتد عليه، فخافت عليه وقالت:
كَلَانَا مُظْهِرٌ لِلنَّاسِ بُغْضًا وَكُلٌّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مَكِينٌ^(٢)

فسرِّي عنه، وقالت: إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَمْتَحِنَكَ، وَأَنَا مُعْطِيَةٌ لِلَّهِ عَهْدًا: لَا جَالِسْتُ بَعْدَ الْيَوْمِ أَحَدًا سِوَاكَ، فَانصرف وأنشأ يقول:

أَظُنُّ هَوَاهَا تَارِكِي بِمَضَلَّةٍ مِنْ الْأَرْضِ لَا مَالٌ لَدَيَّ وَلَا أَهْلٌ
وَلَا أَحَدٌ أَفْضِي إِلَيْهِ وَصَيْتِي وَلَا وَارِثٌ إِلَّا الْمَطِيَّةُ وَالرَّحْلُ
مَحَابُّهَا حُبُّ الْأَلَى كُنَّ قَبْلَهَا وَحَلَّتْ مَكَانًا لَمْ يَكُنْ حُلٌّ مِنْ قَبْلُ^(٣)
قلت: ثُمَّ اشْتَدَّ بِلَاؤُهُ بِهَا، وَشَغَفَتْهُ حُبًّا، وَوَسَّوسَ فِي عَقْلِهِ، فَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ:
أَنَّ الْمَجْنُونِ كَانَ يَجْلِسُ فِي نَادِي قَوْمِهِ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ، فَيَقْبَلُ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ،
وَهُوَ بَاهِتٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِ لَا يَفْهَمُ مَا يَحْدُثُ بِهِ، ثُمَّ يَثُوبُ إِلَيْهِ عَقْلُهُ، فَيُسْأَلُ عَنِ
الْحَدِيثِ فَلَا يَعْرِفُهُ، حَتَّى قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّكَ لَمُخْبُولٌ، فَقَالَ:

إِنِّي لِأَجْلِسُ فِي النَّادِي أَحَدَثُهُمْ فَاسْتَفِيقُ وَقَدْ غَالَتْنِي الْغُولُ
يَهْوِي بِقَلْبِي حَدِيثَ النَّفْسِ نَحْوَكُمْ حَتَّى يَقُولَ جَلِيسِي أَنْتَ مُخْبُولٌ

قال أبو عُبَيْدَةَ: فَتَزَايِدُ بِهِ الْأَمْرَ حَتَّى فَقَدَ عَقْلَهُ، فَكَانَ لَا يَقْرَأُ فِي مَوْضِعٍ،
وَلَا يُؤْوِيهِ رَحْلٌ، وَلَا يَعْلُوهُ ثَوْبٌ، إِلَّا مَرْقَه، وَصَارَ لَا يَفْهَمُ شَيْئًا مِمَّا يُكَلِّمُ بِهِ
إِلَّا أَنْ تُذَكِّرَ لَهُ لَيْلَى فَإِذَا ذُكِّرَتْ لَهُ أَتَى بِالْبِدَائِهِ.

وقد قيل: إِنَّ قَوْمَ لَيْلَى شَكُوا مِنْهُ إِلَى السُّلْطَانِ، فَأَهْدَرَ دَمَهُ، ثُمَّ إِنَّ
قَوْمَهَا تَرَحَّلُوا مِنْ تِلْكَ النَّاحِيَةِ، فَأَشْرَفَ فَرَأَى دِيَارَهُمْ بِلَاقِعٍ، فَقَصَدَ مَنْزِلَهَا،
وَأَلْصَقَ صَدْرَهُ بِهِ، وَجَعَلَ يَمْرَغُ خَدَّيْهِ عَلَى التُّرَابِ وَيَقُولُ:

(١) الأغاني ٤٥/٢.

(٢) الأغاني ١٤/٢، ١٦، ٣١، الشعر والشعراء ٤٦٩/٢، فوات الوفيات ٢٠٩/٣.

(٣) الأغاني ٤٦/٢، سير أعلام النبلاء ٦/٤.

أَيَا حَرَاجَاتِ الْحَيِّ حَيْثُ^(١) تَحَمَّلُوا بِذِي سَلَمٍ لَاجَادُكُنَّ رَبِيعُ
وَحَيْمَاتُكَ اللَّاتِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى بَلِيلِنَ بَلَى لَمْ تَبْلَهَنَّ رُبُوعُ
نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي نَدَامَةً كَمَا نَدِمَ الْمَغْبُونُ حِينَ يَبِيعُ^(٢)

قال ابن المرزبان: قال أبو عمرو الشيباني: لما ظهر من المجنون ما ظهر، ورأى قومه ما ابتلي به اجتمعوا إلى أبيه وقالوا: يا هذا، ترى ما بابنك، فلو خرجت، به إلى مكة فعاذ ببيت الله، وزار قبر رسوله، ودعا الله رَجُونَا أَنْ يُعَافَى، فخرج به أبوه حتى أتى مكة، فجعل يطوف به ويدعوه له، وهو يقول: دعا الْمُحْرِمُونَ اللهَ يَسْتَغْفِرُونَهُ بِمَكَّةَ وَهَنَاءُ أَنْ تَحْطَ ذُنُوبُهَا^(٣)
فَنَادَيْتُ أَنْ يَا رَبُّ أَوَّلُ سُؤْلَتِي^(٤) لِنَفْسِي لَيْلَى^(٥) ثُمَّ أَنْتَ حَسِبُهَا
فَإِنْ أُعْطِيَ لَيْلَى فِي حَيَاتِي لَا يَتَبَّ إِلَى اللَّهِ خَلَقَ تَوْبَةً لَا أَتُوبُهَا^(٦)
حتى إذا كان بيمنى نادى مُنَادٍ مِنْ بَعْضِ تِلْكَ الْخِيَامِ: يَا لَيْلَى، فخرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، واجتمع الناس حوله، ونضحوا على وجهه الماء، وأبوه يبكي، فأفاق وهو يقول:

وداع دعا إذ نحن بِالْخَيْفِ مِنْ مَنَى فَهَيَّجَ أَطْرَافَ^(٧) الْفَوَادِ وَمَا يَدْرِي
دعاً بِاسْمِ لَيْلَى غَيْرَهَا فَكَأَنَّمَا أَطَارَ بَلِيلَى طَائِراً كَانَ فِي صَدْرِي^(٨)

ونقل ابن الأعرابي قال: لما شَبَّبَ المجنون بليلَى وشهر بحبها اجتمع أهلها ومنعوه منها ومن زيارتها، وتوعدوه بالقتل، وكان يأتي امرأة تتعرف له خبرها، فنهوا تلك المرأة، وكان يأتي غَفَلَاتِ الْحَيِّ فِي اللَّيْلِ، فسار أبو ليلَى

(١) في الديوان: ١٩٠ «حين».

(٢) الديوان ١٩٠، الأغاني ٢٧/٢، سير أعلام النبلاء ٦/٤، ٧.

(٣) في الشعر والشعراء: «بمكة ليلاً أَنْ تَمَحَى ذُنُوبُهَا».

(٤) في الشعر والشعراء «سألتي».

(٥) في طبعة القدسي ٦٦ «لَيْلَى».

(٦) الديوان ٦٧، الشعر والشعراء ٢٧٣/٢، ٤٧٤، خزانة الأدب ٥٩٣/٤، والمثلث ٤٢٤/٢، ولسان العرب ٣٧٠/٢٠.

(٧) في الشعر والشعراء: «أحزان». وكذا في الأغاني.

(٨) الشعر والشعراء ٤٧٢/٢، الأغاني ٥٥/٢.

في نفرٍ من قومه، فشكوا إلى مروان ما ينالهم من قيس بن المُلُوح، وسأله
الكتاب إلى عامله عليهم يمنعه عنهم ويتهذده، فإن لم ينته أهدر دمه، فلما
ورد الكتاب على عامل مروان، بعث إلى قيس وأبيه وأهل بيته، فجمعهم وقرأ
عليهم الكتاب، وقال لقيس: اتق الله في نفسك، فانصرف وهو يقول:

أَلَا حُجِبْتُ لَيْلَى وَأَلَى أَمِيرُهَا عَلِيٌّ يَمِيناً جَاهِداً لَا أَزُورُهَا
وَأُوْعِدُنِي فِيهَا رَجَالُ أَبْوْهُمْ أَبِي وَأَبُوها خُشِّنْتُ^(١) لِي صُدُورُهَا
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ^(٢) غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبُهَا وَأَنْ فُوَادِي عِنْدَ لَيْلَى أَسِيرُهَا^(٣)

فلما يئس منها صار شبيهاً بالتائه، وأحبَّ الخلوة وحديث النفس،
وجزعت هي أيضاً لفراقه وضنيت^(٤).

ويُروى أَنَّ أبا المجنون قيده، فجعل يأكل لحم ذراعيه ويضرب بنفسه،
فأطلقه، فكان يدور في الفلاة عرياناً.

وله:

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى بَلِيلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ
قَطَاةً عَزَّهَا^(٥) شَرَكُ فَبَاتَتْ تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ^(٦)

وقيل: إِنَّ لَيْلَى زُوِّجَتْ، فجاء المجنون إلى زوجها فقال:
بِرَبِّكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ لَيْلَى قُبِيلَ الصُّبْحِ أَوْ قُبِلَتْ فَاهَا
وَهَلْ رَفَّتْ عَلَيْكَ قُرُونُ لَيْلَى

فقال: اللَّهُمَّ إِذْ حَلَفْتَنِي فَنَعَمْ، وكان بين يدي الزوج نارٌ يصطلي بها،

(١) في طبعة القدسي ٦٧ «حشيت»، والتصحيح عن الأغاني.

(٢) في الأغاني: «جُزِمَ».

(٣) في الأغاني ٦٨/٢ «وَأَنْ فُوَادِي رَهْنُهَا وَأَسِيرُهَا».

(٤) القصة في: نشوار المحاضرة ١٠٨/٥، ١٠٩، والأغاني ٦٨/٢، ٢٨٨، ٢٨٩، وذم الهوى لابن الجوزي - طبعة مصر - ص ٣٨٨، ومصارع العشاق للسراج ٢٨٧/٢.

(٥) في طبعة القدسي ٦٧ «غرها»، والتصحيح من الأغاني. و«عزها»: غلبها.

(٦) الأغاني ٤٨/٢.

(٧) الأغاني ٢٤/٢، خزائن الأدب ٢١٠/٤ و٢١١ و٢١٣.

فقبض المجنون بكلتي يديه من الجمر، فلم يزل حتى سقط مغشياً عليه^(١).

وكانت له داية يأنس بها، فكانت تحمل إليه إلى الصحراء رغيفاً وكوزاً، فرُبما أكل ورُبما تركه، حتى جاءت يوماً فوجدته مُلقى بين الأحجار ميتاً، فاحتملوه إلى الحي فغسلوه ودفنوه، وكثُر بكاء النساء والشباب عليه، واشتدّ نشيجهم^(٢).

قال ابن الجوزي في «المنتظم»^(٣): رُويَا أنّه كان يهيم في البريّة مع الوحش يأكل من بَقَل الأرض، وطال شعره، وألفه الوحش، وسار حتى بلغ حدود الشام، فكان إذا ثاب إليه عقله، سأل من يمرّ من أحياء العرب عن نجد، فيقال له: أين أنت من نجد، أنت قد شارفت الشام، فيقول: أروني الطريق، فيدُلّونه^(٤).

وشعر المجنون كثير سائر، وهو في الطبقة العليا في الحُسن والرّقة، وكان معاصراً لقيس بن ذريح صاحب لُبْنى، وكان في إمرة ابن الزُّبير، والله أعلم.

(١) الأغاني ٢٥/٢.

(٢) أنظر: الأغاني ٩٠/٢.

(٣) في القسم الذي لم يُنشر بعد.

(٤) أنظر: الأغاني ٥٢/٢.

[حرف الكاف]

٨٨ - كثير بن أفلح^(١) - ن - مولى أيوب الأنصاري، أحد كتّاب المصاحف التي أرسلها عثمان إلى الأمصار.
روى عن: عثمان، وأبي بن كعب.
روى عنه: محمد بن سيرين.
وقال النسائي: روى عنه الزهري مرسلاً لم يلحقه، فإن كثيراً أصيب يوم الحرّة، وروى عنه ابنه.

(١) أنظر عن (كثير بن أفلح) في: طبقات ابن سعد ١٩٨/٥، والتاريخ الصغير ٦٥، والتاريخ الكبير ٢٠٧/٧ رقم ٩٠٤، وطبقات خليفة ٢٣٩ و ٢٥٢، وتاريخ خليفة ٢٥٠، وتاريخ الثقات ٣٩٦ رقم ١٤٠٥، والثقات لابن حبان ٣٣٠/٥، والمعرفة والتاريخ ٤١٨/١ و ٦٤١، والجرح والتعديل ١٤٩/٧ رقم ٨٣٣، ومشاهير علماء الأمصار ٧١ رقم ٤٩٤، والكاشف ٣/٣ رقم ٤٦٩٧، وتهذيب التهذيب ٤١١/٨، ٤١٢ رقم ٧٣٦، وتقريب التهذيب ١٣١/٢ رقم ٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٩، وتهذيب الكمال ١١٤١/٣.

[حرف الميم]

٨٩- محمد^(١) بن الأشعث^(٢) - د ن - بن قيس بن معد يكرب، أبو القاسم الكِندي الكوفي، ابن أم فروة أخت أبي بكر الصديق لأبيه، تزوج بها الأشعث في أيام أبي بكر.

حدّث عن: عمر، وعثمان، وعائشة.

روى عنه: الشعبي، ومجاهد، وسليمان بن يسار، وابنه قيس بن محمد، وغيرهم.

(١) في طبعة القدسي ٦٨ «محمد بن محمد بن الأشعث».

(٢) أنظر عن (محمد بن الأشعث) في:

طبقات ابن سعد ٦٥/٥، والكنى والأسماء ٨٤/٢، ونسب قريش ٤٤ و ١٥٠ و ٢٧٣،
والأخبار الموقّيات ١٩٥، وتاريخ خليفة ٢٦٤، وطبقات خليفة ١٤٦، والتاريخ الكبير ٢٢/١
رقم ١٦، والأخبار الطوال ٢٢٣ و ٢٣٦ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤٧ و ٢٩٨ و ٣٠٦ و ٣٨٧، والمعارف
٤٠١، وفتح البلدان ٢٢٠ و ٤١٢، والمعرفة والتاريخ ١٢٠/١، والجرح والتعديل ٢٠٦/٧
رقم ١١٤٣، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٣ رقم ٧٦٩، ومروج الذهب ١٨٩٢ و ١٨٩٤،
١٨٩٥ و ٩٩٠ و ٢١٠٩ و ٣٤٤٥، والبيان والتبيين ٧٦/٤، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس
الأعلام) ٣٩٣/١٠، والعقد الفريد ٦٨/١ و ٦٨/٣، والمجبر ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٤٥٢ و ٤٨١،
وأنساب الأشراف ق ٤٤ و ٤٨/١ و ٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٤ و ٢٧١ و ٣٨٠، وأسد الغابة
٣١١/٤، والكمال في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٣١٣/١٣، والكاشف ٢٠/٣ رقم
٤٨٠٣، ونثر الدر ١٠/٣، وشرح نهج البلاغة ٩٤/١٧، ٩٥، والتذكرة الحمدونية ٤٠٦/١
و ٣٥/٢، وتهذيب التهذيب ٦٤/٩، ٦٥ رقم ٦٩، وتقريب التهذيب ١٤٦/٢ رقم ٥٩،
والإصابة ٥٠٩/٣ رقم ٨٥٠٢.

ووفد على معاوية. ومولده في حدود سنة ثلاث عشرة، وكان شريفاً
مُطاعاً في قومه، قُتل مع مُصعب في سنة سبعٍ وستين، فأقام ابنه مقامه.

٩٠ - محمد بن أبيّ بن كعب^(١) أبو مُعاذ الأنصاري.

وُلد في حياة النبي ﷺ، وحدث عن: أبيه، وعمر.

روى عنه: الحضرمي بن لاحق، وبُسر بن سعيد.

وكان ثقة، قُتل بالحرّة.

٩١ - محمد بن ثابت^(٢) بن قيس بن شماس الأنصاري الخزرجي.

حنكه النبي ﷺ بريقه.

وروى عن: رسول الله ﷺ، وأبيه، وسالم مولى أبي حذيفة.

(١) أنظر عن (محمد بن أبيّ بن كعب) في:

التاريخ الكبير ٧٢٧/١ رقم ٣٣، وتاريخ خليفة ٢٤٨، وطبقات ابن سعد ٧٦/٥،
والجرح والتعديل ٢٠٨/٧ رقم ١١٥٣، والاستيعاب ٣/٣٢٥، وجامع التحصيل ٣٢١ رقم
٦٦٥، والمعارف ٢٦١، ومسند أحمد ١٣٩/٥، وطبقات خليفة ٢٣٦، وأسد الغابة
٣١٠/٤، وتهذيب الكمال ١١٦٠، وتهذيب التهذيب ٧١٩/٩ رقم ٢٠، وتقريب
التهذيب ١٤٢/٢ رقم ٢١ (باسم محمد بن كعب)، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٥،
والإصابة ٤٧١/٣، ٤٧٢ رقم ٨٢٩١.

(٢) أنظر عن (محمد بن ثابت) في:

طبقات ابن سعد ٧٨١/٥ وتاريخ خليفة ٢٤٧ و ٢٤٩، وطبقات خليفة ٢٣٨، والتاريخ الكبير
٥١/١، ٥٢ رقم ١٠٧، والمعرفة والتاريخ ١٢٧/٢، والمغازي للواقدي ٢٧٣، وجامع
التحصيل ٣٢٢ رقم ٦٧١، والاستيعاب ٣/٣٢١، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٢٦،
والمحبر ٢٧٥ و ٤٢٤، والكمال في التاريخ ١١٧/٤، وأسد الغابة ٣١٣/٤، والكاشف
٢٤/٣ رقم ٤٨٢٧، وتهذيب التهذيب ٨٤/٩ رقم ١٠٧، وتقريب التهذيب ١٤٩/٢ رقم
٨٨، والإصابة ٤٧٣/٣ رقم ٨٢٩٥، وتهذيب الكمال ١١٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب
٣٢٩.

روى عنه: ابنه إسماعيل، ويوسف، وعاضم بن عمه بن قتادة، وأرسل عنه الزُّهري.
قُتِل يوم الحرَّة.

٩٢ - محمد بن عمرو بن حزم^(١) ن

ابن زيد الأنصاري النجاري. وُلد في حياة النَّبِيِّ ﷺ، وقيل: إنه هو الذي كناه أبا عبد الملك.

روى عن: أبيه، وعمر، وعمرو بن العاص.

روى عنه: ابنه أبو بكر، وعمر بن كثير بن أفلح.

أصيب يوم الحرَّة.

الواقدي، عن ملك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جدّه أنّه اشترى مِطْرَفَ خَزٍّ بسبعمائة، فكان يلبسه^(٢).

وعن محمد بن أبي بكر بن حزم قال: صَلَّى محمد بن عمرو بن حزم

(١) أنظر عن (محمد بن عمرو بن حزم) في:

المغازي ١ و ١٤٣ و ٣٨٤، والمحبر ٢٧٥، وطبقات خليفة ٢٣٧، وتاريخ خليفة ٢٣٧، ٢٤٧، وطبقات ابن سعد ٦٩/٥، وأنساب الأشراف ١/٥٣٨، والتاريخ الكبير ١/١٨٩ رقم ٥٧٦، والمعرفة والتاريخ ١/٣٧٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٢٦ و ٣٣٤، وتاريخ خليفة ٢٣٧ و ٢٤٧، وطبقات خليفة ٢٣٧، والمحبر ٢٧٥، والسير والمغازي ٢٨٤ و ٣٢٨، وسيرة ابن هشام ١/٩٤ و ٢/٨٣ و ١٤٩ و ١٦٠ و ١٣/٣ و ١٣٧، والجرح والتعديل ٨/٢٩ رقم ١٣٢، والكمال في التاريخ ٣/٥٠٧ و ٤/١١٧ و ١٢١، وأسد الغابة ٤/٣٢٧، وجامع التحصيل ٣٢٨ رقم ٧٠٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٨٩ رقم ٢١، وتهذيب الكمال ٣/١٢٥١، والعقد الفريد ٤/٣٦٩، والكاشف ٣/٧٤ رقم ٥١٦٣، وتاريخ الطبري ٥/٤٩٠، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٧٠٠، وتهذيب التهذيب ٩/٣٧٠، ٣٧١ رقم ٦١٠، وتقريب التهذيب ٢/١٩٥ رقم ٥٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٣، والاستيعاب ٣٥٣/٣، والوثائق السياسية ١٧٨ رقم ١٠٦ أ، ب، والمحاسن والمساوي ٦٣، ٦٤.

(٢) طبقات ابن سعد ٦٩/٥.

يوم الحرّة وجراحه تَتَعَبُ^(١) دماً، وما قُتِلَ إِلَّا نَظْماً بالرمّاح^(٢).

وعن محمد بن عمرو أنّه كان يرفع صوته: يا معشر الأنصار اَصْدِقُوهُمْ الضَّرْبَ، فإنهم يقاتلون على طَمَعِ دنياهم، وأنتم تقاتلون على الآخرة، ثم جعل يحمل على الكتيبة منهم فيفضّها حتى قُتِلَ^(٣).

وعن عبد الله بن أبي بكر قال: وأكثرَ محمدُ بنُ عمرو في أهل الشام القتلَ يوم الحرّة، كان يحمل على الكردوس منهم فيفضّه، وكان فارساً، ثم حملوا عليه حتى نظموه بالرمّاح، فلما وقع انهزم الناس^(٤).

٩٣ - مالك بن عياض المدني^(٥) يُعرف بمالك الدار.

سمع: أبا بكر، وعمر، ومُعَاذُ بن جبل.

روى عنه: ابنه عون، وعبد الله، وأبو صالح السَّمَان، وعبد الرحمن بن

سعيد بن يربوع.

وكان خازناً لعمر رضي الله عنه.

٩٤ - مالك بن هبيرة^(٦) السُّكُونِي.

(١) مهملة في الأصل.

(٢) طبقات ابن سعد ٧٠/٥.

(٣) طبقات ابن سعد ٧٠/٥.

(٤) طبقات ابن سعد ٧٠/٥.

(٥) أنظر عن (مالك بن عياض) في:

التاريخ الكبير ٣٠٤/٧، ٣٠٥ رقم ١٢٩٥، والجرح والتعديل ٢١٣/٨ رقم ٩٤٤.

(٦) أنظر عن (مالك بن هبيرة) في:

طبقات ابن سعد ٤٢٠/٧، وتاريخ خليفة ٢٠٨ و٢٠٩، وطبقات خليفة ٧٢ و٢٩٢، وأنساب الأشراف ٤ ج ١٦/١ و٤١ و٢٥٧ و٢٦١ و٣٠٨، وتاريخ أبي زرعة ٢٣٣/١ و٥٩٥ و٥٩٦، وتاريخ اليعقوبي ٢٤٠/٢، والتاريخ الكبير ٣٠٢/٧، ٣٠٣ رقم ١٢٨٨، وتاريخ الطبري ٢٢٧/٥ و٢٢٩ و٢٣١ و٢٧٤ و٢٧٨ و٣٥٥ و٥٣٦ و٥٣٩ و٥٤٤، والكمال في التاريخ ٤٥٣/٣ و٤٥٥ و٤٥٧ و٤٨٤ و٤٨٦ و٤٨٧ و٤٨٧/٤ و١٥٤، وأسد الغابة ٢٩٦/٤، والامتيعاب ٣٧٧/٣، والجرح والتعديل ٢١٧/٨ رقم ٩٦٨، والمعجم الكبير ٢٩٩/١٩، وجمهرة أنساب العرب ٤٣٠، ومشاهير علماء الأمصار ٥٣ رقم ٣٥٧، والأخبار الطوال ٢٢٤، وتهذيب الأسماء واللغات ١ ج ٨٢/٢ رقم ١١٢، وتحفة الأشراف ٣٤٨/٨، ٣٤٩ =

له صُحبة ورواية حديث واحد.
روى عنه: أبو الخير مَرْثَدٌ^(١) بن عبد الله الْيَزَنِي^(٢)، وأبو الأزهر
المُغِيرَةُ بن فَرْوَةَ.

وولي لمعاوية حمص، وكان على الرِّجَالَة يوم مَرْج رَاهِط مع مروان.
٩٥ - مالك بن يَخَامِر السُّكْسُكِي^(٣) - خ ٤ - الحمصي، يقال له صُحبة،
وكان ثقة كبير القدر متألّهاً.

روى عن: مُعَاذ، وعبد الرحمن بن عوف.
حدّث عنه: معاوية على المنبر، وجُبَيْر بن نُفَيْر، وعُمَيْر بن مَهَانِيء،
ومكحول، وسليمان بن موسى، وخالد بن مَعْدَان، وآخرون.
قال أبو مُسَهِّر: أكبر أصحاب مُعَاذ: مالك بن يَخَامِر، كان رأس القوم.
وقال أحمد بن عبد الله الْعَجَلِي^(٤): تابعي ثقة.
قال أبو عُبَيْد: تُوْفِي سنة تسع وستين.

= رقم ٤٨١، وتهذيب الكمال ٣/١٣٠٠، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١٠٨ رقم ٣٢٢، ومسند
أحمد ٤/٧٩، ومروج الذهب ١٩٦٤، والكاشف ٣/١٠٣ رقم ٥٣٦٢، والإصابة ٣/٣٥٧،
٣٥٨ رقم ٧٦٩٧، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٤ رقم ٣٩، وتقريب التهذيب ٢/٢٢٧ رقم
٨٩٤، وخلاصة تهذيب التهذيب ٣٦٨.

(١) مهمل في الأصل.

(٢) مهمل في الأصل.

(٣) أنظر عن (مالك بن يَخَامِر) في:

طبقات ابن سعد ٧/٤٤١، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٩٩، وتاريخ الثقات ١٩ رقم ١٥٣١،
والثقات لابن حبان ٥/٣٨٣، ومشاهير علماء الأمصار ١١٩ رقم ٩١٨، وأنساب الأشراف
٤/١، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٩٧ و٣١٢، وأسد الغابة ٤/٢٩٧، والكاشف ٣/١٠٣ رقم
٥٣٦٣، وجامع التحصيل ٣٣٥ رقم ٧٣٣، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٤، ٢٥ رقم ٤٠،
وتقريب التهذيب ٢/٢٢٧ رقم ٨٩٥، والإصابة ٣/٣٥٨، ٣٥٩ رقم ٧٧٠١، وخلاصة
تهذيب التهذيب ٣٦٨، وتهذيب الكمال ١٣٠١.

(٤) في تاريخ الثقات ١٩ رقم ١٥٣١.

٩٦ - المختار بن أبي عبيد^(١)

الثقفي الكذاب، الذي خرج بالكوفة، وتتبع قتلة الحسين يقتلهم.
قال النبي ﷺ: «يكون في ثقيف كذاب ومبير»^(٢) فكان أحدهما المختار، كذب على الله وادعى أن الوحي يأتيه، والآخر: الحجاج.

قال أحمد في «مُسْنَدِهِ»: ثنا ابن نُمَيْر، ثنا عيسى بن عمر، ثنا السُّدِّي، عن رِفاعَةَ الْفِتْيَانِي^(٣) قال: دخلت على المختار، فألقى لي وسادة وقال: لولا أن جبريل قام عن هذه لألقيتها لك، فأردت أن أضرب عنقه، فذكرت حديثاً حدَّثنيهِ عمرو بن الحَمِق قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَمِنَ مُؤْمِنًا عَلَى

(١) أنظر عن (المختار بن أبي عبيد) في:

تاريخ خليفة ٢٦٢ - ٢٦٤ و ٢٦٨، والبرصان والعرجان ١٤ و ٨١ و ١٣٤ و ٢٣٠ و ٣١٢ و ٣٢٦ و ٣٦٣، والأخبار الطوال ٢٠٥ و ٢٣١ و ٢٨٨ و ٢٩٣ و ٢٩٥ و ٢٩٧ و ٢٩٩ و ٣٠٣ و ٣٠٥ - ٣٠٧، والمجتر ٧٠ و ٣٠٢ و ٤٩١، والمعارف ٤٠٠، وتاريخ الطبري ٥٦٩/٥ و ٧/٦ و ٣٨ وما بعدها ٩٣، ومروج الذهب ٣٠ و ١٩٣٥ و ١٩٣٨ و ١٩٤٢ و ١٩٥٤ و ١٩٦١ و ١٩٧٦ و ١٩٨٤ و ١٩٨٩ - ١٩٩١ و ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ و ٢٠١٥ و ٢٩٢٩، وفتوح البلدان ٣٠٧ و ٣٨٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦١ و ٢٦٣ و ٢٦٥ و ٢٦٧، والأخبار الموفقيات ٥٣١، وعيون الأخبار ١/١٠٣ و ٢٠١ و ٢٠٣ و ٢٠٧/٢، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٩ و ٢٣٣ و ٥٣٧ و ٣١/٢ و ٣٢ و ٥٥ و ١١٢ و ٢٥٥ و ٢٦٧ و ٦١٨ و ٧٧١ و ٧٧٢ و ٧٧٥ و ٨٠٢، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٢٥٥ و ٣١٧ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٣ و ٣٥٢ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٤٦٣ و ٦٠٢، ونسب قريش ٤٣ و ٤٤ و ١٨٩ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٩، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٨، وثمار القلوب ٨٥ و ٩٠ و ٩٢، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ١٤٩/٧، وريبع الأبرار ٤/٣٣٥ و ٣٩٣، والاستيعاب ٣/٥٣٣ - ٥٣٦، وأسد الغابة ٤/٣٣٦، والكامل في التاريخ ٤/٢١١ و ٢٦٧، وتاريخ العظمي ١٠٤ و ١٨١ و ١٨٣، ووفيات الأعيان ٣/٧١ و ١٦٥ و ١٧٢/٤، و١٧٣، ومختصر التاريخ ٨٦، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ١٣٧، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٣٨ - ٥٤٤ رقم ١٤٤، والبداية والنهاية ٨/٢٨٩، والتذكرة الحمدونية ٢/٣٤ و ٣٥ و ٤٥٦، ومحاضرات الأدباء ١/٤٤٥، والبصائر والذخائر ٢/٦٤، والإصابة ٣/٥١٨، ٥١٩ رقم ٨٥٤٥، وشذرات الذهب ١/٧٤، ٧٥. والمثلث للبطليوسي ٢/١٥٥، والمختصر لأبي الفداء ١/١٩٤ و ١٩٥، وابن الوردي ١/١٧٦.

(٢) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٥) من حديث أسماء بنت أبي بكر. وأخرجه أحمد في المسند ٢/٢٦، والترمذي في الجامع الصحيح (٢٢٢٠) و (٣٩٤٤) من حديث ابن عمر، والحميدي في المسند ١/١٥٦، ١٥٧ رقم ٣٢٦.

(٣) في الأصل «الفتباني» والتصحيح من: اللباب ٢/١٩٦.

ذمة فقتله، فأنا من القاتل بريء»^(١).

مجالد، عن الشعبي قال: أقرأني الأحنف كتاب المختار إليه، يزعم فيه أنه نبي.

قلت: قُتل في رمضان سنة سبعٍ وستين مُقبلاً غير مدبر في هوى نفسه، كما قدمنا.

٩٧- مروان بن الحكم^(٢) خ ٤

ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أبو عبد الملك القرشي

(١) المسند ٢٢٣/٥، وأخرجه ابن ماجه من طريقين (٢٦٨٨) عن عبد الملك بن عمير، عن رفاعه بن شداد الفتياني قال كنت أقوم على رأس المختار، فلما تبينت كذابه، هممت وأيم الله أن أسل سيفي، فأضرب عنقه، حتى ذكرت حديثاً حدثني عمرو بن الحمق قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من آمن رجلاً على نفسه، فقتله، أعطي لواء الغدري يوم القيامة». إسناده صحيح.

(٢) أنظر عن (مروان بن الحكم) في:

طبقات ابن سعد ٣٥/٥، ونسب قریش ١٥٩، ١٦٠، والمجبر ٢٢ و ٥٥ و ٢٢٨ و ٣٧٧، وطبقات خليفة ٢٣١، وتاريخ خليفة (أنظر فهرس الأعلام) ٥٨٣، وتاريخ البعقوبي ١٦٦/٢ و ١٧٢ و ١٧٨ و ١٨٢ و ١٨٦ و ٢٢٣ و ٢٢٥ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤١ و ٢٤٧ و ٢٥٠ و ٢٥٣ و ٢٥٥ - ٢٥٧ و ٢٦٤ و ٢٦٩ و ٣٠٥ و ٣١٠، وسيرة ابن هشام ١٥٨ و ٢٥٦ و ٣٠/٤، والمعارف ٣٥٣، والمغازي للواقدي ٩٥ و ١٩٢ و ١٩٣ و ٧٢٠، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٧٦٩، وتاريخ أبي زرعة ١٩١/١ - ١٩٣ و ٢٣٣ - ٢٣٦ و ٣٥٤ و ١٩٠ و ٣٩١ و ٣٠٨ و ٣١٢ - ٣١٤ و ٤١٣ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٥٨٤ و ٥٩١ - ٥٩٣ و ٥٩٥ و ٦١٤ و ٦٤٥ و ٦٩٢/٢، والأخبار الموفقيات ١١٧ و ١٧٥ و ٢٠٠ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٦١ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٤٧٠ و ٥٠١ - ٥٠٣ و ٥٦٤، والسير والمغازي ٢٥١، والتاريخ الكبير ٣٦٨/٧، ٣٦٩ رقم ١٥٧٩، وأنساب الأشراف ٢٢/١ و ٢٤ و ١٥١ و ٣٦٢ و ٤٠٠ و ٤٠٤ و ٤٢٠ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٣٦ و ٤٤٠ و ٤٤٢، و ٢٩٧/٣ وق ٤ ج ١/١٤١ - ١٤٤ و ٣٠٢ - ٣٠٥ و ٤٤١ - ٤٤٣ و ٥٥٧ - ٥٦٠ وأنظر فهرس الأعلام ٦٦٥، والمراسيل ١٩٨ رقم ٣٦٠، والجرح والتعديل ٢٧١/٨ رقم ١٢٣٨، وعيون الأخبار ٣٦/١ و ٧٣ و ٩٤ و ٩٩ و ١٣٨ و ١٨٣ و ١٩٧ و ٢٤٦ و ٢٧٧ و ٣١٥ و ٥٣/٢ و ٥٤ و ٢٤٩ و ١٦/٤ و ١٢٤، والأخبار الطوال ١٤٨ و ٢٢٢ و ٢٢٤ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٨٥ و ٢٨٦، وفتوح البلدان ٥ و ٣٧ و ٥٩ و ٦٣ و ١٤٢ و ١٨٩ و ٢٦٧ و ٢٧٠، وتاريخ الطبري ٥٣٠/٥ وما بعدها، ومروج الذهب ١٩٦١ - ١٩٧١ وأنظر فهرس الأعلام ٦٧٧/٧، وجمهرة أنساب العرب ٨٧، والبرصان والمرجان ٢٣ و ٣٠ و ٤٧ و ٢٠٨ و ٢٧٤ و ٢٩٠ و ٣٥٠، والاستيعاب ٣/٤٢٥ - ٤٢٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٥٠١/٢، وتاريخ دمشق ١٦/١٧٠ أ، والكامل في =

الأموي، وقيل: أبو القاسم، ويقال: أبو الحَكَم. وُلد بمكة بعد ابن الزُبَيْر

= التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٣٣٨/١٣، وربيع الأبرار ١٧٦/٤ و٢٠٩ و٢٤٢، والعقد
الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ١٥٠/٧، ومسند أحمد ٣٢٢/٤، والحلة السراء ٢٨/١، ٢٩
رقم ٥، وأخبار مكة ٢٢٥/٢ و٢٣٩، والولاة والقضاة ٤٢ - ٤٨ و٣١١ و٣١٢، والمتخب من
تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) ٦٨ و٧٥ - ٧٧، وأخبار القضاة ١١٣/١ و١١٤ و١١٦ و١١٨
و١٢٠ و١٢٧، والزاهر ١٨٨/١ و٣٨٠/٢، وتهذيب الكمال ١٣١٦/٣، وتحفة الأشراف
٣٧١/٨ - ٣٧٤ رقم ٥٠٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٨٧، ٨٨ رقم ١٢٦،
والتذكرة الحمدونية ١/٤٢٤ و٤٣/٢ و٤٤ و١٤٩ و٣٠٩، وبلاغات النساء لابن أبي طاهر
طيفور - صححه أحمد الألفي - طبعة القاهرة ١٩٠٨ - ص ١٢٩، وشرح نهج البلاغة
١٦٥/٦، ومحاضرات الأدباء ٢/٢١٣، وأسد الغابة ٤/٣٤٨، ٣٤٩، والوفيات لابن قنفذ
٧٦ رقم ٦٥، والبدء والتاريخ ١٩/٦، ٢٠، ومعجم الشعراء ٣٩٦، وثمار القلوب ١٥ و٧٦
و٩٠ و١١١ و٢٤٣، وجامع التحصيل ٣٤٠ رقم ٧٤٨، والبداية والنهاية ٨/٢٣٩ و٢٥٧،
ودول الإسلام ١/٤٨، والكشاف ٣/١١٦ رقم ٥٤٦٠، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ١٢٧
و٣٦٦ و٣٦٧ و٣٧٥ و٣٨٩ و٣٩٢ و٣٩٧ و٤٠٠ و٥٦٤، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٧٦ - ٤٧٩
رقم ١٠٢، وعهد الخلفاء الراشدين ٣٢٦ و٤٣٠ و٤٣٢ و٤٥٣ و٤٥٩ و٤٦٠ و٤٨١
و٤٨٥ - ٤٨٨ و٥٢٧، ٥٢٨، وتاريخ العظمي ٤٦ و٨٨ و٩٧ و١٢٩ و١٣٠ و١٣٧ و١٧٩
و١٨٢ و١٨٣ و١٨٧، ومختصر التاريخ ٧٣ و٨٥ و٨٦ و٨٨ و٩٨ و١٠٥ و١١١، ووفيات
الأعيان ١/٤٣٧ و٦٦/٢ و٦٨ و١٧٨ و٤١٥ و٤٥٦ و١٨/٣ و٧١ و٢٧٥ و١٨٩/٥ و٢٢١
و٦/٩١ و٩٢ و٩٤ و٢٧٤ و٣٤٣ و٣٥٩، وتخليص الشواهد ٣٤٧ و٤١٣، والكتاب لسيويه
١/٣٤٩، والمقتضب للمبرد - تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة - مصر ١٣٨٨ هـ -
ج ٤/٣٧٢، وشرح المفصل لابن يعيش - طبعة مصر ١٩٢٨ - ج ٢/١٠١ و١١٠، وجمع
الهوامع ٢/١٤٣، وشرح الشواهد للعيني ٢/٣٥٥، والتصريح بمضمون التوضيح - للشيخ
خالد - مصر ١٣٤٤ هـ - ج ١/٢٤٣، وخزانة الأدب ٢/١٠٢، وشفاء الغرام ٢/١٧٤
و٢٥٩، والعقد الثمين ٧/١٦٥ - ١٦٨، ومرآة الجنان ١/١٤١، والإصابة ٣/٤٧٧، ٤٧٨
رقم ٨٣١٨، والنكت الظرف ٨/٣٧١ - ٣٧٤، وتهذيب التهذيب ١٠/٩١، ٩٢ رقم ١٦٦،
وتقريب التهذيب ٢/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ١٠١٦، ومعجم بني أمية ١٥٨، ١٥٩ رقم ٣٣٠،
والنجوم الزاهرة ١/١٦٤ - ١٦٩، وخلاصة تهذيب التهذيب ٣٧٣، وشذرات الذهب
١/٧٣، وخصائص الخاص ٨٦، ونهاية الأرب ٢١/٩٦، ٩٧، والتنبيه والإشراف ٢٦٦ -
٢٧٠، ومختصر تاريخ الدول لابن العبري ١١١، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١/١٢٤ - ١٢٦،
وفوات الوفيات ٤/١٢٥، ١٢٦ رقم ٥١٨، والفخري لابن طباطبا ١٠٩، وتاريخ الخميس
٢/٣٠٦، وبلغة الظرفاء في ذكر تواريخ الخلفاء، لعلي بن محمد بن أبي السرور الرُّوحِي -
طبعة القاهرة ١٣٢٧ هـ - ص ٢١، والفرج بعد الشدة ٤/٣٨٩، ونشوار المحاضرة
٥/١٠٨ - ١١٠ و٢٨٨، ٢٨٩، وبدائع البدائ ١٩٢، ١٩٣، وأخبار الدول للقرماني ١٣٢،
١٣٣، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢١٢، والكامل للمبرد ٢/١٥٤، ١٥٥ والمعجم الكبير =

بأربعة أشهر، ولم يصحّ له سماع من رسول الله ﷺ، لكن له رواية إن شاء الله.

وقد روى عن النبي ﷺ حديث الحُدَيْبِيَّة بطوله، وفيه إرسال، لكن أخرجه البخاري^(١).

وروى أيضاً عن: عمر، وعثمان، وعليّ، وزيد بن ثابت.

روى عنه: سهل بن سعد صاحب رسول الله ﷺ، وسعيد بن المسيّب، وعليّ بن الحسين، وعُروّة بن الزُّبَيْر، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وعُبَيْد الله بن عبد الله، وابنه عبد الملك، ومجاهد.

وكان كاتب ابن عمّه عثمان، وولي إمرة المدينة والموسم لمعاوية غير مرّة، وبايعوه بالخلافة بعد معاوية بن يزيد، وحارب الضّحّاك بن قيس، فقتل الضّحّاك في المَصَاف، وسار إلى مصر، فاستولى عليها وعلى الشام، وكان ابن الزُّبَيْر مستولياً على الحجاز كلّهُ وخُراسان وغير ذلك في ذلك الوقت.

وقال ابن سعد^(٢): تُوِفِّي النَّبِيُّ ﷺ ولمروان ثمان سنين، ولم يحفظ عنه شيئاً. وأمه أمنة بنت علقمة الكنانية.

وقال الواقدي: أسلم الحَكَم في الفتح وقَدِم المدينة، فطرده النبي ﷺ، فنزل الطّائِف، فلما قُبِض النَّبِيُّ ﷺ قَدِم المدينة، ومات زمن عثمان، فصلّى عليه، وضرب على قبره فسُطِطاً.

وقد ذكرنا أنّ مروان كان من أكبر الأسباب التي دخل بها الداخل على عثمان، لأنّه زوّر على لسانه كتاباً في شأن محمد بن أبي بكر^(٣).

= ٣٥٩/٢٠، ومسند الحميدي ١٧١/١ و١٩٩ و٣٢٦/٢ وأدب القاضي للماوردي ٤٣٦/١ و٤٦١ و٥٠٠، والمختصر في أخبار البشر ١٩٤/١، وتاريخ ابن الوردي ١٧٥/١، ١٧٦، والكنى والأسماء للدولابي ٧١/٢، والمحاسن والمساوي ٥٨.

(١) في كتاب المغازي ٦٤/٥ باب عروة، عن مروان والمسور بن مخرمة.

(٢) في الطبقات ٣٦/٥.

(٣) راجع الجزء الخاص بعهد الخلفاء الراشدين من هذا الكتاب - ص ٤٥٨، ٤٥٩.

وقال ابن أبي السري: كان مروان قصيراً، أحمر الوجه، أوقص العنق^(١)، كبير الرأس واللحية، وكان يلقب «خيظ باطل»^(٢) لدقة عنقه.

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم سمعت الشافعي يقول لما انهزم الناس يوم الجمل: كان عليّ يسأل عن مروان، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين إنك لتسأل عنه! قال: تعطفني عليه رَحْمَ ماسّة، وهو مع ذلك سيّد من شباب قريش^(٣).

وقال عبد الملك بن عُمير، عن قبيصة بن جابر قال: بعثني زياد إلى معاوية في حوائج، فقلت: من ترى لهذا الأمر من بعدك؟ فسَمي جماعة، ثم قال: وأما القاريء لكتاب الله، الفقيه في دين الله، الشديد في حدود الله: مروان.

وقال أحمد بن حنبل: يقال: كان عند مروان قضاء، وكان يتبع قضاء عمر.

وقال يونس، عن ابن شهاب، عن قبيصة بن ذؤيب: أنّ امرأة نذرت أن تنحر ابنها عند الكعبة، وقدمت المدينة تستفتي، فجاءت ابن عمر، فقال: لا أعلم في النذر إلا الوفاء، قالت: أفأنحر ابني؟ قال: قد نهى الله عن ذلك، فجاءت ابن عباس فقال: أمر الله بوفاء النذر، ونهاكم أن تقتلوا أنفسكم، وقد كان عبد المطلب نذر إن توافي له عشرة رهط أن ينحر أحدهم، فلما توافوا أقرع بينهم، فصارت القرعة على عبد الله، وكان أحبهم إليه، فقال: اللهم، أهو أو مائة من الإبل، ثم أقرع بين المائة وبينه، فصارت القرعة على الإبل، فأرى أن تنحري مائة من الإبل مكان ابنك، فبلغ الحديث مروان وهو أمير المدينة فقال: ما أراهما أصابا، إنه لا نذر في معصية الله، فاستغفري الله

(١) أي قصيره.

(٢) كان مروان يقال له «خيظ باطل» لأنه كان طويلاً مضطرباً، قال الشاعر:

لحا الله قوماً أمروا خيظ باطل على الناس يُعطي من يشاء ويمنع
أنظر: لطائف المعارف ٣٦، وثمار القلوب ٧٦ رقم ١٠٣، ومروج الذهب ٧٢/٣، وراجع
ترجمة: عمرو بن سعيد الأشدق قبل قليل من هذا الجزء.

(٣) تاريخ دمشق ١٧٣/١٦ أ.

تعالى وتُوبِي إليه، واعملي ما استطعت من الخير، فسُرَّ الناس بذلك وأعجبهم قوله، ولم يزل الناس يُفتون بأنه لا نذر في معصية الله.

وقال الواقدي: حَدَّثني شَرْحِبِيل بن أَبِي عَوْن، عن عِيَّاش بن عَبَّاس^(١) قال: حَدَّثني من حضرة ابن التَّبَّاع اللَّيْثي يوم الدار يبادر مروانَ فكَأَنِّي أنظر إلى قبائه قد أدخل طرفيه في منطقتة، وتحت القباء الدَّرْع، فضرب مروان على قفاه ضربة قطع عَلايِي^(٢) عنقه، ووقع لوجهه، فأرادوا أن يدُقُّوا عليه، فقل: أَبْضَعُونَ اللحم، فَتَرَكْ^(٣).

قال الواقدي: وَحَدَّثني حفص بن عمر، عن إبراهيم بن عُبيد بن رِفاعَة، عن أبيه، وذكر مروان فقال: واللَّهِ لقد ضربت كعبه، فما أحسبه إلَّا قد مات، ولكنَّ المرأةَ أَحفظتني، قالت: ما تصنع بلحمه أن تبضَّعه، فأخذني الحفاظ، فتركته^(٤).

وقال خليفة^(٥): إِنَّ مروان ولي المدينة سنة إحدى وأربعين.

وقال ابن عُليَّة، عن ابن عَوْن، عن عُمير بن إسحاق قال: كان مروان أميراً علينا ست سنين، فكان يسبُّ علياً رضي الله عنه كلَّ جمعة على المنبر، ثم عَزَلَ بسعيد بن العاص، فبقي سعيد سنتين، فكان لا يسبُّه، ثم أعيد مروان، فكان يسبُّه، فقل للحسن: ألا تسمع ما يقول هذا! فجعل لا يردَّ شيئاً، قال: وكان الحسن يجيء يوم الجمعة، ويدخل في حُجْرة النَّبِيِّ ﷺ فيقعده فيها، فإذا قُضِيَتِ الخُطْبَة خرج فصلَّى، فلم يرض بذلك حتى أهده له في بيته، قال: فَإِنَّا لِعِنْدَه إِذ قيل: فلان بالباب، قال: ائذن له، فواللَّهِ إِنِّي

(١) هو القتيابي بكسر القاف وسكون التاء... نسبة إلى قتيان، بطنٌ من رُعين نزلوا مصر، كما في (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ٢ ص ٢٤٢).

(٢) مهمة في الأصل، والتصحيح من «النهاية» حيث قال: العلابي: جمع علباء وهو عصب في العنق يأخذ إلى الكاهل وهما علباوان. انظر (جني الجنتين في تمييز المشيئين للمحمي ص ٨٠).

(٣) طبقات ابن سعد ٣٧/٥.

(٤) ابن سعد ٣٧/٥.

(٥) في تاريخه ٢٠٥.

لأظنه قد جاء بِشَرٍّ، فأذن له فدخل، فقال: يا حسن، إني جئتُك من عند سلطان وجئتُك بعزمه، قال: تكلم، قال: أرسل مروان ويك بعلي وبعلي وبعلي، ويك ويك ويك، وما وجدت مثلك إلّا مثل البغلة، يقال لها: مَنْ أبوك، فتقول: أُمِّي الفرس، قال: ارجعْ إليه فقل له: إني واللّه لا أمحو عنك شيئاً مما قلت، فلن أسبّك، ولكنّ موعدي وموعدك الله، فإن كنت صادقاً فجزاك الله بصدقك، وإن كنت كاذباً فالله أشدّ نقمة، وقد أكرم الله جدّي أن يكون مثله - أو قال مثلي - مثل البغلة، فخرج الرجل، فلما كان في الحُجرة لقي الحسين، فقال: ما جئت به؟ قال: رسالة. قال: والله لتخبرني أو لأمرن بضربك، فقال: ارجع، فرجع، فلما رآه الحسن قال: أرسله، قال: إني لا أستطيع، قال: لم؟ قال: إني قد حلفت، قال: قد لَجّ فأخبره، فقال: أكل فلان بظَر أمّه إن لم يبلغه عني ما أقول له، قل له: ويل لك ولأبيك وقومك، وآية بيني وبينك أن يمسك منكبيك مَنْ لعنه رسولُ الله ﷺ، قال: فقال وزاد.

وقال حمّاد بن سلّمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى قال: كنت بين الحسن والحسين ومروان، والحسين يُسابُّ مروان، فجعل الحسن ينهاه، فقال مروان: إنكم أهل بيت ملعونون، فغضب الحسين وقال: ويْلَكَ، قلتَ هذا، فواللّه لقد لعن الله أباك على لسان نبيّه وأنت في صُلبه.

رواه جرير، عن عطاء، عن أبي يحيى النخعي^(١).

وقال حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أنّ الحسن والحسين كانا يصلّيان خلف مروان، ف قيل: أما كانا يصلّيان إذا رجعا إلى منازلهما؟ قال: لا والله^(٢).

وقال الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) تقدّم هذا الخبر في ترجمة الحَكَم بن مروان، وفيه زيادة: أبو يحيى مجهول. وهو في تاريخ دمشق ١٧٤/١٦ ب.

(٢) تاريخ دمشق ١٧٥/١٦ أ، البداية والنهاية ٣٥٨/٨.

«إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا مالَ الله دُولاً، ودينَ الله دَغَلًا، وعبادَ الله خَوَلًا»^(١).

سنده ضعيف، وكان عطية^(٢) مع ضَعْفه شيعياً غالباً، لكنَّ الحديث من قول أبي هريرة رواه العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عنه.

وقد روى أبو المغيرة، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد قال: قال أبو ذرٍّ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا بلغت بنو أمية أربعين رجلاً اتخذوا عبادَ الله خَوَلًا، ومالَ الله دُولاً، وكتابَ الله دَغَلًا». إسناده مُنْقَطِعٌ.

وذكر عَوَانة بن الحَكَم، أنَّ مروان قَدِمَ بني أمية على حَسَّان بن مالك بن بَحْدَل وهو بالجابية فقال: أتيتني بنفسك إذ أبيت أن آتيك، والله لأجادلنَّ عنك في قبائل اليمن، أو أسلمها إليك، فبايع حَسَّانُ أهل الأردن لمروان، على أن يبايع مروان لخالد بن يزيد، وله إمرة حمص، ولعمرو بن سعيد إمرة دمشق، وذلك في نصف ذي القعدة.

وقال أبو مُسْهَر: بايع مروانُ أهلُ الأردن وطائفةً من أهل دمشق، وسائرُ الناس زُبَيْرِيَّونَ، ثم اقتتل مروان وشيعة ابن الزبير يوم راهط فظفر مروان وغلب على الشام ومصر، وبقي تسعة أشهر، ومات.

قال الليث: تُوفِّي في أول رمضان.

وقال ابن وهب: سمعت مالكا يذكر مروانَ يَِماً، فقال: قرأت كتاب الله منذ أربعين سنة، ثم أصبحت فيما أنا فيه من هَرَقِ الدماء، وهذا الشأن^(٣).

وقال ابن سعد^(٤): كانوا ينقمون على عثمان تقريبَ مروان وتصرفه، وكان كاتبه، وسار مع طلحة والزبير يطلبون بدم عثمان، فقاتل يوم الجمل

(١) تاريخ دمشق ١٦/١٧٦ ب.

(٢) هو: عطية العوفي.

(٣) تاريخ دمشق ١٦/١٧٩ أ.

(٤) في الطبقات ٣٦/٥.

أشدّ قتال، فلما رأى الهزيمة رمى طلحة بسهم فقتله، وقد أصابته جراح يومئذٍ، وحُمِلَ إلى بيت امرأة، فداووه واختفى، فأمنه عليّ، فبايعه وانصرف إلى المدينة، وأقام بها حتى استخلف معاوية، وقد كان يوم الحرّة مع مسلم بن عُبّة، وحرّضه على أهل المدينة، قال: وكان قد أطمع خالد بن يزيد، ثم بدا له، وعقد لولديه عبد الملك وعبد العزيز، فأخذ يضع منه ويزهد الناس فيه، وكان يجلس معه، فدخل يوماً فزبرّه وقال: تَنَحَّ يا ابن رَطْبَةِ الإِنْسِ، واللّهِ مالِكٌ عقلٌ، فأضمرت أمّه السوء لمروان، فدخل عليها فقال: هل قال لك خالد شيئاً؟ فأنكرت، وكان قد تزوّج بها، فقام، فوثبت هي وجواربها فعمدت إلى وسادة فوضعتها على وجهه، وغمرته هي والجواري حتى مات، ثم صرخن وقلن: مات فجأة^(١).

وقال الهيثم بن مروان: مات مطعوناً بدمشق.

٩٨ - مسلم بن عُبّة^(٢)

- الذي يقال له: مسرف بن عُبّة - بن رباح بن أسعد، أبو عُبّة المُرِّي. أدرك النّبِيَّ ﷺ، وشهد صِفِّينَ على الرّجّالة مع معاوية، وهو صاحب وقعة الحرّة، وداره بدمشق موضع فندق الخشب الكبير قبليّ دار البطيخ،

(١) طبقات ابن سعد ٤٢/٥، ٤٣.

(٢) أنظر عن (مسلم بن عُبّة) في:

تاريخ خليفة ١٩٥ و ٢٣٧ و ٢٣٩ و ٢٥٤ و ٢٥٥، وتاريخ الطبري ١٢/٥ و ٣٢٣ و ٤٨٣ - ٤٩٦ و ٤٩٨، وأنساب الأشراف ٧٩/٣ وق ٤ ج ١/١٤٦ و ١٧٥ و ٢٩٩ و ٣٠٨ و ٣٢٢ - ٣٢٨ و ٣٣٠ - ٣٣٧ و ٣٤٨ و ٦٠٢، والأخبار الطوال ١٧٢ و ٢٢٦ و ٢٦٣ - ٢٦٥، والمعارف ٣٥١، وتاريخ يعقوبي ٢/٢٥٠، ٢٥١، وجمهرة أنساب العرب ١١٩ و ١٥٧ و ٢٤٩ و ٢٥٤، ومروج الذهب ١٩٢٣ و ١٩٢٥ و ١٩٢٧ - ١٩٢٩، والزيارات ٥١، ووفيات الأعيان ٣/٤٣٨ و ٢٧٦/٦، وتاريخ العظمي ١٨٦، وعيون الأخبار ١/١٩٧، ومختصر التاريخ ٨٣، والكمال في التاريخ ٣/٢٩٤ و ٣٨١ و ٦/٤ و ١١٢ - ١٢٣، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٢٥، ونسب قريش ١٢٧ و ٢٢٢ و ٢٨٣ و ٣٧١ و ٣٧٣ و ٣٩٠، والمقد الفريد ١/١٤٩ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣٩١/٢ و ٢٨٦ و ٨٧/٤ و ٢٠٧ و ٢٩٩ و ٣٧٢ و ٣٨٧ - ٣٩٢ و ٤٠٣/٥، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٧٢ و ٢٨٦ و ٢٨٧، والبصائر والذخائر ٨/٢٤٤، ونثر الدر ١/٣٤٠، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٤٥٠، وأخبار القضاة ١/١٢٣، والمحبر ٣٠٣، والمحاسن والمساوي ٦٤ - ٦٧.

هلك بالْمُشَلَّل بين مكة والمدينة، وهو قاصدٌ إلى قتال ابن الزُّبير، لسبعٍ بقين من المحرَّم سنة أربعٍ وستين.

وروى المدائني، عن محمد بن عمر، أظنه الواقدي قال: قال ذُكَّوان مولى مروان: شرب مسلم دواء بعد ما نهب المدينة، ودعا بالغداء، فقال له الطبيب: لا تَعْجَلْ، قال: وَيَحْكُ إِنَّمَا كُنْتُ أَحَبَّ الْبَقَاءِ حَتَّى أَشْفِي نَفْسِي مِنْ قَتْلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَثْمَانَ، فَقَدْ أَدْرَكْتُ مَا أَرَدْتُ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْمَوْتِ عَلَى طَهَارَتِي، فَإِنِّي لَا أَشْكُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ طَهَّرَنِي مِنْ ذَنْبِي بِقَتْلِ هَؤُلَاءِ الْأَرْجَاسِ.

وقال الواقدي: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: خَرَجَ مُسْرِفٌ بْنُ عُقْبَةَ يَرِيدُ مَكَةَ وَتَبِعَتْهُ أُمُّ وَلَدِ لِيَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ تَسِيرَ وَرَاءَهُمْ، وَمَاتَ مُسْرِفٌ فَدُفِنَ بِثَنِيَةِ الْمُشَلَّلِ، فَنَبَشَتْهُ ثُمَّ صَلَبَتْهُ عَلَى الْمُشَلَّلِ.

قال الزُّبير بن بَكَّار: وكان قد قتل مولاها أبا ولدها. وقيل: إِنَّهَا نَبَشَتْهُ، فَوَجَدَتْ ثَعْبَانًا يَمَصُّ أَنْفَهُ، وَأَنَّهَا أَحْرَقَتْهُ، فَفَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَشَكَرَ سَعْيَهَا.

٩٩- مسروق بن الأجدع^(١) ع

- واسم الأجدع عبد الرحمن - بن مالك بن أمية، أبو عائشة الهمداني، ثم الوادعي الكوفي.

(١) في الأصل «الأجرع» والتصحيح من مصادر ترجمته، وهي:
الكنى والأسماء ٢/٢٠، وأخبار القضاة لوكيع ١٩/١٩ و ٤٠ و ٥١ و ٥٣ و ١٠٩ و ٢/٢١٣ و ٢١٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٤ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٤٧ و ٢٥١ و ٢٥٥ و ٢٦٢ و ٢٧٢ و ٢٧٤ و ٢٧٦ و ٢٩٢ و ٢٩٧ و ٢٩٨، والتاريخ لابن معين ٥٦٠، وجمهرة أنساب العرب ٣٩٤، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٢٩ و ٤٩٤ و ٦٤٧ و ٦٤٩ و ٦٥١ و ٦٥٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٦ رقم ١٥٦١، وطبقات خليفة ١٤٩، وتاريخ خليفة ١٧٦ و ٢٢٨ و ٢٥١، والتاريخ الكبير ٨/٧٣٥ و ٣٦ رقم ٢٠٦٥، والتاريخ الصغير ٦٥، وطبقات ابن سعد ٦/٧٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٤١، والمعارف ١٠٥ و ٤٣٢ و ٤٩٠ و ٥٣٧ و ٥٧٨، وتاريخ الطبري ١/١٤٤ و ٢٦٧ و ٣/٣٢٦ و ٤/٣٥٢ و ٤٨٢، وأنساب الأشراف ١/١٧٦ و ٢٦٤ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٧ و ٥٥٠ =

مُخَضَّرَم، سمع: أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعليّاً، وابن مسعود، ومُعَاذًا، وأُبَيّ بن كعب، وَخَبَّاب بن الْأَرْت، وعائشة، وطائفة.

روى عنه: أبو وائل، وسعيد بن جبير، وأبو الضُّحَى، وإبراهيم النَّخَعِيّ، ويحيى بن وثَّاب، وأبو إسحاق السبيعيّ، وعبد الله بن مُرَّة، وآخرون.

وقدِمَ الشَّامَ في طلب العلم، وشهِدَ الْحَكَمَيْنِ، فقال رَوْح بن عُبادَة: حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى الْقَصِير، عن محمد بن المنتشر، عن مسروق قال: كنت مع أبي موسى أَيَّامَ الْحَكَمَيْنِ، وفُسْطَاطِي إلى جَنْبِ فُسْطَاطِه، فيصبح الناس ذات يومٍ قد لِحِقُوا بمعاوية من الليل، فلما أصبح أبو موسى رفع رُفْرَف فُسْطَاطِه، فقال: يا مسروق بن الأجدع، قلت: لَبَّيْكَ أبا موسى، قال: إِنَّ الإِمَارَةَ ما أَوْتَمَر فيها، وَإِنَّ الْمُلْكَ ما غَلِبَ عليه بالسيف.

وقال ابن سعد^(١): كان مسروق ثقة، له أحاديث صالحة، وقد روى عن: عمر، وعليّ، وأُبَيّ، وعبد الله، ولم يرو عن عثمان شيئاً.

= ٥٥٢ و ٥٥٥، ٣٠/٣ وق ٤ ج ١/٣٠ و ١٩٩ و ٢٣٨ و ٢٦٣ و ٢٧٧ و ٥٢١ و ٥٣٦ و ٥٩٧، وتهذيب الأسماء واللغات ١ ج ٨٨/٢ رقم ٧١٢٨ والزيارات ٧٩، ٨٠، وأسد الغابة ٣٥٤/٤، والوفيات لابن قنفذ ٩٦ رقم ٦٣، والكامل في التاريخ ١٠٩/١ و ٢٩٦/٢ و ٣/١٦٠ و ٢٢٨ و ٢٧٩ و ٤/١١٠ و ٥/٢٨٤، والجرح والتعديل ٨/٣٩٦، رقم ١٨٢٠، وعيون الأخبار ١/٦١ و ٢/١٩٩، وريبع ٤/١٤٩ و ٣/٣٦٣، والعقد الفريد ٢/٣٠١ و ٢/٤٦٧ و ٣/١٦٨ و ١٧١، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٧٧١، وحلية الأولياء ٢/٩٥ - ٩٨ رقم ١٦٣، وطبقات الفقهاء ٧٩، وتاريخ بغداد ١٣/٢٣٢ - ٢٣٥ رقم ٧٣٠٢، وتهذيب الكمال ١٣٢٠، ١٣٢١، والعبر ١/٦٨، وتذكرة الحفاظ ١/٤٩ رقم ٢٦، وسير أعلام النبلاء ٤/٦٣ - ٦٩ رقم ١٧، والكاشف ٣/١٢٠ رقم ٥٤٨٨، ودول الإسلام ١/٤٧، ومروءة الجنان ١/١٣٩، وغاية النهاية ٢/٢٩٤ رقم ٣٥٩١، والإصابة ٣/٤٩٢، رقم ٤٩٣، وتهذيب التهذيب ١٠/١٠٩ - ١١١ رقم ٢٠٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٤٢ رقم ١٠٥٥، والنجوم الزاهرة ١/١٦١، وطبقات الحفاظ ١٤، وخلاصة تهذيب التهذيب ٣٧٤، وشذرات الذهب ١/٧١، والزهد لابن المبارك ٣٢ و ٩٢ و ٣٤٧ و ٣٨٢ والملحق رقم ١٠٢، ومسند الحميدي ١/١١١، وأدب القاضي ١/١٢٠ و ١٤٩، وتهذيب الآثار للطبري ١/١٩٠.

(١) في الطبقات ٨٤/٦.

وقال البخاري^(١): رأى أبا بكر. وقال أبو حاتم الرازي^(٢): روى عن: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ.

وقال مجالد، عن الشعبي، عن مسروق: قَدِمْتُ على عمرَ فقال: ما اسْمُكَ؟ قلت: مسروق بن الأجدع، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الأجدع شيطان»^(٣). أنت مسروق بن عبد الرحمن^(٤).

وقال أبو داود السجستاني: كان الأجدع أفرس فارسٍ باليمن. وابنه مسروق ابن أخت عمرو بن معديكرب.

وقال ابن عُيَيْنَةَ: ثنا أيوب بن عائذ الطائي قال: قلت للشَّعْبِيِّ: رجل نذر أن ينحر ابنه، قال: لعلَّكَ من القياسين، ما عَلِمْتُ أحداً من الناس كان أَطْلَبَ للعلم في أَقْبَى من الآفاق من مسروق^(٥)، قال: لا نَذَرَ في معصية.

وقال عليّ بن المَدِينِي: ما أقدم على مسروق أحداً من أصحاب عبد الله، صلى خلف أبي بكر، ولقي عمر، وعليّاً، ولم يرو عن عثمان شيئاً^(٦).

وعن مسروق قال: اختلفت إلى عبد الله من رمضان إلى رمضان، ما أغبّه يوماً.

وقال مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: قالت عائشة: يا مسروق إنك من ولدي، وإنك لمن أحبهم إليّ، فهل عندك علم بالمُخْدَج. فذكر الحديث^(٧).

(١) في التاريخ الكبير ٣٥/٨.

(٢) في الجرح والتعديل ٣٩٦/٨.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٣١/١، وأبو داود في الأدب (٤٩٥٧) باب: تغيير الاسم القبيح.

(٤) طبقات ابن سعد ٧٦/٦، تاريخ بغداد ٢٣٢/١٣.

(٥) حلية الأولياء ٩٥/٢، تاريخ بغداد ٢٣٣/٣.

(٦) طبقات ابن سعد ٧٧/٦، تاريخ بغداد ٢٣٣/١٣.

(٧) هو في صحيح مسلم ١٠٦٦/١٥٥، وتاريخ دمشق ٢١٠/١٦ أ.

وقال مالك بن مَعُول: سمعت أبا السَّفر يقول: ما وَلَدَتْ هُمْدَانِيَةَ مِثْلَ مسروق^(١).

وقال منصور، عن إبراهيم قال: كان أصحاب عبد الله الذين يقرئون الناس ويعلمونهم السُّنَّة: علقمة، والأسود، وعبيدة، ومسروق، والحارث بن قيس، وعمرو بن شُرْحَبِيل^(٢).

وقال عبد الملك بن أبجر، عن الشَّعْبِيِّ قال: كان مسروق أعلم بالفتوى من شُرَيْح، وشُرَيْح أعلم منه بالقضاء، وكان شُرَيْح يستشير مسروقاً^(٣)، وكان مسروق لا يستشير شُرَيْحاً.

وقال سفيان الثَّورِيّ: بقي مسروق بعد علقمة لا يُفْضَلُ عليه أحد^(٤).
وقال عاصم، عن الشَّعْبِيِّ: إِنَّ عُبيد الله بن زياد حين قَدِمَ الكوفة قال: أَيُّ أهل الكوفة أفضل؟ قالوا: مسروق.

وعن الشَّعْبِيِّ قال: إِنَّ كان أهلُ بَيْتٍ خُلِقُوا لِلجَنَّةِ فهؤلاء: الأسود، وعلقمة، ومسروق.

وقال خليفة^(٥): لم يزل شُرَيْح على قضاء الكوفة، فأحدره معه زياد إلى البصرة، ففُضِيَ مسروق حتى رجع شُرَيْح، وذكر أَنَّ شُرَيْحاً غاب سنة.
وقال الأعمش، عن القاسم قال: كان مسروق لا يأخذ على القضاء رزقاً^(٦).

عارم: ثنا حَمَّاد، عن مجالد: أَنَّ مسروقاً قال: لَأَنْ أَقْضِيَ بِقَضِيَّةٍ

(١) طبقات ابن سعد ٧٩/٦، تاريخ الثقات ٤٢٦، تاريخ بغداد ٢٣٣/١٣.

(٢) تاريخ بغداد ٢٣٣/١٣، أخبار القضاة ٢٢٨/٢.

(٣) حتى هنا في طبقات ابن سعد ٨٢/٦، وهو بتمامه في تاريخ بغداد ٢٣٣/١٣، ٢٣٤.

(٤) في طبعة القدسي ٧٦ «أحدأ». والخبر في طبقات ابن سعد ٨٤/٦، وتاريخ بغداد ٢٣٤/١٣.

(٥) في تاريخه ٢٢٨.

(٦) حلية الأولياء ٩٦/٢ وفيه «أجرأ». وفي طبقات ابن سعد ٨٢/٦ «جزاء».

فأوافق الحقَّ أحبَّ إليَّ من رِباط سنةٍ في سبيل الله عزَّ وجلَّ^(١).

وقال مجالد، عن الشَّعْبِيِّ، عن مسروق: لأن أفقي يوماً بعدلٍ وحقٍّ، أحبَّ إليَّ من أن أغزو في سبيل الله سنة.

وقال شُعبة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ابن أخي مسروق: إنَّ خالد بن عبد الله بن أُسَيْد عامل البصرة أهدى إلى مسروق ثلاثين ألفاً، وهو يومئذ محتاجٌ، فلم يقبلها^(٢).

وقال يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه قال: أصبح مسروق يوماً وليس لعياله رِزق، فجاءته امرأته قُمَيْر فقالت: يا أبا عائشة، إنه ما أصبح لعيالك اليوم رِزق، فبتسم وقال: واللَّهِ لَيَأْتِيَنَّهُم اللُّهُ برزقي^(٣).

وقال سالم بن أبي الجعد: كلَّم مسروقُ زياداً لرجلٍ في حاجةٍ، فبعث إليه بوصيفٍ، فردّه، وحلف أن لا يكلم له في حاجة أبداً.

وقال الأصمعيّ: سمعت أسيافنا يقولون: انتهى الزُّهد إلى ثمانية من التابعين: عامر بن عبد قيس، وهريم بن حيّان، وأويس القرنيّ، وأبي^(٤) مسلم الخولاني، والأسود، ومسروق، والحسن البصريّ، والربيع بن خُثَيْم^(٥).

وقال إسرائيل: ثنا أبو إسحاق أن مسروقاً زوّج بنته بالسائب بن الأقرع على عشرة آلاف اشترطها لنفسه، وقال: جهّز أنت امرأتك من عندك، وجعلها مسروق في المجاهدين والمساكين^(٦).

وقال الأعمش، عن أبي الضُّحَى قال: غاب مسروق في السلسلة

(١) طبقات ابن سعد ٨٢/٦.

(٢) طبقات ابن سعد ٧٩/٦.

(٣) طبقات ابن سعد ٧٩/٦.

(٤) في الأصل «أبو».

(٥) مهمل في الأصل.

(٦) طبقات ابن سعد ٨٢/٦.

ستين^(١) - يعني عاملاً عليها - فلما قَدِمَ نظرَ أهلَهُ في خَرَجِهِ فأصابوا فأساً بغير عُود، فقالوا: غَبَتَ ستين، ثم جئنا بفأسٍ بغير عُود! قال: إنا لله، تلك فأسٌ استعرناها، نسينا نردّها.

وقال الشعبي: بعثه ابن زياد إلى السلسلة، فانطلق، فمات بها.
وقال الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق قال: والله ما عملتُ عملاً أَخَوْفَ عندي أن يُدْخِلَنِي النارَ من عملكم هذا، وما بي أن أكون ظلمتُ فيه مسلماً ولا معاهداً ديناراً ولا درهماً، ولكن ما أدري ما هذا الجعل^(٢) الذي لم يسُنّه رسولُ الله ﷺ، ولا أبو بكر، ولا عمر، قيل: فما حَمَلَكَ؟ قال: لم يدعني زياد، ولا شريح، ولا الشيطان، حتى دخلتُ فيه^(٣).

وقال سعيد بن جبير: قال لي مسروق: ما بقي شيء يُرْغَب فيه إلّا أن نَعْقَرَ وجوهنا في التراب^(٤) وما آسى على شيءٍ إلّا السجود لله تعالى.

وقال إسحاق: حجّ مسروق، فما نام إلّا ساجداً حتى رجع^(٥).
وقال هشام بن حسان، عن محمد، عن امرأة مسروق قالت: ما كان مسروق يوجد إلّا وساقاه قد انتفختا من طول القيام، وإن كنتُ لأجلس خلفه، فأبكي رحمةً له^(٦).

ورواه أنس بن سيرين، عن امرأة مسروق.
وقال أبو الضحى، عن مسروق: إنّه سُئِلَ عن بيت شعرٍ فقال: أكره أن أجد في صحيفتي شعراً^(٧).

(١) طبقات ابن سعد ٨٣/٦.

(٢) في الطبقات: «الحبل».

(٣) طبقات ابن سعد ٨٣/٦.

(٤) تاريخ الثقات للعجلي ٤٢٦، طبقات ابن سعد ٨٠/٦، حلية الأولياء ٩٦/٢، وتمة الخبر في الزهد لابن المبارك ٣٤٧ رقم ٩٧٤.

(٥) طبقات ابن سعد ٧٩/٦ وفيه: «إلا ساجداً على وجهه»، الزهد لابن المبارك ٣٤٧ رقم ٩٧٥.

(٦) طبقات ابن سعد ٨١/٦، الزهد لابن المبارك ٣٢.

(٧) طبقات ابن سعد ٨٠/٦.

وقال هشام بن الكلبي، عن أبيه قال: سُلبت يدُ مسروق يوم القادسيّة، وأصابته أُمّةٌ^(١).

وقال أبو الضُّحَى، عن مسروق، وكان رجلاً مأموماً^(٢)، فقال: ما أحبُّ أنّها ليست بي، لعلّها لو لم تكن بي، كنت في بعض هذه الفتن^(٣).

وقال وكيع: لم يتخلف عن عليّ من الصحابة إلا سعد، ومحمد بن مسلمة، وأسامة بن زيد، وابن عمر، ومن التابعين: مسروق، والأسود، والربيع بن خثيم^(٤)، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي.

وقال عمرو بن مُرّة، عن الشعبيّ قال: كان مسروق إذا قيل له: أبطأت عن عليّ وعن مشاهديه - ولم يكن شهد معه - يقول: أذكرُكم الله، أرايتم لو أنّه صفّ بعضُكم لبعض، وأخذ بعضُكم على بعض السلاح، يقتل بعضُكم بعضاً، فنزل ملك بين الصّفيّين فقال هذه الآية: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾^(٥) أكان ذلك حاجزاً لكم؟ قالوا: نعم، قال: فوالله لقد نزل بها ملكٌ كريم، على لسان نبيّكم، وإنّها لمُحكّمة ما نسّخها شيء^(٦).

وقال عاصم بن أبي النّجود: ذكر أنّ مسروقاً أتى صفيّين، فوقف بين الصّفيّين، ثم قال: أرايتم لو أنّ مُنادياً، فذكر نحوه، ثم ذهب.

وعن ابن أبي ليلى قال: شهد مسروق النّهروان مع عليّ. وقال شريك، عن أبي إسحاق، عن عامر قال: ما مات مسروق حتى استغفر الله من تخلفه عن عليّ.

قال أبو نعيم: تُوفيّ مسروق سنة اثنتين وستين^(٧).

(١) طبقات ابن سعد ٧٧/٦.

(٢) أي به ضربة في رأسه، كما في طبقات ابن سعد.

(٣) طبقات ابن سعد ٧٧/٦.

(٤) في الأصل «خيثم» والتصحيح من تذكرة الحفاظ للذهبي.

(٥) سورة النساء - الآية ٢٩.

(٦) طبقات ابن سعد ٧٧/٦، ٧٨، تاريخ دمشق ٢١٥/١٦ أ.

(٧) تاريخ بغداد ٢٣٥/١٣.

وقال المدائني، وابن تميم، ومحمد بن سعد^(١): سنة ثلاث.
وقال أبو شهاب الخياط: هو مدفون بالسلسلة بواسط^(٢).

١٠٠ - مَسْلَمَةُ بْنُ مُخَلَّدٍ^(٣) د

ابن الصامت الأنصاري الخزرجي، أبو معن، ويقال: أبو سعيد،
ويقال: أبو معاوية، ويقال أبو مَعْمَر، له صُحبة ورواية.

قال: تُوِّفِيَ رسول الله ﷺ ولي عَشْرُ سنين^(٤) رسول الله ﷺ.
روى عنه: أبو أيوب الأنصاري مع جلالته، ومحمود بن أبيد، ومحمد

(١) طبقات ابن سعد ٧٨٤/٦ تاريخ بغداد ٢٣٥/١٣.

(٢) طبقات ابن سعد ٨٤/٦.

(٣) أنظر عن (مسلمة بن مخلد) في:

مسند أحمد ١٠٤/٤، وطبقات ابن سعد ٥٠٤/٧، وتاريخ يعقوبي ١٤٨/٢ و١٨٨،
والتاريخ الكبير ٣٨٧/٧ رقم ١٦٨٢، وطبقات خليفة ٩٨ و٢٩٢، وتاريخ خليفة ١٩٥ و٢١٠
و٢٢٣ و٢٢٧، وفتوح البلدان ٢٧٠، وأنساب الأشراف ٤ ج ١/١٤٦ و١٦٠، والمعرفة
والتاريخ ٤٩٤/٢ و٥٠٦ و٥١٠ و٥٢٩، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١٤٧ رقم ٧٤٩، وتاريخ
الطبري ٤٣٠/٤ و٥٥٠ و٥٥٣ و٥٥٤ و٥٥٩ و٩٩ و٢٤٠، وأخبار القضاة ٢٢٣/٣ و٢٢٤،
والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٥، وتاريخ أبي زرعة ١٨٩/١ و٣٠٩ و٥٦٥، ومروج الذهب
١٦٢١، وفتوح مصر ٦٧ و٦٩ و٧١، والاستيعاب ٤٦٣/٣ و٤٦٤، وجمهرة أنساب العرب
٣٦٦، والمستدرک ٤٩٥/٣، ووفيات الأعيان ٢١٥/٧، والمراسيل ١٩٧ و١٩٨ رقم ٣٥٩،
والجرح والتعديل ٢٦٥/٨ و٢٦٦ رقم ١٢١٢، ومشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٩٤، وأسد
الغابة ٤/٣٦٤، والكمال في التاريخ ١٩١/٣ و٢٦٩ و٢٧٢ و٣٥٥ و٤٦٤ - ٤٦٦
و٤/١١٠، وتاريخ العظمي ١٨٠ و١٨٥ و١٨٦، وتحفة الأشراف ٣٨٠/٨ رقم ٥١٥،
وتهذيب الكمال ١٣٣٠/٣، ومختصر التاريخ ٨٢، وجامع التحصيل ٣٤٥ رقم ٧٦٦،
وتجريد أسماء الصحابة ٧٧/٢، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٥٤٢ و٥٤٧،
وسير أعلام النبلاء ٤٢٤/٣ - ٤٢٦ رقم ٧٣، والعبر ١/٦٦، والكاشف ١٢٨/٣ رقم ٥٥٤٣،
والمعين في طبقات المحذثين ٢٦ رقم ١١٧، وتلخيص المستدرک ٤٩٥/٣، وتهذيب
التهذيب ١٠/١٤٨، ١٤٩ رقم ٢٨٢، وتقريب التهذيب ٢/٢٤٩ رقم ١١٢٩، والإصابة
٣/٤١٨ رقم ٧٩٨٩، والنجوم الزاهرة ١/١٣٢ وما يليها، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٧،
وشذرات الذهب ١/٧٠، والولاة والقضاة ١٥ و٢١ و٢٧ و٣٧ - ٤٠ و٥٤ و٣١٠ و٣١١ و٤٢٦
و٥٠٣ و٥٠٤، ومسند الحميدي ١/١٨٩.

(٤) طبقات ابن سعد ٥٠٤/٧، تاريخ دمشق ٢٢٩/١٦ ب.

ابن سيرين، ومجاهد، وعلي بن رباح^(١)، وأبو قَيْل حَيَّ بن هانيء،
وعبد الرحمن بن شماس، وشيبان بن أمية وآخرون.

وكان من أمراء معاوية يوم صِفِّين، كان على أهل فلسطين، وقيل: لم
يَفِدْ على معاوية إلا بعد انقضاء صِفِّين، ولي إمرة مصر لمعاوية وليزيد، وذكر
أن له صُحبة جماعة منهم: ابن سعد، وأبو سعيد بن يونس، والدارقطني.

وقال ابن أبي حاتم^(٢): كان البخاري كتب أن لمَسْلَمَة بن مُخَلَّد
صُحبة، فغَيَّرَ أبي ذلك، وقال: ليست له صُحبة.

وقال ابن مهدي، ومعن بن عيسى، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن
مَسْلَمَة: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينة، وأنا ابنُ أربع سنين، وتُوفِّي وأنا ابنُ
أربع عشرة^(٣).

وقال وكيع، عن موسى بخلاف ذلك، عن أبيه، عن مَسْلَمَة فقال:
وُلِدْتُ حين قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينة.

ورجع الإمام أحمد في ذلك إلى قول ابن مهدي، وقال: هو أقرب
عهداً بالكتاب.

وقال الليث بن سعد: وفي سنة سبعٍ وأربعين نَزَعَ عُقْبَة بن عامر عن
مصر، ووُفِّي مَسْلَمَة، فبقي عليها إلى أن مات^(٤).

وقال مجاهد: صَلَّيت خلف مَسْلَمَة بن مُخَلَّد، فقرأ بسورة البقرة، فما
ترك واواً ولا ألفاً^(٥).

وقال الليث: تُوُفِّي سنة اثنتين وستين^(٦).

(١) في الأصل «علا بن رباح».

(٢) في الجرح والتعديل ٢٦٦/٨.

(٣) طبقات ابن سعد ٥٠٤/٧.

(٤) الولاة والقضاة للكندي ٣٨.

(٥) الولاة والقضاة بتقديم وتأخير ٣٩.

(٦) الولاة والقضاة ٤٠.

وقال ابن يونس: في ذي القعدة بالإسكندرية^(١).

١٠١ - المِسُور بن مَخْرَمَة^(٢)

ابن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن قصي بن كلاب، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عثمان الزهري ابن عاتكة أخت عبد الرحمن بن عوف.

(١) الولاة والقضاة - بالحاشية ٤٠ رقم ١.

(٢) أنظر عن (المِسُور بن مَخْرَمَة) في:

نسب قریش ٢٦٢ و ٢٦٣، وطبقات خليفة ١٥، وتاريخ خليفة ١٧٧ و ٢٥٥، والمجبر ٦٨، والتاريخ الكبير ٤١٠/٧ رقم ١٧٩٨، وتاريخ يعقوبي ٢٤٠/٢ و ٢٨٢، ومسند أحمد ٣٢٢/٤، وتاريخ أبي زرعة ١٩٠/١ و ٣٠٩ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤٩٩، والعقد الفريد ٣٥/٤ و ٢٧٨ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٤٧/٦ و ٣٤٨، والجرح والتعديل ٢٩٧/٨ رقم ١٣٦٦، وتاريخ الطبري ٢٢٠/٢ و ٦٢٥ و ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٤٣/٣ و ٤٣/٤ و ١٩٠/٤ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٤ و ٢٣٧ و ٣٦٥ و ٤٩٤/٥ و ٤٩٧ و ٤٩٧، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٩١ رقم ١٢٦، وجوامع السيرة ٢٨٣، والزهد لابن المبارك ٦٠ و ٤٨٦، ومشاهير علماء الأمصار ٢١ رقم ٨٧، وعيون الأخبار ٥٤/١ و ٣٧٢/٢ و ٥١/٣، وربيع الأبرار ٤/١٠١، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ٩٤/٢ رقم ١٣٤، والخراج وصناعة الكتابة ٣٢٣، وتاريخ العظمي ١٨٦، ١٨٧، والاستيعاب ٤١٦/٣، ٤١٧، والمتخب من ذيل المذيل ٥٥٦، والمغازي للواقدي ٢٠٩ و ٣١٩، والمعارف ٤٢٩، والمعرفة والتاريخ ٣٥٨/١، والمستدرک ٥٢٣/٣، ٥٢٤، وجمهرة أنساب العرب ١٢٩، وأنساب الأشراف ٣٢٧/١ و ٤٠٥ و ٤٠٥/٤ و ٣٦/١ و ٤٧ و ١٤٣ و ١٤٤ و ٣١٣ و ٣٢٠ و ٣٤٠ و ٣٤٤ و ٣٤٧ - ٣٥٠ و ٥٠٣ و ٥٠٧ و ٥١٥ و ٥٣٥ و ٥٦١ و ٥٧٥ و ٥٧٧ و ٥٩٠، وفتوح البلدان ٢٦٧، والكامل في التاريخ ٤٢/٢ و ٤٩/٣ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٢ و ١٢٢/٤ و ١٢٤ و ١٧٤، وأسد الغابة ٣٦٥/٤، ٣٦٦، وتهذيب الكمال ١٣٣٠/٣، وتحفة الأشراف ٣٨٠/٨ - ٣٨٦ رقم ٥١٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٥١٥/٢، وتاريخ دمشق ١٦/٢٥١ أ، و امرأة الجنان ١٤٠/١، والكاشف ١٢٨/٣ رقم ٥٥٤٦، والمغازي من (تاريخ الإسلام) ١٢٧ و ٣٦٤ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٧٥ و ٣٨٩ و ٣٩٢ و ٣٩٧ و ٤٠٠ و ٦٠٥، وعهد الخلفاء الراشدين ٤٤ و ٧٥ و ٢٣٨ و ٢٨٠ و ٢٩٠ و ٢٩٦ و ٣٠٣ و ٣٩٤ و ٤٥٠ و ٤٥١، والمعین في طبقات المحدثين ٢٦ رقم ١١٨، وتلخيص المستدرک ٥٢٣/٣، ٥٢٤، وسير أعلام النبلاء ٣٩٠/٣ - ٣٩٤ رقم ٦٠، والعقد الثمين ١٩٧/٧، والنكت الظراف ٣٨١/٨ - ٣٨٦، وتهذيب التهذيب ١٠١/١٥٢، ٢٨٨، وتقريب التهذيب ٢٤٩/٢ رقم ١١٣٦، والإصابة ٤١٩/٣، ٤٢٠ رقم ٧٩٩٣، والتذكرة الحمدونية ٤٣/٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٧، وشذرات الذهب ٧٢/١، والمسند للحميدي ١١٢/١ و ١٨٧، ١٨٨، وأدب القاضي ١/٣٤٧ و ٣٧٩ و ٥٠٠ و ٦٣١، والكنى والأسماء للدولابي ٧٩/١.

له صحبة ورواية، وروى أيضاً عن: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وخاله.
روى عنه: عليّ بن الحسين، وعُروّة، وسليمان بن يسار، وابن أبي
مُليّكة، وولده عبد الرحمن، وأمّ بكر، وعبد الله بن حُنين، وعمر بن دينار.

وقدّم بريداً لدمشق من^(١) عثمان إلى معاوية أيام حُضر عثمان، ووفد
على معاوية في خلافته، وكان ممّن يلزم عمر ويحفظ عنه، وانحاز إلى مَكّة
كابن الزُّبير، وكره إمرة يزيد، وأصابه حجر منجنيق لما حاصر الحُصين بن نُمير
ابن الزُّبير^(٢).

قال الزبير بن بكار^(٣): وكانت الخوارج تغشاه وتعظمه ويتحلون رأيه،
حتى قُتل تلك الأيام.

وقال أبو عامر العقدي: أنبأ عبد الله بن جعفر، عن أمّ بكر أن أباهما
احتكر طعاماً، فرأى سحاباً من سحاب الخريف فكرهه، فلما أصبح جاء إلى
السوق فقال: من جاءني وليّته، فبلغ ذلك عمر، فأتاه بالسوق فقال: أُجِنْتَ
يا مِسُور! قال: لا والله، ولكنّي رأيت سحاباً من سحاب الخريف، فكرهته
فكرهت أن أريح فيه، وأردت أن لا أريح فيه فقال عمر: جزاك الله خيراً

وقال إسحاق الكوسج: قال ابن مَعِين: مِسُور بن مَخْرمة ثقة، إنّما
كُتِبَ هذا للتعجب، فإنهم متفقون على صُحبة المِسُور، وأنه سمع من
النبي ﷺ.

وقال ابن وهب: ثنا حيّوة، ثنا عقيل، عن ابن شهاب، عن عُروّة: أن
المِسُور أخبره أنّه قدِمَ على معاوية، فقضى حاجته، ثم خلا به فقال:
يا مِسُور، ما فعل طعنك على الأئمة؟ قال: دعنا من هذا، وأحسِن فيما قدِمنا
له، قال معاوية: والله لَتُكَلِّمَنِي بِذَاتِ نَفْسِكَ بِالَّذِي تَعِيبَ عَلَيَّ، قال: فلم
أترك شيئاً أعيبه عليه إلّا بَيَّنَّته له، فقال: لا أبرأ من الذنب، فهل تعدُّ لنا
يا مِسُور بما نلي من الإصلاح في أمر العامة، فإنّ الحسنه بعشر أمثالها، أم

(١) في الأصل «مع عثمان».

(٢) نسب قريش ٢٦٣.

(٣) في نسب قريش ٢٦٣.

تعدّ الذنوب وتترك الإحسان! قلت: لا والله ما نذكر إلا ما نرى من الذنوب، فقال: فإنّا نعترف لله بكلّ ذنب أذنبناه، فهل لك يا مسور ذنوب في خاصّتك تخشى أن تهلكك إن لم يغفر الله لك؟ قال: نعم، قال: فما يجعلك برّجاء المغفرة أحقّ منّي فوالله ما أليّ من الإصلاح أكثر ممّا تليّ، ولكنّ والله لا أخير بين أمرين، بين الله وغيره إلا اخترتُ الله على ما سواه، وإنّي لعلّى دينٍ يُقبل فيه العمل، ويُجزى فيه بالحسنات، ويُجزى فيه بالذنوب، إلا أن يعفو الله عنها، وإنّي أحسب كلّ حسنة عملتها بأضعافها من الأجر، وأليّ أموراً عظيماً من إقامة الصلاة، والجهاد، والحكم بما أنزل الله. قال: فعرفت أنّه قد خصّمني لما ذكر ذلك. قال عروة: فلم أسمع المسور ذكر معاوية إلا صلى عليه^(١).

وعن أمّ بكر بنت المسور أنّ المسور كان يصوم الدهر، وكان إذا قديم مكّة طاف لكلّ يوم غاب عنها سبعا، وصلى ركعتين^(٢).

وقال الواقدي: ثنا عبد الله بن جعفر، عن عمته أمّ بكر بنت المسور، عن أبيها، أنّه وجد يوم القادسيّة إبريق ذهب عليه الياقوت والزبرجد، فلم يدر ما هو، فلقّيه فارسيّ فقال: آخذه بعشرة آلاف، فعرف أنّه شيء، فبعث به إلى سعد بن أبي وقاص، فنقله إيّاه، وقال: لا تبعه بعشرة آلاف، فباعه له سعد بمائة ألف، ودفعها إلى المسور. ولم يُخمسها^(٣).

وعن عطاء بن يزيد اللّيثي قال: لحقّ بابن الزبير بمكة، فكان ابن الزبير لا يقطع أمراً دونه.

قال الواقدي: وحدثني شرحبيل بن أبي عون، عن أبيه قال: لما دنا الحُصَيْن بن نُمَيْر أخرج المسور سلاحاً قد حمّله من المدينة ودروعاً، ففرّقها في مَوَالٍ له كهول فرسٍ جُلْدٍ، فدعاني، ثم قال لي: يا مولى

(١) تاريخ دمشق ٢٥٣/١٦ أ.

(٢) تاريخ دمشق ٢٥٣/١٦ ب.

(٣) تاريخ دمشق ٢٥٤/١٦ أ.

عبد الرحمن بن مسُور، قلت: لبيك، قال: اخترَ درعاً، فاخترت درعاً وما يصلحها، وأنا يومئذٍ غلام حَدَث، فرأيت أولئك الفُرسَ غضبوا وقالوا: تخيّرْ علينا! والله لو جَدَّ الجَدُّ تركك، فقال: لتجدنَّ عنده حُزماً، فلما كان القتال أحدقوا به، ثم انكشفوا عنه، واختلط الناس، والمُسور يضرب بسيفه، وابن الزُبَيْر في الرعيل الأول يرتجز قدماً، ومعه مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عوف يفعلان الأفاعيل، إلى أن أهدقت جماعة منهم بالمُسور، فقام دونه مَواليه، فذُبُّوا عنه كلُّ الذَّبِّ، وجعل يصيح بهم، فما خلَّص إليه، ولقد قتلوا من أهل الشام يومئذٍ نفراً.

قال: وحدثني عبد الله بن جعفر، عن أمِّ بكر، وأبي عون قالا: أُمات المُسور حجرُ المنجنيق، ضرب البيت فانفلق منه فلقةٌ، فأصابته خدَّ المُسور وهو قائم يصلي، فمرض منها أياماً، ثم مات في اليوم الذي جاء فيه نعي يزيد^(١)، وابن الزُبَيْر يومئذٍ لا يسمَّى بالخلافة، بل الأمر شورى.

زادت أمُّ بكر: كنت أرى العظام تُنزعُ من صفحته، وما مكث إلا خمسة أيام ومات. فذكرته لشرحبيّل بن أبي عون فقال: حدثني أبي قال: قال لي المُسور: هاتِ درعي، فلبسها، وأبى أن يلبس المُغفر، قال: وتقبلُ ثلاثة أحجار، فيضرب الأول الركن الذي يلي الحجر فخرق الكعبة حتى تغيب، ثم اتبعه الثاني في موضعه، ثم الثالث فينا، وتكسر منه كسرة، فضربت خدَّ المُسور وصدغه الأيسر، فهشمت هُشماً، فغشي عليه، واحتملته أنا ومولى له، وجاء الخبرُ ابنَ الزُبَيْر، فأقبل يعدو، فكان فيمن حمله، وأدركنا مُصْعَب بن عبد الرحمن وعُبيد بن عُمر، فمكث يومه لا يتكلم، فأفاق من الليل، وعهد ببعض ما يريد، وجعل عُبيد بن عُمر يقول: يا أبا عبد الرحمن كيف ترى في قتال هؤلاء؟ فقال: على ذلك قُتلنا، فكان ابن الزُبَيْر لا يفارقه بمرضه حتى مات، فولى ابنُ الزُبَيْر غسله، وحمله فيمن حمله إلى الحجون^(٢)، وإنّا لنطأ به القتلى^(٣) ونمشي بين أهل الشام، فصلّوا معنا عليه.

(١) تاريخ دمشق ٢٥٤/١٦ ب، ٢٥٥ أ.

(٢) الحجون: جبل بأعلى مكة عند مدافن أهلها.

(٣) في الأصل «وإنّا لنطأه القلي».

قلت: لأنهم علموا يومئذ بموت يزيد، وكلم حصين بن نمير
عبد الله بن الزبير في أن يبايعه بالخلافة، وبطل القتال بينهم.

وعن أم بكر قالت: ولد المسور بمكة بعد الهجرة بستين، وبها توفي
لهلال ربيع الآخر سنة أربع وستين.

وقال الهيثم: توفي سنة سبعين، وهو غلط منه.

وقال المدائني: مات سنة ثلاث وسبعين من حجر المنجنيق، فوهم
أيضاً، اشتبه عليه بالحصار الأخير. وتابعه يحيى بن معين. وعلى القول الأول
جماعة منهم: يحيى بن بكير، وأبو عبيد، والفلاس، وغيرهم.

١٠٢ - ت^(١) المسيب بن نجبة^(٢) بن ربيعة الفزاري صاحب عليّ.

سمع: عليّاً، وابنه الحسن، وحذيفة.

وروى عنه: عتبة بن أبي عتبة، وسوار أبو إدريس، وأبو إسحاق
السيبي.

وقدّم مع خالد بن الوليد من العراق، وشهد حصار دمشق، وكان أحد
من خرج من الكبار في جيش التوابين الذين خرجوا يطلبون بدم الحسين،
وقُتل بالجزيرة سنة خمس وستين كما ذكرنا بعدما قاتل قتالاً شديداً.

(١) الرمز ساقط من الأصل، استدركته من «الخلاصة».

(٢) أنظر عن (المسيب بن نجبة) في:

طبقات ابن سعد ٢١٦/٦، وفتوح البلدان ٣٠٢ و٣٤٢، والأخبار الطوال ٢٢٠، وأنساب
الأشراف ج ٤ ٢٧٧/١ و٥٣٠، والمعرفة والتاريخ ٦٤٩/٢، والمعارف ٤٣٥، ومروج
الذهب ١٩٧٦ و١٩٧٩، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٨٦، والتاريخ الصغير ٧٥، والتاريخ
الكبير ٤٠٧/٧، وتاريخ خليفة ٢٦٢، وتاريخ يعقوبي ١٩٦/٢ و٢٥٧، وجمهرة أنساب
العرب ٢٥٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٨ رقم ٨١٩، وتاريخ الطبري ٤٨٨/٤ و١٣٥/٥
٣٥٢ و٥٥٣ و٥٦٢ و٥٨٤ و٥٩٠ و٥٩٣ و٥٩٤ و٥٩٦ - ٦٠٠ و٦٠٥، والجرح
والتعديل ٢٩٣/٨ رقم ١٣٤٦، والكامل في التاريخ ٢٣٢/٣ و٣٧٦ و٣٧٧ و٢٠/٤ و١٥٨
و١٥٩ و١٦٤ و١٧٥ و١٧٩ و١٨١ و١٨٣ و١٨٦ و١٨٩، والكاشف ١٢٩/٣ رقم ٥٥٥١،
والإصابة ٤٩٥/٣ رقم ٨٤٢٣، وتهذيب التهذيب ١٥٤/١٠ رقم ٢٩٣، وتقريب التهذيب
٢٥٠/٢ رقم ١١٤١، وخلاصة تهذيب التهذيب ٣٧٧.

١٠٣ - مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١) بن عوف الزُّهْرِي، أحد الكبار الذين كانوا مع ابن الزُّبَيْر، وقُتِلَ معه في الحصار سنة أربعٍ وستين.

كان مُصْعَبُ هذا قد وُلِّي قضاء المدينة وشرطتها في إمرة مروان عليها، ثم لحق بابن الزُّبَيْر، وكان بطلاً شجاعاً، له مواقف مشهورة، قتل عدّة من الشاميّين، ثم تُوفِّي، فلما مات هو والمِسُور دعا ابن الزُّبَيْر إلى نفسه.

١٠٤ - مُعَاذُ بْنُ الْحَارِثِ^(٢) أبو حليمة^(٣) الأنصاري المدني القاريء.

روى عنه: ابن سيرين، ونافع مولى ابن عمر.
قالت عُمرة: ما كان يوقظنا من الليل إلّا قراءة مُعَاذِ الْقَارِيءِ.
قُتِلَ مُعَاذُ يَوْمَ الْحَرَّةِ.

١٠٥ - معاوية بن حيدة القُشَيْرِي^(٤) - ٤ - جدّ بهز بن حكيم، له صُحبة

(١) أنظر عن (مصعب بن عبد الرحمن) في:

طبقات خليفة ٢٣٢، وتاريخ خليفة ٢٢٢ و ٢٢٨ و ٢٥٥، وطبقات ابن سعد ١٥٧/٥، والتاريخ الكبير ٣٥٠/٧ رقم ١٥١١، والتاريخ الصغير ٦٥، والمعارف ٢٣٧ - ٢٣٩، وتاريخ الطبري ٣٤٥/٥ و ٤٩٧ و ٥٧٥، وأخبار القضاة ١١٨/١ و ١٢٠، والجرح والتعديل ٣٠٣/٨ رقم ١٤٠٢، وتاريخ أبي زرعة ٥٨٣/١، والمعرفة والتاريخ ٢٨٢/١، ونسب قريش ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٦٧ - ٢٦٩ و ٢٨٩ و ٣٧١ و ٣٧٢ و جمهرة أنساب العرب ١١٩، والكمال في التاريخ ١٩/٤ و ٦٨ و ٧١ و ١٢٤، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٣٩١، ومشاهير علماء الأمصار ٦٨ رقم ٤٦١، والمحبر ٢٢٨.

(٢) أنظر عن (معاذ بن الحارث) في:

تاريخ الطبري ٤٥٩/٣، والتاريخ الكبير ٣٦١/٧ رقم ١٥٥٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٠٠/٢، ١٠١ رقم ١٤٤، والمعرفة والتاريخ ٣١٤/١، ٣١٥، وأسد الغابة ٣٧٨/٤، والمستدرک ٥٢١، وتهذيب الكمال ١٣٣٩/٣، وتهذيب التهذيب ١٨٨/١٠، ١٨٩ رقم ٣٤٩، وتقريب التهذيب ٢٥٦/٢ رقم ١١٩٣، وغاية النهاية ٣٠١/٢، ٣٠٢ رقم ٣٦٢١، وخلاصة تهذيب التهذيب ٣٨٠.

(٣) ويقال: أبو الحارث. (غاية النهاية ٣٠١).

(٤) أنظر عن (معاوية بن حيدة) في: الزهد لابن المبارك ٢٥٤ و ٣٥٠ والملحق به ٣٨٢، والكنى والأسماء للدولابي ١٥٦/١.

وطبقات ابن سعد ٣٥/٧، وطبقات خليفة ٥٨ و ١٨٤، والتاريخ الكبير ٣٢٩/٧ رقم ١٤٠٨، وتاريخ الثقات ٤٣٢ رقم ١٥٩٢، والثقات لابن حبان ٣٧٤/٣، وأنساب الأشراف ٢٠/١، ومشاهير علماء الأمصار ٤٢ رقم ٢٥٨، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٦ رقم ٧٧، ومسند =

ورواية، نزل البصرة ثم غزا خراسان ومات بها.

روى عنه: ابنه حكيم، وحُميد المُرِّي رجل مجهول.
حديثه في السُّنن الأربعة، أعني معاوية.

١٠٦ - معاوية بن يزيد^(١)

ابن معاوية بن أبي سفيان الأموي، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو ليلي. استُخْلِفَ بعهدٍ من أبيه عند موته في ربيع الأول، وكان شاباً صالحاً لم تَطُلْ خلافته، وأمّه هي أمّ هاشم بنت أبي هاشم بن عُتبة بن ربيعة، ومولده سنة ثلاثٍ وأربعين.

= أحمد ٤/٥، والمعرفة والتاريخ ٣٠٥/١ و٣٦٤/٣، والجرح والتعديل ٣٧٦/٨ رقم ١٧٢١، والمعجم الكبير ٤٠٣/١٩، والمستدرك ٦٤٢/٣، وأسد الغابة ٣٨٥/٤، وتهذيب الكمال ١٣٤٣، وتهذيب الأسماء ق ١ ج ١٠٢/٢ رقم ١٤٨، والكاشف ١٣٨/٣ رقم ٥٦١٩، وتلخيص المستدرك ٦٤٢/٣، وتحفة الأشراف ٤٢٧/٨ - ٤٣٣ رقم ٥٢٩، والنكت الظراف ٤٢٨/٨ و٤٣٣، وتهذيب التهذيب ٢٠٥/١٠، ٢٠٦ رقم ٣٨٢، وتقريب التهذيب ٢٥٩/٢ رقم ١٢٢٥، والإصابة ٤٣٢/٣ رقم ٨٠٦٥، وخلاصة تهذيب التهذيب ٣٨١، ومرة الجنان ١٣٨/١.

(١) أنظر عن (معاوية بن يزيد) في:

نسب قريش ١٢٨، وتاريخ أبي زرعة ٣٥٨/١، وتاريخ الطبري ٤٩٩/٥ و٥٠٠ و٥٠٣ و٥٣٦ و٥٤٥ و٥٤٦ و٦١٠ و١٨٠/٦، وجمهرة أنساب العرب ١٧٨، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١٥٧/١ و٢٩٠ - ٢٩٣ و٣٠٨ و٣٤٤ و٣٥٤ - ٣٥٩ و٣٦٤ و٣٨٦ و٤١٨ و٤٤٢، ومروج الذهب ٣٠ و٧٥٦ و١٩٣٢ - ١٩٣٤ و١٩٥٤ و١٩٥٨ و١٩٦٣ و١٩٧٢ و٢٢٧٦ و٣١١٤ و٣٦٢٥، والتنبية والإشراف ٢٦٥، والمعارف ٣٥٣، والفخري ١٦٣، وتاريخ اليعقوبي ٢٥٢/٢ - ٢٥٤، وتاريخ خليفة ٢٥٥ و٣٢٥، والمحبر ٢٢ و٤٥ و٥٨ و٤٠٥، والمعرفة والتاريخ ٣٢٦/٣ و٣٢٩، وفتوح البلدان ٢٧٠، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٥ و٣٩٨، وتاريخ دمشق ٣٩٥/١٦ ب، والعقد الفريد ٣٠٦/١ و٣٧٦/٤ و٣٩١ و٣٩٣ و٣٩٤، وتاريخ العظمي ٤٦ و٨٨ و٩٧ و١٨٧، والكمال في التاريخ ٣٣٥/١ و١٢٥/٤ و١٢٩ و١٣٠ و١٤٨ و١٥٥ و١٩١، ونهاية الأرب ٤٩٩/٢٠، ومختصر تاريخ الدول ١١١، ومرة الجنان ١٣٩/١، ودول الإسلام ٤٧/١، وسير أعلام النبلاء ١٣٩/٤ رقم ٤٦، والعبر ٦٩/١، والبداية والنهاية ٢٣٧/٨، ومختصر التاريخ ٨٤ و٨٥ و٨٧، ومآثر الإنافة ١٢١/١، والنجوم الزاهرة ١٦٣/١، وتاريخ الخلفاء ٢١١، وأخبار الدول ١٣١، ١٣٢، ومعجم بني أمية ١٧٧، ١٧٨ رقم ٣٦٢، والمختصر في أخبار البشر ١٩٣/١، وتاريخ ابن الوردي ١٧٥/١.

قال إسماعيل الخطبي^(١): رأيت صفته في كتاب أنه كان أبيض شديداً، كثير الشعر، كبير العينين، أفتى الأنف، جميل الوجه، مدور الرأس^(٢).

وعن أبي عبيدة قال: ولي معاوية بن يزيد ثلاثة أشهر، فلم يخرج إلى الناس، ولم يزل مريضاً، والضحاك بن قيس يصلي بالناس.

وقال جرير بن حازم: إن معاوية بن يزيد استخلفه أبوه، فولي شهرين، فلما احتضر قيل: لو استخلفت، فقال: كفلتها حياتي، فأتصمّنها بعد موتي. وأبى أن يستخلف.

وقال أبو مسهر، وأبو حفص الفلاس: ملك أربعين ليلة، وكذا قال ابن الكلبي.

وقال أبو معشر، وغيره: عاش عشرين سنة. توفي بدمشق.

١٠٧ - معقل بن سنان الأشجعي^(٣)

له صُحبة ورواية، وكان حامل لواء قومه يوم فتح مكة، وهو راوي

(١) الخطبي: بضم الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة، نسبة إلى الخطب وإنشائها. أنظر: اللباب ٣٧٩/١.

(٢) تاريخ دمشق ٣٩٧/١٦ ب.

(٣) أنظر عن (معقل بن سنان) في:

العقد الفريد ٣٩٠/٤، ومسند أحمد ٤٧٤/٣ و٤٨٠، وأنساب الأشراف ج ٤ ٣٢٤/١
و٣٢٨ و٣٢٩، وتاريخ خليفة ٢٣٧ و٢٥٠، وطبقات ابن سعد ٢٨٢/٤ و٥٥/٦، والتاريخ
الصغير ٧٢، والتاريخ الكبير ٣٩١/٧ رقم ١٧٠، وعيون الأخبار ٢٣/٤، وجمهرة أنساب
العرب ٢٤٩، وتاريخ الطبري ٤٨٧/٥ و٤٩٢، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١٠٥ رقم ٢٩٣،
ومشاهير علماء الأمصار ٤٥ رقم ٢٨١، والمغازي للواقدي ٧٩٩ و٨٢٠ و٨٩٦، وتاريخ
العظيمي ١٨٦، والأخبار الطوال ٢٦٦، والمعين في طبقات المحذّثين ٢٦ رقم ١٢٢،
والمعرفة والتاريخ ٣١٠/١ و٦٣٧/٢ و٣٢٦/٣، وأسد الغابة ٣٩٧/٤، و٣٩٨، وتهذيب
الأسماء واللفظ ج ١ ١٠٥/٢ رقم ١٥٢، والمستدرک ٥٢٢/٣، وتهذيب الكمال
١٣٥٣/٣، وتحفة الأشراف ٥٥٥/٨ ط - ٤٥٩ رقم ٥٣٢، والكاشف ١٤٣/٣ رقم ٥٦٥٣،
والجرح والتعديل ٢٨٤/٨ رقم ١٣٠٥، والنكت الظراف ٤٥٦/٨ - ٤٥٨، وتهذيب التهذيب
٢٣٣/١٠ رقم ٤٢٦، وتقريب التهذيب ٢٦٤/٢ رقم ١٢٧١، والإصابة ٤٤٦/٣ رقم
٨١٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٣.

حديث بروع^(١).

روى عنه: علقمة، ومسروق، والأسود، وسالم بن عبد الله بن عمر،
والحسن البصري.

وكان يكون بالكوفة، فوفد على يزيد، فرأى منه قبائح، فسار إلى
المدينة وخلع يزيد، وكان من رؤوس أهل الحرّة.

قال الحاكم أبو أحمد: كنيته أبو سنان، ويقال: أبو عبد الرحمن،
ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو يزيد، من غطفان، قُتِلَ صَبْرًا يوم الحرّة، فقال
الشاعر:

ألا تلکمُ الأنصار تبكي سَراتِها وأشجعُ تبكي معقلَ بن سنان^(٢)

وقال الواقدي: حدّثني عبد الرحمن بن عثمان بن زياد الأشجعي، عن
أبيه، عن جدّه قال: كان معقل بن سنان قد صحب رسول الله ﷺ، وحمل
لواء قومه يوم الفتح، وكان شاباً طرياً، وبقي بعد ذلك، فبعثه الوليد بن عتبة
أمير المدينة ببيعة يزيد، فقدم الشام في وفدٍ من أهل المدينة، فاجتمع معقل
ومسلم بن عتبة فقال، وكان قد آنسَ وحادثه: إنّي خرجت كُرْهاً ببيعة هذا،
وقد كان من القضاء والقدر خروجي إليه رجل يشرب الخمر وينكح الحُرْمَ،
ثم نال منه واستكتمه ذلك، فقال: أما أن أذكر ذلك لأمير المؤمنين يومي هذا
فلا والله، ولكنّ لله عليّ عهدٌ وميثاق إن مُكِّنْتُ منك^(٣) لأضربنّ الذي فيه
عيناك، فلما قدِمَ مسلم المدينة وأوقع بهم، كان معقل يومئذٍ على

(١) مهملة في الأصل، وهي: بروع بنت واشق، نكحت رجلاً وفوضت إليه، فتوفي قبل الدخول
بها، ففُضِيَ لها النبي ﷺ بصدّاق نسائها. (أسد الغابة ٤/٣٩٧).

وانظر الحديث وتخريجه في: تحفة الأشراف ٤٥٦/٨، فهو عند أبي داود في النكاح،
والترمذي في النكاح، والنسائي في النكاح ٦٨/٣، والسنن الكبرى للنسائي، وابن ماجه في
النكاح.

(٢) أسد الغابة ٤/٣٩٨، تهذيب التهذيب ١٠/٢٣٣، وطبقات ابن سعد ٤/٢٨٣ وفيه «تنمي»
مرتين بدل «تبكي»، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٢٩، والإصابة ٣/٤٤٦، ووفاء الوفا
للسمهودي ٩٣.

(٣) في الأصل «منه».

المهاجرين، فأتى به مأسوراً، فقال: يا معقل أعطشت؟ قال: نعم، قال: أحضروا له شربة بيلور، ففعلوا، فشرب، وقال: أرويئت؟ قال: نعم، قال: أما والله لا تتهنأ بها، يا مفرج قم فاضرب عنقه، فضرب عنقه.

وقال المدائني، عن عوانة، وأبي زكريا العجلاني، عن عكرمة بن خالد: إن مسلماً لما دعا أهل المدينة إلى البيعة، يعني بعد وقعة الحرّة، قال: ليت شعري ما فعل معقل بن سنان، وكان له مضافاً، فخرج ناس من أشجع، فأصابوه في قصر العرصة، ويقال: في جبل أحد، فقالوا له: الأمير يسأل عنك فارجع إليه، قال: أنا أعلم به منكم، إنه قاتلي، قالوا: كلا، فأقبل معهم، فقال له: مرحباً بأبي محمد، أظنك ظمآن^(١)، وأظن هؤلاء أتعبوك، قال: أجل، قال: شوبوا له عسلاً بثلج، ففعلوا وسقوه، فقال: سقاك الله أيها الأمير من شراب أهل الجنة، قال: لا جرم والله لا تشرب بعدها حتى تشرب من حميم جهنم، قال: أنشدك الله والرحم، قال: ألسنت قلت لي بطبرية وأنت منصرف من عند أمير المؤمنين وقد أحسن جائزتك: سِرْنَا شهراً وخسِرْنَا ظهراً، نرجع إلى المدينة فنخلع الفاسق يشرب الخمر، عاهدت الله تلك الليلة لا ألقاك في حربٍ أقدر عليك إلّا قتلتك، وأمر به فقتل^(٢).

١٠٨ - معقل بن يسار^(٣) - ع - المزي البصري، ممن بايع تحت الشجرة.

(١) في الأصل «ظمآنًا».

(٢) الخبر في: الأخبار الطوال ٢٦٦، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٢٨، ٣٢٩، وتاريخ الطبري ٤١٨/٥ - ٤٢١، والكامل ٩٩/٤، وطبقات ابن سعد ٢٨٣/٤.

(٣) أنظر عن (معقل بن يسار) في:

طبقات ابن سعد ١٤/٧، وطبقات خليفة ٣٧ و١٧٦، وتسايرخ خليفة ٢٥١، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٢١٩، ومسند أحمد ٢٥/٥، وتاريخ الثقات للمعالي ٤٣٤ رقم ١٦٠٧، ومشاهير علماء الأمصار ٣٨ رقم ٢١٩، والتاريخ الكبير ٣٩١/٧ رقم ١٧٠٥، والتاريخ الصغير ٦٧ و٧٢، والمعارف ٧٥ و١٧٧ و١٨١ و٢٩٨ و٣١١ و٥٤٨، وأخبار القضاة لوكيع ٣٦/١، ٣٧، ومروج الذهب ١٥٦٣ و١٥٦٦، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٧ رقم ٨٨، وجمهرة أنساب العرب ٢٠٢، والجرح والتعديل ٢٨٥/٨ رقم ١٣٠٦، والاستيعاب ٤٠٩/٣، ٤١٠، والمستدرک ٥٧٧/٣، ٥٧٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٠٦ رقم ٢٥٤، وفتوح البلدان ٣٧١ و٣٧٢ و٤٣١ و٤٤٠ و٤٥٠ و٤٨٠، وتحفة الأشراف ٤٦٠/٨ - ٤٦٦ رقم ٥٣٤، وتهذيب الكمال ١٣٥٣/٣، والمعرفة والتاريخ ٣١٠/١ و٧٠/٢ =

روى عن: النَّبِيِّ ﷺ، وعن النُّعْمَانِ بْنِ مُقْرَنٍ.
 روى عنه: عمران بن حُصَيْنٍ مع تقدُّمِهِ، وأبو المليح بن أسامة
 الهذلي، والحسن البصري، ومعاوية بن قرة، وعلقمة بن عبد الله المزنيان،
 وغيرهم.

وقال ابن سعد^(١): لا نعلم في الصحابة من يُكنى أبا عليٍّ سواه.

١٠٩ - معن بن يزيد^(٢)

ابن الأخنس بن حبيب السلمي، له ولأبيه وجده الأخنس صُحبة.

وروى عن النَّبِيِّ ﷺ حديثاً أو حديثين^(٣).

روى عنه: أبو الجَوَيرِية حطان بن خفاف الجرمي، وسُهَيْل بن ذراع،
 وغيرهما.

= ٧٢ و ٦٣/٣، وأسد الغابة ٤/٣٩٨، ٣٩٩، والمعين في طبقات المحدثين ٢٦ رقم ١٢٣،
 والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٣٦٥ و ٣٨٥، وعهد الخلفاء الراشدين ٢٢٥ و ٢٤٠ و ٦٢٨،
 والكشاف ٣/١٤٤ رقم ٥٦٥٧، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٤٣٠، وتقريب
 التهذيب ٢/٢٦٥ رقم ١٢٧٥، والنكت الظراف ٨/٤٦٠ - ٤٦٦، والإصابة ٣/٤٤٧ رقم
 ٨١٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٣.

(١) يقول خادم العلم وطالبه الفقير إليه تعالى محقق هذا الكتاب، عمر عبد السلام تدمري
 الطرابلسي: لقد وهم المؤلف - رحمه الله - بقوله: قال ابن سعد، وقد أراد: قال العجلي، إذ
 أن قول ابن سعد ليس في طبقاته، وهو يكتفي معقل بأبي عبد الله، (١٤/٧)، وهذا القول هو
 للعجلي في تاريخ الثقات ٤٣٤ رقم ١٦٠٧ فليراجع.

(٢) أنظر عن (معن بن يزيد) في:
 العقد الفريد ٢/٢٣١، ومسند أحمد ٣/٤٧٠ و ٤/٢٥٩، وطبقات خليفة ٥٠ و ١٣٠،
 والأخبار الطوال ١٧٠، وتاريخ الطبري ٥/٧ و ٦٦ و ٢٩٣ و ٣٩٢، ومقدمة مسند بقي بن مخلد
 ١٠٥ رقم ٢٩١، والجرح والتعديل ٨/٢٧٦ رقم ١٢٦٢، والمعجم الكبير ١٩/٤٤٠ -
 ٤٤٣، وطبقات ابن سعد ٦/٣٦، والتاريخ الكبير ٧/٣٨٩ رقم ١٦٩٤، والكمال في التاريخ
 ٣/٢٩١ و ٣٧٩ و ٤٩٧، وأسد الغابة ٤/٤٠١، ٤٠٢، وتحفة الأشراف ٨/٤٦٨ رقم ٥٣٦،
 وتهذيب الكمال ١٣٥٨، ١٣٥٩، والكشاف ٣/١٤٧ رقم ٥٦٧٨، وتهذيب التهذيب
 ١٠/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٤٥٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٨ رقم ١٣٠١، وخلاصة تذهيب
 التهذيب ٣٨٤.

(٣) قال بقي بن مخلد: له حديثان في مسند أحمد. (المقدمة ٢٠٥ رقم ٢٩١).

وكان من فرسان قيس، شهد فتح دمشق، وله بها دار، وشهد صِفِّين مع معاوية.

قال أبو عَوانة، عن أبي الجَوَيرِية، عن معن بن يزيد قال: بايعت النَّبِيَّ ﷺ أنا وأبي، وجدِّي، فأنكحني، وخطب عليّ^(١).

وقال الليث، عن يزيد بن أبي حبيب: إنَّ معن بن يزيد بن الأخنس من بني سُليم، كان هو وأبوه وجدّه تمام عدّة أصحاب بدر، ولا أعلم رجلاً وابنه وابن ابنه شهدوا بدرًا مسلمين غيرهم^(٢).

قلت: لا نعلم ليزيد مُتابعٌ على هذا القول. وقد ذكر المفضّل الغلابي وغيره أنَّ لهم صُحبة.

وقال محمد بن سلام الجُمَحِيّ: سمعت بَكَار بن محمد بن واسع قال: قال معاوية: ما ولدت قُرشيّةً لِقُرشيٍّ خيراً لها في دينها من محمد ﷺ، وما ولدت قُرشيّةً لِقُرشيٍّ خيراً لها في دُنياها مِنِّي، فقال معن بن يزيد: ما ولدت قُرشيّةً لِقُرشيٍّ شراً لها في دُنياها منك، قال: ولم؟ قال: لأنك عودتهم عادةً كأنّي بهم قد طلبوها من غيرك، فكأنّي بهم صرعى في الطريق، قال: وَنَحْكَ، والله إنّي لأكاتمها نفسي منذ كذا وكذا^(٣).

قال ابن سميع وغيره: قُتِل معن بن يزيد بن الأخنس، وأبوه براهط، وقال غيره: بقي معن يسيراً بعد راهط.

١١٠ - المغيرة بن أبي شهاب المخزومي^(٤) قال يحيى الذّمَارِيّ: قرأت على ابن عامر، وقرأ ابن عامر على المغيرة بن أبي شهاب، وقرأ المغيرة على عثمان بن عفّان.

(١) أسد الغابة ٤/٤٠٢، طبقات ابن سعد ٦/٣٦، ٣٧.

(٢) أسد الغابة ٤/٤٠٢.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٩/٤٤٠ رقم (١٠٦٨) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٥٥/٩ إسناده منقطع، ومحمد بن سلام الجمحي ضعيف.

(٤) أنظر عن (المغيرة بن أبي شهاب) في:

معرفة القراء الكبار ١/٤٨، ٤٩ رقم ١١، وغاية النهاية ٢/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ٣٦٣٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٤٩.

١١١ - المنذر بن الجارود العبدي^(١) لأبيه صُحبة، وكان سيِّداً جواداً شريفاً ولي إصْطَخْرَ لعلِّي، ثم ولي نَغر الهند من قِبَل عُبيد الله بن زياد، فمات هناك سنة إحدى وستين، وله ستون سنة. وهو مذكور في الطبقة الآتية.

١١٢ - المنذر بن الزُّبير^(٢)

ابن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسد، أبو عثمان الأسدي، ابن حَوَارِي النَّبِيِّ ﷺ، وأمه أسماء بنت الصِّدِّيق.

ولد في آخر خلافة عمر، وغزا القُسْطَنْطِينِيَّة مع يزيد، ولما استُخْلِفَ يزيد وفد عليه.

قال الزُّبير بن بَكَّار: فحدَّثني مُصْعَب بن عثمان أنَّ المنذر بن الزُّبير غاضِب أخاه عبد الله، فسار إلى الكوفة، ثم قَدِم على معاوية، فأجازه بألف ألف درهم، وأقطعه، فمات معاوية قبل أن يقبض المنذر الجائزة، وأوصى

(١) أنظر عن (المنذر بن الجارود) في:

الأخبار الطوال ٢٣١ و ٢٣٢ و ٣٠٥، والمعارف ٣٣٩، والأخبار الموفقيات ٣٢٨، وفتوح البلدان ٤٣٩، والمعرفة والتاريخ ٣١٣/٣، وتاريخ اليعقوبي ٢٠٤/٢ و ٢٦٤، ومروج الذهب ١٦٣١، والشعر والشعراء ٦٢١، وشرح نهج البلاغة ٢٣٠/٤، ٢٣١، والكمال في التاريخ ١٨/٤، وريبع الأبرار ١٩٧/٤ والخراج وصناعة الكتابة ٢٧٩ و ٣٤٥، وعيون الأخبار ٢٢٨/١، وأنساب الأشراف ٥٠٠/١ وق ٤ ج ١/٣٠ و ٣٧٥ و ٣٧٦، وتاريخ خليفة ٢٣٦، وتاريخ الطبري ٨٠/٤ و ٥٠٥ و ٣١٨/٥ و ٣١٩ و ٣٥٧، والعقد الفريد ٤١٥/٣ و ٣٩/٤، ووفيات الأعيان ٥٣٨/٢ و ٣٤٩/٦، والإصابة ٤٨٠/٣ رقم ٨٣٣٤.

(٢) أنظر عن (المنذر بن الزبير) في:

طبقات ابن سعد ١٨٢/٥، وجمهرة أنساب العرب ١١٩، وعيون الأخبار ١٤٣/٣، ومروج الذهب ١٧٧٧، ونسب قريش ٢٣٦ و ٢٤٤ و ٢٤٥، والمعارف ٢٢١ و ٢٢٣ و ٢٤٦، والبلد والتاريخ ٨٦/٥، وتاريخ اليعقوبي ٢٢٣/٢، والكمال في التاريخ ٤٨٣/٣ و ١٨/٤ و ١٠٢ و ١٢٤، والأخبار الموفقيات ٦٢٩، وفتوح البلدان ٤٤٦، وأنساب الأشراف ٤٢٢/١، وق ٤ ج ١/٢٥٤ و ٣١١ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٥٠ و ٣٨٣ و ٣٨٤، وتاريخ الطبري ٤٦٠/٤ و ٢٦٩/٥ و ٣٤٤ و ٣٤٦ و ٤٨٠ و ٥٧٥، والمجبر ٧٠ و ١٠٠ و ٤٤٨، والعقد الفريد ٣٩٢/٤ و ٣٩٣، وثمار القلوب ٢٩٤.

معاوية أن يدخل المنذر في قبره^(١).

وفي «الموطأ»^(٢) عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة أنها زوّجت حفصة بنت أخيها المنذر بن الزبير، فلما قدّم أخوها عبد الرحمن من الشام قال: ومثلي يصنع به هذا ويفتات عليه! فكلمت عائشة المنذر، فقال: إنّ ذلك بيد عبد الرحمن، فقال عبد الرحمن: ما كنت لأردّ أمراً قضيتيه، فقرّرت حفصة عند المنذر، ولم يكن ذلك طلاقاً.

وقال ابن سعد^(٣): فولدت له عبد الرحمن، وإبراهيم، وقرية. ثم تزوّجها الحسن بن علي رضي الله عنهما.

وقال الزبير بن بكار: لما ورد على يزيد خلافاً ابن الزبير، كتب إلى ابن زياد أن يستوثق من المنذر ويبعث به، فأخبره بالكتاب، وقال: إذهب وأنا أكتب الكتاب ثلاثاً، فخرج المنذر، فأصبح الليلة الثامنة بمكة صباحاً، فارتجز حاديه:

قاسين قبل الصُّبح ليلاً مُنْكَرَا حتى إذا الصُّبحُ انجلى وأسفرا
أصبحن صرعى بالكئيب حُسْراً لو يتكلَّمْنَ شَكْوَى المُنْذِرَا^(٤)

فسمع عبد الله بن الزبير صوت المنذر على الصفا، فقال: هذا أبو عثمان حاشته الحرب^(٥) إليكم^(٦).

فحدثني محمد بن الصَّحَّاح قال: كان المنذر بن الزبير، وعثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام يقاتلان أهل الشام بالنهار، ويُطعمانهم بالليل. وقُتِلَ المنذر في نوبة الحُصَيْن، وله أربعون سنة.

(١) نسب قريش ٢٤٤.

(٢) في كتاب الطلاق ٣٧٨ رقم ١١٧١ باب ما لا يبين من التملك.

(٣) قول ابن سعد ليس في ترجمة المنذر. أنظر ج ١٨٢/٥.

(٤) البيت في نسب قريش:

تُرْكَنُ بالرمل قياماً حُسْراً لو يتكلَّمْنَ اشتكين المنذرا

(٥) في نسب قريش «حاشته العرب».

(٦) نسب قريش ٢٤٥.

[حرف النون]

١١٣ - النابغة الجعدي^(١)

الشاعر المشهور أبو ليلى، له صُحبة ووفادة، وهو من بني عامر بن صعبعة. فعن عبد الله بن صفوان قال: عاش النابغة مائة وعشرين سنة، ومات بأصبهان.

وروي أَنَّ النابغة قال هذه الأبيات:

(١) أنظر عن (النابغة الجعدي) في:

سيرة ابن هشام ١٩٨/٣، والشعر والشعراء ٢٠٨/١ - ٢١٤، وطبقات الشعراء لابن سلام ١٠٣ - ١٠٩، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٢١، والموشح ٦٤، والمحبر ٨ و ٢٣٨ و ٣٠٤ و ٣٢٩، والمعارف ٩٠، وأنساب الأشراف ٦٢/١، و ٢٦٣/٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٩، وتاريخ خليفة ١٧٧، ومروج الذهب ١٢٥٨ و ٢٠٦٦، وتاريخ الطبري ١٨٥/٦ و ٤٧٦/٨، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١٣٦ رقم ٦١٢، وتجريد أسماء الصحابة ١٠٠/٢، والبرصان والعرجان ٢٨٤، والعقد الفريد ٥٢/٢ و ٩٦ و ٩٧ و ٢٧١/٥ و ٨/٦، والأمالى للقالى ١/١ و ٨٩ و ١٥٥ و ١٥٧ و ١٧٣ و ٢/٢ و ٨ و ١٧٨ و ٢٣٨ و ٢٤٧ و ٢٥١ و الذيل ٢٦، والأغاني ١/٥ - ٣٤، وأمالى المرتضى ٩٥/١ و ٢٠٢ و ٢٦٣ و ٢٦٩ و ٦١٦، وريع الأبرار ٢٥٨/٤، والهفوات النادرة ١٠ و ١٣، وخاصّ الخاص ١٠١، والاستيعاب ٥٨١/٣ - ٥٩٣، وأسد الغابة ٢/٥ - ٤، والكامل في التاريخ ١٠/٢ و ٢٨٠/٣ و ٢٨١، وتاريخ العظمى ٨٧، ووفيات الأعيان ٥٠/٢ و ١٧٧ و ٢١٤ و ١٩٣/٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢، ١٢١ رقم ١٧٩، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٥٦، والتذكرة السعدية ١٤٢، والمنازل والديار ١٣٣/١ و ١٦٦ و ١٠٠/٢ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢١ و ٣٢٢، وفحول الشعراء ١٠٣، والمعمّرين ٨١، وسمط اللآلي ٢٤٧، والتذكرة الحمدونية ٢٦٣/١، ورسائل الجاحظ ١/٣٦٤ تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٧٩، وأدب الدنيا والدين للماوردي ٢٤٩، والتذكرة الفخرية ٤٠، وتخليص الشواهد ٦٤ و ١٧٦ و ٢٠٧ و ٢٢٧ و ٢٩٤ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٤٢٧، وشرح شواهد المغني ٢٠٨، وخزانة الأدب ٥١٢/١، وجمع الهوامع ٧٢/١ و ١٢٥، والدرر اللوامع ٤٧/١ و ٩٨، وشرح الأشموني ١٨٥/١ و ٢٥٣/٢، وشرح الشواهد للعيني ١/٥٠٤ و ٢/١٤١، و ٣٧٤ و أمالي ابن الشجري ٢٨٢/١، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٤١٧ - ٤١٩ رقم ١٠٧٧، وجمهرة أشعار العرب ١٤٥، وتاريخ الأدب العربي ٢٣٢/١، وتاريخ آداب اللغة العربية ١/١٥٢، وديوان النابغة الجعدي - جمعته ماريانليني، ونشره محققاً المكتب الإسلامي ببيروت، وذكر أخبار أصبهان ٧٣/١، ٧٤، والمثلث ١/٥١٠ و ٢/٢٦١ و ٢٨٢ و ٢٩٣ و ٣٣٦ و ٣٧٥.

المرء يهوى أن يعي شَ وطولُ عُمرٍ قد يضرُّه
وتتأبَع الأيام ح تى ما يرى شيئاً يسرُّه
تَفَنى بِشَاشَتِهِ ويب قى بعد حُلُو العَيش مُرَّة^(١)
ثم دخل بيته فلم يخرج حتى مات.

وقال يعلَى بن الأشدق، وليس بثقة: سمعت النَّابغة يقول: أنشدت
النَّبِيَّ ﷺ:

بلغنا السماءَ مجدُّنا وجدودُنا وإنا لَنرجو فوق ذلك مَظْهَرًا^(٢)
فقال: «أين المَظْهَرُ يا أبا ليلى؟» قلت: الجنة، قال «أجل»^(٣) إن شاء
الله، ثم قلت:

ولا خَيرَ في حِلْمٍ إذا لم تكن له بوادِرُ تَحْمِي صَفْوَه أن يُكْذِرًا
ولا خَيرَ في جَهْلٍ إذا لم يكن له حليمٌ إذا ما أوردَ الأمرُ أَصْدِرًا^(٤)
فقال النَّبِيُّ ﷺ: لا يفيض اللهُ فاك، مرَّتين^(٥).

قلت: كان النَّابغة يَتَنَقَّلُ في البلاد ويمدح الكبار؛ وعُمَرُ دهرًا، ومات
في أيام عبد الملك.

قال محمد بن سلام^(٦): اسمه قيس بن عبدالله بن عُدَس بن ربيعة بن
جعدة^(٧).

- (١) الأبيات بتقديم وتأخير واختلاف ألفاظ في: الأمالي للقالى ٨/٢، والمرتضى ٢٦٦/١.
(٢) البيت في الأغاني ٨/٥، ولسان العرف - مادة: ظهر، والاستيعاب ٥٨٣/٣، والإصابة ٥٣٩/٣، وجمهرة أشعار العرب - طبعة بولاق، والتذكرة الفخرية ٤٠، وديوان النَّابغة ٦٨،
٦٩، والشعر والشعراء ٢٠٨/١ وأمالي المرتضى ٢٦٦/١، وأخبار أصبهان ٧٤/١.
(٣) في الأغاني: «قل».

- (٤) البيتان في: الشعر والشعراء ٢٠٨/١، ٢٠٩، سمط اللالي ٢٤٧، والأغاني ٨/٥، وشرح
شواهد المغني ٢٠٩، والاستيعاب ٥٨٤/٣، وأمالي المرتضى ٢٦٦/١، والتذكرة الفخرية
٤١، والزاهر ٢٧٤/١، والإصابة ٥٣٩/٣، والديوان ٦٨، ٦٩، وذكر أخبار أصبهان ٧٤،
وأسد الغابة ٣/٥، والتذكرة الحمدونية ٢٦٣/١، ورسائل الجاحظ ٣٦٤/١، وأدب الدنيا
٢٤٩.

- (٥) قال أبو نعيم: رواه داود بن رشيد، وهاشم بن القاسم الحراني، وعروة العرقى، وأبو بكر
الباهلي، كلهم عن يعلى بن الأشدق، وزاد داود بن رشيد: ولا خير في حلم، البيت، ولم
يذكر داود عمر النَّابغة وسقوط أسنانه.

- (٦) في: طبقات الشعراء ١٠٣.

- (٧) وانظر الخلاف في نسبه عند المرزباني في معجم الشعراء ٣٢١.

رُوي عن: عبد الله بن عروة بن الزُّبير أنَّ نابغة بني جعدة لما أقحمت^(١) السنة أتي ابن الزُّبير، وهو يومئذٍ بالمدينة، فأنشده في المسجد:
 حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ لَمَّا وَلَيْتَنَّا وعثمانَ والفاروقَ فارتاح مُعَدُّمُ
 وَسَوَّيْتَ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْحَقِّ فَاسْتَوَوْا فعاد صباحاً حَالِكُ اللَّيْلِ مُظْلَمُ^(٢)
 في أبيات، فأمر له بسبع قلائص وراحلة تمر وبر، وقال له: لك في مال الله حَقَّان، حقٌّ لرؤيتك رسول الله ﷺ، وحقٌّ لشريكك أهل الإسلام، وذكر الحديث^(٣).

١١٤ - نجدة بن عامر^(٤) الحنفي^(٥) الحروري، من رؤوس الخوارج، مال عليه أصحاب ابن الزُّبير فقتلوه بالجمار.
 وقيل: اختلف عليه أصحابه فقتلوه في سنة تسع وستين.

١١٥ - النعمان بن بشير^(٦)

ابن سعد بن ثعلبة، أبو عبد الله -، ويقال: أبو محمد - الأنصاري

(١) أقحمت: ألقته وربت به.

(٢) البيتان في: الاستيعاب ٥٨٧/٣ والأول في: الأغاني ٢٨/٥.

(٣) الحديث في الاستيعاب ٥٨٨/٣.

(٤) أنظر عن (نجدة بن عامر) في:

تاريخ خليفة ٢٥٣ و٢٦٣ و٢٦٧، وأنساب الأشراف ٥١٧/١، وق ج ٤ ٣١٨/١ و٣٣٨ و٣٩٤ و٣٩٥ و٤٠١، وتاريخ يعقوبي ٢٦٣/٢ و٢٦٨ و٢٧٢، والأخبار الطوال ٣٠٧، وتاريخ الطبري ٥/٤٧٩ و٤٩٧ و٥٦٦ و١٠٧/٦ و١٣٨ و١٣٩ و١٧٤، ومروج الذهب ١٧٣٧ و١٩٩٤ و٢١٩٠ و٢٢٥٨، والفرق بين الفرق ٨٧ - ٩٠ والفصل للشهرستاني ١٦٥/١ - ١٦٩، ومواقف للشهرستاني ١٦٥/١ - ١٦٩، ومواقف الإيجي ٦٢٩، ومقالات الإسلاميين للأشعري ١٦٢/١ وما بعدها، والمواظ والاعتبار للمقرئ ٣٥٤/٢، والعبر ٧٤/١ و٧٧، والكامل للمبرد ٢/٢٥١، وثمار القلوب ٩٠ و٤٨٥، وتاريخ العظمي ١٨٩، والعقد الفريد ٢/٣٩٤ و٣٩٦ و٣٩٨ (وفيه: نجدة بن عامر)، والكامل في التاريخ ٤/١٠٢ و١٢٣ و١٦٧ و٢٠١ - ٢٠٦ و٣٤٥ و٣٦٢ و٤٨٧، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ١٢٥/٢ رقم ١٨٩، وشذرات الذهب ١/٧٤ - ٧٦، والمسند للحمدي ١/٢٤٤ رقم ٥٣٢.

(٥) في الأصل «الجعفي»، والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٦) أنظر عن (النعمان بن بشير) في:

طبقات ابن سعد ٦/٥٣ و٧/٣٢٢، ومسند أحمد ٤/٢٦٧ و٣٧٥، وتاريخ خليفة ٦٥ =

الخزرجي، ابن أخت عبد الله بن رَواحة.
شهد أبوه بدرًا. وُلِدَ النعمان سنة اثنتين من الهجرة، وحفظ عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه: ابنه محمد، والشَّعْبِيُّ، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف،

= ٢٥٢، وطبقات خليفة ٩٤ و١٣٦ و٣٢٧، والمعرفة والتاريخ ١/٣٨١ و٢/٢٢٩ و٤٤٦ و٦٢٢ و٦٢٤ و١٩/٣، والأخبار الطوال ٢٢٥ و٢٢٧ و٢٢٩ و٢٣١ و٢٣٣ و٢٦٣، والعقد الفريد ٣/٦٦ و٤/١٣٦ و٢٥٩ و٣٠٠ و٣٨٢ و٣٩٤ و٣٩٦ و٥/٣٢١ و٦/٢٩ و١١٨، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٣ رقم ٣٦، والتاريخ الكبير ٨/٧٥ رقم ٢٢٢٣، والتاريخ الصغير ٥٨ و٦٠، والبرصان والعرجان ٢١، والأخبار الموفقيات ٢٢٨ و٢٥٨ و٢٦٠، وسيرة ابن هشام ٣/١٧٠، ومشاهير علماء الأمصار ٥١ رقم ٣٣٢، والجرح والتعديل ٨/٤٤٤ رقم ٢٠٣٣، والتاريخ لابن معين ٢/٦٠٦، ٦٠٧، والزهد لابن المبارك ٢٥١ و٤٥٩ و٤٧٥، وتاريخ الطبري ٢/٤٠١ و٤/٤٣٠ و٥٦٢ و٥/١٣٣ و٢٧٣ و٣١٥ و٣٢١ و٣٢٩ و٣٣٨ و٣٤٧ و٣٥٢ و٣٥٥ و٣٥٩ و٣٦٠ و٤٦٢ و٤٨١ و٥٣١ و٥٣٥ و٥٣٩ و٧/٢٤٤ و٢٤٨، وأنساب الأشراف ١/٢٤٤ و٢٧٢ و٣٧٩ و٥٨٠ و٤/١٦١ و١٦٠ و١٦١ و٢٩٩ و٣٠٧ و٣٠٨ و٣١١ و٣٢١ و٣٥٢ و٣٧٩ و٥٧٩، والمعارف ٢٩٤، وعيون الأخبار ١/١٩١ و٣٢١ و٢/١٢، وتاريخ الثقات ٤٥٠ رقم ١٦٩٣، والثقات لابن حبان ٣/٤٠٩، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٤١٠ و٣/٤٢ و٢٠١، ٢٠٢، وتاريخ يعقوبي ٢/١٨٨ و١٩٥ و٢٣٤ و٢٥٣ و٢٥٥ و٢٥٦، وفتوح البلدان ١٥٦، والمغازي للواقدي ٢١٦، والمجبر ٢٧٦ و٢٩٤ و٤٢١، ومروج الذهب ١٦٢١ و١٦٢٣ و١٨٨٥ و١٨٩١ و١٩٦٨، والكمال في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٣٧٦، وأسد الغابة ٥/٣٢ - ٣٤، وتاريخ أبي زرعة ١/١٩٩ و٦٥٩، ٦٦٠، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ١/٣٠٦، ٣٠٧، والخراج وصناعة الكتاب ٢٩٧ و٣٥٦، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٤، والاستيعاب ٣/٥٥٠ - ٥٥٥، وتاريخ العظمي ١٥٩ و١٨٦ و١٨٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٢٩ رقم ١٩٤، ووفيات الأعيان ١/١١٦، وتهذيب الكمال ٣/١٤١٤، ١٤١٥، وتحفة الأشراف ٩/١٥ - ٣٢ رقم ٥٥٢، والمستدرک ٣/٥٣٠، والأغاني ١٦/٢٨ - ٥٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٣١، وتاريخ دمشق ١٧/٢٩٣ ب، ودول الإسلام ١/٤٩، والمعين في طبقات محدثين ٢٧ رقم ١٢٩، والمغازي من (تاريخ الإسلام) ٤٩٦، وعهد الخلفاء الراشدين ٣٤١ و٤٥١ و٥٣٩ و٥٤٧، والكاشف ٣/١٨١ رقم ٥٩٤٧، وسير أعلام النبلاء ٣/٤١١، ٤١٢ رقم ٦٦، وتلخيص المستدرک ٣/٥٣٠، والبدية والنهاية ٨/٢٤٤، ومراة الجنان ١/١٤٠، وربيع الأبرار ٤/١١٠، وتخليص الشواهد ٤٣١ و٤٣٣، وخزانة الأدب ١/٤٦١، والمزهرة ٢/٤٨١، وجمع الهوامع ١/١٤٨، والدرر اللوامع ١/١٣٠، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٤٧ - ٤٤٩ رقم ٨١٦، وتقريب التهذيب ٢/٣٠٣ رقم ١٠٧، والنكت الطراف ٩/١٥ - ٢٩، والإصابة ٣/٥٥٩ رقم ٨٧٢٨، وخلاصة تهذيب التهذيب ٣٤٥، وشذرات الذهب ١/٧٢، وقد جمع شعره: يحيى الجبوري - بغداد ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

وأبو سلام الأسود، وسِمَاك بن حرب، وأبو إسحاق، ومولاه حبيب^(١) بن سالم، وسالم بن أبي الجعد، وأبو قلابة الجرُمي، وغيرهم.

وكان منقطعاً إلى معاوية فولّاه الكوفة مدّة، وولي قضاء دمشق^(٢) بعد فضالة بن عُبيد، وولي إمرة حمص مدّة.

وقال البخاري^(٣): وُلد عام الهجرة، وهو أول مولود وُلد للأنصار. وقد ورد أنّ أعشى همدان وفَد على النُّعمان وهو أمير حمص فقال له: ما أَقْدَمَكَ؟ قال: جئت لتَصِلَنِي، وتحفظ، قَرَابَتِي، وتقضيَ دِينِي، فأطرق ثم قال: واللّهِ ما شيء، ثم قال: هه، كأنه ذكر شيئاً، فقام فصعد المنبر، فقال: يا أهل حمص - وهم في الديوان عشرون ألفاً - هذا ابن عمّكم من أهل القرآن^(٤) والشرف قديم عليكم يسترفدكم، فما تَرَوْنَ؟ قالوا: أصلح الله الأمير اُحْكَمْ له، فأبى عليهم، قالوا: فإنّا قد حكمنا له على أنفسنا من كلّ رجل في العطاء بدينارين دينارين، فعجلها^(٥) له من بيت المال أربعين ألف دينار، فقبضها^(٦).

حاتم بن أبي صغيرة، عن سِمَاك بن حرب قال: كان النُّعمان بن بشير واللّهِ من أخطب من سمعت من أهل الدنيا يتكلّم.

ورُوي أنّ النُّعمان لما دعا أهل حمص إلى ابن الزُّبير احتزّوا رأسه.

وقيل: قُتل بقرية بَيْرين^(٧)، قتله خالد بن خَلِيّ بعد وقعة مرج راهط في آخر سنة أربع وستين.

١١٦ - نوفل بن معاوية الدَّيْلِي^(٨) - خ م ن - له صُحبة ورواية وشهد

(١) الاسم محرّف في نسخة دار الكتب.

(٢) أخبار القضاة ٢٠١/٣.

(٣) في التاريخ الكبير ٧٥/٨.

(٤) وفي نسخة الأصل «العراق».

(٥) في الأصل «فنعجلها».

(٦) سير أعلام النبلاء ٤١٢/٣.

(٧) معجم البلدان.

(٨) التاريخ الكبير ١٠٨/٨ رقم ٢٣٧١، وطبقات خليفة ٣٤، وتاريخ خليفة ٦٠ و٢٥١، ومُسند =

الفتح، وغزا وحجَّ مع الصَّدِيق سنة تسع.

روى عنه: عبد الرحمن بن مُطيع، وعِراك بن مالك، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ونزل المدينة في بني الدليل.

قال الواقدي: شهد بذرًا مع المشركين وأُحدًا والخندق، وكان له ذِكر ونكاية، قال: وتُوفِّي في خلافة معاوية^(١).

وقال غيره: تُوفِّي في خلافة يزيد.

وقيل: عاش ستين سنة في الجاهلية، وستين في الإسلام^(٢).

وكان سلمى بن نوفل بن معاوية الديلي جواداً ممدحاً، وفيه يقول الجعفري:

يسود أقبام وليسوا بسادةٍ بل السيّد المحمود سلّمى بن نوفل^(٣)

= أحمد ٤٢٩/٥، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٣٥ و٥٦٥، والمغازي للواقدي ٣٢ و٥٥ و٩٥ و١٢٤ و١٤٦ و٢٠٢ و٣٠٩ و٣٦٠ و٤٧٠ و٧٠٢ و٧٣٠ و٧٣١ و٧٨٣ و٧٨٤ و٧٨٦ و٧٩٠ و٧٩١ و٩٣٧ و١١٠٢، والمعارف ٣١٤، ٣١٥، وأنساب الأشراف ٢٩٦/١ و٣٣٣، وتاريخ الطبري ٤٤/٣ و٨٤ و٤٢١، والجرح والتعديل ٤٨٧/٨، ٤٨٨ رقم ٢٢٣١، ومشاهير علماء الأمصار ٣٤ رقم ١٩١، وسيرة ابن هشام ١٣٥/٤، والاستيعاب ٥٣٨/٣، والكامل في التاريخ ٢٣٩/٢ و٢٦٧ و١٧٤/٤، وأسد الغابة ٤٧/٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٣٤ رقم ٢٠٢، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٥٢٢ و٥٩٨، والكاشف ١٨٧/٣ رقم ٦٠٠١، وتهذيب الكمال ١٤٢٨/٣، وتحفة الأشراف ٦١/٩ - ٦٣ رقم ٥٦٢، وتهذيب التهذيب ٤٩٢/١٠ رقم ٨٨٤، وتقريب التهذيب ٣٠٩/٢ رقم ١٧٨، والنكت الظرف ٦٢/٩، والإصابة ٥٧٨/٣ رقم ٨٨٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٥.

(١) رواية الواقدي عند الطبري في: المنتخب من ذيل المذيل ٥٣٥ أنه توفي في خلافة يزيد بن معاوية.

(٢) المنتخب من ذيل المذيل ٥٣٥.

(٣) البيت في: المنتخب من ذيل المذيل ٥٣٥ وفيه:

«نسود أقباماً».

[حرف الهاء]

١١٧ - هُبَيْرَةُ بن يريم^(١) - ٤ - أبو الحارث الشَّبَامِي^(٢) ويقال: الخارفي^(٣) الكوفي .

روى عن: عليّ، وطلحة، وعبد الله بن مسعود .
روى عنه: أبو إسحاق السَّبَّيحي، وأبو فاختة .
وقال الإمام أحمد: لا بأس بحديثه .
وقال غيره: تُوفِّيَ سنة ستٍ وستين .
وقال ابن خراش: ضعيف^(٤) .

(١) أنظر عن (هبيرة بن يريم) في:

التاريخ لابن معين ٦١٥/٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٥٥ رقم ١٧١٩، والثقات لابن حبان ٥١١/٥، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٧ رقم ٨١١، وأخبار القضاة لوكيع ١٩٥/٢ وفيه (هبيرة بن يريم)، وتاريخ خليفة ٢٦٣، وطبقات خليفة ١٤٩، والمعرفة والتاريخ ٥٨٧/٢ و١١٤ و٦١٧ و٦٢٤ و٧٩٧ و٨٠٠ و٨٠٢، وطبقات ابن سعد ١٧٠/٦، والكامل في التاريخ ٢٨٠/٤ وفيه (هبيرة بن يريم)، والجرح والتعديل ١٠٩/٩ رقم ٤٥٨، والتاريخ الكبير ٢٤١/٨ رقم ٢٨٦٠، والتاريخ الصغير ٧٩، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٤٣ ب، وتهذيب الكمال ١٤٣٥/٣، والكاشف ١٩٣/٣ رقم ٦٠٤٥، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٦٥٢، وتهذيب التهذيب ٢٣/١١، ٢٤ رقم ٥٢، وتقريب التهذيب ٣١٥/٢ رقم ٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٣، والكنى والأسماء للدولابي ١٠٤٥/١ .

(٢) في طبعة القدسي ٨٩ وفي غيره من المصادر «الشَّيْبَانِي»، وهو تصحيف، وما أثبتناه هو الصحيح كما في طبقات ابن سعد .

(٣) في الأصل «الخارفي» والتصحيف من: اللباب ٢٣٥/١ .

(٤) زاد المؤلف - رحمه الله - في:

ميزان الاعتدال: «كان يجهز على قتلى صفين». وانظر: الكامل في الضعفاء لابن عدي =

١١٨ - هَمَّامُ بْنُ قَبِيصَةَ^(١) بن مسعود بن عُمير النُمَيْرِيّ، أحد الأشراف. كان من أبطال معاوية، كان على قيس دمشق يوم صَفِّين، وكان له بدمشق دار صارت لابن جَوْصَا المحدث، عند حَمَّامِ الْجُبْن. قُتِلَ يوم مرج راهط. وله شعر.

١١٩ - هند بن هند^(٢) بن أبي هالة التميمي، سبط أم المؤمنين، خديجة رضي الله عنها.

قُتِلَ مع مُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ في سنة تسعٍ وستين. وقيل: مات في الطاعون بالبصرة.

= ٢٥٩٣/٧، ٢٥٩٤، وأحوال الرجال للجوزجاني ٤٦ رقم ١٢، والمغني في الضعفاء ٧٠٨/٢ رقم ٦٧٣٤.

(١) أنظر عن (هَمَّامِ بْنِ قَبِيصَةَ) في: الأخبار الموفقيات ٥٠٩، والأخبار الطوال ١٧٢، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٦٣ و ٦٤ و ٧٤ و ٣٠٧ و ٣٠٨، وتاريخ خليفة ٢٥٢، وتاريخ أبي زُرْعَةَ ١/٢٣٤ و ٦٧٧ و ٦٨٥/٢، ٦٨٦ و ٦٩٢، وتاريخ الطبري ٣٠٧/٥ و ٥٤٢، ومروج الذهب ١٩٦٧، وديوان الحماسة للبحتري ٣٠٩، وجمهرة أنساب العرب ٢٧٩، ولباب الآداب ١٩٤، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٤٣٧ رقم ١١٢٤.

(٢) أنظر عن (هند بن هند) في: أنساب الأشراف ٥٠٦/١، وجمهرة أنساب العرب ٢١٠ و ٤٩٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٤١ (في ترجمة أبيه) رقم ٢١٩، وأسد الغابة ٧٣/٥، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٥٣٦، والإصابة ٦١٢/٣ رقم ٩٩٠٨.

[حرف الواو]

١٢٠ - الوليد بن عُتْبَة^(١)

ابن أبي سفيان بن حرب الأموي، ولّاه عمّه معاوية المدينة، وكان جواداً حليماً فيه دين وخير.

قال يحيى بن بُكَيْر: كان معاوية يولّي على المدينة مرّة مروان ومرّة

(١) أنظر عن (الوليد بن عتبة) في:

سيرة ابن هشام ١/١٥٥، ونسب قريش ١٣٢، ١٣٣، ٤٣٣، والمجبر ٢ و٢١ و٨٥ و٤٤١،
وتاريخ خليفة ٢٢٤ و٢٢٥ و٢٢٨ و٢٢٩ و٢٣٢ و٢٣٣ و٢٣٥ و٢٥٤ و٢٥٥، والمعرفة
والتاريخ ١/٢٠٠ و٢١٢ و٢١٥ و٢٤٠ و٨/٢ و٣٤٦ و٣٤٧ و٣٨٢ و٣٨٣ و٤٠٩ و٤٨٠ و
٧٨٦ و٢٠٠/٣، والأخبار الطوال ١٦٨ و١٧٥ و٢٢٧ و٢٢٨، وأنساب الأشراف ١/٤٢١ و
٤٣٢ وق ٤/ج ١/١٣٥ و١٥٩ و٢٩٩ - ٣٠٤ و٣٠٦ و٣٠٧ و٣٠٩ و٣١٠ و٣١٨ و٣٥٦ و
٣٦٤ و٦١٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٣٩ و٢٥٣، وأخبار القضاة ١/٢٢٠، وعيون الأخبار
١/٤٠/٢ و١٤، وتاريخ الطبري ٥/٣٠١ و٣٠٨ و٣٠٩ و٣١٤ و٣٢١ و٣٣٨ - ٣٤٠ و٣٤٣ و
٣٤٧ و٣٩٩ و٤٧٤ و٤٧٩ و٤٨١ و٥٣٢، ومروج الذهب ١٨٣٠ و١٩٣٤ و١٩٤١ و٣٦٣ و
٣٦٣، والبيان والتبيين ١/٣٩٢، والبدء والتاريخ ٤/٢٣٨ و١٧٧ و١٧٨، ٦/٩، و
جمهرة أنساب العرب ١١١، والعقد الفريد ١/٦٦ و١٠٦/٢ و٢٣/٤ و٣٧٦، وتاريخ
دمشق ١٧/٤٣١ ب ٤٣٣ أ، والكامل في التاريخ ٢/٤٢ و١٢٥ و٥٠٣/٣ و٥١٤ و٥٢٠ و
٥٢٥ و١٤/٤ - ١٨ و٩٨ و١٠٠ و١٠٢ و١١٠ و١٣٠ و١٤٧ و١٧٤، والجرح والتعديل
٩/١٢ رقم ٥٤، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٣٤ رقم ١٣٩، والعقد الثمين ٧/٣٩١، وشذرات
الذهب ١/٧٢، ومعجم بني أمية ١٩١ رقم ٣٩٢، ولباب الآداب ٣٤٦، والمحاسن
والمساوي ٥٧ - ٥٩.

الوليد بن عُتْبَة، وكذا ولّاه يزيد عليها مرّتين، وأقام الموسمَ غير مرّة، آخرها سنة اثنتين وستّين.

قال الزُّبَيْر بن بَكَّار: كان الوليد رجل بني عُتْبَة، وكان حليماً كريماً، تُوفِّي معاوية فقدم عليه رسول يزيد، فأخذ البيعة على الحسين وابن الزُّبَيْر، فأرسل إليهما سرّاً، فقالا: نصبح ويجمع الناس، فقال له مروان: إن خرجا من عندك لم نرهما، فنافره ابن الزُّبَيْر، وتغالظا حتى توثبا، وقام الوليد يحجز بينهما، فأخذ ابن الزُّبَيْر بيد الحسين وقال: امض بنا، وخرجنا، وتمثل ابن الزُّبَيْر:

لَا تَحْسَبْنِي يَا مُسَافِرُ شَحْمَةً تَعَجَّلَهَا مِنْ جَانِبِ الْقَدْرِ جَائِعُ

فأقبل مروان على الوليد يلومه فقال: إني أعلم ما تريد، ما كنت لأسفك دماءهما، ولا أقطع أرحامهما^(١).

وقال المدائني، عن خالد بن يزيد بن بشر، عن أبيه، وعبد الله بن نجاد، وغيرهما قالوا: لما مات معاوية بن يزيد بن معاوية أرادوا الوليد بن عُتْبَة على الخلافة، فأبى وهلك تلك الليالي.

وقال يعقوب الفسوي: أراد أهل الشام الوليد بن عُتْبَة على الخلافة، فطعن فمات بعد موته^(٢).

وقال بعضهم، ولم يصحَّ إنّه قدِمَ للصلاة على معاوية فأصابه الطاعون في صلاته عليه، فلم يرفع إلّا وهو ميت^(٣).

(١) نسب قريش ١٣٣.

(٢) أي بعد موت معاوية.

(٣) تاريخ دمشق ٤٣٣/١٧ أ.

[حرف الياء]

١٢١ - يزيد بن زياد^(١)

ابن ربيعة بن مُفَرِّغِ الحِمَيْرِيِّ البَصْرِيِّ الشاعر. كان أحد الشعراء الإسلاميين، وكان كثير الهجو والشر للناس.

(١) أنظر عن (يزيد بن زياد) في:

الأخبار الموفقيات ١٧٩، والبرصان والعرجان ١١٨ و ٢١٧، وفحول الشعراء ٦٨٦ و ٦٩٣، والشعر والشعراء ٢٧٦/١ - ٢٨٠ رقم ٤٨، وأمالي الزجاجي ٢٢٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٠٣ و ٣٤٢ و ٣٧٤ - ٣٧٧ و ٣٩٩ و ٤٠٣ و ٦١٤، وتاريخ الطبري ٣١٧/٥، ومروج الذهب ١٧٨٣، والأغاني ٢٥٤/١٨ - ٢٩٨، وأمالي المرتضى ٥٢/١ و ٤٤٠، وجمهرة أنساب العرب ٤٣٦، وتاريخ دمشق ١٨/١٣٨ ب، ولباب الآداب ١٣٥ - ١٣٧ و ٣٨٩، ومعجم الأدباء ٤٣/٢٠ - ٤٦ رقم ٢٤، والكامل في التاريخ ٥٢٢/٣، ووفيات الأعيان ٣٤٢/٦ - ٣٦٢ رقم ٨٢١، والإكلیل للهمذاني ٢/٢٦٦، والبدایة والنهاية ٨/٩٥ و ٣١٤، وسیر أعلام النبلاء ٥٢٢/٣، ٥٢٣ رقم ١٢٩، وتخليص الشواهد ١٥٠ و ١٥١، وأمالي ابن الشجري ١٧٠/٢، والمحتسب لابن جني ٩٤/٢، والإنصاف لابن الأنباري - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - مصر ١٣٨٠ هـ - ص ٧١٧، وشذور الذهب ١٤٧، وهمع الهوامع ١٤/١، وشرح الشواهد للعيني ٤٤٢/١ و ٢١٦/٣ و ٣١٤/٤، والتصريح للشيخ خالد ١٣٩/١ و ١٤٠ و ٢٨١ و ٢٠٢/٢، وشرح المفصل لابن يعيش ١٦/٢ و ٣٣/٤ و ٣٤ و ٧٩، والتذكرة الحمدونية ١١٤/٢ و ١١٥ و ١٥٧ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٤٤٦، والمستجدات من فعلات الأجواد، للتنوخي - تحقيق محمد كرد علي - دمشق ١٩٤٦ - ص ٩٣ - ٩٨، وخزانة الأدب ٢١٠/٢ و ٥١٤، والحيوان للجاحظ ١٤٦/١، وقد جمع شعره الدكتور داود سلوم - بغداد ١٩٦٨، ولسان العرب ٥٤/٤ و ١٥٦/١٩، والتنبيه والإشراف للمسمودي ٢٧٠، والعقد الفريد ٤/٤٠٤، ١٣٣/٦، والأضداد لابن الأنباري - طبعة ليدن ١٨٨١ - ص ٤٧، والحيوان للجاحظ ٦٧/١، والبدء والتاريخ ٢٢/٦.

فذكر المدائني أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بنَ زِيَادٍ أَرَادَ قَتْلَ ابْنِ مَفْرُغٍ لِكَوْنِهِ هَجَا أَبَاهُ زِيَاداً وَنَفَارَهُ مِنْ أَبِي سَفْيَانَ، فَمَنَعَهُ مَعَاوِيَةُ مِنْ قَتْلِهِ، وَقَالَ: أَدَّبَهُ، فَسَقَاهُ مُسْهِلاً، وَأَرْكَبَهُ عَلَى حِمَارٍ، وَطَوَّفَ بِهِ وَهُوَ يَسْلُحُ فِي الْأَسْوَاقِ عَلَى الْحِمَارِ، فَقَالَ:

يَغْسِلُ الْمَاءُ مَا صَنَعْتَ وَشِعْرِي رَاسِخٌ مِنْكَ فِي الْعِظَامِ الْبَوَالِي^(١)

وقال يخاطب معاوية:

أَتَغْضَبُ أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ حُرٌّ^(٢) وترضى أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ زَانِي فَأَشْهَدُ أَنَّ رَجِمَكَ^(٣) مِنْ زِيَادٍ كَرَجِمِ الْفِيلِ مِنْ وَلَدِ الْأَتَانِ^(٤) مات ابن مفرغ في طاعون الجارف أيام مُصْعَبٍ.

١٢٢ - يزيد بن معاوية^(٥)

ابن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو

(١) البيت، والخبر في: الأغاني ١٨/٢٦٣، ٢٦٤ و ٢٦٧، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٧٥، ووفيات الأعيان ٦/٣٥٠، وخزانة الأدب ٢/٢١٥، وديوان ابن مفرغ ١٢٧، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٢٢.

والبيت من قصيدة مطلعها:

دار سلمى بالسخبِ ذي الأطلالِ كيف نومُ الأسير في الأغلالِ
(٢) في: الموفقيات «عَفٌّ»، وكذا في: الشعر والشعراء، والأغاني، ووفيات الأعيان، والمختصر لأبي الفداء، وتاريخ ابن الوردي، وأنساب الأشراف.
(٣) في: الشعر والشعراء:

«فأشهد أن إلك».

(٤) البيتان في: الأخبار الموفقيات ١٧٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٧٥، والشعر والشعراء ١/٢٧٩، والحيوان ١/١٤٦، والديوان ١٥٢، ويُنسبان إلى عبد الرحمن بن الحكم في: مروج الذهب ٣/١٧، والأغاني ١٨/٢٦٥ و ٢٧١، والمختصر في أخبار البشر ١/١٨٥، وتاريخ ابن الوردي ١/١٦٨، وفي العقد الفريد نُسباً لعبد الرحمن بن حسان، وانظر: الموشح ٢٧٣، وخزانة الأدب ٢/٥١٨، ووفيات الأعيان ٦/٣٥٠، وبعضهم يقول إن البيتين لابن قته. (انظر: أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٧٦).

(٥) أنظر عن (يزيد بن معاوية) في:

نسب قريش ٥٧ و ٥٨ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٧ و ١٢٧ - ١٢٩ و ١٣٣ و ١٥٠ و ١٥٥ و ١٧٨ و ٢٢٢ .
٢٣٩ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٦٣ و ٢٦٨ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٣١٣ و ٣٢٧ و ٣٣٢ و ٣٦٠ و ٣٧١ و ٣٧٣ =

خالد الأموي، وأمه ميسون بنت بحدل الكلبية.

= ٣٩٠ و ٤٤١، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٩ و ٢٣٩ - ٢٥٣ و ٢٥٨ و ٢٧١ و ٣١٠، و عيون الأخبار ١/ ٩٥ و ١٠٨ و ١١٠ و ١٨٦ و ١٩٦ و ١٩٧ و ٢٠٢ و ٢٦٠ و ٢٨٤ و ١١٧/ ٢ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٣ و ٢٣٨ و ٢٤٩ و ٢٥٦ و ٣٤٣ و ٦٨/ ٣ و ٩٢ و ٩٧ و ١٧/ ٤، والأخبار الطوال ٦٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ٢٢٧ و ٢٣١ و ٢٤٢ و ٢٤٥ و ٢٦٠ - ٢٦٤ و ٢٨١ و ٢٨٥، والشعر والشعراء ٤٣ و ٢٧٩ و ٣٩٤ و ٤٥٥ و ٥٤٣ و ٥٤٦، وأخبار القضاة ١/ ١٢٠ و ١٢٣ و ١٥٣ و ١٥٤ و ٢٩٦ و ٢٢٤/ ٣، والأخبار الموفقيات ١٥٢ و ١٩٧ و ٢٢٧ - ٢٢٩ و ٣٤٦ و ٥٠٩ و ٥٦٤، وأنساب الأشراف ١/ ٤٤٢ و ٤٧٣ و ٧٩/ ٣ و ١٠٢ و ١٠٤ و ٢٩٨ و ١٧/ ١ ج ٤ و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ و ٢٨ و ٣٨ و ٤١ و ٥٠ و ٥٢ و ٥٤ و ٥٨ - ٦٠ و ٧٥ و ٧٧ - ٧٩ و ٨١ و ٩٤ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٧ و ١٠٩ و ١١٩ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤١ - ١٤٤ و ١٤٦ و ١٥٦ و ١٦٠ و ١٦١ و ٢٢٤ و ٢٨٤ - ٣٤٤ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٥٠ و ٣٥٣ - ٣٥٩ و ٣٦٨ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٤ و ٣٧٨ و ٣٨٢ و ٣٨٤ - ٣٨٦ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩٥ و ٣٩٧ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤١٠ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٤١ و ٤٤٣ و ٦١٥، والبرصان والعرجان ٦٥ و ٧٠ و ٨٢ و ١٢٣ و ٢٠٦ و ٢٧٤ و ٣٣٠، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣٢٤ - ٣٢٦، والمحبر ٢٠ - ٢٢ و ٤٥ و ٥٧ و ٩٩ و ٢٥٧ و ٢٥٩ و ٣٧٣ و ٣٧٨ و ٤٠٤ و ٤٧٨ و ٤٨٠ و ٤٨٢ و ٤٩٠ و ٤٩١، وتاريخ خليفة ٢١١ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٦ - ٢١٨ و ٢٢٣ و ٢٢٦ و ٢٢٩ و ٢٣١ - ٢٣٣ و ٢٣٦ - ٢٣٩ و ٢٥١ - ٢٥٨ و ٢٦١ و ٢٦٢، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٨٨ و ١٩١ و ١٩٢ و ٢٢٦ و ٢٢٩ و ٢٣٢ و ٣٠٦ و ٣٠٨ و ٥٨٣ و ٥٩٦ و ٦٩٠، وتاريخ الطبري ٥/ ٣٠٢ - ٣٠٥ و ٣٢٧ و ٣٢٩ - ٣٣٨ و ٥٠١ - ٥٠٣ و ٥٠٧ و ٥٥٨ - ٥٦٠ وانظر فهرس الأعلام ١٠/ ٤٥٨، وفنوح البلدان ٥٤ و ٨٠ و ١٥٦ و ١٨٢ و ١٨٧ و ٢٢٤ و ٢٥٣ و ٢٧٠، والمعارف ١٨٨ و ٢٤٠ و ٢٤٦ و ٢٦٠ و ٢٧٤ و ٢٨٦ و ٢٩٨ و ٣٠٠ و ٣١٥ و ٣٤٥ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٥٠ - ٤٥٢ و ٣٥٦ و ٤٠٦ و ٤٢٦ و ٤٣٩، والتنبيه والإشراف ٢٦٢ - ٢٦٥، ومروج الذهب ١٨٨٢ - ١٩٣٢، وجمهرة أنساب العرب ٧١٢ و ١١٣، والولاة والقضاة ٣٩ و ٤٠ و ٣١١ و ٤٥٧، وأمالى القالي ١/ ١٦٠ و ١٦١ و ٤١/ ٢ و ٧١ و ١٨٠/ ٣، والذيل ١١٧، وأمالى المرتضى ١/ ٢٧٥ و ٢٧٧ و ٢٨٦، والمحاسن والمساوي ٦٣، والعقد الفريد (انظر فهرس الأعلام) ٧/ ١٦٤، والفرج بعد الشدة ٨٤/ ١ و ١٦٩ و ١٠٢/ ٢ و ١٠٣ و ٢٥٠ و ٣٣٥ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣/ ٢٠٩ و ٢١٠ و ٤/ ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٣٨٥ و ٣٩٠، وربيع الأبرار ١/ ٨١ و ٧٤/ ٤ و ١٦٨، وثمار القلوب ٦٤٨، والخراج وصناعة الكتابة ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٣١٩ و ٣٣٨ و ٣٤٥ و ٣٥١ و ٣٩٥ و ٤٠٢ و ٤٠٦، والمتخب من تاريخ المنجي (بتحقيقنا) ٦٩ و ٧٤ - ٧٧، وتاريخ العظمي ٣٠ و ٤٦ و ٨٨ و ٩٧ و ١٧٠ و ١٨٠ و ١٨٣ - ١٨٧، ولباب الآداب ٤٠ و ٩٠ و ١٠٨ و ٣٣٨، ومختصر تاريخ الدول ١١٠، ١١١، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/ ٤٠٠، ووفيات الأعيان ٢/ ٤١٥ و ٥٠٠ و ٣/ ١٩٥ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٤٣٨ و ٨٧/ ٤ و ٣٥٤ و ٣٥٦ و ١١٠/ ٦ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٣٤٧ - ٣٤٩ و ٣٥٣ و ٣٥٩ و ٣٥٥/ ٧، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٨١ - ٨٤ و ٩٨ و ١٠٩، والمختصر في أخبار البشر ١/ ١٩٢، ١٩٣، وتاريخ دمشق ١٨/ ١٩٥ أ، ومنهاج السنة ٢/ ٢٣٧، والعبر ١/ ٦٩، ودول الإسلام ١/ ٤٧، ومرآة الجنان ١٣١/ ١ - ١٣٦ و ١٣٨ و ١٣٩، والبداية والنهاية ٨/ ٢٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣٥ - ٤٠ =

وروى عن: أبيه.

روى عنه: ابنه خالد، وعبد الملك بن مروان.

بُويِعَ بعهد أبيه ولد سنة خمسٍ أوسٍ وعشرين.

وقال سعيد بن حُرَيْث: كان يزيد كثير اللحم، ضخماً، كثير الشعر.

وقال أبو مُشْهَر: حَدَّثَنِي زُهَيْر الكَلْبِي قال: تزَوَّج معاوية مَيْسُونَ بنتَ بَحْدَل، وطلَّقها وهي حامل بيزيد، فرأت في النَّوم كأنَّ قمرًا خرج من قِبَلِها، فقَصَّت رؤياها على أمِّها، فقالت: لئنْ صَدَقْتُ رؤياكِ لتلدين مَنْ يُبَايِعُ له بالخلافة.

وفي سنة خمسين غزا يزيد أرضَ الروم ومعه أبو أيوب الأنصاري^(١).

وقال أبو بكر بن عيَّاش: حجَّ بالناس يزيد سنة إحدى وخمسين، وسنة اثنتين، وسنة ثلاث.

وقال أزهر السَّمان، عن ابن عون، عن محمد، عن عُقبة بن عُقبة السَّدُوسي، عن عبد الله بن عمرو قال: أبو بكر الصَّدِّيق أصبتم اسمه، عمر الفاروق قرْن من حديد أصبتم اسمه، ابن عفَّان ذو النُّورين قُتل مظلوماً يُؤْتَى كِفْلَيْن من الرحمة، معاوية وابنه مَلِكَا الأرض المقدَّسة، والسَّفَّاح، وسلام، ومنصور، وجابر والمهدي، والأمين، وأمير العُصْب^(٢)، كلُّهم من بني كعب بن لُؤَيٍّ، كلُّهم صالح، لا يوجد مثله^(٣).

= رقم ٨، وتهذيب التهذيب ٣٦٠/١١، ٣٦١ رقم ٢٩٥ رقم ١٠٥٠، وتاريخ ابن السوردي ١٧١/١ - ١٧٥، والقلائد الجوهريَّة ٢٦٢، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٧٥ و٢٤٣ و٣١٣ و٥١٣، والتذكرة الحمدونية ١٤٧/١ و٣٦٦ و٤٠٧ و٤٠٨ و٤٢٠ و٤٢١ و٣٤/٢ و٢٠٩ و٢٥٩ و٢٦٥ و٢٧٢، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ١٥٧/١ و١٥٨ و١٩٥ و٢٦٠/٢ - ٢٦٤ و٢٦٦، وتاريخ الخميس ٣٠٠/٢، وتاريخ الخلفاء ٢٠٥ - ٢١٠، وشذرات الذهب ٧١/١، ورغبة الأمل ٨٣/٤ و١٢٩/٥، وأخبار الدول ١٣٠، ١٣١، والبصائر والذخائر ١/٢٦٦، والبيان والتبيين ٣٠١/١ و١٥١/٢، ونثر الدر ١٢/٥ وشرح نهج البلاغة ٩٦/١٥، والأغاني ١٢٠/٧، والكمال للمبرِّد ١٦٨/٢ ونهاية الأرب ٢٠٥/٣.

(١) تاريخ خليفه ٢١١.

(٢) في طبعة القدسي ٩١ «العصب».

(٣) الخبر منكر لأن عبد الله بن عمرو لم يدرك السَّفَّاح والخلفاء العباسيين.

روى نحوه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أبيه، عن أبي أسامة، عن الثوري، عن هشام بن حسان، ثنا محمد بن سيرين.

وله طريق آخر، ولم يرفعه أحد. وقال يعلی بن عطاء، عن عمه قال: كنت مع عبد الله بن عمرو حين بعثه يزيد إلى ابن الزبير، فسمعتة يقول لابن الزبير: تعلم: إني أجد في الكتاب أنك ستُعنى وتُعنى وتُدعي الخلافة ولست بخليفة، وإني أجد الخليفة يزيد بن معاوية.

وروى زُحر بن حصن، عن جدّه حميد بن منهب قال: زرت الحسن بن أبي الحسن، فخلوت به فقلت: يا أبا سعيد، ما ترى ما الناس فيه؟ فقال لي: أفسد أمر الناس اثنان: عمرو بن العاص يوم أشار على معاوية برفع المصاحف، فحُملت، وقال: أين القراء، فحكم الخوارج، فلا يزال هذا التحكيم إلى يوم القيامة، والمغيرة بن شعبة فإنه كان عامل معاوية على الكوفة، فكتب إليه معاوية: إذا قرأت كتابي هذا فأقبل معزولاً، فأبطأ عنه، فلما ورد عليه قال: ما أبطأ بك؟ قال: أمر كنت أوطئه وأهينهُ، قال: وما هو؟ قال: البيعة ليزيد من بعدك، قال: أو فعلت؟ قال: نعم، قال: ارجع إلى عملك، فلما خرج قال له أصحابه: ما وراءك؟ قال: وضعت رجل معاوية في عَرز عَي لا يزال فيه إلى يوم القيامة. قال الحسن: فمن أجل ذلك بايع هؤلاء لأبنائهم، ولولا ذلك لكانت شورى إلى يوم القيامة.

وروى هشام، عن ابن سيرين، أن عمرو بن حزم وفد إلى معاوية، فقال له: أذكرك الله في أمّة محمدٍ بمن تستخلف عليها، فقال: نصحت وقلت برأيك، وإنه لم يبق إلا ابني وأبناؤهم، وابني أحق.

وقال أبو بكر بن أبي مريم، عن عطية بن قيس قال: خطب معاوية فقال: اللهم إن كنت إنما عهدت ليزيد لما رأيت من فضله، فبلغه ما أمّلت وأعنته، وإن كنت إنما حملني حبّ الوالد لولده، وأنه ليس لما صنعت به أهلاً، فاقبضه قبل أن يبلغ ذلك.

وقال محمد بن مروان السعدي: أنبأ محمد بن سليمان الخزاعي، عن

أبيه، عن جدّه، عن محمد بن الحَكَم، عن أبي عَوانة قال: كان معاوية يعطي عبدالله بن جعفر كل عام ألف ألف، فلما وفد على يزيد أعطاه ألف ألف، فقال عبدالله: بأبي أنت وأمي، فأمر له بألف ألف أخرى، فقال له: عبدالله: والله لا أجمعهما لأحدٍ بعدك.

محمد بن بشار بن دار، ثنا عبد الوهاب، ثنا عوف الأعرابي، ثنا مهاجر أبو مَخْلَد، حَدَّثَنِي أَبُو الْعَالِيَةِ، حَدَّثَنِي أَبُو مُسْلِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَوَّلُ مَنْ يَبْدُلُ سِتِّي رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ يُقَالُ لَهُ يَزِيدٌ».

أَخْرَجَهُ الرُّوْيَانِيُّ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ بُنْدَارٍ، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ، عَنْ عَوْفٍ، وَلَيْسَ فِيهِ أَبُو مُسْلِمٍ.

وَفِي «مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى»: ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي قَائِمًا بِالْقِسْطِ، حَتَّى يَكُونَ أَوَّلُ مَنْ يَثْلُمُهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ يُقَالُ لَهُ يَزِيدٌ»^(١).

وَرَوَاهُ صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَزَّازِ^(٢)، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْوَهُ^(٣).

لَمْ يَلْقَ مَكْحُولٌ أَبَا ثَعْلَبَةَ، وَقَدْ أَدْرَكَهُ وَصَدَقَةُ السَّمِينُ ضَعِيفٌ. وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: أَخْبَرَنِي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ الْحَزَامِيُّ أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ سَمِعَ جُؤَيْرِيَّةً تَلْعَبُ وَتَغْنِي فِي يَزِيدٍ بِقَوْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ: لَسْتُ مِنَّا وَلَيْسَ خَالِكَ مِنَّا يَا مُضِيعَ الصَّلَاةِ لِلشَّهَوَاتِ^(٤)

(١) لسان الميزان ٢٩٤/٦.

(٢) فِي الْأَصْلِ «الْغَارِ». وَهُوَ بِالزَّيْ، الصِّيدَاوِيُّ الْجُرَشِيُّ. أَنْظَرَ تَرْجُمَتَهُ وَمَصَادِرَهَا فِي كِتَابِنَا:

«مَوْسُوعَةُ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي تَارِيخِ لُبْنَانَ» - ج ١٤٦/٥ - ١٤٨ رَقْم ١٧٧١.

(٣) الْحَدِيثُ مَرْفُوعٌ وَمَنْقُطٌ بَيْنَ أَبِي ثَعْلَبَةَ وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَهُوَ لَا يَصِحُّ.

(٤) الْبَيْتُ فِي الْمَعَارِفِ ٢٤٦.

فدعا بها وقال: لا تقولي «لست منّا» قولي «أنت منّا».

وقال صخر بن جُوَيْرِيَّة، عن نافع قال: لما خلع أهل المدينة يزيد جمع ابنُ عمر بنيه وأهله، ثم تشهّد وقال: أمّا بعد، فإنّا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الغادر يُنْصَب له لواء يوم القيامة يقال: هذه غدرة^(١) فلان، وإنّ من أعظم الغدر ألا أن يكون^(٢) الإشرار بالله أن يبايع رجل رجلاً على بيع الله ورسوله ثم ينكث» فلا يخلعن أحد منكم يزيد^(٣).

وزاد فيه المدائني، عن صخر، عن نافع: فمشى عبد الله بن مطيع وأصحابه إلى محمد بن الحنفية، فأرادوه على خلع يزيد، فأبى، وقال ابن مطيع: إنّ يزيد يشرب الخمر، ويترك الصلاة، ويتعدّى حكم الكتاب، قال: ما رأيت منه ما تذكرون، وقد أقمت عنده، فرأيتّه مواظباً للصلاة، متحريراً للخير، يسأل عن الفقه، قال: كان ذلك منه تصنعاً لك ورياءً^(٤).

وقال الزبير بن بكار: أنشدني عمّي ليزيد:

آب ^(٥) هذا الهمُّ فاكتنعا	وأمر النوم فامتنعا
راعياً للنَّجم أرْقُبْهُ	فإذا ما كوكبٌ طلعا
حام حتى إنني لأرى	أنّه بالغور قد وقعا
ولها بالماطرون ^(٦) إذا	أكل النَّمْل الذي جمعا

(١) في الأصل «غارة».

(٢) هكذا في الأصل، وفي مسند أحمد: «الغدر أن لا يكون».

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٤٨/٢ وتتمّته: «ولا يشرفن أحد منكم في هذا الأمر فيكون ﷺ بيني وبينه».

(٤) البداية والنهاية ٢٣٣/٨.

(٥) في الكامل للمبرّد «طال».

(٦) الماطرون: بكسر الطاء. موضع بالشام قرب دمشق. (معجم البلدان ٤٢/٥) ذكره الشاعر ابن منير الطرابلسي في شعره. أنظر ديوانه من جمعا - ص ١٧٤ طبعة دار الجيل، بيروت ١٩٨٦.

نزهوة حتى إذا بلغتْ نزلت من جَلَقٍ بَيْعاً^(١)
في قِيَابٍ وَسَطٍ دَسْكَرَةٍ^(٢) حولها الرُّيْتُونُ قد يَنْعاً^(٣)

قال محمد بن أبي السَّرِيِّ: ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غُنية، عن نوفل بن أبي الفرات قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز، فذكر رجلٌ يزيد فقال: قال أمير المؤمنين يزيد بن معاوية، فقال: تقول أمير المؤمنين! وأمر به فُضْرِبَ عشرين سَوْطاً.

قال أبو بكر بن عيَّاش وغيره: مات يزيد في نصف ربيع الأول سنة أربعٍ وستين.

١٢٣ - يوسف بن الحَكَمِ الثَّقَفِي^(٤) والد الحَجَّاج. قَدِمَ من الطائف إلى الشام، وذهب إلى مصر وإلى المدينة.

له حديث يرويه عن سعد بن أبي وقاص، وقيل: عن ابن سعد بن أبي وقاص.

وكان مع مروان. وتُوفِّي سنة بضعٍ وستين.

(١) في الكامل للمبرِّد:

«خرفة حتى إذا ريعت سكنت من جَلَقٍ بَيْعاً»
وفي أنساب الأشراف:

«منزلٌ حتى إذا ارتبعث سكنت من جَلَقٍ بَيْعاً»
(٢) في الكامل: «حول دسكرة». وفي أنساب الأشراف:
«في جَنَانٍ ثُمَّ مُؤَنَقَةٍ».

(٣) الأبيات في: الكامل للمبرِّد ٣٨٤/١، وقال إنها تُنسب أيضاً للأحوص، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٢٨٨، ومعجم البلدان ٤٢/٥، والبداءة والنهاية ٢٣٤/٨، وشرح الشواهد للعيني ١٤٩/١، وخزانة الأدب ٢٧٨/٣، ٢٧٩، ولسان العرب ٣٧١/٥ و ٢٩٧/١٠، وتاج العروس ٥٤٦/٣.

(٤) أنظر عن (يوسف بن الحكم) في:

تاريخ يعقوبي ٢٥٦/٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٨٥ رقم ١٨٧٥، والتاريخ الكبير ٣٧٦/٨ رقم ٣٣٨٣، والمعرفة والتاريخ ٤٠١/١، وتاريخ الطبري ٦١٢/٥، والجرح والتعديل ٢٢٠/٩ رقم ٩١٩، والمعارف ٣٩٥، ٣٩٦، والكامل في التاريخ ١٩١/٤، والكاشف ٢٦٠/٣ رقم ٦٥٤٧، وتهذيب الكمال ١٥٥٨/٣، وتهذيب التهذيب ٤١٠/١١ رقم ٨٠٠، وتقريب التهذيب ٣٨٠/٢ رقم ٤٢٨، وخلاصة تهذيب التهذيب ٤٣٨.

[الكنى]

١٢٤ - أبو الأسود الدؤلي^(١) ع

ويقال: الدُّلي^(٢)، قاضي البصرة، اسمه ظالم بن عمرو على

الأشهر^(٣).

(١) أنظر عن (أبي الأسود الدؤلي) في:

التاريخ لابن معين ٦٩٢/٢، والبرصان والعرجان ١٢٢ و٢٧٩، والمعرفة والتاريخ ١٤٩/٢ و٦٩/٣ و٢٠٠، وتاريخ الثقات ٢٣٨ رقم ٧٣٣، وطبقات خليفة ١٩١، وتاريخ خليفة ٢٠٠ و٢٠٢، وتاريخ اليعقوبي ٢٠٥/٢، والشعر والشعراء ٦١٥/٢ و٦١٦ و٦٢٣، ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٤٠، وشرح العيون ١٩١، وأخبار النحويين البصريين ١٣، وإنباه الرواة ١٢/١ - ٢٣، وسمط اللآلي ٦٦ و٦٤٢، وطبقات الزبيدي ٥، ونزهة الألباء ١ - ٨، ومراتب النحويين ١١، والأخبار الطوال ١٦٦ و٢٠٥، وعيون الأخبار ٣٠٠/١ و٣٣٢ و٢٥/٢ و٣١ و١٢١ و١٥٨ و١٦٤ و١٦٥، و٦٨/٣ و٢٢٨ و١٩/٤ و٥٠ و١٢٢، والمعارف ١١٥ و٤٣٤ و٤٣٥ و٥٩٨ و٥٨٦، وتاريخ أبي زرعة ٤٨١/١، وسيرة ابن هشام ١٦١/١، وأنساب الأشراف ٢٧/٣ وق ٤ ج ١/٢٦ و٣٥ و١٠٩ و١٩٤ و٢١٤ و٢٣١ و٣٩٠ و٤٠٠، والمحبر ٢٣٥، وطبقات ابن سعد ٩٩/٧، وتاريخ الطبري ٤٦١/٤ و٤٦٢ و٤٦٦ و٧٦/٥ و٧٩ و٩٣ و١٣٦ و١٤١ و١٥٠ و١٥٥، وجمهرة أنساب العرب ١٨٥، ومروج الذهب ١٧٣٨ و١٩٢١ و٢٦٨١، والنفقات النادرة ٣٩٧، والأمالي للقاللي ١٢/٢ و٢٠٢، والذيل ٤٤ و١١١، والعقد الفريد ٢٣٩/١ و٢١٤/٢ و٤٨٥ و٤٩٠ و٤٩/٣ و٤٩٦/٤ و٣٤٦ و٣٤٩ و٣٥٤ و١٨٥/٦ و١٩٣ و١٩٥ و١٩٦ و١٩٩، وأمالي المرتضى ٢٩٢/١ - ٢٩٤ و٣٨٤ و٣٨٥، ومشاهير علماء الأمصار ٩٤ رقم ٦٩٤، وبدائع البدائنه ٨٨، والزاهر ٢٨٣/١ و٣٣٥ و٣٤٩ و٤٥٥ و٤٩٢ و٥١٩ و٦٠٢، وثمار القلوب ٤٨٤، والفرج بعد الشدة ٤/٤٦، ولباب الآداب ٢٢ و٢٦ و٢٨٦ و٣٨٤ و٤٠٤ و٤٠٥، والكامل في التاريخ ٢١١/٣ و٣٣٨ و٣٨٦ و٣٩٥ و٣٩٨ =

(٢) أنظر حول هذه النسبة في: المثلث لابن البطليوسي ١١/٢ - ١٣، والاقطصاب في شرح أدب الكتاب لابن البطليوسي أيضاً، نشرة عبد الله البستاني - المطبعة الأدبية ١٩٠١ - ص ٢٢٦، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٤، والصحاح للجوهري ٤/١٧٠٠، ولسان العرب ١٣/٢٧٠ (مادة: ديل)، واللباب ١/٤٢٩، والاشتقاق ٣٤٧، وجمهرة أنساب العرب ٣١٢، وتاج العروس ٣٢٧/٧ (مادة: دول)، وإصلاح المنطق لابن السكيت ١٦٥ حيث قيد أبا الأسود الدؤلي مفتوحة مهموزة: وعنه في: تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري - تحقيق جماعة من الأساتذة - طبعة الهيئة المصرية - العامة للكتاب، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٧٥ - ج ١٤/١٧٤، وتاريخ دمشق ٣٠٠/٨ ب.

(٣) راجع الخلاف حول اسمه في:

طبقات ابن سعد ٩٩/٧، وطبقات خليفة ١٩١، والتاريخ الكبير ٣٣٤/٦، ومعجم الأدباء ٣٤/٢، واللباب ١/٤٢٩، و٤٣٠، وإنباه الرواة ٣/١، والمزهر ٢/٢٦٣، وبغية الوعاة ٢٢/٢.

روى عن: عمر، وعليّ، وأبي بن كعب، وابن مسعود، وأبي ذرّ، والزبير.

قال الداني: وقرأ القرآن على: عثمان، وعليّ.
قرأ عليه: ابنه أبو حرب، ونصر بن عاصم، وحمران بن أعين،
ويحيى بن يعمر.

روى عنه: ابنه أبو حرب، ويحيى بن يعمر، وعبد الله بن بُرَيْدَة، وعمر
مولى غُفْرَة^(١).

= ٣٠٥/٤ و ٥٤٨ و ٣٧٦/٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٧٥، ١٧٦ رقم ٢٧٧،
ومختصر التاريخ ٧٨، ومراة الجنان ١/١٤٤، ووفيات الأعيان ٢/٥٣٥ - ٥٣٨، والتاريخ
الكبير ٦/٣٣٤ رقم ٢٥٦٣، والجرح والتعديل ٤/٥٠٣ رقم ٢٢١٤، والأغاني ١٢/٢٩٧ -
٣٣٤، والفهرست ٣٩، وتاريخ دمشق ٨/٣٠٣ أ، ومعجم الأدباء ١٢/٣٤ - ٣٨ رقم ١٤،
وأسد الغابة ٣/٦٩، وتهذيب الكمال ٢/٦٣٢ و ٣/١٥٨٠، والعبر ١/٧٧، وسير أعلام
النبلأ ٤/٨١ - ٨٦ رقم ٢٨، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٦٢٢، والكاشف
٣/٢٧١ رقم ١٧، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ٣٩ ب، والكنى والأسماء للدولابي
١/١٠٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/١٠٤، والبداية والنهاية ٨/٣١٢، وغاية النهاية ١/٣٤٥،
٣٤٦ رقم ١٤٩٣، وجامع التحصيل ٢٤٦ رقم ٣١٦، والإصابة ٢/٢٤١، ٢٤٢ رقم ٤٣٢٩
و ٢/٢٤٣ رقم ٤٣٣٣، وتهذيب التهذيب ١٢/١٠، ١١ رقم ٥٢، وتقريب التهذيب ٢/٣٩١
رقم ٥٢، وتخليص الشواهد ٩٢ و ٣٦٠ و ٤٨٩، وتهذيب اللغة ١٥/٣٦٢، وهمع الهوامع
٢/٣٢٢، والدرر اللوامع ٢/٣٢٢، وديوان أبي الأسود - تحقيق عبد الكريم الدجيلي - بغداد
١٣٧٢ هـ. ١٩٥٤/، وخزانة الأدب ١/١٣٦، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٨١ و ٨٢ و ٣١٣
و ٣١٥ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٦، والكامل للمبرّد ٢/١٧١، وفصل المقال ٣٦٧، ومحاضرات
الأدباء ٢/٥٤٦، وعين الأدب والسياسة ٦٤، ونور القبس ١٤٦، والمستطرف ١/١٧١،
والبخلاء للخطيب البغدادي ١٥١، والمحاسن والمساوي ٢٥٢، وحياة الحيوان للدميري
١/٣٩٥، والشريشي ٥/٢٤٩، والنجوم الزاهرة ١/١٨٤، وبغية الوعاة ٢/٢٢، وخلاصة
تذهيب التهذيب ٤٤٣ والتذكرة السعدية ١٣٧ و ٢٢٢، والمثلث ٢/١٢ و ٢٨٥، والاشتقاق
١٧٥ و ٣٢٥، ولسان العرب ١٣/٢٧٠، وإصلاح المنطق لابن السكيت ١٦٥، وأدب الكاتب
لابن قتيبة - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - طبعة السعادة بمصر - ص ٤٧٤،
والصحيح لاسماعيل الجوهري - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - القاهرة ١٩٥٦ -
ج ٤/١٧٠٠ مادة (دول)، وتحسين القبيح ٥١، والتمثيل والمحاضرة ٤٤٢، وزهر الآداب
٨٣٢.

(١) في طبعة القدسي ٩٤/٣ «غفرة».

قال أحمد العجلي^(١): ثقة، وهو أول من تكلم في النحو.
وقال الواقدي: أسلم في حياة النبي ﷺ.

وقال غيره: قاتل يوم الجمل مع علي، وكان من وجوه شيعته، ومن أكملهم رأياً وعقلاً. وقد أمره علي رضي الله عنه بوضع النحو، فلما أراه أبو الأسود ما وضع قال: ما أحسن هذا النحو الذي نحوت، ومن ثم سمي النحو نحواً.

وقيل: إن أبا الأسود أدب عبيد الله بن زياد.

وذكر ابن ذاب أن أبا الأسود وفد على معاوية بعد مقتل علي رضي الله عنه، فأدنى مجلسه وأعظم جائزته.
ومن شعره:

وما طَلَبُ المعيشَةِ بالتمني ولكن أَلْقِ دِلوك في الدَّلَّاءِ
نَجِيءٌ بِمِلْئِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا تَجِيءُ بِحُمَاةٍ^(٢) وَقَلِيلِ مَاءٍ^(٣)

وقال محمد بن سلام^(٤): أبو الأسود أول من وضع باب الفاعل والمفعول، والمضاف، وحرف الرفع والنصب والجَرِّ والجِزْم، فأخذ عنه ذلك يحيى بن يعمر.

وقال أبو عبيدة ابن المثنى: أخذ عن علي العربية أبو الأسود، فسمع قارئاً يقرأ ﴿إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ﴾^(٥) فقال: ما ظننت أن أمر الناس قد صار إلى هذا، فقال لزياد الأمير: ابغني كاتباً لقناً، فأتى به، فقال له أبو الأسود: إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقُطْ نقطةً أعلاه، وإذا رأيتني ضممت فمي فانقُطْ نقطةً بين يدي الحرف، وإن كسرت فانقُطْ تحت الحرف، فإذا أتبعْتُ شيئاً من ذلك غنةً فاجعل مكان النقطة نقطتين. فهذه نُقْطُ أبي الأسود^(٦).

(١) في تاريخ الثقات ٢٣٨.

(٢) الحماة: الطين الأسود الممتن.

(٣) البيتان في: الأغاني ١٢/٣٣٠، ومعجم الأدباء ١٢/٣٦ من أبيات أخرى.

(٤) في طبقات الشعراء ١٢.

(٥) أي بكسر اللام بدل ضمها. (سورة التوبة - الآية ٣).

(٦) صبح الأعشى ١٦٠/٣.

وقال المبرد^(١) ثنا المازني قال: السبب الذي وُضعت له أبواب النحو، أن ابنة أبي الأسود قالت: ما أشد الحر؟ قال: الحصباء بالرمضاء، قالت: إنما تعجبت من شدته، فقال: أو قد لحن الناس! فأخبر بذلك علياً عليه الرضوان، فأعطاه أصولاً بنى منها، وعمل بعده عليها. وهو أول من نقط المصاحف. وأخذ عنه النحو عتبة الفيل، وأخذ عن عتبة ميمون الأقرن، ثم أخذه عن ميمون: عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وأخذه عنه: عيسى بن عمر، وأخذه عنه: عيسى الخليل، وأخذه عن الخليل: سيبويه، وأخذه عن سيبويه: سعيد بن مسعدة الأخفش.

وقال يعقوب الحضرمي: ثنا سعيد بن سلم الباهلي: ثنا أبي، عن جدي، عن أبي الأسود قال: دخلت على عليّ فرأيتَه مُطرقاً، فقلت فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟ قال: سمعت ببلدكم لحناً، فأردت أن أضع كتاباً في أصول العربية، فقلت: إن فعلت هذا أحييتنا، فأتيتُه بعد أيام، فألقى إليّ صحيفة فيها: الكلام كله: اسم، وفعل، وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل. ثم قال: تتبعه وزد فيه ما وقع لك، فجمعت أشياء، ثم عرضتها عليه.

وقال عمر بن شبة^(٢): ثنا حيّان بن بشر، ثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر، عن عاصم قال: جاء أبو الأسود إلى زياد فقال: أرى العرب قد خالطت العجم، فتغيرت ألسنتهم، أفتأذن لي أن أصنع للعرب كلاماً يقيمون به كلامهم؟ قال: لا، فجاء رجل إلى زياد فقال: أصلح الله الأمير، توفي أبانا وترك بنون، فقال: ادع لي أبا الأسود، فقال: ضع للناس الذي نهيتك عنه أن تضع لهم.

قال الجاحظ^(٣): أبو الأسود مقدّم في طبقات الناس، كان معدوداً في

(١) قوله في: الأغاني ٢٩٨/١٢، وطبقات النحويين ٢١.

(٢) في الأصل «شبية».

(٣) أنظر: البيان والتبيين ٣٢٤/١، والأغاني ٩٩/٢، ومعجم الأدباء ٣٤/١٢، وبغية الوعاة ٢٢/٢، وخزانة الأدب ١٣٦/١.

الفقهاء، والشعراء، والمحدثين، والأشراف، والفرسان، والأمراء، والزهاد، والنحاة، والحاضري الجواب، والشيعة، والبُخلاء، والصُّلح الأشراف.

تُوفِّي في طاعون الجارف سنة تسع وستين، وله خمس وثمانون سنة وقيل: قبل ذلك، وأخطأ من قال: إنه تُوفِّي في خلافة عمر بن عبد العزيز.

١٢٥ - أبو بشير الأنصاري^(١) - خ م د - الساعدي، وقيل: المازني، اسمه: قيس الأكبر بن عُبَيْد.

قال الدارقُطني: له صُحبة ورواية.

روى عنه: عبَّاد بن تميم، وضَمْرَة بن سعيد، وسعيد بن نافع. له حديث: «لا تبقى في رقبة بعيرٍ قلادةٍ إلَّا قُطِعَتْ»^(٢)، وحديثان آخران. وقد جُرح يوم الحرَّة جراحات.

١٢٦ - أبو جهم بن حُذيفة^(٣)

القرشي العدوي، الذي قال النبي ﷺ: «اثنوني بأنجانيَّة أبي جهم،

(١) أنظر عن (أبي بشير الأنصاري) في:

مسند أحمد ٢١٦/٥، وطبقات ابن سعد ٢٣٦/٦، والتاريخ الكبير ١٥/٩ رقم ١٠٧، والمغازي للواقدي ٢٣٥ و٢٤٤ و٨٧٧ و١٠٨٥، والجرح والتعديل ٣٤٧/٩ رقم ١٥٥٥، وتاريخ خليفة ٢٥١، وطبقات خليفة ١٠٥، والاستيعاب ٢٤/٤، والكنى والأسماء ١٧/١، ١٨، وتهذيب الكمال ١٥٨٠/٣، وتحفة الأشراف ٢٩/٩. رقم ٦٠٣، وأسَد الغابة ١٤٨/٥، والكاشف ٢٧٤/٣ رقم ٣٧، والإصابة ٢٠/٤، ٢١ رقم ١٣١، وتهذيب التهذيب ٢١/١٢، ٢٢ رقم ١٠٩، وتقريب التهذيب ٣٩٥/٢ رقم ٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٤.

(٢) أخرجه البخاري في الجهاد ١٨/٤ باب ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الإبل، ومسلم في اللباس (٢١١٥/١٠٥) باب كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير، وأبو داود في الجهاد (٢٥٥٢) باب في تقليد الخيل بالأوتار، ومالك في الموطأ، كتاب صفة النبي ﷺ، باب ما جاء في نزع المعاليق والجرس من العين - ص ٦٧٠ رقم ١٧٠٠، وأحمد في المسند ٢١٦/٥.

(٣) أنظر عن (أبي جهم بن حذيفة) في:

طبقات ابن سعد ٤٥١/٥، والسيرة النبوية ١٧٢/١ و١٩٩، و٢٧٣/٣، و١٣٤/٤، والبرصان والعرجان ٩٨، وتاريخ خليفة ٢٢٧، والمغازي للواقدي ٥١٣ و٦٣٣، والمحبر ٢٩٨ و٤٧٤، والزهد لابن المبارك ١٨٥، والتاريخ لابن معين ٧٠٠/٢، والأخبار الطوال ١٩٨، وعيون

واذهبوا بهذه الخَمِيصَةَ إِلَيْهِ»^(١)، وكان لها أعلام.

واسمه عبيد، وهو من مسلمة الفتح، أُحْضِرَ في تحكيم الخصْمَيْنِ، وكان عالماً بالنسب، وقد بعثه النَّبِيُّ ﷺ مصدّقاً، وكان معمرّاً، بنى في الجاهلية معهم الكعبة، ثم بقي حتى بنى فيها مع ابن الزُّبَيْر في سنة أربع وستين.

قال ابن سعد^(٢) ابنتى أبو جَهْم بالمدينة داراً وكان عمر رضي الله عنه قد أخافه وأشرف عليه حتى كفّ من غرب لسانه، فلما تُوفِّي عمر سُرَّ بموته، وجعل يومئذ يحتبش في بيته، يعني يقفز على رجليه.

وقالت فاطمة بنت قيس: طَلَّقَنِي زوجي البتّة، فأرسلت إليه أبتغي النفقة، فقال: رسول الله ﷺ: «ليس لك نفقة، وعليك العدة، انتقلي إلى أمّ شريك ولا تفوتي بني بنفسك» ثم قال: «أمّ شريك يدخل عليها إخوانها من المهاجرين، انتقلي إلى بيت ابن أمّ مكتوم». فلما حَلَلْتُ خطبني معاوية وأبو جهم بن حُذَيْفَة، فقال رسول الله ﷺ: «أما معاوية فعائل لا شيء له، وأما أبو جهم فإنه ضراب للنساء، أين أنتم عن أسامة»، فكأن أهلها كرهوا ذلك، فنكحته^(٣).

= الأخبار ٢٨٣/١، وأنساب الأشراف ٥٧/١، وق ٤ ج ٢١/١ و٥٥ و٦٧ و٥٥١ و٥٧٥ و٥٧٧ و٥٧٨ و٥٩٣، وتاريخ الطبري ١٩٨/٤ و٣٥٩ و٤١٣ و٦٧/٥، والمقد الفريد ٢٨٦/٤، وجمهرة أنساب العرب ٥ و١٥٦، والاستيعاب ٣٢/٤، ٣٣، وأسد الغابة ١٦٢/٥، ١٦٣، والكامل في التاريخ ٢٠٦/٢ و٥٣/٣ و١٦٢ و١٨٠ و٣٣٠ و٤٥/٤، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٠٨ ب، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٠٦/٢ رقم ٣١٤، والمغازي من تاريخ الإسلام ٥١٢، وعهد الخلفاء الراشدين ٤٦٠ و٤٨١، وشفاء الغرام ٥٦٧/١ و٩/١ و١١ و١٣ و٣٢ والتذكرة الحمدونية ٢٦٨/٢ و٣٨٣، وربيع الأبرار ٤٧٦/١، ٤٧٧، والمستجد ١٥٣، وشرح نهج البلاغة ٩/١٧، ومطالع البدور ١٦/١، وحياة الحيوان للدميري ٣٩٥/١، والإصابة ٣٥/٤، ٣٦ رقم ٢٠٧.

(١) أخرجه البخاري في الصلاة ٩٩/١ باب إذا صَلَّى في ثوب له أعلام ونظر إلى علمها، وأبو داود في اللباس (٤٠٥٢) باب من كره لبس الحرير.

(٢) في الطبقات ٤٥١/٥.

(٣) أخرج نحوه ابن ماجه في النكاح (١٨٦٩) باب لا يخطب الرجل على خطبة أخيه، وأحمد في المسند ٤١٢/٦.

وقد شهد أبو جهم اليرموك، ووفد على معاوية مرّات، ولم يرو شيئاً مع أنه تأخّر.

وحكى سليمان بن أبي شيخ أنّ أبا جهم بن حذيفة وفد على معاوية، فأقعه معه على السرير وقال: يا أمير المؤمنين نحن فيك كما قال عبد المسيح:

نميل على جوانبه كأننا نميل إذا نميل على أبينا^(١)
نقلبه لنخبر حالتيه فنخبر منهما كرمأ ولينا^(٢)

فأعطاه معاوية مائة ألف.

وروى الأصمعي، عن عيسى بن عمر قال: وفد أبو جهم على معاوية، فأكرمه وأعطاه مائة ألف، واعتذر فلم يرض بها، فلما ولي يزيد وفد عليه، فأعطاه خمسين ألفاً، فقلت: غلام نشأ في غير بلده، ومع هذا فابن كلبية، فأبي خير يرجي منه، فلما استخلف ابن الزبير أتته وافداً، فقال: إنّ علينا مؤناً وحمالات، ولم أجهل حقك، فلإني غير مخيب سفرك، هذه ألف درهم فاستعِن بها، فقلت: مدّ الله في عمرك يا أمير المؤمنين، فقال: لم تقل هذا لمعاوية وابنه، وقد نلت منهما مائة وخمسين ألفاً، قلت: نعم، من أجل ذلك قلت هذا، وخفت إن أنت هلكت أن لا يلي أمر الناس بعدك إلاّ الخنازير.

١٢٧ - أمّ سلمة أم المؤمنين^(٣)

هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية

(١) في عيون الأخبار ٢٨٤/١: «إذا ملنا نميل على أبينا».

(٢) البيتان لعبد المسيح في ابن عبد كلال، وهما في:

عيون الأخبار ٢٨٤/١، وأمالى القالي ٢٣٧/١، والعقد الفريد ٥٢/١ بتقديم وتأخير.

(٣) أنظر عن (أمّ سلمة) في:

طبقات ابن سعد ٨٦/٨ - ٩٦، والتاريخ الصغير ٣٢، والمحبر ٨٣ و ٨٤ و ٩٢ و ٩٨ - ١٠٠ و ١٠٢ و ١٠٧ و ١٧٧ و ٢٧٤ و ٢٨٩ و ٤٤٩، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ١١٧٩، وسيرة ابن هشام ٢١/١ و ١٨٥ و ٣٥٤ و ٣٦٠ و ٢٠/٢ و ١١٠ و ١٣٨ و ٣١٤/٣ و ٢٩١/٤ و ٢٩٢ و ٢٩٦، وتاريخ يعقوبي ٨٤/٢ و ١٨٠ و ١٩٧ و ٢٤٥، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٥ و ٢٤٦ و ٢٧١ و ٣٦٥ و ٤١٦ و ٥١٠ و ٦٨٠ و ١٠٧/٢ و ٢٠٤ و ٢٧٣ و ٢٧٤، والعقد الفريد =

بنت عمّ أبي جهل، وبنت عمّ خالد بن الوليد.

بنى بها النبيّ في سنة ثلاثٍ من الهجرة، وكانت قبله عند الرجل الصالح أبي سلّمة بن عبد الأسد، وهو أخو النبيّ ﷺ من الرضاة.

روت عدّة أحاديث.

روى عنها: الأسود بن يزيد، وسعيد بن المسيّب، وأبو وائل شقيق، والشّعبيّ، وأبو صالح السّمان، وشهر بن حوشب، ومجاهد، ونافع بن

= ٢٢٢/٣ و ٢٢٤ و ٣١٦/٤ و ٣١٧ و ٣٤١/٤ و ٣٤٢ و ٣٦٦ و ٣٨٣ و ١٠٥/٦، ونسب قريش ٣٢٩، وأنساب الأشراف (أنظر فهرس الأعلام) ٦١٨/١ و ٣١١/٣ و ٣١٢، ٤٠ ق ١٢٩/١ و ٢٧٤ و ٣٢٨ و ٥٣٨ و ٥٨٣ و ٥٨٤، والأخبار الطوال ٢٦٥، والتاريخ لابن معين ٧٤٠/٢، والزهد لابن المبارك ٣٨ و ٤٢١ و ٥٦٣، وفتوح البلدان ٥٥١ و ٥٨١، والمعارف ١٢٨ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٤٦ و ١٤٠ و ٤٦٠ و ٥٢٨، وعيون الأخبار ٣١٦/١، ومسند بقيّ بن مخلد ٨١ رقم ١٢، ومروج الذهب ١٤٨٩، والبدء والتاريخ ٢٠٠/٤ و ١١/٥ و ١٤ و ٦/٦، والبرصان والعرجان ٨٠ و ١١٤، وجمهرة أنساب العرب ١١٩ و ١٣٧ و ١٤٤ و ١٤٦، وريبع الأبرار ١٩٦/٤، وطبقات خليفة ٣٣٤، وتاريخ العظمي ٨١ و ١٦٠ و ١٨٤، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٣٦١، ٣٦٢ رقم ٧٦٩، وأخبار القضاة ٣١/١ و ٤٥ و ١٤٩ و ٢٥٢، وتاريخ أبي زرعة ٤٣١/١ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٥، والجرح والتعديل ٤٦٤/٩ رقم ٢٣٧٥، وتاريخ الطبري ٢٧١/٢ و ٣٣٠ و ٥٦١ و ٥٨٥ و ٦٣٧ و ٤٢/٣ و ٥٠ و ٨٣ و ١٦٤ و ١٧١ و ١٧٥ و ١٩٥ و ٣٣٠ و ٤٤٧/٤ و ٤٥١ و ١٣٩/٥، ومسند أحمد ٢٨٨/٦، والاستيعاب ٤/٤٥٤، و تحفة الأشراف ٣/١٣ - ٦٧ رقم ٩٢٢، وتهذيب الكمال ١٦٩٨، والمستدرک ١٦/٤ - ١٩، وأسد الغابة ٥٨٨/٥، ٥٨٩، والكامل في التاريخ ٧٦/٢ و ٨٨ و ١٧٦ و ٢٠٥ و ٢٤٣ و ٢٥٤ و ٣٠٦ و ٣٠٨ و ٣١٢ و ٣٧٨ و ٥٤/٣ و ٣٨٣ و ٥/٤ و ٩٣/٥ و ٥٢٥، ومختصر التاريخ ٢٦ و ٤٩ و ٥١ و ٥٣، ومراة الجنان ١/١٣٧، ودول الإسلام ١/٤٦، والكاشف ٣/٤٣٦ رقم ١٤٦، والسيرة النبوية (من تاريخ الإسلام) ١٨٤ و ١٩٠ و ١٩٢ و ٢٧١ و ٣٩١ و ٤٢٤ و ٤٧٠ و ٤٨٩ و ٥٠٠ و ٥٥٧ و ٥٦٧ و ٥٩٣، والمغازي (أنظر فهرس الأعلام) ٨٠٥، والخلفاء الراشدون ٤٣ و ٤٤ و ٥٥ و ٣٩٤ و ٤٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠١/٢ - ٢١٠ رقم ٢٠، والعبر ١/٦٥، ومجمع الزوائد ٩/٢٤٥، والبدایة والنهاية ٨/٢١٤، والمعین في طبقات المحدثين ٣٠ رقم ١٧٧، ووفيات الأعيان ٢/٦٩ و ٣٩٩ و ٥/٣٦٨ و ٦/٢٧٥، والنفوس النادرة ١٠٢ و ١٠٥، والزيارات ١٤، والوفيات لابن قنفذ ٣٦ رقم ٦٠، وذيل المذيل ٧١، وشفاء الغرام ١/٣٠٧ و ٣١٠ و ١١٨/٢ و ١١٩ و ١٣٣، والنكت الظرف ٤/١٣ - ٦٥، والإصابة ٤/٤٥٨ - ٤٦٠ رقم ١٣٠٩، وتهذيب التهذيب ١٢/٥٥٥ ط - ٤٥٧، وتقريب التهذيب ٢/٦١٧ رقم ٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٦، وكتر العمال ١٣/٦٩٩، وشدرات الذهب ١/٦٩.

جُبَيْر بن مُطْعِم، ونافع مولاها، ونافع مولى ابن عمر، وابن أبي مُلَيْكَة، وعطاء بن أبي رباح، وخلق سواهم.

وكانت من أجمل النساء، وطال عُمرها، وعاشت تسعين سنة أو أكثر، وهي آخر أمّهات المؤمنين وفاةً، وقد حزنت على الحسين رضي الله عنه وبكت عليه، وتُوفيت بعده ببسير في سنة إحدى وستين.

وقال بعضهم: تُوفيت سنة تسع وخمسين، وهو غلط، لأن في «صحيح مسلم»^(١) أن عبد الله بن صفوان دخل عليها في خلافة يزيد.

وأبوها أبو أمية يقال: اسمه حُذَيْفَة ويلقب بزاد الراكب، وكان أحد الأجواد، ووهم من قال اسمها زَمَلَة.

وروى عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار أن أم سلمة أوصت أن يصلي عليها سعيد بن زيد، ورُوي أن أبا هريرة صلى عليها، ودُفنت بالبقع^(٢). وهذا فيه نظر لأن سعيداً وأبا هريرة تُوفيا قبلها، والله أعلم.

ابن سعد: أنبأ محمد بن عمر، أنبأ ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما تزوج النبي ﷺ أم سلمة حزنْتُ حُزناً شديداً - لما ذكروا لها من جمالها - فتلطفتُ حتى رأيتها والله أضعاف ما وصفتُ لي في الحُسن والجمال، فذكرتُ ذلك لحفصة - وكانت يداً واحدة - فقالت: لا والله إنها الغيرة وما هي كما تقولين إنها لجميلة، فرأيتها بعدُ فكانت كما قالت حفصة، ولكن كنتُ غَيْرِي^(٣).

(١) في الفتن وأشراف الساعة، رقم (٢٨٨٢) باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت. من طريق عبيد الله بن القبطية، قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين، فسألاها عن الجيش الذي يُخسف به، وكان ذلك في أيام ابن الزبير، فقالت: قال رسول الله ﷺ: «يعوذ عائذ بالبيت، فيبعث إليه بعث، فإذا كانوا ببداء من الأرض خسف بهم»، فقلت: يا رسول الله، فكيف بمن كان كارهاً؟ قال: «يخسف به معهم»، ولكنه يبعث يوم القيامة على نبيته.

(٢) طبقات ابن سعد ٩٦/٨.

(٣) طبقات ابن سعد ٩٤/٨.

قال مسلم بن خالد الزنجي، عن موسى بن عُبَبة، عن أمِّه، عن أمِّ كلثوم قالت: لما تزوج النَّبِيُّ ﷺ أمَّ سَلَمَةَ قال لها: «إني قد أهديت إلى النَّجَاشِيِّ أواقاً من مِسْكِ وحلَّة، وإني أراه قد مات، ولا أرى الهدية إلا سَتَرَدَّ، فإذا رُدَّتْ فهي لك». قالت: فكان كما قال، فأعطى كلَّ امرأةٍ من نسائه أوقيةً من مِسْكِ، وأعطى سائرهُ أمَّ سَلَمَةَ، وأعطاهَا الحُلَّةَ^(١).

القعني: ثنا عبد الله بن جعفر الزُّهري، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ أمر أمَّ سَلَمَةَ أن تصلي الصُّبْحَ بمَكَّة يوم النُّحر، وكان يومها، فأحبَّ أن تُوافيه^(٢).

الواقدي: عن ابن جُرَيْج، عن نافع قال: صلى أبو هريرة على أمِّ سَلَمَةَ^(٣).

قلت: هذا من غلط الواقدي، أبو هريرة مات قبلها.

١٢٧ ب - أبو رُهم السَّماعي^(٤) - د ن ق - ويقال: السِّمعي^(٥). اسمه أحزاب بن أسيد^(٦)، ويقال: أُسَيْد، ويقال: أُسَد، الظُّهري، ويقال: بكسر الظَّاء، وهو غلط من أولاد السَّمْع - ويقال: السَّمْع بكسر السِّين وإسكان الميم - بن مالك بن زيد بن سهل.

(١) طبقات ابن سعد ٩٤/٨.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢٩١/٦، من طريق أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة، وهو مُرسل في طبقات ابن سعد ٩٥/٨.

(٣) طبقات ابن سعد ٩٦/٨.

(٤) أنظر عن (أبي رُهم السَّماعي) في:

طبقات ابن سعد ٤٣٨/٧ (دون ترجمة)، وسيرة ابن هشام ١٤٠/٢، وتاريخ الثقات ٤٩٨ رقم ١٩٥١، والثقات لابن حبان ٥٨٥/٥، والمعرفة والتاريخ ٣٤٥/٢، وطبقات خليفة ٢٩٣، ومشاهير علماء الأمصار ١١٢ رقم ٨٥٥، وتاريخ أبي زرعة ٣٨٩/١، وجامع التحصيل ١٦٩ رقم ١٥، والمراسيل ١٥ رقم ١٥، وأسَد الغابة ١٩٦/٥، وتهذيب الكمال ٢٨٠/١، ٢٨١ رقم ٢٨٣، والتاريخ الكبير ٦٤/٢، ٦٥ رقم ١٧٠٠، والجرح والتعديل ٣٤٨/٢ رقم ١٣٢١، والكاشف ٥٣/١ رقم ٢٣٤، وتهذيب التهذيب ١٩٠/١ رقم ٣٥٤، وتقريب التهذيب ٤٩/١ رقم ٣٢٤، والإصابة ٧٥/٤ رقم ٤٤٠.

(٥) السِّمعي: بكسر السين وفتح الميم. كما في: اللباب ١٤٠/٢.

(٦) مثل أمير.

روى عن النَّبِيِّ ﷺ حديثاً خرَّجه ابن ماجه، فمن قال: لا صُحبة له
جعل الحديث مُرسلاً.

وروى عن: أبي أيوب الأنصاري، والعرباض بن سارية.
روى عنه: الحارث بن زياد، وخالد بن معدان، وأبو الخير مَرزُد
اليزني، ومكحول الشامي، وشريح بن عبيد، وجماعة.
روى له داود، والنسائي، وابن ماجه.

١٢٨ - أبو الرباب القشيري^(١)

واسمه مُطَرِّف بن مالك، بَصْرِيّ من كبار التابعين وثقاتهم.
لقي أبا الدرداء، وكعب الأحبار، وأبا موسى، وشهد فتح تُستر.
روى عنه: زُرارة بن أوفى، وأبو عثمان النَّهْدِيّ، ومحمد بن سيرين.
فروى محمد عنه قال: دخلنا على أبي الدرداء نَعُوذُه، وهو يومئذ أمير،
وكنت خامسَ خمسةٍ في الذين وُلُّوا قَبْضُ السُّوس، فأتاني رجل بكتاب فقال:
يَعُونِيهِ، فَإِنَّهُ كَتَابُ اللَّهِ أَحْسَنُ أَقْرَأَهُ وَلَا تُحْسِنُونَ، فنزَعْنَا دَفْتِيهِ، فاشتراه
بدرهمين، فلما كان بعد ذلك خرجنا إلى الشام، وصَحِبْنَا شَيْخَ عَلَى حِمَارٍ
بين يديه مُصْحَفٌ يقرأه ويبكي، فقلت: ما أشبه هذا المصْحَفَ بِمُصْحَفِ
شَأْنُهُ كَذَا وكَذَا، فقال: إنه ذاك، قلت: فأين تريد؟ قال: أرسل إليَّ كعب
الأحبار عامَ أولٍ فَأَتَيْتُهُ، ثم أرسل إليَّ، فهذا وجهي إليه، قلت: فأنا معك،
فانطلقنا حتى قَدِمْنَا الشَّامَ، ففقدنا عند كعب، فجاء عشرون من اليهود فيهم
شيخ كبير يرفع حاجبيه بحريرة فقالوا: أوسِعُوا أوسِعُوا، وركبنا أعناقهم،
فتكلّموا فقال كعب: يا نُعَيْمُ، أتجيب هؤلاء أو أجيبهم؟ قال: دعوني حتى
أَفْقَهُ هؤلاء ما قالوا، ثم أجيبهم، إِنَّ هؤلاء أَثَنُوا على أهلِ مِلَّتِنَا خيراً، ثم قلبوا
ألسنتهم، فزعموا أَنَا بَعْنَا الآخِرَةَ بالدنيا، هَلُمَّ فَلْنَوَائِقْكُمْ، فَإِنْ جِئْتُمْ بِأَهْدَى

(١) أنظر عن (أبي الرباب القشيري) في:
طبقات خليفة ١٩٧، والتاريخ الكبير ٣٩٦/٧ رقم ١٧٢٩، والجرح والتعديل ٣١٢/٨ رقم
١٤٤٥ (وفيه: أبو الرئاب).

منه لَتَتَّبِعُنَا، قال: فتواثقوا، فقال كعب: أُرْسِلَ إِلَيَّ ذَلِكَ الْمُصْحَفُ، فجيء به، فقال: أَرَضُونَ أَنْ يَكُونَ هَذَا بَيْنَنَا؟ قالوا: نعم، لَا يُحْسِنُ أَحَدٌ يَكْتُبُ مِثْلَهُ الْيَوْمَ، فدفع إلى شاب منهم، فقرأ كَأَسْرَعَ قَارِيءٍ، فلما بلغ إلى مكانٍ منه نظر إلى أصحابه كالرجل يُؤْذِنُ صَاحِبَهُ بِالشَّيْءِ، ثم جمع يديه فقال به، فنبذه، فقال كعب: آه، وأخذه فوضعه في حِجْرِهِ، فقرأ، فَأَتَى عَلَى آيَةٍ مِنْهُ، فخرُّوا سُجَّدًا، وبقي الشيخ يبكي، فقليل: وما يبكيك؟ فقال: ومالي لَا أَبْكِى، رجلٌ عمل في الضَّلَالَةِ كَذَا وكَذَا سنة، ولم أعرف الإسلام حتى كان الْيَوْمَ.

هَمَام: ثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَصَبْنَا دَانِيَالَ بِالسُّوسِ^(١) فِي بَحْرِ مِنْ صَفَرٍ، وَكَانَ أَهْلُ السُّوسِ إِذَا اسْتَقَوْا اسْتَخْرَجُوهُ فَاسْتَسْقَوْا بِهِ، وَأَصَبْنَا مَعَهُ رَيْطَتِي كَتَّانٍ، وَسَتَيْنِ جَرَّةٍ مَخْتُومَةٍ، فَفَتَحْنَا جَرَّةً، فَوَجَدْنَا فِي كُلِّ جَرَّةٍ عَشْرَةَ آلَافٍ، وَأَصَبْنَا مَعَهُ رُبْعَةً فِيهَا كِتَابٌ، وَكَانَ مَعَنَا أَجِيرٌ نَصْرَانِيٌّ يَقَالُ لَهُ نُعَيْمٌ، فَاشْتَرَاهَا بِدَرْهَمَيْنِ.

قال هَمَام: قَالَ قَتَادَةُ: وَحَدَّثَنِي أَبُو حَسَّانٍ أَنَّ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ حُرْقُوصٌ، فَأَعْطَاهُ أَبُو مُوسَى الرَّيْطَتَيْنِ وَمِائَتِي دِرْهَمٍ، ثُمَّ إِنَّهُ طَلَبَ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ الرَّيْطَتَيْنِ، فَأَبَى، فَشَقَّقَهُمَا عَمَائِمَ، فَكَتَبَ أَبُو مُوسَى فِي ذَلِكَ إِلَى عَمْرِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَعَا اللَّهَ أَنْ لَا يَرِثَهُ إِلَّا الْمُسْلِمُونَ، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَادْفَنَهُ.

قال هَمَام: وَثَنَا فَرَقْدٌ، ثَنَا أَبُو تَمِيمَةَ أَنَّ كِتَابَ عَمْرِ جَاءَ: أَنْ اغْسِلُهُ بِالسُّدْرِ وَمَاءِ الرَّيْحَانِ.

ثم رجع إلى حديث مُطَرِّفٍ قَالَ: فَبَدَأَ لِي أَنْ أَتِيَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَبَيْنَا أَنَا فِي الطَّرِيقِ إِذَا أَنَا بِرَاكِبٍ شَبَّهْتُهُ بِذَلِكَ الْأَجِيرِ النَّصْرَانِيِّ، فَقُلْتُ: نُعَيْمٌ، قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: مَا فَعَلْتُ نَصْرَانِيَّتُكَ؟ قَالَ: تَحَنَّفْتُ بَعْدَكَ، ثُمَّ أَتَيْنَا دِمَشْقَ،

(١) السُّوس: بضم أوله وسكون ثانيه، وسين مهملة أخرى. بلدة بخوزستان فيها قبر دانيال النبي، عليه السلام. قال حمزة: السوس تعريب الشوش، بنقط الشين، ومعناه: الحسن والنزّه والطيب واللطيف. (معجم البلدان ٣/ ٢٨٠).

فلقينا كعباً، فقال: إذا أتيتم بيت المقدس فاجعلوا الصخرة بينكم وبين القبلة، ثم انطلقنا ثلاثين، حتى أتينا أبا الدرداء، فقالت أم الدرداء لكعب: ألا تُعديني على أخيك يقوم الليل ويصوم النهار، فجعل لها من كل ثلاث ليال ليلة، ثم انطلقنا حتى أتينا بيت المقدس، فسمعت اليهود بُعِيم وكعب، فاجتمعوا، فقال كعب: إن هذا كتاب قديم، وإنه بلغتكم فاقراءوه، فقرأه قارئهم، فأتى على مكان منه، فضرب به الأرض، فغضب نُعيم، فأخذه وأمسكه، ثم قرأ قارئهم حتى أتى على ذلك المكان ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(١) فأسلم منهم اثنان وأربعون حبراً، وذلك في خلافة معاوية، ففرض لهم معاوية وأعطاهم.

قال همام: وحدثني بسطام بن مسلم، ثنا معاوية بن قرة، أنهم تذاكروا ذلك الكتاب، فمر بهم شهر بن حوشب فقال: على الخير سقطتم، إن كعباً لما احتضر قال: ألا رجل أئتمنه على أمانة؟ فقال رجل: أنا، فدفع إليه ذلك الكتاب وقال: اركب البُحيرة، فإذا بلغت مكان كذا وكذا فاقذفه، فخرج من عند كعب فقال: هذا كتاب فيه علم، ويموت كعب، لا أفرط به، فأتى كعباً وقال: فعلت ما أمرتني، قال: وما رأيت؟ قال: لم أر شيئاً، فعلم كذبه، فلم يزل يناشده ويطلب إليه حتى ردّ عليه الكتاب، فلما أيقن كعب بالموت قال: ألا رجل يؤدي أمانتي؟ قال رجل: أنا، فركب سفينة، فلما أتى ذلك المكان ذهب ليقذفه، فانفرج له البحر حتى رأى الأرض، فلقظه وأتاه فأخبره، فقال كعب: إنها التوارة كما أنزل الله على موسى عليه السلام، ما غُيرت ولا بُدلت، ولكن خشيئت أن تتكلم على ما فيها، ولكن قولوا: لا إله إلا الله ولقنوها موتاكم.

رواه أحمد بن أبي خيثمة في تاريخه، عن هذبة، ثنا همام.

١٢٩ - أبو شريح الخزاعي^(٢) العدوي الكعبي، من عرب الحجاز، في

(١) سورة آل عمران - الآية ٨٥.

(٢) أنظر عن (أبي شريح الخزاعي) في:

التاريخ الصغير ٨٢، والتاريخ الكبير ٢٢٤/٣ رقم ٧٥٦، والجرح والتعديل ٣/٣٩٨ رقم =

اسمه أقوال، أشهرها خُوَيْلِد بن عمرو.
 أسلم يوم الفتح، وصحب النَّبِيَّ ﷺ، وروى عنه.
 حَدَّث عنه: نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم، وأبو سعيد المَقْبُرِي، وابنه سعيد
 المَقْبُرِي، وسفيان بن أبي العوجاء.
 توفي سنة ثمانٍ وستين بالمدينة.

١٣٠ - أم عطية الأنصارية^(١) نسيية، التي أمرها النَّبِيُّ ﷺ أن تُغَسَّل بنته
 زينب^(٢).

= ١٨٢٨، وطبقات خليفة ١٠٨ (وفيه: أبو شَرِيح الكعبي اسمه عمرو بن خويلد)، والمعرفة
 والتاريخ ٣٩٨/١، وطبقات ابن سعد ٢٩٥/٤، ومشاهير علماء الأمصار ٢٧ رقم ١٢٩،
 والمغازي للواقدي ٦١٦ و٨٤٥ و٨٩٦، ومسند أحمد ٣١/٤ و٣٨٤/٦، وسيرة ابن هشام
 ٥٧/٤، ٥٨، والاستيعاب ١٠١/٤ - ١٠٣، وتاريخ خليفة ٢٦٥، ومقدمة مسند بقي بن
 مخلد ٩١ رقم ١٢٤، وتاريخ الطبري ٢٧٢/٤ و٣٤٦/٥، والأخبار الموفقيات ٥١٢،
 والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ٢٧٤ ب، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٤٣/٢ رقم
 ٣٦٤، وأسد الغابة ٢٢٥/٥، ٢٢٦، والكامل في التاريخ ١٠٥/٣ و١٨/٤، وتحفة الأشراف
 ٢٢٣/٩ - ٢٢٦ رقم ٦٣٥، والمعين في طبقات المحدثين ٢٨ رقم ١٤٧، والكاشف
 ٣٠٥/٣ رقم ٢١٠، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٥٥٦، وشفاء الغرام ١٩٠/٢ و١٩١
 و٢٤٧، والنكت الطراف ٢٢٣/٩، ٢٢٤، والإصابة ١٠١/٤، ١٠٢ رقم ٦١٣، وتهذيب
 التهذيب ١٢٥/١٢، ١٢٦ رقم ٥٨١، وتقريب التهذيب ٤٣٤/٢ رقم ٣.
 (١) أنظر عن (أم عطية الأنصارية) في:

المغازي للواقدي ٦٨٥، والجرح والتعديل ٤٦٥/٩ رقم ٢٣٧٩، وطبقات ابن سعد
 ٤٥٥/٨، ومسند أحمد ٤٠٧/٦، وطبقات خليفة ٣٤٠، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٧
 رقم ٨١، والكامل في التاريخ ٢٩١/٢، وأسد الغابة ٦٠٣/٥ وتهذيب الأسماء واللغات
 ق ١ ج ٢ ٣٦٤/٢ رقم ٧٧٣، وتاريخ الطبري ١٢٤/٣، والتاريخ لابن معين ٧٤٢/٢،
 والاستيعاب ٤/٤٧١، ٤٧٢، والمغازي من تاريخ الإسلام ٥٢٠، والمعين في طبقات
 المحدثين ٣٠ رقم ١٧٦، والكاشف ٤٣٦/٣ رقم ١٤٥، والإصابة ٤٧٦/٤، ٤٧٧ رقم
 ١٤١٥.

(٢) أخرج ابن الأثير في أسد الغابة ٦٠٣/٥ من طريق: الترمذي، حدثنا أحمد بن منيع، أخبرنا
 هشيم، أخبرنا خالد ومنصور وهشام، فأما خالد وهشام فقالا عن محمد وحفصة، وقال
 منصور، عن محمد، عن أم عطية، قالت: توفيت إحدى بنات النَّبِيِّ ﷺ فقال: «اغسلنها
 وتراً ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتن، واغسلنها بماء وسدر واجعلن في الآخرة
 كافوراً أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتن فأذني»، فلما فرغنا أذناه فآلقى إلينا حقوه وقال:
 «أشعرنها إياه».

روى عنها: محمد بن سيرين، وأخته حفصة، وأم شراحيل، وعلي بن الأقرم، وعبد الملك بن عُمير.

هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية قالت: غَزَوْتُ مع النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، فكنْتُ أَصْنَعُ لَهُمْ طَعَامَهُمْ، وَأُخْلِفُهُمْ فِي رِحَالِهِمْ، وَأُدَاوِي الْجَرْحَى، وَأَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى^(١).

وعن أم شراحيل مَولاة أم عطية قالت: كان علي رضي الله عنه يقبّل عندي، فكنْتُ أَتَنَفَّ إِبْطَهُ بِوَرْسَةٍ^(٢).

١٣١ - أبو كبشة^(٣) - د ق - الأنماري المَدْجِي، اسمه عمر، وقيل: عمرو بن سعد^(٤).

له صُحْبة ورواية، نزل الشام.

روى عنه: ثابت بن ثوبان، وسالم بن أبي الجعد، وأبو البَخْتَرِيّ سعيد بن فيروز الطّائِي، وعبد الله بن بُسر الحَبْرَانِي، وعبد الله بن يحيى أبو عامر الهَوْزَنِي.

= قال: أخرجها ها هنا أبو عمر وأخرجها الثلاثة في النون من الأسماء. والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٥/٨ من طريق معن بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن أيوب، عن محمد بن سيرين.

(١) طبقات ابن سعد ٤٥٥/٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٤٥٦/٨.

(٣) أنظر عن (أبي كبشة) في:

تاريخ اليعقوبي ٨٧/٢، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٩٦ رقم ١٧٦، والمعارف ١٤٨، وتاريخ خليفة ١٥٦، والزهد لابن المبارك ٣٥٤ رقم ٩٩٩، والمغازي للواقدي ٢٤ و١٥٣، والمعرفة والتاريخ ٣٥٧/٢٤ و١٩١/٣، وطبقات ابن سعد ٤١٦/٧، ومسند أحمد ٢٣٠/٤، وطبقات خليفة ٧٣ و٣٠٦، ومشاهير علماء الأمصار ٥٤ رقم ٣٦٧، وتحفة الأشراف ٢٧٤ رقم ٦٥٢، والتاريخ لابن معين ٧٢١/٢، وأسد الغابة ٢٨١/٥، ٢٨٢، ٢٧٣/٩، والاستيعاب ١٦٦/٤، ١٦٧، والكشاف ٣٢٧/٣ رقم ٣٤١، والنكت الظراف ٢٧٤/٩، والإصابة ١٦٤/٤ رقم ٩٥٨، وتهذيب التهذيب ٢٠٩ رقم ٩٧٢، وتقريب التهذيب ٤٦٥/٢ رقم ٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٨.

(٤) وقيل: سعد بن عمرو، وقيل عمير بن سعد.

١٣٢ - أبو مالك الأشعري^(١)

له صُحبة ورواية. واسمه مختَلَف فيه، فقيل؛ كعب بن عاصم، وقيل: عامر بن الحارث، وقيل: عمرو بن الحارث.

روى أحاديث.

روى عنه: عبد الرحمن بن غَنَم، وأمّ الدرداء، وربّعة الجُرَشِيّ، وأبو سلام الأسود، وشهر بن حَوْشَب، وعطاء بن يَسَار، وشُريح بن عُبيد.

وكان يكون بالشام.

قال ابن سميع: أبو مالك الأشعريّ، قديم الموت بالشام، اسمه كعب بن عاصم.

وقال ابن سعد^(٢): تُوفّي أبو مالك في خلافة عمر.

وقال شهر بن حَوْشَب، عن ابن غَنَم قال: طُعِن مُعَاذ، وأبو عُبيدة، وأبو مالك في يومٍ واحد.

قلت: فعلى هذا رواية أبي سلام ومن بعده، عن أبي مالك مُرسَلة منقطعة، وهذا الإرسال كثير في حديث الشاميين.

روى صَفْوان بن عمرو، عن شُريح^(٣) عن عُبيد، أن أبا مالك الأشعريّ لما حضَرَتُه الوفاة قال: يا سامع الأشعريّين إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حُلوة الدنيا مرّة الآخرة ومرّة الدنيا حلوة الآخرة»^{(٤) (٥)}.

(١) أنظر عن (أبي مالك الأشعري) في:

مسند أحمد ٣٤١/٥، وطبقات خليفة ٦٨ و٣٠٤، وطبقات ابن سعد ٣٥٨/٤ و٤٠٠/٧، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٩ رقم ١٠٢، والكاشف ٣٣٠/٣ رقم ٣٥٧، وأسَد الغاية ٢٨٨/٥، وتحفة الأشراف ٢٨٠/٩ - ٢٨٤ رقم ٦٥٥، والتاريخ الكبير ٢٢١/٧، ٢٢٢ رقم ٩٥٦، والجرح والتعديل ١٦٠/٧ رقم ٨٩٨، والنكت الطراف ٢٨٠/٩ - ٢٨٤، والإصابة ٢٩٤/٣ و١٧٥/٤، وتهذيب التهذيب ٢١٨/١٢، ٢١٩ رقم ١٠٠٢، وتقريب التهذيب ١٣٤/٢ رقم ٤٦، وخلاصة تهذيب التهذيب ٤٥٩.

(٢) قول ابن سعد غير موجود في ترجمة أبي مالك الأشعري.

(٣) في طبعة القدسي ١٠٢/٣ «شريح بن عبيد» والتصويب من مسند أحمد.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٣٤٢/٥.

(٥) جاء في الأصل هنا، بخط المؤلف: «ينبغي أن تحوّل ترجمته إلى طبقة مُعَاذ، وتحتة أيضاً: =

١٣٣ - أبو مسلم الخولاني^(١)

الداراني الزاهد، سيّد التابعين بالشّام. اسمه عبد الله بن ثوب علي الأصحّ، وقيل: اسمه عبد الله بن عبد الله، وقيل: ابن ثواب، وقيل: ابن عبيد، وقيل: ابن مسلم وقيل: اسمه يعقوب بن عوف^(٢).
قديم من اليمن، وقد أسلم في حياة النّبي ﷺ، وقدم المدينة في خلافة أبي بكر.

= حوّلت إلى طبقة مُعَاذٍ أَخْصَر من هذا فليُعلم. فمن أراد أن يكملها من هنا فليُفعل.

(١) أنظر عن: (أبي مسلم الخولاني) في:
التاريخ لابن معين ٧٢٥/٢، والزهد لابن المبارك ١٥٨ و ٣٣٨ و ٥٢٨، والملحق به ٢١٥،
وتاريخ الطبري ٣٥٢/٤، وطبقات ابن سعد ٤٤٨/٧، وطبقات خليفة ٣٠٧، ومشاهير علماء
الأمصار ١١٢ رقم ٨٥٦، والمعارف ٤٣٩، والأخبار الموفّقات ٢٩٩، ٣٠٠، والتاريخ
الصغير ٦٧ و ٧٠، والتاريخ الكبير ٥٨/٥، ٥٩ رقم ١٣٣، وأنساب الأشراف
ق ٤ ج ١/٣٥٤، وتاريخ الثقات ٥١١ رقم ٢٠٤٣، والجرح والتعديل ٢٠/٥ رقم ٩٠،
وتاريخ داريا ٥٩، وحلية الأولياء ١٢٢/٢ - ١٣١ رقم ١٦٨، والإكمال ٥٦٨/١، وجمهرة
أنساب العرب ٤١٨ (وفيه أبو مسلم الخولاني عبد الله بن أيوب) وهو تصنيف، والأخبار
الطوال ١٦٢، ١٦٣، والعقد الفريد ٢٤٧/١ و ١٧١/٣، والمعرفة والتاريخ ٣٠٨/٢ و ٣٨٢
و ٣٨٤ و ٤٧٨ و ٧٧٢ و ١٩٩/٣، وثمار القلوب ٦٨٨، وعيون الأخبار ١١٧/٢، وتاريخ أبي
زرعة ١/٢٢٦ و ٢٢٧ و ٣٨٦ و ٦٩٠/٢، والاستيعاب ٢٧٢/٢، وتاريخ دمشق (تراجم
عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب) ٤٨٣ - ٥٢٥ رقم ٢٠٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٣١٤/٧ -
٣٢٢، وأسد الغابة ٣/٣٩٥، وصفة الصفوة ٤/١٧٩ - ١٨٥ و ٢٩٧/٥، ٢٩٨ وسير أعلام
النبلاء ٧/٤ - ١٤ رقم ٢، وتذكرة الحفاظ ١/٤٦، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ
الإسلام) ٥٣٩، ٥٤٠، والكاشف ٣/٣٣٣ رقم ٣٨٥، والوفيات لابن قنفذ ٩٧ رقم ٦٣،
وجامع التحصيل ٢٥٢ رقم ٣٤١، وفوات الوفيات ٢/١٦٩ رقم ٢١٧، والبداية والنهاية
١٤٦/٨، ومرآة الجنان ١/١٣٨، والوافي بالوفيات ٩٩/١٧، ١٠٠ رقم ٨١، وتهذيب
الكمال ١٧٠ و ١٦٥٤، وتهذيب التهذيب ١٢/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ١٠٦٨، وتقريب التهذيب
٢/٤٧٣ رقم ٧١، والإصابة ٣/٨٧ رقم ٦٣٠٢ و ١٩٠/٤ رقم ١١١٧، والتذكرة الحممدونية
١/١٩٥، وريبع الأبرار ١/٣٩٨، والبيان والتبيين ٣/١٢٧، والبصائر والذخائر ٢/٢٠١،
والعزلة لأبي سليمان الخطابي - القاهرة ١٣٥٢ - ص ٨٥، والإيجاز والإعجاز ٩، وطبقات
الحفاظ ١٣، وشذرات الذهب ١/٧٠.

(٢) أنظر الأقوال في اسمه في: تاريخ دمشق ٤٨٣.

وروى عن: عمر، ومُعَاذ، وأبي عُبيدة، وأبي ذَرٍّ، وعُبادَةَ بن الصَّامِت.

روى عنه: أبو إدريس عائذ الله الخَوْلاني، وأبو العالية الرياحي^(١)، وجُبَيْر بن نُفَيْر، وعطاء بن أبي رباح، وشُرَحْبِيل بن مسلم، وأبو قلابَةَ الجَرَمي، ومحمد بن زياد الإلهاني، وعُمَيْر بن هانيء، وعطيّة بن قيس، ويونس بن ميسرة، وفي بعض هؤلاء مَنْ روايته عنه مُرسلة.

قال إسماعيل بن عيَّاش؛ ثنا شُرَحْبِيل بن مسلم قال: أتى أبو مسلم الخَوْلاني المدينة وقد قبض النبي ﷺ، واستُخلف أبو بكر^(٢).

وقال إسماعيل: ثنا شُرَحْبِيل أَنَّ الأسود تنبأ^(٣) باليمن، فبعث إلى أبي مسلم، فاتاه بنارٍ عظيمة، ثم ألقى أبا مسلم فيها، فلم تضره، فقليل للأسود: إِنَّ تنف هذا عنك أفسد عليك مَنْ اتَّبَعَكَ، فأمره بالرحيل، فقدم المدينة وقد قبض رسولُ الله ﷺ، فأنَاخ راحلته ودخل المسجد يصلي، فبصر به عمر، فقام إليه فقال: ممَّن الرجل؟ قال: من اليمن، فقال: ما فعل الذي حرَّقه الكذاب بالنار؟ قال: ذاك عبد الله بن ثُوب، قال: فنشدتك بالله أنت هو؟ قال: اللهم نعم، فاعتنقه عمر ويكى، ثم ذهب به حتى أجلسه فيما بينه وبين الصديق وقال: الحمد لله الذي لم يُمتني حتى أراني في أمة محمد مَنْ صنَّع به كما صنَّع بإبراهيم الخليل^(٤).

رواه غير واحدٍ، عن عبد الوهاب بن نجدة، وهو ثقة، ثنا إسماعيل، فذكره.

ويروى عن مالك بن دينار أَنَّ كعباً رأى أبا مسلم الخَوْلاني، فقال: من هذا؟ قالوا: أبو مسلم الخَوْلاني قال: هذا حكيم هذه الأمة^(٥).

(١) مهمل في الأصل.

(٢) تاريخ دمشق ٤٩٢.

(٣) في الأصل «ثنا» بدل «تنبأ» والتصويب من أسد الغابة، والسياق.

(٤) تاريخ دمشق ٤٩٣.

(٥) أخرجه ابن عساكر من طريق الخضري بن أبان، عن سيار بن حاتم، عن جعفر بن مالك بن دينار.

وقال مَعْمَر، عن الزُّهْرِيِّ قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك، فكان يتناول عائشة رضي الله عنها، فقلت: يا أمير المؤمنين ألا أحدثك عن رجل من أهل الشام كان قد أُوتي حكمة؟ قال: من هو؟ قلت: أبو مسلم الخَوْلَاني، سمع أهل الشام ينالون من عائشة فقال: ألا أخبركم بمثلي ومثل أمكم هذه، كَمَثَلِ عَيْنَيْنِ فِي رَأْسٍ يُوْذِيَانِ صَاحِبَهُمَا، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْقِبَهُمَا إِلَّا بِالَّذِي هُوَ خَيْرُ لِهَمَا، فسكت^(١).

وقال الزُّهْرِيُّ: أخبرني أبو إدريس الخَوْلَاني، عن أبي مسلم. وقال عثمان بن أبي العاتكة: علّق أبو مسلم سَوْطاً في مسجده، وكان يقول: أنا أَوْلَى بالسَّوْطِ من البهائم، فإذا دَخَلْتُهُ فترَةً مشق سَاقِيهِ سَوْطاً أو سَوْطَيْنِ.

قال: وكان يقول: لو رأيت الجنة عياناً والنار ما كان عندي مُستزاد^(٢).

وقال إسماعيل بن عيَّاش، عن شَرْحَبِيل: إنَّ رجلين أتيا أبا مسلم الخَوْلَاني في منزله، فلم يجدها، فأتيا المسجد فوجداه يركع، فانتظرا انصرافه، وأحْصَيَا، فقال أحدهما: إِنَّهُ ركع ثلاثمائة ركعة، والآخر: أربعمائة ركعة، قبل أن ينصرف^(٣).

وقال الوليد بن مسلم: أخبرني عثمان بن أبي العاتكة أنَّ أبا مسلم الخَوْلَاني سمع رجلاً يقول: من سبق اليوم؟ فقل: أنا السابق، قالوا: وكيف يا أبا مسلم؟ قال: أدلجت من دارنا^(٤)، فكنت أول من دخل مسجدكم^(٥).

وقال أبو بكر بن أبي مريم، عن عطية بن قيس، قال: دخل أناس من أهل دمشق على أبي مسلم وهو غَازٍ في أرض الروم، وقد احتفر جُورة في

(١) تاريخ دمشق ٤٩٧.

(٢) تاريخ دمشق ٤٩٨، وحلية الأولياء ١٢٧/٢.

(٣) حلية الأولياء ١٢٧/٢، تاريخ دمشق ٤٩٨.

(٤) في تاريخ دمشق «من داريا» وفي نسخة أخرى كما هنا.

(٥) تاريخ دمشق ٤٩٩.

فُسْطَاطُهُ، وجعل فيها نطعاً، وأفرغ فيه الماء، وهو يتصلَّق^(١) فيه، قالوا: ما حَمَلَك على الصيام وأنت مسافر؟ قال: لو حضر قتال لأفطرتُ وَلَتَهَيَّأتُ له وتقوَّيْتُ، إِنَّ الخيلَ لا تجري الغايات وهي بُدْنٌ، إِنَّمَا تجري وهي ضُمُرٌ، ألا وَإِنَّ أماننا باقية جائية لها نعمل^(٢).

وقال يزيد بن يزيد بن جابر: كان أبو مسلم الخولاني يُكْثِر أن يرفع صوته بالتكبير، حتى مع الصبيان، ويقول: أذكر الله حتى يرى الجاهل أنك مجنون^(٣).

وقال محمد بن زياد الإلهاني، عن أبي مسلم الخولاني - وأراه منقطعاً - أنه كان إذا غزا أرض الروم، فمروا بنهر قال: أجزوا باسم الله، ويمر بين أيديهم، فيمرون بالنهر الغمر، فربما لم يبلغ من الدواب إلا الراكب، فإذا جازوا قال: هل ذهب لكم شيء، فألقى بعضهم مخلاته، فلما جاوزوا قال: مخلاتي وقعت، قال: اتبعني، فاتبعته، فإذا بها معلقة بعود في النهر، فقال: خذها^(٤).

وقال سليمان بن المغيرة، عن حميد الطويل: إن أبا مسلم أتى على دجلة، وهي ترمي بالخشب من مدها، فوقف عليها ثم حمد الله وأثنى عليه، وذكر مسير بني إسرائيل في البحر ثم لَهَزَ دابته، فخاضت الماء، وتبعه الناس حتى قطعوا، ثم قال: فقدتم شيئاً، فأدعوا الله أن يرده عليّ؟^(٥). وقال عنبسة بن عبد الواحد: ثنا عبد الملك بن عمير قال: كان أبو مسلم الخولاني إذا استسقى سُقي^(٦).

(١) تصلَّق: تقلَّب على جنبه. (لسان العرب - مادة: صلق). وفي النهاية في غريب الحديث لابن الأثير: تصلَّق الحوت في الماء إذا ذهب وجاء.

(٢) تاريخ داريا ٦١، تاريخ دمشق ٥٠٠، حلية الأولياء ١٢٧/٢، وانظر: الزهد لابن المبارك ٥٢٨ رقم ١٥٠١.

(٣) تاريخ دمشق ٥٠١.

(٤) تاريخ دمشق ٥٠٣.

(٥) تاريخ دمشق ٥٠٣.

(٦) تاريخ دمشق ٥٠٥.

وقال بَقِيَّة، عن محمد بن زياد، عن أبي مسلم الخولاني: إن امرأة خَبِثَتْ^(١) عليه امرأته، فدعا عليها، فذهب بصرها، فأتته، فاعترفت وقالت: إِنِّي لَا أَعُودُ، فقال: اللَّهُمَّ إِنَّ كَانَتْ صَادِقَةً فَارْدُدْ بصرها، فأبصرت^(٢).

وقال ضمرة بن ربيعة، عن بلال بن كعب قال: قال الصبيان لأبي مسلم الخولاني: أدع الله أن يحبس علينا هذا الظَّيَّ فَنَأْخُذْهُ، فدعا الله فحبسه عليهم حتى أخذه^(٣).

وروى عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه: قالت امرأة أبي مسلم الخولاني: ليس لنا دقيق. فقال: هل عندك شيء؟ قالت: درهم بعنا به غَزْلًا، قال: ابغيني، وهاتي الجُرَابَ، فدخل السوق، فأتاه سائلٌ وألحَّ، فأعطاه الدرهم، وملاً الجُرَابَ من نُحَاطَةِ النِّجَارَةِ مع التُّرَابِ، وأتى وقلبه مرعوبٌ منها، فرمى الجُرَابَ وذهب، ففتحته، فإذا به دقيق حُوَّارِي^(٤) فعجنت وخبزت، فلما ذهب من الليل هَوِيَّ^(٥) جاء فنقر الباب، فلما دخل وضعت بين يديه خِوَانًا وأرغِفَةً، فقال: من أين هذا؟ قالت: من الدقيق الذي جثت به، فجعل يأكل ويبكي^(٦).

رواها ضَمْرَةُ بن ربيعة، عن عثمان.

وقال أبو مُشْهَر، وغيره: ثنا سعيد بن عبد العزيز أن أبا مسلم استبطأ خبرَ جيش كان بأرض الروم، فبينما هو على تلك الحال، إذ دخل طائر فوق وقال: أنا رتبايل^(٧) مُسَلَّ الحزن من صدور المؤمنين، فأخبره خبر ذلك

(١) يقال: خَبِثَ فلان على فلان صديقه أي أفسده عليه.

(٢) تاريخ دمشق ٥٠٦، حلية الأولياء ١٢٩/٢.

(٣) تاريخ دمشق ٥٠٧.

(٤) الحُوَّارِي: الدقيق الأبيض، وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه. (لسان العرب - مادة: حور).

(٥) الهَرِي: كغني، ويُضَمُّ، من الليل ساعة. (القاموس الميحقط). وفي تاريخ دمشق: «الهديء».

(٦) تاريخ دمشق ٥٠٩.

(٧) في تاريخ داريا: «أرز بابيل».

الجيش، فقال أبو مسلم: ما جئت حتى استبتأتك^(١).

وقال سعيد بن عبد العزيز: كان أبو مسلم الخولاني يرتجز يوم صيفين ويقول:

ما علّتي ما علّتي وقد لبست درعتي أموت عبد طاعتي^(٢)

وقال إسماعيل بن عيَّاش: ثنا هشام بن الغاز، حدّثني يونس الهرم، أن أبا مسلم الخولاني قام إلى معاوية وهو على المنبر، فقال: يا معاوية، إنّما أنت قبرٌ من القبور، إن جئت بشيءٍ كان لك شيءٌ، وإلا فلا شيءٍ لك، يا معاوية، لا تحسب أنّ الخلافة جمْعُ المالِ وتفرّقته، إنّما الخلافة القول بالحقّ، والعمل بالمعدّلة، وأخذ الناس في ذات الله، يا معاوية، إنّنا لا نبالي بكدر الأنهار إذا صفا لنا رأسُ عيننا، إياك أن تميل على قبيلة، فيذهب حيفك بعدلك، ثم جلس. فقال له معاوية: يرحمك الله يا أبا مسلم^(٣).

وقال أبو بكر بن أبي مريم، عن عطية بن قيس قال: دخل أبو مسلم على معاوية، فقام بين السّماطين فقال: السلام عليك أيّها الأجير، فقالوا: مه. قال: دَعُوهُ فهو أعرف بما يقول، وعليك السلام يا أبا مسلم، ثم وعظه وحثه على العدل^(٤).

وقال إسماعيل بن عيَّاش: ثنا سُرخبيل بن مسلم الخولاني أنّه كان إذا دخل الروم لا يزال في المقدّمة، حتى يؤذن للناس، فإذا أُذن لهم كان في السّاقة، وكانت الولاة يتيّمون به، فيؤمرونه على المقدّمات^(٥).

وقال سعيد بن عبد العزيز: تُوفي أبو مسلم بأرض الروم، وكان قد شتّى

(١) تاريخ داريا ٦١، تاريخ دمشق ٥١١.

(٢) في تاريخ دمشق ٥١٤:

ما علّتي ما علّتي أموت عند طاعتي
وقد لبست درعتي

(٣) تاريخ دمشق ٥١٦.

(٤) أنظر بقية الخبر في تاريخ دمشق ٥١٦. وحلية الأولياء ١٢٥/٢.

(٥) تاريخ دمشق ٥٢٢.

مع بُسر بن أبي أرطاة، فأدركه أجهله، فأتاه بُسر في مرضه، فقال له أبو مسلم: اعقد لي على من مات في هذه الغزاة من المسلمين، فإنني أرجو أن آتي بهم يوم القيامة على لوائهم^(١).

وقال الإمام أحمد: حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ^(٢) عَنْ بَعْضِ مَشِيخَةِ دِمَشْقَ قَالَ: أَقْبَلْنَا مِنْ أَرْضِ الرُّومِ، فَمَرَرْنَا بِالْعُمَيْرِ، عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ حِمَصٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَاطَّلَعَ الرَّاهِبُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ أَبَا مُسْلِمَ الْخَوْلَانِيِّ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: إِذَا أَتَيْتُمُوهُ فَأَقْرِئُوهُ السَّلَامَ، فَإِنَّا نَجِدُهُ فِي الْكُتُبِ رَفِيقَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، أَمَا إِنَّكُمْ لَا تَجِدُونَهُ حَيًّا، فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْغُوطَةِ بَلَّغْنَا مَوْتَهُ^(٣).

قال الحافظ ابن عساكر^(٤): يعني سمعوا ذلك. وكانت وفاته بأرض الروم كما حكينا.

وقال ابن عيَّاش، عن شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ هَانِيءٍ قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ: إِنَّمَا الْمَصِيئَةُ كُلُّ الْمَصِيئَةِ بِمَوْتِ أَبِي مُسْلِمِ الْخَوْلَانِيِّ، وَكُرَيْبِ بْنِ سَيْفِ الْأَنْصَارِيِّ^(٥).

هذا حديث حسن الإسناد، يعطي أن أبا مسلم تُوُفِّيَ قبل معاوية. وقد قال المفضل بن غسان: تُوُفِّيَ علقمة وأبو مسلم الخولاني سنة اثنتين وستين^(٦).

● - أبو ميسرة الهمداني هو عمرو بن شُرَحْبِيلَ، مر.

(١) تاريخ دمشق ٥٢٣.

(٢) هو محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي البيروني الذي يروي عن الإمام الأوزاعي.

(٣) حلية الأولياء ١٢٨/٢، تاريخ دمشق ٥٢٤.

(٤) في تاريخ دمشق ٥٢٤.

(٥) تاريخ أبي زرعة ٢٢٧/١ و ٦٩٠/٢، وتاريخ داريا ٦٣، وتاريخ دمشق ٥٢٤.

(٦) تاريخ دمشق ٥٢٥.

١٣٤ - أبو واقد الليثي^(١) ع

له صُحبة ورواية، وروى أيضاً عن: أبي بكر، وعمر، وشهد فتح مكة، وكان يكون بالمدينة وبمكة، وبمكة تُوفِّي.

روى عنه: عطاء بن يسار، وسعيد بن المسيب، وعُروة، وعُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة، وبُسر بن سعيد، وأبو مُرَّة مولى عَقِيل المدنيون.

(١) أنظر: (أبي واقد الليثي) في:

سيرة ابن هشام ٨٩/٤، والتاريخ لابن معين ٧٣١/٢، والمعرفة والتاريخ ٣٧٤/٣، والتاريخ الكبير ٢٥٨/٢ رقم ٢٣٨٤، والجرح والتعديل ٨٢/٣، ٨٣ رقم ٣٧٩ في الحاشية رقم ٤، والتاريخ الصغير ٥٣، وجمهرة أنساب العرب ١٨٢، ومشاهير علماء الأمصار ٢٥ رقم ١١١، وتاريخ خليفة ٢٦٥، وطبقات خليفة ٢٩، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٩ رقم ١١١، والمغازي للواقدي ٤٥٣ و ٨٢٠ و ٨٩٠ و ٨٩٦ و ٩٩٠، وثمار القلوب ٢٩٦، والمحبر ٢٣٧، ومسند أحمد ٢١٧/٥، والاستيعاب ٢١٥/٤، ٢٦٦، وأسد الغابة ٣١٩/٥، ٣٣٠، وتحفة الأشراف ١١٠/١١ - ١١٢ رقم ٦٦٤، وتهذيب الكمال ١٦٥٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٧١/٢ رقم ٤٣٨، والمعين في طبقات المحدثين ٢٨ رقم ١٥٣، والكاشف ٣٤٣/٣ رقم ٤٣٨، والوفيات لابن قنفذ ٧٨، والإصابة ٢١٥/٤، ٢١٦ رقم ١٢١١، وتهذيب التهذيب ٢٧٠/١٢، ٢٧١ رقم ١٢٣٥، وتقريب التهذيب ٤٨٦/٢ رقم ١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٨ و ٤٦٢.

الطبقة الثامنة [حوادث سنة إحدى وسبعين]

تُوفِّي فيها: عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي .
والبراء بن عازب .

* * *

وفيها: خرج عبد الله بن ثور أحد بني قيس بن ثعلبة بالبحرين، فوجّه
مُضْعَب بن الزُبَيْر إلى قتاله عبد الرحمن الإسكاف، فالتقوا بجواثاً^(١) فانهزم
عبد الرحمن والناس^(٢) .

* * *

وفيها: حجَّ بالناس أمير المؤمنين عبد الله بن الزُبَيْر^(٣) .

* * *

وعرّف بمصر عبد العزيز بن مروان، وكان أول من عرّف بمصر^(٤) . يعني
اجتمع الناس عشية عرفة ودعا لهم أو وعظهم .
وفيها، أو في التي بعدها . قُتل بخراسان أميرها أبو صالح (عبد الله بن

(١) جواثا: بضم الجيم . حصن لعبد القيس بالبحرين . (معجم البلدان ١٧٤/٢) .

(٢) تاريخ خليفة ٢٦٧ .

(٣) تاريخ خليفة ٢٦٧، تاريخ الطبري ١٦٦/٦، مروج الذهب ٣٩٨/٤، الذهب المسبوك
للمقرئ ٢٥، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ج ٢/٣٤٠، البداية والنهاية ٣١٧/٨، تاريخ يعقوبي
٣٦٨/٢ .

(٤) كتاب الولاة والقضاة للكندي - ص ٥٠ .

خازم) بن أسماء بن الصَّلْتِ السلمي، أحد الشجعان المذكورين والأبطال المعدودين.

ويقال: له صُحبة ورواية، ثار به أهل خراسان وقتله وكيع بن الدُّورقيّة^(١).

وقيل إنَّ عبد الملك بن مروان كتب إلى ابن خازم كتاباً بولاية خُراسان، فمزَّق كتابه وسبَّ رسولَه، فكتب عبد الملك إلى بكير بن وشاح^(٢):
إِنَّ قَتَلْتَ ابْنَ خَازِمِ فَأَنْتَ الْأَمِيرُ، فَعَمَلْ عَلَى قَتْلِهِ وَتَأْمُرْ بِكُيَّرِ عَلَى الْبِلَادِ حَتَّى قَدِمَ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٣).

وكان في خلافة عثمان رضي الله عنه قد جمع قارن بهراً، وأقبل في أربعين ألفاً، فهرب قيس بن الهيثم وترك البلاد، فقام بأمر المسلمين عبد الله بن خازم هذا، وجمع أربعة آلاف، ولقي قارناً فهزم جنوده وقتل قارن^(٤)، وكتب إلى عبد الله بن عامر بالفتح، فأقره ابن عامر أمير العراق على خُراسان^(٥).

قال الواقدي: فيها افتتح عبدُ الملك قيساريّة^(٦).

-
- (١) هو: وكيع بن عُميرة القُرَيعي. والخبر في تاريخ الطبري ١٧٧/٦.
 - (٢) في طبعة القدسي (ص ١٠٧) «وساح» بالسين المهملة والجيم، والتصويب من: تاريخ خليفة ٢٩٥، وتاريخ الطبري ١٧٦/٦ و ١٧٧، والبلدان لليعقوبي ٢٩٩.
 - (٣) تاريخ خليفة ٢٩٤، ٢٩٥، تاريخ الطبري ١٧٦/٦، ١٧٧.
 - (٤) تاريخ خليفة ١٦٧.
 - (٥) تاريخ خليفة ١٧٩.
 - (٦) تاريخ الطبري ١٦٧/٦.

حوادث [سنة اثنتين وسبعين]

تُوفِّي فيها: مَعْبَد بن خالد الجُهَنِي .
والأحنف بن قيس .
وعبيدة السلماني .
والحارث بن سُويد التُّيَمِي .
وقتل فيها: مُصْعَب بن الزُّبَيْر .
وإبراهيم بن الأشتر .
وعيسى وعُروة ولدا مُصْعَب .
ومسلم بن عمرو الباهلي

* * *

وكان مُصْعَب قد سار كعاداته إلى الشام إلى قتال عبد الملك بن مروان واستئصاله، وسار إليه عبد الملك، فجرت بينهما وقعة هائلة بدير الجاثليق^(١)، ومُسْكِن^(٢) بالقرب من أَوَانَا^(٣).

وكان قد كاتب عبد الملك جماعةً من الأشراف المائلين إلى بني أُمَيَّة

-
- (١) دير الجاثليق: دير قديم البناء رحب الفناء من طسوج مسكن قرب بغداد في غربي دجلة في عرض حَرْبَى، وهو في رأس الحد بين السواد وأرض تكريت. (معجم البلدان ٥٠٣/٣).
- (٢) مُسْكِن: بالفتح ثم السكون، وكسر الكاف، ونون. موضع قريب من أوانا على نهر دُجِيل. (معجم البلدان ١٢٧/٥).
- (٣) أَوَانَا: بالفتح، والنون. بليدة كثيرة البساتين والشجر نزهة، من نواحي دُجِيل بغداد، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت. (معجم البلدان ٢٧٤/١).

وغير المائلين يَمْنِيهِمْ وَيَعُدُّهُمْ إمرة العراق وإمرة أصبهان وغير ذلك، فأجابوه. وأما إبراهيم بن الأشتر فلم يُجِبْهُ، وأتى بكتابه مُضْعَبًا، وفيه إن بايعة ولأه العراق. وقال لِمُضْعَب: قد كتب إلى أصحابك بمثل كتابي فأطعني واضرب أعناقهم، فقال: إذا لا تُنَاصِحُنَا عشائركم^(١)، قال: فأوقرهم حديدًا واسجنهم بأبيض كسرى ووكل بهم من إن غلبت ضرب أعناقهم، وإن نصرت مننت عليهم، قال: يا أبا النعمان إني لفي شغل عن ذلك، يرحم الله أبا بحر - يعني الأحنف - إن كان ليحذر غدر العراق^(٢).

وقال عبد القاهر بن السري: هم أهل العراق بالغدر بمُضْعَب، فقال قيس بن الهيثم: ويحكم لا تُدْخِلُوا أهل الشام عليكم، فوالله لئن تَطَعْتُمَا بَعِثْكُمْ لِيُضْفَيْن^(٣) عليكم منازلكم.

وكان إبراهيم أشار عليه بقتل زياد بن عمرو ومالك بن مسمع، فلما التقى الجمعان قلب القوم أترستهم ولحقوا بعبد الملك^(٤).

وقال الطبري^(٥): لما تدانى الجمعان حمل إبراهيم بن الأشتر على محمد بن مروان فأزاله عن موضعه، ثم هرب عتاب بن ورقاء، وكان على الخيل مع مُضْعَب. وجعل مُضْعَب كلما قال لمقدم من عسكره: تقدم، لا يُطِيعه.

فذكر محمد بن سلام الجُمَحِي قال: أخبر عبد الله بن خازم أمير خراسان بمسير مُضْعَب إلى عبد الملك، فقال: أمعه عمر بن عبيد الله التيمي؟ قيل: لا، استعمله على فارس. قال: فمعه المهلب بن أبي صفرة؟

(١) في: سير أعلام النبلاء ١٤٣/٤: «إذا تغضب عشائركم».

(٢) الخبر في: الأخبار الموقفات للزبير ٥٥٧، ٥٥٨، والأغاني ١٩/١٢٣، ١٢٤، وأنساب الأشراف ٥/٣٤٠، ٣٤١، والأخبار الطوال ٣١٢.

(٣) هكذا في الأصل، وفي تاريخ الطبري ١٥٧/٦، أما في أنساب الأشراف ٥/٣٤٤ «يُضْفَيْن».

(٤) أنظر تفاصيل الخبر في: الأخبار الموقفات ٥٥٧ وما بعدها، والأغاني ١٩/١٢٣ وما بعدها.

(٥) في تاريخه ١٥٧/٦.

قالوا: لا، استعمله على الموصل قال: فمعه عباد بن الحصين^(١)؟ قيل: لا، استعمله على البصرة. فقال ابن خازم: وأنا بخراسان^(٢).
ثم تمثّل:

خُذيني وجُرّيني ضِبَاعٌ^(٣) وأبشِري بلحم أمريءٍ لم يشهد اليومَ ناصِرةً^(٤)
قال الطبري^(٥): فقال مُضْعَبُ لابنه عيسى: اركبْ بمن معك إلى عمّك ابن الزُبَيْر، فأخبره بما صنع أهل العراق، ودعني فإنّي مقتول. فقال: والله لا أخبر قريشاً عنك أبداً، ولكن إلحقْ بالبصرة فهم على الجماعة والطّاعة، قال: لا تتحدّث قريش أنّي فررت بما صنعتْ ربيعةٌ من خذلانها، ولكن: أقاتل، فإن قُتلتُ فما السيفُ بعار.

وقال إسماعيل بن أبي المهاجر: أرسل عبد الملك مع أخيه محمد بن مروان إلى مُضْعَب: إني مُعْطِيكَ الأمانَ يا ابن العمّ، فقال مُضْعَب: إنّ مثلي لا ينصرف عن مثل هذا الموقف إلّا غالباً أو مغلوباً^(٦).

وقيل: إنّ مُضْعَباً أبى الأمان، وأنهم أئخنوه بالرقي، ثم شدّ عليه زائدة بن قدامة الثقفي، فطعنه وقال: يا لثارات المختار. وكان ممّن قاتل مع مُضْعَب^(٧).

وقال عبد الله بن مُضْعَب الزُبَيْري، عن أبيه قال: لما تفرّق عن مُضْعَب جُنْدُه قيل له: لو اعتصمتَ ببعض القلاع وكاتبْتَ من بُعدٍ عنك كالمهلّب وفلان، فإذا اجتمع لك من ترصاه لقيت القوم فقد ضعُفتَ جدّاً واختلّ

(١) في الأصل «الحصن» والتصحيح من تاريخ الطبري ١٥٨/٦، وأنساب الأشراف ٣٤٥/٥.

(٢) تاريخ الطبري ١٥٨/٦، أنساب الأشراف ٣٤٥/٥.

(٣) في تاريخ الطبري «جَعَار» بدل «ضِبَاع».

(٤) البيت في تاريخ الطبري ١٥٨/٦، وأنساب الأشراف ٣٤٥/٥ و٣٤٨، وأسالي الشجري

١١٣/٢، والكامل في الأدب للمبرّد ٥/٣، ولسان العرب، مادة (جعفر) ومادة (جرر)،
والكامل في التاريخ لابن الأثير ٣٣٢/٤.

(٥) في تاريخه ١٥٨/٦.

(٦) تاريخ الطبري ١٥٨/٦، ١٥٩.

(٧) تاريخ الطبري ١٥٩/٦.

أصحابك، فلبس سلاحه وخرج فيمن بقي معه وهو يتمثل بشعر طريف العنبري^(١) الذي كان يُعدّ بألف فارس بخراسان:

علام أقول السيف يُثقل عاتقي إذا أنا لم أركب به المركب الصُّعبا
سأحميكم حتى أموت ومن يمُت كريماً فلا لوماً عليه ولا عتبا

وروى غسان بن مُضَر، عن سعيد بن يزيد قال: قال ابن الأَشر
لَمُضَعَب: إبعث إلى زياد بن عمرو ومالك بن مِسْمَع وجوه من وجوه أهل
البصرة فاضرب أعناقهم، فإنهم قد أجمعوا علي أن يغدروا بك، فأبى، فقال
ابن الأَشر: فإنني أخرج الآن في الخيل، فإذا قُتلتُ فأنت أعلم. قال: فخرج
وقاتل حتى قُتل.

وقال الفسوي^(٢): قُتل مع مُضَعَب ابنه عيسى، وجرح مسلم بن عمرو
الباهلي فقال: احملوني إلى خالد بن يزيد، فحُبل إليه، فاستأمن له.

ووثب عُبيد الله بن زياد بن ظَبْيَان على مُضَعَب فقتله عند دير الجاثليق،
وذهب برأسه إلى عبد الملك، فسجد لله^(٣).

وكان عُبيد الله فاتكاً رديئاً، فكان يتلهف ويقول: كيف لم أقتل
عبدَ الملك يومئذ حين سجد، فأكون قد قتل ملكي العرب^(٤).
وقال أبو اليقظان وغيره: طعنه زائدة واحتر رأسه ابن ظَبْيَان.
ولابن قيس الرقيات:

لقد أورث المِصرين حُزناً^(٥) وذلةً قتيلاً بدير الجاثليق مقيم

(١) هو طريف بن تميم العنبري، كان أنقل العرب على عدوه وطأة وأدركهم بشار، وأيمنهم نقيبة،
وأعساهم قناة لمن رام هضمه، وأفراهم لضيفه. . (أنظر عنه في: تاريخ الطبري ٧٠/٨،
ومعاهد التنصيص للعباسي ٢٠٤/١ و ٢٠٥).

(٢) في المعرفة والتاريخ ٣٣١/٣.

(٣) تاريخ الطبري ١٦٠/٦، البداية والنهاية ٣٢١/٨، المعرفة والتاريخ ٣٣١/٣، والأخبار
الموفقيات ٥٦٠.

(٤) البداية والنهاية ٣٢١/٨، الأغاني ١٢٦/١٩، أنساب الأشراف ٣٤٠/٥، الكامل في التاريخ
٣٢٨/٤، تاريخ يعقوبي ٢٦٥/٢.

(٥) هكذا في الأصل، والبداية والنهاية. وفي ديوانه وتاريخ الطبري «خزياً».

فَمَا قَاتَلْتُ فِي اللَّهِ^(١) بِكَرْبُنْ وَائِلَ وَلَا صَبَرْتُ عِنْدَ الْإِقَاءِ تَمِيمُ
وَكُلُّ ثُمَالِي عِنْدَ مَقْتَلِ مُضْعَبٍ غَدَاةَ دَعَاهُمْ لِلْفَوَاءِ دَحِيمُ^(٢)

وقال ابن سعد: إِنَّ مُضْعَبًا قَالَ يَوْمًا وَهُوَ يَسِيرُ لَعْرُوةَ بَنِ الْمُغِيرَةِ بَنِ شُعْبَةَ: أَخْبَرَنِي عَنْ حُسَيْنِ بَنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَيْفَ صَنَعَ حِينَ نَزَلَ بِهِ، فَأَنْشَأَ يَحْدُثُهُ عَنْ صَبْرِهِ، وَإِبَائِهِ مَا عَرَضَ عَلَيْهِ، وَكَرَاهِيَّتِهِ أَنْ يَدْخُلَ فِي طَاعَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ حَتَّى قُتِلَ، قَالَ: فَضَرَبَ بِسُوطِهِ عَلَى مَعْرِفَةِ فَرَسِهِ وَقَالَ:

وَلِإِنَّ الْأَلَى بِالطُّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ تَأْسُؤُوا فَتَسُؤُوا لِلْكَرَامِ التَّأْسِئُ^(٣)
قَالَ: فَعَرَفْتُ وَاللَّهِ أَنَّهُ لَا يَفِرُّ، وَأَنَّهُ سَيَصْبِرُ حَتَّى يُقْتَلَ^(٤).

قَالَ: وَالتَّقِيَا بِمُسْكِنٍ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَيَلَكُمْ مَا أَصْبَهَانِ هَذِهِ؟ قِيلَ: سُرَّةُ الْعِرَاقِ، قَالَ: قَدْ وَاللَّهِ كَتَبَ إِلَيَّ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ مِنْ أَشْرَافِ الْعِرَاقِ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ: إِنَّ خَبِيتَ بِمُضْعَبٍ فَلِي أَصْبَهَانِ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: فَكَتَبَ إِلَى كُلِّ مِنْهُمْ: أَنْ نَعَمْ، فَلَمَّا اتَّقَوْا قَالَ مُضْعَبُ لِرَبِيعَةَ: تَقَدَّمُوا لِلْقِتَالِ. فَقَالُوا: هَذِهِ عَذْرَةٌ^(٥) بَيْنَ أَيْدِينَا فَقَالَ: مَا تَأْتُونَ أَتَنْتُمْ مِنَ الْعَذْرَةِ^(٦)، يَعْنِي تَخْلَفُكُمْ عَنِ الْقِتَالِ.

وَقَدْ كَانَتْ رَبِيعَةٌ قَبْلُ مُجْمِعَةً عَلَى خَذْلَانِهِ، فَظَهَرَتْ ذَلِكَ، فَخَذَلَهُ النَّاسُ. وَلَمْ يَتَقَدَّمْ أَحَدٌ يِقَاتِلُ دُونَهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: الْمَرْءُ مَيِّتٌ، فَلَأَنْ يَمُوتَ كَرِيمًا أَحْسَنَ بِهِ مِنْ أَنْ يَضْرَعَ إِلَى مَنْ قَدْ وَثَرَهُ، لَا أَسْتَعِينُ بِرَبِيعَةَ أَبَدًا

(١) فِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ، وَالْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ: «فَمَا نَصَحْتُ اللَّهَ».

(٢) هَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَذْكُرْهُ الطَّبَرِيُّ، وَانْظُرْ عِنْدَهُ آيَاتُ أُخْرَى. (١٦١/٦) وَدِيوَانُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ بَنِ الرِّقِيَّاتِ - ص ١٩٦، وَكِتَابُ الْفَتْوحِ لِابْنِ أَعْتَمٍ الْكُوفَةِ - ج ٢٦٨/٦، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ٣٢٢/٨، وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٣٤٢/٥، وَالْأَخْبَارُ الطَّوَالُ ٣١٣ (بِاخْتِلَافٍ فِي الْأَلْفَاظِ)، وَمَرْجُوعُ الذَّهَبِ ١١٦/٣.

(٣) الْبَيْتُ لِابْنِ قَتَّةٍ كَمَا جَاءَ فِي: أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٣٣٩/٥، وَالْأَغَانِي ١٢٩/١٩، وَهُوَ فِي: الْفَتْوحِ لِابْنِ أَعْتَمٍ ٢٦٤/٦.

(٤) الْأَغَانِي ١٢٩/١٩، ١٣٠.

(٥) فِي الْأَصْلِ «هَذِهِ مَحْدُودَةٌ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ.

(٦) فِي الْأَصْلِ «أَبِينِ مِنَ الْمَحْزُوءَةِ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ.

ولا بأحدٍ من أهل العراق، ما وجدنا لهم وفاءً، انطلق يا بُنَيَّ إلى عمِّك فأخبره بما صنع أهل العراق، ودعني. فَإِنِّي مقتول، فقال: والله لا أخبر نساء قريش بصُرْعَتِكَ أبداً، قال: فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَقَاتِلَ فَتَقْدَمْ حَتَّى أُحْتَسِبُكَ، فقاتل حَتَّى قُتِلَ، وتقدَّم إبراهيم بن الأشتر فقاتل قتالاً شديداً حتى أخذته الرماح فقتل، ومُضْعَب جالس على سرير، فأقبل إليه نفر ليقتلوه، فقاتل أشدَّ القتال حتى قُتِلَ، واحتزَّ ابن ظَبْيَان رأسه.

وباع أهل العراق لعبد الملك ودخلها، واستخلف على الكوفة أخاه بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ.

قيل: إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ لما بلغه مقتلُ أخيه مُضْعَب قام فقال: الحمد لله الذي خلق الخلق^(١)، ثم ذكر مُضْرَع أخيه فقال: أَلَا إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ أَهْلَ الْغَدْرِ وَالنِّفَاقِ اسْلَمُوهُ وَبَاعُوهُ، وَاللَّهِ مَا نَمُوتُ عَلَى مُضَاجَعِنَا كَمَا يَمُوتُ بَنُو أَبِي الْعَاصِ، فَمَا قُتِلَ مِنْهُمْ رَجُلٌ فِي زُحْفٍ وَلَا نَمُوتُ إِلَّا قَعَصاً^(٢) بِالرَّمَاكِ، وَتَحْتَ ظِلَالِ السَّيْفِ^(٣).

* * *

وفيهما خرج أبو فُدَيْكٍ فغلب على البحرين.

وقيل هو الذي قتل نجدة الحروري، فسار إليه جيش من البصرة، عليهم أمية بن عبد الله بن خالد الأموي أخو أميرها خالد، فهزمه أبو فُدَيْكٍ^(٤)، فكتب عبد الملك بن مروان إلى خالد يعنفه لكونه استعمل أمية على حرب الخوارج، ولم يستعمل المهلب، وأمره أن ينهض إليهم بنفسه، ويستعين برأي المهلب، ولا يعمل أمراً دونه. وكتب إلى بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ يمدّه بخمسة

(١) في الكامل في التاريخ ٣٣٥/٤ «الحمد لله الذي له الخلق والأمر».

(٢) في الأصل «قصعاً»، والتصحيح من الطبري والكامل في التاريخ.

(٣) الطبري ١٦٦/٦، الكامل ٣٣٥/٤، عيون الأخبار ٢٤٠/٢، العقد الفريد ١٨٣/٢، مروج الذهب ١١٩/٣.

(٤) تاريخ الطبري ١٧٤/٦.

(٥) الطبري، تاريخ يعقوب ٢٧٣/٢.

آلاف، عليها عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، فسار خالد بالناس حتى قديم الأهواز، وسارت إليه الأزارقة، فتنازل الجيشان نحواً من عشرين ليلة، ثم زحف إليهم خالد فأخذوا ينحازون، فاجتراً عليهم الناس، وكثرت عليهم الخيل، فولّوا مدبرين على حمية، وقُتل منهم خلق، وأتبعهم داود بن قحّذم أمير الميمنة وعتّاب بن ورقاء، وجعلوا يتطلّبونهم بفارس، حتى هلكت خيول الجند وجاعوا، ورجع كثير منهم مُشاة^(١).

قال الطبري في تاريخه^(٢): وفيها كانت وقعت بين ابن خازم بخراسان وبين بحير^(٣) بن ورقاء بقرب مرو، وقُتل خلق، وقُتل عبد الله بن خازم في الوقعة، ولي قتله وكيع بن عُميرة بن الدورقية.

ويقال: اعتور عليه بحير، وعمّار الجشمي، وابن الدورقية وطعنوه فصرعوه، ف قيل لوكيع: كيف قتلتَه؟ قال: غلبته بفضل القنا، ولما صرع قعدت على صدره، فحاول القيام فلم يقدر، وقلت: يا ثارات دُويلة - وهو أخو وكيع لأمّه قُتل تلك المدة - قال: فتنخّم في وجهي وقال: لعنك الله!، تقتل كبش مُضر بأخيك علج لا يسوي^(٤) كفا من نوى، فما رأيت أحداً أكثر ريقاً منه على تلك الحال عند الموت^(٥).

ثم أقبل بُكير بن وساج، فأراد أخذ رأس عبد الله بن خازم، فمنعه بحير، فضربه بُكير بعمود وأخذ الرأس، وقيد بحيراً، وبعث بالرأس إلى عبد الملك بن مروان^(٦).

ثم حكى ابن جرير الطبري الخلاف في أنّ ابن خازم إنما قُتل بعد

(١) الخبر مطّول في تاريخ الطبري ١٦٩/٦ - ١٧٣، والكامل في التاريخ ٣٤٣/٤، ٣٤٤، ونهاية الأرب ١٥٠/٢١.

(٢) ج ١٧٧/٦.

(٣) مهمل في الأصل، والتحرير من تاريخ الطبري.

(٤) عند الطبري «يساوي».

(٥) تاريخ الطبري ١٧٧/٦، الكامل في التاريخ ٣٤٦/٤.

(٦) تاريخ الطبري، الكامل.

مقتل عبد الله بن الزبير، وأن رأس ابن الزبير ورد على ابن خازم، فحلف أن لا يعطي عبد الملك طاعة أبداً، وأنه دعا بطشت فغسل الرأس وكفنه وحنطه، وصلى عليه، وبعث به إلى آل الزبير بالمدينة^(١).
قلت: ولعله رأس مُضْعَب بن الزبير.

وكان عبد الملك بعث إلى ابن خازم مع سورة النميري: أن لك خراسان سبع سنين على أن تُبايعني، فقال للرسول: لولا أن أضرب بين بني سليم وبني عامر لقتلتك، ولكن كل هذه الصحيفة، فأكلها^(٢).

* * *

وفيها سار الحجاج إلى حرب ابن الزبير، فأول قتال كان بينهما في ذي القعدة، ودام الحصار أشهر^(٣).

(١) تاريخ الطبري ١٧٨/٦، الكامل في التاريخ ٣٤٦/٤، البلدان لليعقوبي ٢٩٩.

(٢) تاريخ الطبري ١٧٦/٦، الكامل في التاريخ ٣٤٥/٤.

(٣) تاريخ خليفة ٢٦٨، ٢٦٩.

حوادث [سنة ثلاثٍ وسبعين]

فيها تُؤْفَى :

عبد الله بن عمر .

وعوف بن مالك الأشجعيّ .

وعبد الله بن الزُّبير، وأمه أسماء بنت الصّدِّيق رضي الله عنهما .

وأبو سعيد بن المعلّى الأنصاريّ .

وربيعة بن عبد الله بن الهدير التِّيميّ .

وعمر بن عثمان بن عفان .

وعبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجُمحيّ .

وعبد الله بن مطيع بن الأسود العدويّ .

وعبد الرحمن بن عثمان بن عُبَيْد الله التِّيميّ، قُتِلوا ثلاثتهم مع ابن

الزُّبير

وفيها تُؤْفَى : مالك بن مِسْمَع الربيعي، وأوس بن ضَمْعَج بخُلْفٍ فيه .

* * *

وفيها حاصر الحَجَّاج مكة وبها ابن الزُّبير قد حصَّنَها، ونصب الحَجَّاج

عليها المنجنيق .

فروى عبد الملك بن عبد الرحمن الذماريّ : ثنا القاسم بن معن، عن

هشام بن عروة، عن أبيه بحديثٍ طويلٍ منه : وقاتل حُصَيْن بن نُمَيْر ابن الزُّبير

أياماً، وأحرق فسطاطاً له نصبه عند البيت، فطار الشرر إلى البيت، واحترق يومئذ قَرْنَا الكبش الذي فدى به إسحاق^(١)، إلى أن قال في الحديث: فخطب عبد الملك بن مروان وقال: من لابن الزُبَيْر؟ فقال الحَجَّاج: أنا يا أمير المؤمنين، فأسكته، ثم أعاد قوله، فقال: أنا، فعقد له على جيشٍ إلى مكة، فنصب المنجنيق على أبي قُبَيْس، ورمى به على ابن الزُبَيْر وعلى من معه في المسجد، وجعل ابن الزُبَيْر على الحجر الأسود بيضة يعني خوذة تردّ عنه، فقيل لابن الزُبَيْر: ألا تكلمهم في الصُّلح، فقال: أو حين صلح هذا، والله لو وجدوكم في جوف الكعبة لذبحوكم جميعاً، ثم قال:

ولست بمبتاع الحياة بسببه ولا مُرتَقٍ^(٢) من خشية الموت سُلمَا
أنافس سهماً إنّه غير بارح^(٣) مُلاقي المنايا أي صرْفٍ تيمّما^(٤)

قال: وكان على ظهر المسجد طائفة من أعوان ابن الزُبَيْر يرمون عدّوه بالأجر، وحمل ابن الزُبَيْر فأصابته آجرة في مفرقه فلقت رأسه^(٥).

وقال الواقدي: ثنا مُصعب بن ثابت، عن أبي الأسود، عن عباد بن عبد الله بن الزُبَيْر، قال: وثنا شَرَحْبِيل بن أبي عَوْن، عن أبيه، وثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قالوا: لما قتل

(١) كذا في النسخ، وهو مرجوح. وقد قال المحبّي في (جنى الجنتين - ص ٥٠): وأما القول بأنّ إسحاق هو الذبيح فقد استدلّ له بدلائل من الحديث والأخبار. أكثر ممكنة التأويل. وذكر أن سبب ذبح إسحاق على القول بأنه الذبيح أنّ الخليل إبراهيم قال لسارة: إنّ جاءني منك ولد فهو لله ذبيح، فجاءت بإسحاق...

وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي، إن إسماعيل هو الراجح عند الصحابة والتابعين ومن بعدهم. (كما في جنى الجنتين).

(٢) في (المفضّلات ١٢): «ولا مبتغ».

(٣) هذا الشطر من البيت ورد مختلفاً في: «المفضّلات»، وفي تاريخ الطبري، وأنساب الأشراف ٣٦٧/٥.

أبي لابن سلّمى أنّه غير خالِد.

(٤) البيتان للحُصَيْن بن الحُمام المُزَنّي، في المفضّلات ١٢، وتاريخ الطبري ١٩١/٦ بتقديم البيت الثاني على الأول. وكذا في أنساب الأشراف ٣٦٧/٥، ومروج الذهب ١٢١/٣.

(٥) تاريخ الطبري ١٩٢/٦.

عبد الملك مُضْعَبًا بعث الحَجَّاج إلى ابن الزُّبَيْر في أَلْفَيْن، فنزل الطائِف، وبقي يبعث البُعُوث إلى عَرَفَةَ، ويبعث ابن الزُّبَيْر بعثًا فتَهْزَم خيل ابن الزُّبَيْر، ويردُّ أصحاب الحَجَّاج إلى الطَّائِف^(١)، فكتب الحَجَّاج إلى عبد الملك في دخول الحرم ومحاصرة ابن الزُّبَيْر، وأن يمدّه بجيش، فأجابه وكتب إلى طارق بن عمرو فقدم على الحَجَّاج في خمسة آلاف، فحجَّ الحَجَّاج بالناس، سنة اثنتين يعني، ثم صدر الحَجَّاج بن يوسف وطارق ولم يطوفا بالبيت ولا قُربا النساء حتى قُتل ابن الزُّبَيْر فطافا^(٢).

وحُصر ابن الزُّبَيْر من ليلة هلال ذي القعدة ستّة أشهر^(٣) وسبع عشرة ليلة.

وقدم على ابن الزُّبَيْر حُبْشان من أرض الحَبَشَة، فجعلوا يرمون فلا يقع لهم مِزْراق إلّا في إنسان، فقتلوا خلقاً^(٤).

وكان معه أيضاً من خوارج أهل مصر، فقاتلوا قتالاً شديداً، ثم ذكروا عثمان فتبرّءوا منه، فبلغ ابن الزُّبَيْر فناكروهم، فانصرفوا عنه^(٥). وألح عليه الحَجَّاج بالمنجنيق وبالقتال من كلّ وجه، وحبس عنهم الميرة فجاءوا، وكانوا يشربون من زمزم فتعصمهم، وجعلت الحجارة تقع في الكعبة.

وثنا شُرْحِبِيل، عن أبيه قال: سمعت ابن الزُّبَيْر يقول لأصحابه: انظروا كيف تضربون بسيوفكم، وليُضْنُ الرجلُ سيفه كما يصون وجهه^(٦)، فإنّه قبيحٌ بالرجل أن يخطيء مضرب سيفه، فكنت أرمقه إذا ضرب فما يخطيء مضرباً

(١) أنساب الأشراف ٣٥٧/٥.

(٢) تاريخ الطبري ١٧٤/٦، ١٧٥، الكامل في التاريخ ٣٤٩/٤، ٣٥٠.

(٣) وفي تاريخ الطبري ١٨٧/٦: «حُصر ابن الزُّبَيْر ليلة هلال ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وقتل سبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، وكان حصر الحَجَّاج لابن الزُّبَيْر ثمانية أشهر وسبع عشرة ليلة». وهذا القول في أنساب الأشراف ٣٦٨/٥.

(٤) الخبر في أنساب الأشراف ٣٦٠/٥، ٣٦١ برواية الواقدي.

(٥) أنساب الأشراف ٣٦١/٥.

(٦) أنظر: تاريخ الطبري ١٩١/٦.

واحداً شبراً من دُباب السيف أو نحوه، وهو يقول: (خذها وأنا ابن الحواري)^(١).

فلما كان يوم الثلاثاء قام بين الركن والمقام فقاتلهم أشدَّ القتال، وجعل الحَجَّاج يصيح بأصحابه: يا أهل الشام، يا أهل الشام، الله الله في الطاعة، فيشدُّون الشدَّة الواحدة حتى يقال: قد اشتملوا عليه، فيشدُّ عليهم حتى يُفَرِّجهم ويبلغ بهم باب بني شَيْبَةَ ثم يكرّ ويكرّون عليه، وليس معه أعوان، فعل ذلك مراراً حتى جاءه حجر عائر^(٢) من ورائه فأصابه في قفاه فوقه^(٣) فارتعش ساعة، ثم وقع لوجهه، ثم انتهض فلم يقدر على القيام، وابتدره الناس، وشدَّ عليه رجل من أهل الشام فضرب الرجل فقطع رجليه وهو متكئ على مِرْفَقه الأيسر، وجعل يضربه وما يقدر أن ينهض حتى كثّروه، فصاحت امرأة من الدّار: (وا أمير المؤمنيناه) قال: وابتدروه فقتلوه رجمه الله^(٤).

وقال الواقدي: حدّثني إسحاق بن يحيى، عن يوسف بن ماهك قال: رأيت المنجنيق يُرمى به، فرعدت السماء وبرقت، واشتدَّ الرعد، فأعظم ذلك أهل الشام وأمسكوا، فجاء الحَجَّاج ورفع الحجر بيده ورمى معهم، ثم إنهم جاءتهم صاعقة تتبعها أخرى، فقتلت من أصحابه اثني عشر رجلاً، فانكسر أهل الشام، فقال الحَجَّاج: لا تُنكروا هذه فهذه صواعق تَهامة، ثم جاءت صاعقة فأصابت عدّة من أصحاب ابن الزُّبير من الغد^(٥).

وقال الواقدي حدّثني إسحاق بن عبد الله، عن المنذر بن الجهم قال: رأيت ابن الزُّبير يوم قُتل وقد خذله من معه خذلاناً شديداً، وجعلوا يخرجون

(١) أنظر: أنساب الأشراف ٣٦٤/٥.

(٢) مصحّفة في النسخ، والتحرير من: أساس البلاغة.

(٣) في الأصل وبقية النسخ «وقده» بالذال المهملة.

(٤) أنساب الأشراف ٣٦٥/٥.

(٥) الخبر في تاريخ الطبري ١٨٧/٦، والكامل في التاريخ ٣٥١/٤، وهو باختصار في تاريخ اليعقوبي ٢٦٦/٢.

إلى الحَجَّاج نحو من عشرة آلاف^(١)، وقيل: إنه ممَّن فارقه ولعلَّه من الجوع ابنه حمزة وخبيب، فخرجا إلى الحَجَّاج وطلبا أماناً لأنفسهما.

فروى الواقدي عن أبي الزناد^(٢)، عن محمد^(٣) بن سليمان قال: دخل ابن الزبير على أمه وقال: يا أمه خذلني الناس حتى ولدي وأهلي، ولم يبق معي إلَّا مَنْ ليس عنده دَفْع أكثر من صبر ساعة، والقوم يُعطوني ما أردت من الدنيا، فما رأيك؟ قالت: أنت أعلم، إن كنت تعلم أنك على حقٍّ وإليه تدعو فامض له، فقد قُتل عليه أصحابك، ولا تُمكن من رقبك يتلعب بها غلمان بني أمية، وإن كنت إنما أردت الدنيا فبئس العبد أنت، أهلك نفسك ومَنْ قُتل معك. فقبل رأسها وقال: هذا رأيي الذي قمتُ به، ما ركنت إلى الدنيا، وما دعاني إلى الخروج إلَّا الغضب لله، فانظري فإنني مقتول، فلا يشتدُّ حُزنك، وسَلِّمي لأمر الله، في كلام طويل بينهما^(٤).

وقال: وجعل ابن الزبير يحمل فيهم كأنه أسد في أجمة ما يقدِّم عليه أحد ويقول:

لو كان قرني واحداً كَفَيْتُهُ^(٥).

وبات ليلة الثلاثاء سابع عشر جمادى الأولى^(٦) وقد أخذ عليه الحَجَّاج بالأبواب، فبات يصلي عامة الليل، ثم احتبى بحمائل سيفه فأغفى، ثم انتبه بالفجر، فصلَّى الصبح فقراً: (ن والقلم) حرِّفاً حرِّفاً، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه، وأوصى بالتَّبات^(٧).

(١) تاريخ الطبري ١٨٨/٦.

(٢) في طبعة القدسي ١١٥/٣ «ابن أبي الزناد».

(٣) هكذا في الأصل، وفي تاريخ الطبري «مُحَرَّمَة». أنظر عنه في: تهذيب ٧١/١٠ رقم ١٢١.

(٤) الخبر بطوله في تاريخ الطبري ١٨٨/٦، ١٨٩، والكامل في التاريخ ٣٥٢/٤، ٣٥٣، وأنظر بعضه في: أنساب الأشراف ٣٦٤/٥، وتاريخ يعقوبي ٢٦٧/٢.

(٥) الخبر في تاريخ الطبري ١٩٠/٦، ١٩١، وشرط البيت للؤيد بن زيد. أنظر: طبقات الشعراء لابن سلام ٢٨.

(٦) في نسخة دار الكتب المصرية «جمادى الآخرة»، وكذا أثبتتها القدسي - رحمه الله - في طبعته ١١٥/٣، وما أثبتناه عن نسخة الأصل، وهو يتفق مع الطبري.

(٧) تاريخ الطبري ١٩١/٦.

ثم حمل حتى بلغ الحَجُون، فأصيب بِأَجْرَةٍ في وجهه شَجَّتْه، فقال:
ولسنا على الأعقاب تَدْمَى كُلُّومُنَا ولكن على أقدامنا تَقْطُرُ الدِّمَاءُ^(١)
ثم تكاثروا عليه فقتلوه، وُبِعِثَ برأسه، ورأسِي عبد الله بن صفوان،
وعُمارة بن عمرو بن حَزْم إلى الشام بعد أن نُصِبُوا بالمدينة^(٢).
واستَوْسَقَ^(٣) الأمر لعبد الملك بن مروان، واستعمل على الحَرَمَيْنِ
الحَجَّاج بن يوسف، فنقض الكعبة التي من بناء ابن الزُبَيْر، وكانت تشَعَّتْ
من المنجنيق، وانفلق الحجر الأسود من المنجنيق فشعَّبه، وبنائها الحَجَّاج
على بناء قريش ولم ينقضها إلَّا من جهة الميزاب، وسدَّ الباب الذي أحدثه
ابن الزُبَيْر وهو ظاهر المكان^(٤).

* * *

وفيها غزا محمد بن مروان بن الحَكَم قيسارية وهزم الروم^(٥).
وفيها سار عمر بن عُبيد الله التَّيْمِي بأهل البصرة في نحو عشرة آلاف
لحرب أبي فُذَيْك، فالتقوا، فكان على مَيْمَنَةِ أهل البصرة محمد بن موسى بن
طلحة، وعلى الميسرة أخوه عمر بن موسى. فانكسرت الميسرة، وأُخِذَ

(١) في أكثر النسخ «الدم» وهو وهم. والبيت للحصين بن الحُمَام المرِّي، في ديوان الحماسة
بشرح المرزوقي ١٩٢/١، وتاريخ الطبري ١٩٢/٦، وقال البلاذري حين ذكر البيت إنه
لخالد بن الأعمى حليف بني مخزوم وهو عقيلي، وقال بعضهم هو لأبي عَزَّة الجُمُحِي (أنساب
الأشراف ٣٦٥/٥)، والبيت أيضاً في: الأخبار الطوال ٣١٥، والكامل في التاريخ ٣٥٦/٤،
ومروج الذهب ١٢١/٣.

(٢) تاريخ الطبري ١٩٢/٦، الكامل في التاريخ ٣٥٦/٤، ٣٥٧.

(٣) استوسق الأمر: اجتمع.

(٤) تاريخ الطبري ١٩٥/٦ (حوادث سنة ٧٤ هـ)، الكامل في التاريخ ٣٦٥/٤، أنساب
الأشراف ٣٧٣/٥، أخبار مكة ٢٠٨/١، ٢٠٩، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ٣١١/١، ٣١٢،
تاريخ خليفة ٢٧١، الأخبار الطوال ٣١٦، تاريخ اليعقوبي ٢٧٢/٢، وقال الياقبي:

«وأما قول الذهبي فنقض الكعبة وأعادها إلى بنائها في زمن النبي ﷺ فظاهره أنه نقض الكعبة
كلها وليس بصحيح». (مرآة الجنان ١٥١/١).

(٥) تاريخ الطبري ١٩٤/٦، الكامل في التاريخ ٣٦٣/٤.

أميرها بالجراح، وأخذ الخوارج فأحرقوه، في الحال، ثم تناخى المسلمون وحملوا حتى استباحوا عسكر الخوارج، وقُتل أبو فُدَيْك وحصروهم في المُشَقَّر^(١)، ثم نزلوا على الحَكَم فقتل عمر بن عُبيد الله منهم نحو ستّة آلاف، وأسِر ثمانمائة،

وكان أبو فُدَيْك قد أسر جارية أميّة بن عبد الله، فأصابوها وقد حبلت من أبي فُدَيْك^(٢).

وفيها عزل عبد الملك بن مروان خالدًا عن البصرة وأضافها إلى أخيه بشر بن مروان^(٣). واستعمل على خراسان بُكير بن وشاح^(٤).

(١) المُشَقَّر: بضم أوله، وفتح ثانيه، وتشديد القاف. حصن بين نجران والبحرين. (معجم البلدان ١٣٤/٥).

(٢) تاريخ الطبري ١٩٣/٦، الكامل في التاريخ ٣٦٢/٤، نهاية الأرب ١٥٠/٢١، ١٥١.

(٣) الطبري ١٩٤/٦.

(٤) في الأصل وطبعة القدسي ١١٦/٣ «وساج». والتحرير من الطبري ١٩٤/٦ وغيره.

حوادث [سنة أربع وسبعين]

تُوفِّي فيها:

رافع بن خديج .
وأبو سعيد الخدري .
وسَلَمَة بن الأكوع .
وَحَرْشَة بن الحُرَّ^(١) الكوفي يتيم عمر .
وعاصم بن ضَمْرَة .
وعبد الله بن عُتْبَة بن مسعود الهذلي ، له رؤية .
ومحمد بن حاطب الجُمحي .
ومالك بن أبي عامر الأصبحي جدّ مالك الامام .
وأبو جُحَيْفَة السوائي .
وفيهما في أولها قيل إن ابن عمر تُوفِّي ، وقد ذُكِر .

* * *

وفيهما سار الحجاج من مكة بعدما بنى البيت الحرام إلى المدينة، فأقام بها ثلاثة أشهر يتعنّت^(٢) أهلها، وبنى بها مسجداً في بني سليمة، فهو يُنسب إليه^(٣) .

(١) في نسخة دار الكتب «الحرا» والتصحيح من أسد الغابة ومصادر ترجمته الآتية في موضعها .

(٢) الأخبار الطوال للدينوري ٣١٦ .

(٣) في تاريخ الطبري «يتعنّت» ..

(٤) الطبري ١٩٥/٦ .

واستخفّ فيها ببقايا الصحابة وختم في أعناقهم^(١).

فروى الواقديّ، عن ابن أبي ذئب، عمّن رأى جابر بن عبد الله مختوماً في يده، ورأى أنساً مختوماً في عنقه، يذلّهم بذلك^(٢).

قال الواقدي: وحَدَّثني سُرحبيل بن أبي عون، عن أبيه قال: رأيت الحجاج أرسل إلى سهل بن سعد الساعديّ فقال: ما منعك أن تنصر أمير المؤمنين عثمان؟ قال: قد فعلت، قال: كذبت، ثم أمر به فُختم في عنقه برصاص^(٣).

وفيها - ذكره ابن جرير^(٤) - وليّ عبد الملك المهلب بن أبي صفرة حرب الأزارقة، فشقّ ذلك على بشر، وأمره أن يختار من أراد من جيش العراق، فسار حتى نزل رامهرمز، فلقي بها الخوارج، فخذق عليه^(٥).

وفيها عزل عبد الملك بُكير بن وشاح عن خراسان، واستعمل عليها أمية بن عبد الله بن خالد، عزل بُكيراً خوفاً من افتراق تميم بخراسان، فإنّه أخرج ابن عمّه بجيراً من الحبس، فالتفّ على بجير خلق، فخاف أهل خراسان وكتبوا إلى عبد الملك أن يوليّ عليهم قُرشياً لا يحسد ولا يتعصّب عليه، ففعل^(٦).

وكان أمية سيّداً شريفاً فلم يتعرّض لبُكير ولا لعمّاله، بل عرض عليه أن يوليّه شرطته، فامتنع، فوليّ بجير بن ورقاء^(٧).
ويقال: فيها كان مقتل أبي فُدَيْك، وقد مرّ في سنة ثلاث.

(١) الطبري.

(٢) الطبري.

(٣) الطبري.

(٤) في تاريخه ١٩٥/٦، ١٩٦.

(٥) الطبري ١٩٧/٦، الكامل في التاريخ ٣٦٦/٤.

(٦) الطبري ١٩٩/٦ وما بعدها، الكامل ٣٦٧/٤.

(٧) الطبري ٢٠١/٦، الكامل ٣٦٨/٤.

حوادث [سنة خمس وسبعين]

فيها تُوفِّي :
العرباض بن سارية السلمي .
وأبو ثعلبة الحُشنيّ .
وكُريب بن أبرهة الأصبحيّ أمير الاسكندرية .
ويُشر بن مروان أمير العراق .
وعمر بن ميمون الأوديّ فيها، وقيل : في التي قبلها .
وسُليم بن عتر التُّجيبّي قاضي مصر وقاصُّها .

* * *

وفيها وفد عبد العزيز بن مروان على أخيه، واستخلف على مصر
زياد بن حُناطة التُّجيبّي، فتُوفّي زياد في شَوّال، واستخلف أصبغ بن
عبد العزيز بن مروان^(١) .

* * *

وفيها حجّ بالنّاس عبد الملك بن مروان، وخطب على منبر رسول
الله ﷺ^(٢) . وسير على إمرة العراق الحجاج، فسار من المدينة إلى الكوفة في
اثني عشر ركباً بعد أن وهب البشير ثلاثة آلاف دينار^(٣) .

(١) كتاب الولاة والقضاة ٥١، تاريخ خليفة ٢٧١ .

(٢) تاريخ الطبري ٢٠٩/٦، تاريخ اليعقوبي ٢٧٣/٢، تاريخ خليفة ٢٧١، مروج الذهب
٣٩٩/٤، المعرفة والتاريخ ٣٣٢/٣، الكامل في التاريخ ٣٩١/٤، مرآة الجنان ١٥٦/١،
شفاء الغرام ٣٤٠/٢، البداية والنهاية ١٠/٩ .

(٣) الطبري ٢٠٢/٦، ابن الأثير ٣٧٤/٤، العقد الفريد ١١٩/٤ .

قال الوليد بن مسلم: حَدَّثَنِي عُبيد الله بن يزيد بن أبي مسلم الثقفي، عن أبيه قال: كان الحَجَّاجَ عاملاً لعبد الملك على مَكَّة، فكتب إليه بولايته على العراق، قال: فخرجت معه في نفر ثمانية أو تسعة على النجائب، فلما كنَّا بماءٍ قريبٍ من الكوفة نزل فاخْتُضِبَ وتَهيَّأَ، وذلك في يوم الجمعة، ثم راح مُعْتَمِلاً قد ألقى عُدْبَةَ العِمَامَةِ بين كتفيه متقلِّداً سيفه، حتى نزل عند دار الإمارة عند مسجد الكوفة، وقد أذن المؤذِّن بالأذان الأول، فخرج عليهم الحَجَّاج وهم لا يعلمون، فجمع بهم، ثم صعد المنبرَ فجلس عليه فسكت، وقد اشرأبوا إليه وجثوا على الرُكْب وتناولوا الحَصَى ليقذفوه بها، وقد كانوا حصبوا عاملاً قبله، فخرج عليهم، فسكت سَكْتَةً أَبْهَتَتْهُمْ، وأحْبُوا أن يسمعوا كلامه، فكان بدء كلامه أن قال: يا أهل العراق، يا أهل الشَّقَاقِ ويا أهل النِّفَاقِ، والله إن كان أمرُكم ليَهْمُنِي قبل أن آتِيَ إليكم، ولقد كنت أدعو الله أن يتليكم بي، فأجاب دَعْوَتِي، ألا إني سَرِيتُ البارحة فسقط مِنِّي سَوْطِي، فَاتَّخَذْتُ هذا مكانه - وأشار إلى سيفه - فوالله لأَجُرَّنُهُ فيكم جَرَّ المَرَأَةِ ذَيْلَهَا، وَلَأَفْعَلَنَّ^(١).

قال يزيد: فرأيت الحَصَى متساقطاً من أيديهم، وقال: قوموا إلى بيْعَتِكُمْ، فقامت القبائل قبيلةً قبيلةً تُبايع، فيقول: مَنْ؟ فتقول: بنو فلان، حتى جاءته قبيلة فقال: مَنْ؟ قالوا النُّعْج، قال: منكم كُمَيْلُ بن زياد؟ قالوا نعم، قال: فما فعل؟ قالوا أيها الأمير شيخ كبير، قال: لا بيْعَةٌ لكم عندي ولا تقربونَ حَتَّى تأتونني به. قال: فَاتَّوَّهُ به منعوشاً في سرير حَتَّى وضعوه إلى جانب المنبر، فقال: ألا لم يبقَ مَمَّنْ دخل على عثمان الدَّارَ غير هذا، فدعا بنطع وضربت عنقه^(٢).

(١) أنظر خطبة الحَجَّاج في: تاريخ الطبري ٢٠٢/٦ وما بعدها، والعقد الفريد ١١٥/٤ وما بعدها، وعيون الأخبار ٢٤٣/٢ وما بعدها، والبيان والتبيين ١٢٠/٢ وما بعدها، ومروج الذهب ١٣٣/٣ وما بعدها، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١٤/١، ونهاية الأرب ٢٤٥/٧، والفتوح لابن أعمش ٤/٧.

وفي المصادر المذكورة اختلاف في نص الخطبة.

(٢) في تاريخ الطبري ٣٦٥/٦ ذكر مقتل كُمَيْل بن زياد في سنة ٨٣ هـ.، وانظر عنه في: الفتوح لابن أعمش ١٤١/٧ - ١٤٣.

وقال أبو بكر الهذلي: حَدَّثَنِي مَنْ شَهِدَ الْحَجَّاجَ حِينَ قَدِمَ الْعِرَاقَ، فَبَدَأَ بِالْكُوفَةِ، فَنُودِيَ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَالْحَجَّاجُ مُتَقَلِّدٌ قَوْسًا عَرَبِيَّةً وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ خَزَّ حُمْرَاءُ مُتَلَثِّمًا، فَقَعَدَ وَعَرَضَ الْقَوْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدُ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَمْنَعُهُ الْعَيَّ، وَأَخَذَتْ فِي يَدَيَّ كَفًّا مِنْ حَصَى أَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ بِهِ وَجْهَهُ، فَقَامَ فَوَضَعَ نِقَابَهُ، وَتَقَلَّدَ قَوْسَهُ، وَقَالَ:

أَنَا ابْنُ جَلٍّ وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي^(١)
إِنِّي لَأَرَى رَوْسًا قَدْ أَيْنَعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الدِّمَاءِ بَيْنَ
الْعِمَامَةِ وَاللَّحَى^(٢).

ليس بعشك فادرجي * قد شمَّرتَ عن ساقها فشُمري^(٣) *.

هذا أوان الحرب^(٤) فاشتدِّي زَيْمٌ^(٥) قد لفَّها الليلُ بسَوَاقٍ حُطَمٌ^(٦)
ليس براعي إبلٍ ولا غَنَمٍ ولا بجزَّارٍ على ظَهْرٍ وَضَمٌ^(٧)

(١) البيت من قصيدة لسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ، رواها الأصمعيُّ في: الأصمعيَّات - طبعة لايزغ - ص ٧٣، وهو في: تاريخ الطبري ٢٠٢/٦، وعيون الأخبار ٢٤٣/٢، والكامل في التاريخ ٣٧٥/٤، والعقد الفريد ١٢٠/٤، و ١٧/٥، والأغاني ١٢/طبعة بولاق، والفتوح لابن أَعْنَمَ ٥/٧.

(٢) تاريخ الطبري ٢٠٣/٦ وفي العقد الفريد ١٢٠/٤ و ١٨/٥ زيادة: «بين العمامة واللَّحَى تترقق»، وانظر: مروج الذهب ١٣٤/٣.

(٣) العقد الفريد ١٢٠/٤، وفي تاريخ الطبري ٢٠٣/٦، والكامل في التاريخ ٣٧٥/٤ «تشميرا»، وفي البيان والتبيين ٢٢٤/٢: «فشمرا».

(٤) في العقد الفريد، والأغاني: «الشَّد» وكذا في البيان والتبيين.

(٥) زَيْمٌ: اسم فرس أو ناقة.

(٦) الحُطَمُ: الراعي الظلوم للماشية.

(٧) الوَضَمُ: كل ما قطع عليه اللحم.

والبيتان من شعر رُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضِ الْعَنْزِيِّ يَقُولُهُ فِي الْحُطَمِ، وَهُوَ شُرَيْحُ بْنُ ضَبِيعة. وَكَانَ شُرَيْحٌ غَزَا الْيَمْنَ فِي جُمُوعٍ جَمَعَهَا فَعَنَمَ بَعْدَ حَرْبٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كَيْسَ، أَسْرَ فِيهَا فُرْعَانَ بْنَ مَهْدِيٍّ مِنْ مَعْدٍ يَكْرِبُ عَمَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ، وَأَخَذَ عَلَى طَرِيقِ مَفَاوِزَ، فَضَلَّ بِهِمْ دَلِيلَهُمْ، ثُمَّ هَرَبَ مِنْهُمْ وَمَاتَ فُرْعَانٌ فِي أَيْدِيهِمْ عَطَشًا، وَهَلَكَ مِنْهُمْ نَاسٌ كَثِيرٌ بِالْعَطَشِ. وَجَعَلَ الْحُطَمُ يَسُوقُ بِأَصْحَابِهِ سَوْقًا عَنِيْفًا، حَتَّى نَجَّوْا وَوَرَدُوا الْمَاءَ: فَقَالَ فِيهِ رُشَيْدٌ هَذَا الشَّعْرُ.

قد لفها الليل بعَضَلْبِي^(١) مهاجر ليس بأغرابي^(٢)
 مهاجر ليس بأغرابي^(٣) إني والله ما أغمزُ غمَزَ التين^(٤)، ولا يقعقُ لي
 بالشنان، ولقد فُردت عن ذكاءٍ، وفُتشتُ^(٥) عن تجربة، وجريت^(٦) إلى^(٧)
 الغاية، فإنكم يا أهل العراق طالما أَوْضَعْتُمْ^(٨) في الضلالة، وسلكتُم سبيل
 الغواية^(٩)، أما والله لألْحُونَكُمْ العود^(١٠)، ولأعصِبَنَّكُمْ عَصَبَ السَّلْمَةِ^(١١)،
 ولأقرعنكم قرعَ المَرَوَةِ^(١٢)، ولأضربنكم ضربَ غرائب الإبل^(١٣)، ألا إن أمير
 المؤمنين نثل كِنَانَتَه بين يديه، فعجم عيدانها، فوجدني أمرها عوداً وأصلبها
 مكسراً، فَوَجَّهَنِي إليكم، فاستقيموا ولا يميلن منكم مائل، واعلموا أنني إذا
 قلت قولاً وَفَيْتُ به، من كان منكم من بَعَثَ الْمُهْلَبَ فَلْيَلْحَقْ به، فإنني لا أجد
 أحداً بعد ثلاثة إلاّ ضربتُ عُنُقَه، وإياي وهذه الزرافات، فإنني لا أجد أحداً
 يسير في زرافة إلاّ سفكت دمه، واستحللت ماله. ثم نزل^(١٤).

= (الأغاني ٢٥٤/١٥ و ٢٥٥، العقد الفريد ١٢٠/٤، تاريخ الطبري ٢٠٣/٦، الكامل في
 التاريخ ٣٧٥/٤، ومروج الذهب ١٣٤/٣ والبيان والتبيين ٢٢٤/٢، والمختصر ٢٢/٥،
 والفتوح ٦/٧).

- (١) هذه الشطرة ساقطة من الأصل، والاستدراك من: تاريخ الطبري، والكامل.
- (٢) الرجز في: تاريخ الطبري ٢٠٣/٦، والكامل في التاريخ ٣٧٥/٤، ولسان العرب (مادة: عصيب)، والعقد الفريد ١٢١/٤، ومروج الذهب ١٣٤/٣، والبيان والتبيين ٢٢٤/٢.
- (٣) في تاريخ الطبري: «ما أغمزُ كَتَغَمَازَ التين» وكذا في العقد الفريد.
- (٤) فر الدابة: كشف عن أسنانها ليعرف بذلك عُمرها. والذكاء: نهاية الشباب وتمام السن.
- (٥) في طبعة القدسي ١١٨/٣ «وقعدت»، وما أثبتناه عن: العقد الفريد.
- (٦) في الأصل وطبعة القدسي ١١٩/٣ «من» والتصويب من: تاريخ الطبري، والعقد الفريد،
 والكامل في التاريخ.
- (٧) أَوْضَعْتُمْ: من الإيضاع، وهو ضرب من السير.
- (٨) في تاريخ الطبري، والكامل، والعقد الفريد: «وسَتَّمتُ سنن الغي».
- (٩) في طبعة القدسي «لألحينكم لي العود»، والتصحيح من: الطبري، والكامل، وعيون
 الأخبار.
- (١٠) السَّلْمَةُ: شجر كثير الشوك.
- (١١) المَرَوَةُ: واحدة المرو، وهي حجارة بيض بَرَّاقَة تورى النار.
- (١٢) كانت الإبل الغريبة إذا وردت مع إبل قوم ضُربت وطُردت. ضربه الحجاج مثلاً في التهديد
 والإنذار.
- (١٣) أنظر الخطبة في: عيون الأخبار ٢٤٤/٢، وتاريخ الطبري ٢٠٣/٦، ٢٠٤، والعقد الفريد =

رواه المبرّد بنحوه، عن الثوريّ، بإسنادٍ، وزاد فيه: قُمْ يا غلام فاقرأ عليهم كتابَ أمير المؤمنين. فقرأ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، من عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين إلى مَنْ بالكوفة، سلامٌ عليكم. فسكتوا، فقال: اكْفُفْ يا غلام، ثم أقبل عليهم فقال: يَسْلَمُ عليكم أمير المؤمنين فلا تردُّون عليه شيئاً، هذا أدب ابن نَهْيَةٍ^(١). أما والله لأؤدّبَنَّكم غيرَ هذا الأدب أو لَتَسْتَقِيمُنَّ. إقرأ يا غلام، فقرأ قوله: السلامُ عليكم، فلم يبق في المسجد أحدٌ إلّا قال: وعلى أمير المؤمنين السلام^(٢).



العَصْلِيُّ: الشديد من الرجال.
والسواق الحُطَم: العنيف في سَوْقه.
والوَضَم: كلُّ شيءٍ وَقَيْتَ به اللَّحْمَ من الأرض من خِوانٍ وقَرْمِيَّة.
وعجمتُ العود إذا عضضته بأسنانك.
والزَّرَافَت: الجماعات.

وقال ابن جرير: فأول من خرج على الحَجَّاج بالعراق عبدُ الله بن الجارود، وذلك أَنَّ الحَجَّاج نذبهم إلى اللَّحاق بالمُهَلَّب، ثم خرج فنزل رُسْتَقْبَاز^(٣) ومعه وجوه أهل البصرة، وكان بينه وبين المُهَلَّب يومان، فقال للناس: إِنَّ الزيادة التي زادكم ابنُ الزبير، في أعطياتكم^(٤) زيادةٌ فاسقٌ مُنافِقٍ

= ١٢٢، ١٢١/٤، ١٧/٥، ١٨ والكامل في التاريخ ٣٧٥/٤، ٣٧٦، والبيان والتبيين ١٦٤/٢، ومروج الذهب ١٣٤/٣، ١٣٥، وصبح الأعشى للقلقشندي ٢١٨/١. وفي المصادر اختلاف في النص.

(١) قال المبرّد في (الكامل في الأدب ٣٨٢/١): «زعم أبو العباس أَنَّ ابن نَهْيَةٍ رجل كان على الشرطة بالبصرة قَبْلَ الحَجَّاج». وكذا قال في مروج الذهب ١٣٦/٣، والعقد الفريد ١٨/٥.

(٢) الكامل في الأدب ٣٨٢/١، تاريخ الطبري ٢٠٨/٦، الكامل في التاريخ ٣٧٧/٤، مروج الذهب ١٣٦/٣، الفتوح لابن أعثم ١٠/٧.

(٣) في طبعة القدسي ١١٩/٣ «رستقباذ» والتصحيح من: معجم البلدان ٤٣/٣ وهي من أرض دَسْتَوَا. وانظر: تاريخ الطبري ٢١٠/٦، والكامل لابن الأثير ٣٨١/٤.

(٤) ما بين القوسين ساقط من طبعة القدسي ١١٩/٣ والاستدراك من تاريخ الطبري.

لستُ أُجيزُها، فقام إليه عبد الله بن الجارود العبديّ فقال: بل هي زيادة أمير المؤمنين عبد الملك، فكذّبه وتوعّده، فخرج ابن الجارود على الحجاج، وتابعه خلق، فاقتتلوا، فقتل ابن الجارود في طائفة^(١) معه.

وكتب الحجاج إلى المهلب وإلى عبد الرحمن بن مخنف: أن ناهضوا الخوارج، قال: فناهضوهم وأجلّوهم عن رامهرمز، فقال المهلب لعبد الرحمن بن مخنف: إن رأيت أن تُخنِّد على أصحابك فافعل، وخننك المهلب على نفسه كعادته، وقال أصحاب ابن مخنف: إنما خنننا سيوفنا، فرجع الخوارج ليبيئوا الناس، فوجدوا المهلب قد اتقن أمر أصحابه، فمالوا نحو ابن مخنف، فقاتلوه، فانهزم جيشه، وثبت هو في طائفة، فقاتلوا حتى قتلوا، فبعث الحجاج بدله عتاب بن ورقاء، وتأسفوا على ابن مخنف، ورثاه غير واحد^(٢).

وقال خليفة^(٣): ثم في ثالث يوم من مقدّم الحجاج الكوفة أتاه عمير بن ضابيء البرجمي، وهو القاتل:

هَمَمْتُ ولم أفعَل، وَكِدْتُ وَلَيْتَنِي تَرَكْتُ على عِشْمَانَ تَبْكِي حَلَالَتُهُ

فقال الحجاج: أخروه، أما أمير المؤمنين [عثمان] فتغزوه بنفسك، وأما الخوارج الأزارقة فتبعث بديلاً، وكان قد أتاه بابنه فقال: إني شيخ كبير، وهذا ابني مكاني، ثم أمر به فضربت عنقه^(٤)

واستخلف الحجاج لما خرج على الكوفة عروة بن المغيرة بن شعبة،

(١) تاريخ الطبري ٢١٠/٦، ٢١١، الكامل في التاريخ ٣٨١/٤.

(٢) تاريخ الطبري ٢١١/٦ - ٢١٣، الكامل في التاريخ ٣٨٨/٤، ٣٨٩، نهاية الأرب ٣٥٣، ١٥٢/٢١.

(٣) يقول خادِم العلم محقق هذا الكتاب عمر عبد السلام تدمري الطرابلسي: لقد وهِم المؤلف - رحمه الله - هنا حيث ذكر «خليفة» وهو يريد «الطبري»، لأن خليفة لم يذكر القول التالي في تاريخه (أنظر - ص ٢٧١ وما بعدها) والقول في: تاريخ الطبري، وهو سبق قلم منه، رحمه الله، والله أعلم.

(٤) تاريخ الطبري ٢٠٧/٦، الكامل في التاريخ ٣٧٨/٤، مروج الذهب ١٣٦/٣، العقد الفريد ١٨/٥، ١٩، الفتوح لابن أعثم ١٢/٧.

وقدِم البَصْرَة يَحْتّ على قتال الأزارقة^(١).

* * *

وفيها خرج داود بن النُعمان المازنيّ بنواحي البَصْرَة، فَوَجّه الحَجّاج
لحربه الحَكَم بن أَيُوب الثَّقَفِيّ متولّي البَصْرَة، فظفّر به، فقتله، فقال
شاعرهم:

ألا فاذكُرْن داودَ إذ باعَ نفسَه وجاد بها يبغي الجنان العواليَا^(٢)

* * *

وفيها غزا محمد بن مروان الصّائفة^(٣) عند خروج الروم بناحية
مرعش^(٤).

* * *

وفيها خطبهم عبد الملك بمكّة لما حجّ، فحدّث أبو عاصم، عن ابن
جُرَيْج، عن أبيه قال: خَطَبَنَا عبدُ الملك بنُ مروان بمكّة، ثم قال: أما بعد،
فإنّه كان من قبلي من الخلفاء يأكلون من هذا المال ويؤكلون، وإني والله لا
أداوي أدواء هذه الأمّة إلّا بالسيف، ولست بالخليفة المُستضعَف - يعني
عثمان - ولا الخليفة المُدَاهِن - يعني معاوية - ولا الخليفة المأبُون^(٥) - يعني
يزيد - وإنّما نَحْتَمِلُ لكم ما لم يكن عقد راية. أو وثوب على منبر، هذا
عمرو بن سعيد حقّه وقرابته قرابته، قال برأسه هكذا، فقلنا بسيفنا هكذا،
ألا فليُبلِّغ الشاهدُ الغائبَ^(٦).

* * *

(١) تاريخ الطبري ٢١٠/٦.

(٢) تاريخ خليفة ٢٧٢ وفيه «فاذكروا».

(٣) الصائفة: غزوة الروم لأنهم كانوا يغزون صيفًا لمكان البرد والثلج. (القاموس المحيط).

(٤) تاريخ خليفة ٢٧٢، تاريخ الطبري ٢٠٢/٦، الكامل في التاريخ ٣٧٤/٤.

(٥) كذا في الأصل، وفي (العقد الفريد) «المأمون».

(٦) أنظر بعض الخطبة في: العقد الفريد ٩٠/٤، ٩١، وتاريخ يعقوبي ٢٧٤/٢.

وفيها ضرب الدنانير والدراهم عبد الملك، فهو أول من ضربها في الإسلام^(١).

وحجَّ فيها عبد الملك وخطب بالموسم غير مرة، وكان من البلغاء العلماء الدهاء، قال: إني رأيت سيرة السلطان تدور مع الناس، فإن ذهب اليوم من يسير بسيرة عمر، وأُغِيرَ على الناس في بيوتهم، وقُطِعَتِ السُّبُلُ، وتظالم الناس، وكانت الفتن، فلا بُدَّ للوالي أن يسير كلَّ وقتٍ بما يُصلحه، نحن نعام واللّه أنا لسنا عند الله ولا عند الناس كهيئة عمر ولا عثمان، ونرجو خير ما نحن بإزائه من إقامة الصلوات والجهاد والقيام لله بالذي يصلح دينه، والشدة على المذنب^(٢)، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

(١) الأخبار الطوال ٣١٦، الأوتل، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري - طبعة دار الكتب العلمية ١٤٠٧ هـ. ١٩٨٧ - ص ١٧٤، النقود القديمة الإسلامية، المقرئ، نشره أنستاس الكرملي في كتاب (النقود العربية وعلم النميات) - ص ٣٥ - طبعة القاهرة ١٩٣٩، تاريخ الطبري ٢٥٦/٦ (حوادث سنة ٧٦ هـ)، والكامل في التاريخ ٤١٦/٤، والبيان المغرب ٣٤/١.

(٢) في نسخة أخرى «المريب».

حوادث [سنة ست وسبعين]

تُوفِّي فيها:
حَبَّة بن جُوَيْن العُرَنِي .
ورُهَيْر بن قيس البَلَوِي .
وفيها، أو في سنة خمسٍ تُوفِّي :
سعيد بن وهب الهمدانيّ الخيواني .

* * *

وفيها خرج صالح بن مُسَرِّح التميمي، وكان صالحاً ناسكاً مُحَبِّباً، وكان يكون بدارا والموصل، وله أصحاب يُقَرِّئهم ويُفَقِّههم وَيَقْصُّ عليهم، ولكنه يحطُّ على الخليفتين عثمان وعليّ كَذَّاب الخوارج، ويتبرأ منهما ويقول: تيسرُوا رَحِمَكُمُ اللهُ لجهاد هذه الأحزاب المتحرِّبة، وللخروج من دار الفناء إلى دار البقاء، ولا تجزعوا من القتل في الله، فإنَّ القتل أيسرُ من الموت، والموتُ نازلٌ بكم^(١).

فلم ينشب أن أتاه كتاب شبيب بن يزيد من الكوفة فقال: أما بعد، فإنَّك شيخ المسلمين، ولن نعدِل بك أحداً، وقد دَعَوْتَنِي فاستجبتُ لك، وإن أردتَ تأخيرَ ذلك أعلمتني، فإنَّ الآجال غاديةٌ ورائحة، ولا آمنُ أن تخترمني المنيَّة ولم أجاهد الظالمين، فيا له غبناً، ويا له فضلاً متروكاً، جَعَلَنَا اللهُ

(١) أنظر القصة مطوّلة في: تاريخ الطبري ٢١٦/٦ - ٢١٨.

وَيَاكَ مَمَّنْ يَرِيدُ بِعَمَلِهِ اللَّهُ وَرِضْوَانَهُ^(١).

فردّ عليه الجواب يحضّه على المجيء، فجمع شبيب قومه، منهم أخوه مُصَاد، والمحلّل بن وائل اليشكري، وإبراهيم بن حجر المحلّمي، والفضل بن عامر الدّهلي، وقديم على صالح وهو بدارا^(٢)، فتصمّدوا مائة وعشرة أنفس^(٣)،

ثمّ وثبوا على خيلٍ لمحمد بن مروان فأخذوها، وقويت شوكتهم وأخافوا المسلمين^(٤).

* * *

وفيها غزا حسان بن النعمان الغساني إفريقية وقتل الكاهنة^(٥).

ولما خرج صالح بن مسرح بالجزيرة^(٦) ندب لحربه عديّ بن عديّ بن عميرة الكندي^(٧)، فقاتلهم، فهزم عديّا، فندب لقتاله خالد بن جزء^(٨) السلمي، والحاتر العامري، فاقتلوا أشدّ قتال، وانحاز صالح إلى العراق، فوجّه الحجاج لحربه عسكرياً، فاقتلوا، ثم مات صالح بن مسرح مُثخناً بالجراح في جمادى الآخرة، وعهد إلى شبيب بن يزيد، فالتقى شبيب هو وسورة بن الحرّ^(٩)، فانهزم سورة بعد قتالٍ شديد.

ثم سار شبيب فلقى سعيد بن عمرو الكندي، فاقتلوا، ثم انصرف شبيب فهجم على الكوفة، وقتل بها أبا سليم مولى عنبسة بن أبي سفيان والد

(١) تاريخ الطبري ٢١٨/٦، الكامل في التاريخ ٣٩٣/٤، نهاية الأرب ١٦١/٢١.

(٢) تاريخ الطبري ٢١٩/٦، الكامل ٣٩٣/٤، نهاية الأرب ١٦١/٢١.

(٣) وفي رواية: «مائة وعشرين». (الطبري ٢٢٠/٦).

(٤) أنظر الخبر مفصلاً في تاريخ الطبري ٢٢٠/٦ - ٢٢٣، والكامل في التاريخ ٣٩٤/٤ - ٣٩٧، ونهاية الأرب ١٦٢/٢١ - ١٦٤.

(٥) البيان المغرب ٣٤/١.

(٦) في الأصل «الحرّة» والتصحيح من: تاريخ خليفة، والطبري، وغيرهما.

(٧) في الأصل «الكنيدي» وهو تحريف، والتصويب من: تاريخ خليفة، والطبري، وغيرهما.

(٨) في تاريخ خليفة «خالد بن عبد الله السلمي»، والمثبت يتفق مع الطبري.

(٩) هو: سورة بن أبجر الحرّ.

ليث بن أبي سُليم، وقتل بها عديّ بن عمرو، وأزهر بن عبد الله العامريّ، ثم خرج عن الكوفة فوجّه الحَجَّاجُ لحربه زائدة بن قُدامة الثقفيّ ابنَ عمِّ المختار، في جيشٍ كبير، فالتقوا بأسفل الفُرات، فهزّمهم وقتل زائدة، فوجّه الحَجَّاج لحربه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، فلم يقاتله^(١).

وكان مع شبيب امرأته غزالة، وكانت معروفةً بالشجاعة، فدخلت مسجد الكوفة تلك الليلة وقرأت ورّدها في المسجد، وكانت نذرت^(٢) أن تصعد المنبر فصعدت^(٣).

ثم حار الحَجَّاج في أمره مع شبيب، فوجّه لقتاله عثمان بن قَطَن الحارثي، فالتقوا في آخر العام، فقتل عثمان وانهزم جَمْعُهُ بعد أن قُتل يومئذٍ مَن معه ستمائة نفس، منهم مائة وعشرون من كِنْدَةَ، وقُتل من الأعيان: عَقِيل بن شَدَّاد السُّلُويّ، وخالد بن نَهِيك الكِنْدِيّ، والأبرد بن ربيعة الكِنْدِيّ^(٤).

واستفحل أمرُ شبيب، وتزلزل له عبدُ الملك بنُ مروان، ووقع الرعب في قلوبهم من شبيب، وحار الحَجَّاج، فكان يقول: أعياني شبيب.

(١) الخبر حتى هنا في: تاريخ خليفة ٢٧٤، ٢٧٥.

(٢) في الأصل «وردت»، والتصحيح من: مروج الذهب.

(٣) مروج الذهب ١٤٦/٣، ١٤٧، تاريخ خليفة ٢٧٤، تاريخ الطبري ٢٧٣/٦.

(٤) أنظر: تاريخ الطبري ٢٥٤/٦، ٢٥٥.

حوادث [سنة سبع وسبعين]

فيها تُوفِّي :

أبو تميم الجِيشانيّ عبد الله بن مالك بمصر.
وشريح القاضي وفيه خلاف.

* * *

وفيها سار شبيب بن يزيد، فنزل المدائن، فندب الحجاج لقتاله أهل الكوفة كلهم، عليهم زهرة بن حوية السعديّ، شيخ كبير قد باشر الحروب^(١).
وبعث إلى حربه عبد الملك من الشام سفيان بن الأبرد، وحبياً الحَكَمي في ستّة آلاف^(٢).

ثم قديم عتاب بن ورقاء على الحجاج مُستعِفيّاً من عشرة المهلب بن أبي صفرة، فاستعمله الحجاج على الكوفة، ولجمع جميع الجيش خمسين ألفاً^(٣).
وعرض شبيب بن يزيد جُنْدَه بالمدائن، فكانوا ألف رجل، فقال: يا قوم إنّ الله كان ينصركم وأنتم مائة أو مائتان، فأنتم اليوم مئون^(٤).
ثم ركب، فأخذوا يتخلّفون عنه ويتأخرون، فلما التقى الجمعان تكامل

(١) تاريخ خليفة ٢٧٥، تاريخ الطبري ٢٥٧/٦.

(٢) تاريخ خليفة ٢٧٦، تاريخ الطبري ٢٥٩/٦.

(٣) تاريخ الطبري ٢٦٢/٦.

(٤) أنظر خطبته في: تاريخ الطبري ٢٦٢/٦.

مع شبيب ستمائة، فحمل في مائتين على ميسرة الناس فانهزموا، واشتد القتال، وعتاب بن ورقاء جالس هو وزهرة بن حويّة على طنفسة في القلب، فقال عتاب: هذا يوم كثر فيه العدد وقلّ فيه الغناء، والهفي على خمساته من رجال تميم^(١).

وتفرّق عن عتاب عامّة الجيش، وحمل عليه شبيب، فقاتل عتاب ساعة وقتل، ووطئت الخيل زهرة فهلك، فتوجّع له شبيب لما رآه صريعاً، فقال له رجل من قومه: واللّه يا أمير المؤمنين إنك لمُنذُ الليلة لمَتَوَجّع لرجلٍ من الكافرين! قال: إنك لست أعرف بضلاتهم^(٢) مني، إني أعرف من قديم أمرهم ما لا تعرف، لو ثبتوا عليه كانوا إخواننا^(٣).

وقُتل في المعركة: عمّار بن يزيد الكلبي، وأبو خيثمة بن عبد الله^(٤).

ثم قال شبيب لأصحابه: ارفعوا عنهم السيف، ودعا الناس إلى طاعته ويّعته، فبايعوه، ثم هربوا ليلاً^(٥).

هذا كلّه قبل أن يقدّم جيش الشام، فتوجّه شبيب نحو الكوفة، وقد دخلها عسكر الشام، فشدّوا ظهر الحجاج وانتعش بهم، واستغنى بهم عن عسكر الكوفة، وقال: يا أهل الكوفة لا أعزّ الله من أراد بكم العزّ، الحقوا بالحيرة، فانزلوا مع اليهود والنصارى، ولا تقاتلوا معنا^(٦). وحنق عليهم، وهذا ممّا يزيدهم فيه بغضاً.

ثم إنّه وجّه الحارث بن معاوية الثقفيّ في ألف فارس في الكشف، فالتمس شبيب غفلتهم والتقوا، فحمل شبيب على الحارث فقتله، وانهزم من معه^(٧).

(١) تاريخ الطبري ٢٦٢/٦ و ٢٦٤، ٢٦٥.

(٢) في طبعة القدسي ١٢٣/٣ وبضلاتهم، والتصويب من تاريخ الطبري.

(٣) تاريخ الطبري ٢٦٦/٦.

(٤) الطبري ٢٦٦/٦.

(٥) الطبري ٢٦٦/٦.

(٦) تاريخ الطبري ٢٦٦/٦.

(٧) تاريخ الطبري ٢٦٨/٦.

ثم جاء شبيب فنازل الكوفة . وحفظ الناس السَّكَّ، وبنى شبيب مسجداً بطَرْفِ السُّبْحَةِ، فخرج إليه أبو الورد مولى الحَجَّاج في عِدَّة غلمان فقاتل حتى قُتِلَ^(١) .

ثم خرج طُهْمَان مولى الحَجَّاج في طائفة، فقتله شبيب^(٢) .

ثم إِنَّ الحَجَّاج خرج من قصر الكوفة، فركب بغلاً، وخرج في جيش الشام، فلما التقى الجَمْعَان نزل الحَجَّاج وقعد على كرسيٍّ، ثم نادى: يا أهل الشام، أنتم أهل السَّمْع والطَّاعة والصبر واليقين، لا يغلبَنَّ باطل هؤلاء حَقِّكُمْ، غَضُّوا الأبصارَ، واجثُوا على الركب، وأسرِعُوا^(٣) إليهم بالأَسِنَّة^(٤) .

وكان شبيب في ستمائة، فجعل مائتين معه كُرْدُوساً، ومائتين مع سُويد بن سُلَيْم، ومائتين مع المحلَّل بن وائل، فحمل سُويد عليهم، حتى إذا غشي أطراف الأَسِنَّة وثبوا في وجوههم يطعنونهم قُدْماً قُدْماً، فانصرفوا، فأمر الحَجَّاج بتقديم كُرْسِيِّهِ، وصاح في أصحابه فحمل عليهم شبيب، فثبتوا، وطال القتال، فلما رأى شبيب صَبْرَهُم نادى: يا سُويد احمل على أهل هذه السَّكَّة لعلَّكَ تُزيل أهلها عنها، فتأتي الحَجَّاجَ من ورائه ونحن من أمامه، فحمل سُويد على أهل السَّكَّة، فَرَمِيَ من فوق البيوت، فَرُدَّ^(٥) .

قال أبو مخنف: فحدَّثني فَرَوَة بن لَقِيط الخارجي قال: فقال لنا شبيب يومئذ: يا أهل الاسلام، إِنَّمَا شَرِينَا الله، ومن شَرَى الله^(٦) لم يَكْثُر عليه ما أصابه، شِدَّة كَشَدَاتِكُمْ في مَوَاطِنِكُم المَعْرُوفَةِ، وحمل على الحَجَّاج، فوثب أصحاب الحَجَّاج طَغْناً وضرباً، فنزل شبيب وقومه، فصعد الحَجَّاج على مسجد شبيب في نحو عشرين رجلاً وقال:

(١) تاريخ الطبري ٢٦٩٦، تاريخ خليفة ٢٧٦، الفتوح ٨٦/٧ .

(٢) الطبري ٢٦٩/٩، تاريخ خليفة ٢٧٦، الفتوح ٨٥/٧ .

(٣) في نسخة دار الكتب «وأسرعوا»، والتصحيح من نسخة حيدر أباد، والطبري .

(٤) الطبري ٢٦٩/٦ .

(٥) تاريخ الطبري ٢٦٩/٦، ٢٧٠ .

(٦) في نسخة دار الكتب (إنما سرينا لله ومن سرى لله) وما أثبتناه عن نسخة حيدر أباد، والطبري .

إذا دَنَوْا فارشَقوهم بالنَّبل، فاقتتلوا عامَّةَ النهار أشدَّ قتالٍ في الدنيا، حتى أقرَّ كلُّ فريقٍ للآخر.

ثم إنَّ خالد بن عَتَّاب بن ورقاء قال للحجَّاج: ائذنْ لي في قتالهم، فإنِّي موتور وممَّن لا يَتُّهم في نصيحة، فأذن له، فخرج في عصابة ودار من ورائهم، فقتل مُصاداً أخا شبيب، وغَزَّالة امرأة شبيب، وأضرَم النيران في عسكره. فوثب شبيب وأصحابه على خيولهم، فقال الحجَّاج: احمِلوا عليهم فقد أَرعبوا، فشدُّوا عليهم فهزموهم، وتأخَّر شبيب في حامية قومه^(١).

فذكر من كان معه شبيب أنَّه جعل ينْعس ويَخْفِق برأسه وخلفه الطَّلَب، قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين التفتْ فانظر مَنْ خلفك، فالتفت غير مكترث ثم أكْبَّ يَخْفِق، ثم قلت: إنهم قد دَنَوْا، فالتفت ثم أقبل يَخْفِق. وبعث الحجَّاج إلى خيله أنْ دَعُوهُ (في حرق النار)^(٢)، فتركوه ورجعوا^(٣).

ومرَّ أصحاب شبيب بعاملٍ للحجَّاج على بلد بالسَّواد فقتلوه، ثم أتوا بالمال على دابةٍ فسبَّهم شبيب على مجيئهم بالمال وقال: اشتغلتم بالدنيا، ثم رمى بالمال في الفرات. ثم سار بهم إلى الأهواز وبها محمد بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، فخرج لقتاله وسأل محمد المبارزة، فبارزه شبيب وقتله.

ومضى إلى كرمان فأقام شهرين ورجع إلى الأهواز فندب له الحجَّاج مُقدِّمي جيش الشام: سفيان بن الأبرد الكلبي، وحبيب بن عبد الرحمن الحَكَمي، فالتقوا على جسر دُجَيْل، فاقتتلوا حتَّى حجز بينهم الليل، ثم ذهب شبيب، فلما صار على جسر دُجَيْل قطع الجسر، فوقع شبيب وغرق^(٤).

(١) الطبري ٢٧٠/٦، ٢٧١.

(٢) الطبري ٢٧١/٦، الفتوح لابن أعثم ٨٩/٧-٩٢.

(٣) ما بين القوسين ليس في نسخة دار الكتب، وهو في نسخة حيدر أباد. وفي تاريخ الطبري «في حرق الله وناره».

(٤) تاريخ الطبري ٢٧١/٦.

(٥) الخيزر في تاريخ خليفة ٢٧٦، وتاريخ يعقوبي ٢٧٥/٢، والفتوح ٩٢/٧.

وقيل: نفر به فرسه فألقاه في الماء وعليه الحديد، فقال له رجل: أَعْرِقْ يا أمير المؤمنين! قال: ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾^(١) فألقاه دُجِيل إلى ساحله مَيْتًا، فحُمِلَ على البريد إلى الْحَجَّاج، فأمر به فَشَقَّ بطنه وأخرج قلبه، فإذا هو كَالْحَجَرِ، إذا ضرب به الأرض نبا عنها، فشَقَّوه فإذا في داخله قلب صغير^(٢).

وقال ابن جرير الطبري في تاريخه^(٣): ثم أنفق الْحَجَّاج الأموال، ووجَّه سُفَيَّان بن الأبرد في طلب القوم، قال: وأقام شَيْب بكرمان، حتى إذا انجبر واستراش كرَّ راجعًا، فيستقبله ابن الأبرد بجسر دُجِيل، فالتقيا، فعبّر شَيْب إلى ابن الأبرد في ثلاثة كراديس، فاقتتلوا أكثر النهار، وثبت الفريقان، وكرَّ شَيْب وأصحابه أكثر من ثلاثين كَرَّةً، وابن الأبرد ثابت، ثم آل أمرهم إلى أن ازدحموا عند الجسر، واضطَّرَّ شَيْبُ أصحابَ ابن الأبرد إلى الجسر، ونزل في نحو مائة، فتقاتلوا إلى الليل قتالًا عظيمًا، ثم تحاجزوا.

وقال أبو مِخْنَفٍ: حَدَّثَنِي فُرُوة قال: ما هو إلا أن انتهينا إلى الجسر، فَعَبَرْنَا شَيْب في الظُّلْمَةِ وتَخَلَّفَ في آخِرِنَا فَأَقْبَلَ على فرسه، وكانت بين يديه حِجْرَةٌ فنزا فرسُه عليها وهو على الجسر، فاضطَّربت الماذيانة ونزل حافر الفرس على حرف السفينة فنزل به في الماء (فلما سقط)^(٤) قال: ﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾^(٥) فانغمس ثم ارتفع فقال: ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾^(٦).

قال: وقيل كان معه رجال قد أصاب من عشائهم وأبغضوه، فلما تَخَلَّفَ في السَّاقَةِ اسْتَوْرُوا فقالوا: نقطع به الجسر، ففعلوا، فمالت السُّفُنُ، ونفر فرسُه فسقط وغرق^(٧).

(١) سورة الأنعام - الآية ٩٦ والخبر في: مروج الذهب.

(٢) تاريخ الطبري ٢٨٠/٦ و ٢٨٢، مروج الذهب ١٤٧/٣.

(٣) ج ٢٧٩/٦، ٢٨٠.

(٤) ما بين القوسين ساقط من الأصل، أضفناه من: تاريخ الطبري.

(٥) سورة الأنفال - الآية ٤٢.

(٦) الطبري ٢٨٠/٦.

(٧) الطبري ٢٨١/٦.

ثم تنادوا بينهم: «غرق أمير المؤمنين» فأصبح الناس فاستخرجوه وعليه الدرع^(١).

قال أبو مخنف: فسمعتهم يزعمون أنه شقّ بطنه فأخرج قلبه، فكان مجتمعاً طلياً، كأنه صخرة، وأنه كان يضرب به الأرض فيثب قامته الإنسان^(٢).
وسياتي في ترجمته من أخباره أيضاً.

* * *

وفيها أمر عبد العزيز بن مروان بجامع مصر، فهُدم وزيد فيه من جهاته الأربع^(٣).
وأمر ببناء حصن الإسكندرية، وكان مهدوماً منذ فتحها عمرو بن العاص.

* * *

وفيها افتتح عبد الملك بن مروان هرقلة وهي مدينة معروفة داخل بلاد الروم.
وحجّ بالناس أبان بن عثمان بن عفّان^(٤).

وفيها غل عبد الله بن أمية بن عبد الله الأمويّ بسجستان، فأخذ عليه الطريق، فأعطى مالاً حتى خلّوا عنه، فعزله عبد الملك بن مروان^(٥) ووجّه مكانه موسى بن طلحة بن عبيد الله.

(١) الطبري ٢٨١/٦، ٢٨٢.

(٢) الطبري ٢٨٢/٦.

(٣) كتاب الولاة والقضاة ٥٠.

(٤) تاريخ الطبري ٣١٨/٦، مروج الذهب ٣٩٩/٤، الكامل في التاريخ ٤٤٨/٤، تاريخ اليعقوبي ٢٨١/٢.

(٥) الخبر حتى هنا في: فتوح البلدان ٤٩١.

حوادث [سنة ثمان وسبعين]

تُوفِّي فيها:

جابر بن عبد الله الأنصاري .
وزيد بن خالد الجُهَنِّي .
وعبد الرحمن بن غَنَم الأشعري .
وأبو المقدام شُريح بن هانيء .

* * *

وقال خليفة: فيها أُمِرَ الحَجَّاج على سجستان عُبيد الله بن أبي بكرة الثقفي، فوجّه عُبيد الله أبا بردعة فأخذ عليه المضيق، وقتل شُريح بن هانيء الحارثي، وأصاب العسكر ضيق وجوع شديد، حتى هلك عامتهم^(١).

قال محمد بن جرير: وقد قيل إنَّ هلاك شبيب بن يزيد كان في سنة ثمانٍ. قال: وكذلك قيل في هلاك قَطَرِي بن الفُجاءة، وعُبيدة بن هلال. وعبد ربّه الكبير، رؤوس الخوارج^(٢).

* * *

وقال خليفة^(٣): فيها ولي خراسان المُهَلَّب بن أبي صُفرة.

* * *

(١) تاريخ خليفة ٢٧٧، تاريخ الطبري ٣٢٠/٦.

(٢) تاريخ الطبري ٣١٨/٦ وانظر تاريخ خليفة ٢٧٦، ٢٧٧.

(٣) ليس في تاريخه هذا الخبر.

وقال ابن الكلبي: فيها غزا محرز بن أبي محرز أرض الروم وفتح أزقلة، فلما قفل أصابهم مطر شديد من وراء درب الحدث، فأصيب فيه ناس كثير^(١).

وفيهما قُتل سليمان بن كندير القشيري^(٢)، قتله أصحاب الحجاج.

* * *

وفيهما جرت حروب ووقعات بإفريقية والمغرب، وولي فيها إمرة المغرب كلّه موسى بن نصير اللخمي، فسار إلى طنجة وقدم على مقدّمته طارق بن زياد الصّدقيّ مولاهم الذي افتتح الأندلس، وأصاب فيها المائدة التي يتحدّث أهل الكتاب أنها مائدة سليمان عليه السلام^(٣).

وفيهما حجّ بالناس ابنُ أمير المؤمنين الوليد^(٤).

وفيهما وثبت الروم على ملكهم فخلعته وقطعت أنفه ونفّته إلى بعض الجزائر^(٥). قاله المسبّحي.

وفيهما فرغ الحجاج من بناء واسط، سُميت بذلك لأنها وسط ما بين الكوفة والبصرة^(٦).

وقيل: بُنيت سنة ثلاثٍ وثمانين^(٧).

(١) تاريخ خليفة ٢٧٧.

(٢) في طبعة القدسي ١٢٦/٣ «القتيري» والتصحيح من تاريخ خليفة، ص ٢٧٧.

(٣) أنظر: البيان المغرب ٣٤/١ و ٤٥، وتاريخ يعقوبي ٢٧٧/٢.

(٤) تاريخ خليفة ٢٧٧، تاريخ الطبري ٣٢١/٦.

(٥) هو الإمبراطور «يوستنيان الثاني» المعروف بالأخرم أو الأجدع (٦٨٥ - ٦٩٥ م). أنظر: الدولة البيزنطية للدكتور العربي - ص ١٤٧.

(٦) معجم البلدان ٣٤٨/٥.

(٧) معجم البلدان ٣٤٩/٥، فتوح البلدان ٣٥٥.

حوادث [سنة تسعٍ وسبعين]

فيها تُوفِّي :

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي .
وعُبِّد الله بن أبي بكرٍ بسِجِسْتان .
وقَطْرِي بن الفُجَاءة بطبرستان ، بخُلْفٍ فيه .

* * *

وفيها استعمل الحَجَّاج على البحرين محمد بن صعصعة الكلابي ،
وضمَّ إليه عُمان ، فخرج عليه الرِّيان النكري ، فهرب محمد وركب البحر حتى
قدِم على الحَجَّاج^(١) .

وفيها ولَّى الحَجَّاج هارون بن ذراع النمري^(٢) ثغر الهند وأمره بطلب
العلافين ، وهما محمد ومعاوية ابنا الحارث من بني سامة بن لُؤي ، كانا قد
قتلا عامل الحَجَّاج هناك ، فظفر هارون بأحدهما فقتله ، وهرب الآخر^(٣) .

وفيها غزا الوليد ابن أمير المؤمنين من ناحية مَلْطية ، فغنمَ وسبى^(٤) .
وقال عوانة بن الحَكَم : أول قبيل غزاهم موسى بن نُصير من البربر

(١) تاريخ خليفة ٢٧٨ .

(٢) في تاريخ خليفة «النمري» .

(٣) تاريخ خليفة ٢٧٨ .

(٤) تاريخ خليفة ٢٧٨ .

الذين قتلوا عُقبة بن نافع، فسار إليهم بنفسه فقتل وسبى، وهرب ملكهم كُسَيْلَة^(١).

يقال: بلغ سَبِيهم عشرين ألفاً^(٢).

قال ابن جرير^(٣): وفيها أصاب أهل الشام الطاعون حتى كادوا يَفْنُون من شدته.

وقال غيره: فيها كان مصرع (قَطَرِي بن الفُجاءة) واسم الفُجاءة جَعُونَة - بن مازن بن يزيد التميمي المازني أبو نعامَة، خرج في زمن مُصعب بن الزُّبَيْر، وبقي بضع عشرة سنة يقاتل ويُسَلِّم عليه بالخلافة وبإمرة المؤمنين، وتغلَّب على بلاد فارس.

ووقائع مشهورة، قد ذكر منها المبرِّد قطعة في (كامله)^(٤).

وقد سَير الحَجَّاج لقتاله جيشاً بعد جيش وهو يهزمهم.

وحُكي عنه أنه خرج في بعض الحروب على فَرَسٍ أعجف، ويده عمود خشب، فبرز إليه رجل، فكشف قَطَرِي وجهه، فولَّى الرجل، فقال: إلى أين؟ قال: لا يستحي الإنسان أن يفرَّ من مثلك^(٥).

توجَّه لقتاله سفيان بن الأبرد الكلبي، فظهر عليه وظفر به وقتله^(٦).

وقيل: بل عثرت به فرسه فاندَقَت فحْذَه، فلذلك ظفروا به بطبرستان، وحُمِل رأسه إلى الحَجَّاج^(٧).

(١) تاريخ خليفة ٢٧٨، ٢٧٩.

(٢) تاريخ خليفة ٢٧٩ وفيه: «وذلك سنة إحدى وثمانين».

(٣) ما في تاريخه ٣٢٢/٦، والكامل في التاريخ ٤٥١/٤.

(٤) الكامل في الأدب ٢٥١/٢ وما بعدها.

(٥) وفيات الأعيان ٩٣/٤.

(٦) تاريخ الطبري ٣٠٩/٦، الأخبار الطوال ٢٨٠، تاريخ يعقوبي ٢٧٦/٢، الفتوح لابن أعمش ٧٩/٧، ٨٠.

(٧) تاريخ الطبري ٣٠٩/٦، وفيات الأعيان ٩٤/٤.

وقيل: إنّ الذي قتله سَوْرَة بن الدارمي ^(١) .
وكان قَطْرِيّ مع شجاعته المُفْرِطَة وإقدامه من خُطباء العرب المشهورين
بالبلاغة والشعر، وله أبيات مذكورة في الحماسة ^(٢) ، والله أعلم .

(١) الطبري ٣١٠/٦ ، وفيات الأعيان ٩٤/٤ .

(٢) أنظر: مجموعة شعر الخوارج ٤١ - ٥٠ .

حوادث [سنة ثمانين]

فيها تُوفِّي :

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

وأُسلم مولى عمر .

وأبو إدريس الخولانيّ الفقيه .

وعبد الرحمن بن عبد القاريّ^(١) .

وناعم (بن أجيل)^(٢) المصري ، وعبد الله بن زهير الغافقيّ .

وجُنادة بن أبي أمية .

وجُبير بن نَفير ، بخُلف فيهما .

* * *

وفيها صَلَبَ عبد الملك مَعْبِدًا الْجُهَنِيَّ على إنكاره الْقَدَرِ^(٣) . قاله

سعيد بن عُفَيْر .

* * *

(١) بتشديد الياء .

(٢) ما بين القوسين ساقطة من نسخة دار الكتب، وما أثبتناه من نسختي : أيا صوفيا، وحيدر آباد .

(٣) هو أول من تكلم في القدر، سمع من يتعلّل في المعصية بالقدر، فقام بالردّ عليه بنفي كون القدر سالباً للاختيار في أفعال العباد، وهو يريد الدفاع عن شرعية التكاليف، فضاعت عبارته وقال : (لا قدر والأمر أنف) . فلما بلغ ذلك ابن عمر تبرا منه، فسُمّي جماعة مَعْبِد (الْقَدَرِيَّة) ودام مذهبه بين دهماء الرواة من أهل البصرة قروناً . من (مقدمة الأستاذ الكوثري لكتاب تبين كذب المفتري - ص ١١) .

وفيها تُؤْفَى :

سُوَيْد بن غفلة - قاله أبو نُعَيْم -
وعُبَيْد الله بن أَبِي بكرة . قاله ابن مَعِين .
وشُرَيْح القاضي . قاله ابن نُمَيْر .
والسَّائِب بن يزيد . قاله بعضهم .
وحَسَّان بن النُّعْمان الغَسَّاني بالروم .

* * *

وفيها كان سَيْل الجَحَاف ، وهو سَيْلٌ عَظِيم جاء بِمَكَّةَ حتَّى بلغ الحَجَر
الأسود ، فهلك خلق كثير من الحُجَّاج^(١) .

قال مُصْعَب الزُّبَيْرِيّ : سمعت محمد بن نافع الحُزَاعِي قال : كان من
قَصَّة الجُحَاف أنَّ أهل مكة قحطوا ، ثم طلع في يوم قطعة غَيْم ، فجعل
الجُحَاف يضرب به ويقول : إنَّ جاءنا شيء فَمِنْ هذا ، فما برح من مكانه حتَّى
جاء سَيْل فحمل الجمال وغرَّق الجُحَاف^(٢) .

* * *

وفيها غزا البحر من الإسكندرية عبدُ الواحد بنُ أَبِي الكنود حتَّى بلغ
قبرس .

* * *

وفيها هلك أليون الملك عظيم الروم لا رَحِمَهُ الله .
وفيها سار يزيد بن أَبِي كبشة فالتقى هو والرَّيَّان النُّكْرِي بالبحرين ، ومع
الرَّيَّان امرأة من الأزد تقاتل ، اسمها جيداء ، فقتل هو وهي وعامة أصحابهما ،
وصُلِب هو^(٣) .

* * *

(١) تاريخ الطبري ٦/٣٢٥ ، الكامل في التاريخ ٤/٤٥٣ ، تاريخ اليعقوبي ٢/٣٧٧ .
(٢) أنظر : أخبار مكة للأزرقي ٢/١٦٨ .
(٣) تاريخ خليفة ٢٧٩ .

وفيها أول فتنة ابن الأشعث: وذلك أن الحجاج كان شديد البغض لعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي، يقول: ما رأيته قط إلا أردت قتله^(١).

ثم إنه أبعده عنه وأمره على سجستان في هذا العام بعد موت عبيد الله بن أبي بكرة، فسار إليها ففتح فتوحاً، وسار ينهب بلاد رتبيل ويأسر ويخرب، ثم بعث إليه الحجاج مع هذا كُتُباً يأمره بالوُغُول في تلك البلاد ويضعف همته ويُعجزه، فغضب ابن الأشعث وخطب الناس، وكان معه رؤوس أهل العراق فقال: إن أميركم كتب إليّ بتعجيل الوغول بكم في أرض العدو، وهي البلاد التي هلك فيها إخوانكم بالأمس، وإنما أنا رجل منكم، أمضي إذا مضيت وأبى إن أبيتم، فثار إليه الناس فقالوا: لا بل تأبى على عدو الله ولا نسمع له ولا نطيع^(٢).

وقال عامر بن واثلة الكناني: إن الحجاج ما يرى بكم إلا ما رأى القائل الأول: (إحمّل عبدك على الفرس، فإن هلك هلك، وإن نجا فلك) إن الحجاج ما يبالي، إن ظفرتم أكل البلاد وحاز المال، وإن ظفر عدوكم كتم أنتم الأعداء البغضاء، اخلعوا عدو الله الحجاج وبايعوا عبد الرحمن بن محمد ابن الأشعث، فنادوا: فعلنا فعلنا، ثم أقبلوا كالسيل المنحدر، وانضم إلى ابن الأشعث جيش عظيم، فعجز عنهم الحجاج، واستصرخ بأمر المؤمنين، فجزع لذلك عبد الملك بن مروان، وجّه العساكر الشامية في الحال^(٣)، كما سيأتي في سنة إحدى وثمانين إن شاء الله تعالى.

والحمد لله وحده.

(١) تاريخ الطبري ٣٢٧/٦، الكامل في التاريخ ٤٥٤/٤، الأخبار الطوال ٣١٧.

(٢) تاريخ الطبري ٣٣٥/٦، الكامل في التاريخ ٤٦١/٤، الفتوح ١١٧/٧.

(٣) أنظر: تاريخ خليفة ٢٨٠، وتاريخ الطبري ٣٣٦/٦، والكامل في التاريخ ٤٦٢/٤، وتاريخ اليعقوبي ٢٧٧/٢، ومروج الذهب ١٣٨/٣، والأخبار الطوال ٣١٧.

تراجم أهل هذه الطبقة [حرف الألف]

١٣٥ - إبراهيم بن الأشتر^(١) واسم الأشتر مالك بن الحارث النخعي الكوفي.
كان أبوه من كبار أمراء عليّ.

وكان إبراهيم من الأمراء المشهورين بالشجاعة والرأي، وله شرف وسيادة، وهو الذي قتل عُبيد الله بن زياد يوم الخازر^(٢)، ثم كان مع مُضْعَب ابن الزُبَيْر، فكان من أكبر أمرائه، وقُتل معه سنة اثنتين وسبعين.

-
- (١) أنظر عن (إبراهيم بن الأشتر) في: تاريخ خليفة ٢٦٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٥٨ و ٢٦٩، والأخبار الموفقيات ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٢، ٥٣٥، ٥٣٨، ٥٥٧، ٥٥٨، والأخبار الطوال ٢٨٩ و ٢٩١ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٣٠٩ و ٣١٢ و ٣١٣، والمعارف ٣٤٧ و ٣٥٥ و ٤٠١ و ٦٢٢، وأنساب الأشراف ١٥٠/٥ و ١٨٥ و ١٨٦ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٧ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٥ و ٢٤٧ و ٢٥١ و ٢٦٥ و ٢٦٧ و ٢٧٦ و ٢٨٤ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٩ و ٣١٣ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٦ و ٣٤٦ و ٣٥٠ و ٣٥١، وجمهرة أنساب العرب ٤١٥، وثمار القلوب ٩٢، وتاريخ الطبري ١٥/٦ و ٢٢ و ٤٥ و ٤٧ و ٨٦-٩٢ و ٩٥ و ٩٦ و ١١٦ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٧ و ١٥٨ و ٤٤٢/٧، والعقد الفريد ٢/٤٠٨ و ٤٠٣/٤ و ٤٠٥ و ٤١٠ و ٤٦٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٨٤ و ١٩٨٥ و ١٩٨٩ و ٢٠٠٦ و ٢٠٠٨ و ٢٠٤١، والهفتوات النادرة ٩٧، وسير أعلام النبلاء ٣٥/٤ رقم ٧، والبداية والنهاية ٣٢٣/٨، ومراة الجنان ١/١٤٨، والوافي بالوفيات ٩٩/٦ رقم ٢٥٢٨، ونهاية الأرب ٤١/٢١ و ٤٣ و ٤٩ و ٥٠ و ١٢٢، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٠٤ و ٤٥٦ و ٤٨٠، والأغاني ١٩/١٢٣ و ١٢٦، والفتوح لابن أعمش ٩٤/٦ و ١١٢ و ١٤٨ و ١٥٠ و ١٥٨ و ١٦٠ و ١٧٣ و ١٨٢ و ٢٦١ و ٧٤/١، وتاريخ العظمي ٨٧/١٨٨ و ١٨٩، والوفيات لابن منقذ ٩٦، والتعليقات والنوادر ٢/٢٦٩، والمجبر ٤٩١، ٤٩٢، وأخبار القضاة ٣/٤٢ و ٥٠ و ٥٥ و ٥٧ و ٦٣ و ٦٥ و ٦٧ و ٧٢ و ٧٣ و ١٨٢. والفرج بعد الشدة ٢/٣٠٢، ١٠٣.
- (٢) في الأصل «الحازر» والتصحيح من الطبري وغيره.

١٣٦ - الأحنف بن قيس^(١) ع

ابن معاوية بن حُصَيْن، أبو بحر التميمي الذي يُضرب به المثل في

(١) أنظر عن (الأحنف بن قيس) في:

فتوح البلدان ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٤٣٧ و ٤٦١ و ٤٩٩ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤، وطبقات ابن سعد ٩٣/٧، والأخبار الطوال ١٤٨ و ١٦٥ و ١٧١ و ١٩٣ و ١٩٤ و ٢٣١ و ٢٧١ و ٢٨٧ و ٣٠٦، والأخبار الموفقيات ١٥٧ و ١٧٠ و ٣٠٣، وبيع الأبرار ٢٨/٤ و ٦٣ و ١٤٠ و ١٤٦ و ١٦٨ و ٢٥٨ و ٢٦٩ و ٢٨٥ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٦٦، و ١٧١/١، وثمار القلوب ٤ و ٨٥ و ٨٩ و ٩٢ و ١٦٢ و ٣٤١ و ٣٥٨ و ٣٧٧ و ٤٣٢ و ٦٦٨، ومرآة الجنان ١/١٤٥ - ١٤٨، والمعارف ٣١٠ و ٤٢٣ و ٤٢٥ و ٥٧٨ و ٦١٥ و ٦٢٢، ومروج الذهب ١٨٢٨ و ٢٤٨١، والبدء والتاريخ ٢٠٦/٥ و ٢٢١ و ٢٢٦، والعقد الفريد (راجع فهرس الأعلام) ٩٦/٧، والبداء والنهاية ٨/٣٢٦ - ٣٢٨، وتاريخ يعقوبي ١٦٧/٢ و ١٨٣ و ٢٤٠ و ٢٦٤، وتاريخ خليفة ١٦٤ و ١٦٥ و ١٩٤ و ٢١١ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٤، والتذكرة الحمدونية ١/٦٩ و ٢٥٩ و ٢٨٢ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٩٤ و ٤٠٦ و ١٨/٢ - ٢٠ و ٢٣ و ٢٧ و ٢٨ و ٩٩ - ١٠١ و ١٠٦ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٤٠ و ١٨٣ و ١٩٠ و ٢١٥ و ٢٢٤ و ٢٢٦ و ٢٢٨ و ٢٤٥، ونشر الدرر ١/٣٠٤ و ١٠/٣ و ١٧/٥ و ٢٠/١٨، وبهجة المجالس ١/٤٨ و ٣٣٩ و ٦٠٤ و ٦١٦، والإيجاز والإعجاز ١٥، والتمثيل والمحاضرة ٤٢٢ و ٤٣٤، ومحاضرات الأدباء ١/٢٤٢ و ٢٥١، والبيان والتبيين ٢/٥٦ و ٨٨/١٧ و ١٣٢ و ٢١٩/٣ و ٣٣٦ و ٧٠/٤، وشرح نهج البلاغة ١٧/٩٤، ٩٥ و ١١٠/١٨ و ٢٢١/١٩، والبصائر ١/٢٨٣، والخصائص ١٩، والكمال للمبرد ١/١٤٠ - ١٤٣، والريحان والريعيان ١/٦٣، والأغاني ٢٣/٤٧٨، ٤٧٩، والحيوان للجاحظ ٣/٨٠، وأدب الدنيا ٢٤٦، ٢٤٧، وسراج الملوك ١٤١ - ١٤٣، ومسائل ابن أبي الدنيا ٢٤، والشهب الالامعة ١٦، وعين الأدب والسياسة ١٢٤، والشرشي ٢/٢٤٢ و ٢٧١/٤، ومختار الحكم ٢٩٨، ولباب الآداب ١٧ و ٨٠ و ٣٤١، وبدائع البدائ ٢٩١، ودول الإسلام ١/٥٣، وتاريخ إربل ١/٢٥٤، وأنساب الأشراف ٣/١٧، و ٤٠ ق ١/١٩ و ٢٠ و ٢٦ و ٣٠ و ٤٨ و ٦٢ و ٩٣ و ١٥٩ و ١٩٨ و ٢٠٦ و ٢٠٩ و ٣٧٦ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٦ و ٤١١ و ٤١٤ و ٤١٦ و ٤٢٣ - ٤٢٦ و ٤٦٣ و ٤٨٥ و ٤٨٧، و ١٩٢/٥ و ٢٤٤ و ٢٤٦ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٦ و ٢٥٨ و ٢٦٣ و ٢٨٢ و ٢٨٧ - ٢٨٩ و ٢٩٥ و ٣٣٢ - ٣٣٤ و ٣٣٦ و ٣٣٧، وأمالي المرتضى ١/١١٢ و ٢٢٥ و ٢٧٣ و ٢٧٥ و ٢٩٢ و ٢٩٨ و ٣٨٨، وأمالي الفالي ١/٥٩ و ٦٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٤١ و ٢٦٩ و ٢٠/٢ و ٤١ و ١٦٧ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٣٠٦ و ١٤/٣ و ٢٧ و ١١٨ و ١٨٦ و ٢١٢ و ٢١٥، والشعر والشعراء ٢/٥٣٩، والتذكرة السعدية ٢٣٦، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٨ رقم ١٢، والمجبر ٢٥٤ و ٣٠٣، والخراج لقدامة ٣٧٤ و ٤٠٠ و ٤٠٢، وتاريخ العظمي ١٧٢، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٤٩ و ٣/٥٩. والمغازي للزهري ١٥٤، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/١٧٣، وتاريخ خليفة ١٦٤ و ١٦٥ و ١٩٤ و ٢١١ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٤، والزهد لأحمد بن حنبل ٢٨٦ - ٢٨٩، وطبقات خليفة ١٩٥، =

الحلم. من كبار التابعين وأشرفهم.

اسمه الضَّحَّاك، ويقال: صَخْر، وغلب عليه الأحنف لا عوجاج رجله. وكان سيِّداً مطاعاً في قومه. أسلم في حياة النَّبِيِّ ﷺ، ووفد على عمر.

وحدَّث عَنْ: عمر، وعثمان، وعليٍّ، وأبي ذرٍّ، والعبَّاس، وابن مسعود.

روى عنه: الحَسَنُ البَصْرِيُّ، وعمرُو بن جِاوَان^(١)، وعُرْوَةُ بن الزُّبَيْر، وطلْق بن حبيب، وعبد الله بن عُمَيْرَة، ويزيد بن عبد الله بن الشَّخِير، وخُلَيْد العَصْرِيُّ^(٢).

وكان من أمراء عليٍّ يوم صِفِّين.

قال ابن سعد^(٣): كان الأحنف ثقةً مأموناً قليل الحديث، وكان صديقاً لمُصْعَب بن الزُّبَيْر، فوفد عليه إلى الكوفة، فتوفي عنده.

قال سليمان بن أبي شيخ: كان أحنف الرجلين جميعاً، ولم يكن له إلا بيضة واحدة.

= والزهد لابن المبارك ٤٧٧ و ٤٩٢، وتاريخ الثقات ٥٧ رقم ٤٩، وجمهرة أنساب العرب ٢١٢ و ٢١٥ و ٢١٧، وذكر أخبار أصبهان ١/٢٢٤، والفرج بعد الشدة ٣/٢٠٩، ومقاتل الطالبين ٦٩٠ و ٧٠٨، والتاريخ الكبير ٢/٥٠ رقم ١٦٤٩، والتاريخ الصغير ٨٠، والتاريخ لابن معين ٢/٢٠، والجرح والتعديل ٢/٣٢٢ رقم ١٢٢٦، والثقات لابن حبان ٤/٥٥، والمعريف والتاريخ ٢/٣٠-٣٢، وتاريخ أبي زرعة ٥٩١ و ٦٣٩ و ٦٦٩ و ٦٧٠، والاستيعاب ١/١٢٦-١٣٤، والمستدرک ٣/٦١٤، وأسد الغابة ١/٥٥، ووفيات الأعيان ٢/٤٩٩، وتهذيب الكمال ٢/٢٨٢-٢٨٧ رقم ٢٨٥، والعبر ١/٨٠، والمعين في طبقات المحدثين ٣٢ رقم ١٨٢، وَالْكَاشِف ١/٥٣ رقم ٢٣٦، وسير أعلام النبلاء ٤/٨٦-٩٧ رقم ٢٩، وتهذيب التهذيب ١/١٩١ رقم ٣٥٦، وتقريب التهذيب ١/٤٩ رقم ٣٢٦، والنجوم الزاهرة ١/١٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/١٣-٢٧، وشذرات الذهب ١/٧٨، والأسامي والكنى (ورقة ٨٤ أ)، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٢٥، والإصابة ١/١٠٠، ١٠١ رقم ٤٢٩، والبرصان والعرجان ٢٠٢-٢٠٤ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٦٣ و ٣٤٣ و ٣٥١ و ٣٦٣.

(١) في الأصل «حَابَان»، والتصحيح من المصادر.

(٢) في الأصل «العَصْرِي»، والتصحيح من: اللباب ٢/١٤٠.

(٣) في الطبقات ٧/٩٣ و ٩٧.

قال: وكان اسمه صخر بن قيس أحد بني سعد، وأمّه امرأة من باهلة، فكانت ترقصه وتقول:

والله لولا حَنَفُ برجلِهِ وقِلَّةُ أخافِها من نَسْلِهِ
ما كان في فتيانكم مِنْ مثله

وقال المرزباني: قيل إن اسمه الحارث، وقيل: حُصين.

وقال أبو أحمد الحاكم^(١): هو افتتح مَرَوَ الرُّوذ، وكان الحَسَن، وابن سِيرين في جيشه ذلك^(٢).

وقال عليّ بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف قال: بينا أنا أطوف في زمن عثمان إذ لَقِينِي رجلٌ من بني لَيْث، فقال: ألا أبشرك؟ قلت: بلى. قال: أما تذكُرُ إذ بعثني رسولُ الله ﷺ إلى قومك بني سعد أدعوهم إلى الإسلام، فجعلت أخبرهم وأعرضُ عليهم، فقلت: إنّه يدعو إلى خير، وما أسمع إلّا حَسَنًا، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ للأحنف». وكان الأحنف يقول: فما شيء أُرْجى عندي من ذلك.

رواه أحمد في «مُسْنَدِهِ»^(٣). والبخاري في تاريخه^(٤).

وقال عليّ بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف قال: قَدِمْتُ على عمرَ فاحتَبَسَنِي عنده حَوْلًا، فقال: يا أحنف، إني قد بَلَوْتُكَ وخَبَرْتُكَ فرأيتَ علانِيَتَكَ حَسَنَةً، وأنا أرجو أن تكون سَرِيرَتُكَ مثلَ علانِيَتِكَ، وإنا كنا نتحدَّثُ إنّما يُهْلِكُ هذه الأُمَّة كُلُّ منافقٍ عليمٍ^(٥).

وقال العلاء بن الفضل بن أبي سَوِيَّة: ثنا العلاء بن حريز قال: حدَّثني

(١) في: الأسامي والكنى - مخطوط بدار الكتب المصرية، ج ١ ورقة ٨٤ أ.

(٢) قال المؤلف: الذهبي - رحمه الله - : «هذا فيه نظر. هما يصفران عن ذلك». (سير أعلام النبلاء ٨٧/٤).

(٣) ج ٣٧٢/٥ وعلي بن زيد ضعيف.

(٤) التاريخ الكبير ٥٠/٢، والحديث في: المستدرک علی الصحیحین ٦١٤/٣، وطبقات ابن سعد ٩٣/٧، والمعرفة والتاريخ ٢٣٠/١، والتاريخ الصغير ٨٠، وأسد الغابة ٥٥/١.

(٥) سيأتي تخريجه في الحديث التالي.

عمر بن مُصْعَب بن الزُّبَيْر، عن عمِّه عُرْوَة، حَدَّثَنِي الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بَفَتْحٍ تُسْتَرٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ تُسْتَرًا، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَذَا، يَعْنِي الْأَحْنَفَ، الَّذِي كَفَّ عَنَّا بَنِي مُرَّةٍ حِينَ بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَدَقَاتِهِمْ، وَقَدْ كَانُوا هُمُونا بَنَاءً، قَالَ الْأَحْنَفُ: فَجَبَسَنِي عُمَرُ عِنْدَهُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةً، يَأْتِينِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَلَا يَأْتِيهِ عَنِّي إِلَّا مَا يَحِبُّ، فَلَمَّا كَانَ رَأْسُ السَّنَةِ دَعَانِي فَقَالَ: يَا أَحْنَفُ هَلْ تَدْرِي لِمَ حَبَسْتُكَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا^(١) كُلَّ مُنَافِقٍ عَلِيمٌ^(٢)، فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ، فَاحْمَدِ اللَّهَ يَا أَحْنَفُ.

قلت: وكان الأحنف فصيحاً مُفَوِّهاً.

قال أحمد العجلِيّ^(٣): هو بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ، وَكَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ، وَكَانَ أَعْوَرُ أَحْنَفَ، دَمِيمًا^(٤) قَصِيرًا كَوْسَجًا^(٥)، لَهُ بَيْضَةٌ وَاحِدَةٌ^(٦)، حَبَسَهُ عُمَرُ عِنْدَهُ سَنَةً يَخْتَبِرُهُ، فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا وَاللَّهِ السَّيِّدُ.

قلت: ذَهَبَتْ عَيْنُهُ بِسَمَرٍ قَنْدٍ. ذَكَرَهُ الْهَيْثَمُ^(٧).

وَقَالَ مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: خَطَبَ الْأَحْنَفُ عِنْدَ عُمَرَ، فَأَعْجَبَهُ مَنْطِقُهُ، فَقَالَ: كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مُنَافِقًا عَالِمًا، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مُؤْمِنًا، فَانْحَدِرْ إِلَى مِصْرِكَ.

(١) فِي الْأَصْلِ «حَدَّثَنَا» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٢) أَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٢٢/١ وَ ٤٤ حَدِيثًا مِنْ طَرِيقِ: دَيْلَمِ بْنِ غَزْوَانَ الْعَبْدِيِّ، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ الْكُرْدِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: أَنِّي لَجَالِسٌ تَحْتَ مَنِيرِ عُمَرَ، وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ، كُلِّ مُنَافِقٍ عَلِيمٍ اللَّسَانِ».

سَنَدُهُ قَوِيٌّ. وَالْحَدِيثُ فِي تَهْذِيبِ تَارِيخِ دِمَشْقَ ١٣/٧، ١٤.

(٣) تَارِيخُ الثَّقَاتِ ٥٧ رَقْمٌ ٤٩.

(٤) فِي تَارِيخِ الثَّقَاتِ «دَهْمًا» بِدَلٍّ «دَمِيمًا».

(٥) الْكَوْسَجُ: الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى عَارِضِيهِ.

(٦) قَالَ ابْنُ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ ٥٦/٤ إِنَّ الْأَحْنَفَ وُلِدَ مُلْتَصِقًا بِالْإِلَيْتِينَ حَتَّى شُقَّ.

(٧) تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٢٨٦/٢، وَهُوَ فِي تَهْذِيبِ تَارِيخِ دِمَشْقَ ٢٦/٧.

قلت: مِصْرُهُ هِيَ الْبَصْرَةُ.

وعن الأحنف قال: مَا كَذَبْتُ مِنْذُ أَسَلَمْتُ إِلَّا مَرَّةً، سَأَلَنِي عُمَرُ عَنْ ثَوْبٍ بِكُمْ أَخَذْتَهُ؟ فَاسْقَطْتُ ثُلْثِي الثَّمَنِ^(١).

وقال خليفة^(٢): تَوَجَّهَ ابْنُ عَامِرٍ إِلَى خُرَاسَانَ وَعَلَى مَقْدَمَتِهِ الْأَحْنَفُ.

وقال ابن سيرين: كَانَ الْأَحْنَفُ يَحْمِلُ، يَعْنِي فِي قِتَالِ أَهْلِ خُرَاسَانَ، وَيَقُولُ:

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَئِيسٍ حَقًّا أَنْ يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أَوْ يَنْدَقَّا^(٣)

قال: وَسَارَ الْأَحْنَفُ إِلَى مَرَوْ الرُّوذِ، وَمَهَا إِلَى بَلْخِ، فَصَالَحُوهُ عَلَى أَرْبَعِمِائَةِ أَلْفٍ، ثُمَّ أَتَى الْأَحْنَفُ خَوَارِزْمَ، فَلَمْ يُطَقِّهَا، فَرَجَعَ^(٤).

وقال ابن إسحاق: خَرَجَ ابْنُ عَامِرٍ مِنْ خُرَاسَانَ قَدْ أَحْرَمَ مِنْ نَيْسَابُورَ بِعُمْرَةٍ، وَخَرَجَ عَلَى خُرَاسَانَ الْأَحْنَفُ فَجَمَعَ أَهْلَ خُرَاسَانَ جَمْعًا كَبِيرًا، وَاجْتَمَعُوا بِمَرَوْ، فَقَاتَلَهُمُ الْأَحْنَفُ وَهَزَمَهُمْ وَقَتْلَهُمْ، وَكَانَ جَمْعًا لَمْ يَجْتَمِعْ مِثْلُهُ قَطًّا.

وقال أيوب السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: نُبِتَتْ أَنَّ عُمَرََا ذَكَرَ بَنِي تَمِيمٍ فَذَمَّهُمْ فَقَامَ الْأَحْنَفُ فَقَالَ: إِنَّكَ ذَكَرْتَ بَنِي تَمِيمٍ فَعَمَّمْتَهُمْ بِالذَّمِّ، وَإِنَّمَا هُمْ مِنَ النَّاسِ، فِيهِمُ الصَّالِحُ وَالطَّالِحُ، فَقَالَ: صَدَقْتَ. فَقَامَ الْحُتَاتُ - وَكَانَ يُنَاوِئُهُ - فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ائْذَنْ لِي فَلَا تُكَلِّمُ، قَالَ: اجْلِسْ، فَقَدْ كَفَاكُمْ سَيِّدُكُمْ الْأَحْنَفُ^(٥).

(١) تهذيب تاريخ دمشق ١٤/٧ وذكر ابن عساكر في ذلك حكاية.

(٢) في تاريخه - ص ١٦٤ (حوادث سنة ٣٠ هـ).

(٣) في: تاريخ خليفة ١٦٥ وسير أعلام النبلاء ٩٠/٤.

«أَنْ يَخْضِبَ الْقَنَاةَ أَوْ تَنْدَقَّا».

وزاد الطبري في تاريخه ١٦٩/٤:

إِنَّ لَنَا شَيْخًا بِهَا مُلْقَى سَيْفِ أَبِي حَفْصٍ الَّذِي تَبَقَّى

والمثبت يتفق مع ابن عساكر في التهذيب ١٧/٧.

(٤) تاريخ خليفة ١٦٥.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ١٥/٧.

وقال عليّ بن زيد، عن الحسن قال: وكتب عمر إلى أبي موسى: ائذّن للأحنف، وشاوره، واسمع منه^(١).

وقال الحسن البصريّ: ما رأيت شريف قومٍ كان أفضل من الأحنف^(٢).

وقال خالد بن صفوان: كان الأحنف يفرّ من الشرف والشرف يتبعه^(٣).

وقال والد حمّاد بن زيد: قيل للأحنف: إنك شيخ كبير، وإن الصيام يُضعفك قال: إني أعده لسفرٍ طويل^(٤).

وقال حمّاد بن زيد: حدّثني زريق بن رديح، عن سلمة بن منصور، عن رجلٍ قال: كان الأحنف عامّة صلاته بالليل، وكان يضع إصبعه على السّراج فيقول: حسّ. ثم يقول: يا أحنف ما حمّلك على أن صنعت كذا وكذا يوم كذا وكذا^(٥).

غيره يقول: ابن دريح.

وقال أبو كعب صاحب الحرير^(٦): ثنا أبو الأصفر، أن الأحنف أصابته جنابة في ليلة باردة، فلم يوقظ غُلمانه، وذهب يطلب الماء، فوجد ثلجاً، فكسره واغتسل^(٧).

وقال مروان الأصغر: سمعت الأحنف يقول: اللَّهُمَّ إِن تَغْفِرْ لِي فَأَنْتَ أَهْلٌ لذلك. وإن تعذّبني فأنا أَهْلٌ لذلك.

وقال جرير، عن مغيرة: قال الأحنف: ذَهَبَتْ عيني من أربعين^(٨) سنة، ما شكوتُها إلى أحد.

(١) تهذيب تاريخ دمشق ١٥/٧.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ١٥/٧.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ١٦/٧.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ١٩/٧.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) في الأصل «الجزير»، والتحرير من تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب.

(٧) تهذيب تاريخ دمشق ١٩/٧.

(٨) في تهذيب تاريخ دمشق ١٩/٧ «ثلاثين سنة».

وَيُرَوَّى أَنَّهُ وَفَدَ عَلَى معاوية فقال: أنت الشاهرُ علينا سيفك يوم صِفِّينَ والمُخَذَّلُ عن عائشةَ أُمِّ المؤمنين! فقال: لا تُؤْتِنَا بما مضى مِنَّا، ولا تَرُدَّ الأمورَ على أدبارها، فإنَّ القلوبَ التي أَبغضناكَ بها بين جوانحنا، والسيوفَ التي قاتلناكَ بها على عواتقنا، في كلامٍ غيرهِ، فقليل: إِنَّهُ لما خرج قالت أخت معاوية: من هذا الذي يتهَدَّد؟ قال: هذا الذي إنَّ غَضِبَ غَضِبَ لَغَضْبِهِ مائةُ ألفٍ من تميم، لا يدرون فيمَ غَضِبَ^(١).

وقال ابن عَوْن، عن الحَسَنِ قال: ذكروا عند معاوية شيئاً، والأحنف ساكت: فقال معاوية: يا أبا بحر، مالك لا تتكلم: قال: أخشى الله إنْ كَذَبْتُ وأخشاكم إنْ صَدَقْتُ^(٢).

وعن الأحنف قال: عَجِبْتُ لِمَن يَجري في مجرى البُولِ مرَّتين، كيف يتكَبَّر.

وقال سليمان التَّيْمِيُّ: قال الأحنف: ما أتيت بابَ هؤلاءِ إلَّا أنْ أُدْعَى، ولا دخلْتُ بين اثنين حتَّى يُدْخِلاني بينهما، ولا ذكرتُ أحداً بعد أن يقوم من عندي إلَّا بخير^(٣).

وعن الأحنف قال: ما نازعني أحدُ فكان فوقِي إلَّا عرفت له قُدْرَهُ، ولا كان دوني إلَّا رفعت قدرِي عنه، ولا كان مثلي إلَّا تَفَضَّلْتُ عليه^(٤).

وقال ابن عَوْن، عن الحَسَنِ، قال الأحنف: لست بحليم، ولكنِّي أتحالم^(٥).

وَبَلَغْنَا أَنَّ رجلاً قال للأحنف: لئن قلتَ واحدةً لَتَسْمَعَنَّ عَشْرًا، فقال له: لكنَّكَ لئن قلتَ عَشْرًا لم تسمع واحدةً.

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٢٠/٧.

(٢) التهذيب ٢٠/٧.

(٣) التهذيب ٢٠/٧.

(٤) التهذيب ٢٠/٧.

(٥) التهذيب ٢٠/٧.

وإن رجلاً قال له: بِمَ سُدَّتَ قَوْمَكَ؟ قال: بتركي من أمرك ما لا يعنيني
كما عندك من أمري ما لا يعينيك^(١).

وعنه قال: ما ينبغي للأمير أن يغضب، لأن الغضب في القدرة لقاح
السيف والندامة.

وقال الأصمعي: قال عبد الملك بن عُمَيْر: قَدِمَ علينا الأحنف الكوفة
مع مُضْعَب، فما رأيت خصلة تُذَمَّ إلا رأيتها فيه، كان ضئيلاً، صغير الرأس،
متراكب الأسنان، مائل الذقن، ناتئ الوجه، باخق العينين، خفيف
العارضين، أحنف الرجل، فكان إذا تكلم جلا عن نفسه^(٢).
باخق: منخفض العين.

وقال ابن الأعرابي: الأحنف الذي يمشي على ظهر قدميه^(٣).

وقال غيره: هو أن تقبل كل رجل على صاحبها.

وللأحنف أشياء مفيدة أورد الحافظ ابن عساكر جملة منها^(٤).

وكان زياد ابن أبيه كثير الرعاية للأحنف، فلما ولي بعده ابنه عُبيد الله
تغيّرت حال الأحنف عند عُبيد الله، وصار يُقدّم عليه من دونه، ثم إنه وفد
على معاوية بأشراف أهل العراق، فقال لعُبيد الله: أدخلهم على قدّر
مراتبهم، فكان في آخرهم الأحنف، فلما رآه معاوية أكرمه لمكان سيادته،
وقال له: يا أبا بحر إليّ، وأجلسه معه، وأقبل عليه، وأعرض عنهم، فأخذوا
في شكر عُبيد الله، وسكت الأحنف، فقال معاوية له: لِمَ لا تتكلّم؟ قال: إن
تكلمتُ خالفتهم، فقال: اشهدوا أنني قد عزلت عُبيد الله، فلما خرجوا كان
فيهم من يروم الإمارة، ثم أتوا معاوية بعد ثلاث، وذكر كل واحد شخصاً،
وتنازعوا، فقال معاوية: ما تقول يا أبا بحر؟ قال: إن وليت أحداً من أهل
بيتك لم تجد من يسدّ مسدّ عُبيد الله، قال: قد أعدتُهُ، فلما خرجوا خلا

(١) التهذيب ٢١/٧.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٢٦/٧.

(٣) المصدر نفسه ٢٦/٧.

(٤) أكثر هذه الترجمة نقلها المؤلف عن ابن عساكر، رحمهما الله.

معاوية بعبيد الله وقال: كيف ضيَّعتَ مثل هذا الذي عزلك وأعادك وهو ساكت؟! فلما عاد عبَّيد الله إلى العراق، جعل الأحنف خاصَّته وصاحبَ سرِّه^(١).

وقال عبد الرحمن بن القاسم صاحب مالك، عن أبي شريح المَعافِرِي، عن عبد الرحمن بن عمار بن عُقبة قال: حضرت جنازة الأحنف بالكوفة، فكنت فيمن نزل قبره، فلَمَّا سَوَّيْتُهُ رأيته قد فسح له مدَّ بَصْرِي، فأخبرت بذلك أصحابي، فلم يروا ما رأيْتُ^(٢).

رواها ابن يونس في «تاريخ مصر».

تُوفِّي الأحنف سنة سبعٍ وستين في قول يعقوب الفَسَوِي^(٣).

وقال غيره: تُوفِّي سنة إحدى وسبعين.

وقال غير واحد: تُوفِّي في إمرة مُصْعَب على العراق. ولم يُعَيَّنوا سنة، رحمه الله.

١٣٧ - أسماء بنت أبي بكر الصَّدِّيق^(٤) ع

أم عبد الله ذات النُّطَاقَيْن، آخر المهاجرين والمهاجرات وفاةً. وأمها

(١) وفیات الأعيان ٥٠٣/٢.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٢٧/٧.

(٣) المعرفة والتاريخ ٣٣٠/٣.

(٤) أنظر عن (أسماء بنت أبي بكر) في:

المحبر ٢٢ و٥٤ و١٠٠ و٤٠٤، ونسب قریش ٢٣٦، وتاريخ خليفة ٢٦٩، وطبقات خليفة ٣٣٣، والزهد لابن المبارك ٣٥٩ رقم ١٠١٦، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٥ رقم ٦٠، والمغازي للوقدي ٨٢٤ و١٩٣ و١٠٩٤ و١١٠٢، والمغازي للزهري ٩٩. ومسند أحمد ٣٤٤/٦، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣٤ و٣٥ و٤٢ و٤٢٦/٢ - ١٣٠، و٤٦/٤، والمعارف ١٧٢ و١٧٣ و٢٠٠ و٢٢١، وفتوح البلدان ٥٥٨، والعقد الفريد ١٦/٤ و٤١٥ - ٤١٩، وتاريخ اليعقوبي ٢٥٥/٢ و٢٦٧، والسير والمغازي ١١٦ و١٤٣، وأنساب الأشراف ٤٠/٣ وج ٤ ق ١/٦٧ و٧٣ و٦٠٥ وج ٥ (راجع فهرس الأعلام) ٣٨٣، وثمار القلوب ٢٩٤ و٣٠٠، وربيع الأبرار ٣٨/٤، ومروج الذهب ١٥١٩ و٦٣٤ و١٦٤١ و١٩٥٣ و٢٠٢٣ و٢٠٢٤ و٢٠٢٩، والبداية والنهاية ٣٤٦/٨، ومراة الجنان ١٥١/١، والمرصع ٤٣ و٤٤ و٣٣٥، وطبقات ابن سعد ٢٤٩/٨ - ٢٥٥، وتاريخ دمشق (تراجم النساء) ٣ - ٣٠، وجمهرة أنساب العرب ١٢٢ و١٣٧، وحلية الأولياء ٥٥/٢ - ٥٧ رقم =

قَتِيلَةٌ^(١) بنت عبد العُزَّى العامرية .

لها عدّة أحاديث .

روى عنها: عبد الله، وعُروّة ابنا الزُّبير، وابناهما عبادة، وعبد الله، ومولاها عبد الله، وابن عباس، وأبو واقد اللَّيْثي، وتُوفِيّا قبلها، وفاطمة بنت المنذر بن الزُّبير، وعباد بن حمزة بن عبد الله بن الزُّبير، وابن أبي مُليكة، وأبو نوفل معاوية بن أبي عقرب، ووهب بن كيسان، والمطلّب بن عبد الله، ومحمد بن المنذر، وصفية بنت شيبة .

وشهدت اليرموك مع ابنها عبد الله وزوجها^(٢) .

وهي وابنها وأبوها وجدّها صحابيّون .

روى شعبة، عن مسلم القرّبي^(٣) قال: دخلنا على أمّ ابن الزُّبير، فإذا هي امرأة ضخمة عمياء، نسألها عن مُتعة الحجّ، فقالت: قد رخص رسول الله ﷺ فيها^(٤) .

قال ابن أبي الزناد: كانت أكبر من عائشة بعشر سنين^(٥) .

قلت: فعمرها على هذا إحدى وتسعون سنة .

= ١٣٨، والاستيعاب ٢٣٢/٤ - ٢٣٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٣٢٨ - ٣٣٠ رقم ٧١٣، وأسد الغابة ٢٩٢/٥، وتحفة الأشراف ٢٤٢/١١ - ٢٥٩ رقم ٨٦٠، وتهذيب الكمال ١٦٧٧/٣، ١٦٧٨، والوافي بالوفيات ٥٧/٩، ٥٨ رقم ٣٩٧٠، وتاريخ أبي زرعة ٤٩٦/١، ٤٩٧، والمعرفة والتاريخ ٢٢٤/١ - ٨٠٨/٢، والكشاف ٤٢٠/٣، والمتخب من ذيل المذيل ٦١٦، والزيارات ١٤ و ٨٨، والمعين في طبقات المحدثين ٢٩ رقم ١٥٤، وتهذيب التهذيب ٣٩٧/١٢، وتقريب التهذيب ٥٨٩/٢، والإصابة ٢٢٩/٤، ٢٣٠ رقم ٤٦، والنكت الطراف ٢٤٣/١١ و ٢٤٦ و ٢٥٠ و ٢٥٣، والعقد الثمين ١٧٧/٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٨٨، والأخبار الطوال ٢٦٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٦٤ و ٨٦، وفوات الوفيات ١٧١/٢ - ١٧٣ و ١٧٥، والوفيات لابن قنفذ ٨٠، وشذرات الذهب ٤٤/١ .

(١) أوقيلة كما في أسد الغابة، والاستيعاب .

(٢) تاريخ دمشق (تراجم النساء) ص ٣ .

(٣) في طبعة القدسي ١٣٤/٣ «العرني»، وهو غلط، والتصحيح من: تهذيب التهذيب ١٣٦/١٠ و ١٣٧ وهو مسلم بن مخراق العبدي القرّبي مولى بني قُرة .

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٣٤٨/٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق (تراجم النساء) - ص ٥ .

(٥) تاريخ دمشق - ص ١٠ .

وأما هشام بن عروة فقال: عاشت مائة سنة ولم يسقط لها سن^(١).

وقال ابن أبي مُليكة: كانت أسماء تصدّع فتضع يدها على رأسها فتقول: بذنبي^(٢) وما يغفره الله أكثر^(٣).

وقال هشام بن عروة: أخبرني أبي، عن أسماء قالت: تزوّجني الزُّبير، وما له شيء غير فرسه، فكنت أعلفه وأسوسه، وأدقّ النوى لناضحه، وأعلفه، وأستقي، وأعجن، ولم أكن أحسن أخبز، فكان يخبز لي جارات من الأنصار، وكُنْ نِسْوَ صِدْقٍ، وكنت أنقل النوى من أرض الزُّبير التي أقطعه رسول الله ﷺ على رأسي، وهي على ثُلثي فرسخ، فجئت يوماً والنوى على رأسي، فلقيت رسول الله ﷺ ومعه جماعة، فدعاني فقال: «إخ إخ»^(٤). ليحملني خلفه، فاستحييت أن أسير مع الرجال، وذكرت الزُّبير وغيرته، فمضى، فلما أتيت أخبرت الزُّبير، فقال: والله لحملك النوى كان أشدّ عليّ من ركوبك معه، قالت: حتى أرسل إليّ أبو بكر بعد ذلك بخادم، فكفّنتني سياسة الفرس، فكأنما اعتقني^(٥).

وقال إبراهيم بن المنذر: ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام بن عروة قال: ضرب الزُّبير أسماء، فصاحت لعبد الله بن الزُّبير، فأقبل، فلما رآه قال: أمك طالق إن دخلت! قال: أتجعل أمي عرضة ليمينك، فافتحم عليه وخلصها، فبانت منه^(٦).

وقال حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، إن الزُّبير طلق أسماء، فأخذ

(١) تاريخ دمشق - ص ٢٨ من طريق: علي بن مسهر، عن هشام.

(٢) في طبقات ابن سعد «بدني» بدل «بذني» وهو غلط على الأرجح، وما أثبتناه يتفق مع المعنى والسياق، وتاريخ دمشق.

(٣) الطبقات الكبرى ٢٥١/٨، تاريخ دمشق - ص ١٤.

(٤) يقال للبعير «إخ» إذا زُجر ليبرك. أنظر: لسان العرب، مادة «أضخ».

(٥) الحديث في: مسند أحمد ٣٤٧/٦، وطبقات ابن سعد ٢٥١/٨، وتاريخ دمشق - ص ١٥، والإصابة ٢٢٩/٤.

(٦) أخرجه ابن عساكر بسنده - ص ١٨.

وقيل في سبب طلاقها غير ذلك. أنظر: أسد الغابة.

عُرْوَة وهو يومئذٍ صغير^(١).

وقال أسامة بن زيد، عن ابن المُكَدِّر قال: كانت أسماء سخيَّة النفس^(٢).

وقال أبو معاوية: ثنا هشام، عن فاطمة بنت المنذر قالت: قالت أسماء: يا بناتي تَصَدَّقْنَ ولا تَنْتَظِرْنَ الفضلَ فإنَّكِنَّ إِنْ انتَظَرْتِ الْفضلَ لَنْ تَجِدْنَهُ، وَإِنْ تَصَدَّقْنَ لَمْ تَجِدْنَ فَقَدَهُ^(٣).

وقال عليّ بن مُسَهَّر، عن هشام بن عُرْوَة، عن القاسم بن محمد قال: سمعت ابن الزبير يقول: ما رأيت امرأتين قطَّ أجودَ من عائشة وأسماء، وجودُهما يختلف، أمّا عائشة فكانت تجمع الشيء إلى الشيء، حتّى إذا اجتمع عندها وضَعَتْه مواضعه، وأمّا أسماء فكانت لا تَدْخِرُ شيئاً لغيرِ^(٤).

قال ميمون بن مهران: كانت أمّ كلثوم بنت عُقبة بن أبي مُعَيْط تحت الزُّبَيْر، وكانت فيه شدّة على النساء، وكانت له كارهةٌ تسأله الطَّلَاق، فطلقها واحدة، وقال: لا ترجع إليّ أبداً^(٥).

وقال أيوب، عن نافع، وسعد بن إبراهيم، إنّ عبد الرحمن بن عَوْف طلقها ثلاثاً، يعني لَتَمَاضِر، فورثها عثمان منه بعد انقضاء العِدَّة، ثم قال سعد: وكان أبو سَلَمَة أمّه تَمَاضِر بنت الأَصْبَغ^(٦).

وروى عمر بن أبي سَلَمَة، عن أبيه، عن تماضر، حين طلقها الزُّبَيْر بن العَوَّام، وكان أقام عندها سبعةً، ثم لم يَنْشُبْ أَنْ طَلَّقَهَا^(٧).

(١) طبقات ابن سعد ٢٥٣/٨، تاريخ دمشق - ص ١٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٢٥٢/٨، تاريخ دمشق ١٨.

(٣) الطبقات ٢٥٢/٨، تاريخ دمشق ١٩.

(٤) تاريخ دمشق - ص ٢٠.

(٥) طبقات ابن سعد ٢٣٠/٨، ٢٣١.

(٦) الإصابة ٢٥٥/٤ رقم ٢٠٠.

(٧) الإصابة ٢٥٥/٤.

وقال مُصْعَب بن سعد: فرض عمر ألفاً ألفاً للمهاجرات، منهنَّ أمَّ عبد، وأسماء^(١).

وقالت فاطمة بنت المنذر: إِنَّ جَدَّتْهَا أسماء كانت تَمْرَضُ المَرْضَةَ، فَتُعْتِقُ كُلَّ مَمْلُوكٍ لَهَا^(٢).

وقال الواقدي: كَانَ سعيد بن المُسَيَّب من أَعْبَرِ النَّاسِ للرُّوْيَا، أَخَذَ ذَلِكَ عن أسماء بنت أبي بكر، وَأَخَذَتْ عن أبيها^(٣).

وقال الواقدي: ثنا موسى بن يعقوب، عن إبراهيم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي ربيعة، عن أمه: إِنَّ أسماء كانت تقول وابن الزبير يقاتل الحَجَّاج: لمن كانت الدولة اليوم؟ فيقال لها: اللِّحْجَاج. فتقول: رَبِّمَا أَمْرُ البَاطِلِ. فإذا قيل لها: كانت لعبد الله، تقول: اللَّهُمَّ انصُرْ أَهْلَ طَاعَتِكَ وَمَنْ غَضِبَ لَكَ^(٤).

وقال هشام بن عروة، عن أبيه قال: دخلت على أسماء أنا وعبد الله، قبل أن يُقْتَلَ بعشرِ لَيَالٍ، وَإِنَّهَا لَوَجَعَةٌ، فقال لها عبد الله: كيف تَجِدِينَكِ؟ قالت: وَجَعَةٌ. قال: إِنَّ فِي المَوْتِ لَعَافِيَةً. قالت: لَعَلَّكَ تشتهي موتي، فلا تفعل، وَضَحِكْتُ، وقالت: والله ما أَشْتَهِي أن أموت حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيَّ أَحَدٌ طَرَفِيكَ، إِمَّا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبُكَ، وَإِمَّا أَنْ تَظْفَرَ فَتَقَرَّ عَيْنِي، وَإِيَّاكَ أَنْ تُعْرِضَ عَلَيَّ خُطَّةً لا توافق، فتقبلها كراهية الموت^(٥).

إسحاق الأزرق، عن عَوْفِ الأَعْرَابِيِّ، عن أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِي، أَنَّ الحَجَّاج دخل على أسماء فقال: إِنَّ ابْنَكَ أَلْحَدَ فِي هَذَا البَيْتِ، وَإِنَّ الله أذاقه من عذابِ أليم. قالت: كَذَبٌ، كَانَ بَرَّاً بوالديه، صَوَاماً قَوَاماً، وَلَكِنْ قَدْ

(١) طبقات ابن سعد ٢٥٣/٨، تاريخ دمشق - ص ٢٠.

(٢) طبقات ابن سعد ٢٥٢/٨، تاريخ دمشق - ص ٢١.

(٣) طبقات ابن سعد ١٢٤/٥، تاريخ دمشق - ص ٢١.

(٤) تاريخ دمشق - ص ٢٢.

(٥) حلية الأولياء ٥٦/٢، تاريخ دمشق - ص ٢٢، ٢٣.

أخبرنا رسول الله ﷺ أنه سيخرج من ثَقِيف كَذَّابان، الآخرُ منهما شرٌّ من الأول، وهو مُبِير^(١).
إسناده قوي.

وقال ابن عُيَيْنَةَ: ثنا أبو المحيَّاه، عن أمِّه قالت: لما قتل الحَجَّاجُ ابنَ الزُّبَيْرِ دخل على أمِّه أسماء وقال لها: يا أمِّه، إنَّ أمير المؤمنين أوصاني بك فهل لك من حاجة؟ فقالت: لست لك بأَمٍّ، ولكنِّي أُمُّ المصلوب على رأس البَيْتَةِ^(٢)، وما لي من حاجة، ولكنَّ أحدَكم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج في ثَقِيف كَذَّاب ومُبِير» فأما الكَذَّاب، فقد رأيته - تعني المختارَ بنَ أبي عُبَيْدٍ - وأما المُبِير فأنْتَ: فقال لها: مُبِير المنافقين^(٣).
أبو المحيَّاه هو يحيى بن يَعْلَى التَّيْمِيّ.

وقال يزيد بن هارون: أنبأ الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل، عن أبي عقرب، أنَّ الحَجَّاجَ لما قُتِلَ ابنُ الزُّبَيْرِ صَلَبَهُ، وأرسل إلى أمِّه أن تأتيه، فأبَتْ، فأرسل إليها لتأتيَنَّ أو لأبعثنَّ مَنْ يَسْحَبُكَ بِقُرُونِكَ، فأرسلت إليه: واللَّهِ لا آتيكَ حتَّى تبعث إليَّ من يَسْحَبُنِي بِقُرُونِي. فلَمَّا رأى ذلك أتى إليها فقال: كيف رأيَتي صنعتُ بعبد الله؟ قالت: رأيْتُكَ أَفْسَدْتَ عليه دُنياه، وأفسد عليك آخرَته، وقد بلغني أنَّكَ كنتَ تعيِّره بآبنِ ذاتِ النُّطَاقَيْنِ، وذكرت الحديث، فانصرف ولم يراجِعْها^(٤).

وقال حميد بن زَنْجَوَيْهِ: ثنا ابن أبي عَباد، ثنا سفيان بن أبي عُيَيْنَةَ، عن منصور بن عبد الرحمن، عن أمِّه قالت: قيل لابن عمر إنَّ أسماء في ناحية المسجد، وذلك حين قُتِلَ ابنُ الزُّبَيْرِ وهو مصلوب، فمال إليها، فقال: إنَّ هذه الجُثَّةَ ليست بشيء، وإنما الأرواح عند الله، فأتقي الله، وعليكَ بالصبر. فقالت: وما يمنعني وقد أهدي رأسُ يحيى بن زكريَّا إلى بَغْيٍ من

(١) طبقات ابن سعد ٢٥٤/٨، مسند أحمد ٣٥١/٦.

(٢) في تاريخ دمشق «النية».

(٣) تاريخ دمشق - ص ٢٣.

(٤) تاريخ دمشق - ص ٢٤.

بغايا بني إسرائيل^(١).

رواه حَرْمَلَةُ بن يحيى، عن سفيان بن المبارك.

أَنَا مُضْعَبُ بن ثابت، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن أبيه قال: قَدِمْتُ قُتَيْلَةَ بنت عبد العُزَّى على بنتها أسماء بنت أبي بكر - وكان أبو بكر طَلَّقَهَا في الجاهلية - بهدايا، زبيب وسمن وقرظ، فأبت أن تقبل هديتها، وأرسلت إلى عائشة: سَلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فقال: لِنُدْخِلْهَا وَلِنَقْبَلْ هَدِيَّتَهَا. ونزلت ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾^(٢). الآية.

شَرِيك، عن الرُّكَيْن بن الربيع قال: دخلت على أسماء بنت أبي بكر وهي كبيرة عمياء، فوجدتها تصلي، وعندها إنسان يُلْقِنُهَا: قُومِي اقْعُدِي افْعَلِي^(٣).

وقال ابن أبي مُلَيْكَةَ: دخلتُ على أسماء، فقالت: بلغني أن هذا صَلَّبَ ابنُ الزُّبَيْر، اللَّهُمَّ لَا تُمَيِّنِي حَتَّى أُوتِيَ بِهِ فَأَحْنُظَهُ وَأَكْفَنَهُ، فَأُتِيَتْ بِهِ بعد ذلك قبل موتها، فجعلت تحنُّظُهُ بيدها وتكفُّنَهُ بعد ما ذهب بصرُها^(٤).

قال ابن سعد^(٥): ماتت أسماء بعد وفاة ابنها بليالٍ.

ويُروى عن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال: كَفَّنَتْهُ وَصَلَّتْ عَلَيْهِ، وما أتت عليها جمعة حتى ماتت^(٦).

١٣٨ - الأسود بن يزيد^(٧) ع

ابن قيس النُّخَعِيُّ، الفقيه أبو عمرو، ويقال أبو عبد الرحمن، أخو

(١) تاريخ دمشق - ص ٢٧.

(٢) سورة الممتحنة - الآية ٦٠، والحديث في: طبقات ابن سعد ٢٥٢/٨.

(٣) طبقات ابن سعد ٢٥٢/٨.

(٤) تاريخ دمشق (تراجم النساء) ص ٢٧.

(٥) في الطبقات ٢٥٥/٨.

(٦) تاريخ دمشق - ص ٢٧.

(٧) أنظر عن (الأسود بن يزيد) في:

طبقات ابن سعد ٧٠/٦، وتاريخ الثقات ٦٧ رقم ١٠٠، والثقات لابن حبان ٣١/٤، والتاريخ =

عبد الرحمن، ووالد عبد الرحمن، وابن أخي علقمة بن قيس، وخال إبراهيم بن يزيد النخعي. وكان أسنً من علقمة.

روى عن: مُعَاذِ بْنِ جَبَل، وعبد الله بن مسعود، وبلال، وحذيفة، وأبي موسى الأشعري، وعائشة، وقرأ القرآن على عبد الله.

روى عنه: ابنه، وأخوه، وابن أخيه إبراهيم، وعمارة بن عمير، وأبو إسحاق السبيعي وخلق، وقرأ عليه القرآن: يحيى بن وثاب، وإبراهيم النخعي، وأبو إسحاق.

وكان من العبادة والحج على أمر كبير.

فروى شعبة، عن أبي إسحاق قال: حجّ الأسود ثمانين من بين حجة وعُمرة^(١).

وقال ابن عَوْن: سئل السُّعَيْي، عن الأسود بن يزيد فقال: كان صَوَاماً قَوَاماً حَجَّاجاً^(٢).

= الكبير ٤٤٩/١ رقم ١٤٣٧، والتاريخ لابن معين ٣٨/٢، ٣٩، وتاريخ خليفة ٢٧٥، وطبقات خليفة ١٤٨، والمعارف ١٣٤ و٤٣٢ و٤٦٣ و٥٨٧، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٨٢/١٠، وأنساب الأشراف ٤/١ و٥١٧/١ و٥٤٥ و٥٩٦ و٣٠/٥ و٣٥، وأخبار القضاة ٩٩/١ و١٩٤/٢ و٢٧٥ و٢٨٣، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٠ رقم ٧٤٢، والعقد الفريد ٤٣٣/٢ و١٦٨/٣ و١٧١، والجرح والتعديل ٢٩١/٢، ٢٩٢ رقم ١٠٦١، والكنى والأسماء للدولابي ٤٣/٢، وحلية الأولياء ١٠٢/٢ - ١٠٥ رقم ١٦٥، والاستيعاب ٩٤/١، والمعروفة والتاريخ ٥٥٣/٢ و٥٥٥ و٥٥٨ - ٥٦٠، وتاريخ أبي زرعة ٥١١/١ و٥٥٢ و٦٥٠ - ٦٥٢، وأسد الغابة ٨٨/١ وتهذيب الكمال ٢٣٣/٣ - ٢٣٥ رقم ٥٠٩، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١٢٢/١ رقم ٥٨، وطبقات الفقهاء ٧٩، وسير أعلام النبلاء ٥٠/٤ - ٥٣ رقم ١٣، والعبير ٨٦/١، وتذكرة الحفاظ ٤٨/١، والكشاف ٨٠، ٨١ رقم ٤٣٠، والمعين في طبقات المحدثين ٣٢ رقم ١٨٥، ودول الإسلام ٥٥/١، ومراة الجنان ١٥٦/١، والبداية والنهاية ١٢/٩، ولباب الآداب ٢٥٢، والوفيات لابن قنفذ ٩٦، وغاية النهاية، رقم ٧٩٦، والإصابة ١٠٦/١ رقم ٤٦٠، وتهذيب التهذيب ٣٤٢/١، ٣٤٣ رقم ٦٢٥، وتقريب التهذيب ٧٧/١ رقم ٥٧٩، وطبقات الحفاظ ١٥، وخلاصة تهذيب التهذيب ٣٧، وشذرات الذهب ٨٢/١.

(١) طبقات ابن سعد ٧١/٨، حلية الأولياء ١٠٣/٢.

(٢) حلية الأولياء ١٠٣/٢ (باختصار).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ثنا عبد الله بن صندل، ثنا فضيل بن عياض، عن ميمون، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان الأسود يختم القرآن في رمضان في كلَّ ليلتين، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان الأسود يختم القرآن في رمضان في كلَّ ليلتين: وكان ينام بين المغرب والعشاء، وكان يختم القرآن في غير رمضان في كلَّ ستِّ لَيالٍ^(١).

وقال يحيى بن سعيد القطان: ثنا يزيد بن عطاء، عن علقمة بن مرثد قال: كان الأسود يجتهد في العبادة، يصوم حتى يخضر ويَصْفَر، فلما احتضر بكى، فقيل له: ما هذا الجَزَعُ؟ فقال: مالي لا أجزع، واللَّهِ لو أُتِيتُ بالمغفرة من الله لأهمني الحياءُ منه ممَّا قد صنعتُ، إِنَّ الرجلَ لَيَكُونُ بينه وبين آخر الذَّنْبِ الصغير، فيعفو عنه، فلا يزال مستحيًّا منه^(٢).
في وفاته أقوال، أحدها سنة خمسٍ وسبعين.

١٣٩ - أسلم مولى عمر بن الخطاب^(٣) ع

العدويّ أبو زيد، ويقال أبو خالد، من سني عين التمر. وقيل: حبشي. وقيل: من سني اليمن. وقد اشتراه عمر بمكة لما حجَّ بالناس سنة

(١) حلية الأولياء ١٠٣/٢.

(٢) حلية الأولياء ١٠٣/٢.

(٣) أنظر عن (أسلم مولى عمر) في:

طبقات ابن سعد ١٠/٥، والتاريخ الكبير ٢٣/٢، ٢٤ رقم ١٥٦٥، والجرح والتعديل ٣٠٦/٢ رقم ١١٤٢، وتاريخ الطبري (راجع فهرس الأعلام) ١٧٩/١٠، وطبقات خليفة ٢٣٥، وتاريخ خليفة ١١٧، والتاريخ لابن معين ٢٩/٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٦٣ رقم ٧٨، والثقات لابن حبان ٤٥/٤، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٠٣ ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٩/٣-١٢، وأسد الغابة ٧٧/١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١١٧/١، ١١٨ رقم ٥٣، وتهذيب الكمال ٥٢٩/٢-٥٣١ رقم ٤٠٧، والعبر ٩١/١، وتذكرة الحفاظ ٤٩/١، وسير أعلام النبلاء ٩٨/٩٨-١٠٠ رقم ٣١، والمعين في طبقات المحدثين ٣٢ رقم ١٨٤، والكاشف ٦٨/١ رقم ٣٤٤، وبيع الأبرار ٨٧/٤، والمعارف ١٨٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥١٩، ودول الإسلام ٥٧/١، والبداية والنهاية ٣٢/٩، ومراة الجنان ١٦١/١، والإصابة ٣٨/١ رقم ١٣١ و ١٠٤/١ رقم ٤٤٩، وتهذيب التهذيب ٢٦٦/١ رقم ٥٠١، وتقريب التهذيب ٦٤/١ رقم ٤٦٥، وطبقات الحفاظ ١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١، وشذرات الذهب ٨٨/١.

إحدى عشرة في خلافة الصُّدِّيق.

وقال الواقديّ: سمعت أسامة بن زيد بن أسلم يقول: نحن قوم من الأشعريّين، ولكنّا لا نُنْكِرُ مِنَّةَ عمرَ رضي الله عنه^(١).

سمع: أبا بكر، وعمر، وعثمان، ومُعَاذًا، وأبا عُبَيْدَةَ، وابنَ عمر، وكَعْبَ الأَحْبَار.

روى عنه: ابنه زيد، والقاسم بن محمد، ومسلم بن جُنْدَب، ونافع مولى ابن عمر.

قال الزُّهْرِيُّ، عن القاسم، عن أسلم قال: قَدِمْنَا الجَابِيَةَ مع عمر، فَأَتَيْنَا بِالطَّلَاءِ وهو مثل عقيد الرُّبِّ^(٢).

وقال الواقديّ: حجَّ عمر بالناس سنة إحدى عشرة، فابتاع فيها أسلم^(٣).

وقال الواقديّ أيضاً: ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: اشتراني عمر سنة اثنتي عشرة، وهي السنة التي قَدِمَ فيها بالأشعث بن قيس أسيراً، فأنا أنظر إليه في الحديد يكلم أبا بكر، وهو يقول له: فعلتَ وفعلتَ، حتّى كان آخر ذلك أسمع الأشعث يقول: يا خليفة رسول الله استبِقْني لحربك، وزوِّجْني أختك، فَمَنْ عليه أبو بكر وزوَّجه أخته أمّ قُرُوءَ، فولدت له محمد بن الأشعث^(٤).

وقال جُوَيْرِيَّة، عن نافع: حدّثني أسلم مولى عمر الأسود الحبشيّ: والله وما أريدُ عَيْيَه^(٥).

وعن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: قال ابن عمر: يا أبا خالد، إنّي أرى

(١) تهذيب تاريخ دمشق ١٠/٣، طبقات ابن سعد ١١/٥.

(٢) قال المؤلّف - رحمه الله - في سير أعلام النبلاء ٩٨/٤: «هو الذّئب المرمل، أي المعصود».

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ١٠/٣.

(٤) طبقات ابن سعد ١٠/٥، تهذيب تاريخ دمشق ١٠/٣.

(٥) في تهذيب تاريخ دمشق ١٠/٣: «لا والله ما أريد غيبة بنيه».

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَلْزُمُكَ لُزُومًا لَا يَلْزُمُهُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ، لَا يَخْرُجُ سَفَرًا إِلَّا وَأَنْتَ مَعَهُ، فَأَخْبِرْنِي عَنْهُ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَوْلَى الْقَوْمِ بِالظَّلِّ، وَكَانَ يُرَحِّلُ رَوَاجِلَنَا وَيُرَحِّلُ رَحْلَهُ وَحْدَهُ، وَلَقَدْ فَرَّغْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ رَحَّلَ رَحْلَانَا وَهُوَ يَرَحِّلُ رَحْلَهُ وَيَرْتَجِزُ:

لَا يَأْخُذُ اللَّيْلَ عَلَيْكَ بِالْهَمِّ وَالْبَسَنُ^(١) لَهُ الْقَمِيصَ وَاعْتَمَ وَكُنْ شَرِيكَ رَافِعٍ^(٢) وَأَسْلَمَ وَاخْذُمِ الْأَقْوَامَ حَتَّى تُخْذَمَ^(٣)

رواه القعني، عن يعقوب بن حماد، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه.

قال أبو عبيد: تُوْفِيَ أسلم سنة ثمانين^(٤).

١٤٠ - أُمَيْمَةُ بِنْتُ رُقَيْقَةَ^(٥) واسم أبيها عبد بن بجاد التيمي، وهي بنت أخت خديجة بنت خويلد لأمها. عداها في صحابيَّات أهل المدينة.

روى عنها: ابنتها حَكِيمَةُ، وعبد الله بن عمرو، ومحمد بن المُنْكَدِرِ، وصرَّح ابن المُنْكَدِرِ بأنه سمع منها، وبأنها بايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ والحديث في «الموطأ»^(٦).

(١) في الأصل وطبعة القدسي ١٣٨/٣ وتهذيب تاريخ دمشق «البس» وما أثبتناه عن سير أعلام النبلاء.

(٢) كذا في الأصل وطبعة القدسي وتهذيب تاريخ دمشق. وفي السير «نافع».

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ١٠/٣، وسير أعلام النبلاء ٩٩/٤، وعيون الأخبار ٢٦٥/١.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ١٢/٣.

(٥) أنظر عن (أميمة بنت رقيقة) في:

طبقات ابن سعد ٢٥٥/٨، وطبقات خليفة ٣٣٤، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١٠٠ رقم ٢٢٧، ومسند أحمد ٣٥٦/٦، والاستيعاب ٢٣٩/٤، ٢٤٠، وتهذيب الكمال ١٦٧٨/٣، وتاريخ دمشق (تراجم النساء) ٥٢ - ٦٠ رقم ٦٦، والوافي بالوفيات ٣٨٩/٩ رقم ٤٣١٩، ونسب قریش ٢٢٩، وأسد الغابة ٤٠٧/٥، والإكمال ٢٠٥/١، والكاشف ٤٢١/٣ رقم ١٠، وتهذيب التهذيب ٤٠١/١٢ رقم ٢٧٣١، والإصابة ٢٤٠/٤ رقم ٩٧، وخلاصة تهذيب التهذيب ٤٨٩.

(٦) أخرجه في باب «ما جاء في البيعة» رقم ١٧٩٩ - ص ٦٩٦ عن أميمة بنت رقيقة أنها قالت: =

١٤١ - أوُس بن ضَمْعَج^(١) - م ٤ - الكوفي العابد

ثقة كبير مُحَضَّرَم.

روى عن: سَلْمَان الفارسيّ، وأبي مسعود البَدْرِيّ الأنصاريّ، وعائشة.

روى عنه: إسماعيل بن رجاء، وإسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّيّ، وإسماعيل بن أبي خالد.

تُوفِّي سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وسبعين^(٢).

= أتيت رسول الله ﷺ في نسوة بايعنه على الإسلام فقلن: يا رسول الله نبايعك على أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي ببهتانٍ نفترينه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيكَ في معروف. فقال رسول الله ﷺ: «فيما استطعتن وأطقتن». قالت: فقلن الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا، هَلَمْ نبايعك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «إني لا أصافح النساء، إنما قولِي لمائة امرأة كقولِي لامرأة واحدة»، أو مثل قولِي لامرأة واحدة. والمحدث أيضاً في: سنن الترمذي ٣٢٢/٥، في كتاب ما جاء في بيعة النساء، وسنن النسائي ١٤٩/٧ في كتاب بيعة النساء.

(١) أنظر عن (أوُس بن ضمعج) في:

طبقات ابن سعد ٥١٠/٥، وطبقات خليفة ١٤٦، وتاريخ خليفة ٢٧٣، وتاريخ الثقات ٧٤ رقم ١٢١، وتاريخ البخاري ١٧/٢، ١٨ رقم ١٥٤٣، والجرح والتعديل ٣٠٤/٢ رقم ١١٣٠، والثقات لابن حبان ٤٣/٤، والمعرفة والتاريخ ٤٤٩/١، ٤٥٠، وتهذيب الكمال ٣٩٠/٣-٣٩٢ رقم ٥٧٩، وتهذيب التهذيب ٣٨٣/١ رقم ٧٠١، وتقريب التهذيب ٨٥/١، ٨٦ رقم ٦٥٥، وأسد الغابة ١٤٧/١، والكاشف ٨٩/١ رقم ٤٩٤، والوافي بالوفيات ٤٤٨/٩ رقم ٤٣٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٩٧.

(٢) سيذكره المؤلف أيضاً في أهل الطبقة العاشرة.

[حرف الباء]

١٤٢ - بجاللة بن/عبدۃ التميمي^(١) - خ د ن - البصري. كاتب جزء بن معاوية، عمّ الأحنف بن قيس^(٢).

روى عن: عبد الرحمن بن عوف، وابن عباس، وقال: جاءنا كتاب عمر رضي الله عنه.

روى عنه: الزبير بن الخريت، ويعلى بن حكيم، وطالب ابن السّميدع.

ووفد على يزيد بن معاوية.

١٤٣ - البراء بن عازب^(٣) ع

ابن الحارث أبو عمارة الأنصاري الحارثي المدني، نزيل الكوفة.

(١) أنظر عن (بجاللة بن عبدۃ) في:

طبقات ابن سعد ١٣٠/٧، وطبقات خليفة ١٩٤، والتاريخ الكبير ١٤٦/٢ رقم ١٩٩٧، وتاريخ أبي زرعة ٥١١/١، والمثل لأحمد ٣١، والجرح والتعديل ٤٣٧/٢ رقم ١٧٣٧، والثقات لابن حبان ٨٣/٤، والمؤتلف لعبد الغني بن سعيد ٨٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٦٣/١، وتهذيب الكمال ٨/٤، ٩ رقم ٦٣٧، والكاشف ١٤٩/١، والإصابة ١٧٠/١ رقم ٧٦١، وتهذيب التهذيب ٤١٧/١، ٤١٨ رقم ٧٧١، وتقريب التهذيب ٩٣/١ رقم ٣، والوافي بالوفيات ٧٧/١٠ رقم ٤٥١٣.

(٢) طبقات ابن سعد ١٣٠/٧.

(٣) أنظر عن (البراء بن عازب) في:

طبقات ابن سعد ٣٦٤/٤ و ١٧/٦، والمثل لابن السيد البطليوسي ٣٦٨/١، والمغازي للواقدي ٢١ و ٢١٦ و ٤٤٩ و ٤٥٣ و ٥٨٩ و ٩٠٢، والزهد لابن المبارك ٤٣٠ - ٤٣٣ رقم =

صَحِبَ النَّبِيُّ ﷺ، وروى عنه، وعن أبي بكر، وغيره.

روى عنه: أبو جَحِيفَةَ السَّوَائِيَّ، وعبد الله بن يزيد الخطمي،
الصَّحَابِيَّانَ، وعدي بن ثابت، وسعد بن عبيدة، وأبو عمر زاذان^(١)، وأبو
إسحاق السَّيِّعِيَّ، وآخرون.

وَاسْتَصْفَرَ يَوْمَ بَدْرٍ، وشَهِدَ غَيْرَ غَزْوَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢).

أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ: اسْتَصْفَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ فَرَدَّنِي،

١٢١٩ و ٤٧٧ و ٥١١، والتاريخ الصغير ١٦ و ٨٤، والتاريخ الكبير ١١٧/٢ رقم ١٨٨٨،
والبرصان والعرجان ٦٩ و ٢٦٣، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢٩/٣ و ٢٥٨، وتاريخ الثقات
٧٩ رقم ١٤٣، والتاريخ لابن معين ٥٥/٢، والثقات لابن حبان ٢٦/٣، والجرح والتعديل
٣٩٩/٢ رقم ١٥٦٦، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٩٢/١٠، وتاريخ أبي زرعة
١٦٤/١ و ٦٣٣ و ٦٤٥، والمعرفة والتاريخ ٦٢٢/٢ و ٦٢٣ و ٦٢٥ و ٦٢٦ و ٦٢٨ و ٦٣١-
٧٨/٣ و ٨١ (وأنظر فهرس الأعلام) ٤٦١/٣، وطبقات الفقهاء ٥٢، والتاريخ لابن معين
٥٥/٢، وتاريخ خليفة ١٣٢ و ١٥٧ و ٢٦٨، وطبقات خليفة ٨٠ و ١٣٥ و ١٩٠، والعلل
لأحمد ٣٧ و ١١٦ و ٢٩٣ و ٤٠٩، ومسند أحمد ٢٨٠/٤، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٨١
رقم ١٤، وتاريخ واسط لبخشل ١٠٣ و ١١٥ و ١٥٥ و ٢٧٥ و ٢٧٦، وفتوح البلدان ٣٩٠
و ٣٩٤، والخراج وصناعة الكتابة لقُدَّامة ٣٧٤، وبيع الأبرار ٤٥١/١ و ٤٥/٤
و ٢٠٤، والمعارف ٣٢٦ و ٥٨٧، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٧٢، والعقد الفريد
٢٨٢/٥ و ١٤٩/٦، وتاريخ اليعقوبي ١٢٤/٢، والمغازي للواقدي ٢١ و ٢١٦ و ٤٤٩
و ٤٥٣ و ٥٨٩ و ٩٠٢، وأنساب الأشراف ٤ ق ٣٦/١ و ٢٧٣/٥، وأخبار القضاة ٣٨/١
و ٢٩٨/٢، والمعجم الكبير للطبراني ١٤/٢، والاستيعاب ٥٥/١-١٥٧، والجمع بين
رجال الصحيحين ٦١/١، وأسد الغابة ١٧١/١، وتهذيب الأسماء واللغات
ج ١ ق ١٣٢/١، ١٣٣ رقم ٨٠، وتهذيب الكمال ٣٤/٤-٣٧ رقم ٦٥٠، وتحفة الأشراف
١٣/٢-٦٨ رقم ٣٢، وجمهرة أنساب العرب ٣٤١، والكنى والأسماء ٨٤/١، والمعين في
طبقات المحدثين ١٩ رقم ١٥، والكاشف ٩٨/١ رقم ٥٥٣، والبداية والنهاية ٣٢٨/٨،
ومرآة الجنان ١٤٥/١، والوفائي بالوفيات ١٠٤/١٠، ١٠٥ رقم ٤٥٦٠، والنكت الظرف
١٧/٢-٦١، والإصابة ١٤٢/١ رقم ٦١٨، وتهذيب التهذيب ٤٢٥/١، ٤٢٦ رقم ٧٨٥،
وتقريب التهذيب ٩٤/١ رقم ١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٦، وشذرات الذهب ٦٣/١
و ٧٧.

(١) في الأصل «ذاذان».

(٢) طبقات ابن سعد ٣٦٧/٤.

وغزوت معه خمس عشرة غزوة، وما قديم علينا المدينة حتى قرأت سُوراً من المَفْصَل^(١).

شُعْبَة، وجماعة، عن أبي السُّفَر، رأيت على البراء خاتَمَ ذهب^(٢).

وقال البراء: كنت أنا وابن عمر لِدَّة^(٣).

تُوفِّي سنة اثنتين وسبعين، وقيل: سنة إحدى وسبعين.

١٤٤ - بُسْر بن أَبِي أَرْطَاة^(٤) د ت ن

عَمِير بن عُوَيْمِر^(٥) بن عمران، ويُقال: بُسْر بن أَرْطَاة، أبو عبد الرحمن

(١) طبقات ابن سعد ٤/٣٦٨.

(٢) ابن سعد ٤/٣٦٨.

(٣) ابن سعد ٤/٣٦٨.

(٤) أنظر عن (بسْر بن أبي أَرْطَاة) في:

المجتبى ٢٩٣، وطبقات ابن سعد ٧/٤٠٩، والأخبار الطوال ١٥٩ و١٦٧ و١٧٢ و١٩٦، والمعارف ١٢٢، وفتوح البلدان ١٣٢ و٢٦٧، وأنساب الأشراف ١/٤٩٢ و٥٠٥ و٣/٦٠ و٤/٣١ و١٨٩، و١٩٠ و٥٢٩ و٥/٤٠، وتاريخ يعقوبي ٢/١٥٦ و١٩٧-١٩٩ و٢٤٠، والولاء والقضاة ١٥ و١٧ و١٨ و٢١ و٢٧، وبيع الأبرار ٤/٣٠٤، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٣٦٤، والأغاني ١٦/٢٠٠ وما بعدها، ومروج الذهب ١٨١٢ و١٨١٣، وبلاغات النساء ٣٥، والحلة السراء ٢/٣٢٤ و٣٣٥، والعقد الفريد ٢/١٠٣ و٤/٣٦٥، والخراج وصناعة الكتابة ٢٨٧ و٣٤٣ و٣٤٥، ومسند أحمد ٤/١٨١، والتاريخ لابن معين ٢/٥٨، وتاريخ خليفة ١٤٢ و١٩٥ و١٩٨ و٢٠٠ و٢٠٦ و٢١٨ و٢٩٢، وطبقات خليفة ٢٧ و١٤٠ و٣٠٠، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١٠٩ رقم ٣٣٥، والتاريخ الكبير ٢/١٢٣ رقم ١٩١٢، والتاريخ الصغير ٤٨ و٦١، وتاريخ أبي زرعة ٢٢٦ و٣٧٦ و٦٩٠، والجرح والتعديل ٢/٤٢٢، ٤٢٣ رقم ١٦٧٨، والثقات لابن حبان ٣/٣٦، والمعجم الكبير للطبراني ٢/١٨، وطبقات علماء إفريقية لأبي العرب القيرواني ٦٨ و٧٦، والاستيعاب ١/١٥٧-١٦٦، وتاريخ الطبري ٣/٤٠٧ و٤/٥٥٣ و٥/٩٨ و١٣٩ و١٤٠ و١٥٥ و١٦٧-١٦٩ و١٧٦ و١٨١ و٢١٢ و٢٣٤ و٢٥٣ و٢٨٧ و٣٣٥، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٧٨ و٣/١٩ و٣٠٧ و٣٠٩ و٣١٩ و٣٢٨، والمستدرك على الصحيحين ٣/٥٩١، والكنى والأسماء للدولابي ١/٧٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٢٣-٢٢٨، وأسد الغابة ١/١٧٩، ١٨٠، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٠٩-٤١١ رقم ٦٥، وميزان الاعتدال ١/٣٠٩ رقم ١١٦٨، والكاشف ١/٩٩ رقم ٥٦٥، وتهذيب الكمال ٤/٥٩-٦٩ رقم ٦٦٥، ونسب قریش ٤٣٩، وجمهرة أنساب العرب ١٧٠، وتاريخ بغداد ١/٢١٠، و٢١١ رقم ٤٩، والكامل في =

(٥) في الأصل «عريم».

العامريّ القرشيّ، نزيل دمشق.

روى عن: النَّبِيِّ ﷺ حديثين، وهما «اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا»^(١).

وحديث: «لا تَقْطَعِ الأَيْدِي فِي الغَزْوِ»^(٢).

روى عنه جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، وَأَيُّوبُ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَأَبُو رَاشِدٍ الْخُبْرَانِيُّ،

وغيرهم.

قال الواقديّ: وُلِدَ قَبْلَ مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ بَسْتَيْنِ.

وقال ابن يونس المصريّ: كان صحابياً شهد فتح مصرَ، وله بها دار وحمّام، وكان من شيعة معاوية، وولي الحجازَ واليمنَ له، ففعل أفعالاً قبيحة، وشوّش في آخر أيامه^(٣).

قلت: وكان أميراً سريّاً بطلاً شجاعاً فاتكاً، ساق ابن عساكر أخباره في

= التاريخ ٣/٣٨٣، والوافي بالوفيات ١٠/١٢٩-١٣٣ رقم ٤٥٩٠، ونهج البلاغة ١/١١٦، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٠، وتحفة الأشراف ٢/٩٥، رقم ٩٦، رقم ٣٤، وتهذيب التهذيب ١/٤٣٥، رقم ٨٠١، وتقريب التهذيب ١/٩٦ رقم ٣٢، والإصابة ١/١٤٧، رقم ١٤٨، رقم ٦٤٢، والعقد الثمين ٣/٣٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٧، والممتخب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) ١٣ و ٦١ و ٦٦ و ٦٧ و ٧١.

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/١٨١ من طريق: هشام بن خارجة، حدثنا محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلس، قال: سمعت أبي يحدث عن بسر بن أرطاة القرشي، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يدعو: «اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا، وعذاب الآخرة».

والحديث عند ابن حبان (٢٤٢٤) و(٢٤٢٥) حيث وثق أيوب بن ميسرة، وفي المعجم الكبير (١١٩٦) و(١١٩٨) وفي المستدرک علی الصحیحین ٣/٥٩١، والمزّي في تهذيب الكمال ٤/٦٠، وابن عديّ في الكامل في الضعفاء ٢/٤٣٨ من علة طرق.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤/١٨١ بلفظ: «نهانا رسول الله ﷺ عن القطع في الغزو»، وأخرجه أبو داود في الحدود (٤٤٠٨) باب: في الرجل يسرق في الغزو أيقطع؟ وهو من طريق: ابن وهب، عن حيوة بن شريح، عن عياش بن عباس القتباني، عن شبيب بن بيتان، ويزيد بن صبح الأصبحي، عن جنادة بن أبي أمية، عن بسر بن أرطاة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقطع الأيدي في السفرة». وسنده صحيح. وأخرجه الترمذي (١٤٥٠) في الحدود، والنسائي في السارق ٨/٩١، والطبراني في المعجم الكبير (١١٩٥)، والمناوي في فيض القدير ٦/٤١٧، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٢٣.

(٣) أنظر تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٢٣.

تاريخه^(١)، فمن أخبث أخباره التي ما عملها الحجاج، على أن الصحيح أن بُسراً لا صُحبة له.

قال الواقدي، وأحمد بن حنبل، وابن معين: لم يسمع من النبي ﷺ، لأن النبي ﷺ تُوُفِّيَ وبُسرٌ صغير^(٢).

قال موسى بن عبيدة: ثنا زيد بن عبد الرحمن بن أبي سلامة، عن أبي الزيات، وآخر، سمعا أبا ذرٍّ يتعوذ من يوم العورة، قال زيد: فقتل عثمان، ثم أرسل معاوية بُسرَ بنَ أرطاة إلى اليمن، فسبى نساءً مُسلماتٍ، فأُقِمْنَ في السوق^(٣).

وقال ابن إسحاق: قَتَلَ بُسرٌ: عبدَ الرحمن، وقَتَمَ وَلَدَيْ عُبيد الله بن عباس باليمن^(٤).

وروى ابن سعد، عن الواقدي، عن داود بن جَسرة، عن عطاء بن أبي مروان قال: بعث معاوية بُسرَ بنَ أبي أرطاة إلى الحجاز واليمن يقتل من كان في طاعة عليٍّ، فأقام بالمدينة شهراً لا يُقال له: هذا ممَّن أعان علي قتله عثمان، إلّا قتله^(٥).

وكان عُبيد الله على اليمن، فمضى بُسرٌ إليها فقتل ولدي عُبيد الله، وقتل عمرو بن أراكة الثقفي، وقتل من همدان أكثر من مائتين، وقتل من الأبناء طائفة. وذلك بعد قتل عليٍّ، وبقي إلى خلافة عبد الملك^(٦).

ويُروى عن الشعبي أن بُسراً هدم بالمدينة دُوراً كثيرة، وصعد المنبر وصاح: يا دينار، شيخُ سَمَحٍ عهدتُه ها هنا بالأمس، ما فعل - يعني عثمان - يا أهل المدينة لولا عهد أمير المؤمنين ما تركت بها محتتماً إلّا قتلته، ثم مضى

(١) أنظر التهذيب ٢٢٣/٣ - ٢٢٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٤٠٩/٧، والتاريخ لابن معين ٥٨/٢.

(٣) أنظر تهذيب تاريخ دمشق ٢٢٦/٣ و ٢٢٧.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٢٢٦/٣.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٢٢٥/٣.

(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٢٢٥/٣.

إلى اليمَن فقتل بها ابني عُبيد الله بن عباس، صبيّين مليّحين، فهامت أمهما بهما^(١).

قلت: وقالت فيهما أبياتاً سائرة، وبقيت تقف للناس مكشوفة الوجه، وتُشَدُّ في الموسم، منها:

ها من أحسّ بابني اللذين هما كالدُرَّتَيْنِ تجلّى عنهما الصّدْفُ^(٢)

١٤٥ - بشر بن مروان^(٣)

ابن الحَكَم بن أبي العاص بن أمية القرشيّ الأمويّ.

كان سَمَحاً جواداً ممدّحاً. ولي إمرة العراقين لأخيه عبد الملك. وله دار بدمشق عند عَقَبَةِ الكَتَّان^(٤)، وجمع له أخوه إمرة العراقين.

فعن الضَّحَّاك العبَّاسي قال: خرج أيمن بن خُرَيْم إلى بشر بن مروان،

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٢٢٦/٣.

(٢) البيت من جملة أبيات في: تهذيب تاريخ دمشق ٢٢٦/٣، وتهذيب الكمال ٦٦/٤.

(٣) أنظر عن (بشر بن مروان) في:

المحرر ٤٤٣ و ٤٤٥، والمعارف ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٤٥٨ و ٥٧١، وتاريخ يعقوبي ٢٥٨/٢، وأنساب الأشراف ١٠/١ و ٢١٣ و ٤٠٤ ق ١٦٧/١ و ٤٤٤ و ٤٤٩ و ٤٥٥ و ٤٦٥ - ٤٦٧ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٥/ (أنظر فهرس الأعلام) ٣٨٥، وأخبار القضاة لوكيع ٣٠٢/١ و ١٨٥/٣ و ٢٧٩ و ٣٩٧، والولاة والقضاة ٤٧ و ٦٠، والأخبار الطوال ٣١٠، وتاريخ خليفة ٢٦٨ و ٢٧١ و ٢٧٣ و ٢٩٣ و ٢٩٤، وتاريخ الطبري ٥٣٩/٥ و ١٦٤/٦ و ١٦٩ و ١٧١ و ١٧٣ و ١٧٨ و ١٩٣ - ١٩٧ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢١٠ و ٢٥٩ و ٣٠٦، وجمهرة أنساب العرب ١٠٦، ١٠٧، والبرصان والعرجان ٨٨ و ٨٩ و ٩٩ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٢٤ و ٢٨٦، والمعرفة والتاريخ ٢٤٥/٢ و ٣٦٨، والعقد الفريد ٤/١١٩ و ٤٢٨ و ١٤/٦، وعين الأدب والسياسة ١٧٨ و ١٧٩، والمستجدات ٢٦ - ٣٢، والتعليقات والنوادر ٢٠٨/٢ رقم ٩٤٢، ولباب الآداب ١٩، و٢٠، وتاريخ العظمي ١٩٠، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٨٨، والأخبار الموفقيات ٥١٠ و ٥٢٦ و ٥٢٩، والعبر ١/٨٦، والبداية والنهاية ٧/٩، ومرآة الجنان ١/١٥٦، وفوات الوفيات ١/١٦٨ و ٣٩٠ و ٣٩٢، والوافي بالوفيات ١٠/١٥٢، رقم ١٥٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٥١ - ٢٥٦، والنجوم الزاهرة ١/١٩١، وشذرات الذهب ١/٨٣، وخزانة الأدب ٤/١١٧، ومعجم بني أمية ١٨، رقم ١٩، ومروج الذهب ٢٠١٦ - ٢٠٢٠، ودول الإسلام ١/٥٥، والحلة السيرة ٤٤، والأغاني ١/١٣٢ و ٢/١٢٢ و ٥/١٥٨.

(٤) أنظر عنها: البداية والنهاية ١٤/٢٢١، والدارس في تاريخ المدارس للتنعيمي ٢/٢٣٧، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٥١ «عقبة الصوف».

فقدِم فرأى الناس يدخلون عليه بلا استئذان، فقال: من يؤذن الأمير بنا؟
قالوا: ليس عليه حجاب، فأنشأ يقول:

يُرى بارزاً للناس بِشَرِّ كَأَنَّهُ إذا لاح في أثوابه قمرٌ بذُرْ
بعيدُ مِراة العينِ ماردٌ طَرَفُهُ حذار الغواشي رجُوعُ بابٍ ولا سَتْرُ
ولو شاء بشرٌ أغلق البابَ دونَهُ طَماطمٌ سودٌ أو صَقالِبَةٌ حُمْرُ
ولكنَّ بِشَرًّا يَسِّرُ البابَ لِلتي يكون له في جَنبِها الحمدُ والشُّكْرُ^(١)
فقال: تَحْتَجِبُ الحُرْمُ، وأَجْزَلُ صِلَتُهُ.

وقال أبو مُسَهِرٍ: ثنا الحَكَمُ بن هشام قال: ولَّى عبدُ الملك أخاه بِشَرًّا
على العراقيين، فكتب إليه حين وَصَلَهُ الخبرُ: يا أمير المؤمنين إنَّكَ قد شَغَلْتُ
إحدى يدي، وهي اليُسْرَى، وبَقِيَتِ الأُخْرَى فارغةً. فكتب إليه بولاية الحجاز
واليمن، فما بلغه الكتاب حتَّى وقعت القُرْحَةُ في يمينه، فقيل له: نقطعها من
مَفْصِلِ الكَفِّ، فجزع، فما أمسى حتَّى بلغت المِرْفَقَ، ثم أصبح وقد بلغت
الكَيْفَ، وأمسى وقد خالَطَتِ الجَوْفَ، فكتب إليه: أما بعد، فإنِّي كتبتُ إليك
يا أمير المؤمنين، وأنا في أول يومٍ من أيام الآخرة، قال: فجزع عليه
عبد الملك، وأمر الشعراء فرثوه^(٢). وقال عليّ بن زيد بن جُدعان: قال
الحسن: قدِم علينا بِشَرُّ بنُ مروان البَصْرَةُ وهو أبيضٌ بضٍّ، أخو خليفة، وابنُ
خليفة، فأتيَت داره، فلمَّا نظر إلى الحاجب قال: من أنت؟ قلت: الحَسَنُ
البَصْرِيُّ. قال: ادْخُلْ، وإياكَ أن تُطِيلَ الحديثَ ولا تملِه، فدخلتُ فإذا هو
على سرير عليه فُرْشٌ قد كاد أن يغوص فيها، ورجلٌ مُتَكِيٌّ على سيفه قائم
على رأسه، فسَلَّمْتُ، فقال: من أنت؟ قلت: الحَسَنُ البَصْرِيُّ. فأجلسني،
ثم قال: ما تقول في زكاة أموالنا، ندفعها إلى السلطان أم إلى الفقراء؟ قلت:
أي ذلك فعلتَ أَجْزَأَ عنكَ، فتبسَّم، ثم رفع رأسه إلى الذي على رأسه،
فقال: لشيء ما يَسُودُ من سُودٍ، ثم عُدْتُ إليه من العَشيِّ، وإذا هو قد انحدر
من سريره إلى أسفل وهو يتململ، والأطباء حوله، ثم عدت من الغد والنَّاعية

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٢٥١/٣.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٢٥٥/٣، ٢٥٦.

تنعاه، والدَّوَابَّ قد جَزُوا نواصيها. ودُفِن في جانب الصَّحراء. ووقف الفرَزْدَق على قبره ورثاه بأبياتٍ، فما بقي أحدٌ إلَّا بكى^(١).

قال خليفة^(٢): مات سنة خمسٍ وسبعين، وهو أول أميرٍ مات بالبصرة. تُوفِّي وعُمره نيفٌ وأربعون سنة.

(١) الخبر وأبيات الفرزدق في: تهذيب تاريخ دمشق ٢٥٤/٣.
(٢) في تاريخه ٢٧٣.

[حرف التاء]

١٤٦ - تَوْبَةُ بِنِ الْحُمَيْرِ^(١)

صاحب ليلي الأَخِيلِيَّة^(٢)، أحد المُتَمِيمِينَ.

وكان لا يرى ليلي إلَّا مُتَبَرِّقَةً، وكان يشنّ الغارة على بني الحارث بن كعب، وكانت بين أرض بني عُقَيْل وبين مُهَرَّة، فَكَمَنُوا له وقتلوه، فرثته ليلي الأَخِيلِيَّة بأبيات^(٣).

ومن شعره قوله:

فإِنْ تَمَنَعُوا ليلي وَحُسْنَ حَدِيثِهَا فلن تمنعوا مِنِّي البُكا والقَوَافِيا

(١) أنظر عن (توبة بن الحُمَيْر) في:

الأخبار الموفقيات ٥٠١، ٥٠٢، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٤٣، والمعارف ٩٠، والشعر والشعراء ٣٠٦-٣٥٨ و ٣٦٠-٣٦٢، والمؤتلف والمختلف للامدي ٦٨ و ٩٣، وسمط السلاكي ١١٩، ١٢٠، و ٢٨١-٢٨٣، والاشتقاق لابن دريد ١٨١، والأغاني ٢٠٤/١١-٢٥٠، ومروج الذهب ٢٠٨٢ و ٢٠٨٣، وحياة الحيوان للدميري ٢٩٩/٢، وحماسة البحتري ٤٢٣-٤٢٦، وحماسة أبي تمام ١٠٢/٢، و ١٢٥، والتعليقات والنوادر ٢٥٠/٢ رقم ١٠٣٢، وأشعار النساء للمرزباني ١٦٤، والتبريزي ٧٦/٤، وشرح شواهد المغني ٧٠، وأمثالي القتالي ٨٧/١ و ١٣٠ و ١٦٦ و ١٩٧ وأمثالي المرتضى ١٢٦ و ٣٦٣ و ٥٧/٢، ورغبة الأمل ٢١٥/٥ و ٢٢١ و ١٧٧/٨ و ١٧٩ و ١٨٤، والمنازل والديار ١٦٦/٢، والتذكرة السعدية ٣٠٣، والتذكرة الفخرية ٨٦، وفوات الوفيات ٢٥٩/١، و ٢٦٠، وخزانة الأدب ٣١/٣، والوافي بالوفيات ٤٣٦/١٠-٤٣٨ رقم ٤٩٢٩، وأسماء المغتالين ٢٥٠.

(٢) ستأتي ترجمتها في (حرف اللام) من هذا الجزء.

(٣) أنظر رثاء ليلي فيه في: الوافي بالوفيات ٤٣٧/١٠.

فَهَلَّا مَنَعْتُمْ إِذْ مَنَعْتُمْ كَلَامَهَا خِيَالًا يُمَسِّنَا عَلَى النَّأْيِ هَادِيَا
لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْهَرْتَنِي يَا حَمَامَةُ الـ عَقِيقٍ وَقَدْ أَبْكَيْتُ مَنْ كَانَ بَاكِيًا
ذَكَرْتُكَ بِالْغُورِ الْتِهَامِيٍّ فَأَضْعَدْتُ شُجُونَ الْهَوَى حَتَّى بَلَغْنَ التَّرَاقِيَا
وَلَهُ شِعْرٌ سَائِرٌ جَيِّدٌ .

ذكر ترجمته ابن الجوزي^(١) تقريباً في حدود سنة ستٍ وسبعين .

(١) في الأجزاء التي لم تُنشر بعد من كتاب «المنتظم في أخبار الملوك والأمم» .

[حرف الشاء]

١٤٧ - ثابت بن الضَّحَّاك^(١) - ع - بن خليفة، أبو زيد الأنصاري الأشْهَلِيّ.

قال ابن سعد: تُوُفِّيَ في فتنة ابن الزُّبَيْر، وكان له ثمان سنين أو نحوها عند وفاة رسول الله ﷺ.
روى عنه أبو قلابَة الجَرَمِيّ في الحَلْفِ بملّةِ سوى الإسلام^(٢).

(١) أنظر عن (ثابت بن الضَّحَّاك) في:

المغازي للواقدي ٤٤٨، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٢٣١، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٩٣ رقم ٤٤٩، وتاريخ أبي زرعة ٦٨٥/٢، والمعرفة والتاريخ ٣٢٢/١، ومسند أحمد ٣٣/٤، والاستيعاب ١٩٧/١، والتاريخ الكبير ١٦٥/٢ رقم ٢٠٧٤، والجرح والتعديل ٤٥٣/٢ رقم ١٨٢٦، وأسَدُ الغابة ٢٢٥/١، والكاشف ١١٦/١ رقم ٦٩٥، وتهذيب الكمال ٣٥٩/٤، رقم ٣٦٠، والمعرفة والتاريخ ٣٢٢/١، والثقات لابن حبان ٤٤/٣، والمعجم الكبير ٧٢/٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٦٥/١، وتهذيب التهذيب ٨/٢، ٩ رقم ١١، وتقريب التهذيب ١٠/١، وتحفة الأشراف ١١٩/٢ - ١٢١ رقم ٤٩، والإصابة ١٩٣/١، ١٩٤ رقم ٨٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٦.

وقد ذكر الدكتور بشار عوَّاد معروف بين مصادر ترجمته: طبقات خليفة (٧٨ و ٩٩) فوهم في ذلك لأن ثابت في الطبقات غير هذا، فليراجع. (أنظر تهذيب الكمال بتحقيقه - ج ٤/٣٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٧٢/٢ رقم (١٣٢٥) من طريق أبي قلابَة عن ثابت بن الضحَّاك وكانت له صحبة، قال حمَّاد: ولو قلت إنه مرفوع لم أبال قال: «من حلف بملّةِ سوى الإسلام كاذباً فهو كما قال».

وأخرجه من طريق أبي قلابَة، عن ثابت، عن النبي ﷺ بلفظ: «من حلف بملّةِ غير الإسلام كاذباً فهو كما قال، ومن قتل نفسه بشيءٍ عُدَّ به في نار جهنم ولعن المؤمن قتلته، ومن رمى مؤمناً بكُفْر فهو قتلته». (رقم (١٣٢٦) وانظر رقم (١٣٢٧) و (١٣٢٩) و (١٣٣٠) و (١٣٣١) و (١٣٣٢) و (١٣٣٣) و (١٣٣٤) و (١٣٣٥) و (١٣٣٦) و (١٣٣٧) و (١٣٣٨) و (١٣٣٩).

وفي البخاري: عن أبي قلابة، أن ثابت بن الضحّاك أخبره أنه بايع
تحت الشجرة. رواه البخاري^(١) بإسنادٍ نازل.
وهذا يدلّ على أن ابن سعد غلط في عُمره كما ترى^(٢).

(١) في كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ
يبايعونك تحت الشجرة﴾ - ج ٦٦/٥ قال: حدّثنا إسحاق، حدّثنا يحيى بن صالح، حدّثنا
معاوية هو ابن سلام، عن يحيى، عن أبي قلابة. وذكر الحديث.
(٢) ترجمة (ثابت بن الضحّاك) غير موجودة في طبقات ابن سعد المطبوع.

[حرف الجيم]

١٤٨ - جابر بن عبد الله^(١) ع

ابن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري

(١) أنظر عن (جابر بن عبد الله) في:

مسند أحمد ٢٩٢/٣، والتاريخ لابن معين ٧٤/٢، ٧٥، والأخبار الموفقيات ٣٢٤، ٣٢٥،
والأخبار الطوال ٣١٦ و ٣٢٩، والطبقات لابن سعد ٥٧٤/٣، وتاريخ خليفة ٧٣ و ٣٦٥،
وطبقات خليفة ١٠٢، والعلل لأحمد ٧/١ و ١١٣ و ١٣٣ و ٢٩١ و ٢٩٢، والتاريخ الصغير
٩٣ و ٩٥ و ٩٧، والتاريخ الكبير ٢٠٧/٢ رقم ٢٢٠٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٩٣ رقم
١٩٥، والثقات لابن حبان ٥٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٥، والمعارف ١٦٢ و ٣٠٧
و ٥٥٧، والزاهر للأنياري ١٦٣/١ و ٢١٧، وعيون الأخبار ١١٢/١ و ٣٠٢، والمتخب من
ذيل المذيّل ٥٢٧، وربع الأبرار ٢٤٧/١ و ٢٨/٤ و ٢٠٢ و ٢٠٤ و ٣٣٩ و ٣٧٤ و ٤٣٧
و ٤٦٥، وأنساب الأشراف (أنظر فهرس الأعلام) ٦٢٦/١ و ٣٢٨/٣ و ٤٠٤ و ٣٤٩/١ و ٥٥١
و ٥٥٦ و ٥٥١/٥ و ١٥٥ و ١٨٨ و ١٨٩ و ٣٥٦ و ٣٥٧، والمحبر ٤٠٤ و ٤١٣ و ٤١٥،
والسير والمغازي ٢٧٨، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ١١٤٨/٣، وأخبار القضاة
٣٤/١ و ٦٠ و ٢/ فهرس الأعلام ٤٦٩ و ٢٤/٣ و ٤٢ و ٤٦ و ٤٧، والمعرفة والتاريخ (أنظر
فهرس الأعلام) ٤٧٦/٣، وتاريخ أبي زرعة ١٨٩/١ و ٣٠٩ و ٤٦٠ و ٤٦٤، والجرح
والتعديل ٤٩٢/٢ رقم ٢٠١٩، والمعجم الكبير للطبراني ١٨٠/٢، والاستيعاب ٢١٩/١،
والمستدرک علی الصحيحین ٥٦٤/٣ - ٥٦٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٧٢/١،
ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٠ رقم ٦، والفصل لابن حزم ١٥٢/٤، وسيرة ابن هشام (أنظر
فهرس الأعلام) ٣٣٢/٣ و ٣٣٦/٤، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ٢٠٤/١٠،
وتهذيب تاريخ دمشق ٣٨٩/٣ - ٣٩٤، وأسد الغابة ٢٥٦/١ - ٢٥٨، وتهذيب الأسماء
واللغات ج ١ ١٤٢/١، ١٤٣ رقم ١٠٠، وتهذيب الكمال ٤٤٣/٤ - ٤٥٤ رقم ٨٧١،
والكاشف ١٢٢/١ رقم ٧٤١، والمعين في طبقات المحدثين ١٩ رقم ٢١، وتذكرة الحفاظ
٤٣/١، وسير أعلام النبلاء ١٨٩/٣ - ١٩٤ رقم ٣٨، وتحفة الأشراف ١٦٥/٢ - ٤٠٢ رقم =

السُّلَمِيُّ أبو عبد الله، ويقال أبو عبد الرحمن، صاحب رسول الله ﷺ، وبنو سلمة بطن من الخزرج.

روى الكثير عن النبي ﷺ، وروى عن: أبي بكر، وعمر، ومُعَاذ، وأبي عُبَيْدَة، وخالد بن الوليد.
وقد روى عن أم كلثوم بنت الصديق، وهي تابعة.

روى عنه: سعيد بن المسيب، ومجاهد، وعطاء، وأبو سلمة، وأبو جعفر، والحسن بن محمد بن الحنفية، وسالم بن أبي الجعد، والشعبي وزيد بن أسلم، وأبو الزبير، وعاصم بن عمر بن قتادة، وسعيد بن مينا، ومُحَارِب بن دِثَار، وخلق سواهم.

فعن جابر قال: كنت في الجيش الذين مع خالد بن الوليد الذين أمدهم أبو عُبَيْدَة وهو يحاصر دمشق.
قال عُرْوَة، وموسى بن عُقْبَة: جابر بن عبد الله شهد العَقْبَة.

وقال ابن سعد: شهد العَقْبَة مع السبعين، وكان أصغرهم، وأراد شُهود بذر، فخلفه أبوه على أخواته، وكنّ تسعاً، وخلفه يوم أُحُد فاستشهد يومئذ، وكان أبوه عَقْبِيًّا بِذَرِيًّا من النُّبَاء.

وقال الثوري، عن جابر - يعني الجُعْفِيّ - عن الشَّعْبِيّ، عن جابر قال: كنّا مع رسول الله ﷺ ليلة العَقْبَة، وأخرجني خالي وأنا لا أستطيع أن أرمي الحجر^(١).

وروي عن جابر قال: حملني خالي الجَدّ بن قيس في السبعين الذين

= ٦٢، وجامع الأصول ٨٦/٩، ومراة الجنان ١٥٨/١، ومروج الذهب ١٩٥٢ و ٢٠٣٠، والزيارات ٩٤ و ٢١٥، والبداية والنهاية ٢٢/٩، ودول الإسلام ١٠٦/١، والعبر ٨٩/١، وتاريخ العظمي ١٩١، والوفيات لابن قنفذ ٥١، وتدريب الراوي للسيوطي ٢١٧/٢، وتهذيب التهذيب ٤٢/٢، ٤٣ رقم ٦٧، والوافي بالوفيات ٢٧/١١، ٢٨ رقم ٤٥، والكمال في التاريخ ٣٨٣/٣ و ٣٥٩/٤، ٤٤٧، ونكت الهميان ١٣٢، وجمهرة أنساب العرب ٣٥٩، وتقريب التهذيب ١٢٢/١ رقم ٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٠، وشذرات الذهب ٨٤/١.
(١) المعجم الكبير ١٨٢/٢ رقم (١٧٤١).

وفدوا على رسول الله من الأنصار، فخرج إلينا ومعه العباس.
وذكر البخاري، عن عمرو، عن جابر أنه شهد العقبة.

وفي «مُسْنَدُ الْحَسَنِ بْنِ سَفِيَّانَ»: ثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، ثنا أبو عَوَّانَةَ، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: كنت أمتح لأصحابي الماء يوم بدر^(١).

قال الواقدي: هذا وهم من أهل العراق.

قلت: صَدَقَ، فَإِنَّ زكريا بن إسحاق روى عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جابر قال: لم أشهد بدرًا ولا أُحُدًا، منعني أبي فلمَّا قُتِلَ لم أتخلف عن غزوة. أخرجه مسلم^(٢).

ابن لهيعة، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جابر قال: شهِدْنَا بَيْعَةَ الْعَقْبَةِ سَبْعُونَ رَجُلًا، فَوَالَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَالْعَبَّاسَ يُمْسِكُ بِيَدِهِ.

وقال عمرو بن دينار: سمعت جابرًا يقول: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعِمِائَةً، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ»^(٣)

وقال أبو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ وَاصِلٍ: ثنا لَيْثُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي: «هَلْ تَزَوَّجْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «بِكْرٌ أَوْ ثَيِّبٌ؟» قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبٌ قَالَ: «فَهَلَّا بِكْرًا تُضَاجِحُهَا وَتُضَاجِحُكَ؟» قُلْتُ: «يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهَا وَإِنِّهَا، وَإِنَّمَا أَرَدْتُ لَتَقُومَ عَلَى أَخَوَاتِي، قَالَ: «أَصَبْتَ أَرَشَدَكَ اللَّهُ»^(٤).

وبه عن جابر قال: استغفر لي رسولُ الله ﷺ ليلة البعير خمسًا وعشرين مرة. صححه الترمذي^(٥).

(١) التاريخ الكبير ٢/٢٠٧، المستدرک ٣/٥٦٥.

(٢) رقم (١٨١٣).

(٣) أخرجه البخاري في المغازي ٥/٦٣، ومسلم في الإمامة (١٨٥٦/٧١).

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٩٠.

(٥) في مناقب جابر بن عبد الله ٥/٣٥٤ رقم (٣٩٤٢).

قلت: بغير جابر له طُرُق كثيرة^(١).

وأخرج مسلم من حديث أبي الزُبَيْر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من يصعد ثِيَّةَ المِرَار، فَإِنَّهُ يَحْطُّ عَنْهُ مَا حَظَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَعِدَهَا خَيْلُنَا خَيْلُ بَنِي الْخَزْرَجِ، وَتَتَابَعَ^(٢) النَّاسُ، فَقَالَ: «كُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ^(٣)»، فَقُلْنَا: تَعَالِ يَسْتَغْفِرْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَجِدَ ضَالَّتِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ^(٤).

وقال ابن المُنْكَدِر: سمعت جابراً يقول: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَنِي لَا أَعْقِلُ، فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ، فَعَقَلْتُ^(٥).

وقال هشام بن عُروَةَ: رَأَيْتُ لَجَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَلْقَةً فِي الْمَسْجِدِ يُؤْخَذُ عَنْهُ.

وقال ابن المنكدر: سمعت جابراً يقول: دخلت على الحجاج فما سَلَّمْتُ عَلَيْهِ.

وقال زيد بن أسلم: إِنَّ جَابِرًا كُفَّ بَصَرَهُ.

وقال الواقدي، عن أُبَيِّ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا بِمَنْى، فَجَعَلْنَا نُخْبِرُ جَابِرًا بِمَا نَرَى مِنْ إِظْهَارِ قُطْفِ الْخَزِّ وَالْوَشْيِ، يَعْنِي السُّلْطَانَ وَمَا يَصْنَعُونَ، فَقَالَ: لَيْتَ سَمِعِي قَدْ ذَهَبَ كَمَا ذَهَبَ بَصْرِي حَتَّى لَا أَسْمَعَ مِنْ حَدِيثِهِمْ شَيْئًا وَلَا أُبْصِرُهُ^(٦).

(١) أنظر عدّة روايات في: جامع الأصول ١/٥٠٩-٥١٧.

(٢) في صحيح مسلم «تتابع».

(٣) هو: الجذّ بن قيس المنافق.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (١٢/٢٨٨٠). وهو في تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٩٢.

(٥) أخرجه البخاري في الوضوء ١/٥٦، ٥٧، وفي المرضى والطب ٧/١١، وفي الفرائض ٣/٨، والدارمي في الوضوء، باب ٥٦، وأحمد في المسند ٣/٢٩٨.

(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٩٣.

وروى الواقدي بإسناده أنَّ جابراً دخل على عبد الملك لما حجَّ، فرحَّب به، فكلمه في أهل المدينة أن يصل رحابهم، فلما خرج أمر له بخمسة آلاف درهم، فقبلها^(١).

وقال محمد بن عبَّاد المكي: ثنا حنظلة بن عمرو الأنصاري، عن أبي الحُوَيْرث قال: هلك جابر بن عبد الله، فحضرنا في بني سَلَمَة، فلما خرج سريره من حُجْرته إذا حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب بين عمودَي السَّرير، فأمر به الحَجَّاج أن يخرج من بين العمودين، فابى عليهم، فسأله بنو جابر إلّا خرج فخرج، وجاء الحَجَّاج حتّى وقف بين العمودين حتّى وُضع، فصلى عليه، ثم جاء إلى القبر، فإذا حسن بن حسن قد نزل في القبر، فأمر به الحَجَّاج أن يخرج فأبى، فسأله بنو جابر بالله، فخرج، فاقتحم الحَجَّاج الحُفْرَة حتّى فرغ منه^(٢).

هذا حديث منكر، فإنَّ جابراً تُوفِّي والحَجَّاج على إمرة العراق.
قال يحيى بن بُكَيْر، والواقدي، وغير واحد: تُوفِّي سنة ثمانٍ وسبعين.
وقال أبو نُعَيْم: تُوفِّي سنة سبع وسبعين، وقيل: إنَّه عاش أربعاً وتسعين سنة.

١٤٩ - جُبَيْر بن نُفَيْر^(٣) م ٤

ابن مالك بن عامر، أبو عبد الرحمن الحضرمي الحمصي.

-
- (١) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٩٤.
(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٨١/٢ رقم (١٧٣٨)، والهيتمي في مجمع الزوائد ٣١/٣ وقال: «أبو الحويرث وثقه ابن حبان وضَعفه مالك وغيره».
(٣) أنظر عن (جبير بن نفير) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤٤٠، وتاريخ خليفة ٢٨٠، وطبقات خليفة ٣٠٨، والتاريخ الكبير ٢٢٣/٢، ٢٢٤ رقم ٢٢٧٥، والعلل لأحمد ١/٣٦٤، وتاريخ الثقات ٩٥ رقم ٢٠١، والثقات لابن حبان ٤/١١١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٥٤، وأنساب الأشراف ١/١٠، وتاريخ أبي زرعة ١/٢٢٠ و ٣٥٤ و ٥٠٠ و ٥٨٥ و ٥٩٧ و ٦٠٦، والمعرفة والتاريخ ١/٣٢٨ و ٣٣٦ و ٢٨٨/٢ و ٢٩٠، ٢٩٨ و ٣٠٣ و ٣٠٧ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣٤٨ و ٤٢٦ و ٤٣٠، وتاريخ الطبري ١/١٦ و ٢/٣١٥ و ٤/٢٦٢، وحلية الأولياء ٥/١٣٣ - ١٣٨ رقم ٣٠٥ =

أدرك زمانَ النَّبِيِّ ﷺ، وروى عن: أبي بكر، وعمر، وأبي ذرٍّ، وأبي الدرداء، وعُبادَةَ بن الصَّامت، وأبي هريرة، وعائشة، وجماعة.

وروى عنه: ابنه عبد الرحمن، وسُلَيْم بن عامر، وأبو الزَّاهِرِيَّة حَدِيثٌ^(١) بن كُرَيْب، ومكحول، وخالد بن معدان، وشُرَحْبِيل بن مسلم، وربيعة بن يزيد، وآخرون.

قال سُلَيْم بن عامر، عن جُبَيْر بن نُفَيْر قال: استقبلت الإسلامَ من أوله، فلم أزل أرى في الناس صالحاً وطالحاً^(٢). وكان جُبَيْر من علماء أهل الشام.

قال بَقِيَّةٌ^(٣). ثنا عليّ بن زَيْد الخَوْلَانِي، عن مَرْثَد بن سُمَيٍّ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، أنَّ يزيد بن معاوية كتب إلى أبيه أنَّ جُبَيْر بن نُفَيْر قد نشر في مِصْرِي حديثاً، فقد تركوا القرآن، قال: فبعث إلى جُبَيْر، فجاء فقراً عليه كتاب يزيد، فعرف بعضه وأنكر بعضه، فقال معاوية: لأضربنَّكَ ضرباً أدعُكَ لِمَنْ بعدَكَ نكالاً، قال: يا معاوية، لا تَطْعُ فيَّ، إِنَّ الدنيا قد انكسر عِمادُها، وانخسفت أوتادُها، وأحبُّها أصحابُها، قال: فجاء أبو الدرداء فأخذ بيد جُبَيْر وقال: لئن كان تكلم به جُبَيْر لقد تكلم به أبو الدرداء، ولو شاء جُبَيْر أن يخبر أنَّ ما سمعه مِنِّي لَفَعَلَ^(٤).

= والاستيعاب ٢٣٤/١، والجمع بين رجال الصحيحين ٧٧/١، والجرح والتعديل ٥١٢/٢، ٥١٣ رقم ٢١١٦، وأسَدُ الغَابَةِ ٢٧٢/١، وتهذيب الكمال ٥٠٩/٤ - ٥١٢ رقم ٩٠٥، والكاشف ١٢٥/١ رقم ٧٧٠، والمعين في طبقات المحدثين ٣٢ رقم ١٨٨، وسير أعلام النبلاء ٧٦/٤ - ٧٨ رقم ٢٣، ومِرْآةُ الجنان ١٦٢/١، والبداية والنهاية ٣٣/٩، ودول الإسلام ٥٧/١، والولاء والقضاء ٤٢٥، وفتوح البلدان ١٨٢، وتهذيب التهذيب ٦٤/٢، ٦٥ رقم ١٠٣، وتقريب التهذيب ٤٤/١، والإصابة ٢٥٩/١ رقم ١٢٧٤، وخلاصة تهذيب التهذيب ٦١، وشذرات الذهب ٨٨/١، والوافي بالوفيات ٥٩/١١ رقم ١٠٨، وتاريخ داريا ١١١، والكمال في التاريخ ٤٥٦/٤، والعبر ٩١/١، وتذكرة الحفاظ ٤٩/١، والنجوم الزاهرة ٢٠٠/١.

(١) في الأصل «حديث»، والتصحيح من الخلاصة.

(٢) طبقات ابن سعد ١٤٥/٣ و ٤٤٠/٧.

(٣) مهمل في الأصل.

(٤) في سير أعلام النبلاء ٧٧/٤ تكملة: «ولو ضربتموه، لضر بكم الله بقارعة تترك دياركم =

هذا حديث مُنْكَر، جُبَيْر لم يكن له ذِكْر في أيام أبي الدرداء، بل كان شاباً لم يؤخذ عنه بعد، وأخرى، فيزيد كان صغيراً بمرّة في أيام أبي الدرداء، ولعلّ بعضه قد جرى.

وقد روى جُبَيْر أيضاً، عن أبي مسلم الخولاني، وأمّ الدرداء، ومالك بن يخامر.

قال أبو عُبَيْد، وأبو حَسَّان الزياتي: تُوفِّي جُبَيْر بن نُفَيْر سنة خمس وسبعين.

وقال ابن سعد، وخليفة، وعليّ بن عبد الله التميمي: تُوفِّي سنة ثمانين.

١٥٠ - جُنَادَة بن أَبِي أُمَيَّة^(١) خ

الأزديّ الدُّوسِيّ، واسم أبيه كبير، وله صُحْبَة.

= بلاقع.

- (١) أنظر عن (جنادة بن أبي أمية) في: طبقات ابن سعد ٤٣٩/٧، ومسند أحمد ٦٢/٤، وطبقات خليفة ١١٦ و ٣٠٥ و ٣٠٩، وتاريخ خليفة ١٨٠ و ٢٢٤ و ٢٢٧ و ٢٨٠، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١١٢ رقم ٣٧١، والتاريخ الكبير ٢٣٢/٢ رقم ٢٢٩٧، والتاريخ الصغير ٧٢، والجرح والتعديل ٥١٥/٢ رقم ٢١٢٩، وفتوح البلدان ٢٧٨ و ٢٧٩، والاستيعاب ٢٤٢/١، وتاريخ الثقات للعجلي ٩٩ رقم ٢١٩، والثقات لابن حبان ١٠٣/٤، ١٠٤، ومثبه النسبة لعبد الغني بن سعيد ٢٠٨، وتاريخ الطبري ٢٥٩/٤ و ٢٨٨/٥ و ٢٩٣ و ٣٠١ و ٣٠٩ و ٣١٥ و ٣٢٢، وجمهرة أنساب العرب ٣٨٦، والمنتخب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) ٧١، والخراج وصناعة الكتابة ٣٥١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥٠/٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٤٠٩/٣، وتاريخ اليعقوبي ٢٤٠/٢، وسُنن سعيد بن منصور ٢ مجلد ٢٤٤/٣ رقم ٢٦٤٧، والأنساب للسمعاني ٧٩/٧، والبدء والتاريخ ٤/٦، وتاريخ العظمي ١٨١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٥٣، وأنساب الأشراف ٤ ق ٦٣/١، وأسد الغابة ٢٩٨/١، والكمال في التاريخ ٢٨٠/٤، وتهذيب الكمال ١٣٣/٥ - ١٣٥ رقم ٩٧١، والمعرفة والتاريخ ٣١٦/٢ و ٤٦٥، والمعجم الكبير للطبراني ٣١٥/٢، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ١٧٦، والإكمال لابن ماكولا ١٥١/٢، والجمع بين رجال الصحيحين ج ١ رقم ٢٩٨، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٧٤، ومعجم البلدان ٢٢٤/١ و ٣٣٦، والكاشف ١٣٢/١ رقم ٨٢٤، وسير أعلام النبلاء ٦٢/٤، ٦٣ رقم ١٦، والعبر ٩١/١، والبداية والنهاية ٢٦/٩، والوافي بالوفيات ١٩٢/١١ رقم ٢٨٣، وتاريخ داريا (أنظر فهرس الأعلام)، =

روى جُنادة عن: مُعاذ، وأبي الدرداء، وعُبادة بن الصّامت، وعمر بن الخطّاب، وبُسر بن أرطاة.

روى عنه: ابنه سليمان، وبُسر بن سعيد، ومجاهد، ورجاء بن حيوة، والصّناحي مع تقدّمه، وأبو الخير مرثد اليزني، وعليّ^(١) بن ربّاح، وقيس بن هانيء، وعُبادة بن نُسيّ، وآخرون.

وولي البحر لمعاوية، وشهد فتح مصر، وقد أدرك الجاهلية.

قال إبراهيم بن الجُنيد: سمعت يحيى بن معين، وقيل له: جُنادة بن أبي أُميّة الذي روى عنه مجاهد له صُحبة؟ قال: نعم، قلت: هو الذي يروي عن عُبادة بن الصّامت؟ قال: هو هو.

وعدّ ابن سعد^(٢)، وأحمد بن عبد الله العجلّي^(٣)، وطائفة في تابعي أهل الشام، وهو الحقّ.

وله حديث عن النّبّي ﷺ، فإنّ صحّ فيكون مرسلًا.

قال أبو سعيد بن يونس: تُوفّي سنة ثمانين.

وقال المدائني: تُوفّي سنة خمسٍ وسبعين، وتابَعه يحيى بن معين.

وقال الهيثم بن عديّ: تُوفّي سنة سبعٍ وسبعين.

وقال عليّ بن عبد الله التميمي: تُوفّي سنة ستٍ وثمانين.

١٥١ - جُهيم العنزّي^(٤) عن: عثمان، وعبد الرحمن بن عوف، وعَمّار بن

= تحفة الأشراف ٤٣٨/٢ رقم ٧٥، وتهذيب التهذيب ١١٥/٢، ١١٦ رقم ١٨٤، وتقريب التهذيب ١٣٤/١ رقم ١١٦، والإصابة ٢٤٥/١، ٢٤٦ رقم ١٢٠١، والنجوم الزاهرة ٢٠٠/١، وحسن المحاضرة ١٨٨/١، وبغية الوعاة ٤٨٨/١، وشذرات الذهب ٨٨/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٤، وتاج العروس ٥٢٥/٧، وأعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطائفي ١١٢/١، والأعلام للزركلي ١٣٦/٢، وانظر عنه في دراسة لنا بعنوان: (غزاة بحر الشام وأمراؤه في العصر الأموي في العدد ٣٨ من مجلّة (تاريخ العرب والعالم) بيروت ١٩٨١.

(١) في الأصل «علاء» والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٢) في الطبقات ٤٣٩/٧.

(٣) في تاريخ الثقات ٩٩ رقم ٢١٩.

(٤) أنظر عن (جُهيم العنزّي) في:

ياسر، وسعد.

وعنه: أبو عون الثقفي^(١)، وحُصَيْن بن عبد الرحمن.

ذكره ابن أبي حاتم.

وقيل: اسمه جَهْم.

= التاريخ الكبير ٢/٢٥١، ٢٥٢ رقم ٢٣٦٤، وفيه (جهيم الفهري)، والجرح والتعديل ٢/٥٤٠ رقم ٢٢٤٢.
(١) في الأصل «التقي».

[حرف الحاء]

١٥٢ - الحارث بن الأزمع^(١) العبدي، ويقال الوادعي.
عن: عمر، وابن مسعود، وعمر بن العاص.
وعنه الشعبي، وأبو إسحاق السبيعي.
قاله أبو حاتم.

١٥٣ - الحارث بن سعيد الكذاب^(٢)

الذي ادعى النبوة بالشام. دمشقي، يقال إنه مولى مروان بن الحكم.
فروى الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن حسان قال: كان الحارث
الكذاب دمشقياً، وكان مولى لأبي الجلاس، وكان له أب بالحولة. وكان
متعبداً زاهداً، لو لبس جبة من ذهب لرؤيت عليه زهادة^(٣)، وكان إذا أخذ في
التحميد لم يسمع السامعون إلى كلام أحسن من كلامه، فكتب إلى أبيه وهو
بالحولة: يا أبتاه أعجل عليّ، فقد رأيت أشياء أتخوَّف أن يكون الشيطان قد

(١) أنظر عن (الحارث بن الأزمع) في:

أنساب الأشراف ٤ ق. ٢٥٥/١، وطبقات ابن سعد ٦/١١٩، والتاريخ الكبير ٢/٢٦٤ رقم
٢٤٠٤، والجرح والتعديل ٣/٦٩ رقم ٣١٥، والثقات لابن حبان ٤/١٢٦، ومشاهير علماء
الأصهار، رقم ٧٨٣، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٢ رقم ٢٢٩، والاستيعاب ١/٢٨٨.

(٢) أنظر عن (الحارث بن سعيد الكذاب) في:

تهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٤٥ - ٤٤٨، والوافي بالوفيات ١١/٢٥٤ رقم ٣٧٣، ولسان الميزان
٢/١٥١، ١٥٢ رقم ٦٦٩، والأعلام ٢/١٥٦.

(٣) في تهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٤٦ «لرأيتها عليه زاهدة».

عرض لي، قال: فزاده أبوه غيًّا^(١) فكتب إليه: أقبل على ما أُمِرْتَ به إِنَّ الله يقول: في^(٢) الشياطينُ ﴿تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾^(٣) ولستَ بأفَّاكٍ ولا أَثِيمٍ^(٤).

وكان يحيى إلى أهل المسجد رجلاً فيُذاكرهم أمره، ويأخذ عليهم العهدَ والميثاقَ إن رأى ما يرضى قبل، وإلا كتم عليه، وكان يُريهم الأعاجيب، يأتي رُخامةً في المسجد فينقرها بيده فتسبح، ويُطعمهم فاكهة الصيف في الشتاء، ويقول: اخرجوا حتى أريكم الملائكة، فيُخرجهم إلى دير مُرَّان^(٥) فيُريهم رجلاً على خيل. فتبعه بشرٌ، كثير، وفشا الأمر في المسجد، وكثر أصحابه، فوصل الأمر إلى القاسم بن مُخيمرة، قال: فعرض على القاسم وأخذ عليه العهد والميثاق، ثم قال: إني نبي. قال: كذبت يا عدو الله، ولا عهد لك عندي، قال: فقال له أبو إدريس الخولاني: بش ما صنعت إذ لم تَلِنْ حتى تأخذَه، الآن يقر، قال: وقام من مجلسه فدخل على عبد الملك بن مروان، فأعلمه بالأمر، وطُلب فلم يقدروا عليه، وخرج عبد الملك فنزل الصُّنْبُرَةَ^(٦) وأتهم عامة عسكره بالحارث أن يكونوا يروُنَ رأيَه.

وأتى الحارثُ بيتَ المقدس مُخْتَفِياً، وكان أصحابه يخرجون يلتمسون الرجال يُدخلونهم عليه، وكان رجل من أهل البصرة قد أتى بيتَ المقدس، فأدخل عليه، فأخذ في التحميد، فسمع البصريُّ كلاماً حسناً، ثم أخبره بأمره وأنه نبي، فقال: إن كلامك حسن، ولكن في هذا نظر، ثم خرج، ثم عاد إليه، فأعاد عليه كلامه، فقال: قد وقع في قلبي كلامك، وقد آمنت بك، هذا الدين المستقيم، فأمر أن لا يُحَجَّب، فأقبل البصريُّ يتردد إليه ويعرف

(١) في التهذيب «عنا».

(٢) في طبعة القدسي ١٤٧/٣ «تنزل الشياطين»، والتحرير من التهذيب.

(٣) سورة الشعراء، الآية ٢٢٢.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٤٤٦/٣.

(٥) دير مُرَّان: بضم الميم وتشديد الراء، بالقرب من دمشق. (معجم البلدان).

(٦) الصُّنْبُرَةُ: بالكسر ثم الفتح والتشديد ثم سكون الباء الموحدة وراء. موضع بالأردن بينه وبين طبرية ثلاثة أميال، كان معاوية يشرب بها.

مداخله وحيله^(١) وأين يهرب، حتى اختص به، ثم قال: ائذن لي، قال: إلى أين؟ قال: إلى البصرة أكون داعياً لك بها، فأذن له، فأسرع إلى عبد الملك وهو بالصنبرة، ثم صاح: النصيحة النصيحة، فأدخل وأخلي، فقال له: ما عندك؟ قال: الحارث، فلما ذكر الحارث طرح نفسه من سريره وقال: أين هو؟ قال: بيت المقدس يا أمير المؤمنين، وقص شأنه، قال: أنت صاحبه، وأنت أمير بيت المقدس، وأمير ما ها هنا، فمُرني بما شئت، قال: ابعث معي أقواماً لا يفقهون الكلام، فأمر أربعين رجلاً من أهل فرغانة، فقال: انطلقوا مع هذا فأطيعوه، وكتب إلى عامل بيت المقدس: إن فلاناً أمير عليك فأطعه، فلما قدم أعطاه الكتاب فقال: مُرني بما شئت، فقال: اجمع لي إن قدرت كل شمعة بيت المقدس، وادفع كل شمعة إلى رجل، ورتبهم على أزقة البلد، فإذا قلت أسرجوا، فأسرجوا جميعاً، ففعل ذلك، وتقدم البصري وحده إلى منزل الحارث، فأتى الباب، فقال للحاجب: استأذن لي على نبي الله، فقال: في هذه الساعة ما تؤذن عليه حتى نضبح، قال: أعلمه أنني إنما رجعت شوقاً إليه قبل أن أصل، فدخل فأعلمه كلامه وأمره، قال: افتح الباب، ثم صاح البصري أسرجوا، فأسرجت الشموع حتى كأنه النهار، ثم قال: من مر بكم فاضبطوه، ودخل كما هو إلى الموضع الذي يعرفه، فنظر فإذا هو لا يجده، فطلبه فلم يجده، فقال أصحابه: هيهات، تريدون أن تقتلوا نبي الله، قد رفع إلى السماء، قال: فطلبه في شق كان قد هياه سرباً^(٢)، قال: فادخل يده في ذلك الشق، فإذا بثوبه، فاجتره فأخرجه، ثم قال للفرغانيين: اربطوا، فربطوه، قال: فينا هم يسيرون به إذ قال: «أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ»^(٣). الآية. فقال أهل فرغانة: هذا كُزَّاننا فهات كُزَّانك^(٤)، فسار به حتى أتى به عبد الملك، فأمر بخشبة فنصبت، وصلبه، وأمر رجلاً بحربة فطعنه، فأصاب ضلعاً من أضلاعه،

(١) بالأصل «خيله».

(٢) بالأصل «سراباً».

(٣) سورة غافر، الآية ٢٨.

(٤) في تهذيب تاريخ دمشق: «هذه كرامتنا فهات كرامتك».

فكفَّت^(١) الحَرْبَةُ، فجعل الناس يصيحون: الأنبياء لا يجوز فيهم السلاح. فلما رأى ذلك رجل من المسلمين تناول الحربة ومشى إليه فطعنه فأنفذه.

قال الوليد بن مسلم: فبلغني أن خالد بن يزيد بن معاوية دخل على عبد الملك فقال: لو حضرْتُكَ ما أمرْتُكَ بقتله، قال: ولم! قال: كان به المذهب^(٢)، فلو جَوَّعْتَهُ ذهب ذلك عنه^(٣).

قال الوليد، عن المنذر بن نافع أنه سمع خالد بن اللُّجْلَج يقول لَغَيْلان: وَيَحْك يا غَيْلان، ألم نأخذْكَ في شبيبَتِكَ تُرامِي النساء في شهر رمضان بالتَّفاح، ثم صرت حارثياً تحجب امرأته، وتزعم أنها أم المؤمنين، ثم صرت قَدْرِيّاً زنديقاً^(٤)؟.

وقال موسى بن عامر: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جابر قال: دخل القاسم بن مُخَيَّمرة على أبي إدريس فقال: إن حارثاً لقيني فأخذ عهدي لأسمعن منه، فإن قَبِلْتَهُ قَبِلْتَهُ وَإِنْ سَخِطْتَهُ كَتَمْتُ عَلَيَّ. فزعم أنه رسول الله، قلت: إنه أحد الدُّجَالين الذين أخبر رسول الله ﷺ أن الساعة لا تقوم حتى يخرج ثلاثون دجالاً، كلهم يزعم أنه نبي، وهو أحدهم^(٥)، فارفع شأنه إلى عبد الملك، فقال أبو إدريس: أسأت، لو أَدْنَيْتَهُ إِلَيْنَا حَتَّى نَأْخُذَهُ، قال: ورفع أمره إلى عبد الملك فطلبه وتغيّب، فأخذه عبد الملك فصلبه، فحدّثني من سمع عُتْبَةَ الْأَعْوَرِ يقول: سمعت العلاء بن زياد يقول: ما غبطت عبد الملك بشيء من ولايته إلا بقتله حارثاً.

وقال ضَمْرَةُ بن ربيعة: ثنا علي بن أبي حَمَلَةَ قال: لما ظهر الحارث أتاها مكحول، وعبد الله بن أبي زكريا، وجعلوا له الأمان، وسألاه عن أمره، فأخبرهما، فكذّباها وردّا عليه، وقالوا: لا أمان لك، ثم أتيا عبد الملك

(١) في تهذيب تاريخ دمشق «فكعب الحربة».

(٢) في التهذيب: «قال إن معه شيطاناً يقال له المذهب».

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٤٤٧/٣، ٤٤٨.

(٤) التهذيب ٤٤٨/٣.

(٥) التهذيب (حتى هنا) ٤٤٥/٣.

فأخبراه، قال: وهرب الحارث حتّى أتى بيت المقدس، فبعث في طلبه حتّى أتى به فقتله^(١).

وقال عبد الوهاب بن الضحّاك العُرضيّ^(٢): ثنا شيخ يُكنّى أبا الربيع، وقد أدرك ناساً من القدماء قال: لما أخذ الحارث بيت المقدس حُمِلَ على البريد، وجُعِلَتْ في عُنقه جامعةٌ من حديد، فأشرف على عَقَبَةِ بيت المقدس، فتلا: ﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنْ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي﴾^(٣) قال: فتقلّقت الجامعة ثم سقطت من يده ورقبته إلى الأرض، فوثب إليه الحرس فأعادوها، فلما أشرف على عَقَبَةٍ أخرى قرأ آية أخرى، فسقطت من رقبته ويده، فأعادوها عليه، فلما قَدِمُوا على عبد الملك حبسه، وأمر رجالاً كانوا معه في السجن من أهل الفقه والعلم أن يعطوه وَيُخَوِّفُوهُ بالله، وَيُعَلِّمُوهُ أَنَّ هذا من الشيطان، فأبى أن يقبل منهم، فأمر به فُصِّلَ، وطعنه رجل بحربة، فانشئت الحربة، فقال الناس: ما ينبغي لمثل هذا أن يُقتل، ثم أتاه حَرْسِيٌّ بِرُمُحٍ فطعنه بين ضلعين من أضلاعه، ثم هزّه فأنفذه، قال: وسمعت غير واحدٍ ولا اثنين يقولون: إِنَّ الذي طعنه بالحربة فانشئت قال له عبد الملك: أَذْكَرْتَ الله حين طعنته؟ قال: نسيت، أو قال: لا، قال: فاذْكُرِ الله ثم اطعنه، قال: فطعنه فأنفذه^(٤).

قيل: كان ذلك سنة تسع وسبعين.

١٥٤ - الحارث بن سُوَيْد^(٥) - ع - التَّيْمِيُّ الكوفي.

(١) التهذيب ٤٤٥/٣.

(٢) العُرضي: بضم العين وسكون الراء وفي آخرها ضاد معجمة. نسبة إلى عُرض وهي مدينة صغيرة بين الفرات ودمشق. (اللباب ١٣٢/٢).

(٣) سورة سبأ، الآية ٥٠.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٤٤٨/٣.

(٥) أنظر عن: الحارث بن سويد في:

طبقات ابن سعد ١٦٧/٦، وطبقات خليفة ١٤١ و ١٤٤، والتاريخ لابن معين ٩٣/٢، والعلل لأحمد ٥٥/١ و ٨٢ و ١٩٧ و ٢٨٥ و ٣٥٧، والمحبّر ٤٦٧، والتاريخ الكبير ٢٦٩/٢ رقم ٢٤٤٦، والتاريخ الصغير ٧٦، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٢ رقم ٢٣١، والمعركة والتاريخ ١٩٦/٢ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ١٩/٣، والجرح والتعديل ٧٥/٣ رقم ٣٥٠، والثقات لابن حبان

روى عن: عمر، وعليّ، وعبد الله بن مسعود، وغيرهم.
 وكان كبير القدر، رفيعاً، ثقةً نبيلاً.
 روى عنه: إبراهيم التيمي، وعُمارة بن عُمر، وغيرهما.
 كنيته أبو عائشة.

١٥٥ - حَبَّةُ بْنُ جُوَيْنٍ العُرْنِيّ^(١) الكوفي، أبو قدامة.

روى عن: عليّ، وابن مسعود، وحذيفة.
 وعنه: مسلم المُلَائي، وسَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، والحَكَمُ بْنُ عُتْبَةَ.
 وكان من شيعة عليّ، شهد معه النهروان.

= ١٢٧/٤، ١٢٨، وتاريخ الطبري ٣٠٩/٤، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٧٩، وحلية الأولياء ١٢٦/٤، والاستيعاب ٣٠٠/١، والجمع بين رجال الصحيحين ١ رقم ٣٦٨، والكمال في التاريخ ١٣٤/٣، وأسَدُ الغَابَةِ ٣٣١/١، ٣٣٢، وتهذيب الكمال ٢٣٥/٥ - ٢٣٧ رقم ١٠٢٢، وتاريخ اليعقوبي ٢٨٢/٢، وعيون الأخبار ٣٢٤/١، والعقد الفريد ٣٢٧/٤، والكاشف ١٣٨/١ رقم ٨٦٥، والمعين في طبقات المحدثين ٣٢ رقم ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٥٦/٤ رقم ٥٥، والعقد الثمين ١٦/٤، والوافي بالوفيات ٢٥٤/١١ رقم ٣٧٢، وتهذيب التهذيب ١٤٣/٢ رقم ٢٤٤، وتقريب التهذيب ١٤١/١ رقم ٣٥، والإصابة ٣٦٩/١ رقم ١٩٢٠، ٣٨٦/١ رقم ٢٠٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٧.

(١) أنظر عن (حَبَّةُ بْنُ جُوَيْنٍ) في:

طبقات ابن سعد ١٧٧/٦، وطبقات خليفة ١٥٢، وتاريخ خليفة ٢٧٩، والتاريخ الكبير ٩٣/٣ رقم ٣٢٢، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٥ رقم ٢٤٣، والمعارف ٦٢٤، والمعرفة والتاريخ ٧٤/٣ و ١٩٠ و ٢٢٧، وأخبار القضاة ١٨٨/٢، وأحوال الرجال للجوزجاني ٤٧ رقم ١٨، وتاريخ الطبري ٨٩/٦، وتاريخ اليعقوبي ٢١٤/٢، والجرح والتعديل ٢٥٣/٣ رقم ١١٣٠، والضعفاء الكبير للعجلي ٢٩٥/١ رقم ٣٦٦، والمجروحون لابن حبان ٢٦٧/١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٨٠ رقم ١٧٨، والكمال في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٨٣٥/٢، ٨٣٦، والمعجم الكبير للطبراني ٨/٤ رقم ٣١٣، وجمهرة أنساب العرب ٣٨٨، وتاريخ بغداد ٢٧٤/٨ - ٢٧٧ رقم ٤٣٧٥، والإكمال ٣٢٠/٢، ومعجم البلدان ٣٢٥/٤، وأسَدُ الغَابَةِ ٣٦٧/١، ٣٦٨، والكمال في التاريخ ٣١٠/٣ و ٤١٨/٤، وتهذيب الكمال ٣٥١/٥ - ٣٥٤ رقم ١٠٧٦، وميزان الاعتدال ٤٥٠/١ رقم ١٦٨٨، والمغني في الضعفاء ١٤٦/١ رقم ١٢٨٢، والمشتبه في أسماء الرجال ١٤٤/١، وتجريد أسماء الصحابة، رقم ١٠٩٤، والوافي بالوفيات ٢٨٩/١١ رقم ٤٢٧، وتهذيب التهذيب ١٧٦/٢، ١٧٧ رقم ٣١٩، وتقريب التهذيب ١٤٨/١ رقم ١٠٣، والنجوم الزاهرة ١٩٥/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٠.

ضعفه يحيى بن معين .
وقال النسائي : ليس بالقوي .
قال ابن سعد : توفى سنة ست وسبعين .
وهو ضعيف له أحاديث .
١٥٦ - حسان بن كريب^(١) الرُعيني ، أبو كريب مضرى ، شهد فتح مصر .
وحدث عن : عمر ، وعلي ، وأبي ذر ، وأبي مسعود البذري .
وعنه : مرثد الزني ، وواهب بن عبد الله المعافري ، وكعب بن علقمة ،
وعبد الله بن هبيرة السبائي ، وآخرون .
روى يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد ، عنه ، عن علي قال : القائل
الفاحشة والذي سمع^(٢) في الإثم سواء .
قاله البخاري في تاريخه^(٣) ، عن أبي موسى الزمين ، عن وهب بن
جرير ، عن أبيه ، عن يحيى بن أيوب عن يزيد .

١٥٧ - حسان بن النعمان الغساني^(٤)

من أمراء عرب الشام ، يقال إنه ابن النعمان بن المنذر .
روى عن عمر .

-
- (١) أنظر عن (حسان بن كريب) في :
التاريخ الكبير ٣١/٣ رقم ١٢٦ ، والجرح والتعديل ٢٣٤/٣ رقم ١٠٣٢ ، ومشاهير علماء
الأمصار ، رقم ٩٣٢ ، والثقات لابن حبان ١٦٤/٤ ، وتهذيب الكمال ٤٠/٦ - ٤٢ رقم
١١٩٥ ، وتهذيب تاريخ دمشق ١٤٧/٤ ، وتهذيب التهذيب ٢٥٢/٢ رقم ٤٦٢ ، وتقريب
التهذيب ١٦٢/١ رقم ٢٣٨ ، وخلاصة تهذيب التهذيب ٧٦ .
(٢) في تهذيب الكمال ٤١/٦ «والذي يسمع» .
(٣) الحديث ليس في التاريخ .
(٤) أنظر عن (حسان بن النعمان) في :
الحلة السيرة ١٦٤/١ و ٣٣١/٢ و ٣٣٢ ، وتاريخ يعقوبي ٢٧٥/٢ و ٢٨٢ ، وتهذيب تاريخ
دمشق ١٤٩/٤ ، ١٥٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٠/٤ رقم ٤٧ و ٢٩٤/٤ رقم ١١٢ ، والعبير
٩٢/١ ، ومراة الجنان ١٦٢/١ ، والولاة والقضاة ٥٢ ، والبيان المغرب ٢٢٢/١ ، والوافي
بالوفيات ٣٦٠/١١ رقم ٥٢١ ، والنجوم الزاهرة ٢٠٠/١ ، وشذرات الذهب ٨٨/١ ، والأعلام
١٩٠/٢ ، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٦ .

ولاه عبد الملك بن مروان غزو المغرب في سنة بضْعِ وسبعين .
روى عنه من المصريين أبو قَيْل حيّ بن يُؤمن .
وكان غازياً مجاهداً ، وكان له بدمشق دار .

قال خليفة في سنة سبع وخمسين : وجَّه معاوية إلى إفريقية ، فصالحه
من يليه من البربر ، ووضع عليهم الخراج^(١) .

وفي سنة ثمانٍ وسبعين قَفَلَ حَسَّان من القَيْرِوان (واستخلف سُفيانَ بن
ملك الثقفِي)^(٢) وقَدِم على عبد الملك ، فردَّه على إفريقية ، وزاده أطراًبُلُس .
وفي سنة ثمانين غزا حَسَّان بأهل الشام البحر^(٣) .

وقيل في سنة أربعٍ وسبعين أغزى عبدُ الملك حَسَّانَ بنَ النُّعمان
المغرب ، فبلغ القَيْرِوانَ ، فبعثت الكاهنة ابنها ، فطلب حَسَّان ، فهزمه وحصره
حتى أكلوا الدَّوابَّ ، ثم حمل حَسَّان والمسلمون فأفروا لهم ، ونزل العسكر
بقصور حَسَّان . وكتب حَسَّان إلى عبد العزيز بن مروان يستمده ، فأمدّه بجيشٍ
عظيم ، فسار إلى الكاهنة ، وجرت بينهم حروب . ثم قُتِلَت الكاهنة وابْنُها .
وافتح حَسَّان عدَّة حُصُون ، وصالح أهل إفريقية والبربر ، وافتتح فاس ، ومَصْرَ
القَيْرِوان^(٤) .

قال أبو سعيد بن يونس : تُوُفِّي حَسَّان بأرض الروم سنة ثمانين .

١٥٨ - حارثة بن مضرب^(٥) - ٤ - العبدِي الكوفي .

(١) تاريخ خليفة ٢٢٤ .

(٢) ما بين القوسين ليس في تاريخ خليفة - ص ٢٧٧ .

(٣) الخبر ليس في تاريخ خليفة - ص ٢٧٩ .

(٤) أنظر أخباره في : البيان المغرب ٣٤/١ - ٤١ .

(٥) أنظر عن (حارثة بن مضرب) في :

طبقات ابن سعد ٨٦/٦ ، والعلل لأحمد ٨١/١ و ٨٥ و ٢١٥ ، والتاريخ الكبير ٩٤/٣ رقم
٣٢٦ ، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٣ رقم ٢٣٦ ، والثقات ١٣٧/٤ ، والمعرفة والتاريخ
١/٥٠٤ و ٢/٥٣٣ و ٥٤٢ ، وأنساب الأشراف ٤ ق ٤٩٤/١ و ١١/٥ ، والجرح والتعديل
٣/٢٥٥ رقم ١١٣٧ ، وأخبار القضاة ٨٥/١ ، وتاريخ الطبري ٢٥٢/١ و ٤٢٤/٢ و ٤٢٦
و ٣/٥٩٦ ، وأسد الغابة ٣٥٨/١ ، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٥١ رقم ١٠٩ ، =

عن: عليّ، وعَمَّار، وابن مسعود، وسَلْمَان.
وعنه: أبو إسحاق السَّبَّيْعِيّ.

قال أحمد بن حنبل: حَسَن الحديث.

١٥٩ - حارثة بن وهب^(١) - ع - الخُزَاعِيّ، أخو عُبَيْد الله بن عمر بن الخطاب
لأُمّه، وأُمّهَا أُم كلثوم بنت جَرْوَل الخُزَاعِيَّة.
له صُحْبَةٌ ورواية، نزل الكوفة.
وروى أيضاً عن حفصة عَمَّة أخيه.

وعنه: مَعْبَد بن خالد، وأبو إسحاق، والمسيَّب بن رافع.

١٦٠ - حِطَّان بن عبد الله الرِّقَاشِيّ^(٢) - م - ٤ - البَصْرِيّ. ثقة مشهور.

= وتهذيب الكمال ٣١٧/٥، ٣١٨ رقم ١٠٥٨، والكاشف ١٤٢/١ رقم ٨٩٦، وتجريد أسماء
الصحابة ١/ رقم ١٠٦٢، والمغني في الضعفاء ١٤٤/١ رقم ١٢٦٣، وميزان الاعتدال
٤٤٦/١ رقم ١٦٦٢، وتهذيب التهذيب ١٦٦/٢، ١٦٧ رقم ٢٩٧، وتقريب التهذيب
١٤٥/١ رقم ٨٤، والإصابة ٣٧٢/١ رقم ١٩٤٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٩.

(١) أنظر عن (حارثة بن وهب) في:

طبقات ابن سعد ٢٦/٦، ومسند أحمد ٣٠٦/٤، وطبقات خليفة ١٠٨ و ١٣٧، والتاريخ
الكبير ٩٣/٣ رقم ٣٢٤، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١٠٣ رقم ٢٦٩ وص ١١٧ رقم ٤٢٦،
والمعرفة والتاريخ ٦٣٠/٢ و ٨٩/٣، والجرح والتعديل ٢٥٥/٣ رقم ١١٣٦، ومشاهير
علماء الأمصار، رقم ٢٨٧، والمعجم الكبير ٢٦٢/٣ - ٢٦٥ رقم ٢٦٧، والاستيعاب
٣٠٨/١، والإكمال ٧/٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ رقم ٤٤٥، وتلقيح فهوم أهل
الأثر ١٧٨، وأسد الغابة ٣٥٩/١، ٣٦٠، وتهذيب الكمال ٣١٨/٥ رقم ١٠٥٩، وتجريد
أسماء الصحابة ١١٣/١ رقم ١٠٦٦، وتحفة الأشراف ١٠/٣ - ١٢ رقم ٩١، والكاشف
١٤٢/١ رقم ٨٩٧، والمشتبه في أسماء الرجال ١٢٧/١، والوفائي بالوفيات ٢٦٩/١١ رقم
٣٩٠، والعقد الثمين ٤٠/٤، وتهذيب التهذيب ١٦٧/٢ رقم ٢٩٨، وتقريب التهذيب
١٤٦/١ رقم ٨٥، والنكت الطراف ١٢/٣، والإصابة ٢٩٩/١ رقم ١٥٣٣، وخلاصة
تذهيب التهذيب ٦٩.

(٢) أنظر عن (حِطَّان بن عبد الله) في:

طبقات ابن سعد ١٢٨/٧، وطبقات خليفة ٢٠٠، وتاريخ خليفة ٢٧٩، والعلل لابن المديني
٥٧ و ٧٠، والتاريخ الكبير ١١٨/٣ رقم ٣٩٤، وتاريخ الثقات للعجلي ١٢٤ رقم ٣٠٥،
والثقات لابن حَبَّان ١٨٩/٤، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٢٦، والجرح والتعديل
٣٠٣/٣ رقم ١٣٥٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١١٢/١، وتهذيب الكمال ٥٦١/٦،
٥٦٢ رقم ١٣٨٤، والكاشف ١٧٧/١ رقم ١٥١١، وتهذيب التهذيب ٣٩٦/٢ رقم ٦٩٢، =

روى عن: عليّ بن أبي طالب، وأبي موسى، وأبي الدرداء، وعُبادَة.
وعنه: أبو مجلّز لاحق، ويونس بن جُبَيْر، والحَسَن البَصْرِيّ، وغيرهم.
وقد قرأ القرآن على أبي موسى^(١).

قرأ عليه: الحسن^(٢).
وثقه ابن المَدِينِيّ.

١٦١ - حُمران بن أبان^(٣) ع

من سبي عين التمر^(٤).

كان للمسيّب بن نَجَبَة، فابتاعه منه عثمان رضي الله عنه وأعتقه^(٤).

سكن البصرة، وحَدَّث عن: عثمان، وابن عمر، ومعاوية.

= وتقريب التهذيب ١٨٥/١ رقم ٤٣٦، والوافي بالوفيات ٩٥/١٣، ٩٦ رقم ٩٣، وغاية النهاية ٢٥٣/١ رقم ١١٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٧.

(١) أي الأشعرّي: عَرْضاً، كما في النهاية لابن الجزري ٢٥٣/١.

(٢) أنظر عن (حُمران بن أبان) في: طبقات ابن سعد ٢٨٣/٥ و١٤٨/٧، والعلل لابن المديني ٩٦، وتاريخ خليفة ١٧٩ و٢٦٩، وطبقات خليفة ٢٠٠ و٢٠٤، والعلل لأحمد ٨٠/١، والتاريخ الكبير ٨٠/٣ رقم ٢٨٧، والمعارف ٤٣٥، ٤٣٦، والأخبار الطوال ١١٢، وتاريخ يعقوبي ١٦٩/٢ و١٧٣، وأنساب الأشراف ٤ ق ٤٦٨/١ و٤٧٠ و٤٧٢ و٥٤٧ و٥٥٥ و٢٨٦/٥، وتاريخ الطبري ٣٧٧/٣ و٤١٥ و٣٢٧/٤ و٤٠٠ و١٦٧/٥ و١٥٣/٦ و١٥٤ و١٦٥ و١٨٠، والجرح والتعديل ٢٦٥/٣ رقم ١١٨٢، والثقات لابن حبان ١٧٩/٤، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٥٨، وجمهرة أنساب العرب ٣٠١، وأمالي القالي ١٨٢/٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١١٤/١، وتهذيب تاريخ دمشق ٤٣٨/٤، ٤٣٩، والخراج وصناعة الكتابة ٣٥٦، ومعجم البلدان ١٦٤٤/١، ٦٤٥ و٥٩٧/٣ و٧٥٩ و٨٠٨/٤، والكامل في التاريخ ٣٩٥/٢ و١٤٥/٣ و٤١٤ و٣٠٧/٤ و٣٣٦، وتهذيب الكمال ٣٠١/٧-٣٠٦ رقم ١٤٩٦، والعبر ٢٠٦/١، وميزان الاعتدال ٦٠٤/١ رقم ٢٢٩١، وسير أعلام النبلاء ١٨٢/٤، ١٨٣ رقم ٧٣، والمغني في الضعفاء ١٩١/١ رقم ١٧٤٣، والكاشف ١٨٩/١ رقم ١٢٣٨، والمعين في طبقات المحلّثين ٣٢ رقم ١٩١، والبداية والنهاية ١٢/٩، وتهذيب التهذيب ٢٤/٣، ٢٥ رقم ٣١، وتقريب التهذيب ١٩٨/١ رقم ٥٥٩، والوافي بالوفيات ١٦٨/١٣، ١٦٩ رقم ١٩٣، والإصابة ٣٧٩/١ رقم ١٩٩٨، والوزراء والكتب ٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٣.

(٣) عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة. (معجم البلدان ١٧٦/٤).

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٤٣٨/٤.

روى عنه: عُرْوَةُ، وأبو سَلَمَةَ، وجامع بن راشد، والحَسَنُ البَصْرِيُّ،
ونافع مولى ابن عمر، ومحمد بن المُنْكَدِر، وزيد بن أسلم، وبكر بن
عبد الله بن الأشَجِّ، وبيان بن بَشْر، وآخرون.
وكانت له بدمشق دار.

وعن قَتَادَةَ قال: كان عثمان يصلي بالناس، فإذا أخطأ فتح عليه
حُمران^(١).

وقال الأصمعيّ: قال أبو عاصم: حدّثني رجل من ولد عبد الله بن عامر
قال: حدّثني أبي، أن حُمران بن أبان مدّ رِجْلَهُ، فابتدره معاوية وعبدُ الله بنُ
عامر لكي يَغْمِزانه، وكان الحَجَّاج قد أغرم حُمران مائة ألف، فبلغ ذلك
عبدَ الملك بن مروان، فكتب إليه: إن حُمران أخو من مَضَى وعَمُّ من بقي،
فاردّدْ عليه ما أخذتَ منه، فدعا بحُمران، فقال: كم أغرَمْنَاكَ؟ قال: مائة
ألف، فبعث بها إليه مع غلمان، فقال: هي لك مع الغلمان. وقسمها حُمران
بين أصحابه، وأعتق الغلمان^(٢).

وإنما أغرمه الحَجَّاج لأنه كان ولي بعض نيسابور^(٣).
وعن الزُّهريّ قال: كان عثمان يأذن عليه مولاه حُمران^(٤).

وقال يحيى بن بُكَيْر: ثنا اللَّيْثُ أن عثمان اشتكى شَكَاةً، فخاف
فأوصى، واستخلف عبدَ الرحمن بنَ عوف، وكان عبد الرحمن في الحجّ،
وكان الذي ولي كتابه حُمران، فاستكتمه وعُوفِي، وقدم عبد الرحمن، فلقِيَه
حُمران فأخبره، فقال: أيّش فعلتَ لا بدّ أن أخبره، قال: إذا واللّهِ يُهْلِكُنِي.
فقال: واللّهِ ما يَسْغُنِي فأترك ذلك لئلا يَأْمَنَكَ على مثلها، ولكن لا أفعل حتى
أستأمنه لك فأخبره، فدعا به عثمان فقال: إن شئتَ جلدْتُكَ مائة، وإن شئتَ

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٣٩.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٣٩.

(٣) في تهذيب الكمال ٧/٣٠٥ «سابور»، وكذلك في: الوافي بالوفيات.

(٤) تهذيب الكمال ٧/٣٠٤.

فاخرج عني، فاختر الخروج، فخرج إلى الكوفة^(١).
وقال خليفة^(٢): مات بعد سنة خمس وسبعين.

١٦٢ - حفصة بنت عبد الرحمن^(٣) - م د ق - بن أبي بكر الصديق
عبد الله بن أبي قحافة التيمي.
رَوَتْ عن: أبيها، وعمتها عائشة، وأم سلمة.

روى عنها: عراك بن مالك، ويوسف بن ماهك، وعبد الرحمن بن
سابط.

١٦٣ - حنظلة أبو خلدة^(٤) بصري قديم.
روى عن: عمر، وعلي، وابن مسعود، وعمار.
وعنه: سودة بن أبي الأسود، وجويرية بن بشير، وأبو ثمامة محمد بن
مسلم.
ذكره ابن أبي حاتم، وغيره.

١٦٤ - حيّان بن حُصَيْن^(٥) أبو الهَيَّاج الأسدي والد منصور.

(١) تهذيب الكمال ٣٠٤/٧.

(٢) في الطبقات ٢٠٤.

(٣) أنظر عن (حفصة بنت عبد الرحمن) في:

طبقات ابن سعد ٤٦٨/٨، ٤٦٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٥١٨ رقم ٢٠٩٠، والثقات لابن
حَبَّان ١٩٤/٤، والمعارف ١٧٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٦٠٤/٢ رقم ٢٣٥٩،
وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٦٨١/٣، وتهذيب التهذيب ٤١٠/١٢ رقم ٢٧٦٣، وتقريب
التهذيب ٥٩٤/٢ رقم ٨، والوافي بالوفيات ١٠٦/١٣ رقم ١١١، وخلاصة تهذيب
التهذيب ٤٩٠، وأعلام النساء ٢٧٤/١.

(٤) أنظر عن (حنظلة) في:

التاريخ الكبير ٤٢/٣ رقم ١٦١، والجرح والتعديل ٢٤٠/٣ رقم ١٠٦٥، و.

(٥) أنظر عن (حيّان بن حُصَيْن) في:

التاريخ الكبير ٥٣/٣، ٥٤ رقم ٢٠٣، والجرح والتعديل ٢٤٣/٣ رقم ١٠٨١، وتاريخ
الثقات للعجلي ١٣٨ رقم ٣٥٤، والتاريخ لابن معين ١٤١/٢، والثقات لابن حَبَّان
١٧٠/٤، والكنى والأسماء للدولابي ١٥٨/٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١١٣/١ رقم
٤٣٩، وتهذيب الكمال ٤٧١/٧، ٤٧٢ رقم ١٥٧٥، وطبقات ابن سعد ٢٢٣/٦، وطبقات =

سمع: عليّا، وعمّاراً.
وعنه: أبو وائل، وعامر الشعبي^(١)، وابنه جرير.

= خليفة ١٥٥، والعلل لأحمد ١١٨/١، والتاريخ الصغير ٩٧، والمعرفة والتاريخ ٧٣/٣،
وتهذيب الكمال ٤٧١/٧، ٤٧٢، رقم ١٥٧٥، وتهذيب التهذيب ٦٧/٣ رقم ١٢٩، وتقريب
التهذيب ٢٠٨/١ رقم ٦٥٣، والوافي بالوفيات ٢٢٣/١٣ رقم ٢٦٤، والكاشف ١٩٧/١ رقم
١٢٩٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٦.
(١) مهمل في الأصل.

[حرف الخاء]

١٦٥ - خَرَشَةُ بن الحَرِّ^(١) - ع - الكوفي . كان يتيماً في جِجَر عمر، وأخته سلامة لها صُحبة .

يروي عن : عمر، وأبي ذَرٍّ، وعبد الله بن سلام .

وعنه : رُبَيعُ بن خِراش، وأبو زُرْعَة بن عمرو بن جرير، والمسيب بن رافع، وسليمان بن مُسهر، وآخرون .
تُوفِّي سنة أربعٍ وسبعين .

(١) خَرَشَةُ : بفتححات .

(٢) أنظر عن : (خرشة بن الحر) في :

طبقات ابن سعد ١٤٧/٦ ، والتاريخ لابن معين ١٤٧/٢ ، وطبقات خليفة ١٤٣ و ١٥٣ ،
وتاريخ خليفة ٢٧٣ ، ومسند أحمد ١٠٦/٤ و ١١٠ ، والتاريخ الكبير ٢١٣/٣ ، ٢١٤ رقم
٧٢٦ ، وتاريخ الثقات للعجلي ١٤٣ رقم ٣٧٩ ، والثقات لابن حبان ٢١٢/٤ ، ومشاهير
علماء الأمصار ، رقم ٧٩٨ ، وأسماء التابعين للدارقطني ، رقم ٢٩٠ ، ومقدمة مسند بقي بن
مخلد ١٣٣ رقم ٥٨٥ ، والاستيعاب ٤٣٩/١ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢٧/١ ،
وأسد الغابة ١٠٩/٢ ، ١١٠ ، وتهذيب الكمال ٢٣٧/٨ ، ٢٣٨ رقم ١٦٨٢ ، والعبر ٨٤/١ ،
والكاشف ٢١٢/١ رقم ١٣٩٢ ، وتجريد أسماء الصحابة ١٥٨/١ ، وسير أعلام النبلاء
١٠٩/٤ رقم ٣٤ ، والوفائي بالوفيات ٣٠٤/١٣ ، ٣٠٥ رقم ٣٧٢ ، والإصابة ٤٢٣/١ رقم
٢٢٤١ ، وتهذيب التهذيب ١٣٨/٣ ، ١٣٩ رقم ٢٦٤ ، وتقريب التهذيب ٢٢٢/١ رقم ١١٥ ،
والعبر ٨٤/١ ، وحسن المحاضرة ١٩٤/١ رقم ٨٣ ، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٨ ،
وقاموس الرجال ١٠/٤ ، ١١ .

[حرف الراء]

١٦٦ - رافع بن خديج^(١) ع

ابن رافع^(٢) بن عدي بن يزيد الأنصاري الخزرجي .

(١) أنظر عن (رافع بن خديج) في :

المغازي لسواقدي ١٨ و ٢١ و ٧٨ و ٢١٦ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٩٥ و ٤٢٠ و ٤٢٢ و ٧٧٥ و ١٠٣٥ و ١٠٣٦ ، والمحبّر لابن حبيب ٤١١ ، والتعليقات والنوادر للهجري ١ رقم ٤٦٧ ، وتاريخ خليفة ٢٧١ ، وطبقات خليفة ٧٩ ، ومسند أحمد ٤٦٣/٣ و ١٤/٤ ، والعلل له ١٣٨/١ و ٢٨٩ ، والتاريخ الكبير ٢٩٩/٣ - ٣٠٢ رقم ١٠٢٤ ، والتاريخ الصغير ٥٦ ، والمعارف ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، وأنساب الأشراف ٢٨٨/١ و ٣١٦ و ٣١٨ و ٥٥/٣ و ٤٠ ق ١/٣٦٢ ، وتاريخ الطبري ٤٧٧/٢ و ٤٨١ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٢٨٥/٤ و ٣٠٨ و ٤٢٠ ، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٢١ ، والجرح والتعديل ٤٧٩/٣ رقم ٢١٥٠ ، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٤ رقم ٤٤ ، والثقات لابن حبان ٢٣٥/٤ ، ومشاهير علماء الأمصار ، رقم ٢٩ ، والمعجم الكبير ٢٨٢/٤ - ٣٤٣ رقم ٤٢١ ، والمستدرک علی الصحيحين ٣/٥٦١ ، ٥٦٢ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٠ ، والبدء والتاريخ ٢١٢/٦ ، والمعرفة والتاريخ ١/٢٢٣ و ٢٢٦ و ٦٠/٢ و ٢١٨ و ٦٢٣ و ٧٧٢ و ٧٧٣ و ٨٠٨ ، والاستيعاب ١/٤٩٥ ، ٤٩١ . والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٣٩ ، ومعجم البلدان ٢/٣٢٤ ، وأخبار القضاة ٣/٢٥٣ ، وأسد الغابة ٢/١٥١ ، والكامل في التاريخ ٢/١٣٦ و ١٥١ و ١١٥/٣ و ١٩١ و ٤/٣٦٤ ، وتهذيب الأسماء ق ١ ج ١/١٨٧ ، وتهذيب الكمال ٩/٢٢ - ٢٥ رقم ١٨٣٣ ، وتحفة الأشراف ٣/١٣٩ - ١٦٢ رقم ١٤٠ ، والعبر ١/٨٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣/١٨١ - ١٨٣ رقم ٣٤ ، وتجريد أسماء الصحابة ١/١٧٢ ، والكاشف ١/٢٣٢ رقم ١٥١٨ ، والمعين في طبقات المحدثين ٢١ رقم ٣٩ ، والوفائي بالوفيات ١٤/٦٤ رقم ٦١ ، ومرآة الجنان ١/١٥٥ ، والبدایة والنهاية ٩/٣ ، ومجمع الزوائد ٩/٣٤٥ ، ودول الإسلام ١/٥٤ ، وتلخيص المستدرک ٣/٥٦١ ، ٥٦٢ ، وتهذيب التهذيب ٣/٢٢٩ ، ٢٣٠ رقم ٤٤٠ ، وتقريب التهذيب ١/٢٤١ رقم ١٠ ، والنكت الظرف ٣/١٤٠ - ١٥٠ ، والإصابة ١/٤٩٥ =

(٢) (ابن رافع) ساقطة من الأصل . والاستدراك من مصادر الترجمة .

شهد أحداً والخندق، واستُصغر يوم بدر.

ويقال: أصابه سهم يوم أُحد فزعه وبقي النُّصل إلى أن مات. وقال له النبي ﷺ: «أنا أشهد لك يوم القيامة»^(١).

وشهد رافع صفيين مع علي، وله عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه: بشير بن يسار، وحنظلة بن قيس الزُّرقي، والسائب بن يزيد، وعطاء بن أبي رباح، ومُجاهد، ونافع، وابنه رفاعه بن رافع، وحفيده عَبَّابة بن رفاعه، وآخرون.

شُعْبَة: عن أبي بَشْر، عن يوسف بن ماهك: رأيت ابنَ عمر أخذ بعمودَي جنازة رافع بن خديج، فجعله على مَنْكبيه يمشي بين يدي السرير، حتى انتهى إلى القبر، وقال: إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبِكَاءِ الْحَيِّ^(٢).

تُوفِّي في أول سنة أربع وسبعين، وصلى عليه ابن عمر^(٣)، وعاش ستاً وثمانين سنة، رحمه الله.

وكان يتعانى المزارع ويقلحها.

قال خالد بن يزيد الهذلي - وهو ثقة - : ثنا بَشْر بن حرب قال: كنت في جنازة رافع بن خديج ونسوة يَبْكِينَ وَيُؤْلَوْنَ على رافع، فقال ابن عمر: إِنَّ رافعاً شيخٌ كبيرٌ لا طاقة له بعذاب الله، وَإِنَّ رسول الله ﷺ قال: «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبِكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»^(٤).

= رقم ٢٥٢٦، والمطالب العالية ١١٠/٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٧، وشذرات الذهب ٨٢/١، والأخبار الطوال ١٩٦، وتاريخ العظمي ٢١٢، والوفيات لابن قنفذ ٨٢.

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣٧٨/٦، والطبراني في المعجم الكبير ٢٨٢/٤. ٢٨٣ رقم (٤٢٤٢)، والحاكم في المستدرک ٥٦١/٣، والهيثم في مجمع الزوائد ٣٤٦/٩.

(٢) المستدرک ٥٦٢/٣.

(٣) يقول خادم العلم محقق هذا الكتاب عمر عبد السلام تدمري: لقد أثبت المؤلف - رحمه الله - قوله هذا هنا، ولكنه نقضه في: تلخيص المستدرک ٥٦١/٣، ٥٦٢ حيث قال: «هذا لا يصح ولا يستقيم معناه لأن ابن عمر كان في التاريخ بمكة مريضاً أوقد مات، والظاهر موت رافع قبل هذا فإن شعبة روى عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك قال: رأيت ابن عمر قائماً بين قائمتي سرير رافع بن خديج».

(٤) أخرج الطبراني حديثاً بنحوه، رقم (٤٢٤٤) وهو متفق عليه.

١٦٧ - الرُّبَيْع بنت مُعَوِّذ^(١) - ع - بن عفراء الأنصارية النجارية.

لها صُحبة، دخل عليها رسول الله ﷺ صبيحةً بنى بها.
روت عدةً أحاديث، وطال عُمرها.

روى عنها: خالد بن ذَكْوَان، وعُبادة بن الوليد بن عُبادة بن الصَّامت،
وسليمان بن يَسَار، وأبو سَلَمَة، ونافع، وعمرو بن شعيب، وعبد الله بن
محمد بن عقيل، وآخرون.

١٦٨ - ربيعة بن عبد الله^(٢) - خ د - بن الهذير القرشي التيمي عم محمد بن
الْمُنْكَدِر.

روى عن: عمر، وطلحة بن عبيد الله.

روى عنه: ابن الْمُنْكَدِر، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وربيعه الرأي،
وغيرهم.
وتوفي سنة ثلاث وسبعين أو بعدها.

(١) أنظر عن (الرُّبَيْع بنت معوذ) في:

طبقات ابن سعد ٤٤٧/٨، والمحبر ٤٣٠، ومسند أحمد ٣٥٨/٦، وطبقات خليفة ٣٣٩،
ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٩٠ رقم ١٢٢، والمعرفة والتاريخ ٢٨٣/٣، وتهذيب الأسماء
واللغات ١ ج ٣٤٤، ٣٤٣/١، رقم ٧٣٦، وتهذيب الكمال (المصورة) ١٦٨٣/٣، والمعين
في طبقات المحدثين ٢٩ رقم ١٦٢، والكاشف ٤٢٥/٣ رقم ٥٢، والاستيعاب ٣٠٨/٤،
٣٠٩، والوافي بالوفيات ٨٦/١٤، ٨٧ رقم ١٠٣، والأغاني ٦٥/١ في (خير عمر بن أبي
ربيعة)، والإصابة ٣٠٠/٤، ٣٠١ رقم ٤١٥، وأسد الغابة ٤٥١/٥، وسير أعلام النبلاء
١٩٨/٣، ١٩٩ رقم ٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٣.

(٢) أنظر عن (ربيعة بن عبد الله) في:

طبقات ابن سعد ٢٧/٥، وطبقات خليفة ٢٣٣، والتاريخ الكبير ٢٨١/٣ رقم ٩٦٥، وتاريخ
الثقات ١٥٨ رقم ٤٣٠، والثقات لابن حبان ٢٢٨/٤، وأنساب الأشراف ٤٣٦/١، والجرح
والتعديل ٤٧٣/٣ رقم ٢١١٨، والاستيعاب ٥١٤/١، ٥١٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم
٤٨٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١٣٦/١، والتبيين في أنساب القرشيين ٣٠٥، وأسد
الغابة ١٧٠/٢، وتهذيب الكمال ١٢٠/٩، ١٢١ رقم ١٨٧٩، والعبر ٨١/١، والكاشف
٢٣٧/١ رقم ١٥٦١، وسير أعلام النبلاء ٥١٦/٣ رقم ١٢٣، وتجريد أسماء الصحابة
١٨٠/١، والعقد الثمين ٣٩٧/٤، والوافي بالوفيات ٩٥/١٤ رقم ١١٩، وتهذيب التهذيب
٢٥٧/٣ رقم ٤٨٩، والإصابة ٥٢٣/١ رقم ٢٧١١، وتقريب التهذيب ٢٤٧/١ رقم ٥٨،
وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٩، وشذرات الذهب ٧٩/١، ومروءة الجنان ١٤٨/١.

[حرف الزاي]

١٦٩ - زُفَر بن الحارث^(١) بن عبد عمرو بن معاز^(٢)، أبو الهذيل الكلابي . من أمراء العرب .

سمع : عائشة ، ومعاوية .

روى عنه : ثابت بن الحجاج ، وغيره .

سكن البصرة ، ثم الشام ، وكان أميراً على أهل قنسرين يوم صيفين ، وشهد يومَ راهط مع الضحّاك بن قيس ، وهرب فتحصن بقرقيشياء . وله شعر .

تُوفِّي في خلافة عبد الملك .

(١) أنظر عن (زُفر بن الحارث) في :

المحبر ٢٥٥ ، وأنساب لأشراف ٤ ق ٣٠٨/١ و ٣٥٠ و ٣٥٢ و ٣٦٤ و ٤٥٠ و ٤٦٤ و ٥٦١ و ٥٧٩ و ج ٥ (أنظر فهرس الأعلام) ٣٩٦ ، وتاريخ يعقوبي ٢٥١/٢ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٦١ ، وتاريخ الطبري ٤/٥٥٠ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٣٣ و ٥٣١/٥ و ٥٣٥ و ٥٣٩ و ٥٤١ و ٥٤٣ و ٥٩٣-٥٩٦ و ٦٠٥ و ٦٣٧/٦ و ١٤٠ ، وتاريخ خليفة ١٩٥ و ٢٥٤ و ٢٦٠ ، والأخبار الطوال ١٧٢ و ١٨٥ ، والولاة والقضاة ٤٢ ، والحلة السيرة ١/١١٠ و ٣٤٩/٢ ، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٦٧ و ١٣٧٩ و ١٩٩٨ و ٢٠٠٤ ، والعقد الفريد ٢١٤/١ و ١٨٠/٢ و ٣٣/٤ و ١١٥ و ٤٠٢ ، والفتوح لابن أعمش الكوفي ٢٦/٦ ، والوزراء والكتّاب ٣٥ ، وحماسة البحتري ٤١ ، وربع الأبرار ١/٣٣٨ ، وشرح نهج البلاغة ٦/١٦٤ ، والتذكرة السعدية ٥١/٢ و ٤٤٣ ، ومحاضرات الأدباء ٢/١٨٤ ، والوافي بالوفيات ١٤/١٩٩ ، ٢٠٠ رقم ٢٧٣ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٧٩ ، ٣٨٠ ، وفوات الوفيات ٢/٣٨٩ ، والمؤتلف والمختلف للأمدي ٧٤ و ١٢٩ .

(٢) بالزاي .

١٧٠ - زُهَيْر بن قيس^(١) البَلَوِيّ المَصْرِيّ. شهد فتح مصر وسكنها. ويقال له صُحْبَة.

قتلته الروم ببرقة، وذلك أنّ الصريخ أتاهم بمصر أنّ الروم نزلوا على برقة، فأمره عبد العزيز بن مروان بالنُّهوض، وكان واجداً عليه لأنّه قاتله بناحية أيلة، إذ دخل مروان مصر، وسير ابنه عبد العزيز إلى مصر على طريق أيلة، فخرج زُهَيْر على البريد مُغاضباً في أربعين رجلاً، فلقي الروم، فأراد أن يكفّ حتّى يلحقه الناس، فقال فتى معه: جَبَنْتَ أبا شَدَّاد: فقال: قَتَلْتَنَّا فقتلت نفسك، ثم لاقى العدو، فقتل هو وأصحابه، وذلك في سنة ست وسبعين^(٢).

له حديث تفرد به عنه سُوَيْد بن قيس، مجهول.
١٧١ - زياد^(٣) بن حُذَيْر^(٤) أبو المغيرة الأسدي الكوفي.

سمع: عليّاً، وعمر.
وعنه: الشعبي، وإبراهيم بن مهاجر، وحفص بن حُميد.
قال أبو حاتم^(٥): ثقة.
وقال حفص بن حُميد: يُكنى أبا عبد الرحمن.

(١) أنظر عن (زهير بن قيس) في: تاريخ خليفة ٢٥١ و٢٥٣، وفتوح البلدان ٣٧٠، والولاء والقضاة ٤٣، والحلة السيرة ٣٢٧/٢ - ٣٣١، والمعرفة والتاريخ ٥١٢/٢، والوافي بالوفيات ٢٢٦/١٤ رقم ٣٠٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٩٦/٥، والإصابة ٥٥٥/١ رقم ٢٨٤١.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٣٩٦/٥.

(٣) أنظر عن (زياد بن حذير) في:

طبقات ابن سعد ١٣٠/٦، وطبقات خليفة ١٥٥، والتاريخ لابن معين ١٧٧/٢، والعلل لأحمد ٢٣٠/١ و٢٨١، والتاريخ الكبير ٣٤٨/٣، ٣٤٩ رقم ١١٨٠، والمعرفة والتاريخ ٦٤٢/٢، وتاريخ واسط ٤٢، و٢٥٢، والزهد لابن المبارك ٧٠ رقم ٢١٣، والكنى والأسماء ٦٦/٢، والجرح والتعديل ٥٢٩/٣ رقم ٢٣٩٠، والثقات لابن حبان ٢٥١/٤، وتهذيب الكمال ٤٤٩/٩ - ٤٥١ رقم ٢٠٣٣، والكاشف ٢٥٨/١ رقم ١٦٩٤، وتهذيب التهذيب ٣٦١/٣ رقم ٦٦٢، وتقريب التهذيب ٢٦٦/١ رقم ٩٦، والإصابة ٥٨٠/١، ٥٨١ رقم ٢٩٨٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٤.

(٤) مهمل في الأصل.

(٥) في الجرح والتعديل ٥٢٩/٣.

١٧٢ - زيد بن خالد الجُهَنِّي^(١) - ع - أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو طلحة. صحابيٌّ مشهور، نزل الكوفة بعد المدينة.

وحدّث عن: النَّبِيِّ ﷺ، وعن عثمان، وأبي طلحة الأنصاري.

روى عنه: ابنه خالد، وبُسر بن سعيد، وعطاء بن يسار، وأبو سلمة، وعطاء بن أبي رباح، وسعيد بن يسار، وجماعة.

تُوفِّي بالكوفة فيما قيل^(٢) ولم أر للكوفيين عنه رواية. وتُوفِّي سنة ثمانٍ وسبعين.

١٧٣ - زينب بنت أبي سلمة^(٣) ع

عبد الله بن عبد الأسد بن هلال المخزوميّة، ربيّةُ رسولِ الله ﷺ،

(١) أنظر عن (زيد بن خالد) في:

المغازي للواقدي ٥٨٩ و ٦٨١، وطبقات ابن سعد ٣٤٤/٤، والعلل لابن المديني ٦٦، وتاريخ خليفة ٢٦٥ و ٢٧٧، وطبقات خليفة ١٢٠، ومسند أحمد ١١٤/٤ و ١٩٢/٥، والعلل له ٨٠/١، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٣ رقم ٤١، والتاريخ الكبير ٣٨٤/٣، ٣٨٥ رقم ١٢٨٢، والمعارف ٢٧٩، والمعرفة والتاريخ ٤٢٢/١ و ٤٣٢، ٤٣٣، و ٢٨/٢ و ٢٧١، والكنى والأسماء ٧٩/١، والجرح والتعديل ٥٦٣/٣ رقم ٢٥٤٠، والمعجم الكبير ٢٥٩/٥، ٢٦٠ رقم ٥٠٠، والاستيعاب ٥٥٨/١، ٥٥٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥٤، وأخبار القضاة ١٢٥/١، والجمع بين رجال الصحيحين ١٤٢/١، والتبيين في أنساب القرشيين ٢٠٦، وأسد الغابة ٢٢٨/٢، والكمال في التاريخ ٤٧١/٣ و ٤٤٩/٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٠٣/١ رقم ١٨٨، وتهذيب الكمال ٦٣/١٠، ٦٤ رقم ٢١٠٤، وتحفة الأشراف ٢٢٩/٣ - ٢٤٤ رقم ١٦٧، والكاشف ٢٦٥/١ رقم ١٧٥١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٤٣، والعبر ٧٦/١ و ٨٩، ودول الإسلام ٥٦/١، ومراة الجنان ١٧٨/١، وتهذيب التهذيب ٤١٠/٣، ٤١١ رقم ٧٤٨، وتقريب التهذيب ٢٧٤/١ رقم ١٧٧، والإصابة ٥٦٥/١ رقم ٢٨٩٥، والوافي بالوفيات ٤١/١٥ رقم ٤٢، والنكت الظرف ٢٣٤ - ٢٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٨.

(٢) وقيل توفي بالمدينة.

(٣) أنظر عن (زينب بنت أبي سلمة) في:

الأخبار الموقفيات ١٣١، وطبقات ابن سعد ٤٦١/٨، والمحبر ٨٤ و ٤٠٢، والمعارف ١٣٦، وأنساب الأشراف ٢٠٧/١ و ٤٣٠ و ٤٦٢ و ٤ ق ٣٢٨/١، والاستيعاب ٣١٩/٤، ٣٢٠، وأسد الغابة ٤٦٨/٥، وتاريخ الثقات ٥٢٠ رقم ٢٠٩٨، والثقات لابن حبان ١٤٥/٣، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١٠٢ رقم ٢٥٣، وتاريخ الطبري ١٦٤/٣ و ١٣٩/٥ و ١٥٠ =

وأخت عمر، وَلَدَتْهُمَا أُمُّ سَلَمَةَ بالحِشَّة.

روت عن النَّبِيِّ ﷺ، وعن أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ الأربعة: أُمُّهَا، وزَيْنَب بنت جَحْش، وعائِشَة، وأُمُّ حَبِيبَة.

روى عنها: حُمَيْد بن نافع، وعِرَاق بن مالك، وعُرْوَة، وعليّ بن الحسين، والقاسم بن محمد، وعُبَيْد الله بن عبد الله، وأبو قِلَابَة الجَرَمِيّ، وكُلَيْب بن وائل، وعمر بن شُعَيْب، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وابنها أبو عُبَيْدَة بن عبد الله بن زَمْعَة، وآخرون.

روى عبد الله بن لَهَيْعَة، عن عمرو بن شُعَيْب قال: حَدَّثَنِي زَيْنَبُ بنتُ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ، فَجَعَلَ الْحَسَنُ فِي شَقٍّ، وَالْحُسَيْنُ فِي شَقٍّ، وَفَاطِمَةُ فِي حَجْرِهِ فَقَالَ: ﴿رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾^(١) وَأَنَا وَأُمُّ سَلَمَةَ جَالِسَتَانِ، فَبَكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: مَا يَكِيلُكِ؟ قَالَتْ: خَصَصْتُهُمْ وَتَرَكْتَنِي وَبَيْتِي، قَالَ: «أَنْتِ وَابْنُكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ».

هذا حديث جَيِّد السَّنَد.

تُوفِّيَتْ قَرِيباً مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ.

= وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣/٣١٤، ٣١٥، وتهذيب الكمال (المصور) ٣/١٦٨٣، وتحفة الأشراف ١١/٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٨٨٦، وسير أعلام النبلاء ٣/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٤٢، والمعين في طبقات المحذّثين ٢٩ رقم ١٦٥، والكاشف ٣/٤٢٦ رقم ٦٠، والبداية والنهاية ٨/٣٤٧، والوافي بالوفيات ١٥/٦١ رقم ٧١، والعقد الثمين ٨/٢٢٩، وتهذيب التهذيب ١٢/٤٢١ رقم ٢٨٠٢، وتقريب التهذيب ٢/٦٠٠ رقم ٢، والإصابة ٤/٣١٧ رقم ٤٨٤، والنكت الظراف ١١/٣٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٣، والمعرفة والتاريخ ١/٢٢٦ و ٢/٢٨٤ و ٧٢٢.

(١) سورة هود، الآية ٧٣.

[حرف السين]

١٧٤ - سُرَاقَة^(١) بن مِرْدَاس^(٢) الأزدي البارقِي^(٣)، شاعر مشهور. هرب من المختار ابن أبي عُبيد إلى دمشق، وكان قد هجاه. وكان مع بشر بن مروان بالعراق.

وكانت بينه وبين جرير مهاجاة^(٤).

(١) هو سُرَاقَة الأصغر، كما في المؤلف والمختلف للآمدِي.

(٢) أنظر عن (سُرَاقَة بن مرداس) في:

المحَبَّر ٤٥٦، والمؤتلف والمختلف للآمدِي ١٣٤، وأنساب الأشراف ١٦٩/٥ و ١٧٠ و ١٧٤ و ١٧٥ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٦٧، والعقد الفريد ١٧٠/٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٧١/٦ - ٧٣، والأخبار الطوال ٣٠٢، والوافي بالوفيات ١٣٢/١٥، ١٣٣ رقم ١٩٠، واللباب ١٠٧/١، وتاريخ الطبري ٥١/٦ و ٥٤ و ٥٥ و ٩٢ و ١٢٢ و ٢١٤.

(٣) البارقِي: بفتح الباء المعجمة وبوحدة وكسر الراء وفي آخرها قَاف، هذه النسبة إلى بارِق. قال ابن السمعاني في الأنساب ٣١/٢ «هذه النسبة إلى بارِق وهو جبل ينزله الأزدي فيما أظن ببلاد اليمن».

وقد خطَّاه ابن الأثير في (اللباب ١٠٧/١) فقال: «قوله إن بارقاً جبل نزله الأزدي غير صحيح، فإن أهل النسب قد اختلفوا في ذلك، فقال ابن الكلبي: ولد عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزدي سعداً، وهو بارق، بطن منهم: سُرَاقَة بن مرداس البارقِي. ومثله قال خليفة بن خياط. وقال ابن البرقي: هو بارق بن عوف بن عدي بن حارثة فجعلوه اسم رجل أو لقبه. وقال غير من ذكرنا إن بارقاً جبل باليمن نزله بنو عدي بن حارثة بن عمرو فسموا به، وجماع بارق سعد بن عدي. فعلى كل تقدير، إن كان بارق لقب رجل أو اسمه أو جبلاً فقد أخطأ السمعاني، لأنه إن كان رجلاً فلا كلام، وإن كان جبلاً كما ذكره فلم ينزله الأزدي كلهم، وإنما نزله بطن منهم، فقوله الأزدي مطلقاً يوهم أن كل أزدي يجوز أن يقال له بارقِي، وليس كذلك».

(٤) ذكرها الآمدِي في كتابه المؤلف والمختلف ص ١٣٤ وابن عساكر في (تهذيب تاريخ دمشق) =

وذكرنا له بيتين في «المختار».

● - (سعد بن مالك) - ع - هو أبو سعيد. يأتي بكنيته.

١٧٥ - سعيد بن وهب^(١) - م ن - الهمداني الخيواني^(٢) الكوفي.

قال ابن سعد في «الطبقات»^(٣): سمع سعيد بن وهب من معاذ بن جبل باليمن في حياة رسول الله ﷺ، وكان لزوماً لعلي، كان يُقال له القُرَاد^(٤) للزومه إياه.

أنبأ أبو نُعَيْم: ثنا يونس بن أبي إسحاق قال: رأيت سعيد بن وهب، وكان عَرِيفَ قَوْمِهِ.

وقال يونس: ورأيتَه مخضوباً بالصُّفْرَةِ.

قال ابن سعد: تُؤَفِّي سنة ست وثمانين. كذا قال.

وروى عن: سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَخَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ.

وعنه: ابنه عبد الرحمن، وأبو إسحاق السَّيِّعِيُّ، وغيرهما.

وَوَقَّه يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ^(٥).

وَتُؤَفِّي سنة ست وسبعين.

= ٧٢/٦.

(١) أنظر عن (سعيد بن وهب) في:

طبقات ابن سعد ١٧٠/٦، وطبقات خليفة ١٤٩، وتاريخ خليفة ٢٧٥، والتاريخ الكبير ٥١٧/٣، ٥١٨ رقم ١٧٣١، وتاريخ الثقات ١٨٩ رقم ٥٦٧، والثقات لابن حبان ٢٩١/٤، وتاريخ أبي زرعة ٦٢٦/١، والجرح والتعديل ٦٩/٤، ٧٠ رقم ٢٩٤، وأسد الغابة ٣١٦/٢، والكاشف ٢٩٧/١ رقم ١٩٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٨٠/٤، ١٨١ رقم ٧٠، وتهذيب الكمال ٩٧/١١ - ١٠٠ رقم ٢٣٧٣، وتجريد أسماء الصحابة ١، رقم ٢٣٤٦، والوافي بالوفيات ٢٧٢/١٥ رقم ٣٧٩، وتهذيب التهذيب ٩٥/٤، ٩٦ رقم ١٦٠، وتقريب التهذيب ٣٠٧/١ رقم ٢٧٥، والإصابة ١١٣/٢ رقم ٣٦٨٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٣، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٧٧٠، وأنساب الأشراف ٢٦٦/٥.

(٢) الخيواني: بفتح الخاء وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى خيوان بن زيد بن مالك بن جشم... (الأنساب ٢٣٦/٥، واللباب ٤٧٩/١).

(٣) ١٧٠/٦.

(٤) بضم القاف.

(٥) لم يذكره في تاريخه، ولا في: معرفة الرجال.

١٧٦ - سَلَمَةُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ^(١) عبد الله بن عبد الأسد المخزومي، ربيب رسول الله ﷺ، ابن أُم سَلَمَةَ، لدرؤية ولا يحفظ له رواية.

قال ابن سعد^(٢): زَوْج النَّبِيِّ ﷺ سَلَمَةُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ أُمَامَةُ بِنْتُ حَمْزَةَ بْنِ الْمُطَّلَب، وقال: «هل جَزَيْتَ سَلَمَةَ؟» يقول ذلك لأنَّ سَلَمَةَ هو ابن زَوْج رسول الله ﷺ أُم سَلَمَةَ، فرأى رسول الله ﷺ أنه قد جزاه بما صنع.

ثم قال: تُوفِّي سَلَمَةُ بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.

١٧٧ - سُلَيْمُ بْنُ عِثْرٍ^(٣)

أَبُو سَلَمَةَ التَّجِيبِيُّ الْمَصْرِيُّ، قَاضِي مِصْرَ وَقَاضِيهَا وَمُذَكِّرُهَا، وَكَانَ يُسَمَّى النَّاسِكَ لَشِدَّةِ عِبَادَتِهِ.

حَضَرَ خُطْبَةَ عَمْرِو بْنِ الْعَبَّاسِ بِالْحِجَابَةِ.

وَحَدَّثَ عَنْ: عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةَ.

رَوَى عَنْهُ: عَلِيُّ بْنُ رَبَاحٍ، وَأَبُو قَبِيلٍ، وَمُشَرِّحُ^(٤) بَنِي عَاهَانَ، وَعُقْبَةُ بْنُ مَسْلَمٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ نُوْبَانَ، وَابْنُ عَمَّةِ الْهَيْثَمِ بْنِ خَالِدٍ.

قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: وَكَانَ سُلَيْمُ بْنُ عِثْرٍ قِصَصٌ وَهُوَ قَائِمٌ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، قَالَ وَرَوَى أَنَّهُ كَانَ يَخْتَمُ كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ خَتَمَاتٍ، وَيَأْتِي امْرَأَتَهُ

(١) أنظر عن (سلمة بن أبي سلمة) في: طبقات ابن سعد ٢٣٤/٣، وطبقات خليفة ٢٦٢، وأنساب الأشراف ٢٥٨/١ و ٤١١ و ٤٣٢، وتاريخ الطبري ١٦٤/٣، والاستيعاب ٨٧/٢، والوافي بالوفيات ٣١٨/١٥ رقم ٤٤٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٥١.

(٢) في الطبقات ٢٣٤/٣.

(٣) أنظر عن (سليم بن عثر) في:

الولاة والقضاة ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣١١-٣٠٧، و امرأة الجنان ١٥٦/١، وتاريخ الطبري ١٢٥/٤، والجرح والتعديل ٢١١/٣، ٢١٢ رقم ٩١١، والعبر ٨٦/١، وسير أعلام النبلاء ١٣١/٤ - ١٣٣ رقم ٣٩، والوافي بالوفيات ٣٣٥/١٥، ٣٣٦ رقم ٤٧٨، والنجوم الزاهرة ١٩٤/١، وحسن المحاضرة ٢٥٥/١ و ٢٩٥، وشذرات الذهب ٨٣/١ وفيه (سليم بن عثر) وهو تحريف، وكذا في تاريخ الثقات ٢٠٠ رقم ٦٠٢، والثقات لابن حبان ٣٢٩/٤.

• (٤) في الأصل «مشرح» والتصحيح من الخلاصة حيث قيده بكسر الميم وسكون المعجمة.

ويغتسل ثلاثَ مرّاتٍ، وأنَّ امرأته قالت بعد موته: رَحِمَكَ اللهُ، لقد كنت تُرْضِي رَبَّكَ وتُرْضِي أَهْلَكَ^(١).

وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن حُجَيْرَةَ قال: اخْتُصِمَ إلى سُلَيْمِ بْنِ عِثْرٍ في ميراثٍ، ففَضَى بين الورثة، ثم تناكروا فعادوا إليه، ففَضَى بينهم، وكتب كتاباً بقضائه، وأشْهَدَ فيه شيوخُ الجُندِ، فكان أول من سَجَلَ لقضائه.

وقال ابن وهب، عن ابن لَهِيْعَةَ، عن الحارث بن يزيد، أنَّ سُلَيْمِ بْنِ عِثْرٍ كان يقرأ القرآن كلَّ ليلةٍ ثلاثَ مرّاتٍ.

وقال ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عن الحَسَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عن سُلَيْمِ بْنِ عِثْرٍ قال: لما قَفَلْتُ مِنَ الْبَحْرِ تَعَبْتُ فِي غَارٍ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، مَا أَكَلْتُ وَلَا شَرِبْتُ، وَلَوْلَا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ أَضْعَفَ لَزِدْتُ^(٢).

وقال ابن بُكَيْرٍ: ثنا ابن لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو قَبِيلٍ قال: لما اسْتُخْلِفَ يَزِيدُ كَرِهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بَيْعَتَهُ، وَكَانَ مَسْلَمَةَ بْنُ مُخَلَّدٍ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مَسْلَمَةَ كُرَيْبَ بْنَ أَبِرْهَةَ. وَعَابَسَ بَنَ سَعِيدٍ، وَمَعَهُمَا سُلَيْمِ بْنُ عِثْرٍ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ قَاصٌّ أَهْلَ الشَّامِ وَقَاضِيهِمْ، فَوَعظُوا عَبْدَ اللَّهِ فِي بَيْعَةِ يَزِيدٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَنَا أَعْلَمُ بِأَمْرِ يَزِيدٍ مِنْكُمْ، وَأَنَا لِأَوَّلِ النَّاسِ أَخْبَرَ بِهِ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ سَيُسْتَخْلَفُ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَلِيَ هُوَ بَيْعَتِي. وَقَالَ لَكُرَيْبٍ: أَتَدْرِي مَا مَثَلُكَ يَا كُرَيْبُ كَقَصْرِ فِي صَحْرَاءٍ غَشِيَهُ النَّاسُ، قَدْ أَصَابَهُمُ الْحَرُّ، فَدَخَلُوا يَسْتَظِلُّونَ فِيهِ، فَإِذَا هُوَ مَلَأٌ مِنْ مَجَالِسِ النَّاسِ، وَإِنَّ صَوْتَكَ فِي الْعَرَبِ كُرَيْبُ بْنُ أَبِرْهَةَ، وَلَيْسَ عِنْدَكَ شَيْءٌ. وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَابَسَ، فَبِغْتَ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ. وَأَمَّا أَنْتَ يَا سُلَيْمِ كُنْتَ قَاصًّا، فَكَانَ مَعَكَ مَلِكُنَا يُعِينَانِكَ^(٣) وَيَذْكُرَانِكَ، ثُمَّ صَرْتَ قَاضِيًّا وَمَعَكَ شَيْطَانَانِ يُزِيغَانِكَ وَيَفْتِنَانِكَ^(٤).

قال ابن يونس: تُوُفِّيَ بِدِمَاطٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ.

(١) أنظر الولاة والقضاة ٣٠٣ و٣٠٧ و٣٠٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٠٠.

(٢) في (ولاة مصر) للكندي ٣٠٧ «ولولا أنني خشيت أن أضعفه لأتممتها عشراً».

(٣) في الولاة والقضاة «يفتينانك».

(٤) الولاة والقضاة ٣١٠، ٣١١.

وثقه أحمد العجلي^(١).

١٧٨ - سَفِينَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢) م ٤

أبو عبد الرحمن، كان عبداً لأمّ سَلَمَةَ فأعتقته، وَشَرَطَتْ عليه أن يخدم النبي ﷺ ما عاش.

له صُحْبَةٌ ورواية.

روى عنه: ابنه عبد الرحمن، وعمر، وسعيد بن جُمَهان، والحَسَن البَصْرِيّ، ومحمد بن المُنْكَدِر، وسالم بن عبد الله، وصالح أبو الخليل^(٣)، وأبو رِيحانة عبد الله بن مَطَر، وَقَتَادَةَ، وغيرهم.

واسمه مَهْران، وقيل: رُومان، وقيل: قيس، وقيل غير ذلك^(٤).

(١) في تاريخ الثقات ٢٠٠ رقم ٦٠٢ وفيه «سليم بن عترة».

(٢) أنظر عن (سَفِينَةِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ) في:

التاريخ لابن معين ٧١٤/٢، وطبقات خليفة ١٩٠، ومسند أحمد ٢٢٠/٥، والعلل له ٦٦/١ و ٢٦٠، والمحبر ١٢٨، والتاريخ الكبير ٢٠٩/٤ رقم ٢٥٢٤، والتاريخ الصغير ٩٤ و ٩٨، وتاريخ اليعقوبي ٨٧/٢، وأنساب الأشراف ٤٩٠/١ و ٤٩٠/٤ ق ١٢٩/١، والمعارف ١٤٦ و ١٤٧، وتاريخ أبي زرعة ٤٥٦/١، ٤٥٧، والجرح والتعديل ٣٢٠/٤ رقم ١٣٩٢، والثقات لابن حبان ٣٤٨/٤، والمعجم الكبير ٩٤/٧ رقم ٦٣٢، والمستدرك على الصحيحين ٦٠٦/٣، وحلية الأولياء ٣٦٨/١، ٣٦٩ رقم ٧٤، والاستيعاب ١٢٩/٢، ١٣٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٠٦/١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٥٠، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٥٠، وأسد الغابة ٣٢٤/٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١، ٢٢٥، وتهذيب الكمال ٢٠٤/١١ - ٢٠٦ رقم ٢٤٢٠، وتحفة الأشراف ٢١/٤ - ٢٣ رقم ١٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٧٢/٣، ١٧٣ رقم ٢٩، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٣٨٠، والكاشف ٣٠٢/١ رقم ٢٠٢٥، والمعين في طبقات المحدثين ٢١ رقم ٤٨، وتهذيب التهذيب ١٢٥/٤ رقم ٢١٢، وتقريب التهذيب ٣١٢/١ رقم ٣٢٥، والوافي بالوفيات ٢٨٥/١٥، ٢٨٦ رقم ٥٠٥، والإصابة ٥٨/٢ رقم ٣٣٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٢، والبداية والنهاية ٣٢٣/٨، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٥٤ و ٥٥.

(٣) مهمل في الأصل.

(٤) وقيل: نجران، قاله ابن سعد، وقيل: رباح، وقيل: قيس، قاله ابن البرقي. ويقال شنبه بن مارقنة، ويقال: عمير، ويقال: عيس، ويقال: سليمان، ويقال: أيمن، ويقال: طهمان، وغير ذلك.

وقد حمل مرة متاع القوم، فقال له النبي ﷺ: «ما أنت إلا سفينة»، فلزمه^(١).

وروى أسامة بن زيد، عن ابن المنكدر، عنه أنه ركب البحر، فانكسر بهم المركب، فآلقاه البحر إلى الساحل، فلقي الأسد فقال له: أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ، فدلّه الأسد على الطريق، وذكر الحديث^(٢).

١٧٩ - سلمة بن الأكوع^(٣) ع

هو سلمة بن عمرو بن سنان بن عبد الله بن قشير الأسلمي المدني،

(١) أخرجه أحمد في المسند ١٢١/٥ و ٢٢٢ وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣٦٩/١، وابن قتيبة في المعارف ١٤٦، ١٤٧، والطبراني في المعجم الكبير ٧/ رقم (٦٤٣٩) من طريق: حشر بن نباتة، عن سعيد بن جهمان. وقد صحّحه الحاكم في المستدرک ٦٠٦/٣ ووافقه الذهبي في تلخيصه.

(٢) أخرجه الطبراني (٦٤٣٢) من طريق: ابن وهب، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن محمد بن المنكدر. وصحّحه الحاكم ٦٠٦/٣.

(٣) أنظر عن (سلمة بن الأكوع) في:

سيرة ابن هشام ٢٢٩/٣ و ٢٧٤ و ٢٨٤ و ٢٦٤/٤، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ١١٧٩/٣، والمحبّر ١١٩ و ٢٨٩، وطبقات ابن سعد ٣٠٥/٤، وتاريخ يحيى بن معين ٢٢٥/٢، وتاريخ خليفة ٢٧١، وطبقات خليفة ١١١، والعلل لأحمد ٢١٢/١، والمسند له ٤٥/٤ و ٥٠، والتاريخ الكبير ٦٩/٤ رقم ١٩٨٧، والتاريخ الصغير ٩٢، ٩٣، وتاريخ الثقات ١٩٦ رقم ٥٨٤، والمعارف ٣٢٣، ٣٢٤، وأنساب الأشراف ٣٥١/١، والمعرفة والتاريخ ٣٣٦/١ و ٤٣٧ و ٤٣٨، وتاريخ الطبري ٥٩٦/٢ و ٥٩٨ و ٦٠١ و ٦٠٣ و ٦٢٩ و ٦٣٢ و ٦٣٣ و ٦٤٣ و ٢٢/٣ و ٢٢٤/٤، والجرح والتعديل ١٦٦/٤ رقم ٧٢٩، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٨٠، والمعجم الكبير ٥/٧ - ٤١ رقم ٦٠١، والمستدرک على الصحيحين ٥٦٢/٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١٩٠/١، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٤ رقم ٤٥، والاستيعاب ٨٧/٢، ٨٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٣٢/١ - ٢٣٤، ومعجم البلدان ٥٥/٤، والكامل في التاريخ ١٨٨/٢ و ١٩١ و ٢٠٩، وأسد الغابة ٢/٣٣٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٢٩ رقم ٢٢٢، وتهذيب الكمال ٣٠١/١١، ٣٠٢ رقم ٢٤٦٢، وتحفة الأشراف ٣٥/٤ - ٤٨ رقم ٢٠١، والعبر ٨٤/١، والكاشف ٣٠٧/١ رقم ٢٠٦١، والمعين في طبقات المحدثين ٢١ رقم ٥٠، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٤٠٤، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٢٦ - ٣٣١ رقم ٥٠، وتلخيص المستدرک ٥٦٢/٣، والبداية والنهاية ٦/٩، ومروءة الجنان ١/١٥٥، ودول الإسلام ٥٤/١، والوافي بالوفيات ٣٢١/١٥ رقم ٤٥١، ومجمع الزوائد ٩/٣٦٣، وتهذيب التهذيب ٤/١٥٠ - ١٥٢ =

صاحب رسول الله ﷺ، أحد من بايع تحت الشجرة.
والأُكُوع لقب سنان.

روى عنه: ابنه إياس، ومولاه يزيد بن أبي عُبيد، ويزيد بن خُصَيْفَة^(١)،
وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن،
والحسن بن محمد بن الحنفية.

كُنِيته: أبو مسلم، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو إياس^(٢).
قال يزيد بن أبي عُبيد: رأيت أبا سَلَمَة يُصَفِّرُ لحيته.

وقال عكرمة بن عمار، عن إياس بن سَلَمَة، عن أبيه قال: كان شعارنا
ليلةً بَيْتَنَا هَوَازَن مع أبي بكر، أُمْرُهُ عَلَيْنَا رسولُ الله ﷺ: أَمْتُ أَمْتُ^(٣)، وقتلتُ
بيدي ليلتئذٍ سبعةَ أهل أبيات^(٤).

وقال عَطَاف بن خالد، عن عبد الرحمن بن رَزِين: أَتَيْنَا سَلَمَة بنَ
الأُكُوع بالرُبْدَة، فأخرج إلينا يداً ضَخْمَةً كأنها خُفُّ البعير، فقال: بايعت
رسولَ الله ﷺ: بيدي هذه، فأخذنا يده فقبَّلناها^(٥).

وقال الحُمَيْدِي: ثنا علي بن يزيد الأسلمي: ثنا إياس بن سَلَمَة، عن
أبيه قال: أردفني رسولُ الله ﷺ مراراً، ومسح على وجهي، مراراً، واستغفر
لي مراراً، عدد ما في يدي من الأصابع^(٦).

= رقم ٢٦٢، وتقريب التهذيب ٣١٨/١ رقم ٣٧٥، والإصابة ٦٦/٢، ٦٧ رقم ٣٣٨٩،
والنكت الظراف ٣٦/٤ - ٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٦، وشذرات الذهب ٨١/١،
والوفيات لابن قنفذ ٨٢.

(١) مهمله في الأصل.

(٢) وهو الأكثر.

(٣) أمت أمت: أي أمر بالموت.

(٤) أخرجه أحمد ٤٦/٤، وأبو داود (٢٦٣٨) وابن ماجه (٢٨٤٠)، وابن سعد في الطبقات
٣٠٥/٤ وسنده حسن.

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٠٦/٤ من طريق سعيد بن منصور بهذا الإسناد، وفيه
«عكاف» بدل «عطاف» وهو تحريف.

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦٢٦٧) من طريق الحميدي، والهيتمي في مجمع
الزوائد ٣٦٣/٩.

وقال حماد بن مسعدة: ثنا يزيد، عن سلمة أنه استأذن رسول الله ﷺ في البدو، فأذن له^(١).

وقال حماد بن مسعدة، عن يزيد بن أبي عبيدة قال: لما ظهر نجدة^(٢) وجبى الصدقات، قيل لسلمة: ألا تباعد منهم؟ فقال: والله لا أتباعد ولا أبايعه، قال: ودفع صدقته إليهم، قال: وأجاز الحجاج سلمة بجائزة فقبلها^(٣).

ابن عجلان، عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع قال: رأيت سلمة بن الأكوع يحفي شاربهُ أَخِي الحلق^(٤).

وقال ابن سعد: ثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زياد بن مينا^(٥) قال: كان ابن عباس، وابن عمر، وأبو سعيد، وأبو هريرة، وجابر، ورافع بن خديج، وسلمة بن الأكوع، وأبو واقد الليثي، وعبد الله بن بحنة، مع أشباو لهم من أصحاب رسول الله ﷺ يُفتنون بالمدينة، ويحدثون عن رسول الله ﷺ، من لدن توفي عثمان، إلى أن توفوا.

وقال سلمة: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات^(٦).

وقال إياس بن سلمة، ما كذب أبي قط، رضي الله عنه^(٧).

وفي البخاري، من حديث يزيد بن أبي عبيد قال: لما قُتل عثمان خرج سلمة بن الأكوع إلى الرُبذة وتزوج هناك، وجاءه أولاد، فلم يزل بها إلى قبل أن يموت بليالٍ، فنزل المدينة^(٨).

(١) أخرجه البخاري في الفتن ٣٠/١٣ باب التغرّب في الفتنة، ومسلم (١٨٦٢) وأحمد ٤٧/٤ و٥٤، والنسائي ١٥١/٧، ١٥٢، والطبراني (٦٢٩٨).

(٢) أي نجدة الحروري.

(٣) طبقات ابن سعد ٣٠٧/٤ و٣٠٨.

(٤) طبقات ابن سعد ٣٠٨/٤.

(٥) في الأصل «سينا».

(٦) طبقات ابن سعد ٣٠٥/٤.

(٧) تاريخ البخاري ٦٩/٤.

(٨) الموجود في تاريخ البخاري ٦٩/٤ «سكن الرُبذة» فقط، وبقية الخبر ليس فيه.

قال الواقدي، وجماعة: تُؤْفَى سنة أربعٍ وسبعين^(١).
وأوردنا من أخباره في «المغازي»^(٢).
١٨٠ - سُويِد بن مَنجُوف^(٣) بن ثور بن عُفَيْر السَّدُوسِيّ البَصْرِيّ.
رأى عليّاً وسمع أبا هريرة، ووفد على معاوية.
وهو والد عليّ بن سُويِد.
روى عنه المسيّب بن رافع.
قال خليفة^(٤): تُؤْفَى سنة اثنتين وسبعين.

-
- (١) وهو ابن ثمانين سنة. (طبقات ابن سعد ٤/٣٠٨).
(٢) أنظر الجزء الخاص بالمغازي ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٧ و ٣٣٩ - ٣٤١ و ٣٦٥ و ٣٨٥ و ٣٨٦
و ٤٠٧ و ٤٠٩ و ٤٣٣ و ٤٤٦ و ٤٩٤ و ٥٨٧.
(٣) أنظر عن (سويد بن منجوف) في:
التاريخ الكبير ٤/١٤٣ رقم ٢٢٥٩، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٣٩١ و ١٧١/٥ و ٢٨٧
و ٣٤٣، والمعارف ١١٣، والجرح والتعديل ٤/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ١٠٠٥، والثقات لابن
حبّان ٤/٣٢٣، وتاريخ خليفة ٢٥٨ و ٢٦٨، وجمهرة أنساب العرب ٣١٨، والمقد الفريد
٣/٤٩٠ و ٤٩٣ و ٣٢/٤، والوافي بالوفيات ١٦/٤٦ رقم ٥٩، والأخبار الموقفيات ٥٣٤.
(٤) في تاريخه - ص ٢٦٨.

[حرف الشين]

١٨١ - شَبَث بن رَبِيعِي^(١) بن حُصَيْن التميميَّ اليزْبُوعِيَّ، أحد الأشراف، كان مَمَّن خرج على عليٍّ، ثم أناب ورجع.

قال حفص بن غياث: سمعت الأعمش يقول: شَهِدْتُ جَنَازَةَ شَبَث، فأقاموا العبيدَ على حِدَةٍ، والجَواريَّ على حِدَةٍ، والخيلَ على حِدَةٍ، والجَمالَ

(١) أنظر عن (شَبَث بن رَبِيعِي) في:

طبقات ابن سعد ٢١٦/٦، والتاريخ لابن معين ٢٤٧/٢، وتاريخ خليفة ١٩٢ و ١٩٥، وطبقات خليفة ١٥٣، والعلل لأحمد ١٨٧/١، والتاريخ الكبير ٢٦٦/٤، ٢٦٧ رقم ٢٧٥٥، والضعفاء الصغير ٢٦٣ رقم ١٦٣، والأخبار الطوال ١٧٢ و ٢١٠ و ٢٢٩ و ٢٣٩ و ٢٥٦ و ٣٠١، والمعارف ٤٠٥، وأنساب الأشراف ٤ ق ١٦٦/١ و ٢٣٧ و ٢٥٤ و ٢٥٦ و ٣٩٩/٥، وتاريخ اليعقوبي ١٩١/٢، وأحوال الرجال ٣٤ رقم ٣، وتاريخ أبي زرعة ٦٢٦/١، وفتوح البلدان ١١٩، والجرح والتعديل ٣٨٨/٤، ٣٨٩ رقم ١٦٩٥، وتاريخ الثقات للمعجلي ٢١٤ رقم ٦٥٢، والثقات لابن حبان ٣٧١/٤، وتاريخ الطبري ٢٧٤/٣ و ٤٦٤ و ٤٨٣/٤ و ٥٦٩ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥/٥ و ٦ و ٦٣ و ٨٥ و ٩١ و ١٧٩ و ٢٤٧ و ٢٦٩ و ٣٥٣ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٨١ و ٤٢٢ و ٤٢٥ و ٤٣٦ و ٤٣٨ و ٥٨٠ و ١٩/٦ و ٢٢ و ٢٥ و ٢٧ و ٢٩ و ٣١ و ٤٣ و ٤٥ و ٤٧ و ٤٩ و ٨٣ و ٩٢ و ٩٤ و ١٢٣ و ١٢٤، وجمهرة أنساب العرب ٢٢٧، والكمال في التاريخ ٣٥٦/٢ و ٢٢٨/٣ و ٢٨٤ و ٢٨٩ و ٣٢٦ و ٣٤٥، والمنتخب من ذيل المذيل ٦٦٥، وريبع الأبرار ٤/٤٦٩، والتنبيه والإشراف ٢٤٨، ومروج الذهب ١٧٠٤، ومقاتل الطالبين ١١٤، وتاريخ الردة ٦٣، والعقد الفريد ٢/٣٩٠، والبدء والتاريخ ١٤٣/٥ و ١٧٥ و ٢٢٧، وتهذيب الكمال ١٢/٣٥١-٣٥٣ رقم ٢٦٨٦، ومسير أعلام النبلاء ٤/١٥٠ رقم ٥١، و ٣/٢ رقم ٢٢٥٢، والعبر ١/٤٤، وميزان الاعتدال ٢٦١/٢ رقم ٣٦٥٤، والوافي بالسوفيات ١٦/١٠٢ رقم ١١٥، والإصابة ٢/١٦٣ رقم ٣٩٥٥، وتهذيب التهذيب ٤/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٥٢٠، وتقريب التهذيب ١/٣٤٥ رقم ٨، وخلاصة تهذيب التهذيب ١٦٨، وتاج العروس (مادة: شَبَث).

على جِدة، وذكر الأصناف، ورأيتهم ينوحون عليه يَلْتَدِمُونَ، ذكره ابن سعد^(١).

وقد روى عن: عليّ، وحُذِيفَة.
وعنه محمد بن كعب القرظيّ، وسليمان التيميّ.
له حديث واحد في سنن د^(٢).

١٨٢ - شبيب بن يزيد^(٣)

ابن نعيم^(٤) بن قيس بن عمرو بن الصلت^(٥) الشيباني الخارجي، خرج بالموصل، فبعث إليه الحجاج خمسة قواد، فقتلهم واحداً بعد واحد. ثم سار إلى الكوفة وقاتل الحجاج وحاصره، كما ذكرنا.

وكانت امرأته غزاة من الشجاعة والفروسية بالوضع العظيم مثله، هرب الحجاج منها ومنه، فعيره بعض الناس بقوله:

أَسَدٌ عَلِيٌّ فِي الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ فَتَخَاءُ تَنْفِرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ
هَلَّا بَرَزْتَ إِلَى غَزَاةٍ فِي الْوَعَى بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحِي طَائِرٍ^(٦)

(١) في الطبقات ٢١٦/٦.

ويلتدمون: أي يضربون صدورهم ووجوههم وهم ينوحون.

(٢) أي سنن أبي داود.

(٣) أنظر عن (شبيب بن يزيد) في: نسب قريش ٢٨٦، وأنساب الأشراف ٤ ق ١٦٧/١ و ٣٤٥/٥، والمعارف ٤١٠، وتاريخ اليعقوبي ٢٧٤/٢، وتاريخ خليفة ٢٧٤ - ٢٧٦ و ٢٩٥، والبيان والتبيين ١٢٦/١، والحيوان ٤١/٣، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ٢٨٢/١٠، ومروج الذهب ٢٠٧٩ و ٢٠٨٠ و ٢٠٩١، وجمهرة أنساب العرب ٣٢٧، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام - ج ١٣)، وشرح نهج البلاغة ٤١٩/١، ووفيات الأعيان ٢/٤٥٤ - ٤٥٨، ونهاية الأرب ٢١/١٩٠، والبدء والتاريخ ٦/٣٣، ٣٤، وسير أعلام النبلاء ٤/١٤٦ - ١٤٩ رقم ٥٠، والبداية والنهاية ٩/١٧ - ٢١، ومروءة الجنان ١/١٥٠، وخطط المقرئ ٢/٣٥٥، والوافي بالوفيات ١٦/١٠٣ - ١٠٥ رقم ١١٨، والنجوم الزاهرة ١/١٩٦، وشذرات الذهب ١/٨٣، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٤٥ و ٤٥٧ و ٤٨٢.

(٤) في سير أعلام النبلاء ٤/١٤٦ للمؤلف «ابن أبي نعيم»، والصحيح ما أثبتناه، كما هو في جمهرة أنساب العرب ووفيات الأعيان وغيره. ولم يتبّه المحقق إليه.

(٥) في وفيات الأعيان ٢/٤٥٤ «الصلب» وهو تحريف لم يتبّه إليه محقق الكتاب.

(٦) الشعر لعمران بن حطان، كما في الأغاني ١٨/١١٦، وديوان شعر الخوارج ٢٥.

وكانت أمه «جَهِيْزَة» تشهد الحروب.

وقال بعضهم: رأيت شيباً وقد دخل المسجد وعليه جُبَّة طَيَّالِسة، عليها نُقْط من أثر المطر، وهو طويل، أَسْمَط، جَعْدٌ، آدَم، فبقي المسجد يَرْتَجُّ له^(١).

وُلِدَ سنة سِتِّ وعشرين، وغرق بدُجَيْل سنة سبعٍ وسبعين.

ويقال: إنَّه أُحْضِرَ إلى عبد الملك بن مروان رجلٌ وهو عِتْبَانُ الحُرَوْرِيِّ، فقال لَهُ عبد الملك أَلَسْتَ القاتِل:

فإنَّ يَكُ مِنْكُمْ كان مروانُ وابْنُهُ وعَمَرُو ومنكُمْ هاشمٌ وجببٌ فَمِنَّا حُصَيْنٌ والبَطِينُ وَقَعْنَبٌ وَمِنَّا أميرُ المؤمنين شَبِيبٌ^(٢)

فقال: يا أمير المؤمنين، إنَّما قلتُ وَمِنَّا أمير المؤمنين، ونصبه على النداء، فاستحسن قوله وأطلقه^(٣).

وجَهِيْزَة^(٤) هي التي يُضْرَبُ بها المَثَلُ في الحَقِّ، لأنها لما حَمَلَتْ قالت: في بطني شيء ينقر، فقيل: «أَحْمَقُ من جَهِيْزَة»^(٥).

ويروى عنها ما يدلُّ على عدم الحَقِّ، فإنَّ عمر بن شُبَّة قال: حدَّثني خلاد بن يزيد الأرقط قال: كان شَبِيبٌ يُنْعَى لأمه، فيقال لها: قُتِل، فلا تقبل،

(١) وفيات الأعيان ٤٥٥/٢.

(٢) البیتان في معجم الشعراء للمرزباني ١٠٩ ووفيات الأعيان ٤٥٦/٢، والوافي بالوفيات ١٠٥/١٦، وشعر الخوارج ٦٣ وفيه (فمننا سويد والبطين) وهو سويد بن سليم أحد قادة جند شبيب.

(٣) قال ابن خلكان ٤٥٦/٢: «وهذا الجواب في نهاية الحسن، فإنه إذا كان «أمير» مرفوعاً كان مبتدأ فيكون شبيب أمير المؤمنين، وإذا كان منصوباً فقد حذف منه حرف النداء ومعناه يا أمير المؤمنين منا شبيب، فلا يكون شبيب أمير المؤمنين، بل يكون منهم».

(٤) جَهِيْزَة: بفتح الجيم وكسر الهاء وسكون الياء المشاة من تحتها وفتح الزاي ويعدها هاء ساكنة.

(٥) جمهرة أنساب العرب ٣٢٧، وإصلاح المنطق لابن السكيت ٣٢٤ باب: ما تضعه العامة في غير موضعه.

وينقر: يثب. وهو في الجمهرة لابن حزم «ينقر» بالراء المهملة.

فلَمَّا قِيلَ لَهَا: إِنَّهُ غَرِقَ، قَبِلَتْ، وَقَالَتْ: إِنِّي رَأَيْتُ حِينَ وَلَدْتُهُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنِّي شِهَابٌ نَارٍ، فَعِلِمْتُ أَنَّهُ لَا يُطْفِئُهُ إِلَّا الْمَاءُ^(١).

١٨٣ - شَرِيحُ بِنِ الْحَارِثِ^(٢) ٥

ابن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر القاضي: أبو أمية الكندي

(١) إصلاح المنطق: ٣٢٤، تاريخ الطبري ٢٨٢/٦، وفیات الأعيان ٥٧/٢.

(٢) أنظر عن (شريح بن الحارث) في:

طبقات ابن سعد ١٣١/٦ - ١٤٥، والأخبار الموفقيات ٤٤ و ٨٨، والطبقات: لخليفة ١٤٥، وتاريخ خليفة ١٥٥ و ١٧٩ و ٢٠٠ و ٢٥٦ و ٢٦٩ و ٢٩٦ و ٣٠١، والمجبر ٣٠٥ و ٣٨٧، والتاريخ لابن معين ٢/٢٥٠، ٢٥١، والمصنف لابن أبي شيبة ١٣/١٥٧٨١، والعلل لابن المدني ٤٣، والعلل لأحمد ٩٨/١ و ١٠٥ و ١٧٧ و ١٨٣ و ٢١٢ و ٢١٧ و ٢٤١ و ٢٥٤ و ٣١٦ و ٣١٨ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٩٥ و ٤٠٥، والتاريخ الكبير ٤/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٢٦١١، والتاريخ الصغير ٧٩ و ٨٥، وتاريخ الثقات للمعجلي ٢١٦، ٢١٧ رقم ٦٦٠، والثقات لابن حبان ٤/٣٥٢، والجامع الصحيح للترمذي ٨٧/٤ رقم ١٤٩٨، والمعارف ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٥٨٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٤٠ و ٢٨٢، وأنساب الأشراف ٤ ق ٢١٦/١ و ٢٣٤ و ٢٣٦ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٧٦ و ٢٧٨ و ٥٧٩ و ٥٨٧ و ٨٧/٥ و ١٧٢ و ٢٢٩، والشعر والشعراء ١٧/١، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٧ و ٢١٨ و ٧١٥ و ١٨/٢ و ٥٥٧ و ٥٨٦ و ٥٨٩ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٥٢ و ٦٧٠ و ٧٧٦ و ٨٣٢ و ٧٩/٣ و ١٨٣ و ١٩٠ و ٢١٧ و ٣٦٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٢٠٥ و ٥٤٨ و ٦٥٣ و ٦٥٥ و ٦٥٨ و ٦٦٦ و ٦٦٨، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٣٦، ومروج الذهب ١٨٢٦ و ١٨٩٣، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٨٧ - ٤٠٢ و ٤٠٨ و ٤١٢، والمثلث للبطلوسي ٢/٣٧٠، والجرح والتعديل ٤/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ١٤٥٨، وثمار القلوب ١٧٣، والثقات لابن شاهين، رقم ٥٣٣، وحلية الأولياء ٤/١٣٢ - ١٤١ رقم ٢٥٦، وجمهرة أنساب العرب ٤٢٥، والهفوات النادرة ٨٣، وربيع الأبرار ١/٢٣٣ و ١٠٣/٤، والاستيعاب ٢/١٤٨، ١٤٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١١٣، والأسماء والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣٧ أ، والإكمال لابن ماکولا ٤/٢٧٧، و ٢٧٩، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/١١٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٠٥ - ٣١٧، ومعجم البلدان ٢/٤٩٣، والكامل في التاريخ ٢/٥٦٢ و ٢١/٣ و ٧٧ و ٤٠١ و ٤٢٠ و ٤٨٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٢٤٩، ووفيات الأعيان ٢/٤٦٠ - ٤٦٣، وتاريخ العظمي ١٩٢، ونهاية الأب ٢١/٢٢٨، وتهذيب الكمال ١٢/٤٣٥ - ٤٤٥ رقم ٢٧٢٥، والعبر ١/٨٩، وتذكرة الحفاظ ١/٥٩، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٦٩٦، وسير أعلام النبلاء ٤/١٠٠ - ١٠٦ رقم ٣٢، والمعين في طبقات المحذنين ٣٣ رقم ٢٠٦، والكاشف ٢/٨ رقم ٢٢٨٧، ودول الإسلام ١/٥٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٠، وأسد الغابة ٢/٣٩٤، والبداية والنهاية ٩/٢٢ - ٢٦، ومراة الجنان ١/١٥٨ - ١٦٠، وجامع التحصيل ٢٨٢، والوفاء بالوفيات =

الكوفي قاضيها.

ويقال: شريح بن سراحيل، ويقال: ابن شراحيل، ويقال: إنه من أولاد الفرس الذين كانوا باليمن.

وقد أدرك الجاهلية، ووفد من اليمن بعد النبي ﷺ، وولي قضاء الكوفة لعمر.

وروى عنه، وعن: علي، وعبد الرحمن بن أبي بكر.

روى عنه: الشعبي، وإبراهيم النخعي، ومحمد بن سيرين، وقيس بن أبي حازم، ومرة الطيب^(١)، وتميم بن سلمة^(٢). وهو مع فضله وجلالته قليل الحديث. وثقه يحيى بن معين.

وعن ابن سيرين قال: سئل شريح: ممن أنت؟ قال: ممن أنعم الله عليه بالإسلام، وعدادي في كندة^(٣). وقال: كان شريح شاعراً، راجزاً، فائفاً، وكان كوسجاً^(٤).

وقال الشعبي: كان شريح أعلمهم بالقضاء، وكان عبيدة^(٥) يوازيه في علم القضاء، وأما علقمة^(٦) فأنتهى إلى قول عبد الله^(٧) لم يجاوزه، وأما

= ١٤٠/١٦ - ١٤٢ رقم ١٦٠، والأغاني ١٧/١٤٤، والزيارات للهروي ٧٩، والتذكرة الحمدونية ٤٠٣/١ و٤٠٤ و٧٣/٢، ٧٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٧٧، والإصابة ١٤٦/٢ رقم ٣٨٨٠، وتهذيب التهذيب ٤/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٥٦٥، وتقريب التهذيب ١/٣٤٩ رقم ٥١، والنجوم الزاهرة ١/١٩٤، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٠، وخلاصة تهذيب التهذيب ١٦٥، وشذرات الذهب ١/٨٥.

(١) مهملان في الأصل، والتحرير من الخلاصة.

(٢) في طبعة القدسي ١٦١/٣ «مسلمة» وهو تحريف.

(٣) طبقات ابن سعد ١٣٢/٦.

(٤) طبقات ابن سعد ١٣٢/٦. والكوسج: الذي لم ينبت الشعر في وجهه.

(٥) هو عبيدة بن عمرو السلمياني الفقيه المرادي الكوفي، وستأتي ترجمته في حرف العين من هذه الطبقة.

(٦) هو: علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل النخعي الكوفي. وستأتي ترجمته في موضعها من هذه الطبقة.

(٧) أي عبد الله بن مسعود، كما في تهذيب تاريخ دمشق.

مَسْرُوق^(١) فَأَخَذَ مِنْ كُلِّ، وَأَمَّا الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ^(٢) فَأَقْلَعَ الْقَوْمَ عِلْمًا وَأَشَدَّهُمْ
وَرَعًا^(٣).

وقال أبو وائل: كان شُرَيْحٌ يُقَلِّ غُشَيَّانَ عَبْدَ اللَّهِ^(٤) لِلْإِسْتِغْنَاءِ^(٥).

وقال زكريّا بن أبي زائدة: ثنا عاصم، عن عامر الشعبي أَنَّ عُمَرَ بَعَثَ
ابْنَ سُوْرٍ^(٦) عَلَى قِضَاءِ الْبَصْرَةِ، وَبَعَثَ شُرَيْحًا عَلَى قِضَاءِ الْكُوفَةِ^(٧).
وقال مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ عُمَرَ رَزَقَ شُرَيْحًا مِائَةَ دِرْهَمٍ عَلَى
الْقِضَاءِ^(٨).

وقال هُشَيْمٌ: ثنا سيار، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَمَّا بَعَثَ عُمَرُ شُرَيْحًا عَلَى
الْقِضَاءِ قَالَ: أَنْظِرْ مَا تَبَيَّنَ لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ أَحَدًا، وَمَا لَمْ
يَتَبَيَّنْ لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَاتَّبِعْ فِيهِ السُّنَّةَ، وَمَا لَمْ يَتَبَيَّنْ لَكَ فِي السُّنَّةِ فَاجْتَهِدْ فِيهِ
رَأْيَكَ^(٩).

وقال ابن عُيَيْنَةَ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَتَبَ
عُمَرُ إِلَى شُرَيْحٍ إِذَا أَتَاكَ أَمْرٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَاقْضِ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ
اللَّهِ وَكَانَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاقْضِ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا فِي
سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ فَاقْضِ بِمَا قَضَى بِهِ أئِمَّةُ الْهُدَى، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ
وَلَا فِي سُنَّةِ رَسُولِهِ، وَلَا فِي مَا قَضَى بِهِ أئِمَّةُ الْهُدَى فَانْتَ بِالْخِيَارِ، إِنْ شِئْتَ

(١) هو مسروق بن الأجدع الوادعي الهمداني الكوفي. أنظر عنه في الطبقة السابقة من هذا الجزء.

(٢) مرّت ترجمته في الطبقة السابقة من هذا الجزء.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٣٠٦/٦.

(٤) أي عبد الله بن مسعود.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٣٠٦/٦ وعبارته: «وما رأيت شريحاً عند ابن مسعود قط، وما كان يمنعني أن يأتيه إلا استغناؤه عنه»، والخبر في: تاريخ ابن معين ٢/٢٥٠، والجرح والتعديل ٣٣٢/٤.

(٦) هو كعب بن سور الأزدي. أنظر عنه في: الإصابة، برقم (٧٤٨٧).

(٧) تاريخ الطبري ٢٤١/٤.

(٨) تهذيب تاريخ دمشق ١٠٦/٦.

(٩) تهذيب تاريخ دمشق ٣٠٧/٦.

تجتهد رأيك، وإن شئت تؤامرني، ولا أرى مؤامرتك إليّ إلا أسلم لك^(١).

وقال الثوري، عن أبي إسحاق، عن هُبيرة بن يريم: أن علياً جمع الناس في الرّحبة وقال: إني مفارقكم، فاجتمع^(٢) في الرّحبة رجال أيما رجال، فجعلوا يسألونه حتى نفد ما عندهم، ولم يبق إلا شريح، فجثا على رُكبتيه وجعل يسأله، فقال له عليّ: اذهب، فأنت أقضى العرب^(٣).

وقال حجاج بن أبي عثمان، عن ابن سيرين، عن شريح أنه كان إذا قيل له: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت وشطر الناس عليّ غضاب^(٤).

وقال مجاهد: اختصم إلى شريح في ولد هرة، فقالت امرأة: هو ولد هرتي، وقالت الأخرى: هو ولد هرتي. فقال شريح: ألقها مع هذه فإن هي قرّت ودرّت واسبطرت فهي لها، وإن هي هرت وفرت واقشعرت - وفي لفظ: وارزأرت - فليس لها.

اسبطرت: امتدت للإرضاع.

وترزأرت: تنتفش^(٥).

وقال ابن عون، عن إبراهيم أن رجلاً أقرّ عند شريح بشيء ثم ذهب ينكر فقال: قد شهد عليك ابن أخيت خالتك^(٦).

وقال جويرية، عن مغيرة قال: كان شريح يدخل يوم الجمعة بيتاً يخلو فيه، لا يدري الناس ما يصنع فيه^(٧).

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣٠٧/٦.

(٢) في الأصل «فاجتمعوا»، وهو غلط.

(٣) حلية الأولياء ١٣٤/٤، والجرح والتعديل ٣٣٢/٤، وتهذيب الكمال ٤٤٠/١٢، ووفيات

الأعيان ٤٦٢/٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٠٦/٦ و٣٠٨.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٠٥/٤.

(٥) الخبر في تهذيب تاريخ دمشق ٣١١/٦، وتهذيب الكمال ٤٤٠/١٢، ٤٤١، وسير أعلام

النبلاء ١٠٥/٤، وانظر أخبار القضاة لوكيع ٣٩٣/٢.

(٦) طبقات ابن سعد ١٣٥/٦، تهذيب الكمال ٤٤٠/١٢.

(٧) أنظر نحو ذلك في طبقات ابن سعد ١٤٢/٦ من طريق حسين بن عبد الرحمن، عن أبي

طلحة مولى شريح. وهو في تهذيب تاريخ دمشق ٣١٣/٦.

وقال أبو المليح الرقي، عن ميمون بن مهران قال: لَيْثَ شُرَيْحٍ فِي فِتْنَةِ
ابن الزُبَيْرِ تَسْعَ سِنِينَ لَا يُخْبِرُ، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ سَلِمْتَ قَالَ: فَكَيْفَ بِالْهَوَى^(١).

وقال أبو عوانة، عن الأعمش قال: كَانَ شُرَيْحٌ يَقْرَأُ ﴿بَلْ عَجَبْتَ
وَيَسْخَرُونَ﴾^(٢) ويقول: إِنَّمَا يَعْجَبُ مَنْ لَا يَعْلَمُ^(٣)، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ،
فَقَالَ: كَانَ شُرَيْحٌ شَاعِرًا مُعْجَبًا بِرَأْيِهِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَعْلَمَ بِذَلِكَ.

وروى شريك، عن يحيى بن قيس الكندي قال: أَوْصَى شُرَيْحٌ أَنْ
يُصَلِّيَ عَلَيْهِ بِالْجَبَّانَةِ، وَأَنْ لَا يُؤْذَنَ بِهِ أَحَدٌ، وَلَا تَتَّبِعَهُ صَائِحَةٌ، وَأَنْ لَا يُجْعَلَ
عَلَى قَبْرِهٖ ثَوْبٌ، وَأَنْ يُسْرَعَ بِهِ السَّيْرُ، وَأَنْ يُلْحَدَ لَهُ^(٤).

قال أبو نُعَيْمٍ: مَاتَ شُرَيْحٌ وَهُوَ ابْنُ مِائَةِ وَثَمَانِ سِنِينَ، سَنَةَ ثَمَانٍ
وَسَبْعِينَ. وَكَذَا قَالَ فِي مَوْتِهِ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، وَالْمَدَائِنِيُّ^(٥). وَقَالَ خَلِيفَةُ^(٦)،
وَابْنُ ثَمِيرٍ: سَنَةُ ثَمَانِينَ^(٧).
وَجَاءَ أَنَّهُ اسْتَعْفَى مِنَ الْقَضَاءِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةِ^(٨).

١٨٤ - شُرَيْحُ بْنُ هَانِيٍّ^(٩) م ٤

أَبُو الْمُقْدَامِ الْحَارِثِيُّ الْمَذْحِجِيُّ الْكُوفِيُّ: أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ.

(١) طبقات ابن سعد ١٤١/٦، أخبار القضاة ٢١٦/٢ و ٢١٨ و ٣٧٠.

(٢) سورة الصافات، الآية ١٢.

(٣) حتى هنا في تهذيب تاريخ دمشق ٣١٤/٦.

(٤) طبقات ابن سعد ١٤٤/٦، تهذيب تاريخ دمشق ٣١٧/٦، تهذيب الكمال ٤٤/١٢.

(٥) التاريخ الكبير ٢٢٩/٤.

(٦) في الطبقات ١٤٥.

(٧) وقيل في وفاته غير ذلك.

(٨) تهذيب الكمال ٤٣٧/١٢.

(٩) أنظر عن (شريح بن هانيء) في:

طبقات ابن سعد ١٢٨/٦، والتاريخ لابن معين ٢٥١/٢، ومشيخة ابن طهمان، رقم ٢٠٨،
وطبقات خليفة ١٤٨، وتاريخ خليفة ٢٧٧، والعلل لأحمد ٢٧٨/١، والتاريخ الكبير
٢٢٨/٤ رقم ٢٦١٠، والأخبار الطوال ١٦٦ و ١٦٧ و ١٩٧ و ٢٠١ و ٢٠٢، والمعرفة
والتاريخ ٧٩/٣، والجامع الصحيح ٨٧/٤ رقم ١٤٩٨، وتاريخ أبي زرعة ٦٦٨/١،
وأنساب الأشراف ٤ ق ٢٣٥/١ و ٢٥٠ و ٢٥٥، وفتوح البلدان ٣٧٨ و ٢٩٢، والجرح =

وروى عن: أبيه، وعليّ بن أبي طالب - وكان من أصحابه - وعمر،
وعائشة، وسعد، وأبي هريرة.

روى عنه: ابنه محمد، والمقدّام، والشَّعْبِيّ، والقاسم بن مُخَيَّمِرَة،
وحبيب بن أبي ثابت، ويونس بن أبي إسحاق.

وشهد تحكيم الحَكَمَيْن، وَوَفَدَ على معاوية يشفع في كثير بن شهاب،
فأطلقه له.

وروى الواقديّ، عن مُجالِد، عن الشَّعْبِيّ، عن زياد بن النُّضْر أن عليّاً
بعث أبا موسى ومعه أربعمائة رجل، عليهم شُرَيْح بن هانيء. ومعهم ابن
عبّاس يُصَلِّي بهم ويُلي أمرهم، يعني إلى دُومة الجندل.

وقال سليمان بن أبي شيخ: كان شُرَيْح بن هانيء جاهليّاً إسلامياً، قال
في إمرة الحَجَّاج:

أصبحتُ ذا بَيْتٍ أَقاسي الكِبَرَا	قد عشتُ بين المُشْرِكِينَ أَغْصُرَا
ثُمَّتْ أدرَكْتُ النَّبِيَّ المُنْذِرَا	وبعدَه صِدِّيقُهُ وَعُمَرَا
والجَمْعَ في صِفِّينهم والنَّهْرَا	ويومَ مِهْرانَ ويومَ تُسْتَرَا

= والتعديل ٣٣٣/٤ رقم ١٤٥٩، والثقات لابن حبان ٣٥٣/٤، ومشاهير علماء الأمصار،
رقم ٧٦٣، والثقات لابن شاهين، رقم ٥٣١، وجمهرة أنساب العرب ٤١٧، والاستيعاب
١٤٩/٢، والإكمال لابن ماكولا ٢٧٧/٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٤١٦/١، وأسد
الغابة ٣٩٥/٢، والكامل في التاريخ ١٦٠/٣ و ٢٨٠ و ٢٨٢ و ٣٢٩ و ٣٣٣ و ٣٧٣ و ٤٨٣
و ٤٥٠/٤ و ٤٥٢، والمعمّرين للسجستاني ٣٩، ومروج الذهب ١٧٠٥ و ١٧٠٩، والخراج
وصناعة الكتابة ٣٩٧، وتهذيب الكمال ٤٥٢/١٢ - ٤٥٥ رقم ٢٧٢٩، والكاشف ٩/٢ رقم
٢٢٩١، وسير أعلام النبلاء ١٠٧/٤ - ١٠٩ رقم ٣٣، والعبر ٨٩/١، وتذكرة الحفاظ
٥٦/١، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٧٠٥، والوافي بالوفيات ١٣٩/١٦ رقم ١٥٨،
وتهذيب تاريخ دمشق ٣١٨/٦، ومروءة الجنان ١٦٠/١، والإصابة ١٦٦/٢ رقم ٣٩٧٢،
وتهذيب التهذيب ٣٣٠/٤، ٣٣١ رقم ٥٦٨، وتقريب التهذيب ٣٥٠/١ رقم ٥٦، والبداية
والنهاية ٢٩/٩، وطبقات الحفاظ ٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٥، والنجوم
الزاهرة ٢٠١/١، وشنرات الذهب ٨٦/١.

وبِأَجْمِيرَاوَاتٍ^(١) وَالْمُشَقَّرَا هَيْهَاتَ مَا أَطْوَلَ هَذَا عُمْرًا^(٢)
قال القاسم بن مُخَيَّمِرَة: ما رأيت حارثيًا أَفْضَلَ مِنْ شُرَيْحَ بْنِ هَانِيءٍ.
ووثَّقه ابن معين وغيره.

وذكر أبو حاتم السَّجِسْتَانِي^(٣) أَنَّهُ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً.

وقال خليفة^(٤): وفي سنة ثمانٍ وَسَبْعِينَ وَلِيَ الْحَجَّاجُ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي
بَكْرَةَ سَجِسْتَانَ، فَوَجَّهَ أَبَا بَرْدَعَةَ، فَأَخَذَ عَلَيْهِ الْمَضِيقَ، وَقُتِلَ شُرَيْحُ بْنُ هَانِيءٍ.

(١) في الأصل «بالخميراوات»، والتصويب من تاريخ الطبري ٣٢٣/٦، والكامل لابن الأثير ٤٥١/٤، ومعجم البلدان ٣١٤/١ وفيه (بِأَجْمِيرَاوَاتٍ) بضم الجيم، وفتح الميم، وباء ساكنة وراء مقصورة. موضع دون تكرير.

وفي سير أعلام النبلاء ١٠٨/٤ «وبِأَجْمِيرَاوَاتٍ» بالياء المثناة، وهو تحريف.

(٢) الأبيات في تاريخ الطبري، والكامل لابن الأثير، مع زيادة. وأورد السجستاني ثلاثة أبيات منها في (المعمرين)، وبها تقديم وتأخير، وكذا في تهذيب الكمال ٤٥٤/١٢.

(٣) في المعمرين ٣٩.

(٤) في تاريخه ٢٧٧.

[حرف الصاد]

١٨٥ - صِلَّةُ بن زُفَر^(١) - ع - العَبَّسِيُّ الكُوفِيُّ .

روى عن: ابن مسعود، وعَمَّار بن ياسر، وحُذَيْفَة، وغيرهم .
روى عنه: إبراهيم النَّخَعِيُّ، والشَّعْبِيُّ، وأبو إسحاق السَّبَّيْعِيُّ،
وآخرون .

تُوفِّي سنة اثنتين وسبعين، وكان من جِلَّةِ الكُوفِيِّين وثِقَاتِهِم، له قلبٌ
مُنُورٌ .

(١) أنظر عن (صلة بن زُفَر) في :

طبقات ابن سعد ١٩٥/٦، وطبقات خليفة ١٤٢، وتاريخ خليفة ٢٦٨، والعلل لأحمد ٢٨/١
و ١٤٨ و ٣٤٦ و ٣٦٦، والتاريخ الكبير ٣٢١/٤ رقم ٢٩٨٦، والتاريخ الصغير ١٤٨/١،
١٤٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٢٩ رقم ٧٠٤، والثقات لابن حبان ٣٨٣/٤، ومشاهير
علماء الأمصار، رقم ٧٨٨، وأنساب الأشراف ١٦٩/١، والمعرفة والتاريخ ١٦/١ و ٢٣٢
و ٤٨٨ و ٥٦٢/٢ و ٦٧٠، والجرح والتعديل ٤٤٦/٤ رقم ١٩٦٤، وتاريخ بغداد ٣٣٥/٩؛
٣٣٦ رقم ٤٨٨١، والخراج وصناعة الكتابة ١٢٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٢٦/١،
وتهذيب الكمال ١٣/٢٣٣ - ٢٣٥ رقم ٢٩٠٢، والكاشف ٢٩/٢ رقم ٢٤٣٧، وسير أعلام
النبلاء ٥١٧/٤ رقم ٢١٠، وتهذيب التهذيب ٤٣٧/٤ رقم ٧٥٧، وتقريب التهذيب ١/٣٧٠
رقم ١٢٢، والوافي بالوفيات ١٦/٣٣١ رقم ٣٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٦ .

[حرف العين]

١٨٦ - عاصم بن ضَمْرَةَ^(١) - ٤ - السُّلُولِيّ الكوفيّ صاحب عليّ، له عدّة أحاديث عنه.

روى عنه: الحَكَم بن عُيَيْنَةَ، وحبيب بن أبي ثابت، وأبو إسحاق السَّبْعِيّ، وغيرهم.
وهو حَسَن الحديث.

وقال النَّسَائِيّ: ليس به بأس. وَلَيْتَهُ ابن عديّ، ووَثَّقَهُ جماعة.

(١) أنظر عن (عاصم بن ضمرة) في:

طبقات ابن سعد ٢٢٢/٦، والتاريخ لابن معين ٩٣/٢، وتاريخ خليفة ٢٧٣، والعلل لأحمد ٤٠/١ و ٥٦ و ١٣٩ و ١٧٥ و ١٧٦ و ٢٠٢ و ٣٣٨ و ٣٣٩، والتاريخ الكبير ٤٨٢/٦ رقم ٣٠٥٢، والتاريخ الصغير ١٠٦، وأحوال الرجال ٤٣ - ٤٦ رقم ١١، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٤١ رقم ٧٣٩، والمعرفة والتاريخ ٧٠٠/١ و ١٧٨/٣ و ١٧٩ و ٢١٩ و ٢٢٠، وعيون الأخبار ٨٦/٣، وأنساب الأشراف ١٧٥/١، والجرح والتعديل ٣٤٥/٦ رقم ١٩١٠، والمجروحين لابن حبان ١٢٥/٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٨٦٦/٥، والثقات لابن شاهين، رقم ٨٣٢، ٨٣٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١ ٢٥٥/١ رقم ٢٧٥، وتهذيب الكمال ٤٩٦/١٣ - ٤٩٩ رقم ٣٠١٢، والكاشف ٤٥/٢ رقم ٢٥٢٨، والمغني في الضعفاء ٣٢٠/١ رقم ٢٩٨٤، وميزان الاعتدال ٣٥٢/٢، ٣٥٣ رقم ٤٠٥٢، والعبر ٨٥/١، والوافي بالوفيات ٥٦٩/١٦ رقم ٦٠١، وغاية النهاية ٣٤٩/١، والكشف الحثيث ٣٦١، وتهذيب التهذيب ٤٥/٥، ٤٦ رقم ٧٧، وتقريب التهذيب ٣٨٤/١ رقم ١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٢.

١٨٧ - عبد الله بن جعفر (١) ع

ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، أبو جعفر الهاشمي الجواد

(١) أنظر عن (عبد الله بن جعفر) في :

نسب قريش ٨١، ٨٢ و ٣٠٤، والأخبار الموفقيات ٨٠ و ١٦٨ و ٣٤٢، وطبقات خليفة ١٢٦ و ١٨٩، وتاريخ خليفة ١٨٤ و ١٩٤، والسير والمغازي ٤٨ و ٢٢٦ و ٢٤٤ و ٢٥١، والمغازي للواقدي ٧٦٦ و ٧٦٧، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ١٨٧/١ و ٢٧٤ و ٣٥١ و ٣١٥/٣، ومسند أحمد ٢٠٣/١، والعلل له ١١٩ و ٣٩٥، والمجبر ٥٥ و ١٤٧ - ١٥٠، والتاريخ الكبير ٧/٥ رقم ١١، والتاريخ الصغير ٩٨، وتاريخ الثقات ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٧٨٧، والمعرفة والتاريخ ٢٢٣/١ و ٢٤٢ و ٣٦٠ و ٤٩٢ و ٦٤٦ و ٣١٥/٣، وتاريخ أبي زرعة ١/١ و ٦١٨، والثقات لابن حبان ٢٠٧/٣، والشعر والشعراء ٢٨٧/١ و ٤٥٠/٢ و ٤٥١ و ٤٨١، والأخبار الطوال ١٨٤ و ١٩٥ و ٢١٥، والكنى والأسماء للدولابي ٦٦/١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٥، والمعارف ٢٠٥ - ٢٠٨ و ٢١١ و ٣٧٩ و ٤٦١، وتاريخ يعقوبي ٦٥/٢ و ١٧٢ و ١٧٧، وأنساب الأشراف - ج ١ (أنظر فهرس الأعلام) و ٢٩٢/٣ و ٢٩٣، و ٤٠١ (أنظر فهرس الأعلام) ص ٦٥٠ و ٣٥/٥، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ٣٠٥/١٠، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٤٧، والأسامي والكنى، للحاكم - ج ١ ورقة ٩٩ أ، والولاة والقضاة ٢١ و ٢٣، والجرح والتعديل ٣١/٥ رقم ٩٦، والمستدرك على الصحيحين ٣/٥٦٦ - ٥٦٩، وريب الأبرار ١/٨٣٢ و ٤١/٤ و ٨٦ و ١٣٧ و ١٨٠ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٤٩ و ٤٠٧ و ٤٥٨، وثمار القلوب ٨٨، ومروج الذهب ١٥١٥ و ١٥١٦ و ١٦٣٠ و ١٦٤٢ و ١٧٣٦ و ١٧٧٣ و ١٩٠٢ و ١٩٢٥ و ٢١٣٩ و ٢١٤١، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ١٢٥/٧، والاستيعاب ٢/٢٧٥ - ٢٧٧، وجمهرة أنساب العرب ٣٨ و ٦٨، والسابق واللاحق ٢١٧/١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٣٩، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٩ رقم ١٠٥، والتبيين في أنساب القرشيين ٣٩ و ٩٤ و ٩٦ و ١١٢ و ١١٣ و ١٣٧ و ١٨٣ و ٣٦٤ و ٤٠١، ومعجم البلدان ٢/٨٠٣، والكامل في التاريخ ١/٤٦٠ و ٢/٢٣٨ و ٣/١٠٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٢٩٢، وأسد الغابة ٣/١٣٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٣٢٨ - ٣٤٧، وتاريخ دمشق (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ١٧ - ٦٩ رقم ٢١٥، وتهذيب الكمال ١٤/٣٦٧ - ٣٧٢ رقم ٣٢٠٢، وتحفة الأشراف ٤/٢٩٩ - ٣٠٦ رقم ٢٧٨، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٥٦ - ٤٦٢ رقم ٩٣، وتجريد أسماء الصحابة ١، رقم ٣١٩٦، وتلخيص المستدرك ٣/٥٦٦ - ٥٦٩، والعبير ١/٤١ و ٩١ و ٢٤٣، والكاشف ٢/٦٩ رقم ٢٦٩٢، والمعين في طبقات المحدثين ٢٣ رقم ٧١، ودول الإسلام ١/٥٨، وتاريخ العظمي ٨٩ و ١٩٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١١٠، والعقد الثمين ٥/٢٠، وفوات الوفيات ٢/١٧٠، ١٧١، والبداية والنهاية ٩/٣٣، ٣٤، ومرآة الجنان ١/١٦١، ولباب الأداب ٨٥ - ٨٨ و ٩٣ و ١٠٦ و ١٠٧. ونهاية الأرب ٢١/٢٢٨، والوفيات لابن قنفذ ٨٣، وتهذيب التهذيب ٥/١٧٠، ١٧١ رقم ٢٩٤، وتقريب التهذيب ١/٤٠٦ رقم ٢٢٨، والنكت الظرف ٤/٢٩٩ و ٣٠٤ و ٣٠٥، والإصابة ٢/٢٨٩، ٢٩٠ رقم ٤٥٩١ =

ابن الجواد.

له صُحبة ورواية. وُلِدَ بِالْحَبَشَةِ مِنْ أَسْمَاءِ عُمَيْسَ، وَيُقَالُ: لَمْ يَكُنْ فِي
الْإِسْلَامِ أَسْخَى مِنْهُ.

وَرَوَى أَيْضاً عَنْ: أَبِيهِ، وَعَنْ عَمِّهِ عَلِيٍّ.

رَوَى عَنْهُ: بَنُوهُ إِسْمَاعِيلُ، وَإِسْحَاقُ، وَمَعَاوِيَةُ، وَابْنُ مُلَيْكَةَ، وَسَعْدُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ، وَعَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَقِيلٍ،
وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَآخَرُونَ.

وَهُوَ آخِرُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، سَكَنَ الْمَدِينَةَ وَوَفَدَ عَلَى
مَعَاوِيَةَ وَابْنِهِ وَعَبْدِ الْمَلِكِ^(١).

قَالَ مَهْدِي بْنُ مَيْمُونٍ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ
الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: أُرْدَفَنِي
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسْرَأُ إِلَيَّ حَدِيثاً لَا أَحَدٌ بِهِ أَحَدٌ، فَدَخَلَ
حَائِطاً، فَإِذَا جَمَلٌ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ - الْحَدِيثُ^(٢).

وَقَالَ ضَمْرَةٌ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمَلَةَ^(٣) قَالَ: وَفَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَى
يَزِيدَ، فَأَمَرَ لَهُ بِالْفِي أَلْفٍ^(٤).

= والوافي بالوفيات ١٠٧/١٧ - ١٠٩ رقم ٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٣، والمطالب
العالية ١٠٥/٤، وشذرات الذهب ٨٧/١، والتذكرة الحمدونية ٢ (أنظر فهرس الأعلام)
٥٠٦.

(١) تاريخ دمشق ١٨.

(٢) أخرجه مسلم ٢٦٨/١ وتمامه: فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ، فَسَكَتَ. فَقَالَ: «مَنْ رَبُّ هَذَا
الْجَمَلِ؟ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ؟» فَجَاءَ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَفَلَا تَتَّقِي
اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا؟ فَإِنَّهُ شَكَأَ إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتَذْبِئُهُ». وَالْحَدِيثُ بِتَمَامِهِ
فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ٢٠٤/١، ٢٠٥، وَفِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ (٢٥٤٩)، وَالْمُسْتَدْرَكُ ٩٩/٢، ١٠٠
وَصَحَّحَهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ فِي التَّلْخِصِ، وَهُوَ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ١٣٤/٣،
وَتَارِيخُ دِمَشْقَ ١٨، ١٩ بِخِلَافِ يَسِيرٍ.

(٣) حَمَلَةٌ: بَفَتْحَتَيْنِ.

(٤) تاريخ دمشق ١٩.

وقال إسماعيل بن عيَّاش، عن هشام بن عروة، عن أبيه: إنَّ عبد الله بن الزُّبَيْر، وعبد الله بن جعفر بايعا النَّبِيَّ ﷺ وهما ابنا سَبْعِ سنين، فلَمَّا رآهما تَبَسَّمَ وبسط يده وبَايَعَهُمَا^(١).

وقال فطر بن خليفة، عن أبيه، عن عمرو بن حُرَيْث قال: مرَّ النَّبِيُّ ﷺ بعبد الله بن جعفر وهو يلعب بالتراب فقال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي تِجَارَتِهِ»^(٢).

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعْبِيِّ: إنَّ ابن عمر كان إذا سلَّم على عبد الله بن جعفر قال: السَّلامُ عليك يا ابن ذي الجَنَاحَيْنِ^(٣).

وقال جرير بن حازم: ثنا محمد بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أتاهم بعد ما أخبرهم بقتل جعفر بن أبي طالب بعد ثلاثة، فقال: «لَا تَبْكُوا أَخِي بعد اليوم». ثم قال: «اثنوني ببني أخي»، فجاء بنو كنانة أفرَّخ، فقال: «ادْعُوا لِي الحَلَّاقَ»، فأمره، فحلَّق رؤوسنا، ثم قال: «أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَبَّهَ عَمَّنَا أَبِي طَالِبَ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَشَبَّهَ خَلْقِي وَخُلُقِي»، ثم أخذ بيدي فأشالها وقال: «اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ وَبَارِكْ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي صَفْقَتِهِ»، قال: فجاءت أُمُّنا فذَكَرَتْ يَتَمَنَّا، فقال: «الْعِيْلَةُ تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ! حَدِيثٌ صَحِيحٌ»^(٤).

وعن أَبَانَ بن تَعْلِب قال: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَدِمَ عَلَى معاوية، وَكَانَ يَفِدُ فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَيُعْطِيهِ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَيَقْضِي لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ، وَذَكَرَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا وَقَفَ فِي الْمَوْسِمِ عَلَى مِرْوَانَ بِالْمَدِينَةِ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: مَا عِنْدَنَا مَا نَصِلُكَ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِابْنِ جَعْفَرٍ، فَأَتَاهُ الْأَعْرَابِيُّ، فَإِذَا ثَقْلُهُ قَدْ سَارَ، وَرَاحِلَتُهُ بِالْبَابِ عَلَيْهَا مَتَاعُهَا، وَسَيْفٌ مَعْلَقٌ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ، فَأَنشَأَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ:

أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نُبُوَّةٍ صَلَاتُهُمْ لِلْمُسْلِمِينَ طَهُورٌ

(١) المستدرک ٥٦٦/٣، ٥٦٧، تاریخ دمشق ٢٧.

(٢) تاریخ دمشق ٣٠، مجمع الزوائد ٢٨٦/٩.

(٣) أخرجه البخاري ٦٢/٧ وهو في تاریخ دمشق ٣٢.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٢٠٤/١ من طريق: وهب بن جرير، عن أبيه. وهو باختصار في

سنن أبي داود (٤١٩٢) والنسائي ١٨٢/٨، وتاريخ دمشق ٣١.

أبا جعفرِ ضَنْ الأَمِيرُ بِماله وأنتَ على ما في يديكَ أَمِيرُ
أبا جعفرِ يا بَنَ الشَّهِيدِ الَّذِي لَهُ جَنَاحانِ في أَعلى الجَنانِ يَطِيرُ
أبا جعفرِ ما مِثْلُكَ اليَوْمَ أَرْتَجِي فلا تَتَرَكَّنِي بِالْفَلَاةِ أَدُورُ^(١)

فقال: يا أعرابي سار الثقل، فعليك الراحلة بما عليها، وإياك أن تُخدع عن السيف، فإنني أخذته بألف دينار^(٢).

قال عَفان: ثنا حماد بن زيد، أنبا هشام، عن محمد قال: مرَّ عثمان بِسَبْخَةٍ فقال: لمن هذه؟ قيل: لفلان، اشتراها عبد الله بن جعفر بستين ألفاً. قال: ما يسُرُّني أَنها لي بنعلي. قال: أفجزأها عبدُ الله ثمانية أجزاء، وألقى فيها العمال، ثم قال عثمان لعلِّي: ألا تأخذُ على يدي ابن أخيك وتحجر عليه، اشترى سَبْخَةً بستين ألفاً، ما يسُرُّني أَنها لي بنعلي. قال: فأقبلت، فركب عثمان ذاتَ يومٍ فمرَّ بها، فأعجبته، فأرسل إلى عبد الله أن ولني^(٣) جزءين منها، قال: أما والله دون أن ترسلَ إلى الذين سفهتني عندهم فيطلبون ذلك إليّ، فلا أفعل، ثم أرسل إليه: إنني قد فعلت. قال: والله لا أنقصك جزءين من مائة وعشرين ألفاً، قال: قد أخذتهما^(٤).

وروى الأصمعيّ، عن رجل، أن عبدَ الله بنَ جعفر أسلف الزُّبَيْرَ أَلْفَ أَلْفٍ، فلمَّا تَوَفَّى قال ابنُ الزُّبَيْرِ لعبدِ الله بن جعفر: إنني وجدت في كتب أبي أن له عليك أَلْفَ أَلْفٍ درهم. قال: هو صادق، فأقبضها إذا شئت، ثم لقيه بعد فقال: إنما وهمتُ عليك، المال لك عليه، قال: فهو له، قال: لا أريد ذلك^(٥).

قلت: هذه الحكاية من أبلغ ما بلغنا في الجود.

وعن الأصمعيّ قال: جاءت امرأة إلى عبد الله بن جعفر بدجاجة

(١) في تاريخ دمشق ٤١ بزيادة بيت بين الأول والثاني.

(٢) تاريخ دمشق ٤١، سير أعلام النبلاء ٤٥٩/٣.

(٣) بيع التولية هو أن يبيع المشتري الشيء بثمنه دون زيادة.

(٤) في طبعة القدسي ١٦٥/٣ «أخذتهم». والخبر في: تاريخ دمشق ٤٣، ٤٤.

(٥) الخبر بتمامه في تاريخ دمشق ٤٤.

مَسْمُوطَةٌ فَقَالَتْ: يَا أَبِي أَنْتَ! هَذِهِ الدَّجَاجَةُ كَانَتْ مِثْلَ بَنَتِي تُؤَنِّسُنِي وَأَكُلُ مِنْ بَيْضِهَا، فَالَيْتَ أَنْ لَا أَدْفِنُهَا إِلَّا فِي أَكْرَمِ مَوْضِعٍ أَقْدَرُ عَلَيْهِ، وَلَا وَاللَّهِ مَا فِي الْأَرْضِ مَوْضِعٌ أَكْرَمُ مِنْ بَطْنِكَ، قَالَ: خَذُوهَا مِنْهَا وَاحْمِلُوهَا إِلَيْهَا مِنَ الْحَنْطَةِ كَذَا، وَمِنَ التَّمْرِ كَذَا، وَمِنَ الدَّرَاهِمِ كَذَا، وَعَدَّدَ شَيْئًا كَثِيرًا، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ قَالَتْ: يَا أَبِي! إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ^(١).

قال محمد بن سيرين: جلب رجلٌ سُكَّرًا إلى المدينة، فكسد عليه، فبلغ عبد الله بن جعفر، فأمر قَهْرْمَانَهُ أَنْ يَشْتَرِيَهُ وَأَنْ يَهَبَهُ النَّاسَ^(٢). ولعبد الله رضي الله عنه من هذا الأنموذج أخبار في السخاء^(٣). قال الواقدي، ومُضْعَبُ الزُّبَيْرِيِّ: تُؤَفِّي سَنَةً ثَمَانِينَ. وقال المدائني: تُؤَفِّي سَنَةً أَرْبَعَ أَوْ خَمْسَ ثَمَانِينَ. قال: ويقال: سنة ثمانين.

وقال أبو عبيد: سنة أربعٍ وثمانين، ويقال سنة تسعين.

١٨٨ - عبد الله بن أبي حذرٍ^(٤)

الأسلميّ أبو محمد بن سلامة بن عُمَيْرٍ، له صحبة ورواية. وروى أيضاً عن: عمر.

(١) تاريخ دمشق ٥٤.

(٢) تاريخ دمشق ٥٥.

(٣) أنظر عنها في تاريخ دمشق.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن أبي حذرٍ) في:

المغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ١١٩٥/٣، وطبقات ابن سعد ٣٠٩/٤، ٣١٠، وطبقات خليفة ١١٠، وتاريخ خليفة ٨٥ و٢٦٨، والمحبّر ١٢٢، ١٢٣، والتاريخ الكبير ٧٥/٥ رقم ١٩٨، والجرح والتعديل ٣٨/٥ رقم ١٧٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٢١، والاستيعاب ٢٨٨/٢ - ٢٩٠، والكنى والأسماء للدولابي ٥٢/١ و٨٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٤١، وتاريخ دمشق ١٠٥ - ١١٩ رقم ٢٢٩، وأسد الغابة ١٤١/٣، ١٤٢، والمعرفة والتاريخ ٢٦٥/١، وتاريخ الطبري ٣٤/٣ و٧٣ و١٥٨، والبداية والنهاية ٣٤٧/٨، ومروءة الجنان ١٤٥/١، والإصابة ٢٩٤/٢ - ٢٩٦ رقم ٤٦٢١، ومسنّد أحمد ١١/٦، والمستدرک علی الصحیحین ٥٧٢/٣.

روى عنه: ابنه القعقاع، وأبو بكر بن حزم، ويزيد بن عبد الله بن قسِيط، والزُّهري، وسُفيان بن قُروَةَ الأسلمي. وشهد الجابية مع عمر.

وقال ابن سعد^(١): شهد الحُدَيْبِيَّة وخَيْبَر، وتُوفِّي سنة إحدى وسبعين، وهو ابن إحدى وثمانين.

وفي الصحيح من حديث عبد الله بن كعب بن مالك أنه تقاضى ابن أبي حدرد ديناً عليه في المسجد حتى ارتفعت أصواتهما، فقال النبي ﷺ: «يا كعب ضَعِ الشُّطْر»، قال: قد فعلت.

وقال غير واحد إنه تُوفِّي سنة إحدى وسبعين، إلا خليفة فقال: سنة اثنتين وسبعين.

وقد طَوَّل أبو أحمد الحاكم ترجمة عبد الله بن أبي حدرد، وساقها في كراس، وذكر أنه لا صُحبة له، ولم يصنع شيئاً بل أفادنا العلم بأن له صُحبة. وقد علّقت حاشية في ذلك في ترجمته في «تاريخ دمشق».

١٨٩ - عبد الله بن حَوَالَة^(٢) شَدَّ أبو سعيد بن يونس فقال: قديم مصر مع مروان.

(١) في الطبقات ٣١٠.

(٢) أخرجه البخاري في الصلاة ١٢١/١ من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: حدّثني عبد الله بن كعب بن مالك أن كعب بن مالك أخبره أنه تقاضى ابن أبي حدرد ديناً له عليه في عهد رسول الله ﷺ في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله ﷺ وهو في بيته، فخرج إليهما رسول الله ﷺ حتى كشف سِجْفَ حُجْرَتِهِ ونادى: «يا كعب بن مالك». قال: لبيك يا رسول الله، فأشار بيده أن ضع الشطر من دينك قال كعب: قد فعلت يا رسول الله. قال رسول الله ﷺ: «قم فاقضه»، وفي الخصومات ٩٠/٣ باب كلام الخصوم بعضهم في بعض، وفي الصلح ١٧٢/٣ باب الصلح بالدين والعين. ومسلم في المساقاة ١١٩٢/٣ رقم (١٥٥٨/٢٠) باب استحباب الوضع من الدين، وأبو داود في الأقضية ٣٠٤/٣ رقم (٣٥٩٥) باب في الصلح، والنسائي في القضاة ٢٣٩/٨ باب حكم الحاكم في داره، وابن ماجه في الصدقات ٨١١/٢ رقم (٢٤٢٩) باب الحبس في الدين والملازمة، وأحمد في المسند ٢٨٧/٦ و ٢٩٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١١٧.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن حوالة) في:

يقال: تُوفِّي سنة ثمانين.

قلت: وقد مرَّ في سنة ثمانٍ وخمسين، ورَّخه جماعة.

١٩٠ - عبد الله بن خازم^(١) بن أسماء بن الصَّلْت، أبو صالح السلمي^(٢) أمير خراسان، أحد الأبطال المشهورين والشجعان المذكورين، ويُقال له صُحبة، ولا يصح.

روى عنه سعيد بن الأزرق، وسعد بن عثمان الرازي.

وقد استعمله ابن عامر على خراسان في أيام عثمان، وقد حضر مواقف

= طبقات ابن سعد ٤/١٤١، ومسند أحمد ٤/١٠٥ و ١٠٩ و ٣٣/٥ و ٢٨٨، ومصنّف ابن أبي شيبة ١٣/١٥٧٨٢، وطبقات خليفة ١١٥ و ٣٠٥، والتاريخ الكبير ٥/٣٣ رقم ٥٧، والمعرفة والتاريخ ١/٢٦٦ و ٢/٢٨٨، ٢٨٩ و ٣٠٢ و ٤٣٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٢ رقم ١٣٥، والجرح والتعديل ٥/٢٨، ٢٩ رقم ١٣٦، والنقات لابن حبان ٣/٢٤٣، والاستيعاب ٢٩٠، والمستدرک ٣/٤٩١، والأنساب ١/١٩٧، وتاريخ دمشق ٢١٦ - ٢٢٠ رقم ٢٦٣، ومعجم البلدان ٣/٢٤٢، وأسد الغابة ٣/١٤٨، وتهذيب الكمال ١٤/٤٤٠، ٤٤١ رقم ٣٢٣٨، ٤/٣١٥، ٣١٦ رقم ٢٨٧، وتاريخ الطبري ٥/٩٧، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣٢٤٢، والعبر ١/٦٢، والكاشف ٢/٧٣ رقم ٢٧٢٤، وتهذيب التهذيب ٥/١٩٤ رقم ٣٣٤، وتقريب التهذيب ١/٤١١ رقم ٢٦٨، والإصابة ٢/٣٠٠ رقم ٤٦٣٩، والوفائي بالوفيات ١٧/١٥٦ رقم ١٤١، وحلية الأولياء ٢/٣، ٤ رقم ٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٥.

(١) أنظر عن (عبد الله بن خازم) في:

تاريخ خليفة ١٦٧ و ١٧٩ و ٢٩٤ و ٢٩٥، والمحبر ٣٧٥، والبيان والتبيين ٢/١٠٨، وتاريخ يعقوبي ٢/٤٠٦ و ٤٢٩ و ٤٤٢، والمعارف ٤١٨، وتاريخ واسط ١٠٨، وعيون الأخبار ١/١٦٨، وتاريخ الطبري ٥/٢١٠، والعقد الفريد ١/١١٧، وجمهرة أنساب العرب ١١٨ و ٢٠٠ و ٢١٩ و ٢٦٢، والإكمال لابن ماكولا ٢/٢٩١، أوفتوح البلدان ٤٣٧ و ٤٨٨ و ٤٩٩ و ٥٠١ و ٥٠٥ و ٥٠٨ و ٥١١ و ٥١٣، وتاريخ دمشق ٢٢٦ - ٢٣٥ رقم ٢٦٦، وأسد الغابة ٣/١٤٠، والكمال في التاريخ ٣/١٠٢ و ١٢٥، وتهذيب الكمال ١٤/٤٤١ - ٤٤٥ رقم ٣٢٣٩، وتجريد أسماء الصحابة ١، رقم ٣٢٤٤، ونهاية الأرب ٢١/٨٠ و ١٣٢، والبدية والنهاية ٨/٣٢٦، وأنساب الأشراف ٥/١٨٨ و ٣٤٥، ودول الإسلام ١/٥٣، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٠٦ و ٤٠٨ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٩ و ٤٨٧، والوفائي بالوفيات ١٧/١٥٧ رقم ١٤٣، والإصابة ٢/٣٠١ رقم ٤٦٤١، وتهذيب التهذيب ٥/١٩٤ - ١٩٦ رقم ٣٣٥، وتقريب التهذيب ١/٤١١ رقم ٢٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٥.

(٢) قيده الدكتور بشار في تحقيقه لتذهيب الكمال ١٤/٤٤٢ «السُّلَمي»، والصحيح ما أثبتناه كما في: جمهرة أنساب العرب ٢١٩، وتاريخ دمشق ٢٢٦، وغيره.

مشهورة وأبلى فيها، وولي خراسانَ زماناً، وافتتح الطَّبْسِينَ^(١).
وقد مرَّ في الحوادث من أخباره.

١٩١ - عبد الله بن الزُّبَيْر^(٢) ع

ابن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد الله بن قُصَيِّ بن كِلَاب، أبو بكر،

(١) الطَّبْسِينَ: بلدتان كل واحدة منهما يقال لها طبس. إحداهما طَبَس العُتَاب، والأخرى طَبَس التمر، وهما قصبة ناحية بين نيسابور وأصبهان. بفتح أوله وثانيه. (معجم البلدان ٢٠/٤).

(٢) أنظر عن (عبد الله بن الزبير) في:

- نسب قريش ٢٣٧، ومصنف ابن أبي شيبة ١٣/١٥٨٠٠ و ١٥٨٠١، والتاريخ لابن معين ٢/٣٠٦، والسير والمغازي لابن إسحاق ١٠٦ و ٣٢٦، والمغازي للواقدي ٨٤٥ و ٨٥٠، والمحبر (أنظر فهرس الأعلام) ٦٥٦، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٤٠/١ و ١٣٩ و ١٤٤ و ٢٠٤ و ٢٦٦، و ١٧/٢ و ١٣٠ و ٢٨٩ و ٢٩٤ و ٣١٣، و ٤١/٣ و ٤٩ و ١٢٨ و ١٧٨ و ٢٠٩ و ٢٤٣ و ١٧/٤ و ١٨ و ٥٧، وطبقات خليفة ١٣ و ١٨٩ و ٢٣٢، وتاريخ خليفة (أنظر فهرس الأعلام) ٥٥٨، ومسند أحمد ٣/٤، والعلل له ٧٧ و ١٥٥ و ٢٣٥ و ٢٤٣ و ٣٢٠ و ٣٩٥، والتاريخ الكبير ٦/٥ رقم ٩، والتاريخ الصغير ١١ و ٧٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٥٦ رقم ٨٠٨، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٩٦، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٦٣٥، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٨ رقم ٩٠، وتاريخ واسط ٥١ و ٨١ و ٨٥، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ٣٠٧/١٠، وفتح البلدان (أنظر فهرس الأعلام) ٦٣٦، والأخبار الطوال (أنظر فهرس الأعلام) ٤٣٢، والولاة والقضاة ٤٠ و ٤١ و ٤٥ و ٥١ و ٣١١ و ٣٢٠، والجرح والتعديل ٥٦/٥ رقم ٢٦١، وجمهرة أنساب العرب ٨٧، والاستيعاب ٢/٣٠٠-٣٠٧، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٣-٣٤٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٤٠، وتاريخ دمشق ٣٧٤-٥٥٥ رقم ٢٨٩، والأخبار الموفقيات ١١٧ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣٢٨ و ٣٨٩، وتاريخ العظمي ١٩٠، والكامل في الأدب ١٧٠، وبيع الأبرار ١/٥٠٩ و ٣٣/٤ و ٣٤ و ٣٨ و ٣٠١ و ٤٧٤، والزاهر للأنياري ١/١٦١ و ٤٠/٢ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٣٨٠، وثمار القلوب ٧٥ و ٨٨ و ٩٠ و ١٤٩ و ١٦٠ و ٢٥٢ و ٢٥٤ و ٢٥٩ و ٣٠١ و ٤٦٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٥٤، ومروج الذهب ١٩٣٤ و ١٩٤٤ و ١٩٤٩ و ١٩٥١ و ١٩٥٤ و ١٩٥٧ و ٢٠٢١ و ٢٠٣١ و عيون الأخبار ١/٢٩٨، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ١٢٥/٧، وتاريخ يعقوبي ٢/٢٥١-٢٦٨، والأنساب (أنظر فهرس الأعلام) ١/٦٥٩ و ٣٤٠/٣ و ٤٠٤/٥ و ٦٥١/١ و ٣٨٧/١ و ٤٥٤/٢ و ٥١٢ و ٥٤٧ و ٦٢٣، وأخبار القضاة لوكيع (أنظر فهرس الأعلام) ١/٣٢١ و ٢/٢٦٥، و٢٦٦، وتلقح فهوم أهل الأثر ٨٥، والتبيين في أنساب القرشيين (أنظر فهرس الأعلام)، ومعجم البلدان ١/٤٣٣ و ٤١١/٤، وأسد الغابة ٣/١٦١، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام)، ووفيات الأعيان ٣/٧١ و ٧٦، وتهذيب الأسماء واللغات =

وأبو خبيب القرشي الأسدي. أول مولود وُلد في الإسلام بالمدينة.

له صُحبة ورواية، وروى أيضاً عن: أبيه، وأبي بكر، وعمر، وعثمان.

روى عنه: أخوه عُرْوَة، وابناه عامر، وعَبَاد، وابن أخيه محمد بن عُرْوَة، وعَبِيدَة السَّلْمَانِي، وطاوس، وعطاء، وابن أبي مُلَيْكَة، وأبو إسحاق السَّيِّعِي، وأبو الزُّبَيْر المَكِّي، وعمرو بن دينار، وثابت البُنَانِي، ووهب بن كَيْسَان، وسعيد بن مينا، وابن ابنه مُصْعَب بن ثابت، وابن ابنه الآخر يحيى بن عَبَاد، وخلق سواهم.

وشهد وقعة اليرموك، وغزا القُسْطَنْطِينِيَّة، وغزا المغرب. وله مواقف مشهورة. وكان فارس قُرَيْشٍ في زمانه^(١).

بُويع بالخلافة في سنة أربعٍ وستين، وحكم على الحجاز، واليمن، ومصر، والعراق، وخراسان، وأكثر الشام، وُلد سنة اثنتين من الهجرة وتُوفِّي

= ق ١ ج ٢٦٦/١، ٢٦٧ رقم ٢٩٧، والعبر (أنظر فهرس الأعلام)، وسير أعلام النبلاء ٣٦٣/٣ - ٣٨٠ رقم ٥٣، وحلية الأولياء ٣٢٩/١ - ٣٤٧ رقم ٤٦، والمستدرک علی الصحیحین ٥٤٧/٣/٣ - ٥٥٦، وطبقات الفقهاء ٥٠، والمرصع ٤٢ و ٤٣ و ٢٦٨ و ٢٨٩ و ٢٩٦ و ٣٣٥، ولباب الأدب ٨٧ و ٨٨ و ١٢٦ و ١٨٦ و ١٨٩ و ٣٤٧، وتاريخ يعقوبي ٢٥١/٢ - ٢٦٨، وجامع الأصول ٦٥/٩، والحلة السيرة ٢٤/١، ووفيات الأعيان ٧١/٣، وتهذيب الكمال ٥٠٨/١٤ - ٥١١ رقم ٣٢٦٩، والكشاف ٧٧/٢ رقم ٢٧٤١، والمعین فی طبقات المحدثین ٢٣ رقم ٧٣، وتلخیص المستدرک ٥٤٧/٣ - ٥٥٦، وتحفة الأشراف ٤/٣٣٣ - ٣٢٠ رقم ٢٩٢، والوافي بالوفيات ١٧٢/١٧ - ١٧٨ رقم ١٥٩، ورياض النفوس للمسالك ٤٢/١، ٤٣ رقم ٣، وصفة الصفوة ٣٢٢/١ - ٣٢٥، ومعالم الإيمان للدباغ ١١٢/١ - ١١٦، والبدایة والنهاية ٣٣٢/٨ - ٣٤٥، وغاية النهاية ٤١٩/١، والذهب المسبوك ٢٥، ٢٦، والإصابة ٣٠٩/٢ - ٣١١ رقم ٤٦٨٢، وتهذيب التهذيب ٢١٣/٥ - ٢١٥ رقم ٣٧١، وتقريب التهذيب ٤١٥/١ رقم ٣٠٤، والنكت الظراف ٣٢٥/٤ - ٣٣٣، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢١١ - ٢١٤، وفوات الوفيات ١٧١/٢ - ١٧٥ رقم ٢١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٧، وشذرات الذهب ٤٢/١ و ٤٤ و ٦٢ و ٧٣ و ٧٩ و ٨٠، والعقد الثمين ١٤١/٥، ومرة الجنان ١٤٨/١ - ١٥١، ونهاية الأرب ٨٠/٢١ و ١٣٣، والتذكرة الحمدونية ٢١١/١ و ٤٠٨ و ٤٥١/٢ أنظر فهرس الأعلام - ص ٥٠٦، والفاخر ١٠٤ و ١٦٠ و ٣١٠، ومجالس ثعلب ٨ و ٣٢ و ٥٣١، والبدء والتاريخ ١٨/٦.

(١) تاريخ دمشق ٣٧٤.

رسول الله ﷺ، وله ثمان سنين وأربعة أشهر^(١).

روى شُعَيْب بن إِسْحَاق الدمشقي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، وفاطمة بنت المُنْذِر قال: خَرَجْتُ أَسْمَاءَ حِينَ هَاجَرْتُ حُبْلَى، فَنفِستُ بعبد الله بَقَاءً، قالت: أَسْمَاءُ: ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ سَبْعِ سِنِينَ لِتُبَايَعِ النَّبِيِّ ﷺ أَمْرَهُ بِذَلِكَ الزُّبَيْرِ، فَتُبِسَمَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ رَأَاهُ مَقْبَلًا، ثُمَّ بَايَعَهُ^(٢).

وقال الواقدي، عن مُصْعَب بن ثابت، عن أبي الأسود يتيم عُرْوَةَ قال: لما قَدِمَ المهاجرون أَقاموا لَا يُولَدُ لَهُمْ، فَقَالُوا سَحَرْتَنَا يَهُودٌ، حَتَّى كَثُرَتْ فِي ذَلِكَ الْقَالَةُ، فَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَكَبُرَ الْمُسْلِمُونَ تَكْبِيرًا وَاحِدَةً حَتَّى ارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ فَأَذَّنَ فِي أَذْنِيهِ بِالصَّلَاةِ^(٣).

وقال مُصْعَب بن عبد الله، عن أبيه قال: كَانَ عَارِضًا ابْنِ الزُّبَيْرِ خَفِيفَيْنِ، فَمَا اتَّصَلْتُ لِحَيْتِهِ حَتَّى بَلَغَ سِتِينَ سَنَةً^(٤).

وقال أَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ»: ثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّانَ، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا هُنَيْدُ بْنُ الْقَاسِمِ: سَمِعْتُ عَامَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: إِنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَحْتَجِمُ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ اذْهَبْ بِهَذَا الدَّمِ فَأَهْرِقْهُ حَيْثُ لَا يَرَاكَ أَحَدٌ»، فَلَمَّا بَرَزَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَمِدَ إِلَى الدَّمِ فَشَرِبَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: «مَا صَنَعْتُ بِالدَّمِ؟»، قَالَ: عَمَدْتُ إِلَى أَخْفَى مَوْضِعٍ عَلِمْتُ فَجَعَلْتُهُ فِيهِ، قَالَ: «لَعَلَّكَ شَرِبْتَهُ»، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «وَلِمَ شَرِبْتَ الدَّمِ، وَيَلٌَّ لِلنَّاسِ مِنْكَ، وَيَلٌَّ لَكَ مِنَ النَّاسِ»^(٥).

قال موسى بن إسماعيل: حَدَّثْتُ بِهِ أَبَا عَاصِمٍ فَقَالَ: كَانُوا يَرُونَ أَنَّ

(١) تاريخ دمشق ٣٨٣.

(٢) تاريخ دمشق ٣٩٠.

(٣) تاريخ دمشق ٣٩٢، ٣٩٣.

(٤) تاريخ دمشق ٣٩٧.

(٥) تاريخ دمشق ٤٠١.

القوة التي به من ذلك الدَّم^(١).

ورواه تمتاز، عن موسى.

وقال خالد الحذاء، عن يوسف أبي يعقوب، عن محمد بن حاطب، والحرث قال: طالما حرص ابن الزبير على الإمارة، قلت: وما ذاك؟ قال: أتى النبي ﷺ بِلِصٍّ فأمر بقتله، ففيل له: إنه سرق، قال: «اقطعوه»، ثم جيء به في إمرة أبي بكر وقد سرق، وقد قُطعت قوائمه، فقال أبو بكر: ما أجْدُ لك شيئاً إلا ما قضى فيك رسول الله ﷺ يوم أمر بقتلك، فأمر بقتله أُغِيلَمَةً من أبناء المهاجرين، أنا فيهم، فقال ابن الزبير: أمروني عليكم، فأمرناه علينا، فانطلقنا به إلى البقيع، فقتلناه^(٢).

وقال الحرث بن عبيد: ثنا أبو عمران الجوني أن نَوْفاً قال: إني لأجد في كتاب الله المُنزل أن ابن الزبير فارس الخلفاء^(٣).

وقال مهدي بن ميثون: ثنا محمد بن أبي يعقوب، أن معاوية كان يلقي ابن الزبير فيقول: مرحباً بابن عمّة النبي ﷺ، وابن حوارِي رسول الله ﷺ، ويأمر له بمائة ألف^(٤).

وقال ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: ذكر ابن الزبير عند ابن عباس فقال: قاريء لكتاب الله، عفيف في الإسلام، أبوه الزبير، وأمه أسماء، وجدّه أبو بكر، وعمّه خديجة، وخالته عائشة، وجدّته صفية، والله لأحسبَنَّ له نفسي محاسبة لم أحاسب بها لأبي بكر وعمر^(٥).

وقال عمرو بن دينار: ما رأيت مُصلياً أحسن صلاةً من ابن الزبير^(٦).

وقال مُجاهد: كان ابن الزبير إذا قام في الصلاة كأنه عُود، وحدث أن

(١) تاريخ دمشق ٤٠١.

(٢) تاريخ دمشق ٤٠٢.

(٣) تاريخ دمشق ٤٠٤.

(٤) تاريخ دمشق ٤٠٤.

(٥) تاريخ دمشق ٤٠٤ وفيه «لم أحاسبها».

(٦) تاريخ دمشق ٤٠٨.

أبا بكر كان كذلك^(١).

وقال ثابت البناني: كنت أُمُّ بَابِن الزُّبَيْر وهو يصلي خلف المَقَام كأنه خشبة منصوبة لا يتحرك^(٢).

وقال يوسف بن الماجشون، عن الثقة بسنده قال: قَسَم ابنُ الزُّبَيْر الدَّهْر على ثلاث ليالٍ، فليلةٌ هو قائم حتى الصُّباح، وليلةٌ هو راکع حتى الصُّباح، وليلةٌ هو ساجد حتى الصُّباح^(٣).

وقال يزيد بن إبراهيم التُّستري، عن عبد الله بن سعيد، عن مسلم بن يَنَاق^(٤) المكي قال: ركع ابنُ الزُّبَيْر يوماً ركعة، فقرأنا البقرة وآلَ عِمْرَانَ والنساء والمائدة، وما رفع رأسه^(٥).

وقال يزيد بن إبراهيم، عن عمرو بن دينار قال: كان ابنُ الزُّبَيْر يصلي في الحجر، وحجر المنجنيق يُصيب طَرَفَ ثوبه، فما يلتفتُ إليه^(٦).

وقال هشام بن عروة، عن ابن المنكدر قال: لو رأيت ابنَ الزُّبَيْر يصلي كأنه غصن تُصَفِّقُها الرِّيح، والمنجنيق يقع ها هنا، ويقع ها هنا^(٧).

وقال أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي إسحاق قال: ما رأيت أحداً أعظم سجدةً بين عينيه من ابنِ الزُّبَيْر^(٨).

قال مُضْعَب بن عبد الله: حدَّثني أبي، عن عمر بن قيس، عن أُمِّه أنها دخلت على عبد الله بن الزُّبَيْر بيته، فإذا هو يصلي، فسقطت حيَّةً على ابنه هاشم، فصاحوا: الحيَّةُ الحيَّةُ، ثم رموها، فما قَطَعَ صلاته^(٩).

(١) تاريخ دمشق ٤٠٨.

(٢) تاريخ دمشق ٤٠٨ وفيه «لا تتحرك».

(٣) تاريخ دمشق ٤٠٩.

(٤) بفتح النون المشددة، كما في الخلاصة.

(٥) تاريخ دمشق ٤٠٩.

(٦) تاريخ دمشق ٤١٠.

(٧) تاريخ دمشق ٤١٠.

(٨) تاريخ دمشق ٤١٢.

(٩) تاريخ دمشق ٤١٣.

وعن أم جعفر بنت النُّعْمان أنها سلَّمتْ على أسماء بنت أبي بكر، ودُكرَ عندها عبدُ الله بنُ الزُّبَيْرِ فقالت: كان ابنُ الزُّبَيْرِ قَوَّامَ اللَّيْلِ صَوَّامَ النَّهَارِ، وكان يُسَمَّى حمامة المسجد^(١).

وقال ميمون بن مِهْران: رأيت عبدَ الله بنَ الزُّبَيْرِ يواصل من الجمعة إلى الجمعة، فإذا أفطر استعان بالسَّمْنِ حتى يلين بالسَّمْنِ^(٢).

وروى لَيْث، عن مُجَاهِد قال: ما كان باب في العبادة يعجز النَّاسُ عنه إِلَّا تَكَلَّفَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ، ولقد جاء سَيْلٌ طَبَّقَ الْبَيْتَ فجعل يطوف سباحة^(٣).

وعن عثمان بن طلحة قال: كان ابنُ الزُّبَيْرِ لا يَنَازِعُ في شجاعةٍ ولا عبادةٍ ولا بلاغةٍ^(٤).

وقال إبراهيم بن سعد، عن الزُّهْرِيِّ، عن أنس: إنَّ عثمانَ أمرَ زيدَ بنَ ثابت، وابنَ الزُّبَيْرِ، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوا القرآن في المصاحف، وقال: إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء فاكْتُبُوهُ بلسان قُرَيْش، فإنما نزل بلسانهم^(٥).

وقال أبو نُعَيْم: ثنا عبد الواحد بن أَيْمَن قال: رأيت على ابنِ الزُّبَيْرِ رداءً عَدَنِيًّا يُصَلِّي فيه، وكان صَيِّتًا، إذا خطب تجاوب الجبلان، وكانت له جُمَّةٌ إلى العُنُقِ ولَحِيَّةٌ صفراء^(٦).

وقال مُصْعَب بن عبد الله: ثنا أبي والزُّبَيْرِ بنُ حُبَيْب قالَا: قال ابنُ الزُّبَيْرِ: هجم علينا جُرْجِيرٌ في عسكرنا في عشرين ومائة ألفٍ، فأحاطوا بنا ونحن في عشرين ألفاً، يعني في غزوة إفريقية، قال: واختلف النَّاسُ على ابن أبي سَرْحٍ، فدخل فُسْطاطه، ورأيت غِرَّةً من جُرْجِيرٍ بَصُرْتُ به خلفَ

(١) تاريخ دمشق ٤١٣.

(٢) تاريخ دمشق ٤١٥.

(٣) تاريخ دمشق ٤١٧.

(٤) تاريخ دمشق ٤١٨.

(٥) تاريخ دمشق ٤١٨.

(٦) تاريخ دمشق ٤١٨.

عساكره على بِرْدُونٍ أَشْهَبَ، معه جَارِيتَانِ تُظْلَلَانِ عَلَيْهِ بِرِيشِ الطَّوَاوِيسِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَيْشِهِ أَرْضٌ بَيْضَاءُ، فَأَتَيْتُ ابْنَ أَبِي سَرْحٍ، فَغَدَبْتُ لِي النَّاسَ، فَاخْتَرْتُ^(١) ثَلَاثِينَ فَارِسًا، وَقُلْتُ لِسَائِرِهِمْ: الْبُشُوا عَلَى مُصَافِكُمْ، وَحَمَلْتُ وَقُلْتُ لِلثَّلَاثِينَ: احْمُوا لِي ظَهْرِي، فَخَرَقْتُ الصَّفَّ إِلَيْهِ، فَخَرَجْتُ صَامِدًا، وَمَا يَحْسَبُ هُوَ وَلَا أَصْحَابُهُ إِلَّا أَنِّي رَسُولٌ إِلَيْهِ، حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُ، فَعَرَفَ الشَّرَّ، فَتَبَادَرَ بِرَدُونَهُ مُوَلِّيًا، فَأَدْرَكْتُهُ فَطَعَنْتُهُ، فَسَقَطَ، ثُمَّ احْتَزَزْتُ رَأْسَهُ، فَغَضِبْتُهُ عَلَى رُمَحِي، وَكَبُرْتُ، وَحَمَلَ الْمُسْلِمُونَ، فَارْفَضُ الْعَدُوَّ وَمَنَحَ اللَّهُ أَكْتَافَهُمْ^(٢).

وَقَالَ مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَخَذَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ وَسْطِ الْقَتْلَى يَوْمَ الْجَمَلِ، وَبِهِ بَضْعٌ وَأَرْبَعُونَ ضَرْبَةً وَطَعْنَةً^(٣).

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: أَعْطَتْ عَائِشَةُ لِلَّذِي بَشَّرَهَا أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ لَمْ يُقْتَلْ عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ^(٤).

وَعَنْ عُرْوَةَ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَى عَائِشَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَبَعْدَ أَبِي بَكْرٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ^(٥).

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: ثَنَا رِبِيعَةُ بْنُ عَثْمَانَ، وَابْنُ أَبِي مَيْسَرَةَ وَغَيْرُهُمَا قَالُوا: لَمَّا جَاءَ نَعِي يَزِيدٍ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ قَامَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ، وَبَايَعَهُ النَّاسَ، وَدَعَا ابْنَ عَبَّاسٍ وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةِ إِلَى الْبَيْعَةِ فَأَبَيَا حَتَّى يَجْتَمَعَ النَّاسُ لَهُ، فَبَقِيَ يُدَارِيهِمَا سِنِينَ، ثُمَّ أَغْلَظَ عَلَيْهِمَا وَدَعَاهُمَا فَأَبَيَا^(٦).

قَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرُهُ: كَانَ يُقَالُ لَابْنِ الزُّبَيْرِ عَائِذُ بَيْتِ اللَّهِ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ

(١) فِي الْأَصْلِ «فَاخْتَرْتُ».

(٢) نَسَبُ قُرَيْشٍ ٢٣٨، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ ٤٢٠، ٤٢١، وَالْعَقْدُ الثَّمِينُ ١٥٥/٥.

(٣) تَارِيخُ دِمَشْقَ ٤٢٧.

(٤) تَارِيخُ دِمَشْقَ ٤٢٨.

(٥) تَارِيخُ دِمَشْقَ ٤٢٩.

(٦) تَارِيخُ دِمَشْقَ ٤٤٥.

عَمَّتْهُ أُمُّ بَكْرٍ، وَحَدَّثَنِي شَرْحُبِيلُ بْنُ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ، وَغَيْرُهُمْ أَيْضًا قَدْ حَدَّثَنِي بِطَائِفَةٍ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ، قَالُوا: لَمْ يَزَلْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: فَخَرَجَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى مَكَّةَ، وَلَزِمَ الْحِجْرَ وَلَبَسَ الْمَغَافِرَ^(١)، وَجَعَلَ يُحَرِّضُ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ، وَمَشَى إِلَى يَحْيَى بْنِ حَكِيمٍ الْجُمَحِيِّ وَالْيَمَامِيِّ مَكَّةَ، فَبَايَعَهُ لِيَزِيدَ، فَقَالَ: لَا أَقْبَلُ هَذَا حَتَّى يَأْتِيَ بِي فِي جَامِعَةِ وَوُثَاقٍ، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ادْفَعْ الشَّرَّ عَنْكَ مَا انْدَفَعَ، فَإِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَجُلٌ لَجُوجٌ وَلَا يُطِيعُ لِهَذَا أَبَدًا، وَإِنْ تَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ فَهُوَ خَيْرٌ، فَغَضِبَ وَقَالَ: إِنَّ فِي أَمْرِكَ لَعَجَبًا، قَالَ: فَادْعُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ فَسَلِّهِ عَمَّا أَقُولُ، فَدَعَاهُ فَذَكَرَ لَهُ قَوْلَهُمَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَصَابَ أَبُو لَيْلَى وَوُفَّقَ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ، وَامْتَنَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنْ يَذِلَّ نَفْسَهُ وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِدُ بَيْتِكَ، فَمِنْ يَوْمِئِذٍ سُمِّيَ الْعَائِدُ.

وَأَقَامَ بِمَكَّةَ لَا يَبْرُضُ لَهُ أَحَدٌ، فَكَتَبَ يَزِيدُ إِلَى وَالِي الْمَدِينَةِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ أَنْ يُوجِّهَ إِلَيْهِ جُنْدًا، فَبِعَثَ لِقَتَالِهِ أَخَاهُ عَمْرًا فِي أَلْفٍ، فَظَفَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِأَخِيهِ وَعَاقِبَهُ، وَنَحَى ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحَارِثَ بْنَ يَزِيدَ عَنِ الصَّلَاةِ بِمَكَّةَ، وَجَعَلَ مُضْعَبَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَصَلِّي بِالنَّاسِ، وَكَانَ لَا يَقْطَعُ أَمْرًا دُونَ الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمُضْعَبَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَجُبَيْرَ بْنَ شَيْبَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ يُشَاوِرُهُمْ فِي الْأُمُورِ وَلَا يَسْتَبِدُّ بِشَيْءٍ، وَيَصَلِّي بِهِمُ الْجُمُعَةَ، وَيَحْجُجُ بِهِمْ، وَكَانَتِ الْخَوَارِجُ وَأَهْلُ الْأَهْوَاءِ كُلَّهُمْ قَدْ اتَّكَتَبُوا ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَقَالُوا: عَائِدُ بَيْتِ اللَّهِ، وَكَانَ شِعَارُهُ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ. فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ، وَحَجَّ عَشْرَ سِنِينَ بِالنَّاسِ آخِرَهَا سَنَةً إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ فَبَايَعُوهُ، وَفَارَقَتْهُ الْخَوَارِجُ، فَوَلَّى عَلَى الْمَدِينَةِ أَخَاهُ مُضْعَبًا، وَعَلَى الْبَصْرَةِ الْحَارِثَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، وَعَلَى الْكُوفَةِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ، وَعَلَى مِصْرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَحْدَمَ الْفَهْرِيِّ، وَعَلَى الْيَمَنِ آخَرَ، وَعَلَى خُرَاسَانَ آخَرَ، وَأَمَرَ عَلَى الشَّامِ الضُّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ، فَبَايَعَ لَهُ عَامَّةَ الشَّامِ، وَأَطَاعَهُ النَّاسُ، إِلَّا

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَالْمَغْفَرُ هُوَ خَوْدَةُ يَضَعُهَا الْمُقَاتِلُ عَلَى رَأْسِهِ فِي الْقِتَالِ. وَفِي تَارِيخِ دِمَشْقَ «وَلَبَسَ الْمَغَافِرِي» بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَبَاءُ النِّسْبَةِ.

طائفة من أهل الشام مع مروان^(١).

قلت: ثم قوي أمر مروان، وقُتل الضحّاك، وبأيعه^(٢) أهل الشام، وسار في جيوشه إلى مصر فأخذها، واستعمل عليها ولده عبد العزيز. وعاجلته المنيّة، فقام بعده ابنه عبد الملك، فلم يزل حتى أخذ البلاد، ودانت له العباد.

وقال شعيب بن إسحاق: ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، أن يزيد كتب إلى ابن الزبير: إني قد بعثت إليك بسلسلة فضة، وقيد من ذهب، وجامعة من فضة، وحلفت لتأتيني في ذلك، قال فألقى الكتاب وقال:

ولا أليّن لغير الحق أسأله حتى يلين لضرار الماضغ الحجر^(٣)
قال خليفة^(٤): ثم حضر ابن الزبير الموسم سنة ثنتين وسبعين، فحج بالناس، ولم يقفوا الموقف، وحج الحجاج بن يوسف بأهل الشام، ولم يطوفوا بالبيت.

وروى الدراوردي، عن هشام بن عروة قال: أول من كسا الكعبة الديباج عبد الله بن الزبير، وإن كان ليطيها حتى يجد ريحها من دخل الحرم^(٥).

زاد غيره: كانت كسوتها الأنطاع^(٦).

وقال عبد الله بن شعيب الحجي^(٧): إن المهدي لما جرد الكعبة كان فيما نزع عنها كسوة من ديباج، مكتوب عليها لعبد الله أبي بكر أمير المؤمنين^(٨).

(١) الخبر بطوله في تاريخ دمشق ٤٤٨ - ٤٥١.

(٢) في الأصل «وبأيعوه».

(٣) تاريخ دمشق ٤٥١.

(٤) في التاريخ ٢٦٨ بغير هذه العبارة، والخبر بنصه كما هنا في تاريخ دمشق ٤٥٥ عن خليفة.

(٥) تاريخ دمشق ٤٥٦.

(٦) تاريخ دمشق ٤٥٦.

(٧) في الأصل «الحجي».

(٨) تاريخ دمشق ٤٥٦، العقد الثمين ١٧٤/٥.

وروى أبو عاصم، عن عمر بن قيس قال: كان لابن الزُّبَيْر مائة غلام، يتكلم كل غلام منهم بلُغَة، وكان ابن الزُّبَيْر يكلم كل واحد منهم بلُغَتِهِ، وكنت إذا نظرت إليه في أمر الدنيا قلت هذا رجل لم يُرد الله طَرْفَةَ عَيْنٍ، وإذا نظرت إليه في أمر آخِرَتِهِ قلت هذا رجل لم يُرد الدنيا طَرْفَةَ عَيْنٍ^(١).

وروى الأعمش، عن أبي الضَّحَى^(٢) قال: رأيت على رأس ابن الزُّبَيْر من المِسْك ما لو كان لي كان رأس مال^(٣).

قلت: وكان في ابن الزُّبَيْر بُخْلٌ ظاهر، مع ما أُوتِيَ من الشجاعة.

قال الثَّوْرِيُّ، عن عبد الملك بن أبي بشير، عن عبد الله بن مُسَاوِر قال: سمعت ابنَ عَبَّاسٍ يُعَاتِبُ ابْنَ الزُّبَيْرِ فِي الْبُخْلِ ويقول: قال رسول الله ﷺ: «ليس المؤمن الذي يَبِيتُ وجارَهُ جائعٌ»^(٤).

وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بنَ عَمْرٍو الرَّقِي^(٥)، عن لَيْث بن أبي سُلَيْمٍ قال: كان ابن عَبَّاسٍ يُكْثِرُ أَنْ يُعْغِفَ ابْنَ الزُّبَيْرِ بِالْبُخْلِ، فقال: لِمَ تُعَيِّرُنِي؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَشْبَعُ وَجَارُهُ وَابْنُ عَمِّهِ جائعٌ»^(٦).

وقال يعقوب القُمِّي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أُبَيزَى، عن عثمان: أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ لَهُ حَيْثُ حُصِرَ: إِنَّ عِنْدِي نَجَائِبَ قَدْ أَعَدَدْتُهَا لَكَ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تُحَوِّلَ إِلَى مَكَّةَ فَيَأْتِيكَ مِنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيكَ؟ قَالَ: لَا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُلْجَدُ بِمَكَّةَ كَبِشٌ مِنْ قَرِيشٍ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، عَلَيْهِ مِثْلُ نَصْفِ أَوْزَارِ النَّاسِ». رواه أحمد في «مُسْنَدِهِ»^(٧) عن إسماعيل بن أبان، عن القُمِّي.

(١) أنظر حلية الأولياء ٣٣٤/١، تاريخ دمشق ٤٥٧.

(٢) هو مسلم بن صُبَيْح القرشي الكوفي، مولى آل سعيد بن العاص.

(٣) تاريخ دمشق ٤٥٧.

(٤) الحديث في تاريخ دمشق ٤٥٨ ويقوّيه حديث «لا يشبع الرجل دون جاره» في مسند أحمد ٥٥/١.

(٥) مهمل في الأصل.

(٦) تاريخ دمشق ٤٦٠.

(٧) ج ١/٦٤.

وقال عباس التُّرُقُفِيُّ^(١): ثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُلْجَدُ بِمَكَّةَ رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ، عَلَيْهِ نَصْفُ عَذَابِ الْعَالَمِ»، فَوَاللَّهِ لَا أَكُونُهُ، فَتَحَوَّلَ مِنْهَا، فَسَكَنَ الطَّائِفَ^(٢).

قلت: محمد هو المِصْبِصِيُّ، ضعيف، احتجَّ به أبو داود، والنسائي. وللحديث شاهد. قال الإمام أحمد: ثنا أبو النضر، ثنا إسحاق بن سعيد، ثنا سعيد بن عمرو قال: أتى عبد الله بن عمرو عبد الله بن الزبير وهو في الحجر فقال: يا ابن الزبير إياك والإلحاد في حرم الله، فلاني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُلْجَدُ بِهَا رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ، لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزِنَتْهَا»، قال: فانظر أن لا تكونه يا بن عمرو، فإنك قد قرأت الكتب وصحبت رسول الله ﷺ، قال: فلاني أشهدك أن هذا وجهي إلى الشام مُجَاهِدًا^(٣).

وقال الزبير بن بكار: حدثني خالد بن وضاح، حدثني أبو الخصيب نافع مولى آل الزبير، عن هشام بن عروة قال: رأيت الحجر من المنجنيق يهوي حتى أقول: لقد كاد أن يأخذ لحية ابن الزبير، وسميعة يقول: والله إن أبالي إذا وجدت ثلاثمائة يصبرون صبري لو أجلب علي أهل الأرض^(٤).

وقال الواقدي: ثنا إسحاق بن عبد الله عن المنذر بن الجهم الأسلمي قال: رأيت ابن الزبير يوم قُتِلَ وقد خَذَلَهُ مَنْ كَانَ مَعَهُ خُذْلَانًا شَدِيدًا، وَجَعَلُوا يَخْرُجُونَ إِلَى الْحَجَّاجِ، وَجَعَلَ الْحَجَّاجُ يَصِيحُ: أَيُّهَا النَّاسُ عَلَامَ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ، مَنْ خَرَجَ إِلَيْنَا فَهُوَ آمِنٌ لَكُمْ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ، وَفِي حَرَمِ اللَّهِ وَأَمْنِهِ، وَرَبَّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ لَا أَغْدِرُ بِكُمْ، وَلَا لَنَا حَاجَةٌ فِي دِمَائِكُمْ، فَيَسْلُكُ إِلَيْهِ نَحْوًا مِنْ

(١) مهمة في الأصل، والتصويب من (اللباب في الأنساب لابن الأثير، ج ١ ص ١٧٣) ومعجم البلدان وغيرهما. وهي بضم التاء وسكون الراء وضم القاف.

(٢) تاريخ دمشق ٤٦٢.

(٣) أنظر مسند أحمد ٦٧/١، وهو في تاريخ دمشق ٤٦٣.

(٤) تاريخ دمشق ٤٦٨.

عشرة آلاف، فلقد رأيت ابن الزبير وما معه أحد^(١).

وعن إسحاق بن أبي إسحاق قال: حضرت قتل ابن الزبير، جعلت الجيوش تدخل عليه من أبواب المسجد، فكلما دخل قوم من باب حمل عليهم وحده حتى يخرجهم، فبينا هو على تلك الحال إذا جاءت شرفة من شرفات المسجد فوقعت على رأسه فصرعه، وهو يتمثل:

أسماء يا أسماء لا تبكييني لم يبق إلا حسبي وديني
وصارم لاثت به يميني^(٢)

وقال الواقدي: ثنا فروة بن زبيد، عن عباس بن سهل بن سعد، قال: سمعت ابن الزبير يقول: ما أراني اليوم إلا مقتولاً، لقد رأيت في ليلتي كأن السماء فرجت لي فدخلتها، فقد والله مللت الحياة وما فيها، ولقد قرأ في الصبح يومئذ متمكناً (ن والقلم) حرفاً حرفاً، وإن سيفه لمسلول إلى جنبه، وإنه ليتم الركوع والسجود كهيته قبل ذلك^(٣).

وقال الواقدي: حدثني عبد الله بن نافع، عن أبيه قال: سمع ابن عمر التكبير فيما بين المسجد إلى الحجون حين قتل ابن الزبير، فقال: ابن عمر: لمن كان كبير حين ولد ابن الزبير أكثر^(٤) وخير ممن كبر على قتله^(٥).

وقال عبد الرزاق: أنبا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: قال ابن الزبير: ما شيء كان يحدثنا به كعب إلا قد أتى على ما قال، إلا قوله: ثقيف يقتلني، وهذا رأسه بين يدي، يعني المختار.

وقال عبد الوهاب، عن عطاء، عن زياد بن أبي زياد الجصاص^(٦)، عن

(١) تاريخ دمشق ٤٦٨، ٤٦٩.

(٢) حلية الأولياء ٣٣٣/١، تاريخ دمشق ٤٦٩ وفيهما «لانت» بالنون، والبداية والنهاية ٣٤٣/٨.

(٣) تاريخ دمشق ٤٦٩، ٤٧٠.

(٤) في تاريخ دمشق «أكبر».

(٥) تاريخ دمشق ٤٧٢.

(٦) مهمل في الأصل.

عليّ بن زيد، عن مجاهد، أنّ ابن عمر قال لُغلامه: لا تَمُرَّ بي على ابن الزُّبير، يعني وهو مصلوب^(١). قال: ففَعَلَ الغُلامُ فَمَرَّ به، فرفع رأسه، فرآه، فقال: رَحِمَكَ اللهُ، ما عَلِمْتُكَ إِلَّا صَوَاماً قَوَاماً وَصُؤلاً لِلرَّحِمِ، أما والله إني لأَرْجُو مع مساويء ما قد عَمِلْتَ من الذُّنُوب أن لا يَعَذِّبَكَ اللهُ. قال: ثم التفت إليّ فقال: حدّثني أبو بكر الصّدِّيق: أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ به في الدنيا»^(٢).

وقال ابن أبي الدنيا في كتاب «الخلفاء»: وَصَلِبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مُنْكَسّاً، وكان آدمَ نحيفاً، ليس بالطويل، بين عينيه أثرُ السُّجُود، يُكْنَى: أبا بكر، وأبا خُبَيْب، وبعث عمّاله على الحجاز والمشرق كلّهُ^(٣).

وقال ابن المبارك، عن جُوَيْرِيَةَ بن أسماء، عن جدّته، أنّ أسماء بنت أبي بكر غَسَلَتْ ابْنَ الزُّبَيْرِ بعد ما تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ، وجاء الأذن من عبد الملك بن مروان إلى الحَجَّاج أن يأذن لها، وَحَنَطَتْهُ وَكَفَّنَتْهُ وَصَلَّتْ عليه، وجعلت فيه شيئاً حين رأته يتفسخ إذا مَسَّتْهُ^(٤).

قال مُضْعَبُ بن عبد الله: حَمَلَتْهُ فَدَفَنْتَهُ في المدينة في دار صفية بنت حُيَيٍّ، ثم زيدت دار صفية في المسجد، فهو مدفون مع النَّبِيِّ ﷺ، وأبي بكر، وعمر رضي الله عنهما^(٥).

قال ابن إسحاق وجماعة كثيرة: قُتِلَ في جُمَادَى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين، وله نَيْفٌ وسبعون سنة.

وقال ضَمَرَةُ، وأبو نُعَيْم، وعثمان بن أبي شَيْبَةَ: قُتِلَ سنة اثنتين وسبعين.

والصحيح ما تقدّم.

(١) في الأصل «مصلوب».

(٢) أخرج نحوه مسلم (٢٥٤٥)، واختصره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢/٧، وهو في تفسير ابن كثير ٥٥٧/١، وتاريخ دمشق ٤٨٦.

(٣) تاريخ دمشق ٤٩٢.

(٤) تاريخ دمشق ٥٠٢.

(٥) تاريخ دمشق ٥٠٢.

١٩٢ - عبد الله بن زُرَيْرٍ ^(١) الغافقي ^(٢) المصري، من شيعة عليٍّ ومُجَبِّه. وفد على عليٍّ من مصر.

يروى عنه: مَرْتَدُ الزَيْنِيِّ، وعِيَّاشُ الْقِتْبَانِيِّ ^(٣)، وعبد الله بن هُبَيْرَةَ السَّبَائِيِّ. تُوُفِّيَ سنة ثمانين.

١٩٣ - عبد الله بن سعد ^(٤) بن خيثمة ^(٥) الأنصاري الأوسي. له صُحُبة، شهد الجابية وخيبر، فشَهِدَها وله فيما قال الواقدي سبع عشرة سنة. وتُوُفِّيَ بعد مقتل ابن الزُّبَيْرِ بالمدينة. واستُشْهِدَ أبوه يوم بدر، وجَدُّه يوم أُحُد.

وقد تفرَّدَ رِبَاحُ بن أبي معروف، عن المغيرة بن حَكِيم، وكلُّ منهما ثقة، قال: سألت عبدَ الله بنَ سعد بن خيثمة ^(٦): أَشْهِدْتَ بَدْرًا؟ قال: نعم، والعَقَبَةُ مع أبي رَدِيفٍ ^(٧). رواه عاصم، وأبو داود، وأبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ، عن رباح.

(١) أنظر عن (عبد الله بن زُرَيْرٍ) في:

طبقات ابن سعد ٥١٠/٧، وطبقات خليفة ٢٩٣، والعلل لأحمد ٤١١/١، وتاريخ الثقات ٢٥٧ رقم ٨١١، والثقات لابن حَبَّان ٢٤/٥، والجرح والتعديل ٦٢/٥ رقم ٢٨١، والتاريخ الكبير ٩٥/٥ رقم ٢٦٧، والإكمال لابن ماکولا ١٨٥/٤، وتهذيب الكمال ٥١٧/١٤، ٥١٨ رقم ٣٢٧٢، والعبر ٩٣/١، والكاشف ٧٧/٢، ٧٨ رقم ٢٧٥١، وتهذيب التهذيب ٢١٦/٥، ٢١٧ رقم ٣٧٤، وتقريب التهذيب ٤١٥/١ رقم ٣٠٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٧.

(٢) في الأصل «الخافقي».

(٣) بكسر القاف وسكون التاء، نسبة إلى بطن من رُعَيْنِ نزلوا مصر. (اللباب ٢٤٢/٢).

(٤) أنظر عن (عبد الله بن سعد) في:

طبقات ابن سعد ٥٠١/٧، والأخبار الموفقيات ١١٧، والمجبر ٣، ومسند أحمد ٣٤٢/٤ و ٢٩٣/٥، وطبقات خليفة ٨٣، وتاريخ خليفة ٢٧١، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١٦١ رقم ٩٢١، والتاريخ الكبير ١٣/٥ رقم ٢٢، والاستيعاب ٣٧٤/٢، ٣٧٥، وأسَدُ الغابة ١٧٢/٣، ١٧٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٦٩ رقم ٣٠١، والوافي بالوفيات ١٩٤/١٧ رقم ١٧٧، والعقد الفريد ٣٧٨/٤، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٢٣، والإصابة ٣١٦/٢ رقم ٤٧٠٩، وتجريد أسماء الصحابة ٣١٤/١.

(٥) مهملة في الأصل.

(٦) محرفة ومهملة في الأصل.

١٩٤ - عبد الله بن سَلَمَةَ المَرَادِي^(١) - ٤ - عن عليّ، وابن مسعود، وَصَفْوَان بن عَسَال، وجماعة.

وعنه: عمرو بن مُرّة، وأبو إسحاق، وأبو الزُّبَيْر المَكِّي.
وثَقّه العِجْلِيّ^(٢).

وقال البخاريّ^(٣): لا يُتَابَع في حديثه.

وقال عمرو بن مُرّة: كان قد كُبر، فكان يحدّثنا فنعرِف ونُنكر.
ويُقال: لقي عمر.

١٩٥ - عبد الله بن شهاب^(٤) أبو الجَزَل.

روى: عن: عمر، وعائشة.

(١) أنظر عن (عبد الله بن سلمة) في:

مصنّف ابن أبي شيبة ١٥٧٨٢/١٣، والتاريخ لابن معين ٣١١/٢، ٣١٢، والعلل لأحمد ٩٠/١ و ٩١ و ١٦٧ و ٢٧٠ و ٣٧٣ و ٣٨١، وطبقات خليفة ١٤٧، والتاريخ الصغير ٢١٠/١ و ٢١٢، والتاريخ الكبير ٩٩/٥ رقم ٢٨٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٥٨ رقم ٨١٩، والثقات لابن حبان ١٢/٥، والمعرفة والتاريخ ٦٥٨/٢ و ٨٦١، وتاريخ واسط ١٢٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٥ رقم ٣٤٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢٠/٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٦٠/٢ و ٢٦١ رقم ٨١٣، وسنن الدارقطني ١٢١/٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١٣ رقم ٣١٣، والجرح والتعديل ٧٣/٥ رقم ٣٤٥، والعقد الفريد ٣٢٧/٤ و ٣٤١، والكمال في ضعفاء الرجال ١٤٨٦/٤، ١٤٨٧، وتاريخ بغداد ٤٦٠/٩ رقم ٥٠٩١، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٣٣٠/١ - ٣٣٢، والإكمال لابن مأكولا ٤/٣٣٦، وتهذيب الكمال ٥٠/١٥ - ٥٥ رقم ٣٣١٣، والكاشف ٨٣/٢ رقم ٢٧٨٩، وميزان الاعتدال ٤٣٠/٢، ٤٣١ رقم ٤٣٦٠، والوافي بالوفيات ١٧/٢٠٠ رقم ١٨٥، وتهذيب التهذيب ٢٤١/٥ - ٢٤٣ رقم ٤٢٠، وتقريب التهذيب ٤٢٠/١ رقم ٣٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٠.

(٢) في تاريخه ٢٥٨ رقم ٨١٩.

(٣) في تاريخه ٩٩/٥ رقم ٢٨٥.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن شهاب) في:

طبقات ابن سعد ١٥٣/٦، والتاريخ الكبير ١١٦/٥ رقم ٣٤٤، و ٨٥/٩ رقم ٨٤٨، والمعارف ٤٧٢، وأنساب الأشراف ١٧٢/٥، والجرح والتعديل ٨٢/٥ رقم ٣٧٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١١٨ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٧٤، والتبيين في أنساب القرشيين ٢٦٧، وتهذيب الكمال ٩٣/١٥، ٩٤ رقم ٣٣٣٤، والكاشف ٨٦/٢ رقم ٢٨٠٨، وتهذيب التهذيب ٢٥٤/٥، ٢٥٥ رقم ٤٤٦، وتقريب التهذيب ٤٢٣/١ رقم ٣٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠١.

وعنه: الشَّعْبِيُّ، وخيشمة^(١) بن عبد الرحمن، وشبيب بن غَرْقَدَة.
ذكره ابن أبي حاتم^(٢).

١٩٦ - عبد الله بن الصَّامِت^(٣) - م ٤ - الغِفَارِيُّ البَصْرِيُّ، من جِلَّةِ التابعين.

روى عن: عمِّه أبي ذَرِّ الغِفَارِيِّ، وعمر بن الخطَّاب، وجماعة.
وقد تأخَّرت وفاته عن هذه الطبقة، فسُيَعَاد إن شاء الله تعالى.

١٩٧ - عبد الله بن صَفْوَان^(٤) م ن ق

ابن أمية بن خَلَف بن وَهَب، أبو صَفْوَان الجُمَحِيُّ المَكِّي.

(١) مهمل في الأصل.

(٢) في الجرح والتعديل ٨٢/٥ رقم ٣٧٨.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن الصامت) في:

طبقات ابن سعد ٢١٢/٧، والتاريخ لابن معين ٣١٣/٢، وطبقات خليفة ١٩١، وتاريخ
خليفة ٢٨٦، والتاريخ الكبير ١١٨/٥ رقم ٣٥٢، والتاريخ الصغير ١٣٧/١، والأخبار الطوال
١٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٢ رقم ٨٢٦، والمعارف ٢٥٣، وعيون الأخبار ١٥٨/٣،
والجرح والتعديل ٨٤/٥ رقم ٣٨٨، والثقات لابن حبان ٣٠/٥، والجمع بين رجال
الصحيحين ٢٧٤/١، وتهذيب الكمال ١٢٠/١٥، ١٢١ رقم ٣٣٣٩، والكاشف ٨٧/٢ رقم
٢٨١٣، والمغني في الضعفاء ٣٤٣/١ رقم ٣٢١٩، وميزان الاعتدال ٤٤٧/٢ رقم ٤٣٨٦،
وتهذيب التهذيب ٢٦٤/٥ رقم ٤٥١، وتقريب التهذيب ٤٢٣/١ رقم ٣٨٤، وخلاصة
تذهيب التهذيب ٢٠١.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن صفوان) في:

طبقات ابن سعد ٤٦٥/٥، والأخبار الموقفيات ٦٢٣، ونسب قريش ٣٥٦، والسير والمغازي
لابن إسحاق ١٠٤، والمغازي للواقدي ٢٠٢، والمحبر ١٤٢ و ٤٠٠ و ٤١٠، وتاريخ خليفة
٢١٤ و ٢١٥ و ٢٦٩ و ٢٧٠، وطبقات خليفة ٢٣٥ و ٢٨٠، والعلل لأحمد ٧٧، والتاريخ
الكبير ١١٨/٥ - ١٢٠ رقم ٣٥٣، والتاريخ الصغير ١٤٢/١ و ١٤٣ و ١٥٣ و ١٦٢ و ١٦٣،
والمعرفة والتاريخ ٥٣٣/١ و ٥٥٣ و ٢١٠/٢، وتاريخ اليعقوبي ٣٨٩/٢، وأنساب الأشراف
٥٦/١ و ٤٠ ق ١٩/١ و ٨٨ و ١٥٩ و ٢٩٣ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣٣٩ و ٣٤٤ و ٣٥٠ و ٣٥١
و ١٤٠/٥ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٧، وفتوح البلدان ٥٨، والجرح والتعديل ٨٤/٥ رقم ٣٨٩،
والثقات لابن حبان ٢٣١/٣ و ٣٣/٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٧٤/١، والاستيعاب
٣٣٣/٢، ٣٣٤، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥٩٩، والعقد الفريد ٥/٤ و ٢٢ و ٤٥
و ٤٣٥ - ٤٣٩، والتبيين في أنساب القرشيين ١٣٣/١ و ٣٣٨ و ٤٠٦ و ٤٠٧، وأسد الغابة
١٨٥/٣، والكمال في التاريخ ١٤٩/٢ و ١٩/٤ و ٣٥٥ و ٣٥٧ و ٤١/٦ و ٤٨، وتاريخ
الطبري ٢٨٧/٢ و ٣٩٩ و ٥٠١ و ٢٦٨/٣ و ٤٥٤/٤ و ٣٤٤/٥ و ٣٤٥ و ٥٧٧ و ١٥٠/٦ =

وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَحَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ، وَعَمَرٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَحَفْصَةَ، وَصَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَغَيْرِهِمْ.

رَوَى عَنْهُ: حَفِيدُهُ أُمَيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَالزُّهْرِيُّ. وَكَانَ مِنْ سَادَاتِ قُرَيْشٍ وَأَشْرَافِهِمْ، وَلَهُ دَارٌ بِدِمَشْقَ.

قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عِيَّاضٍ بْنُ جَعْدَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ مَعَاوِيَةُ مَكَّةَ لِقِيَّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ عَلَى بَعِيرٍ، فَسَافَرَهُ، فَقَالَ أَهْلُ الشَّامِ: مَنْ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ الَّذِي سَافَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى مَكَّةَ إِذَا الْجَبَلُ أَبْيَضُ مِنْ غَنَمٍ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ أَلْفَا شَاةٍ أَجْزَرْتُكُمُهَا^(١)، فَقَسَمَهَا مَعَاوِيَةُ فِي جُنْدِهِ، فَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا أَسْخَى مِنْ ابْنِ عَمٍّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ^(٢).

وَرَوَى ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لَهُ: مَا بَلَغَ ابْنُ صَفْوَانَ مَا بَلَغَ؟ قُلْتُ: سَأُخْبِرُكَ، وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ عَبْدًا وَقَفَ عَلَيْهِ يَسْتَبْهُ مَا اسْتَنَكَفَ عَنْهُ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَأْتِيهِ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ خَلْقِ اللَّهِ تَسْرَعًا إِلَيْهِ بِالرِّجَالِ، وَلَمْ يَسْمَعْ بِمَفَازَةٍ إِلَّا حَفَرَهَا، وَلَا ثَبِيَّةٍ إِلَّا سَهَّلَهَا^(٣). وَعَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّهُ وَصَفَ ابْنَ صَفْوَانَ بِالْجَلْمِ وَالْإِحْتِمَالِ.

وَقَالَ الزُّبَيْرُ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ قَالَ:

= و ١٩٠ و ١٩٢، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ١٢٥/١٥ - ١٢٧ رَقْم ٣٣٤٣، وَتَجْرِيدُ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ ١ رَقْم ٣٣٦٠، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٥٠/٤، ١٥١ رَقْم ٥٢، وَالْعَبَرُ ٨٢/١، وَالْكَاشِفُ ٨٧/٢ رَقْم ٢٨١٧، وَجَامِعُ التَّحْقِيقِ رَقْم ٣٧٢، وَالْوَفَائِيُّ بِالْوَفِيَّاتِ ٢١٥/١٧ رَقْم ٢٠٢، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ (مَخْطُوطَةُ الظَّاهَرِيَّةِ، ٣٣٨) وَرَقَّة ١٣٤ ب، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ٣٤٥/١، وَمِرْآةُ الْجَنَانِ ١٥١/١، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٢٦٥/٥، ٢٦٦ رَقْم ٤٥٥، وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٤٢٣/١، ٤٢٤ رَقْم ٣٨٨، وَالْإِصَابَةُ ٦٠/٣ رَقْم ٦١٧٧، وَالْعَقْدُ الثَّمِينُ ١٧٨/٥، وَخُلَاصَةُ تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٢٠٢، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٨٠/١.

(١) فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ «أَحْزَرْتُكُمَا» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ.

(٢) تَارِيخُ دِمَشْقَ (مَخْطُوطَةُ الظَّاهَرِيَّةِ) وَرَقَّة ١٣٥ أ، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ١٢٦/١٥.

(٣) تَارِيخُ دِمَشْقَ ١٣٥ أ.

وَقَدْ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ الْأَزْدِيِّ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَأَطَالَ الْخُلُوةَ مَعَهُ، فَجَاءَ ابْنُ صَفْوَانَ فَقَالَ: مَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ شَغَلَكَ مِنْذُ الْيَوْمِ؟ قَالَ: هَذَا سَيِّدُ الْعَرَبِ بِالْعِرَاقِ؛ قَالَ: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمُهَلَّبُ، فَقَالَ الْمُهَلَّبُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَسْأَلُ عَنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: هَذَا سَيِّدُ قَرِيْشٍ بِمَكَّةَ. قَالَ: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ^(١).

وقال يحيى بن سعيد: رأيت رأس ابن الزُّبَيْرِ، ورأس عبدِ الله بن مطيع، ورأس عبدِ الله بن صَفْوَانَ أتي بها إلينا المدينة.

رواه ابن عُيَيْنَةَ، عن يحيى^(٢).

وقال خليفة^(٣): قُتِلَ وهو متعلِّقٌ بأستار الكعبة مع ابن الزُّبَيْرِ سنة ثلاثٍ

وسبعين.

سنة ١٩٨ - عبد الله بن عُتْبَةَ^(٤) - غير: ت - بن مسعود الهذلي المدني.

(١) تاريخ دمشق ١٣٥ ب.

(٢) تاريخ دمشق ١٣٥ ب.

(٣) في التاريخ ٢٨٩، وفي الطبقات ٢٣٥ و ٢٨٠.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن عتبة) في:

طبقات ابن سعد ٥٨/٥ و ١٢٠/٦، والمجبر ٣٧٨، وطبقات خليفة ١٤١ و ١٤٣ و ٢٣٦، وتاريخ خليفة ٢٦٩ و ٢٧٣، والعلل لأحمد ٦/٢ و ٨، و ٢٨٧، والتاريخ الكبير ١٥٧/٥ رقم ٤٨٥، والتاريخ الصغير ٦٨/١ و ٢١٢ و ٢١٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٨ رقم ٨٤٩، والثقات لابن حبان ١٧/٥، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٧٦٥، والمعرفة والتاريخ ٦١٨/٢، والمعارف ٢٥٠ و ٤٤٥، والبيان والتبيين ١٤٦/٣، وأنساب الأشراف ٢٢٩/٥، والجرح والتعديل ١٢٤/٥ رقم ٥٦٩، والسابق واللاحق ١١٧، والاستيعاب ٣٦٦/٢، ومروج الذهب ١٥٧٨ و ٢١٢٩، والعقد الفريد ١٦٧/٥ و ١٦٨، والبدء والتاريخ ٣٩/٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٥٦/١، والكامل في التاريخ ٢٢٨/٤ و ٢٧٩ و ٢٩٦ و ٣٧٣، وأسد الغابة ٢٠٢/٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٧٨ رقم ٣١٩، وتهذيب الكمال ٢٦٩/١٥ - ٢٧١ رقم ٣٤١٢، وتحفة الأشراف ٢٨٢/٥، و ٢٨٣ رقم ٣٠٥، والعبير ٨٥/١ و ١١٦، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣٤٠٥، والكاشف ٩٦/٢ رقم ٢٨٧٦، وجامع التحصيل، رقم ٣٨٢، ومراة الجنان ١٥٦/١، والوافي بالوفيات ١٧/٣٠٥ رقم ٢٦٣، وتهذيب التهذيب ٣١١/٥، و ٣١٢ رقم ٥٣١، وتقريب التهذيب ١/٤٣٢ رقم ٤٦٠، والإصابة ٢/٣٤٠ رقم ٤٨١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٦، وشذرات الذهب ٨٦/١، والتذكرة الحمدونية ١/١٧٩.

رأى النَّبِيَّ ﷺ وروى عنه حديثاً أخرجه النسائي .

وروى أيضاً عن : عمّه عبد الله بن مسعود، وعمر بن الخطاب، وعمار، وأبي هريرة .

روى عنه : ابنه الفقيه عبيد الله، وعون الزاهد، ومحمد بن سيرين، وأبو إسحاق السبيعي .

قال ابن سعد^(١) : كان ثقةً، رفيعاً، كثير الحديث والفتيا .
توفي سنة أربع وسبعين .

١٩٩ - عبد الله بن عمر بن الخطاب^(٢) ع

أبو عبد الرحمن القرشي العدوي، صاحب رسول الله ﷺ، وابن وزيره .

(١) في الطبقات ١٢٠/٦ .

(٢) أنظر عن (عبد الله بن عمر) في : سيرة ابن هشام ٦/٤ و ٥٥ و ٥٦ و ١٢٩ و ٢٤٦ و ٢٧٧ ،
والسير والمغازي لابن إسحاق ٩٧ و ١٨٤ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٥٧ و ٢٩١ و ٢٩٦ ، والمغازي
للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ١١٩٧/٣ ، ١١٩٨ ، والمحبّر لابن حبيب ٢٤ و ٤٤٢ ،
وطبقات ابن سعد ٣٧٣/٢ و ١٤٢/٤ - ١٨٨ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١٥٧٠٧/١٣
و ١٥٧١١٢ و ١٥٧٢٠ ، والتاريخ لابن معين ٣٢١/٢ ، وتاريخ خليفة (أنظر فهرس الأعلام)
٥٦٠ ، وطبقات خليفة ٢٢ و ١٩٠ ، ومسند أحمد ٢/٢ ، والعلل له (أنظر فهرس الأعلام)
١١٩٧/٣ ، ١١٩٨ ، والمحبّر لابن حبيب ٢٤ و ٤٤٢ ، وطبقات ابن سعد ٣٧٣/٢
و ١٤٢/٤ - ١٨٨ ، والعلل لابن المديني ٤٧ و ٦٣ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦
و ٩٠ ، والتاريخ الكبير ٢/٥ ، ٣ رقم ٤ ، والتاريخ الصغير ١/١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٧ ،
وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٩ رقم ٨٥٥ ، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام)
٦٤٥/٣ ، ٦٤٦ ، وتاريخ أبي زرعة (أنظر فهرس الأعلام) ٩٢٢/٢ ، ومقدمة مسند بقي
ابن مخلد ٧٩ رقم ٢ ، والزهد لابن المبارك ٥ و ٤٧ و ٥٤ و ٦٢ و ١٤٤ و ٢٥٥ و ٤٢٣
و ٥٢٠ و ٥٤٣ ، وأنساب الأشراف (أنظر فهرس الأعلام) ١/٦٦٠ و ٤٠١ (الفهرس)
٦٥٢ و ٥ (الفهرس) ٤٠٥ ، وعيون الأخبار (أنظر فهرس الأعلام) ١/١٦١ ، والشعر والشعراء
٤٥٨/٢ ، والأخبار الطوال (أنظر فهرس الأعلام) ٤٣٢ ، وفتوح البلدان ٢٦٧ ، وتاريخ واسط
٧٧ و ١٣٦ و ١٨٠ و ١٨٣ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٦ و ٢٦١ و ٢٨٢ ، والجرح والتعديل ١٠٧/٥ =

هاجر به أبوه قبل أن يحتلم، واستصغر عن أحد، وشهد الخندق وما

= رقم ٤٩٢، والثقات لابن حبان ٢٠٩/٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥٥، والمعارف (أنظر فهرس الأعلام) ٧٤٣، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ٣١٢/١٠، وتاريخ يعقوبي (أنظر فهرس الأعلام) ٣١٢/٢، والمثلث للبطلوسي ٢٢٨/٢، ومروج الذهب ١٧٠٧-١٧٠٩، وأخبار القضاة لوكيع ٩/٣ و ٣١ و ٣٤ و ٣٥ و ٤١ و ٥٠ و ٥٤ و ٣٠٥، والمعجم الكبير للطبراني ٢٥٧/١٢-٤٥٧، والولاء والقضاة للكندي ٤٠٧، وجمهرة أنساب العرب ١٥٢ و ١٥٧ و ٢٦٨ و ٣٤١، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ١٢٧/٧، والأمالى للقالى ٥٥/٢ و ١١٢/٣ و ١٧٥ و ١٧٦ والذيل ٢٧، وربع الأبرار (أنظر فهرس الأعلام) ٥٣٢/٤، وثمار القلوب ٢١٨، ٢١٩، وتاريخ بغداد ١٧١/١-١٧٣ رقم ١٣، والاستيعاب ٣٤١/٢-٣٤٦، والوزراء والكتاب ٢٥٤، والبده والتاريخ ٩١/٥، ٩٢، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٣٨/١، والتبيين في أنساب القرشيين ٥٥ و ٥٦ و ١٥١ و ٣٣٥ و ٣٥٤ و ٣٦٢ و ٣٦٤ و ٣٦٦ و ٣٧١ و ٣٨٧، ومعجم البلدان ٢٠٣/١ و ٣٢٦ و ٧٥٧ و ١٢/٢ و ٢٤/٤، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام- ج ١٣)، وأسد الغابة ٢٢٧/٣، وتاريخ العظمى ٩٤ و ١٧٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١- ٢٧٨- ٢٨١ رقم ٣٢١، ولباب الآداب (أنظر فهرس الأعلام/ ٤٩٠، ٤٩١، ووفيات الأعيان ٢٨/٣- ٣١ رقم ٣٢١، وتهذيب الكمال ٣٣٢/١٥- ٣٤١ رقم ٣٤٤١، وتحفة الأشراف ٣١٨/٥- ٤٨١ و ٣/٦- ٢٧٨، وتاريخ دمشق (مصورة مجمع اللغة العربية بدمشق عن نسخة ليننغراد) ١١- ١٦٥ رقم ٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠٣/٣- ٢٣٩ رقم ٤٥، والعبر ٢٧/١ و ٣٧ و ٧٩ و ٨٣ و ٨٤ و ١١٨ و ١٢٠ و ١٢٤ و ٢٠٦ و ٢٥٠، وتجريد أسماء الصحابة ١/ رقم ٣٤٢٨، وتذكرة الحفاظ ٣٧/١، والكاشف ١٠٠/٢ رقم ٢٩٠٤، والمعين في طبقات محدثين ٢٣ رقم ٧٩، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام- بتحقيقنا) ٢٥٥ و ٢٥٩ و ٢٧٠ و ٢٧٤ و ٢٩٦ و ٢٩٨ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٥٤٢ و ٥٤٦ و ٥٦٨، والبداية والنهاية ٤/٩، ومراة الجنان ١٠٥٤/١، ١٥٥، ودول الإسلام ٥٤/١، وفوات الوفيات ٢٠١/١ و ٣٣/٢ و ١٧٤ و ٤٠٢ و ٤٥١ و ١٤٣/٤، والوفاء بالوفيات ٣٦٢/١٧- ٣٦٤ رقم ٢٩٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٩، ٥٠، وحلية الأولياء ٢٩٢/١- ٣١٤ رقم ٤٤ و ٧/٢، وصفة الصفوة ٢٢٨/١- ٢٣٧، ورياض النفوس للمالكي ٤١/١، ٤٢ رقم ٢، ومعالم الإيمان للذباغ ٧٩/١- ٨٤، ونكت الكميان ١٨٣، ١٨٤، وغاية النهاية ٤٣٧/١، ٤٣٨ رقم ١٨٢٧، وجامع الأصول ٦٤/٩، والإصابة ٣٤٧/٢- ٣٥٠ رقم ٤٨٣٤، وتهذيب التهذيب ٣٢٨/٥- ٣٣٠ رقم ٥٦٥، وتقريب التهذيب ٤٣٥/١ رقم ٤٩١، والكنى والأسماء للدولابي ٨٠/١، والمستدرك على الصحيحين ٥٥٦/٣- ٥٦١، وتلخيص المستدرك ٥٥٦/٣- ٥٦١، ومجمع الزوائد ٣٤٦/٩، والعقد الثمين ٢١٥/٥، والنجوم الزاهرة ١٩٢/١، وحسن المحاضرة ٢١٤/١ رقم ١٦٠، وخلاصة تهذيب التهذيب ١٧٥، وشذرات الذهب ١٥/١ و ٢٠ و ٢٢ و ٣٣ و ٤٢ و ٤٥ و ٤٦ و ٦٢ و ٦٣ و ٨١، والتذكرة الحمدونية ٤٩/١ و ١٢٣ و ١٣١ و ١٤٥ و ٢٧١ و ١٧٤/٢ و ٢٣٥ و ٢٧٢، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٦٩، ٧٠.

بعدها مع النبي ﷺ. وهو شقيق حفصة أم المؤمنين، أمهما زينب بنت مَظْعُون.

روى عِلْمًا كثيرًا عن: النبي ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر، والسابقين.

روى عنه: بنوه حمزة، وسالم، وبلال، وزيد، وعبد الله، وعبيد الله، ومولاه نافع، ومولاه عبد الله بن دينار، وسعيد بن المسيب، وعروة، وسعيد بن جبّير، وطاوس، ومُجاهد، وعطاء، وعكرمة، والشَّعْبِيّ، وأبو سَلَمَةَ، وزيد ابن أسلم، وأبوه أسلم، وآدم بن عليّ، وبشر بن حرب، وجبلّة بن سُحَيْم^(١)، وثابت البنانيّ، وعمر بن دينار، وثُوَيْر^(٢) بن أبي فاختة، وأبو الزبير المكيّ، وخلق كثير.

قال أبو بكر بن البرقيّ: كان ربعةً، وكان يخضب بالصفرة، وتوفي بمكة سنة أربع وسبعين^(٣).

وقال ابن يونس: شهد فتح مصر.

وقال غيره: شهد الغزو بفارس.

وقال أبو إسحاق: رأيت ابنَ عمر آدمَ جسيمًا ضخماً له إزار إلى نصف الساقين يطوف^(٤).

وقال أبو معاوية: ثنا هشام بن عروة قال: رأيت ابنَ عمر له جُمّة^(٥).

وروى حمّاد بن سَلَمَةَ، عن عليّ بن زيد، عن أنس، وسعيد بن

(١) العلمان في الأصل مهملان.

(٢) مهمل في الأصل.

(٣) تاريخ دمشق (مصورة المجمع) - ص ١٨ برواية ابن البرقي: قال: عبد الله بن عمر بن الخطاب بن قنيل أمّه زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، يكنى أبا عبد الرحمن، وكان ربعة يخضب بالصفرة، وتوفي بمكة، وذكر بذي طوى، ويقال دفن بفرخ مقبرة المهاجرين. توفي سنة أربع وسبعين، وقيل سنة خمس وكان ابن عمر يوم مات ابن أربع وثمانين. وهو في المستدرك ٥٥٧/٣.

(٤) تاريخ دمشق ٢٦.

(٥) الطبقات الكبرى ١٨١/٤، تاريخ دمشق ٢٧.

المسيب قالاً: شهد ابنُ عمر بدرًا، قال الواقديّ: وهذا غلطٌ بينٌ^(١).
وقال نافع، عن ابن عمر قال: عُرِضْتُ على النَّبيِّ ﷺ يوم أُحُدٍ وأنا ابنُ
أربع عشرة، فلم يُجِزني، وأجازني يوم الخندق^(٢).
وقال أبو إسحاق، عن البراء قال: عُرِضْتُ أنا وابنُ عمر يوم بدرٍ،
فاستصغَرنا رسولُ الله ﷺ^(٣).

وروى سالم، وغيره، عن ابن عمر قال: كنت غلاماً، عزباً، شاباً،
وكنت أنام في المسجد، فرأيت كأنَّ مَلَكَيْنِ أتياني فذهبا بي إلى النار، فإذا
هي مطوَّبةٌ كطَيِّ البشر، لها قرون كقرون البقر، فرأيت فيها ناساً قد عرفتهم،
فجعلت أقول: أعوذ بالله من النار، فلقينَا مَلَكٌ فقال: لن تُرَع، فقَصَّتها
حفصةٌ على النَّبيِّ ﷺ، فقال: «نِعَم الرجلُ عبدُ الله لو كان يصلي من الليل».
قال: فكان عبدُ الله لا ينام بعدُ من الليل إلا قليلاً^(٤).
وفي روايةٍ صحيحةٍ قال: «إنَّ عبد الله رجلٌ صالح»^(٥).

وقال الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله بن مسعود: إنَّ من أَمَلِكِ
شبابٍ فُريشٍ لنفسه عن الدنيا^(٦) عبد الله بن عمر^(٧).

وقال ابن عَوْن، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال: لقد رأيتنا

-
- (١) تاريخ دمشق ٢٨.
(٢) أخرجه البخاري في المغازي ٣٠٢/٧ باب غزوة الخندق، وابن عساكر في تاريخ دمشق
٢٩، وطبقات ابن سعد ١٤٣/٤.
(٣) أخرجه البخاري في المغازي ٢٢٦/٧ باب عدّة أصحاب بدر، وتاريخ دمشق ٣٢،
والمستدرک ٥٥٨/٣.
(٤) أخرجه البخاري في التهجد، باب فضل قيام الليل، وباب: من تعار من الليل فصلّى، وفي
فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب: مناقب عبد الله بن عمر، وفي التعبير، باب الإستبرق
ودخول الجنة في المنام، وباب الأمن وذهاب الروح، وباب الأخذ على اليمين في النوم،
وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة (١٤٧٩) باب فضائل عبد الله بن عمر، والترمذي في
المناقب (٣٨٢٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤.
(٥) تاريخ دمشق ٣٧.
(٦) في طبعة القدسي ١٧٨/٣ «النساء» وهو غلط.
(٧) طبقات ابن سعد ١٤٤/٤، وحلية الأولياء ٢٩٤/١، وتاريخ دمشق ٤٢، ٤٣.

ونحن مُتَوَافِرُونَ، وما فينا شابٌ هو أَمْلَكُ لنفسه من عبد الله بن عمر^(١).
 وقال أبو سعد البقّال: ثنا أبو حُصَيْن، عن شقيق، عن حُذَيْفَةَ قال: ما
 مِنَّا أَحَدٌ لو فَتَشَ إِلَّا فَتَشَ عن جَائِفَةٍ أو مُنْقَلَةٍ^(٢)، إِلَّا عمر وابنه^(٣).
 وقال سالم بن أبي الجَعْد، عن جابر قال: ما مِنَّا أَحَدٌ أدرك الدنيا إِلَّا
 وقد مالت به، إِلَّا ابنُ عمر^(٤).
 وعن عائشة قالت: ما رأيت أَحَدًا أَلَزَمَ للأمر الأول من ابن عمر^(٥).
 وقال أبو سفيان بن العلاء أخو أبي عمرو، وعن ابن أبي عتيق قال:
 قالت عائشة لابن عمر: ما مَنَعَكَ أن تُنْهَانِي عن مِسِيرِي؟ قال: رأيت رجلاً قد
 استولى عليكِ وظَنَنْتُكِ لَنْ تُخَالِفِيهِ، يعني ابن الزُّبَيْر^(٦).
 وقال شُعْبَةُ، عن أبي إسحاق، عن أبي سَلَمَةَ قال: مات ابنُ عمر وهو
 في الفضلُ مثلُ أبيه^(٧).
 وقال قَتَادَةُ، وغيره، عن سعيد بن المسيَّب قال: لو شَهِدْتُ لِأَحَدٍ أَنَّهُ من
 أَهْلِ الْجَنَّةِ لَشَهِدْتُ لعبد الله بن عمر^(٨)، وكان يومَ مات خَيْرَ من بَقِي^(٩).
 وعن طاووس قال: ما رأيت أَوْرَعَ من ابن عمر^(١٠).

-
- (١) تاريخ دمشق ٤٤.
 (٢) استعار الجائفة والمنقلة للدلالة على العيب العظيم، بمعنى ليس منا أحد إلا وفيه عيب عظيم. (النهاية في غريب الحديث).
 (٣) تاريخ دمشق ٤٤.
 (٤) فضائل الصحابة للإمام أحمد ٨٩٤/٢، والاستيعاب ٣٤٣/٢، وحلية الأولياء ٢٩٤/١، وتاريخ دمشق ٤٦.
 (٥) تاريخ دمشق ٤٧.
 (٦) وتمام الحديث في تاريخ دمشق ٤٨ «قالت: أما إِنَّكَ لو نَهِيتَنِي ما خَرَجْتَ، قال: وكانت تقول إذا مرَّ ابن عمر: أرونيهِ، فإذا مرَّ قيل لها هذا ابن عمر، فلا تزال تنظر إليه».
 (٧) تاريخ دمشق ٥٠.
 (٨) تاريخ دمشق ٥١.
 (٩) تاريخ دمشق ٥١.
 (١٠) تاريخ دمشق ٥٤.

وقال جُوَيْرِيَّة، عن نافع: إِنَّ ابنَ عمر كانَ رِبْمًا لِبِسِ الْمِطْرَفِ الْخَزْرَ ثَمَنَهُ خَسْمَائَةَ دِرْهَمٍ^(١).

أبو أسامة: ثنا عمر بن حمزة، أخبرني سالم، عن ابن عمر قال: لَا ظَنُّ قُسَيْمٍ لِي مِنْهُ مَا لَمْ يُقَسِّمْ لِأَحَدٍ إِلَّا النَّبِيَّ ﷺ. يَعْنِي الْجَمَاعَ. تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

عبد الرحمن بن مهدي: ثنا عثمان بن موسى، عن نافع، أَنَّ ابنَ عمر تَقَلَّدَ سَيْفَ عُمَرَ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ، وَكَانَ مُحَلًى، قُلْتُ: كَمْ كَانَتْ حِلْيَتُهُ؟ قَالَ: أَرْبَعُمِائَةٍ.

وقال محمد بن سوقة^(٢): سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: كَانَ ابنَ عمر إِذَا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا لَا يَزِيدُ وَلَا يُنْقِصُ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي ذَلِكَ مِثْلَهُ^(٣).

وقال ابن وهب: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ: أَنَّ ابنَ عمر كَانَ يَتَّبِعُ أَمَرَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَارَهُ وَحَالَهُ وَيَهْتَمُّ بِهِ حَتَّى كَانَ قَدْ خِيفَ عَلَى عَقْلِهِ مِنْ اهْتِمَامِهِ بِذَلِكَ^(٤).

وقال خارجة بن مُضْعَب، عن موسى بن عُقْبَةَ، عن نافع قال: لَوْ نَظَرْتُ إِلَى ابنِ عمر إِذَا اتَّبَعَ أَثَرَ رَسُولِ اللَّهِ لَقُلْتُ هَذَا مُجْنُونٌ^(٥).

وقال عبد العزيز الماجشون، عن عبد الله بن عمر، عن نافع: أَنَّ ابنَ عمر كَانَ يَتَّبِعُ أَثَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كُلِّ مَكَانٍ صَلَّى فِيهِ، حَتَّى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَكَانَ ابنَ عمر يَتَعَاهَدُهَا فَيُصَبُّ فِي أَصْلِهَا الْمَاءَ لِكَيْلَا تَبْيَسَ^(٦).

(١) طبقات ابن سعد ٤/ ١٧٢، تاريخ دمشق ٥٦.

(٢) مهمل في الأصل.

(٣) تاريخ دمشق ٥٧.

(٤) تاريخ دمشق ٦٢.

(٥) تاريخ دمشق ٦١، حلية الأولياء ١/ ٢١٠.

(٦) تاريخ دمشق ٦٢، أسد الغابة ٣/ ٣٤١.

وعن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لو تركنا هذا الباب للنساء». قال: فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات^(١).
مُتَّفَقٌ عَلَى صَحَّتِهِ.

وقال عاصم بن محمد العُمَرِيُّ، عن أبي قال: ما سمعت ابنَ عمر ذكر النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا بِكَيِّ.

وقال يوسف بن ماهك: رأيت ابنَ عمر عند عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ وهو يَقْصُصُ، فرأيت ابنَ عمر وعينه تَهْرَاقَانِ دَمْعًا^(٢).

وقال أبو شهاب: ثنا حبيب بن الشهيد قال: قيل لنافع: ما كان يصنع ابنُ عمر في منزله؟ قال: لا تُطَيِّقُونَهُ، الوضوء لكلِّ صلاة، والمُصْحَفُ فيما بينهما^(٣).

وقال عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، إن ابنَ عمر كان إذا فاتَتْهُ العِشَاءُ في جماعة أحياء بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِ^(٤).

وقال ابن المبارك: أنبأ عمر بن محمد بن زيد: أخبرني أبي أن عبد الله بن عمر كان يَصَلِّي ما قُدِّرَ (له)^(٥)، ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى الْفِرَاشِ، فَيَغْفَى إغْفَاءَ الطَّائِرِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَوَضَّأُ وَيَصَلِّي، يفعل ذلك في الليل أربع مرَّاتٍ أو خمسة^(٦).

وقال نافع: كان ابن عمر لا يصوم في السَّفَرِ، ولا يكاد يُفْطِرُ في الحَضَرِ^(٧).

(١) تاريخ دمشق ٦٢.

(٢) طبقات ابن سعد ١٦٢/٤، تاريخ دمشق ٧٠.

(٣) تاريخ دمشق ٧٢، طبقات ابن سعد ١٧٠/٤.

(٤) حلية الأولياء ٣٠٣/١، تاريخ دمشق ٧٣.

(٥) «له»: مستدركة على الأصل.

(٦) تاريخ دمشق ٧٣.

(٧) وتماهه في تاريخ دمشق ٧٤: «إلا أن يمرض أو أيام يقدم، فإنه كان رجلاً كريماً يحب أن يؤكل عنده. قال: وكان يقول: ولأن أفطر في السفر وأخذ برخصة الله أحب إلي من أن أصوم».

وقال سالم: ما لعن ابنُ عمرَ خادماً، له إلا مرة، فأعتقه^(١).

وقال محمد بن مُطَرِّف، عن أبي حازم، عن عبد الله بن دينار قال: خرجت مع ابن عمر إلى مكة فعرَّسنا، فأنحدر علينا راع من جبل، فقال له ابن عمر: أراع أنت؟ قال: نعم. قال: إيعني شاة من الغنم؟ قال: إني مملوك. قال: قل لسيِّدك أكلها الذئب. قال: فأين الله عز وجل؟ قال ابن عمر: فأين الله، ثم بكى، واشتراه بعد فأعتقه^(٢).

وروى أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر نحوه منه^(٣).
وقال عبَّيد الله، عن نافع قال: ما أعجب ابنَ عمر شيء إلا قدَّمه^(٤).

وقال يزيد بن هارون: أنبأ محمد بن عمرو بن حماس، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: خَطَرْتُ هذه الآية ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾^(٥)، فما وجدتُ شيئاً أحبُّ إليَّ من جاريتي رُمَيْثَةَ، فعتقتها، فلولا أني لا أعود في شيء جعلته الله لنكحتُها، فأنكحتُها نافعاً، فهي أم ولده^(٦).

وقال قُتَيْبَةُ: ثنا محمد بن يزيد بن خُنَيْسٍ، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع قال: كان رقيقُ عبد الله ربَّما شمر أحدُهم فيلزم المسجد فيعتقه، فيقولون له: إنهم يخذعونك، فيقول: من خدعنا بالله انخدعنا له، وما مات حتى أعتق ألف إنسان أو زاد، وكان يُحيي الليل صلاة^(٧).

الفضل بن موسى الشَّيباني، وغيره، عن أبي حمزة السُّكْرِي، عن إبراهيم الصَّائغ، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان له كُتُبٌ ينظر فيها قبل أن يخرج إلى الناس.

(١) تاريخ دمشق ٧٥.

(٢) تاريخ دمشق ٧٧، ٧٨.

(٣) أنظر تاريخ دمشق ٧٨ وأسد الغابة ٣/٣٤١.

(٤) تاريخ دمشق ٨٠.

(٥) سورة آل عمران - الآية ٩٢.

(٦) تاريخ دمشق ٨٤.

(٧) تاريخ دمشق ٧٩.

الصَّائِغَ صَدُوق، قال أبو حاتم^(١) : لا يُحْتَجُّ به .

وقال ابن وهب: أنبا عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله، ثنا أبي أن ابن عمر كاتب غلاماً له بأربعين ألفاً، فخرج إلى الكوفة، فكان يعمل على حُمُرٍ له حتى أَدَّى خمسةَ عشرَ ألفاً، فجاءه إنسان فقال: أَمْجُنُونُ أَنْتَ هَا هُنَا تَعْدُبُ نَفْسَكَ وَابْنُ عُمَرَ يَشْتَرِي الرَّقِيقَ، وَيُعْتِقُ! إِرْجِعْ فَقُلْ لَهُ قَدْ عَجِزْتُ، فَجَاءَ إِلَيْهِ فَقَالَ: قَدْ عَجِزْتُ وَهَذِهِ صَحِيفَتِي فَاْمُحُهَا، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ اْمُحُهَا إِنْ شِئْتَ، فَمَحَاهَا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَقَالَ: اذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ، قَالَ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، أَحْسَنْتَ، أَحْسِنُ إِلَى ابْنِي هَذِينَ. قَالَ: هُمَا حُرَّان. قَالَ: أَحْسِنُ إِلَى أُمِّيهِمَا. قَالَ: هُمَا حُرَّتَان، فَأَعْتَقَ الْخَمْسَةَ^(٢).

وقال عاصم بن محمد العُمَرِيُّ، عن أبيه قال: أعطى عبدُ الله بنُ جعفر ابنَ عمرَ بنافعَ عشرةَ آلافِ دِرْهَمٍ أو ألفَ دينار، فدخل على صَفِيَّةَ امْرَأَتِهِ فَأَخْبَرَهَا، قَالَتْ: فَمَا تَنْتَظِرُ! قَالَ: فَهَلَا مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ هُوَ حُرٌّ لَوَجْهِ اللَّهِ^(٣).

وقال مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ أَنْ يَلْعَنَ خَادِمًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ الْعَ، فَلَمْ يُتِمَّهَا، وَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ لَا أَحَبُّ أَنْ أَقُولَهَا^(٤).

وعن نافع قال: أتى ابنُ عمرَ ببضعةٍ وعشرين ألفاً، فما قام حتى فَرَّقَهَا وَزَادَ عَلَيْهَا^(٥).

وروى بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ، عن نافع قال: إِنْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَيَقْسِمَ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا، ثُمَّ يَأْتِي عَلَيْهِ شَهْرٌ مَا يَأْكُلُ مَرْعَةً مِنْ لَحْمٍ^(٦).

(١) في الجرح والتعديل ١٠٠/٢ رقم ٢٧٨ وهو إبراهيم بن زياد بن إبراهيم الصائغ. وليس فيه قوله: لا يحتج به، بل قوله: صدوق.

(٢) تاريخ دمشق ٨١، ٨٢.

(٣) تاريخ دمشق ٨٤.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٩٥٣٣) و(١٩٥٣٤)، وأبو نعيم في الحلية ٣٠٧/١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٨٥.

(٥) حلية الأولياء ٢٩٦/١، تاريخ دمشق ٨٦.

(٦) حلية الأولياء ٢٩٥/١، ٢٩٦، تاريخ دمشق ٨٨، مجمع الزوائد ٣٤٧/٩.

وقال أيوب، عن نافع قال: بعث معاوية إلى ابن عمر بمائة ألف، فما حال عليها الحول^(١).

وقال حماد، عن أيوب، عن نافع قال: اشتهى ابنُ عمر العنبَ في مرضه في غير وقته، فجأوه بسنَّع حَبَاتٍ عِنَبٍ بِدِرْهَمٍ فجاء سائل، فأمر له به ولم يذُقْه^(٢).

وقال مالك بن مِغْوَل، عن نافع إنَّ ابن عمر أتى بجوارش فكرهه وقال: ما شبت منذ كذا وكذا^(٣).

وقال جعفر بن محمد، عن نافع أنَّ المختار بن أبي عبيد كان يرسل إلى ابن عمر بالمال، فيقبله ويقول: لا أسأل أحداً، ولا أَرَدُ ما رزقني الله عزَّ وجلَّ^(٤).

قلت: المختار هو أخو صفية زوجة ابن عمر.

وقال قبيصة: ثنا سفيان، عن أبي الوازع، قلت لابن عمر: لا يزال الناس بخير ما أبقاك الله لهم، فغضب وقال: إني لأحسبك عراقياً، وما يُدْرِيكَ ما يُغْلِقُ عليه ابنُ أمك بابه^(٥)!

وقال أبو جعفر الرازي، عن حُصَيْن قال: قال ابن عمر: إني لأُخْرِجُ وما لي حاجة إلا لأسلم على الناس ويسلمون عليَّ^(٦).

قال مالك: كان إمامَ الناس عندنا بعد زيد بن ثابت عبدُ الله بنُ عمر، مكث ستين سنة يُفتي الناس^(٧).

(١) حلية الأولياء ٢٩٦/١، تاريخ دمشق ٨٩.

(٢) تاريخ دمشق ٩١، وفي حلية الأولياء ٢٩٧/١ أنهم اشتروا له عنقوداً، وكذا في طبقات ابن سعد ١٦٠/٤.

(٣) طبقات ابن سعد ١٥٠/٤ تاريخ دمشق ١٠٠ والجوارش نوع من الأدوية المهضمة للطعام.

(٤) تاريخ دمشق ١٠٣.

(٥) تاريخ دمشق ١٠٩ وفي رواية «ابن أخيك». وهو في طبقات ابن سعد ١٦١/٤.

(٦) طبقات ابن سعد ١٥٥/٤ و ١٥٦ و ١٧٠ من عدة طرق، وتاريخ دمشق ١٠٩.

(٧) المعرفة والتاريخ ٤٩١/١، تاريخ بغداد ١٧٢/١، تاريخ دمشق ١١٨ وفيه «يفتي الناس في الموسم».

وقال أسامة بن زيد، عن عبد الله بن واقد قال: رأيت ابن عمر قائماً يصلي، فلو رأيته رأيته مقلولاً^(١)، ورأيته يفت المسك في الدهن يدهن به^(٢).

وقال معمر: سمعت عبد الملك بن أبي جميلة، عن عبد الله بن موهب أن عثمان قال لابن عمر: اقض بين الناس، قال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين؟، قال: فما تكره من ذلك وقد كان أبوك يقضي؟! قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان قاضياً فقاضى بالعدل فبالحري أن يفلت منه كفافاً» فما أرجو بعد ذلك^(٣). أخرجه الترمذي.

وقال عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن نافع قال: لما قُتل عثمان جاء علي بن أبي طالب إلى ابن عمر فقال: إنك محبوب إلى الناس، فسر إلى الشام، فقال ابن عمر: بقرأتي وصحبتني النبي ﷺ والرحم التي بيننا، فلم يُعاوذه^(٤).

وقال ابن عيينة، عن عمر، عن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: بعث إلي علي: إنك مطاع في أهل الشام، فسر، فقد أمرتك عليهم، فقلت: أذكرك الله وقرأتي من رسول الله وصحبتني إياه إلا ما أعفيتني، فأبى علي، فاستعنت عليه بحفصة، فأبى، فخرجت ليلاً إلى مكة، فقبل له: قد خرج إلى الشام، فبعث في أثري، فأرسلت إليه حفصة: إنه لم يخرج إلى الشام، إنما خرج إلى مكة^(٥).

وقال مسعر، عن أبي حصين قال: قال معاوية: من أحق بهذا الأمر منا وابن عمر شاهد، قال: فأردت أن أقول أحق منك من ضربك عليه وأباك، فخفت الفساد^(٦).

(١) مقلولاً: أي المجافي المستوفز المتقلي في فراشه، القلق.

(٢) تاريخ دمشق ١٢٩.

(٣) أخرجه الترمذي في أول الأحكام (١٣٢١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣٨.

(٤) تاريخ دمشق ١٣٩.

(٥) تاريخ دمشق ١٣٩، طبقات ابن سعد ٤/١٨٢.

(٦) طبقات ابن سعد ٤/١٨٢، تاريخ دمشق ١٤١.

وروى عكرمة، عن خالد، وغيره، عن ابن عمر قال: خطب معاوية بعد الحكمين فقال: من أراد أن يتكلم فليطّلع إليّ قرنه، فلنحُنْ أحقُّ بهذا الأمر، قال: فحللتُ حبوتي وأردت أن أقول: أحقُّ به من قاتلك وأباك على الإسلام، فخشيتُ أن أقول كلمة تفرّق الجمع وتُسِفك الدماء، فذكرت ما أعدُّ الله في الجنان (١)

وقال جرير بن حازم، عن يعلى، عن نافع قال: قديم أبو موسى، وعمرو للتحكيم، فقال أبو موسى: لا أرى لهذا الأمر غير عبد الله بن عمر، فقال عمرو لابن عمر: أما تريد أن نباعك؟ فهل لك أن تُعطى مالا عظيما، على أن تدع هذا الأمر لمن هو أحرص عليه منك، فغضب وقام، فأخذ ابن الزبير بطرف ثوبه، فقال: يا أبا عبد الرحمن، إنما قال تُعطى مالا على أن أبايعك، فقال: والله لا أُعطي عليها ولا أُعطى ولا أقبلها إلا عن رضا من المسلمين (٢).

وقال خالد بن نزال الأيلي (٣)، عن سُفيان، عن مسعر، عن علي بن الأقرع قال: قال مروان لابن عمر: ألا تخرج إلى الشام فيبايعوك؟ قال: فكيف أصنع بأهل العراق؟ قال: تقاتلهم بأهل الشام، قال: والله ما يسُرني أن يبايعني الناس كلهم إلا أهل فدك، وإني قاتلهم فقتل منهم رجلا واحدا، فقال مروان:

إني أرى فتنة تغلي مَراجِلها والمُلك بعد أبي ليلى لمن غلبا (٤)

قلت: أبو ليلى هو معاوية بن يزيد.

-
- (١) أخرجه البخاري في المغازي ٣٠٩/٧ - ٣١١ باب غزوة الخندق، وعبد الرزاق في المصنف ٤٦٥/٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤٢.
(٢) حلية الأولياء ٢٩٣/١، ٢٩٤، تاريخ دمشق ١٤٢، ١٤٣.
(٣) مهمل في الأصل.
(٤) طبقات ابن سعد ١٦٩/٤، وتاريخ دمشق ١٤٤.

وقال أبو عَوَانة، عن مُغيرة، عن فطُر قال: قال رجل لابن عمر: ما أحدٌ شَرُّ لَأَمَةٍ محمد ﷺ منك، قال: ولم! قال: إنَّك لو شئتَ ما اختلفتَ فيكَ اثنان، قال: ما أحبُّ أنْهَا أَتَنِي ورجلٌ يقول: لا، وآخر يقول: بلى^(١).

وقال يونس بن عُبيد، عن نافع قال: كان ابن عمر يسلم على الخشبيَّة والخوارج وهم يقتتلون، فقال: من قال: حيَّ على الصلاة أَجَبْتُهُ، ومن قال: حيَّ على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله، فلا^(٢).

وقال الزُّهري: أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر قال: أقبلَ علينا ابنُ عمر فقال: ما وجدتُ في نفسي من أمر هذه الأُمَّة ما وجدتُ في نفسي من أنْ أَقاتل هذه الفئَّةَ الباغيةَ كما أمرني الله، فقلنا له: ومَن ترى الفئَّةَ الباغيةَ؟ قال: ابن الزُّبير بغى على هؤلاء القوم، فأخرجهم من ديارهم ونكثَ عهدهم^(٣).

العوام بن حَوشب، عن عيَّاش العامري، عن سعيد بن جُبَيْر قال: لما احتضر ابنُ عمر قال: ما آسى على شيءٍ من الدُّنيا إلَّا على ثلاث: ظمًا الهواجر، ومُكابدةَ اللَّيل، وأتني لم أَقاتل هذه الفئَّةَ الباغيةَ التي نزلتُ بنا، يعني الحَجَّاج^(٤).

قلت: هذا ظنٌّ من بعض الرواة، وإلَّا فهو قد قال الفئَّةُ الباغيةُ ابن الزُّبير كما تقدَّم، والله أعلم.

وقال أيُّوب، عن نافع قال: أصابتُ ابنَ عمر عارضةُ المَحْمَلِ بين إصبعيه عند الجَمْرَةِ، فمَرَضَ، فدخل عليه الحَجَّاج، فلمَّا رآه ابن عمر أغمض عينيه، قال: فكلمته فلم يكلمه، فغضب وقال: إنَّ هذا يقول: إنِّي

(١) تاريخ دمشق ١٤٥.

(٢) هم أصحاب المختار بن أبي عبيد الثقفي.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٦٩/٤، ١٧٠ من طريق: أحمد بن يونس، عن أبي شهاب، عن يونس، عن نافع. وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥٠.

(٤) أخرجه ابن عساكر ١٥٣ بزيادة في أوله.

(٥) أخرجه ابن سعد ١٨٥/٤ وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥٧.

على الضرب الأول^(١).

وقال سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص: إن ابن عمر قديم حاجباً، فدخل عليه الحجاج وقد أصابه رُج رُمح، فقال: مَنْ أصابك؟ قال: أصابني مَنْ أمرتموه بحمل السلاح في مكانٍ لا يحلّ فيه حملُه، رواه البخاري^(٢).

قال الأسود بن شيبان: ثنا خالد بن ثُمير قال: خَطَبَ الحجاجُ فقال: إنَّ ابن الزُّبَيْرِ حَرَّفَ كتابَ الله، فقال له ابن عمر: كَذَبْتَ كَذَبْتَ، ما يستطيع ذلك ولا أنت معه، فقال: اسْكُتْ فَإِنَّكَ قد خَرَّفْتَ وذهبَ عقلُك يوشكُ شيخُ أنْ يضربَ عُنُقَه فَيُجَرَّ^(٣)، قد انتفخت خُصيتاه، يطوف به صِبيانُ أهل البقيع^(٤).

وقال أيوب، وغيره، عن نافع: قديم معاوية المدينة، فحلف على المنبر ليقتلَنَّ ابنَ عمر، فلمَّا دنا من مكَّة تلقَّاه الناس، فقال له عبد الله بن صفوان: إِيهًا، جئنا لَنَقْتُلَ ابنَ عمر! قال: وَمَنْ يقول هذا، ومن يقول هذا^(٥).

زاد ابن عَوْن، عن نافع قال: واللَّهِ لا أَقتله^(٦).

وقال مالك: بلغ ابنُ عمر سبْعاً وثمانين سنة^(٧).

-
- (١) أخرجه ابن سعد ١٨٦/٤، وابن عساكر ١٥٥، ١٥٦.
(٢) في العيدين ٣٧٩/٢ باب: ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم، من طريق: أحمد بن يعقوب، حدَّثني إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه، قال: دخل الحجاج عليَّ ابن عمر وأنا عنده، فقال: كيف هو؟ فقال: صالح. قال: مَنْ أصابك؟ قال: أصابني من أمر بحمل السلاح في يوم لا يحلّ فيه حملي، يعني الحجاج.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١٨٦/٤ من طريق: الفضل بن دُكين، عن إسحاق بن سعيد، عن سعيد يعني أباه، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥٦.
(٣) في سير أعلام النبلاء ٢٣٠/٤ «فيخر» بالخاء المعجمة. وما أثبتناه عن الأصل، وطبعة القدسي ١٨٣/٣ وطبقات ابن سعد.
(٤) طبقات ابن سعد ١٨٤/٤.
(٥) ذكرها ثلاثاً كما في طبقات ابن سعد ١٨٣/٤.
(٦) أخرجه ابن سعد ١٨٣/٤ من طريق: إسماعيل بن إبراهيم، بهذا الإسناد.
(٧) تاريخ دمشق ١٥٨.

قلت: بلغ أربعاً وثمانين سنة، لأنه قال: إنه كان يوم الخندق ابن خمس عشرة سنة.

قال ضمرة بن ربيعة، والهيثم، وأبو نعيم، وابن المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو مسهر: تُوِّفِي سنة ثلاثٍ وسبعين^(١).

وقال سعيد بن عُفَيْر، وخليفة^(٢): تُوِّفِي سنة أربعٍ.

قلت: هذا أصح، لأنه صَلَّى على رافع بن خديج.

وعن نافع، وغيره، أَنَّ ابن عمر أوصى عند الموت: ادفنوني خارج الحرم، فلم نقدِرْ على ذلك من الحجاج، قال: فدفناه بفَخٍّ^(٣) في مقبرة المهاجرين.

زاد بعضهم: وصلى عليه الحجاج^(٤).

٢٠٠ - عبد الله بن عيَّاش^(٥) بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي.

قال خليفة: قُتِلَ بسجستان سنة ثمانٍ وسبعين مع عُبيد الله بن أبي بكر، كذا قال في تاريخه^(٦).

وقال في «الطبقات»^(٧): إِنَّ الذي قُتِلَ مع عُبيد الله بسجستان عبد الله بن عيَّاش المخزومي الذي وُلِدَ بأرض الحبشة.

(١) تاريخ دمشق ١٥٩.

(٢) في الطبقات ٢٢، والتاريخ ٢٧١.

(٣) فخ: بفتح أوله وتشديد ثانيه. وإِدْ بمكة. (معجم البلدان).

(٤) طبقات ابن سعد ٤/١٨٧ و١٨٨.

(٥) أنظر عن (عبد الله بن عيَّاش الهاشمي) في:

تاريخ خليفة ٢٧٧ وفيه «ابن عباس»، والوافي بالوفيات ١٧/٣٩٢ رقم ٣٢٣.

(٦) ص ٢٧٧.

(٧) ص ٢٣٤.

٢٠١ - عبد الله بن عيَّاش^(١)

ابن أبي ربيعة عَمَرُو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
الْقُرَشِيّ المخزوميّ.

وُلِدَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَلَهُ رُؤْيَا وَشَرَفٌ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
لِكِتَابِ اللَّهِ وَأَقْوَمِهِمْ بِهِ.

قَرَأَ عَلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَسَمِعَ مِنْ: عُمَرَ، وَأَبِيهِ،
وَابْنِ عَبَّاسٍ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ الْحَارِثُ، وَسَلِيمَانُ بْنُ يَسَّارٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ
سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَزِيَادُ مَوْلَى ابْنِ عِيَّاشٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ يَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ مَوْلَاهُ
أَيْضاً، وَنَافِعُ مَوْلَى ابْنِ عَمْرٍو.

قَالَ سَعِيدُ بْنُ دَاوُدَ الزُّبَيْرِيُّ: ثَنَا مَالِكٌ، قَالَ نَافِعٌ: سَمِعْتُ مِنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ ابْنَ أَبِي رَبِيعَةَ حَدِيثاً لَا أَدْرِي عَنْ حَدِّثَ بِهِ قَالَ: يَبْعَثُ اللَّهُ
رِيحاً بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَا تَدْعُ أَحَدًا فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٍ إِلَّا أَمَاتَتْهُ.

وَقَدْ قَرَأَ عَلَى ابْنِ عِيَّاشٍ الْقُرْآنَ مَوْلَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحَدُ الْعَشْرَةِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ
كَانَ يُمَسِّكُ الْمُصْحَفَ عَلَى مَوْلَاهُ عَبْدِ اللَّهِ^(٢).

(١) أَنْظَرَ عَنْ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ الْمَخْزُومِيِّ) فِي:
طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٢٨/٥، وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةَ ٢٣٤، وَالتَّارِخُ الْكَبِيرُ ١٤٩/٥، ١٥٠ رَقْم ٤٥٧،
وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ١٢٥/٥ رَقْم ٥٧٨، وَتَارِخُ الثَّقَاتِ لِلْعَجَلِيِّ ٢٧١ رَقْم ٨٦١، وَالثَّقَاتُ
لِابْنِ حَبَانَ ١٦٢/٥، وَالمَعَارِفُ ٥٢٨، وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ١/٧٢٠٨، ٢٠٩، وَتَارِخُ الطَّبَرِيِّ
٣٧٨/٤، وَالمَعْرِفَةُ وَالتَّارِخُ ٢٤٧/١، وَالاسْتِيعَابُ ٣٦٣/٢، ٣٦٤، وَمَعْرِفَةُ الْقُرَاءِ الْكِبَارِ
١/٥٧، ٥٨ رَقْم ١٦، وَمِرْآةُ الْجَنَانِ ١/١٢٢، وَالْوَافِي بِالْوُفَايَاتِ ١٧/٣٩٢، ٣٩٣ رَقْم
٣٢٤، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣/٢٤٠، ٢٤١، وَالعَبْرُ ١/٥٥، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ ١/٤٣٩، ٤٤٠ رَقْم
١٨٣٧، وَالإِصَابَةُ ٢/٣٥٦، ٣٥٧ رَقْم ٤٨٧٦، وَالتَّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ ٣/٤، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ
٥٥/١.

(٢) فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ لِابْنِ الْجَزَرِيِّ ١/٤٤٠: رَوَى عَنْهُ مَوْلَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ يَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، وَشَيْبَةَ بْنِ
نَصَّاحٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ، وَمُسْلِمَ بْنَ جُنْدَبٍ، وَيَزِيدَ بْنَ رُومَانَ، وَهَؤُلَاءِ الْخَمْسَةُ شَيْخُ
نَافِعٍ. وَكَانَ أَقْرَأَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فِي زَمَانِهِ.

والذي أعتقد أن أبا الحارث عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة بقي إلى هذا الزمان، وأنه لم يمت سنة ثمانٍ وأربعين كما غلط بعضهم وصحَّف سبعين بأربعين.

٢٠٢ - عبد الله بن مُطِيع^(١)

ابن الأسود القرشي العدوي المدني. وُلد في حياة رسول الله ﷺ. وحدث عن أبيه.

روى عنه: الشعبي، وغيره.

وله حديث في «صحيح مسلم». وقد ولَّاه ابن الزُّبَيْر على الكوفة، فلمَّا غلب عليها المختارُ هرب عبدُ الله وقَدِم مَكَّةَ، فكان مع ابن الزُّبَيْر، وكان أحد الشُّجْعان المذكورين، وكان على قريش يوم الحرَّة أيضاً^(٢).

الواقدي: حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عيسى بن طلحة قال: قلت لعبد الله بن مطيع: كيف نَجَوْتُ يوم الحرَّة؟ قال: كنَّا نقول: لو

(١) أنظر عن (عبد الله بن مطيع) في:

طبقات ابن سعد ١٤٤/٥ - ٩١٤٩ وتاريخ خليفة ٢٣٧ و٢٦٩، وطبقات خليفة ٢٣٤، وتاريخ أبي زرعة ٦٣٦/١، والثقات ١٤٩ لابن حبان ٤٧/٥، والاستيعاب ٣٢٧/٢، ٣٢٨، والتاريخ الكبير ١٩٩/٥ رقم ٦٢٦، والتاريخ الصغير ٦٩ و٧٨، والمعارف ٣٩٥ و٤٥٠، وتاريخ يعقوبي ٢٥٥/٢ و٢٥٨، والمحبر ١٤٧ و١٤٨ و٣٧٩ و٤٩٤، وأنساب الأشراف ٤ ق ١٦/١ و٢٧٦ و٣٠١ و٣٠٢ و٣٠٧ و٣١٠ و٣١٩ و٣٢١ و٣٢٤ و٣٢٨ و٣٣٣ و٣٥٠ و٣٥٢ و٣٥٣ و٤٤١، و٥/ (أنظر فهرس الأعلام) ٤٠٦، وأخبار القضاة لوكيع ١٥٤/١ و٣٩٧/٢، ومروج الذهب ١٩٢٥ و١٩٣٥ و١٩٣٦ و١٩٥٧ و١٩٦١، والعقد الفريد ١٦٧/٤ و١٦٩ و٣٨٨ و٣٨٩ و٣٩٣، والبصائر والذخائر ٤٠٧/٤، وأسد الغابة ٣/٢٦٢، والمعرفة والتاريخ ٥٥٣/١، وتحفة الأشراف ١٧٠/٧، ١٧١ رقم (١١٥٨)، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٧٤٣/٢، والكاشف ١١٨/٢، والبداية والنهاية ٣٤٥/٨، وتهذيب التهذيب ٣٦/٦ رقم ٥٩، والإصابة ٣٧١/٢ رقم ٤٩٦٣ و٦٤/٣، ٦٥ رقم ٦١٩١، وتقريب التهذيب ٤٥٢/١ رقم ٦٤٦، وخلاصة تهذيب التهذيب ٢١٥، وشذرات الذهب ٨٠/١، والتذكرة الحمدونية ٣٥/٢، والوافي بالوفيات ١٧/٦٢٠، ٦٢١ رقم ٥٢٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٨٦، والأخبار الطوال ٢٢٨ و٢٤٦ و٢٦٥ و٢٨٧ و٢٩٠ و٢٩١ و٢٩٢، ورجال مسلم لابن منجويّة ٣٩٠/١ رقم ٨٦٢.

(٢) الاستيعاب ٣٢٨/٢ وأنظر طبقات ابن سعد ١٤٧/٥.

أقاموا شهرماً فعلوا بنا شيئاً، فلما صنع بنا ما صنع وولى الناس ذكرت قول الحارث بن هشام:

وعلمت أني إن أقاتل واحداً أقتل ولا يضرر عدوي مشهدي

فتواريت، ثم لحقت بابن الزبير، ثم قال عيسى: قال عبد الملك بن مروان: نجا ابن مطيع من مسلم بن عقبة، ثم لحق بابن الزبير، ونجا ولحق بالعراق، وكثر علينا في كل وجه، ولكن من رأي الصفح عنه وعن غيره من قومي^(١).

وعن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: استعمل أبي على الكوفة ابن مطيع^(٢).

وعن عروة قال: فقدِم المختار الكوفة، وحرّض الناس على ابن مطيع، وقويت شوكتُه، فهرب ابن مطيع من الكوفة، ولحق بابن الزبير، فكان معه بمكة إلى أن توفي قبل ابن الزبير بيسير في الحصار^(٣)، أصابه حجر المنجنيق فقتله بمكة مع ابن الزبير وهو في عشر السبعين.

٢٠٣ - عبد الله بن همام^(٤) أبو عبد الرحمن السلولي الكوفي، أحد الشعراء الفُصحاء.

مدح يزيد بن معاوية بعد أن هجاه لما استخلف بقوله من أبيات:
شربنا الغيظ حتى لو سقينَا دمَاء بني أمية ما روينَا
ولو جاءوا برملة أو بهند لبأيعنا أميرة مؤمنينا

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٤٦/٥، ١٤٧ وفيه زيادة بآخره «إنما أقتل بهم نفسي».

(٢) طبقات ابن سعد ١٤٧/٥.

(٣) ابن سعد ١٤٩/٥.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن همام) في:

أنساب الأشراف ٤ ق ١/١ و ١٤ و ٦٤ و ١٣٦ و ١٣٨ و ١٥٦ و ٢٤٩ و ٢٩١ و ٢٩٣ و ٢٦٥ و ٣٦٨ و ٣٨٢ و ٤٠٠ و ٥/ أنظر فهرس الأعلام ٤٠٦، والشعر والشعراء ٥٤٥/٢، ٥٤٦ رقم ٢٣١، وطبقات الشعراء لابن سلام ٦٢٥/٢ - ٦٣٧، والأغاني (طبعة دار الثقافة) ٣٥٧/٣ و ١٦/٥ و ١٠٣، ومروج الذهب ١٨٢٩ و ١٩١٤، والعقد الفريد ١٢٧/٦، والبداية والنهاية ٣٢٨/٨، والوافي بالوفيات ١٧/٦٦٤ رقم ٥٦١، وخزانة الأدب ٦٣٨/٣، وسمط اللآلي ٦٨٣، والأخبار الطوال ٢٩١.

٢٠٤ - عبد الرحمن بن أبزي^(١) - ع - الخُزاعي مولى نافع بن عبد الحارث .
استنابه نافع^(٢) على مكة حين انتقل عمر بن الخطاب إلى عُسفان،
فقال: مَنْ استخلفت عني أهل الوادي؟ قال: ابن أبزي، وقال: إنه قاريء
لكتاب الله عالم بالفرائض، ثم إن عبد الرحمن سكن الكوفة ووليها مرة^(٣).
وله صُحبة ورواية، وروى أيضاً عن: أبي بكر، وعمر، وأبي بن كعب،
وعُمَار.

روى عنه: ابنه سعيد، وعبد الله، والشَّعبي، وعلقمة بن مرثد، وأبو
إسحاق السَّبيعي، وجماعة.

وذكر ابن الأثير^(٤) أنَّ علياً استعمله على خراسان.
ويروى عن عمر قال: ابن أبزي مَمَّن رفعه الله بالقرآن.

٢٠٥ - عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود^(٥) - ع - الهذلي الكوفي.

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أبزي) في:

طبقات ابن سعد ٤/٤٦٢، والمحبر ٣٧٩، والأخبار الطوال ٢٩٨، ٢٩٩، وأنساب الأشراف
٥/٤٠٦، والعقد الفريد ٤/١٦٩، وطبقات خليفة ١٠٩ و١٣٧ و٢٨٠، وتاريخ خليفة ١٥٣،
والجرح والتعديل ٥/٢٠٩ رقم ٩٨٥، ومسند أحمد ٣/٤٠٦، والثقات لابن حبان ٥/٩٨،
وتاريخ أبي زرعة ١/٤٩٤، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٩٥ رقم ١٦٧، وتاريخ الطبري
١/٦٤ و٢/٦٢٢ و٤/٣٧٩ و٥/١٣٢، والاستيعاب ٢/٤١٧، ٤١٨، وتهذيب الأسماء
واللغات ق ج ١/٢٩٣ رقم ٣٤١، وتحفة الأشراف ٧/١٨٧ - ١٩٠ رقم ٣٢٦، وتهذيب
الكمال (المصور) ٢/٧٧٢، والكاشف ٢/١٣٧، رقم ٣١٧٣، وتهذيب التهذيب
٦/١٣٢، ١٣٣ رقم ٢٧٥، وتقريب التهذيب ١/٤٧٢ رقم ٨٥٧، والإصابة ٢/٣٨٨، ٣٨٩
رقم ٥٠٧٥، وخلاصة تهذيب التهذيب ٢٢٣ وفتح البلدان ٥٠٥.

وأبزي: يفتح الهمة وسكون الباء الموحدة، بعدها زاي مقصوراً. (التقريب ١/٤٧٢).

(٢) هو نافع بن عبد الحارث الخزاعي، موله.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٩٣، تهذيب الكمال ٢/٧٧٢ وانظر طبقات ابن سعد
٥/٤٦٢.

(٤) في أسد الغابة.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود) في:

طبقات ابن سعد ٦/١٨١، والتاريخ لابن معين ٢/٣٥١، والتاريخ الكبير ٥/٢٩٩، رقم ٣٠٠
٩٧٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٩٥ رقم ٩٦٣، وتاريخ الطبري ٧/٥٧٨، وطبقات خليفة
١٤١، وتاريخ خليفة ٢٧٩، والجرح والتعديل ٥/٢٤٨ رقم ١١٨٥، والمعارف ٢٤٩،
ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٥٥، وتهذيب الكمال (المصور) ٢/٨٠٠، وتهذيب التهذيب =

تُوفِّي أبوه وله ست سنين، وقد حفظ عن أبيه شيئاً.
 وروى عن: عليّ، والأشعث بن قيس، ومسروق، وغيرهم.
 روى عنه: ابنه القاسم، ومعن - وهما من علماء الكوفة - وسماك بن
 حرب، وأبو إسحاق، وآخرون.
 وثقه ابن معين وقال: لم يسمع لا هو ولا أخوه أبو عبيدة من أبيهما
 شيئاً^(١).

قلت: وحديثه في «الصحيحين» عن مسروق، وحديثه في السنن
 الأربعة، عن أبيه، وهو قليل الحديث.
 تُوفِّي سنة تسع وسبعين.

٢٠٦ - عبد الرحمن بن عبد القاري^(٢) - ع - المدني.
 والقارة^(٣) وعُضِلَ أخوان من ذرية مُدْرِكة بن إلياس.
 قال أبو داود: أتني به إلى النبي ﷺ وهو صغير.
 قلت: روى عن: عمر، وأبي طلحة زيد بن سهل، وأبي أيوب خالد بن
 زيد.

= ٢١٥/٦، ٢١٦ رقم ٤٣٣، والكاشف ١٥٣/٢ رقم ٣٢٨٦، وتقريب التهذيب ٤٨٨/١ رقم
 ١٠١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٠، وجمهرة أنساب العرب ١٩٧، ورجال البخاري
 للكلاباذي ح ٤٤٦/١ رقم ٦٦٠، ورجال مسلم ٤١٤/١ رقم ٩٢٧.
 (١) التاريخ لابن معين ٣٥١/٢.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد القاري) في:
 طبقات ابن سعد ٥٧/٥، وطبقات خليفة ٢٣٦، وتاريخ خليفة ٢٨٠، وتاريخ الثقات
 للعجلي ٢٩٥ رقم ٩٦٦، والثقات لابن حبان ٧٩/٥، والتاريخ الكبير ٣٠٢/٥ رقم ٩٨٨١
 و٣١٨/٥، ٣١٩ رقم ١٠٠٨، والجرح والتعديل ٢٦١/٥ رقم ١٢٣٣، والاستيعاب
 ٤٢٢/٢، ٤٢٣، وأسد الغابة ٣/٣٠٧، وتهذيب الكمال (المصور) ٨٠٣/٢، والعبر
 ٩٢/١، والمعين في طبقات المحدثين ٣٤ رقم ٢١٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤، ١٥ رقم
 ٣، والإصابة ٧١/٣ رقم ٦٢٢٣، وتهذيب التهذيب ٢٢٣/٦ رقم ٤٤٩، ومروءة الجنان
 ١٦٢/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣١، وشذرات الذهب ٨٨/١، والكاشف ١٥٥/٢ رقم
 ٣٣٠٠. والقاري بتشديد الراء المهملة.

(٣) قال ابن سعد في الطبقات ٥٧/٥: «وإنما سُموا القارة لأنَّ يَمْعَرَ الشَّدَاخ بن عوف الليثي أراد
 أن يفرِّقهم في بطون كنانة، فقال رجل منهم:
 دَعُونَا قَارَةً لَا تُنْفِرُونَا فَتُجْعِلْ مِثْلَ إَجْفَالِ الظِّلِّيمِ
 فَسُمُوا بِذَلِكَ الْقَارَةِ. وفيهم يقول القائل: «قد أنصف القارة من رامها».

روى عنه: عُرْوَة، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله، والأعرج، والزُّهْرِي، وغيرهم.

وعاش ثمانياً وسبعين سنة، تُوفِّي سنة ثمانين^(١)، وهو من ثقات التابعين الكبار.

٢٠٧ - عبد الرحمن بن عثمان^(٢) - م د ن - بن عُبيد الله القُرَشِيّ التِّيمِيّ، ابن أخي طلحة ابن عُبيد الله.

له صُحبة ورواية، أسلم يوم الحُدَيْبِيَّة، وقيل يوم الفتح. وروى أيضاً عن: عمه، وعثمان بن عفان، وغيرهم.

روى عنه: بنوه، وعثمان، ومُعَاذ، وهند، وسعيد بن المسيّب، وأبو سَلَمَة، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، ومحمد بن المُنْكَدِر، وغيرهم.

وكان يقال له «شارب الذهب». وهو ابن أخت عبد الله بن جُدعان التِّيمِيّ.

قُتِل مع ابن الزُّبَيْر سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢٠٨ - عبد الرحمن بن عُسَيْلَة^(٣)

أبو عبد الله المرادي الصُّنَابَحِيّ^(٤) نزيل الشام.

(١) ابن سعد ٥/٥٧.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عثمان) في:

تاريخ الطبري ٥/٣٤٤، والكامل في التاريخ ٢/٤٢ و ٤/٣٦٤ و ٣/٣٧٣، والاستيعاب ٢/٤٠٤، ٤٠٥، ومسند أحمد ٣/٤٥٣ و ٣/٤٩٩، والكاشف ٢/١٥٦ رقم ٣٣٠٥، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١٤٩ رقم ٧٦٩، وتجريد أسماء الصحابة ١/٣٥٢، وتهذيب التهذيب ٦/٢٢٧ رقم ٤٥٧، وتقريب التهذيب ١/٤٩٠ رقم ١٠٣٧، والمعركة والتاريخ ١/٢٧٦ و ٢٨٥ و ٣٦٦ و ٧٢٨، والإصابة ٢/٤١٠ رقم ٥١٥٩، وتهذيب الكمال (المصور) ٢/٨٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣١، وشذرات الذهب ١/٨٠، وطبقات خليفة ١٨، وتحفة الأشراف ٧/١٠٣ رقم ٣٣٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١ ٢٩٨ رقم ٣٥٤، والمستدرک علی الصحيحین ٣/٤٤٥، ورجال مسلم ١/٤٠٢ رقم ٨٩٢.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن عُسَيْلَة) في:

طبقات ابن سعد ٧/٥٠٩، ٥١٠، وطبقات خليفة ٢٩٣، والتاريخ الكبير ٥/٣٢١، ٣٢٢ رقم =

هاجر فتوفي رسول الله ﷺ قبل قدومه بخمس أو ست ليال.
 وروى عن: أبي بكر، ومعاذ، وبلال، وعُباد بن الصّامت، وغيرهم.
 روى عنه: عطاء بن يسار، ومحمود بن لبيد، ومكحول، وأبو
 عبد الرحمن الحُبلي، ومروث بن عبد الله اليزني، وربيع بن يزيد، وجماعة.
 وكان صالحاً، عارفاً، كبير القدر.

قال محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن مُحَيْرِز، عن الصُّنَابِحِيِّ^(١) قال:
 دخلتُ على عُبادة بن الصّامت وهو في الموت، فبكيتُ، فقال: مه، لِمَ
 تبكي، فوالله لئن استشهدتُ لأشهدنَّ لك، ولئن شُفعتُ لأشفعنَّ لك، ولئن
 استطعت لأتبعنَّك. ثم قال: ما من حديث سمعته من رسول الله ﷺ لكم فيه
 خيرٌ إلّا حدّثكموه، إلّا حديثاً واحداً، وسوف أحدّثكموه في الموت وقد أحيط
 بنفسي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ شهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً
 رسول الله حرّم الله عليه النار». رواه مسلم^(٢).

وقال محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مروث بن
 عبد الله، عن عبد الرحمن الصُّنَابِحِيِّ قال: ما فاتني النبي ﷺ إلّا بخمس
 ليالٍ، قُبِضَ وأنا بالجُحفة، فقَدِمَتِ المدينة، وأصحابُ رسولِ الله ﷺ

= ١٠٢١، والثقات لابن حبان ٧٤/٥، والمعارف ٤٢١، وعيون الأخبار ١١٧/٢، ومشاهير
 علماء الأمصار، رقم ٨٥٠، والجرح والتعديل ٢٦٢/٥، ٢٦٣ رقم ١٢٤١، والتاريخ لابن
 معين ٣٥٣/٢، وتاريخ الطبري ٢٦٣/١ و٣٥٦/٢، وتهذيب الكمال (المصور) ٨٠٤/٢،
 ٨٠٥، والمعرفة والتاريخ ٢٢٢/١ و٣٠٥ و٢٢٠/٢ - ٢٢٢ و٣٠٦ و٣١٤ و٣٥٩ و٣٦١ -
 ٣٦٣، والاستيعاب ٤٢٦/٢، ٤٢٧، والكشاف ١٥٧/٢ رقم ٣٣٠٩، والمعين في طبقات
 المحدثين ٣٤ رقم ٢١٤ (وفيه: غُسلَة) بالغين المعجمة، وهو تحريف، والكنى والأسماء
 للدولابي ٥٧/٢، والبداية والنهاية ٣٢٣/٨، وتهذيب التهذيب ٢٢٩/٦، ٢٣٠ رقم ٤٦٥،
 وتقريب التهذيب ٤٩١/١ رقم ١٠٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣١، ومعرفة الرجال لابن
 معين ١٥٤/٢ رقم ٤٨٦، ورجال البخاري ج ٤٤١/١ رقم ٦٤٨. ورجال مسلم ٤١٣/١،
 ٤١٤ رقم ٩٢٦.

- (١) الصُّنَابِحِيُّ: بضم الصاد وفتح النون وبعد الألف باء موحدة مكسورة.. نسبة إلى صنابح بن
 زاهر بن عامر.. (اللباب لابن الأثير ٤٧/٢).
 (٢) لهذا الحديث طرق كثيرة وألفاظ مختلفة عند مسلم وغيره، أنظر عنها في (معجم ألفاظ
 الحديث ١٨٦/٣) مادة «شهد».

مُتَوَافِرُونَ، فَسَأَلْتُ بَلَاءً عَنْ لَيْلَةِ الْقَدَرِ، فَلَمْ تُعَيِّنْ^(١). وَقَالَ: لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ.

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: ثَنَا رَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَأَقْبَلَ الصُّنَابِيحِيَّ، فَقَالَ عُبَادَةُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ كَأَنَّمَا رُفِّيَ بِهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ فَعَمِلَ عَلَى مَا رَأَى فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ^(٢): عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ الصُّنَابِيحِيَّ أَدْرَكَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ، وَكَانَ يَجْلِسُ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، يَرْوِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: وَعَبَدَ اللَّهُ الصُّنَابِيحِيَّ يَرْوِي عَنْهُ الْمَدَنِيُّونَ، يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ صُحْبَةٌ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: الَّذِي رَوَى عَنْهُ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ فِي الْحَوْضِ هُوَ الصُّنَابِيحُ^(٣) بْنُ الْأَعْسَرِ الْأَحْمَسِيِّ، لَهُ صُحْبَةٌ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ الصُّنَابِيحِيَّ، قَالَ ابْنُ سَعْدٍ^(٤): كَانَ ثَقَّةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: هَؤُلَاءِ الصُّنَابِيحِيُّونَ إِنَّمَا هُمْ اثْنَانِ فَقَطْ: الصُّنَابِيحُ الْأَحْمَسِيُّ، وَهُوَ:

الصُّنَابِيحُ بْنُ الْأَعْسَرِ، فَمَنْ قَالَ الصُّنَابِيحِيَّ فِيهِ فَقَدْ أَخْطَأَ، يَرْوِي عَنْهُ الْكُوفِيُّونَ، قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَغَيْرُهُ.

وَعَبَدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ الصُّنَابِيحِيَّ، يَرْوِي عَنْهُ أَهْلُ الْحِجَازِ وَأَهْلُ الشَّامِ، دَخَلَ الْمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ لَيَالٍ^(٥).

رَوَى عَنْ: أَبِي بَكْرٍ، وَبِلَالٍ، وَأَرْسَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. فَمَنْ قَالَ: أَبُو

(١) فِي طَبْعَةِ الْقُدْسِيِّ ١٨٧/٣ «يَعْتَمُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٥١٠/٧ وَفِي الْإِسْتِيعَابِ ٤٢٦/٢ «لَمْ يَفْتَكْ».

(٢) قَوْلُهُ غَيْرُ مُوجُودٍ فِي التَّارِيخِ، وَلَا فِي: مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ.

(٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ. وَقَدْ أَثْبَتَهَا الْقُدْسِيُّ فِي طَبْعَتِهِ ١٨٨/٣ «الصَّنَابِيحُ» قَالَ: التَّصْوِيبُ مِنَ الْإِصَابَةِ وَالْخُلَاصَةِ.

وَأَقُولُ: إِنْ مَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ صَحِيحٌ، حَيْثُ يَجُوزُ: الصُّنَابِيحُ، وَالصُّنَابِيحِيَّ. أَنْظَرُ: مَعْرِفَةُ الرِّجَالِ لِابْنِ مَعِينٍ ١٥٢/٢ رَقْمٌ ٤٨٢ وَ٤٨٥ وَ٤٨٦.

(٤) فِي الطَّبَقَاتِ ٥٠٩/٧.

(٥) فِي التَّارِيخِ الصَّغِيرِ لِلْبُخَارِيِّ ٨٤ «مَنْذُ خَمْسٍ».

عبد الرحمن الصُّنَابِحِيّ فقد أخطأ، ومن قال: عبدُ الله الصُّنَابِحِيّ فقد أخطأ،
وجعل كُنْيَتَهُ اسْمَهُ.
قلت: تُؤَفِّي بدمشق.

٢٠٩ - عبد الرحمن بن غنم الأشعري^(١)

نزِيل فلسطين.

روى عن: عمر، وعليّ، ومُعَاذ بن جَبَل، وأبي ذَرٍّ، وأبي الدرداء،
وأبي مالك الأشعريّ.

روى عنه: ابنه محمد، وأبو سَلَام مَمْطُور الحبشيّ الأسود، وأبو إدريس
الْخَوْلَانِيّ، وشَهْر بن حَوْشَب، ومَكْحُول، ورجاء بن حَيوة، وعُبَادَة بن نُسَيٍّ،
وإسماعيل بن عُبيد الله، وصَفْوَان بن سُلَيْم.

قال ابن سعد^(٢): كان ثقةً إن شاء الله، بعثه عمرُ إلى الشام يُقَقِّه
الناس.

وكان أبوه مَمَّن هاجر مع أبي موسى.

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن غنم الأشعري) في:

طبقات ابن سعد ٤٤١/٧، وطبقات خليفة ٣٠٧، وتاريخ خليفة ٢٧٧، ومسند أحمد
٢٢٦/٤، والتاريخ الصغير ٦٥، وتاريخ الثقات ٢٩٧ رقم ٩٧٤، والثقات لابن حبان
٧٨/٥، والمعرفة والتاريخ ٣٠٩/٢، ٣١٠، وتاريخ أبي زرعة ٥٦/١ و٤٩٨ و٥٨٤ و٥٩٦
و٥٩٧، وفتوح البلدان ١٧٣، وتاريخ الطبري ١٠٠/٤ و٣٥٢، والجرح والتعديل ٢٧٤/٥
رقم ١٣٠٠، والاستيعاب ٤٢٤/٢، ٤٢٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٥١، وأسد الغابة
٣١٨/٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٣٥٨، وتهذيب الكمال
(المصوّر) ٨١٠/٢، ٨١١، وتذكرة الحفاظ ٤٨/١، والعبر ٨٩/١، والكاشف ١٦٠/٢ رقم
٣٣٣٢، والمعين في طبقات المحدثين ٣٤ رقم ٢١٥، وسير أعلام النبلاء ٤٥/٤، ٤٦ رقم
١٠، والبداية والنهاية ٢٦/٩ وفيه (عبد الله بن غنم)، ومرآة الجنان ١٥٨/١، ودول الإسلام
٥٦/١، والإصابة ٩٧/٣، ٩٨ رقم ٦٣٧٥، وتهذيب التهذيب ٢٥٠/٦، ٢٥١ رقم ٤٩٨،
وتقريب التهذيب ٤٩٤/١ رقم ١٠٧٧، والنجوم الزاهرة ١٩٨/١، وطبقات الحفاظ ٣٠،
وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٣، وشذرات الذهب ٨٤/١، ورجال البخاري ٨٧٨/٢ رقم
١٥٠١.

(٢) في الطبقات ٤٤١/٧.

وقال أبو القاسم البَغَوِيُّ: وُلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ.

قلت: وَخَرَجَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي «مُسْنَدِهِ»^(١) لَهُ أَحَادِيثٌ، وَهِيَ مَراسِيلٌ فِيمَا يَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ.

وَذَكَرَهُ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ فِي الصَّحَابَةِ.

وَذَكَرَ عَنِ الثَّيْتِ، وَابْنِ لَهَيْعَةَ أَنَّهُمَا قَالَا: لَهُ صُحْبَةٌ.

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ أَبُو مُسْهَرٍ: وَبِفِلَسْطِينَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيُّ، وَهُوَ رَأْسُ

التَّابِعِينَ.

وَقَالَ الْهَيْثَمُ، وَخَلِيفَتُهُ^(٢): تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ.

٢١٠ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ^(٣)

أَبُو حَاتِمٍ الثَّقَفِيُّ الْأَمِيرُ، ابْنُ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، أَمِيرُ سِجِسْتَانَ.

(١) أَنْظَرَجَ ٢٢٦/٤.

(٢) فِي تَارِيخِهِ ٢٧٧ وَطَبَقَاتِهِ ٣٠٧.

(٣) أَنْظَرَجَ عَنْ (عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ) فِي:

طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ١٩٠/٧، وَطَبَقَاتُ خَلِيفَةَ ٢٠٣، وَتَارِيخُ خَلِيفَةَ ٢١٠ وَ٢١٨ وَ٢١٩ وَ٢٧٧ وَ٢٧٩ وَ٢٩٥ وَ٢٩٦، وَالْمَحَبَّرُ ١٥٠، وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٣٧٥/٥ رَقْمُ ١١٩٢، وَتَارِيخُ الثَّقَاتِ ٣١٥ رَقْمُ ١٠٥١، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حِبَانَ ١٤٣/٧، وَالْمَعَارِفُ ٢ وَ٥٣٣ وَ٥٥٧، وَعَيُونَ الْأَخْبَارِ ٣٣٧/١، وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٤٩٦/١ - ٥٠٥، وَ٤ ق ٤٢/١ وَ١٧٦ وَ٣٧٦ وَ٣٨٧ وَ٤٦٣ وَ٤٦٨ وَ٤٧٠ وَ٤٧٢ وَ٤٧٤، وَ١٧٢/٥ وَ١٧٩، وَتَارِيخُ الْيَعْقُوبِيِّ ٢٣٢/٢ وَ٢٨٧، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٢٩٣/١ وَ٣٠٠، وَأَخْبَارُ الْقَضَاةِ ٣٠٢/١، وَالْأَغَانِي ٢١٩/١٨، وَرَبِيعُ الْأَبْرَارِ ٤٧٦/١، وَالبَصَائِرُ ٢٥٦/٢ وَ٧٠٩/٣، وَالْأَمَالِيُّ لِلْقَالِي ٢٠/٣، وَالْمُسْتَجَادُ مِنْ فَعَلَاتِ الْأَجْوَادِ ٩٦ - ٩٨، وَسَرَاجُ الْمُلُوكِ لِلطَّرُوشِيِّ ١٥٩، وَلِبَابُ الْأَدَابِ ٩٠ - ٩٢ وَ١٠١ وَ١٠٢ وَ١٣٦، وَالْكُنَى وَالْأَسْمَاءُ لِلدُّوَلَابِيِّ ١٤١/١، وَالْأَسَامِيُّ وَالْكُنَى لِلْحَاكِمِ، ج ١ وَرَقَّةُ ١٥٢ أ، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ (مَخْطُوطَةُ الظَّاهِرِيَّةِ) ٣٧٤/١٠ أ، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٣٨/٤، ١٣٩ رَقْمُ ٤٤، وَالْعَبْرُ ٩٠/١، وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ٣٣٢/٥ وَ١٥٣/٦ وَ١٥٤ وَ١٦٥ وَ٣٢٠ - ٣٢٣ وَ٣٢٧ وَ٣٢٩ وَ٣٣٢ وَ٤٢٩، وَتَعْمِيقُ الْمَنْفَعَةِ ٢١٤، وَالنَّجْمُ الزَّاهِرَةُ ٢٠٢/١، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٨٧/١، وَدُولُ الْإِسْلَامِ ٥٧/٢، وَفَوَاتُ الْوَفَايَاتِ ١٧١/٢، وَمِرْآةُ الْجَنَانِ ١٦١/١، وَالتَّذَكُّرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ ١١٥/٢ وَ١٥٤ وَ٢٦٨ وَ٢٨٤ وَ٢٩٨، وَفَتْوحُ الْبُلْدَانِ ٤٤٦ - ٤٤٨ وَ٤٨٩ وَ٤٩١.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ، وَكَانَ أَحَدَ الْكِرَامِ الْأَجْوَادِ.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

رَوَى عَنْهُ: سَعِيدُ بْنُ جُمَّهَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَغَيْرُهُمَا.
وَقَدْ وُلِّيَ قِضَاءَ الْبَصْرَةِ.

قَالَ خَلِيفَةُ^(١): وَفِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ عُزِّلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ سِجِسْتَانَ، وَكَانَ قَدْ وَلَّيَهَا فِي سَنَةِ خَمْسِينَ، ثُمَّ وَلَّيَهَا فِي إِمْرَةِ الْحَجَّاجِ.
كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ أَسْوَدَ اللَّوْنِ.

قَالَ أَبُو هَلَالٍ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ^(٢) قَالَ: أَوَّلُ مَنْ رَأَيْنَاهُ يَتَوَضَّأُ بِالْبَصْرَةِ هَذَا الْوَضُوءَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، فَقُلْتُ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْحَبَشِيِّ يُلُوطُ إِسْتَهَ، يَعْنِي يَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ^(٣).

وَقَالَ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ^(٤): هُوَ تَابِعِي ثَقَّةٌ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ، عَنْ مُؤَرِّجٍ قَالَ: كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ مِنَ الْأَجْوَادِ، فَاشْتَرَى جَارِيَةً يَوْمًا بِمَالٍ عَظِيمٍ، فَطَلَبَ دَابَّةً تُحْمَلُ عَلَيْهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ، فَحَمَلَهَا عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ: اذْهَبْ بِهَا إِلَى مَنْزِلِكَ^(٥).

وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ يُنْفِقُ عَلَى جِيرَانِهِ، يُنْفِقُ عَلَى أَرْبَعِينَ دَارًا عَنْ يَمِينِهِ، وَأَرْبَعِينَ عَنْ يَسَارِهِ، وَأَرْبَعِينَ أَمَامَهُ، وَأَرْبَعِينَ وَرَاءَهُ، سَائِرَ نَفَقَاتِهِمْ، وَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ بِاللُّحْمِ^(٦) وَالْكُسُوءِ وَيَزُوجُ مَنْ أَرَادَ مِنْهُمْ التَّزْوِيجَ، وَيُعْتِقُ فِي كُلِّ عِيدٍ مِائَةَ عَبْدٍ^(٧).

وَرَوَى قَرِيشُ بْنُ أَنْسٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ وَجَّهَ إِلَى

(١) فِي تَارِيخِهِ ٢١٩ وَانْظُرْ: ٢١٠ وَ ٢٧٧.

(٢) فِي الْأَصْلِ «حِمْرَةٌ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَهُوَ أَبُو جَمْرَةَ الضُّبَيْعِيُّ.

(٣) تَارِيخُ دِمَشْقَ ٣٧٤/١.

(٤) فِي تَارِيخِ الثَّقَاتِ ٣١٥ رَقْمُ ١٠٥١.

(٥) عَيُونُ الْأَخْبَارِ ٣٣٧/١، الْبَصَائِرُ ٧٢٥/٥، سَرَاجُ الْمُلُوكِ ١٥٩، التَّذَكُّرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ ٢٦٨/٢ رَقْمُ ٧٠٨.

(٦) فِي التَّذَكُّرَةِ «بِالْأَضَاحِيِّ».

(٧) سَرَاجُ الْمُلُوكِ ١٥٩، رِبْعُ الْأَبْرَارِ ٤٧٦/١، التَّذَكُّرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ ١٥٤/٢ رَقْمُ ٣٤١.

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ أَصَابَتْهُ عِلَّةٌ، فَوُصِفَ لِي لِبْنُ الْبَقَرِ، قَالَ: فَبِعَثْ إِلَيْهِ بِسَبْعِمِائَةِ بَقَرَةٍ وَرُعَاتِهَا^(١).

وروى المدائني، عن سَلَمَةَ بْنِ مُحَارِبٍ - وذكره الكلبي - أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مُفَرِّغِ الْجَمِيرِيِّ قَدِمَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ بِسَجِسْتَانَ، فَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسِينَ أَلْفًا، فَانصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ:

يُسَائِلُنِي أَهْلُ الْعِرَاقِ عَنِ النَّدَى فَقُلْتُ: عُبَيْدُ اللَّهِ حَلَفَ الْمَكَارِمِ
فَتَى حَاتِمِي فِي سَجِسْتَانَ دَارُهُ وَحَسْبُكَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ كَحَاتِمِ
سَمَا لِبْنَاءِ الْمَكْرُمَاتِ فَنَالَهَا بِشَدَّةِ ضَرْغَامٍ وَبَذَلِ الدَّرَاهِمِ^(٢)
وقال خليفة^(٣): تُوَفِّيَ سَنَةً تِسْعَ وَسَبْعِينَ بِسَجِسْتَانَ.

٢١١ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ^(٤) الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ الْحِجَازِيُّ، أَحَدُ الشُّعْرَاءِ الْمُجَوِّدِينَ. مَدَحَ مُضْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ، وَكَانَ مَوْلَدَهُ فِي أَيَّامِ عُمَرَ.

وهو القائل:

خَلِيلِي مَا بِالْمَطَايَا كَأَنَّهَا نَرَاهَا عَلَى الْأَدْبَارِ بِالْقَوْمِ تَنْكُصُ

(١) سراج الملوك ١٥٩، تاريخ دمشق ٣٧٥/١٠ ب.

(٢) المستجد من فعلات الأجواد ٩٧، الأغاني ٢١٩/١٨، ولباب الآداب ١٣٧، وانظر: التذكرة الحمدونية ١١٤/٢ و١١٥.

(٣) في التاريخ ٢٧٩.

(٤) أنظر عن (عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّاتِ) في:

طبقات الشعراء لابن سلام ٥١٩ و٥٦١، والمجبر ١٣٨ و١٦٧، والبيان والتبيين ٢/٢٧٨، ونسب قريش ٤٣٥، والمغازي للواقدي ٧٨٤، وأنساب الأشراف ١٧٥/٥ و١٨٣ و٢٧٠ و٣٤٢، والشعر والشعراء ٢/٤٥٠ - ٤٥٢ رقم ٩٦، والمثلث للبطلاني ٢/٢٧٢ و٣٦٥ و٣٧٨ و٤٠٨، ومروج الذهب ٢٠١٣ و٢٠١٤ و٢١٩٧، والموشح ١٨٧، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٨٠، والأغاني ٤/١٥٤، ومجموعة المعاني ٨٢، والأمال للقاللي (الذيل) ٥٣، وأمال المرتضى ٨٢/١ و٣٢٦ و٥٢٨ و٥٦٨، والمنازل والديار ١/٤١ و٤٧ و١٣٢ و٢٢٩، والبيداية والنهاية ٨/٣٢٨، وفيه (عبد الله)، وفوات الوفيات ٢/٤١٨ و٤/١٤٣ و١٤٤، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٦٧ و٤٢٩، وشرح شواهد المغني ٤٧، وخزانة الأدب ٣/٢٦٥، وسمط اللآلي ٢٩٤، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٣٩ رقم ٨٧١، وديوان عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّاتِ - نشره رود كناكس في فيينا ١٩٠٢، ود. محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٥٨، والأخبار الموقفات ٥٣٣، والتذكرة الفخرية ٤٦٩.

الأبيات المشهورة.

وقيل لأبيه: قيس الرقيات لأن له جذات عدّة يُسمّين رُقِيّة.

٢١٢ - عُبيد بن نُضَيْلَة^(١) - م ٤ - أبو معاوية الخُزاعي الكوفيّ المقرئ،
مقرئ أهل الكوفة.

سمع: المغيرة بن شُعْبة، ومَسْرُوقاً، وعبيدة السّلمانيّ، وأرسل عن ابن
مسعود، وقرأ القرآن على علقمة.

قرأ عليه: حُمران بن أعين، ويحيى بن وثّاب، وروى عنه: إبراهيم
النّخعيّ، وأشعث بن سُلَيْم، والحسن العُرنِيّ.

قيل: إنّه تُوفّي في ولاية بِشْر بن مروان العراق، وكان مقرئ أهل
الكوفة في زمانه، ويقال: قرأ على ابن مسعود، رواه يحيى بن آدم، عن
الكسائيّ، عن أبي محمد الأنصاريّ، عن الأعمش قال: قرأت على يحيى بن
وثّاب، قلت: فيحى على من قرأ؟ قال: على عُبيد بن نُضَيْلَة، وقرأ عُبيد على
ابن مسعود.

٢١٣ - عُبيد بن عُمَيْر^(٢)

ابن قتادة أبو عاصم اللّيثيّ الجُندعيّ^(٣) المكيّ الواعظ المفسّر.

(١) أنظر عن (عُبيد بن نُضَيْلَة) في:

طبقات ابن سعد ١١٧/٦ و ٢١١، وتاريخ خليفة ٢٧٣ وفيه (عبيد بن فضلة)، وطبقات خليفة
١٥٠ وفيه (نضلة)، والتاريخ الكبير ٥/٦ رقم ٤٩٨ وفيه (نضلة)، وتاريخ الثقات للعجلي
٣٢٣ رقم ١٠٨٥، وفيه (نضلة)، والمعرفة والتاريخ ٥٥٦/٢ وفيه (نضلة)، والجرح والتعديل
٣/٦ رقم ١٢ وفيه (نضيلة)، والثقات لابن حبان ١٣٨/٥ وفيه (نضلة)، والكاشف ٢/٢١٠
رقم ٣٦٨٧ وفيه (نضيلة)، وتهذيب التهذيب ٧/٧٥، ٧٦ رقم ١٦٤ وفيه (فضلة)، وتقريب
التهذيب ٥٤٥١ رقم ١٥٧٧، وغاية النهاية ١/٤٩٧، ٤٩٨ رقم ٢٠٧١ وفيه (نضلة)،
وخلاصة تهذيب التهذيب ٢٥٦، ولم يترجم له المؤلّف - رحمه الله - في معرفة القراء، بل
ذكره خلال ترجمة (حُمران بن أعين) ج ١/٧٠ رقم ٢٦ وسماه: عبيد بن نُضَيْلَة، وقال: قرأ
عبيد على ابن مسعود، وقد اختلف في عبيد بن نُضَيْلَة المقرئ، والثبت أنه قرأ على علقمة،
عن ابن مسعود. ورجال مسلم ٢/٢٦ رقم ١٠٦٠ وفيه (ابن نضيلة).

(٢) أنظر عن (عبيد بن عمير) في:

طبقات ابن سعد ٥/٤٦٣، وطبقات خليفة ٢٧٩، والتاريخ لابن معين ٢/٣٨٦، والتاريخ =

وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ.

وروى عن: عمر، وعلي، وأبي، وأبي ذر، وعائشة، وأبي موسى، وابن عباس، وأبيه عُمير.

روى عنه: ابنه عبد الله، وعطاء بن أبي رباح، وابن أبي مُليكة، وعمر بن دينار، وعبد العزيز بن رُفيع، وأبو الزُّبير، وطائفة سواهم. وكان ابن عمر رضي الله عنهما يحضر مجلسه، وكان ثقة إماماً. قال حماد بن سَلَمَة، عن ثابت قال: أول من قصَّ عُبيد بن عُمير على عهد عمر بن الخطاب^(١).

وقال أبو بكر بن عَيَّاش، عن عبد الملك، عن عطاء قال: دخلت أنا وعُبيد بن عُمير على عائشة، فقالت له: خَفَّفْ فَإِنَّ الدِّكْرَ ثَقِيلٌ^(٢)، تعني إذا وَعَظْتَ. وقال عبد الواحد بن أيمن: رأيت عُبيد بن عُمير له جُمَّةٌ إلى قَفَاهُ، ولحيته صفراء^(٣).

= الكبير ٤٥٥/٥ رقم ١٤٧٩، وتاريخ الثقات للمعالي ٣٢١ رقم ١٠٨٢، والثقات لابن حبان ١٣٢/٥، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١٦٣ رقم ٩٤٩، والمعرفة والتاريخ ٢٣/٢ و٢٤ و١٥٥ و٧٣/٣ و١٤٧ و١٤٨، وتاريخ أبي زرعة ٥١٥/١، وتاريخ الطبري ٧٦/١ و١١٥ و١٨٢ و٢٦١ و٢٧٧ و٣٠٠/٢ و٢٩٠ و٢٨٦/٣ و٢٩١ و٢٩٢، والجرح والتعديل ٤٠٩/٥ رقم ١٨٩٦، وجمهرة أنساب العرب ١٨٤، والكاشف ٢٠٩/٢ رقم ٣٦٧٩، والمعين في طبقات المحدثين ٣٤ رقم ٢١٩، وتجريد أسماء الصحابة ٣٦٧/١، وأنساب الأشراف ٣٦١/٥، ومشاهير علماء الأمصار ٥٩٢، وثمار القلوب ٥٧، والمعارف ٤٣٤، وحلية الأولياء ٢٦٦/٣ - ٢٧٩ رقم ٢٤٢، والاستيعاب ٤٤١/٢، وأسد الغابة ٣٥٣/٣، وتهذيب الكمال (المصور) ٨٩٥/٢، وتذكرة الحفاظ ٤٧/١، وسير أعلام النبلاء ١٥٦/٤، ١٥٧ رقم ٥٦، والكاشف ٢٠٩/٢ رقم ٣٦٧٩، والمعين في طبقات المحدثين ٣٤ رقم ٢١٩، والبداية والنهاية ٥/٩، ٦، والعقد الثمين ٥٤٣/٥، وغاية النهاية ٤٩٦/١، ٤٩٧ رقم ٢٠٦٤، والإصابة ٧٨/٣ رقم ٦٢٤٢، وتهذيب التهذيب ٧١/٧ رقم ١٤٨، وتقريب التهذيب ٥٥٤/١ رقم ١٥٦١، والنجوم الزاهرة ١٩٧/١، وطبقات الحفاظ ١٤، وخلاصة تهذيب التهذيب ٢٥٥، ورجال البخاري ٤٩٨/٢ رقم ٧٦٤، ورجال مسلم ٣٧/٢ رقم ١٠٦٢. (٢) مهمة في الأصل، والتحرير من (اللباب ٢٤٠/١).

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤٦٣/٥.

(٢) طبقات ابن سعد ٤٦٤/٥.

(٣) طبقات ابن سعد ٤٦٤/٥.

تُوفِّي قبل وفاة ابن عمر بيسير، وقيل: تُوفِّي سنة أربع وستين.

٢١٤ - عبدة^(١) بن عمرو السِّلْماني^(٢)

المُرادي، من سَلَمَانَ بن ناجية بن مُراد. كان أحد الفقهاء الكبار بالكوفة.

أسلم زمن الفتح، ولم يلقِ النَّبِيَّ ﷺ، وأخذ عن: عليّ، وابن مسعود. روى عنه: إبراهيم النَّخعيّ، والشَّعبيّ، ومحمد بن سيرين، وعبد الله بن سَلَمَةَ المُراديّ، وأبو حسان مسلم الأعرج، وأبو إسحاق السَّبيعيّ، وآخرون.

قال الشَّعبيّ: كان عبدة يوازي شريحاً في القضاء. وقال أحمد العجليّ^(٣): كان عبدة أغور، وكان أحد أصحاب ابن مسعود الذين يُفتون ويُقرئون.

(١) بفتح أوله، وكسر ثانيه.

(٢) أنظر عن (عبدة بن عمرو السِّلْماني) في:

طبقات ابن سعد ٩٣/٦ - ٩٥ وفيه (عبدة بن قيس)، وطبقات خليفة ١٤٦، وتاريخ خليفة ٢٦٨، وفيه (ابن قيس)، والتاريخ لابن معين ٣٨٧/٢، ٣٨٨، والتاريخ الكبير ٨٢/٦ رقم ١٧٧٧، والتاريخ الصغير ٧٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٢٥ رقم ١٠٩٣، والمعارف ٤٢٥، وتاريخ أبي زرعة ٦٥١/١ و٦٥٥، والجرح والتعديل ٩١/٦ رقم ٤٦٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٣٥، والاستيعاب ٤٤٤/٢، وتاريخ بغداد ١١٧/١ - ١٢٠ رقم ٥٨١٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٠، والثقات لابن حبان ١٣٩/٥، وأسد الغابة ٣/٣٥٦، واللباب ٥٥٢/١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١ ٣١٧/١ رقم ٣٨٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٩٠٠/٢، وتذكرة الحفاظ ٤٧/١، والعبر ٧٩/١، وسير أعلام النبلاء ٤٠/٤ - ٤٤ رقم ٩، ودول الإسلام ٥٤/١، والبداية والنهاية ٣٢٨/٨، وغاية النهاية ٤٩٨/١ رقم ٢٠٧٣، والإصابة ١٠٢/٣، ١٠٣ رقم ٦٤٠٥، وتهذيب التهذيب ٨٤/٧، ٨٥ رقم ١٨٥، وتقريب التهذيب ٥٤٧/١ رقم ١٥٩٨، والنجوم الزاهرة ١٨٩/١، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٦، وشذرات الذهب ٧٨/١، وتاج العروس (مادة سلم)، ورجال البخاري ٥٠٤/٢ رقم ٧٧٨، ورجال مسلم ٢٨/٢، ٢٩ رقم ١٠٦٨.

والسِّلْماني: بفتح السين وسكون اللام. نسبة إلى سَلَمَانَ بن يشكر. وأصحاب الحديث يفتحون اللام. (أنظر اللباب ٥٥٢/١) وقال يحيى بن معين: «لم يكن عيسى بن يونس يقول: عبدة السِّلْماني وكان يقول: عبدة السِّلْماني، مفتوحة». (التاريخ ٣٨٨/٢).

(٣) في تاريخ الثقات ٣٢٥ رقم ١٠٩٣.

وقال ابن سيرين: ما رأيت رجلاً كان أشدَّ تَوْقِيًّا من عبيدة.
وكان ابن سيرين مُكثِرًا عن عبيدة^(١).

هشام، عن ابن سيرين: سمعت عبيدة يقول: أسلمتُ قبل وفاة النَّبيِّ ﷺ بستين، وصليتُ ولم ألقه^(٢).

هشام بن حسان، عن محمد، عن عبيدة قال: اختلف الناس في الأشربة، فما لي شراب منذ ثلاثين سنة إلا العسل واللبن والماء^(٣).

هشام بن حسان، عن محمد: قلت لعبيدة: إنَّ عندنا من شعر رسول الله ﷺ شيئاً من قِبَل أنس، فقال: لأنَّ يكونَ عندي منه شَعْرَةٌ أحبَّ إليَّ من كُلِّ صَفراءٍ وبَيضاءٍ على ظهر الأرض^(٤).

تُوفِّي على الصَّحيح سنة اثنتين وسبعين.
قال أبو أحمد الحاكم: كُنِّيَتْهُ أبو مسلم، وأبو عمرو.

٢١٥ - العَرَبَاضُ بن سارية^(٥)

أبو نَجِيح السُّلَمِيُّ صاحب رسول الله ﷺ، وأحد أصحاب الصُّفَّة التي

(١) قال العجلي: كان ابن سيرين من أروى الناس عنه، وكل شيء روى محمد بن سيرين عن عبيدة سوى رأيه، فهو عن علي. (تاريخ الثقات ٣٢٥).

(٢) طبقات ابن سعد ٩٣/٦.

(٣) طبقات ابن سعد ٩٥/٦.

(٤) طبقات ابن سعد ٩٥/٦.

(٥) أنظر عن (العرباض بن سارية) في:

طبقات ابن سعد ٢٧٦/٤، ٤١٢/٧، وطبقات خليفة ٥٢ و٣٠١، والتاريخ لابن معين ٣٩٩/٢، ومسند أحمد ١٢٦/٤، والمجتبى ٢٨١، والمغازي للواقدي ٨٠٠ و٩٩٤ و١٠٢٤ و١٠٣٦ و١٠٣٧، والتاريخ الكبير ٨٥/٧ رقم ٣٨١، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٨ رقم ٩٢، والمعرفة والتاريخ ٣٤٤/٢ - ٣٤٩، وتاريخ أبي زرعة ٦٠٦/١، والجرح والتعديل ٣٩/٧ رقم ٢٠٨، وحلية الأولياء ١٣/٢، ١٤ رقم ١٠٣، والاستيعاب ١٦٦/٣، ١٦٧، وأسد الغابة ١٩٢/٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٣٠ رقم ٤٠٢، ومعرفة الرجال ٢٠٣/٢ رقم ٦٧٨، والكمال في التاريخ ٣٩٢/٤، ومعرفة الرجال ٢٠٣/٢ رقم ٥٧٨، والكمال في التاريخ ٣٩٢/٤، وتهذيب الكمال (المصور) ٩٢٦/٢، وتحفة الأشراف ٢٨٦/٧، والعبر ٨٥/١، وسير أعلام النبلاء ٤١٩/٣ - ٤٢٢ رقم ٧١، والكاشف ٢٢٨/٢ رقم ٣٨٢١، والمعين في طبقات المحدثين ٢٤ رقم ٨٩، والبداية والنهاية ٧/٩، ومشاهير =

بمسجد رسول الله ﷺ، ومن البكائين الذين نزل فيهم ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾ الآية^(١).

سكن حمص.

روى عن: النبي ﷺ، وأبي عُبَيْدَةَ.

روى عنه: جُبَيْر بن نُفَيْر، وأبو رُهم السَّمَاعِي، وعبد الرحمن بن عمرو السُّلَمِي، ويحيى بن أبي المُطَاع، وخالد بن مَعْدَان، والمهاجر بن حبيب، وحُجْر بن حُجْر، وحبيب بن عُبَيْد، وآخرون.

قال ابن وهب: ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن سعد بن إبراهيم، عن عُرْوَةَ بن رُوَيْم، عن العِرْبَاض بن سارية، وكان يحب أن يُقْبَض، فكان يدعو: اللَّهُمَّ كَبَرْتَ سِنِي وَوَهَنَ عَظْمِي، فاقْبِضْنِي إِلَيْكَ، قال: فبينا أنا يوماً في مسجد دمشق أصلي وأدعو أن أقبض إذا أنا بفتى شاب من أجمل الناس، وعليه دُوج^(٢)، فقال: ما هذا الذي تدعوه؟ قال: فقلت: كيف أدعو يا ابن أخي؟ قال: قل: اللَّهُمَّ حَسِّنْ الْعَمَلَ وَبَلِّغْ الْأَجَلَ، فقلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا رتبايل الذي يسأل الحُزْنَ من صُذور المؤمنين، ثم التفت فلم أر أحداً.

وقال إسماعيل بن عِيَّاش، عن ضَمُضَم بن زُرْعَةَ، عن شُرَيْح بن عُبَيْد قال: قال عُبَيْدَةُ بن عبد السُّلَمِي: كان النبي ﷺ إذا أتاه رجل وله اسم لا يحبّه غيره، ولقد أتيناها وإنا لَسَبْعَةٌ من بني سُلَيْم، أَكْبَرُنا العِرْبَاض بن سارية، فبايعناه^(٣).

وقال إسماعيل بن عِيَّاش: ثنا أبو بكر بن عبد الله بن حبيب بن عُبَيْد، عن العِرْبَاض بن سارية قال: لولا أن يُقال: فعل أبو نَجِيح لألحقت مالي

= علماء الأمصار، رقم ٣٣١، ومرآة الجنان ١٥٦/١، والإصابة ٤٧٣/٢ رقم ٥٥٠١، وتقريب التهذيب ١٧/٢ رقم ١٤٦، وخلاصة تهذيب التهذيب ٢٦٩، وشذرات الذهب ٨٢/١، ودول الإسلام ٥٥/١، ومشتبه النسبة، ورقة ٢١ أ.

(١) سورة التوبة، الآية ٩٢.

(٢) دُوج: مثل رُفان وغُرَاب: اللحاف الذي يُلبس. أو هو ضرب من الثياب. (لسان العرب).

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥١/٨، ٥٢ وقال: رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

سُبُلُهُ، ثُمَّ لِحِقَتْ وادياً من أودية لبنان، فعبدت الله حَتَّى أَمُوت^(١).

وقال النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ: ثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي الْفَيْضِ: سمعت عمر أبا حفص الحمصي قال: أعطى معاويةَ المُقدَّامَ حماراً من المَغْنَمِ، فقال له العِرْبَابُضُ بن سارية: ما كان لك أن تأخذه، وما كان له أن يعطيك، كأني بك في النَّارِ تحمله على عُنُقِكَ، فَرَدَّهُ.

قال أبو مُسْهِرٍ، وغيره: تُوِّفِيَ سنة خمسٍ وسبعين.

٢١٦ - عطية بن بُسر^(٢) المازني^(٣) - ت - أخو عبد الله، ولهما صُحْبَةٌ^(٤).
ذُكِرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دخل عليهما فقدما له تَمَرًا وزَبْدًا، وكان يحب الزَّبْدَ.
قاله صَدَقَةٌ، عن ابن جابر، عن سُلَيْمِ بن عامر، عن ابْنِي بُسر، ولم يُسَمَّيهما.
٢١٧ - عطية السَّعْدِي^(٥) - د ت ق - ابن عُرْوَةَ، ويقال: ابن سعد، ويقال: ابن

(١) الحديث مختصر في طبقات ابن سعد ٢٧٦/٤

(٢) في الأصل «بشير» والتصويب من الإصابة حيث قيده بضمّ الباء وسكون السين المهملة.

(٣) أنظر عن (عطية بن بسر المازني) في:

التاريخ الكبير ١٠/٧ رقم ٤٥، وتاريخ أبي زرعة ٢١٦/١، والجرح والتعديل ٣٨١/٦ رقم ٢١١٨، والثقات لابن حبان ٣٠٧/٣ و٢٦٣/٥، والاستيعاب ١٤٥/٣، ١٤٦، وتهذيب الكمال (المصور) ٩٣٩/٢، والكاشف ٢٣٥/٢ رقم ٣٨٧٤، وتحفة الأشراف ٢٩٧/٧ رقم ٣٧٥، وتهذيب التهذيب ٢٢٣/٧ رقم ٤١٠، وتقريب التهذيب ٢٤/٢ رقم ٢١٣، والإصابة ٤٨٤/٢ رقم ٥٥٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٧، والعقد الفريد ١٦٢/٣، والبداية والنهاية ٣٢٨/٨، وتعجيل المنفعة ٢٨٧ رقم ٧٤٢.

ويقال في نسبه: الهلاني. (الاستيعاب ١٤٦/١).

(٤) ذكر ابن حبان صاحب الترجمة (عطية بن بسر) مرتين، مرة في الصحابة، ومرة في التابعين، في الأولى: عطية بن بسر المازني، وفي الثانية: عطية بن بسر الشامي. (الثقات ٣٠٧/٣ و٢٦١/٥) قال ابن حجر في ترجمة (عطية بن بسر الشامي): فرق ابن حبان بينه وبين عطية بن بسر المازني، فذكر المازني في الصحابة، وذكر هذا في ثقات التابعين، وقال: «شيخ من أهل الشام حديثه عند أهلها». (تعجيل المنفعة ٢٨٧).

(٥) أنظر عن (عطية السعدي) في:

طبقات ابن سعد ٤٣٠/٧، وطبقات خليفة ٥٥، ومسند أحمد ٢٢٦/٤، والتاريخ الكبير ٨/٧ رقم ٣٣، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١١٥ رقم ٤٠٥، والجرح والتعديل ٣٨٣/٦ رقم ٢١٢٧، والثقات لابن حبان ٣٠٧/٣، والاستيعاب ١٤٤/٣، ١٤٥، وتهذيب الكمال ٩٤٠/٢، وتحفة الأشراف ٢٩٧/٧ رقم ٣٧٦، والكاشف ٢٣٥/٢ رقم ٣٨٧٩، وتهذيب =

عمرو بن عُرْوَة بن الْقَيْن .

له صُحْبة ورواية، ونزل البلقاء بالشام، وله دُرِّيَّة بالبقاء.

روى عنه: ابنه محمد أبو عُرْوَة، وربيعه بن يزيد، وإسماعيل بن أبي

المهاجر، وعطيّة بن قيس .

قال مَعْمَر، عن سِمَاك بن الفضل، عن عُرْوَة بن محمد بن عطية، عن

أبيه، عن جدّه، سمع النَّبِيَّ ﷺ يقول: «اليد المُعْطِيَة خيرٌ من اليد السُّفْلَى»^(١).

٢١٨ - عُقْبَة بن صُهْبَان^(٢) - خ م د ق - الأزدي البصري .

روى عن: عثمان، وعائشة، وعياض بن عمّار، وغيرهم .

روى عنه: الصَّلْت بن دينار، وقَتَادَة، وعليّ بن زيد بن جُدْعَان .

قال ابن سعد^(٣): تُوفِّي في أول ولاية الحجاج على العراق، قال: وكان

ثقة .

٢١٩ - علقمة بن وقاص^(٤) - ع - اللَّيْثِي العُتَوَارِي^(٥) المدني . جدّ محمد بن

= التهذيب ٢٢٧/٧، ٢٢٨ رقم ٤١٧، وتقريب التهذيب ٢٥/٢ رقم ٢٢١، والإصابة ٤٨٥/٢ رقم ٥٥٧٣، وخلاصة تهذيب التهذيب ٢٦٨ .

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢٢٦/٤ .

(٢) أنظر عن (عقبة بن صهبان) في :

طبقات ابن سعد ١٤٦/٧، وطبقات خليفة ٣٠٥، وتاريخ خليفة ٣٠٨، والتاريخ لابن معين ٣٠٩/٢، والتاريخ الكبير ٤٣١/٦ رقم ٢٨٨٩، وتاريخ الثقات لابن حبان ٣٣٧ رقم ١١٥١، والثقات لابن حبان ٢٢٥/٥، والمعرفة والتاريخ ٢٤/٣، والجرح والتعديل ٣١٢/٦ رقم ١٧٣٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٩٤٤/٢، والكاشف ٢٣٧/٢ رقم ٣٨٩٥، وتهذيب التهذيب ٢٤٢/٧ رقم ٤٣٨، وتقريب التهذيب ٢٧/٢ رقم ٢٤١، وعيون الأخبار ٢٩/٢، وخلاصة تهذيب التهذيب ٢٦٨، ورجال البخاري ٥٦٤/٢ رقم ٨٨٨، ومسلم ١٠٨/٢ رقم ١٢٧٠ .

(٣) في الطبقات ١٤٦/٧ .

(٤) أنظر عن (علقمة بن وقاص) في : رجال البخاري ٥٧٥/٢ رقم ٩٠٧، وطبقات ابن سعد

٦٠/٥، وطبقات خليفة ٢٣٦، وتاريخ خليفة ٢٩٢ و٣٠٠، والتاريخ الكبير ٤٠/٧ رقم

١٧٦، وتاريخ الثقات للمجلي ٣٤٢ رقم ١١٦٤، والمعرفة والتاريخ ٣٩٣/١، وتاريخ

الطبري ٥٨٨/٢ و٦١١ و٤٥٣/٤ و٤٧٦، والجرح والتعديل ٤٠٥/٦ رقم ٢٢٥٩، والثقات

لابن حبان ٢٠٩/٥، والاستيعاب ١٢٦/٣، وأسد الغابة ١٥/٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) =

عمرو بن علقمة.

سمع: عمر، وعائشة، وابن عباس.

روى عنه: ابنه عمرو، وعبد الله، ومحمد بن إبراهيم التيمي،
والزُّهري، وابن أبي مُليكة.

وثقه ابن سعد^(١)، وكان قليل الرواية.

٢٢٠ - عُمارة بن رُؤبة^(٢) - م د ن - الثَّقفي. صحابي معروف، نزل
الكوفة، كنيته أبو زهيرة.

روى عن النبي ﷺ، وعن علي.

روى عنه: ابنه أبو بكر بن عُمارة، وأبو إسحاق السبيعي،
وعبد الملك بن عُمير، وحُصَيْن بن عبد الرحمن.

وهو الذي رأى بِشْرَ بنَ مروان يخطب رافعاً يديه، فقال: قَبَحَ اللَّهُ هاتين

= ٩٥٤/٢، والكاشف ٢٤٢/٢ رقم ٣٩٣٤، والمعين في طبقات المحدثين ٣٤ رقم ٢٢٢،
وتهذيب التهذيب ٢٨٠/٧، ٢٨١ رقم ٤٨٨، وتقريب التهذيب ٣١/٢ رقم ٢٩٠، وخلاصة
تهذيب التهذيب ٢٧١، وتذكرة الحفاظ ٥٠/١، وسير أعلام النبلاء ٦١/٤، ٦٢ رقم ١٥،
والإصابة ٨١/٣ رقم ٦٢٦٠، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٦، والمشاهير رقم ٤٥٩، ورجال
مسلم ١٠٤/٢ رقم ١٢٦٠.

(١) العُتُوري: بضم العين وسكون التاء وفتح الواو...

نسبة إلى عتُورة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. ووهب السمعاني فقال إنه بطن
من الأزد. (أنظر: اللباب ١٢١/٢).

(٢) في الطبقات ٦٠/٥.

(٣) أنظر عن (عمارة بن رؤبة) في:

طبقات ابن سعد ٤٠/٦، وطبقات خليفة ٥٥ و١٣١، ومسند أحمد ١٣٥/٤ و٢٦١،
والتاريخ الكبير ٤٩٤/٦ رقم ٣٠٩٠، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٩٨ رقم ٢٠٠، وتاريخ
الثقات للعجلي ٣٥٣ رقم ١٢١٢، والثقات لابن حبان ٢٦٣/٥، والجرح والتعديل
٣٦٥/٦ رقم ٢٠١٢، والاستيعاب ٢٠/٣، وأنساب الأشراف ١٧٠/٥، ومشاهير علماء
الأصهار، رقم ٣١٢، وأسد الغابة ٤٩/٤، وتهذيب الكمال (المصور) ١٠٠٠/٢، وتحفة
الأشراف ٤٨٦/٧، ٤٨٧ رقم ٣٩١، والكاشف ٢٦٢/٢ رقم ٤٠٦٩، والإصابة ٥١٥/٢
رقم ٥٧١٥، وتهذيب التهذيب ٤١٦/٧ رقم ٦٧٥، وتقريب التهذيب ٤٩/٢ رقم ٣٦٥،
والاكمال ١٠٢/٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٩٦، والوافي بالوفيات ٤٠٤/٢٢ رقم
٢٧٨، ورجال مسلم ٩١/٢ رقم ١٢٣١.

اليدين، وكان ذلك في سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وسبعين.

٢٢١ - عمر بن أبي سَلَمَة^(١)

ابن عبد الأسد بن هلال، أبو حفص المخزومي المدني، ربيب رسول الله ﷺ.

وُلد بأرض الحبشة في السنة الثانية من الهجرة، على ما قال ابن عبد البر^(٢)، وهو خطأ، وذلك لأن مولده قبل.

وعن ابن الزبير قال: هو أكبر مني بستين.

قلت: لما تُوفي والده أبو سَلَمَة في سنة ثلاثٍ كان له أربعة أولاد: عمر، وهو الأكبر فيما أرى، وسَلَمَة، وزينب، ودُرّة، وقد تزوّج عمر، واستفتى النبي ﷺ عن القُبلة للصّائم، وقد تزوّج نبيُّ الله بأُمّه أم سَلَمَة سنة أربع، وورد أنّه هو الذي زوّج أمّه، وأنّه كان صبيّاً مميّزاً^(٣).

(١) أنظر عن (عمر بن أبي سَلَمَة) في:

المحبر لابن حبيب ٨٤ و٢٩٣، والمغازي للواقدي ٣٤٣ و٣٤٤ و٧٢١، والتاريخ الكبير ١٣٩/٩ رقم ١٩٥٣، والتاريخ الصغير ٨٣، وتاريخ خليفة ٢٠٠ و٢٩٢ و٣٠٠ و٤١٠، والتاريخ لابن معين ٤٣٠/٢، ومسند أحمد ٢٦/٤، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٩٥ رقم ١٦٩، والمعارف ١٢٥ و١٣١ و٢٣٨، وأنساب الأشراف ٤٣٠/١ و٤٣٢، وتاريخ يعقوبي ٢٠١/٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٥٨ رقم ١٢٣٥، والثقات لابن حبان ٢٦٣/٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٢٤، والمعرفة والتاريخ ٢٧١/١، وتاريخ أبي زرعة ٥٢٥/١، وتاريخ الطبري ١٦٤/٣ و٤٤٥/٤ و٤٥١ و٤٨٠ و١٣٩/٥، والجرح والتعديل ١١٧/٦ رقم ٦٣٢ (باسم: عمر بن عبد الله بن عبد الأسد)، والاستيعاب ٤٧٤/٢، ٤٧٥، وتاريخ بغداد ١٩٤/١ رقم ٣٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٣٩، وأسد الغابة ٧٩/٤، والكمال في التاريخ ١٠٦/٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٦/٢ رقم ٥، وجمهرة أنساب العرب ٨٨، وتاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١١٦/١٣ ب، وتهذيب الكمال (المصور) ١٠١٠، وتحفة الأشراف ١٢٨/٨ - ١٣٢ رقم ٣٩٦، والكاشف ٢٧١/٢ رقم ٤١٢٩، والكنى والأسماء للدولابي ١٥٣/١، والأسامي والكنى، للحاكم - ج ١ ورقة ١٢٠ أ، والبداية والنهاية ٢٣٣/٨، والوافي بالوفيات ٥٠١/٢٢ رقم ٣٥١، وسير أعلام النبلاء ٤٠٦/٣ - ٤٠٨ رقم ٦٣، والعقد الثمين ٣٠٧/٦، والإصابة ٥١٩/٢ رقم ٥٧٤٠، وتهذيب التهذيب ٤٥٥/٧، ٤٥٦ رقم ٧٥٨، وتقريب التهذيب ٥٦/٢ رقم ٤٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٠، ورجال البخاري ٥٠٧/٢، ٥٠٨ رقم ٧٨١، ورجال مسلم ٣٢/٢ رقم ١٠٧٥.

(٢) في الاستيعاب ٤٧٤/٢.

(٣) أخرجه النسائي في النكاح ٨١/٦ باب إنكاح الابن أمّه، وابن حجر في الإصابة ٥١٩/٢.

وكان يوم الخندق في أطم حسان بن ثابت مع النساء، فكان يحمل ابن الزبير لينظر، فهذه الأشياء تدل على أن مولده قبل عام الهجرة ولا بد.

وكان عند أمه أم سلمة، وعلمه النبي ﷺ فقال: «يا بُنَيَّ سَمِ اللَّهَ وَكُلْ بيمينك وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»^(١).

وروى عن أمه.

روى عنه: عروة، وابن المسيب، وهب بن كيسان، وقدامة بن إبراهيم، وثابت البناني، وأبو وجزة^(٢) السعدي يزيد بن عبيد، وابنه محمد بن عمر، وغيرهم.

وكان رسول الله ﷺ عمه من الرضاع.

قال ابن سعد^(٣): تُوْفِّي في خلافة عبد الملك. ثم رأيت ابن الأثير^(٤) قد ورَّخ موته سنة ثلاث وثمانين، فيؤخر.

٢٢٢ - عمرو بن أخطب^(٥) - م ٤ - أبو زيد الأنصاري الخزرجي الأعرج.

(١) أخرجه البخاري في الأطعمة ٤٥٨/٩ باب التسمية على الطعام والأكل باليمين، ومسلم في الأشربة (٢٠٢٢) باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما، وأبو داود (٣٧٨٧)، والترمذي (١٨٥٨)، ومالك في الموطأ ٦٦٨٤ رقم ١٦٩٤، والحاكم في الأسامي والكنى، ج ١ الورقة ١٢٠.

(٢) في الأصل «وحزه» وهو تحريف.

(٣) قوله ليس في طبقات ابن سعد حيث لم يترجم له.

(٤) أرَّخ ابن الأثير وفاته في أسد الغابة كما هنا (٧٩/٤) وفي الكامل في التاريخ أرَّخه بسنة ٨٦ هـ. (٥٢٥/٥).

(٥) أنظر عن (عمرو بن أخطب في):

مسند أحمد ٧٧/٥ و٣٤٠، وطبقات ابن سعد ٢٨/٧، وطبقات خليفة ١٠٤ و١٨٧، والتاريخ لابن معين ٤٤٠/٢، والتاريخ الكبير ٣٠٩/٦ رقم ٢٤٨٨، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١٠٨ رقم ٣٢٦، والمعرفة والتاريخ ٣٣١/١، وتاريخ أبي زرة ٢٠٧/١ و٥٥٩، ٥٦٠، وتاريخ الطبري ١٨٠/٣، والجرح والتعديل ٢٢٠/٦ رقم ١٢١٥، والاستيعاب ٥٢٤/٢، ٥٢٥، ومعرفة الرجال ١١٦/٢ رقم ٣٣٥، والكنى والأسماء للدولابي ٣٢/١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٠٢ ب، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٧٢/١، وأسد الغابة ١٩٠/٤، وتهذيب الكمال (المصور) ١٠٢٥/٢، وتحفة الأشراف ١٣٣/٨، ١٣٤ رقم ٣٩٨، والكاشف ٢٨٠/٢ رقم ٤١٩١، وسير أعلام النبلاء ٤٧٣/٣، ٤٧٤ رقم ١٠٠، والبداية والنهاية ٣٢٤/٨ (وفيه عمر)، والإصابة ٥٢٢/٢ رقم ٥٧٥٩، ٧٨/٤ رقم =

غزا مع رسول الله ﷺ ثلاث عشرة غزوة، ومسح رأسه وقال: «اللَّهُمَّ جَمِّله» فبلغ مائة سنة، ولم يَبْيَضْ من شعره إِلَّا اليسير^(١).
 نزل البَصْرَة، وله بها مسجد.
 روى عن: النَّبِيِّ ﷺ أحاديث.
 روى عنه: ابنه بشير، ويزيد الرُّشك، وعِلباء بن أحمر، وأنس بن سِيرين، وأبو قِلَابَة الجَرَمي، وجماعة.

٢٢٣ - عمرو بن الأسود^(٢)

ويقال عُمير بن الأسود، أبو عِياض العَنَسِي الحمصي، ويقال: إِنَّه سكن دَارِيَا، وقيل: كُنِيته أبو عبد الرحمن، من كبار تابعي الشام.
 روى عن: عمر، وابن مسعود، وأبي الدَّرْداء، وعُبادة بن الصَّامت، وأم حَرَام بنت مِلْحان، وغيرهم.

= ٤٦١، وتهذيب التهذيب ٤/٨ رقم ٤، وتقريب التهذيب ٦٥/٢ رقم ٥٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٣، وفتوح البلدان ٩٢، ٩٣، ورجال مسلم ٦٤/٢ رقم ١١٦٢.
 (١) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٢٩) من طريق: محمد بن بشار، عن أبي عاصم النبيل، عن عزة بن ثابت، عن علباء بن أحمر، حدَّثنا أبو زيد بن أخطب، قال: مسح رسول الله ﷺ يده على وجهي ودعا لي. قال عزة إنه عاش مائة وعشرين سنة، وليس في رأسه إِلَّا شُعرات بيض.

وأخرجه أحمد في المسند ٧٧/٥ و٣٤١، وانظر طبقات ابن سعد ٢٨/٧.

(٢) أنظر عن (عمرو بن الأسود) في:

طبقات ابن سعد ٤٤٢/٧، وطبقات خليفة ٢٨٠، والتاريخ الكبير ٣١٥/٦ رقم ٢٥٠٤، والتاريخ الصغير ٥٩ و٦٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٢ رقم ١٢٤٨، والثقات لابن حبان ١٧١/٧، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٦٠، والمعرفة والتاريخ ٣١٤/٢ و٣٤٨، وتاريخ أبي زرعة ٣٩٢/١، والجرح والتعديل ٢٢٠/٦، ٢٢١ رقم ١٢٢٢، وحلية الأولياء ١٥٥/٥ - ١٥٧ رقم ٣١٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٩٦/١٣٤ أ، وأسد الغابة ٨٤/٤، ٨٥، وتهذيب الكمال (المصنوع) ١٠٢٨/٢، وسير أعلام النبلاء ٧٩/٤ - ٨١ رقم ٢٦، والكاشف ٢٨٠/٢ رقم ٤١٩٢، والإصابة ١٢٠/٣ رقم ٦٥٢٦، وتهذيب التهذيب ٤/٨ - ٦ رقم ٥، وتقريب التهذيب ٦٥/٢ رقم ٥٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٧، ورجال مسلم ٦٦/٢ رقم ١١٦٨.

(٣) تحرّفت هذه النسبة في طبقات خليفة ٢٨٠ إلى «العبيسي» بالباء الموحدة، وفي الجرح والتعديل ٢٢٠/٦ إلى «القيسي» بالقاف والياء المثناة.

روى عنه: مُجاهد، وخالد بن معدان، وأبو راشد الجُراني،
ويوسف بن سيف.

قال أبو زُرعة الدمشقي، وأبو الحسن بن سُميعة: عمرو بن الأسود هو
عُمير بن الأسود، يُكنى أبا عياض^(١).

قلت وحديثه في «صحيح البخاري» في الجهاد^(٢): عُمير بن الأسود.

وقال أحمد في «مُسْنَدِهِ»^(٣): ثنا أبو اليمان، ثنا أبو بكر بن أبي مريم،
عن حمزة بن حبيب، وحكى ابن عُمير قالاً: قال عمر بن الخطاب: مَنْ سرّه
أن ينظر إلى هَذي رسول الله ﷺ فليُنظر إلى هَذي عمرو بن الأسود، رواه
محمد بن حرب، وغيره، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضَمرة فقط، عن
عمرو بن الأسود أنه مرّ على عمر.

وقال عبد الوهاب بن نجدة، ثنا بَقية، عن أرطاة بن المنذر، حدّثني
زُرّيق أبو عبد الله الألهاني^(٤)، أن عمرو بن الأسود قديم المدينة، فرآه ابنُ عمر
يصلّي، فقال: مَنْ سرّه أن ينظر إلى أشبه الناس صلاةً برسول الله ﷺ فليُنظر
إلى هذا، ثم بعث إليه ابن عمر بقرى وعلف ونفقة. فقبل القرى والعلف
وردّ النفقة^(٥)، فقال ابن عمر: ظننتُ أنه سيفعل ذلك.

(١) العبارة في تاريخ أبي زُرعة ٣٩٢/١: «وعمر بن الأسود يكنى أبا عياض».

(٢) باب ما قيل في قتال الروم ٢٣٢/٣ والحديث رواه البخاري عن: إسحاق بن يزيد الدمشقي،
حدّثنا يحيى بن حمزة، قال: حدّثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، أن عمرو بن الأسود
العنسي حدّثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو نازل في ساحل حمص، وهو في بناء له ومعه أم
حرام، قال عُمير: فحدّثنا أمّ حرام أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «أول جيش من أمّتي يغزون
البحر قد أوجبوا» قالت أمّ حرام: قلت: يا رسول الله، أنا فيهم! قال: «أنت فيهم». ثم قال
النبي ﷺ: «أول جيش من أمّتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم»، فقلت: أنا فيهم
يا رسول الله؟ قال: «لا».

وهو في حلية الأولياء ١٥٦/٥.

(٣) ج ١٨/١، ١٩، وانظر حلية الأولياء ١٥٦/٥.

(٤) الألهاني: بفتح الالف وسكون اللام.. نسبة إلى ألهان بن مالك أخي همدان بن مالك..
اللباب ٦٦/١.

(٥) حتى هنا في سير أعلام النبلاء ٨٠/٤.

أخبرنا أحمد بن إسحاق الأبرقوهي^(١). أنا الفتح بن عبد الله، أنبأ أبو غالب محمد بن علي، ومحمد بن أحمد، ومحمد بن عمر القاضي قالوا: نا أبو جعفر محمد بن أحمد (بن)^(٢) المسلمة، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، ثنا جعفر الفريابي^(٣)، ثنا إبراهيم بن العلاء الحمصي، ثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن بجير^(٤) بن سعيد^(٥)، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود العنسي أنه كان إذا خرج إلى المسجد قبض يمينه على شماله، فسئل عن ذلك، فقال: مخافة أن تُناقق يدي^(٦).

قلت: لئلا يخطر بها في مشيَّته.

وقال إسماعيل بن عيَّاش^(٧): حدَّثني شُرَّحِيل، عن عمرو بن الأسود أنه كان يدع كثيراً من الشَّيع مخافة الأشر^(٨).

٢٢٤ - عمرو بن حُرَيْث^(٩) القرشي المخزومي، له صُحبة.

(١) الأبرقوهي: بفتح الألف والباء الموحدة وسكون الراء وضَمّ القاف. نسبة إلى أبرقوه بليدة بنواحي أصبهان. (اللباب ٢٤/١).

(٢) «بن» ساقطة من الأصل.

(٣) في الأصل «الفرياني»، والتصحيح من اللباب ٢١١/٢.

(٤) مهمل في الأصل، والتحرير من خلاصة التذهيب حيث قيده بكسر الحاء المهملة.

(٥) في سير أعلام النبلاء ٨٠/٤ «سعد».

(٦) حلية الأولياء ١٥٦/٢ وفيه «مخافة الخيلاء».

(٧) مهمل في الأصل.

(٨) حلية الأولياء ١٥٦/٥.

(٩) أنظر عن (عمر بن حُرَيْث) في:

طبقات ابن سعد ٢٣/٦، ونسب قريش ٢٣٣، والمحبر ١٥٦ و٣٤٢ و٣٧٩، وطبقات خليفة ٢٠ و١٢٦، ومسند أحمد ٣٠٦/٤، والتاريخ الكبير ٣٠٥/٦ رقم ٢٤٧٩، والتاريخ الصغير ٩١، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٩٢ رقم ١٣٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٣ رقم ١٢٥٤، والثقات لابن حبان ٢٧٢/٣، والمعارف ٢٩٣ و٤٨٠ و٥٧٦، والاشتقاق لابن دريد ٦١ و٩٢، والمعرفة والتاريخ ٣٢٣/١، وأنساب الأشراف ٢٢٨/١ و٢٦٠ و٤ ق ١ (أنظر فهرس الأعلام) ٦٥٧ وج ٥ (أنظر فهرس الأعلام) ٤١٢، والزهد لابن المبارك ٣٥٦، وفتح البلدان ٢٧٦ و٣٠٥، والبيان والتبيين ٨١/٤، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٨٦، ومروج الذهب ١٨٩٦ و١٩١٩، والكنى والأسماء للدولابي ٧١/١، والجرح والتعديل ٢٢٦/٦ رقم ١٢٥٤، وتاريخ الطبري ٥٢٣/٥، وذيل المذيل ٥٤٧، والاستيعاب ٥١٥/٢، والجمع بين رجال =

قال خليفة^(١): تُوفي سنة ثمانٍ وسبعين بالكوفة.
قلت: والصحيح أنه تُوفي سنة خمسٍ وثمانين.

٢٢٥ - عمرو بن عُتبة^(٢)

ابن فرقد السلمي الكوفي الزاهد.
عن: عبد الله بن مسعود، وسُبَيْعة الأُسَلَمِيَّة.
وعنه: الشَّعْبِي، وَحَوْط بن رافع العبدي، وعبد الله بن ربيعة،
وعيسى بن عمر الهمداني، لكن لم يدرُّهُ.
قال علي بن صالح بن حي: كان عمرو بن عُتبة يَرعى ركاب أصحابه
وغمامة تظله، وكان يصلي والسَّبع يضرب بذنبه يحميه^(٣).
وقال الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الله بن ربيعة قال: قال

= الصحيحين ١/٣٦٣، وأسد الغابة ٤/٢١٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٦ رقم
١٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٢٨، وتحفة الأشراف ٨/١٤٣ - ١٤٦ رقم ٤٠٢،
والعبر ١/١٠٠، وسير أعلام النبلاء ٣/٤١٧ - ٤١٩ رقم ٧٠، والكاشف ٢/٢٨٢ رقم
٤٢٠٦، والمعين في طبقات المحدثين ٢٥ رقم ٩٦، ومراة الجنان ١/١٧٦، ومجمع الزوائد
٩/٤٠٥، والعقد الثمين ٦/٣٦٨، والإصابة ٢/٥٣١ رقم ٥٨٠٨، وتهذيب التهذيب
٨/١٧، ١٨ رقم ٢٦، وتقريب التهذيب ٢/٦٧ رقم ٥٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤٤،
وشذرات الذهب ١/٩٥، والأخبار الطوال ٢٢٣، ٢٢٤، والخراج وصناعة الكتابة ٣٧٩،
ورجال مسلم ٢/٦٥ رقم ١١٦٥، وسيعيده المؤلف في الجزء التالي.
(١) في الطبقات ٢٠ و١٢٦.

(٢) أنظر عن (عمر بن عُقبة) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٠٦، والأخبار الموفقيات ٤٦٧، ٤٦٨، والمغازي للواقدي ٩٩٤،
وطبقات خليفة ١٤٢ و١٤٣، والتاريخ الكبير ٦/٣٦٠ رقم ٢٦٣٦، وتاريخ الثقات للعجلي
٣٦٧ رقم ١٢٧٣، والثقات لابن حبان ٥/١٧٣ و٧/٢٢٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٨٥،
٥٨٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٤٠، والمعارف ٣٤٥، وتاريخ الطبري ٤/٣٠٥ و٣٠٦ و٣٠٩،
والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/١٤٠، والجرح والتعديل ٦/٢٥٠ رقم ١٣٨٢،
وجمهرة أنساب العرب ٢٦٣، والكامل في التاريخ ٣/١٣٣ و١٣٤، وتهذيب الكمال
(المصوّر) ٢/١٠٤٢، وتهذيب التهذيب ٨/٧٥، ٧٦ رقم ١١٠، وتقريب التهذيب ٢/٧٤
رقم ٦٣١، وحلية الأولياء ٤/١٥٥ - ١٥٨ ر ٢٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩١، وصفة
الصفوة ٣/٦٨ رقم ٤٠٤.

(٣) حلية الأولياء ٤/١٥٧، وأنظر الزهد لابن المبارك ٣٠١ رقم ٨٦٩.

عُتْبَةُ^(١) بن فَرْقَد: يا عبد الله ألا تُعِينَنِي عَلَى ابْنِي؟ فقال عبد الله: يا عمرو، أَطْعَمَ أَبَاكَ. فقال: يا أُبَّة، إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ أَعْمَلُ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي فَدَعْنِي، فَبَكَى أَبُوهُ ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ إِنِّي لِأَحَبُّكَ حُبِّينَ، حُبًّا لِّلَّهِ، وَحُبًّا لِلْوَالِدِ لَوْلَدِهِ، قَالَ: يَا أُبَّةُ إِنَّكَ كُنْتَ أَتَيْتَنِي بِمَالٍ بَلَغَ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَإِنْ أَذْنَتْ لِي أَمْضِيَّتُهُ. قَالَ: قَدْ أَذْنَتْ لَكَ، فَأَمْضَاهُ حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْهُ دِرْهَمٌ^(٢).

وعن أحمد بن يونس البربوعي، عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: قَامَ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ يَصَلِّي، فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ﴾ الْآيَةَ^(٣). فَبَكَى حَتَّى انْقَطَعَ، ثُمَّ قَعَدَ، فَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى أَصْبَحَ^(٤).

وَيُرَوَّى أَنَّ حَشْأً جَاءَهُ فِي الصَّلَاةِ، فَالْتَفَّ عَلَى رِجْلِهِ، فَلَمْ يَتْرَكَ صَلَاتَهُ^(٥).

وروى عبد الله بن المبارك^(٦) عن عيسى بن عمر قال: كَانَ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ بن فَرْقَدَ يَخْرُجُ عَلَى فَرَسِهِ لَيْلًا، فَيَقِفُ عَلَى الْقُبُورِ، فيقول: يَا أَهْلَ الْقُبُورِ قَدْ طَوَّيْتُ الصُّحُفَ، وَقَدْ رُفِعَتِ الْأَعْمَالُ، ثُمَّ يَبْكِي وَيَصِفُ^(٧) قَدَمَيْهِ حَتَّى يُصْبِحَ فَيَرْجِعُ فَيَشْهَدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ^(٨). رواها النَّسَائِيُّ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي «السُّنَنِ»، وَعِيسَى لَمْ يُذَكِّرْ عَمْرًا.

(١) فِي الْأَصْلِ «عُقْبَةُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٢) حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ ١٥٦/٤.

(٣) سُورَةُ غَافِرٍ - الْآيَةُ ١٨.

(٤) حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ ١٥٨/٤.

(٥) رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ مِنْ طَرِيقٍ: بَشَرُ بْنُ الْمَفْضَلِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ لَا يَزَالُ رَجُلًا يَتَشَبَّهُ بِهِ قَدْ صَحَبَهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً فِي فُسْطَاطٍ يَصَلِّي خَارِجًا مِنَ الْفُسْطَاطِ إِذْ جَاءَهُ أَسْوَدٌ حَتَّى مَرَّ فِي قِبْلَةِ صَاحِبِهِ عَمْرُو فَلَمْ يَنْصَرَفْ، ثُمَّ أَتَى الْفُسْطَاطَ فَجَاءَ حَتَّى انْطَوَى عَلَى رِجْلِ عَمْرُو فَلَمْ يَنْصَرَفْ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ جَاءَ حَتَّى انْطَوَى فِي مَوْضِعٍ سَجُودَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ - أَوْ قَالَ فَتَحَاهُ - ثُمَّ سَجَدَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ عَمْرُو دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَرِّ الْأَسْوَدِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنَّهُ لَمْ يَنْصَرَفْ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ قَدْ صَنَعَ شَيْئًا، فَأَرَاهُ عَمْرُو وَآثَرَهُ عَلَى رِجْلِهِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا صَنَعَ.

(٦) فِي الزَّهْدِ - ص ١٣ رَقْم ٢٩.

(٧) فِي الزَّهْدِ: «يَصِفُن» بِمَعْنَى يَضُمُّ. وَالْمَثْبُتُ يَتَّفَقُ مَعَ مَا فِي حَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ.

(٨) الزَّهْدُ، حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ ١٥٨/٤.

وعن بعض التابعين قال: كان عمرو بن عُتْبَة يُفِطِر على رغيف ويتسحر برغيف^(١).

وقال فضيل، عن الأعمش قال: قال عمرو بن عُتْبَة بن فَرْقَد: سألت الله ثلاثاً فأعطاني اثنتين وأنا أنتظر الثالثة: سألته أن يُزَهِّدني في الدنيا فما أبالي ما أقبل وما أدبر، وسألته أن يقويني على الصلاة فرزقني منها، وسألته الشهادة، فأنا أرجوها^(٢).

وقال إبراهيم النخعي، عن علقمة قال: خرجنا ومَعَنَا مسروق، وعمرو بن عُتْبَة، ومعضد العجلي غازين، فلما بلغنا ما سَبَدَان^(٣)، وأميرها عُتْبَة بن فَرْقَد، فقال لنا ابنه عمرو: إنكم إن نزلتم عليه صنع لكم نَزْلاً، ولعل أن تَظْلِمُوا فيه أحداً، ولكن إن شئتم قلنا في ظل هذه الشجرة وأكلنا من كَسْرنا، ثم رُحْنَا، ففعلنا، فلما قَدِمْنَا الأرض قطع عمرو بن عُتْبَة جُبَّةً بيضاء فلبسها فقال: والله إن تَحَدَّرَ الدَّمُّ على هذه لَحَسَن، فرمى، فرأيت الدَّمَّ ينحدر على المكان الذي وضع يده عليه، فمات رحمه الله^(٤).

وقال هشام الدستوائي: لما تُوفِّي عمرو بن عُتْبَة دخل بعض أصحابه على أخته، فقال: أخبرينا عنه، فقالت: قام ذات ليلة فاستفتح سورة (حم) فلما بلغ هذه الآية ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ﴾^(٥) فما جاوزها^(٦) حتى أصبح^(٧).

له حديث واحد عند ابن ماجه، وحكاية عند النسائي، وهو في طبقة

(١) حلية الأولياء ١٥٧/٤.

(٢) حلية الأولياء ١٥٥/٤، ١٥٦.

(٣) ما سَبَدَان: بفتح السين المهملة والباء الموحدة والذال معجمة، وآخره نون. وأصله: ماه سبذان مضاف إلى اسم القمر. وهي مدينة حسنة في الصحراء ببلاد فارس. (معجم البلدان ٤١/٥).

(٤) حلية الأولياء ١٥٥/٤.

(٥) سورة غافر، الآية ١٨.

(٦) في طبعة القدسي ١٩٧/٣ «جأزها» والتصحيح من الحلية.

(٧) حلية الأولياء ١٥٨/٤.

أبي وائل، وشريح، وعلقمة، ومسروق، والقدماء من حيث الوفاة.

أما أبوه عتبة بن فرقد فمن أشراف بني سليم، شهد فتح خيبر فيما قيل، وصحب النبي ﷺ، وولي إمرة الموصل لعمر بن الخطاب، وله بها مسجد معروف ودار، ولا أعلم لعتبة رواية.

٢٢٦ - عمرو بن عثمان بن عفان^(١) - ع - بن أبي العاص بن أمية القرشي

الأموي.

روى عن: أبيه، وأسامة بن زيد، وهو قليل الحديث.

روى عنه: علي بن الحسين، وسعيد بن المسيب، وأبو الزناد. توفي في حدود الثمانين، وكان زوج رملة بنت معاوية.

٢٢٧ - عمرو بن ميمون^(٢)

الأودي المذحجي أبو عبد الله.

(١) أنظر عن (عمرو بن عثمان) في:

طبقات ابن سعد ١٥٠/٥، والمحرر ٥٧ و ٣٨٢، ونسب قريش ١٠٥ و ١٠٩ و ١١٠، وطبقات خليفة ٢٤٠، والتاريخ الكبير ٣٥٢/٦، ٣٥٣ رقم ٢٦١٢، والتاريخ الصغير ٣٤، والمعارف ١٩٦، و ١٩٨ و ٢٠١ و ٢١٤، وأنساب الأشراف ٤ ق. ١ (أنظر فهرس الأعلام) ٣٥٧ وج ٥ (أنظر فهرس الأعلام) ٤١٣، وفتوح البلدان ١٠٥ و ١٠٩ و ١١٠ و ١٥٤ و ٣٧١، وتاريخ اليعقوبي ١٧٦/٢ و ٢٢٧، وتاريخ الثقات للمجلي ٣٦٧ رقم ١٢٧٤، والثقات لابن حبان ١٦٨/٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٤٣، وتاريخ الطبري ٤٢٠/٤ و ٤٨٢/٥ و ٤٨٥ و ٤٩٤، والجرح والتعديل ٢٤٨/٦ رقم ١٣٦٨، ومروج الذهب ١٧٧٦ و ٢٠٢٤، والعقد الفريد ٢٧٩/١، وأخبار القضاة لوكيع ٥/٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١١٣/٢٩١ أ، وتهذيب الكمال (المصور) ١٠٤٦/٢، والكامل في التاريخ ١٨٦/٣ و ١١٣/٤ و ١١٤ و ١٢٠، والكشاف ٢٩٠/٢ رقم ٤٢٦٢، والمعين في طبقات المحدثين ٣٤ رقم ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٣٥٣/٤ رقم ١٣٤، وشرح نهج البلاغة ٢٩٧/٣، ومحاضرات الأدباء ٢٢٤/٢، وتهذيب التهذيب ٧٨/٨، ٧٩ رقم ١١٥، وتقريب التهذيب ٧٥/٢ رقم ٦٣٦، وخلاصة تهذيب التهذيب ٢٩١، والتذكرة الحمدونية ٤١٨/٢، ورجال مسلم ٧٦/٢ رقم ١١٩٣.

(٢) أنظر عن (عمرو بن ميمون) في:

طبقات ابن سعد ١١٧/٦، ١١٨، وطبقات خليفة ١٤٧، وتاريخ خليفة ٢٧٥ و ٤٢٣، والتاريخ لابن معين ٤٥٤/٢، ٤٥٥، والسير والمغازي لابن إسحاق ٦٨ و ٢١١، والتاريخ =

أدرك الجاهلية، ولم يَلَقِ النَّبِيَّ ﷺ، وقَدِمَ الشام مع مُعَاذِ بْنِ جَبَل، ثُمَّ نَزَلَ الكوفة.

وروى عن: عمر، وعليّ، ومُعَاذ، وابن مسعود، وأبي أيّوب، وأبي هريرة، وجماعة.

روى عنه: أبو إسحاق، والشَّعْبِيّ، وَعَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، ومحمد بن سُوقَةَ، وَحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وآخرون. ووثقه ابن مَعِين.

قال أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عَمْرِو بْنِ مَيْمُون، عن مُعَاذٍ قال: كنت رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ على حمار يقال له عُفَيْرٌ^(١).

وفي «المُسْنَدِ»^(٢): ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، عن حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّة، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ، عن عَمْرِو بْنِ مَيْمُون الأودِيّ قال: قَدِمَ

= الكبير ٣٦٧/٦ رقم ٢٦٥٩، والتاريخ الصغير ٩٥، وتاريخ الثقات للمجلي ٣٧١ رقم ١٢٩٠، والثقات لابن حبان ١٦٦/٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٣٣، والمعارف ٤٢٦ و٤٤٨، ٣٤٩، وتاريخ اليعقوبي ٢٤٠/٢ و٢٨٢، وأنساب الأشراف ١٦٧/١ و١٨٩ و٤١٠/١ و١٥٥/١ و٥٠١ و٥٠٢ و١٧٠/٥ و١٧٠/٥ و٢٤٠/٢ و٢٨٢، والعقد الفريد ١٨٢/١، والجرح والتعديل ٢٥٨/٦ رقم ١٤٢٢، وبيع الأبرار ٤/١٩٠، وأمثالي القالي ٤٢/٣، وأخبار القضاة لسوكيع ٣١٩/٢، وحبلى الأولياء ٤/١٤٨ - ١٥٤ رقم ٢٥٨، والاستيعاب ٢/٥٤٢ - ٥٥٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٣/٣٢٢ أ، وأسد الغابة ٤/١٣٤، والكامل في التاريخ ٦٥/٣ و٧٠ و٣٩٩ و٤/٣٧٣، ومعركة الرجال لابن معين ٢/٢٢٤ رقم ٧٦٥، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ٢/٣٤، ٣٥ رقم ٢٤، وتهذيب الكمال (المصور) ١٠٥٤، وتحفة الأشراف ١٧٢/٨ رقم ٤١٦، وسير أعلام النبلاء ٤/١٥٨ - ١٦١ رقم ٥٨، وتذكرة الحفاظ ١/٦١، والعبر ١/٨٥، وعهد الخلفاء الراشدين من (تاريخ الإسلام) ٢٧٧ و٢٧٨ و٣٤٢ و٥٠٤ و٥٦٥ و٥٧١ و٦٣٩، والمغازي من (تاريخ الإسلام) ٧٣ و٤٦١ و٤٦٥، والكشاف ٢/٢٩٦ رقم ٤٣٠٥، والمعين في طبقات المحذنين ٣٤ رقم ٢٢٤، ومرآة الجنان ١/١٥٦، والعقد الثمين ٦/٤١٧، وغاية النهاية ١/٦٠٣ رقم ٢٤٦٣، والإصابة ٣/١١٨ رقم ٦٥١٥، وتهذيب التهذيب ٨/١٠٩، ١١٠ رقم ١٨٠، وتقريب التهذيب ٢/٨٠ رقم ٦٩٠، والنجوم الزاهرة ١/١٩٥، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٤، وشذرات الذهب ١/٨٢، ورجال البخاري ٢/٥٥١ رقم ٨٦٧، ورجال مسلم ٢/٧٩، ٨٠ رقم ٢٠٢.

(١) تاريخ دمشق ١٣ ورقة ٣٢٢ أ.

(٢) مسند أحمد ٥/٢٣١، ٢٣٢.

علينا مُعَاذُ الْيَمَنِ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الشَّخْرِ، رافعاً صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، أَجَشَّ الصَّوْتِ، فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي، فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّى حَثَوْتُ عَلَيْهِ التُّرَابَ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى أَفْقِهِ النَّاسِ بَعْدَهُ، فَاتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(١).

وقال عمرو بن مَيْمُون: رَأَيْتُ قِرْدَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرْدَةٌ فَرَجَمُوهَا، فَرَجَمْتُهَا مَعَهُمْ. رواه البخاري^(٢).

وقال أبو إسحاق: حَجَّ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ سَتَيْنِ مَا بَيْنَ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ^(٣).
وقال منصور، عن إبراهيم قال: لَمَّا كَبُرَ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ أُوتِدَ لَهُ فِي الْحَائِطِ، وَكَانَ إِذَا سَنِمَ مِنَ الْقِيَامِ أَمْسَكَ بِهِ، أَوْ يَرِبُطُ حَبْلًا فَيَتَعَلَّقُ بِهِ^(٤).
وقال يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه قال: كَانَ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ إِذَا رُؤِيَ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى^(٥).

وقال عاصم بن كُلَيْبٍ: رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ مَيْمُونٍ، وَسُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ التَّقِيَا، فَاعْتَنَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ.

قال أبو نُعَيْمٍ: تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ.

وقال الفلاس: سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ.

(١) رواه أحمد من طريق: الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عمرو بن ميمون الأودي، قال: قدم علينا معاذ بن جبل اليمن رسول الله ﷺ من الشَّخْرِ، رافعاً صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، أَجَشَّ الصَّوْتِ، فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي، فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّى حَثَوْتُ عَلَيْهِ التُّرَابَ بِالشَّامِ مَيْتاً، رَحِمَهُ اللَّهُ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى أَفْقِهِ النَّاسِ بَعْدَهُ، فَاتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ لِي: كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَنْتَ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ يَصَلُّونَ الصَّلَاةَ لغير وقتها؟ قال: فقلت: ما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: صَلِّ الصَّلَاةَ لوقتها واجعل ذلك معهم سِجَّةً.

وقد تحرَّفت «الشَّخْر» إلى «السَّحَر»، وهو بكسر أوله وإسكان ثانيه، ساحل اليمن ممتدَّ بينها وبين عُمان. (معجم ما استعجم ٧٨٣/٣).

والحديث أيضاً في سنن أبي داود، كتاب الصلاة (٤٣٢) باب: إذا أَمَرَ الإمامُ الصَّلَاةَ عن الوقت.

(٢) في الأنبياء ١٢١/٧ باب أيام الجاهلية.

(٣) حلية الأولياء ١٤٨/٤ وفي التاريخ لابن معين ٤٥٥/٢ مائة حجة وعمره.

(٤) حلية الأولياء ١٥٠/٤ وفيه «وَتَدَّ لَهُ وَتَدَأُ فِي الْحَائِطِ».

(٥) طبقات ابن سعد ١١٨/٦.

٢٢٨ - عُمَيْرُ بْنُ جُرْمُوزِ الْمُجَاشِعِيِّ^(١) قَاتِلُ حَوَارِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَتَلَهُ تَقَرُّبًا
بِذَلِكَ إِلَى عَلِيٍّ، وَقَالَ لَهُ لَمَّا جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ «بَشِّرْ قَاتِلَ الزُّبَيْرِ بِالنَّارِ»، فَندِمَ
وَسُقِطَ فِي يَدِهِ، وَبَقِيَ كَالْبَعِيرِ الْأَجْرَبِ، كُلُّ يَتَجَنَّبُهُ وَيَهْوُلُ عَلَيْهِ مَا صَنَعَ،
وَرَأَى مَنَامَاتٍ مَزْعُجَةٍ.

ولما ولي مُضْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ إِمْرَةَ الْعِرَاقِ خَافَهُ ابْنُ جُرْمُوزَ، ثُمَّ جَاءَ
بِنَفْسِهِ إِلَى مُضْعَبٍ وَقَالَ: أَقِذْنِي بِالزُّبَيْرِ، فَكَاتَبَ أَخَاهُ ابْنَ الزُّبَيْرِ فِي ذَلِكَ،
فَكُتِبَ إِلَى مُضْعَبٍ: أَنَا أَقْتُلُ ابْنَ جُرْمُوزَ بِالزُّبَيْرِ! وَلَا بَشْشِعْ نَعْلَهُ أَقْتُلْ أَعْرَابِيًّا
بِالزُّبَيْرِ، خَلِّ سَبِيلَهُ، فَتَرَكَهُ، فَكَرِهَ الْحَيَاةَ لَذَنِيهِ، وَأَتَى بَعْضَ السَّوَادِ، وَهَنَاكَ
قَصَرَ عَلَيْهِ رُجٌّ فَأَمَرَ إِنْسَانًا أَنْ يَطْرَحَهُ عَلَيْهِ، فَطْرَحَهُ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ.

٢٢٩ - عُمَيْرُ بْنُ ضَابِيَةَ الْبَرْجَمِيِّ^(٢) مِنْ أَعْيَانِ أَهْلِ الْكُوفَةِ.
أَتَمَّهُمُ الْحَجَّاجُ بِأَنَّهُ مِنْ قَتْلَةِ عَثْمَانَ، فَقَتَلَهُ بِذَلِكَ أَوَّلَ مَا دَخَلَ أَمِيرًا عَلَى
الْكُوفَةِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ^(٣).

(١) أَنْظَرَ عَنْ (عُمَيْرِ بْنِ جُرْمُوزٍ) فِي:

تَارِيخُ خَلِيفَةِ ١٨١ و ١٨٦ و ١٨٧، وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ ٣/٣١٢ (وَفِيهِ: عَمْرُو)، وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ
٤/٤٩٩ و ٥١٠ و ٥١١ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٣٨/٥ (وَفِيهِ: عَمْرُو وَعُمَيْرُ)، وَجُمْهُرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ
٢٢١ (وَفِيهِ: عَمْرُو)، وَالْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ ٣/٢٤٤ و ٤٥٣ (وَفِيهِ: عَمْرُو)، وَعَهْدُ الْخُلَفَاءِ
الرَّاشِدِينَ (مِنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ) ٥٠٦، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٣/٢٧٧ و ٤/٣٢٢ (وَفِيهِ: عَمْرُو)،
وَالْأَخْبَارُ الطَّوَالُ ١٤٨ (وَفِيهِ: عَمْرُو)، وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٣/١١٠ - ١١٢ (فِي قَتْلِ الزُّبَيْرِ وَمِنْ
قَتْلِهِ وَأَيْنَ قَبْرِهِ وَكَمْ عَاشَ) وَفِيهِ: عَمْرُو، وَالْمَطَالِبُ الْعَالِيَةُ لِابْنِ حَجَرٍ (٤٤٦٦)، وَالْإِصَابَةُ
١/٥٢٨، وَوَفِيَّاتُ الْأَعْيَانِ ٣/١٩ (وَفِيهِ: عَمْرُو)، وَالتَّذَكُّرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ ٢/٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٨
(وَفِيهِ: عَمْرُو).

(٢) أَنْظَرَ عَنْ (عُمَيْرِ بْنِ ضَابِيَةَ) فِي:

الْأَخْبَارُ الْمُوَفَّقِيَّاتُ ٣ و ٩٨، وَطَبَقَاتُ الشُّعْرَاءِ لِابْنِ سَلَامٍ ١٤٦، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ لِابْنِ قَتِيْبَةَ
٣١١، ٣١٢، وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٤ ق ١/٥٧٥ و ٥٧٦ و ٨٤/٥، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ لِابْنِ
الْمَرْزُبَانِيِّ ٢٤٤، وَالْأَغَانِي ١٤/٢٣٠، وَمَرْجُوحُ الذَّهَبِ ١٦٠٦ و ٢٠٥٩ و ٢٠٦١، وَالْكَامِلُ فِي
الْأَدَبِ لِلْمِزْدِ ٣٣٥ و ٣٤٠، وَالْبَدْعُ وَالتَّارِيخُ ٦/٣٠ و ٣٢، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٥/١٨، وَنَهَايَةُ
الْأَرْبِ ٢١/٢١١، ٢١٢، وَالتَّذَكُّرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ ١/٤٣٦ و ٤٣٨، وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ٤/٣١٨
و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤١٤ و ٢٠٧/٦ - ٢١٠، وَجُمْهُرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٢٢٣، وَالْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ
٣/١٣٨ و ١٧٩ و ١٨٣ و ٤/٣٧٨ و ٣٧٩.

(٣) أَنْظَرَ تَارِيخَ الطَّبْرِيِّ ٦/٢٠٧ - ٢١٠.

٢٣٠ - عُمَيْر^(١) أَبِي^(٢) اللَّحْم - م ٤ - له صُحْبة، شهد خَيْرَ مع مولاه، وحَفِظَ عن النَّبِيِّ ﷺ.

روى عنه: محمد بن إبراهيم التَّيْمِيّ، ويزيد بن أبي عُبَيْدٍ، ويزيد ابن عبدالله بن الهاد، ومحمد بن زيد بن المهاجر، عداة في أهل المدينة.

٢٣١ - عَمِيرَة^(٣) بن سعد^(٤) الشَّبَامِيّ^(٥) الهَمْدَانِيّ.

سمع عليّاً.

وعنه: طلحة بن مُصَرِّف، وعرار^(٦) بن سُوَيْد.

يُكْنَى أبا السَّكَن.

(١) أنظر عن (عمير مولى أبي اللحم) في:

طبقات خليفة ٣٤، ومسند أحمد ٢٢٣/٥، والتاريخ الكبير ٥٣٠/٦ رقم ٣٢٢١، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٩٧ رقم ١٩٧، والجرح والتعديل ٣٧٩/٦ رقم ٢١٠٢، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ص ٣٨/٢، ٣٩ رقم ٣١، والكاشف ٣٠٣/٢ رقم ٤٣٦٠، والاستيعاب ٤٩٠/٢، والإصابة ٣٨/٣ رقم ١٠٦٤، وتهذيب الكمال (المسور) ١٠٦٢/٢، وتحفة الأشراف ٢٠٨/٨، ٢٠٩ رقم ٤٢٢، وتهذيب التهذيب ١٥١/٨ رقم ٢٦٨، وتقريب التهذيب ٨٧/٢ رقم ٧٦٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٧، ورجال مسلم ٨٨/٢ رقم ١٢٢١.

(٢) في الأصل «أبي» والتصويب من مصادر ترجمته. وَلَقَّبَ بذلك لأنه كان يأبى أكل اللحم.

(٣) أنظر عن (عميرة بن سعد) في:

التاريخ الكبير ٦٨/٧ رقم ٣١٤، والجرح والتعديل ٢٣/٧، ٢٤ رقم ١٢٣، والثقات لابن حبان ٢٧٩/٥، وتهذيب الكمال (المصور) ١٠٦٢/٢، وتهذيب التهذيب ١٥٢/٨ رقم ٢٧٣، وتقريب التهذيب ٨٧/٢ رقم ٧٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٧ وقال بعضهم عمير، ولا يصح (البخاري ٦٨/٧).

وهو يفتح أوله وكسر ثانيه.

(٤) في الأصل، وخلاصة تذهيب التهذيب «سعيد» وما أثبتناه عن بقية المصادر الأخرى.

(٥) كذا في الأصل وخلاصة تذهيب التهذيب، وفي بقية المصادر: «الإيامي» (تاريخ البخاري ٢٣/٧) وهو تصحيف، و«اليامي» في (الثقات لابن حبان ٢٧٩/٥).

و«الأيامي» و«اليامي» كلاهما صحيح. قال ابن السمعاني في الأنساب «الأيامي... هذه النسبة إلى أيام، وقيل لهذا البطن يام أيضاً بغير الألف».

وقال ابن الأثير في اللباب ٤٠٦/٣ «اليامي... نسبة إلى يام بن أصبى بن رافع... بطن من همدان».

و«الشبامي» بكسر الشين وفتح الباء ويعد الألف ميم، هذه النسبة إلى شبام وهي مدينة باليمن. قال ابن الأثير: إنما شبام بطن من همدان، وهو شبام بن أسعد بن جشم بن حاشد... وتلك المدينة سُمِّيَتْ بهم... وحمدان من اليمن. (اللباب ١٨٢/٢).

٢٣٢ - عوف بن مالك^(١)

الأشجعيّ الغطفانيّ صاحب رسول الله ﷺ. شهد الفتح، وله أحاديث. وعنه: أبو هريرة، وأبو مسلم الخولانيّ، وجبّير بن نفير، وكثير بن مرة، وأبو إدريس الخولانيّ، والشّعبيّ، وراشد بن سعد، ويزيد بن الأصم^(٢)، وسالم أبو النضر، وشداد أبو عمار، وسليم بن عامر، وآخرون. وشهد غزوة مؤتة.

قال عاصم بن عليّ: نا المسعوديّ، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعيّ قال: رأيت كأن سيفاً من السماء تدلّي، وأنّ الناس تناولوا، وأنّ عمر فضّلهم بثلاثة أذرع. قلت: وما ذاك؟ قال: لأنّه خليفة من خلفاء الله، ولا يخاف في الله لومة لائم، وأنّه يقتل شهيداً. قال: فقصصتها على الصديق، فطلب عمر، فلمّا جاء قال: يا عوف قصّها عليه،

(٦) في طبعة القدسي ١٩٩/٣ «عوادة»، والتصويب من: التاريخ الكبير ٦٨/٧ و٩٤ رقم ٤٢٢، والإكمال لابن ماكولا ١٨٧/٦، والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي ٤٥٠.

(١) أنظر عن (عوف بن مالك) في:

طبقات ابن سعد ٢٨٠/٤، ٢٨١ و٤٠٠/٧، ومسند أحمد ٢٢/٦، وطبقات خليفة ٤٧ و٣٠٢، وتاريخ خليفة ٢٦٩، والتاريخ الكبير ٥٦/٧ رقم ٢٥٦، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٤ رقم ٥٠، والمغازي للواقدي ٧٦٨ و٧٧٣ و٨٠١ و٩٢١ و٩٢٢، والمعارف ٣١٥، والزهد لابن المبارك ٤٤٦، وأنساب الأشراف ٥٣٠/١، وتاريخ أبي زرعة ٥٩٧/١ و٦٢٢، والجرح والتعديل ١٣/٧، ١٤ رقم ٦١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٢٨، وتاريخ الطبري ١٩٤/٤، والمستدرک على الصحيحين ٥٤٦/٣، ٥٤٧، والاستبصار ١٢٦، والاستيعاب ١٣١/٣، وأسد الغابة ٣١٢/٤، ٣١٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٦٥، وتحفة الأشراف ٢٠٩/٨ - ٢١٧ رقم ٤٢٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٤٠، ٤١ رقم ٣٧، والكامل في التاريخ ٤٦٥/٢ و٣٦٤/٤، وسيرة ابن هشام ٢٧١/٤، والعبر ٨١/١، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٤٨٨ و٤٩٠ و٥٧١ و٥٧٢، وسير أعلام النبلاء ٤٨٧/٢ - ٤٩٠ رقم ٩٠١، وأخبار القضاة لوكيع ١٥/٣، ١٦، ولباب الآداب ٣٠٠، ودول الإسلام ٥٤/١، والبدایة والنهاية ٣٤٦/٨، ومروءة الجنان ١٤٨/١، والكاشف ٣٠٦/٢ رقم ٤٣٨٠، والمعین في طبقات المحذّثين ٢٥ رقم ١٠٠، وتهذيب التهذيب ١٦٨/٨ رقم ٣٠٣، وتقريب التهذيب ٩٠/٢ رقم ٧٩٥، والإصابة ٤٣/٣ رقم ٦١٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٨، وشذرات الذهب ٧٩/١، ورجال مسلم ٩٩/٢ رقم ١٢٤٩.

(٢) في الأصل «الاسم».

فَلَمَّا أَبْنَتْ لَهُ أَنَّهُ خَلِيفَةٌ مِنْ خُلَفَاءِ اللَّهِ قَالَ: أَكُلُّ هَذَا يَرَى النَّائِمُ؟. فَلَمَّا وَلِيَ عَمْرُ رَأَى بِالْجَابِيَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَدَعَانِي فَأَجْلَسَنِي، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْخُطْبَةِ قَالَ: قُصَّ عَلَيَّ رُؤْيَاكَ فَقُلْتُ لَهُ: أَلَسْتَ قَدْ جَبَّهْتَنِي عَنْهَا؟ قَالَ: خَدَعْتُكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ. فَلَمَّا قَصَصْتُهَا عَلَيْهِ قَالَ: أَمَّا الْخَلَافَةُ فَقَدْ أُوتِيَتْ مَا تَرَى، وَأَمَّا أَنْ لَا أَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمًا، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ عَلِمَ مِنِّي ذَلِكَ، وَأَمَّا أَنْ أُقْتَلَ فَأَنَّى لِي بِالشَّهَادَةِ وَأَنَا فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَ ذَلِكَ كَأَنَّ دِيكَأَ يَنْقُرُ سُرَّتِي، وَمَا أَمْتَنِعُ عَنْهُ بِشَيْءٍ.

وقال ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي مسلم الخولاني قال: قال: حَدَّثَنِي الْحَبِيبُ الْأَمِينُ - أَمَّا هُوَ إِلَيَّ فَحَبِيبٌ، وَأَمَّا هُوَ عِنْدِي فَأَمِينٌ - عَوْفُ بْنُ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ تِسْعَةً فَقَالَ: «أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ؟» فَرَدَّدَهَا ثَلَاثًا، فَقَدْ مَنَّا أَيْدِينَا فَبَايَعَنَاهُ، وَذَكَرَ الْحَدِيثُ^(١).

وقال عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ: ثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ وَالصُّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ^(٢).
وقال الْوَاقِدِيُّ: كَانَتْ رَايَةُ أَشْجَعٍ يَوْمَ الْفَتْحِ مَعَ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ^(٣).

-
- (١) الحديث أخرجه مسلم في كتاب الزكاة (١٠٤٣) باب كراهة المسألة للناس، عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وسلمة بن شبيب، عن مروان بن محمد الدمشقي، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي مسلم الخولاني قال: حَدَّثَنِي الْحَبِيبُ الْأَمِينُ. أَمَّا هُوَ فَحَبِيبٌ إِلَيَّ، وَأَمَّا هُوَ عِنْدِي، فَأَمِينٌ. عَوْفُ بْنُ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِسْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ سَبْعَةً. فَقَالَ: «أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ؟» وَكُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِيَعَةٍ. فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: «أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ؟» فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: «أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ؟» قَالَ: فَيَسْطُنَا أَيْدِينَا وَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَلَامَ نُبَايِعُكَ؟ قَالَ: «عَلَى أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. وَالصَّلَاةَ الْخَمْسَ، وَتَطِيعُوا - وَأَسْرَ كَلِمَةَ خَفِيَّةٍ - وَلَا تَسْلُكُوا النَّاسَ شَيْئًا، فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أَوْلَئِكَ الْفَرَسِ يَقْطُرُ سَوَاطِئَ أَحَدِهِمْ، فَمَا يَسْأَلُ أَحَدًا يُنَاوِلُهُ لِيَأْخُذَ بِهِ.»
(٢) في طبقات ابن سعد ٢٨٠/٤ أَخَى بَيْنَ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَبَيْنَ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ.
(٣) في طبقات ابن سعد (٢٨١/٤)، والمستدرک ٥٤٦/٣، وتلخيص المستدرک، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٤٠.

وقال يزيد بن زُرَيْع: ثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي المُلَيْح، عن عوف
 قال: عَرَسَ بنا رسولُ الله ﷺ، فتوسَّدَ كلُّ إنسانٍ منَّا ذِرَاعَ راحلته، فانتبهت
 في بعض الليل، فإذا أنا لا أرى رسولَ الله ﷺ عند راحلته، فأفزعني ذلك،
 فانطلقت أَلْتَمِسُهُ، فإذا أنا بمُعَاذٍ وأبي موسى، وإذا هما قد أفزعهما ما
 أفزعني، فبينما نحن كذلك إذ سَمِعْنَا هَزِيئاً على أعلى الوادي كهزيز الرّحى.
 قال: فأخبرناه بما كان من أمرنا، فقال: «أتاني الليلة آتٍ من ربِّي عزَّ وجلَّ
 فخيرني بين الشفاعة، وبين أن يدخل نصفُ أمّتي الجنَّة، فاخترت الشفاعة»،
 فقلت: أنشدك، اللَّهُ يا نبيَّ الله والصُّحبة لما جَعَلْتَنَا من أهل شفاعتك، قال:
 «فإنكم من أهل شفاعتي»، قال: فانتبهينا إلى الناس، فإذا هم قد فرعوا حين
 فقدوا رسولَ الله ﷺ^(١).

وقال هلال بن العلاء: ثنا حسين بن عيَّاش، ثنا جعفر بن برقان^(٢)، ثنا
 ثابت بن الحجاج قال: شَتَوْنَا في حصن دون القسطنطينية، وعلينا عوف بن
 مالك الأشجعي، فأدركنا رمضان ونحن في الحصن، فقال عوف: قال عمر:
 صِيَامُ يَوْمٍ ليس من رمضان، وإطعامُ مسكينٍ يَعدِلُ صِيَامَ يَوْمٍ من رمضان، ثم
 جمع بين أصبعيه. قال ثابت: هو تَطَوُّعٌ، من شاء صامه ومن شاء تركه، يعني
 الإطعام^(٣).

وروى جُبَيْر بن نُفَيْر قال: قال عوف بن مالك: ما مِن ذَنْبٍ إلَّا وأنا
 أعرف توبته، قيل: يا أبا عبد الرحمن وما توبته؟ قال: أنْ تتركه ثمَّ لا تعود
 إليه.

قلت: وقيل إنَّ كُنْيته أبو محمد، وقيل أبو حمَّاد، وقيل أبو عمرو، وقيل
 أبو عبد الله^(٤).

(١) أخرجه أحمد في المسند من طريق: بهز قال:

حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا قتادة عن أبي مليح، عن عوف بن مالك الأشجعي... باختلاف
 قليل في الألفاظ (٢٨/٦) وبآخره: فلما أضربوا عليه قال: «فأنا أشهدكم أن شفاعتي لمن لا
 يشرك بالله شيئاً من أمّتي». (وانظر ٢٣/٦، ٢٤) واختصره الترمذي (٢٤٤١).

(٢) في الأصل «برقال» وهو تحريف.

(٣) اختصره المؤلف - رحمه الله - في سير أعلام النبلاء ٤٩٠/٢.

(٤) وقيل: أبو عبد الرحمن. (طبقات خليفة ٤٧ و٣٠٢).

قال الواقدي وخليفة^(١): تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وسبعين، وتُوُفِّي بالشَّام^(٢). قاله أبو عبيد.

٢٣٣ - عِيَاضُ بْنُ عَمْرِو الْأَشْعَرِيِّ^(٣)

سمع: أبا عبيدة، وخالد بن الوليد، وعياض بن غنم الفهري، وجماعة.

روى عنه: الشَّعْبِيُّ، وسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، وحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. وأحسبه نزل الكوفة.

قال الشَّعْبِيُّ: مرَّ عِيَاضُ بْنُ عَمْرِو الْأَشْعَرِيِّ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَقَالَ: مَالِي لَا أَرَاهُمْ يُقَلِّسُونَ فَإِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ^(٤).

قال هُشَيْمٌ: التَّقْلِيسُ الضَّرْبُ بِالْذُّفِّ.

وقال أحمد في «مُسْنَدِهِ»^(٥): ثَنَا عُثْمَرُ بْنُ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكٍ: سَمِعْتُ عِيَاضَ الْأَشْعَرِيَّ قَالاً: شَهِدْتُ الزُّمُوكَ وَعَلَيْنَا خَمْسَةُ أَمْرَاءَ: خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ،

(١) في الطبقات ٤٧ و ٣٠٢ والتاريخ ٢٦٩.

(٢) كانت وفاته بجمص (طبقات ابن سعد ٤/٢٨١).

(٣) أنظر عن (عياض بن عمرو) في:

التاريخ الكبير ١٩/٧، ٢٠ رقم ٨٧، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١٢٢ رقم ٤٨٦، والجرح والتعديل ٤٠٧/٦ رقم ٢٢٧٦، وتاريخ يعقوبي ٢٧٨/٢، وأنساب الأشراف ١/٣٩ و ٢٢٦ و ٤٤١، والاستيعاب ٣/١٢٩، وتاريخ الطبري ٤/٣٩، والثقات لابن حبان ٥/٢٦٤، وأسد الغابة ٤/١٦٤، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ٢/٤٢، ٤٣ رقم ٤٣، وتهذيب الكمال (المصور) ٢/١٠٧٧، وتحفة الأشراف ٨/٢٥٢ رقم ٤٣١، وتجريد أسماء الصحابة ١/٤٣١، وسير أعلام النبلاء ٤/١٣٨، ١٣٩ رقم ٤٥، والكاشف ٢/٣١٣ رقم ٤٤٢٨، والإصابة ٣/٤٩ رقم ٦١٣٩، وتهذيب التهذيب ٨/٢٠٢ رقم ٣٧٣، وتقريب التهذيب ٢/٩٦ رقم ٨٦١، وخلاصة تهذيب التهذيب ٣٠١، ورجال مسلم ٢/١١٢ رقم ١٢٨٢.

(٤) أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٠٢) باب: ما جاء في التقليس يوم العيد من طريق شريك، عن مغيرة، عن عامر، قال: شهد عياض الأشعري عيداً بالأنبار فقال: مالي لا أراكم تقلسون كما كان يقلس عند رسول الله؟.

وهو في تاريخ البخاري ١٩/٧ وفي رواية أخرى من طريق شريك، عن مغيرة، عن الشعبي، عن زياد بن عياض الأشعري قال: كل شيء كان على عهد رسول الله ﷺ مذ كانت إلا أنكم لا تقلسون في العيد. (٢٠/٧).

(٥) ج ١/٤٩.

وأبو عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح، ويزيد بن أبي سفيان، وشَرْحَبِيل بن حَسَنَةَ، وعِيَاض هو ابن غَنَم، وقال عمر: إذا كان قتال فعليكم أبو عُبَيْدَةَ، قال: فكتبنا إليه: إِنَّهُ قد جَاش إلينا الموت، فاستَمَدَدناه، فكتب إلينا، إِنَّهُ قد جاءني كتابُكم تستَمِدُّوني، وأنا أدُلُّكم على مَنْ هو أعزُّ نصرًا وأحصَنُ جُندًا: الله تبارك وتعالى فأشْهَدُوه، وأنَّ محمداً ﷺ قد نُصِرَ يوم بدرٍ في أَقلِّ من عِدَّتكم، قال: فقاتلناهم فهزمناهم وقتلناهم^(١) أربع فراسخ، وأصبنا أموالاً، قال: فتشااوروا، فأشار علينا عِيَاض أن نُعْطَى عن كُلِّ رأسٍ عشرة، قال: وقال أبو عُبَيْدَةَ: مَنْ يُسَابِقُنِي؟ فقال له شابٌّ: أنا إنْ لم تغضب، قال: فسبَّقه: فرأيت عقيصتي أبي عُبَيْدَةَ تنقُزان وهو خلفه على فرسٍ عربيٍّ.

(١) «وقتلناهم» ساقطة من طبعة القدسي ٢٠١/٣ وهي في مستند أحمد، وفي الأصل.

[حرف الغين]

٢٣٤ - غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ^(١)

ابن زُنَيْمٍ، أبو أسماء السُّكُونِيّ.

مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ.

روى عن: عمر، وأبي عُبَيْدَةَ، وأبي ذَرٍّ، وبلال، وأبي الدرداء.

روى عنه: ابنه عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن عائذ اليمانيّ،

وحبيب بن عُبَيْدٍ، ومكحول، وعُبادَةُ بنُ نُسَیٍّ، وسُلَیْم بن عامر، وشُرَحْبِيل بن

مسلم، وأبو راشد الحُبْرانيّ، وجماعة.

وسكن حمص.

فروى العلاء بن يزيد الثُماليّ: ثنا عيسى بن أبي رَزِين الثُماليّ:

سمعت غُضَيْفَ بْنَ الْحَارِثِ قال: كنت صبيّاً أرمي نخل الأنصار، فأتوا بي

(١) أنظر عن (غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ) في:

طبقات ابن سعد ٤٢٩/٧ وفيه (عُطَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ) و٤٤٣/٧، ومسند أحمد ٣٤٧/٤

(غُضَيْفٌ أَوْ عُطَيْفٌ) بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَالتَّارِيخُ لِابْنِ مَعِينٍ ٤٦٩/٢، وَطَبَقَاتُ خَلِيفَةَ ٣٠٨،

والتَّارِيخُ الصَّغِيرُ ٩٥، وَمُقَدِّمَةُ مَسْنَدِ بَقِيٍّ بْنِ مَخْلَدٍ ١١٢ رَقْم ٣٦٨، وَفِيهِ (عُطَيْفٌ)، وَتَّارِيخُ

الثَّقَاتِ ٣٨١ رَقْم ١٣٤٢، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانٍ ٢٩١/٥، وَالمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ ٤٦١/١، وَتَّارِيخُ

أَبِي زُرْعَةَ ٣٨٨/٩ وَ٦٠٣، ٦٠٤، وَالجَرَحُ وَالتَّمْدِيدُ ٥٤/٧ رَقْم ٣١١، وَالاسْتِعَابُ

١٨٧/٣، وَالكَاشِفُ ٣٢٢/٢، ٣٢٣ رَقْم ٤٤٩٦ (وَقِيلَ: غُضَيْفٌ) بِالْمَعِينِ الْمُهْمَلَةِ، وَسِيرُ

أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٤٥٣/٣ - ٤٥٥ رَقْم ٩٢، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣٤٠/٤، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (الْمَصْنُوعُ)

١٠٨٩/٢، وَالإِصَابَةُ ١٨٦/٣، ١٨٧ رَقْم ٦٩١٢، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٢٤٨/٨ - ٢٥٠ رَقْم

٤٥٩، وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ١٠٥/٢ رَقْم ١٨، وَخُلَاصَةُ تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٢٦١، وَمَشَاهِيرُ عُلَمَاءِ

الْأَمْصَارِ، رَقْم ٣٦٠.

النَّبِيِّ ﷺ، فمسح برأسي وقال: «كُلُّ مَا سَقَطَ وَلَا تَرْمِ نَحْلَهُمْ». رواه خيثمة الأطرابلسي، عن سليمان بن عبد الحميد قال: سمعت العلاء فذكره، فإنَّ صحَّ هذا الحديث فهو صحابي.

ويقويه ما روى معن، عن معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ الْكِنْدِيِّ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَاضِعاً يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ^(١).

وقال يونس المؤدب: ثنا حماد عن بُرْدٍ^(٢) أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عِبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ مَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ: نِعْمَ الْفَتَى غُضَيْفٌ. فَلَقِيْتُ أَبَا ذَرٍّ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَيُّ أَخِي اسْتَغْفَرُ لِي، قُلْتُ: أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِي، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ، يَقُولُ: نِعْمَ الْفَتَى غُضَيْفٌ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ»^(٣).

وروى نحوه مكحول، عن غُضَيْفٍ.

قال ابن سعد^(٤): غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِنْدِيُّ ثِقَةٌ، فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ تَابِعِيِّ أَهْلِ الشَّامِ.

وقال ابن أبي حاتم^(٥): لَهُ صُحْبَةٌ، وَقِيلَ فِيهِ الْحَارِثُ بْنُ غُضَيْفٍ، وَقَالَ أَبِي، وَأَبُو زُرْعَةَ^(٦): الصَّحِيحُ أَنَّهُ غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ لَهُ صُحْبَةٌ.

وقال أبو الحسن بن سُمَيْعٍ: غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ الثُّمَالِيُّ مِنَ الْأَزْدِ، حَمَصِيٌّ.

وقال أبو اليمان، عن صفوان بن عمرو: إِنَّ غُضَيْفَ بْنَ الْحَارِثِ كَانَ

(١) مسند أحمد ٤/١٠٥ و ٥/٢٩٠، طبقات ابن سعد ٧/٤٢٩.

(٢) مهمل في الأصل.

(٣) أخرجه أحمد بهذا الإسناد ٥/١٤٥ و ٥/١٦٥ و ١٧٧، وأبو داود (٢٩٦٢) وابن ماجه

(١٠٨)، والحاكم في المستدرک ٣/٨٦، ٨٧ ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٤) في الطبقات ٤/٤٤٣.

(٥) في لجرح والتعديل ٧/٥٤، ٥٥.

(٦) تاريخ أبي زرعة ١/٦٠٣.

يتولّى لهم صلاة الجمعة بحمص إذا غاب خالد بن يزيد^(١).
 وقال بقيّة، عن أبي بكر بن عبد الله، عن حبيب بن عبيد، عن غُضَيْف
 قال: بعث إليّ عبدُ الملك بنُ مروان فقال: يا أبا أسماء، قد جمعنا الناس
 على أمرين، رفع الأيدي على المنابر يوم الجمعة، والقَصَص بعد الصُّبح
 والعصر، قال غُضَيْف: أما إنّها أمثلُ بدعتكم عندي، ولستُ مُجيبُك إلى
 شيءٍ منهما، قال: لم؟ قلت: لأنّ النّبي ﷺ قال: «ما أحدث قومٌ بدعةً إلّا
 رُفِعَ مثلُها من السنّة». فتمسّكُ بسُنّةٍ خيرٌ من إحداث بدعة. رواه أحمد في
 «المُسند»^(٢).

(١) تاريخ أبي زرعة ٦٠٣/١.

(٢) ج ١٠٥/٤.

[حرف الفاء]

٢٣٥ - فَرَوَة بن نَوْفَل^(١) - م ٤ - الأشجعي الكوفي .
لأبيه صُحْبَة .

سمع : أباه ، وعليّاً ، وعائشة .

روى عنه : هلال بن يساف^(٢) ، ونصر بن عاصم اللّيثي ، وأبو إسحاق
السّبيعي .

وروى أبو إسحاق أيضاً ، عن رجل ، عنه .

(١) أنظر عن (فروة بن نوفل) في :

التاريخ الكبير ١٢٧/٧ رقم ٥٧٠ ، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١٣٧ رقم ٦٢٨ ، والجرح
والتعديل ٨٢/٧ ، ٨٣ رقم ٤٦٩ ، وتاريخ الطبري ٣٢/٥ و ٨٦ و ١٦٦ ، وتاريخ يعقوبي
٢١٧/٢ ، والكامل في التاريخ ٣/٣٤٦ و ٤٠٩ - ٤١١ ، وتهذيب الكمال (المصوّر)
١٠٩٤/٢ ، ١٠٩٥ ، وتحفة الأشراف ٨/٢٥٧ ، ٢٥٨ رقم ٤٣٨ ، والكاشف ٢/٣٢٧ رقم
٤٥٢٣ ، وتهذيب التهذيب ٨/٢٦٦ رقم ٤٩٤ ، وتقريب التهذيب ٢/١٠٩ رقم ٢٤ ، والإصابة
٢/٢١٧ رقم ٧٠٣٩ ، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٨ ، والأخبار الطوال ٢١٠ ، ٢١١ ،
ورجال مسلم ٢/١٣٧ رقم ١٣٤٣ .

(٢) في الأصل «سياف» وهو تصحيف . و«يساف» بكسر أوله .

[حرف القاف]

٢٣٦ - قُرْطُ بن خَيْثَمَةَ البَصْرِيُّ^(١) عن : عَلِيٍّ بن أَبِي طالب، وأبي موسى .
وعنه : مسلم بن مَخْرَاق، وأبو الأسود، وطلَقَ بن خَشَّاف، وداوود بن
نُفَيْع .
قاله ابن أبي حاتم^(٢) عن أبيه .

٢٣٧ - قَطْرِيَّ^(٣) بن الفُجَاءة^(٤)

واسم أبيه جَعُونَةُ^(٥) بن مَازن بن يزيد التميمي المازني، أبو نَعَامَة، رأس

-
- (١) أنظر عن (قرط بن خيثمة) في :
التاريخ الكبير ١٩٥/٧ رقم ٨٦٧، والجرح والتعديل ١٤٦/٧ رقم ٨١١، والثقات لابن حبان ٣٢٥/٥ .
- (٢) «خشاف» بتشديد الشين المعجمة . (المشتبه ٢٦٦/١) .
- (٣) في الجرح والتعديل ١٤٦/٧ .
- (٤) قَطْرِي : بالتحريك .
- (٥) أنظر عن (قَطْرِي بن الفُجَاءة) في :
المجبر ٣٠٢، والمعارف ٤١١ و ٤٣١ و ٦٠٠، وتاريخ يعقوبي ٢/٢٧٥، ٢٧٦، وأنساب
الأشراف ٤ ق ٤٥٩/١ و ٤٦٦ و ٤٧٨ و ٣٣٢/٥ و ٣٥٤، والبيان والتبيين ١/٣٤١، والمثلث
للبيضاوي ٣٨٧/٢ و ٤٧٠، ومروج الذهب ١٩٩٣ و ٢٠٧٢ - ٢٠٧٤ و ٢١٠٤ و ٢١٤٢،
والعقد الفريد ١/١١٧ و ١٤٢ و ٢٢٢ و ٨١/٢ و ٨٢، وربيع الأبرار ٤/٣٢٧، وزهر الآداب
١٠٢٧، وأسالي القالي ١/٢٦٥ و ٢٦٦ و ٧٠/٣ و ١١٤، وأسالي المرتضى ١/٦٣٦ - ٦٣٨،
وبهجة المجالس ١/٤٧٣، وتحفة الأنفس ٧٨، ولباب الآداب ٢٢٤ و ٢٢٥، ودول الإسلام
١/٥٧، ونهاية الأرب ٢١/١٥٩، ومراة الجنان ١/١٦٠ و ١٦١، ووفيات الأعيان ٤/٩٣ -
٩٥ رقم ٥٤٤، والتذكرة السعدية ٤٣ و ٥١، وصبح الأعشى ١/٢٢٣، ومعجم
الشعراء في لسان العرب ٣١١ رقم ١٥٤، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٠١ و ٤١١ و ٤٤٧ و ٤٥٥ =

الخوارج في زمانه.

كان أحد الأبطال المذكورين، خرج في خلافة ابن الزبير، وبقي يقاتل المسلمين، ويستظهر عليهم بضْع عشرة سنة، وسُلم عليه بإمرة المؤمنين، وقد جهَّز إليه الحجاج جيشاً بعد جيش، وهو يستظهر عليهم ويكسرهم، وتغلب على نواحي فارس وغيرها، ووقائع مشهورة^(١).

وقيل لأبيه الفجاءة لأنه قدِم على أهله من سفر فجاءة.

ولقَطَرِيّ، وكان من البلغاء:

أقول لها وقد طارت شَعاعاً	من الأبطال ويحك تُراعي
فإنك لو سألت بقاء يوم	على الأجل الذي لك لم تطاعي
فصبراً في مجال الموت صبراً	فما نيل الخلود بمُسْتَطاع
ولا ثوب الحياة ^(٢) بثوب عزّ	فيطوي عن أخي الخنع اليراع
سبيل الموت غاية كل حي	وداعيه لأهل الأرض داع
ومن لم يُعْتَبَطْ يسأم ويهرم	وتسلمه المنون إلى انقطاع
وما للمرء خير في حياة	إذا ما عُدَّ من سَقَطِ المتاع ^(٣)

= ٤٨٢، ونسب قريش ٢٨٨، والأخبار الطوال ٢٧٥ و ٢٧٧ و ٢٨٠ و ٣٠٥، وفتوح البلدان ٤٨٨، وتاريخ العظمي ١٩٢، ولطف التدبير ٢٢٤، والمبهيغ ٢٨.
(٦) مهمل في الأصل.

(١) أنظر أخباره في تاريخ الطبري ١٢٦/٦ و ١٦٩ و ٢٥٩ و ٣٠١ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٨ و ٣١٠ و ٣١٨ و ٦٢٦/٧، والكامل في التاريخ ٢٨٢/٤ و ٢٨٦ و ٣٤٢ و ٣٤٥ و ٤٣٨ - ٤٤٣ وغيره من كتب التاريخ.

(٢) في التذكرة الحمدونية ٤٠١/٢ «البقاء».

(٣) الأبيات في: شرح التبريزي ٩٦/١، والعقد الفريد ١٠٥/١، وأمالى المرتضى ٦٣٦/١، وشرح نهج البلاغة ٢٧٣/٣، ولباب الآداب ٢٢٤، والتذكرة السعدية ٤٩ و ٧١، ونهاية الأرب ٢٢٧/٣، ووفيات الأعيان ٩٤/٤، وحماسة الخالدين ١٢٦/١، والثاني في: حلية المحاضرة ٣٥٢/١، وديوان شعر الخوارج ١٢٢، ١٢٣، والتذكرة الحمدونية ٤٠١/٢ رقم ١٠٣٣، وحياة الحيوان للدميري ٣٩١/٢، والبداية والنهاية ٣٠/٩، والأشباه والنظائر =

في سنة تسعٍ وسبعين اندقت عُقْقه، إذ عَثَرَتْ به فَرسُهُ كما تقدّم،
وقيل: بل قُتِل^(١).

= ١٨٦/١، والأول في الحماسة البصرية، والأول والثاني في: حماسة البحتري، وسمط
اللائي ٥٧٢، وعيون الأخبار ١/١٢٦.
(١) راجع حوادث سنة ٧٩ هـ.

[حرف الكاف]

٢٣٨ - كثير بن الصَّلْت^(١) - ن - بن معديكرب الكِنْدِيّ المدنيّ أخو زبير^(٢).
قديم المدينة في خلافة الصَّدِّيق وروى عنه، وعن: عمر، وعثمان،
وزيد بن ثابت.

روى عنه: يونس بن جُبَيْر، وأبو عُلْقَمَة مولى ابن عَوْف.
روى أبو عَوَانَة في «مُسْنَدِهِ» من حديث نافع، عن ابن عمر: أَنَّ كَثِيرَ بِنِ
الصَّلْتِ كَانَ اسْمَهُ قَلِيلًا، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ كَثِيرًا.

وخالفه سليمان بن بلال، عن عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر،
فجعل الذي غَيَّرَ اسْمَ كَثِيرِ بِنِ الصَّلْتِ عمر رضي الله عنه^(٣).
وقال ابن سعد^(٤): كَانَ لَهُ شَرَفٌ وَحَالٌ جَمِيلَةٌ، وَلَهُ دَارٌ بِالْمَدِينَةِ كَبِيرَةٌ
بِالْمُصَلَّى.

(١) أنظر عن (كثير بن الصلت) في:

طبقات ابن سعد ١٤/٥، وطبقات خليفة ٢٣٨، والتاريخ الكبير ٢٠٥/٧ رقم ٨٩٩، وتاريخ
الثقات للعجلي ٣٩٦ رقم ١٤٠٧، والثقات لابن حبان ٣٣٠/٥، والجرح والتعديل ١٥٣/٧
رقم ٨٥٥، وتاريخ الطبري ٣٣٠/٣ و٣٣٢ و٣٣٨ و٣٥٩/٤ و٣٨٢، وجمهرة أنساب العرب
٤٢٨، والكامل في التاريخ ١٧٥/٣، وأسد الغابة ٢٣٢/٤، والاستيعاب ٣١٨/٣، وتهذيب
الكمال (المصنوع) ١١٤٣/٣، والكاشف ٥/٣ رقم ٤٧٠٦، وتهذيب التهذيب ٤١٩/٩،
٤٢٠ رقم ٧٤٩، وخلاصة تهذيب التهذيب ٣٢٠، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٥٢٥ و٥٧٤
و٣٧/٥٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥٠٥، والبداية والنهاية ٢١/٩.

(٢) في طبعة القدسي ٢٠٤/٣ «زبية» وهو غلط.

(٣) طبقات ابن سعد ١٤/٥، أسد الغابة ٢٣٢/٤، والتاريخ الكبير ٢٠٨/٧.

(٤) في الطبقات ١٤/٥.

وقال أحمد العجلي^(١): تابعي ثقة.
وقال غيره: كان كاتباً لعبد الملك بن مروان على الرسائل.

٢٣٩ - كثير بن مرة^(٢)

أبو شجرة، ويقال: أبو القاسم الحضرمي الحمصي.
سمع: عمر، وروى عن: معاذ بن جبل، ونعيم بن همار، وعمر بن
عبسة، وتميم الداري، وعُباد بن الصامت، وعوف بن مالك، وجماعة.

روى عنه: مكحول، وخالد بن معدان، ويزيد بن أبي حبيب،
وعمر بن جابر المصريان، وأبو الزاهرية حذير بن كريب، وعبد الرحمن بن
جُبَيْر بن نَفِير، وسُلَيْم بن عامر.

ويقال إنه أدرك سبعين بذرياً. قاله يزيد بن أبي حبيب^(٣).
وشهد الجابية مع عمر.

روى نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ: عن ابن عائذ قال: قال
كثير بن مرة لمُعَاذ ونحن بالجابية: من المؤمنون؟ قال معاذ: أمبرسم! والكعبة

(١) في تاريخ الثقات ٣٩٦ رقم ١٤٠٧.

(٢) أنظر عن (كثير بن مرة) في:

طبقات ابن سعد ٤٤٨/٧، وطبقات خليفة ٣٠٩، والتاريخ لابن معين ٤٩٥/٢، والتاريخ
الكبير ٢٠٨/٧ رقم ٩٠٧، والتاريخ الصغير ٩٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٩٧ رقم ١٤١٠،
والثقات لابن حبان ٣٣٢/٥، والزهد لابن المبارك (الملحق) ٧٠ رقم ٢٤٠، وأنساب
الأشراف ١٠/١، والمعرفة والتاريخ ٥١٣/١ و ٢٩٧/١ و ٣١٢ و ٣٣٩ و ٣٤٨، وتاريخ أبي
زرعة ٥٦/١ و ٦٢ و ٥٩٧، والجرح والتعديل ١٥٧/٧ رقم ٨٧٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة
الظاهرية) ٢٥٨/١٤ أ، وأسد الغابة ٢٣٣/٤، وتهذيب الكمال (المصور) ١١٤٣/٣،
والكاشف ٦/٣ رقم ٤٧١٩، والمعين في الطبقات المحدثين ٣٥ رقم ٢٢٨، وسير أعلام
النبل ٤٦/٤، ٤٧ رقم ١١، وتذكرة الحفاظ ٤٩/١، وتهذيب التهذيب ٤٢٨/٨، ٤٢٩ رقم
٧٦٦، وتقريب التهذيب ١٣٣/٢ رقم ٣٢، والإصابة ٣١٢/٣ رقم ٧٤٨٥، وطبقات الحفاظ
للسيوطي ١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٠، والكنى والأسماء للدولابي ٨/٢، والأسامي
والكنى للحاكم، ورقة ٢٧٧ ب، ٢٧٨ أ.

(٣) في سير أعلام النبلاء - الرمز (م) ٤.

(٤) في سير أعلام النبلاء ٤٦/٤ «أدرك بحمص سبعين بذرياً». وهو في طبقات ابن سعد
٤٤٨/٧.

إِنَّ كُنْتُ لِأُظَنُّكَ أَفْقَهُ مِمَّا أَنْتَ، هُمَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا وَصَامُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزُّكَاةَ.

قال أبو مُسْهَر: أدرك كثير بن مُرَّةَ عبدَ الملك، يعني وفاةَ عبد الملك. قاله البخاري^(١).

قلت: فيؤخَّر إلى الطبقة التاسعة.

٢٤٠ - كُرَيْبُ بْنُ أَبِرْهَةَ^(٢)

ابن مَرْتَدٍ^(٣) أبو رَشْدَيْنَ الأصبَحِيِّ المِصْرِيِّ، الأمير، أحدُ الأشراف. روى عن: أبي الدرداء، وحذيفة، وكعب الأُجبار.

قال يزيد بن أبي حبيب: إِنَّ عبد العزيز بن مروان قال لَكُرَيْبِ بْنِ أَبِرْهَةَ: أَشْهَدْتَ خُطْبَةَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْمَنَظَرِ؟ قَالَ: حَضَرْتُهَا وَأَنَا غُلَامٌ أَسْمَعُ وَلَا أُدْرِي مَا يَقُولُ^(٤).

وقال ابن يونس: كُرَيْبُ بْنُ أَبِرْهَةَ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، وَأَدْرَكَتْ قَصْرَهُ بِالْجِيزَةِ، هَدَمَهُ ذَكَاءُ الْأَعْوَرِ، وَبَنَى عِوَضَهُ قَيْسَارِيَّةَ ذَكَاءِ يُبَاعَ فِيهَا الْبَزَّ، قَالَ: وَوَلِيَ كُرَيْبُ الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ أَمِيرَ مِصْرَ^(٥)، وَتُوفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ.

وقال أحمد العِجْلِيُّ^(٦): هُوَ ثِقَةٌ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ.

(١) ليس في تاريخ البخاري هذا القول.

(٢) أنظر عن (كريب بن أبرهة) في:

التاريخ الكبير ٢٣١/٧ رقم ٩٩٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٩٧ رقم ١٤١٥، والثقات لابن حبان ٣٣٩/٥، وأنساب الأشراف ١٤٩/٥ و٣٠٠، وأخبار القضاة لوكيع ٢٢٢/٣، والمعرفة والتاريخ ١/٤٦٤ و٢/٢٩٨ و٣/٣١٧ و٣/٣١٨ و٣/٤٣٠ و٣/٣٢٢، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٦، والجرح والتعديل ١٦٨/٧ رقم ٩٥٥، وتاريخ الطبري ٤/٩٨ و٦/٢٥٦ و٦/١٤٢، والاستيعاب ٣/٣٢٣، وأسد الغابة ٤/٢٣٨، والكمال في التاريخ ٤/٢٩٨، وتهذيب التهذيب ٨/٤٣٣ رقم ٧٨٢، والإصابة ٣/٣١٣ رقم ٧٤٨٨، والوفاة والقضاة ٤١ و٤٢ و٤٤ و٤٦ و٣١٠.

(٣) في طبعة القدسي ٢٠٤/٣ «ابن مزيد»، وما أثبتناه عن الأصل، والإصابة ٣/٣١٣.

(٤) الإصابة ٣/٣١٤ باختصار عن تاريخ دمشق.

(٥) الإصابة ٣/٣١٣.

(٦) في تاريخ الثقات ٣٩٧.

قلت: روى عنه: ثوبان بن شهر، وسليم بن عثر، وأبو سليط شعبة،
والهيثم بن خالد التميمي، ووفد على معاوية.
وعن يعقوب بن عبد الله بن الأشج قال: رأيت كريب بن أبرهة يخرج
من عند عبد العزيز، فيمشي تحت ركابه خمسمائة من حمير^(١).

٢٤١ - كميل بن زياد النخعي^(٢) شريف مطاع من كبار شيعة علي رضي الله
عنه.

روى عن: عثمان، وعلي، وابن مسعود.
قتله الحجاج.
روى عنه: أبو إسحاق، وعبد الرحمن بن عائش^(٣)، والأعمش،
وجماعة.
وثقه ابن معين^(٤).

(١) الإصابة ٣/٣١٣.

(٢) أنظر عن (كميل بن زياد) في:

طبقات ابن سعد ٦/١٧٩، وطبقات خليفة ١٤٨، وتاريخ خليفة ٢٨٨، والتاريخ الكبير
٢٤٣/٧ رقم ١٠٣٦، وتاريخ الثقات للمجلي ٣٩٨ رقم ١٤٢٣، والثقات لابن حبان
٣٤١/٢، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٨١، وأنساب الأشراف ٥/٣٠ و٤١ و٤٥ و٥٤، وفتوح
البلدان ٤٥٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٠٥، ٢٠٦، والعقد الفريد ٢/٢١٢، ٢١٣، ومروج
الذهب ١٧٤٩، والجرح والتعديل ٧/١٧٤، ١٧٥ رقم ٩٠٥، وتاريخ الطبري ٤/٣١٨
و٣٢٣ و٣٢٦ و٤٠٣ و٤٠٤ و٤٤٦ و٣٥٠/٦ و٣٦٥، وجمهرة أنساب العرب ٤١٥، وتهذيب
الكمال (المصور) ٣/١١٥٠، وتهذيب التهذيب ٨/٤٤٧، ٤٤٨ رقم ٨١١، وتقريب
التهذيب ٢/١٣٦ رقم ٧٠، والإصابة ٣/٣١٨ رقم ٧٥٠١، والتذكرة الحمدونية ١/٦٧.

(٣) مهمل في الأصل.

(٤) لم يذكره في تاريخه، ولا في معرفة الرجال.

[حرف اللام]

٢٤٢ - ليلي الأَخِيلِيَّة^(١)

الشاعرة المشهورة. كانت من أشعر النساء، لا يُقَدَّم عليها في الشِّعر غير الخُنساء.

وقيل: إنَّ النَّابِغَةَ الجَعْدِيَّ هجاها فقال:

وكيف أهاجي شاعراً^(٢) رُمَحُهُ اسْتُهُ خَضِيبَ البَنَانِ لا يزال مُكْحَلاً
فأجابته:

(١) أنظر عن (ليلى الأخيلية) في:

الأخبار الموفِّقات ٥٠١، ٥٠٢ و٥١١، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٤٣، والتعليقات والنوادر للهجري ٢/٢٥٠، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٢٧، والمنمق ٩، والشعر والشعراء ١/٣٥٦ و٣٥٧ و٣٥٩ و٣٦٢ و٥٩٣، والمثلث للبطلوسي ٢/٣٩١، والمعارف ٩٠، ومروج الذهب ١١٩٤ و٢٠٨٢ و٢٠٨٣ و٢١٤٥، والعقد الفريد ٦/٤، وبدائع البدائ لابن ظافر ٢٩، ٣٠، والأغاني ١١/٢٠٤، وسمط اللالي ١١٩، وشرح التبريزي ٤/٧٦، ورغبة الأمل ٥/٢١٥ - ٢٢١ و١٧٧/٨ و١٧٩ و١٨٤، وزهر الآداب للحصري ٩٣٢، وأمالي المرتضى ١/٥٨، وأمالي القالي ١/٨٦ - ٨٩ و٢٤٨ و٨١/٢ والذيل ٧٨ و٩١. ولباب الآداب ٢٨٥، وثمار القلوب ٢٠٠ و٣٤٩، وفوات الوفيات ٣/٢٢٦ - ٢٢٨، والنجوم الزاهرة ١/١٩٣، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٦١، ٣٦٢ رقم ٩١٣، وديوان ليلي الأخيلية - نشره خليل إبراهيم العطية وجيل العطية، طبعة بغداد ١٣٨٧ هـ.، وفتوح البلدان ٣٨٢، والتذكرة الفخرية ٨٦، والجليس الصالح ١/٣٣١، وشرح أدب الكاتب ٧٤ و١٤٥ و٣٠٠، وأخبار النساء ٤٤، ٤٥، وربيع الأبرار ٣/٦٨٨، ٦٨٩، والمبهج، لابن جني ٧٨.

(٢) في الشعر والشعراء:

وكيف أهاجي من يكن رمحه استه

أَعْيَرْتَنِي دَاءً بِأَمْكٍ مِثْلُهُ وَأَيُّ حِصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا^(١)
 ودخلت على عبد الملك بن مروان وقد أَسْنَت، فقال لها: ما رأى تَوْبَةُ^(٢)
 منك حتى عَشِقَكَ؟ قالت: ما رأى الناس منك حتى جعلوك خليفة، فضحك
 وأعجبه^(٣).

ويقال: إِنَّه قال لها: هل كان بينكما سُوءٌ قَطٌّ؟ قالت: لا والذي ذَهَبَ
 بنفسه، إِلَّا أَنَّهُ غَمَزَ يَدِي مَرَّةً.

وقال أبو الحسن المدائني، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عن مولى لعنيسة بن سعيد بن
 العاص قال: دخلت يوماً على الْحَجَّاجِ، فَأَدْخِلَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةً، فطَاطَأَ رَأْسَهُ،
 فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِذَا امْرَأَةٌ قَدْ أَسْنَتْ، حَسَنَةُ الْخَلْقِ، وَمَعَهَا جَارِيتَانِ لَهَا،
 فَإِذَا هِيَ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ، فقال: يا لَيْلَى، ما أَتَى بِكَ؟ قالت: إِخْلَافُ النُّجُومِ،
 وَقِلَّةُ الْغُيُومِ، وَكَلْبُ الْبَرْدِ، وَشِدَّةُ الْجَهْدِ، وَكُنْتُ لَنَا بَعْدَ اللَّهِ الرَّقْدِ، وَالنَّاسِ
 مُسْتَيْتُونَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ يَرْجُونَ، وَإِنِّي قَدْ قُلْتُ فِي الْأَمِيرِ قَوْلًا، قال: هَاتِي،
 فَأَنْشَأْتَ تَقُولُ:

أَحْجَاجٌ لَا يُقَلُّ سِلَاحُكَ إِنَّمَا الـ مَنَايَا بِكَفِّ اللَّهِ حَيْثُ يَرَاهَا
 إِذَا هَبَطَ الْحَجَّاجُ أَرْضاً مَرِيضَةً تَتَّبِعُ أَقْصَى دَائِهَا فَشَفَاهَا
 شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي بِهَا غَلَامٌ^(٤) إِذَا هَزَّ الْقَنَاةَ سَقَاهَا
 إِذَا سَمِعَ الْحَجَّاجَ رِزْءً^(٥) كَتِييَةً أَعَدَّ لَهَا قَبْلَ النُّزُولِ قِرَاهَا

ثم ذكر باقي القصة بطولها^(٦) وأنَّ الْحَجَّاجَ وَصَلَهَا بِمِائَةِ نَاقَةٍ، وَقَالَ

(١) الشعر والشعراء ١/٣٥٩، ٣٦٠، سمط اللالي ٢٨٢، خزنة الأدب ٣/٣٣.

(٢) هو توبة بن الحمير، فقد مرَّت ترجمته في حرف التاء.

(٣) الأغاني ١١/٢٤٠، الشعر والشعراء ١/٣٦٠.

(٤) في الأغاني ١١/٢٤٩ «فلما قالت:

غلام إذا هزَّ القناة سقاها

قال: لا تقولِي غلامٌ، قولِي هُمَامٌ.

(٥) الرِّزْءُ: بالكسر، الصوت تسمعه من بعيد.

وفي طبعة القدسي ٢٠٦/٣ «رِزْءٌ».

(٦) القصة بطولها في الأمالي لأبي علي القالي ١/٨٦، ٨٩، وهي باختصار في ربيع الأبرار

٦٨٨/٣، ٦٨٩.

لجلسائه: هذه ليلي الأخيلية التي مات توبة الخفاجي^(١) من حبها، أنشدنا بعض ما قال فيك، قالت: نعم، قال في:

وهل تبكين ليلي إذا مت قبلها
كما لو أصاب الموت ليلي بكيها
وأغبط من ليلي بما لا أناله
ولو أن ليلي الأخيلية سلمت
لسلمت تسليم البشاشة أو زقا^(٢)
وقام على قبري النساء النوائح
وجاد لها دمع من العين سافح
ألا^(٣) كلما قرئت به العين صالح^(٤)
علي ودوني جندل^(٥) وصفائح
إليها صدي من جانب القبر صائح

قال الحجاج: فهل رابك منه شيء؟ قالت: لا والذي أسأله أن يصلحك، غير أنه قال لي مرة، ظننت أنه قد خضع لأمر، فأنشأت أقول:

وذو حاجة قلنا له لا تبخ بها
فليس إليها ما حيت سبيل
لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه
وأنت لأخرى فارغ وخليل^(٦)

٢٤٣ - لمارة بن زبار^(٧) - د ت ق - أبو ليلى الجهضمي البصري.

(١) في الأصل «الخفاجي» والتصحيح من المؤلف والمختلف للأمدى ٦٨.

(٢) في أمالي القالي «بلى».

(٣) في الأمالي «طائع» والمثبت يتفق مع ما في ديوان الحماسة.

(٤) في الشعر والشعراء «تربة».

(٥) في الأصل «رقا»، والتصحيح من الشعر والشعراء، وأمالي القالي.

(٦) في بدائع البدائ «صاحب وخليل»، وفي أمالي القالي «صاحب وخليل».

وللقصة بقية في: أمالي القالي ٨٦/١ - ٨٩، وانظر الكامل في الأدب للمبرّد ٧٣٢ - طبعة، لاينزغ ١٨٦٤، والأمالي للقالي أيضاً ٨٧/٢ والذيل ٩١، والشعر والشعراء ٣٥٧/١، وديوان الحماسة ١٥٥/٣، والمحاسن والأضداد ١٢٥، والأغاني ٢٤٤/١١ و٢٤٧ - ٢٤٩، وبدائع البدائ ٢٩، ٣٠ رقم ١٤، والتذكرة الفخرية ٨٦، وديوان توبة ٤٨، ٤٩، وفوات الوفيات ٢٢٦/٣ - ٢٢٨، وأمالي الزجاجي ٥٠، وخزانة الأدب ٣١/٣، والجلس الصالح ٣٣١/١ - ٨٣٤٠

(٧) أنظر عن (لمارة بن زبار) في:

طبقات ابن سعد ٢١٣/٧، والتاريخ لابن معين ٥٠٠/٢، وفيه (ابن زياد)، ومعرفة الرجال ١ رقم ٧٩٠، والتاريخ الكبير ٢٥١/٧ رقم ١٠٦٩، وتاريخ أبي زرعة ٤٨٤/١، والجرح والتعديل ١٨٢/٧ رقم ١٠٣٣، وتاريخ الطبري ٥٤٥/٤ و٥١٠/٥ و٥١٢ وفيه (ابن زياد الجهمي)، والثقات لابن حبان ٣٤٥/٥، ومسروج الذهب ١٦٥١، وتهذيب الكمال (المصور) ١١٥٢/٣، والكاشف ١٢/٣ رقم ٤٧٥٨ وفيه (ابن زنار)، وتهذيب التهذيب =

روى عن: عمرو وعليّ، وأبي موسى الأشعريّ، وغيرهم.
وعنه: الربيع بن سلّيم، والزُّبير بن الخُرَيْت، ويَعْلَى بن حكيم،
ومطر بن حُمران، وطالب بن السَّمِيدَع.
ووفد على يزيد.
قال ابن سعد^(١): سمع من عليّ وله أحاديث صالحة، وكان ثقة.
وقال أحمد: أبو ليّيد صالح الحديث.
سُيِّعَ.

= ٤٥٧/٨، ٤٥٨ رقم ٨٢٩، وتقريب التهذيب ١٣٨/٢ رقم ٥، وخلاصة تذهيب التهذيب
٣٢٣.
ولمّا: بكسر اللام وفتح الميم المخففة والزاي. وزبّار: بفتح الزاي وتشديد الباء الموحدة،
وفي آخره راء.
(١) في الطبقات ٢١٣/٧.

[حرف الميم]

٢٤٤ - مالك بن أبي عامر^(١) - ع - الأصبحي المدني، جد مالك بن أنس.
 روى عن: عمر، وعثمان، وطلحة بن عبيد الله، وعائشة، وأبي هريرة،
 وكعب الحنظلي.
 روى عنه: ابنه أنس، وأبو سهل نافع، وسالم أبو النضر، ومحمد بن
 إبراهيم التيمي، وسليمان بن يسار، وغيرهم.
 وكان ثقةً فاضلاً.
 توفي سنة أربع وسبعين.
 ٢٤٥ - مالك بن مسعم^(٢) أبو غسان الربعي^(٣) البصري.

(١) أنظر عن (مالك بن أبي عامر) في:
 طبقات ابن سعد ٦٣/٥، ٦٤، وطبقات خليفة ٢٥٤، والتاريخ الكبير ٣٠٥/٧ رقم ١٢٩٧، -
 والتاريخ الصغير ٨٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٨ رقم ١٥٢٥، والثقات لابن حبان
 ٣٨٣/٥، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٥٨٩، والجرح والتعديل ٢١٤/٨ رقم ٩٥١، وتاريخ
 الطبري ٤١٤/٤، وتهذيب الكمال (المصور) ١٢٩٩/٣، والكاشف ١٠١/٣ رقم ٥٣٤٩،
 والمعين في طبقات المحذنين ٣٥ رقم ٢٣١، وتهذيب التهذيب ١٩/١٠ رقم ٢٥، وتقريب
 التهذيب ٢٢٥/٢ رقم ٨٧٩، وخلاصة تهذيب التهذيب ٣٦٧، ومراة الجنان ٥٥/١،
 والبداية والنهاية ٦/٩، ورجال البخاري ٦٩٢/٢، ٦٩٣، ورجال مسلم ٢٢٣/٢
 رقم ١٥٤٨.

(٢) أنظر عن (مالك بن مسعم) في:
 الأخبار الموفقيات ١٥٨، والمحرر ٢٦١ و٣٠٢، والمعارف ٤١٩، و٥٨٧، والبيان والتبيين
 ٣٢٦، ٣٢٥/١، وتاريخ يعقوبي ٢٦٤/٢ و٢٧٣، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٤٠٦ - ٤٠٨
 ٤١١ - ٤١٤ و٤٦٣ - ٤٧٠، و٢٠٢/٥ و٢٤٤ و٢٤ و٢٥٣ و٢٥٧ و٢٦٠ و٢٦٥ و٢٨٢ =

كان سيّد ربيعة في زمانه، وكان رئيساً حليماً، يُذكر في نظراء
الأخنف بن قيس في الشرف.

وُلد في حياة النبي ﷺ، وله وفادة على معاوية.
قال خليفة^(١): مات سنة ثلاث وسبعين.

٢٤٦ - محمد بن إياس^(٢) - د - بن البكير.

عن: أبي هريرة، وعبد الله بن عمرو.
وعنه: أبو سلمة بن عبد الرحمن، ونافع مولى ابن عمر، ومحمد بن
عبد الرحمن بن ثوبان، وغيرهم.

٢٤٧ - محمد بن حاطب^(٣) - ت ن ق - بن الحارث القرشي الجُمحي، أخو

= مشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٠١، والعقد الفريد ٣٧٤/٢ و ٣٠٥/٤، ومروج الذهب
١٩٥٨ و ٢٠٠٣، والحيوان ٢٧٠/١، والبداية والنهاية ٣٤٧/٨، ومراة الجنان ١٥٥/١،
والإصابة ٤٨٥/٣ رقم ٨٣٥٩، وجمهرة أنساب العرب ٣٢٠، ٣٢١، وتاريخ خليفة ٢٥٨
و ٢٥٩ و ٣٢٦، وتاريخ الطبري ٥٠٥/٤ و ٥٣٦ و ١١٠/٥ و ٣٥٧ و ٥٠٥ و ٥١٢ و ٥١٤ و ٥١٥
و ٥١٦ و ٦٨/٦ و ٦٩ و ٩٥ و ٩٩ و ١١٨ و ١٢٨ و ١٥٢ و ١٥٥ و ٥٨٠ و ٥٩١ و ٦٠٠، والكامل في
التاريخ ٢٤١/٣ و ٢٥٩ و ٣٦١ و ٢٣/٤ و ١٣٧ و ١٣٩ و ١٤٢ و ٢٦٨ و ٢٧٩ و ٢٨١ و ٢٨٧
و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٦٣ و ٨٥/٥، والأخبار الطوال ٢٣١.
(٣) في الأصل «الزيعي».

(١) قوله ليس في تاريخه.

(٢) أنظر عن (محمد بن إياس) في:

التاريخ الكبير ٢٠/١، ٢١ رقم ١٤، والمعرفة والتاريخ ٤٢٠/١، والجرح والتعديل ٢٠٥/٧
رقم ١١٣٤، والثقات لابن حبان ٣٧٩/٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١١٧٦/٣، وأسد
الغابة ٣١٢/٤، والكاشف ٢١/٣ رقم ٤٨٠٩، وتهذيب التهذيب ٦٨/٩ رقم ٨١، وتقريب
التهذيب ١٤٦/٢ رقم ٦٨، وخلاصة تهذيب التهذيب ٣٢٨.

(٣) أنظر عن (محمد بن حاطب) في:

طبقات خليفة ٢٥ و ٢٧٨، والتاريخ لابن معين ٥١٠/٢، ومسند أحمد ٤١٨/٣ و ٢٥٩/٤،
والمحبر ١٥٣ و ٣٧٩، والتاريخ الكبير ١٧/١ رقم ٨، وأنساب الأشراف ٥٣٨/١
و ٤٩١/١ و ٤٩٣ و ٨/٥ و ١٠، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١١٩ رقم ٤٤٦، والمعرفة
والتاريخ ٣٠٦/١، وتاريخ أبي زرعة ٥٦١/١ و ٥٧٧ و ٥٧٨، والجرح والتعديل ٢٢٤/٧،
٢٢٥ رقم ١٢٤٣، والاستيعاب ٣٤٠/٣ وفيه (محمد بن حطاب)، وجمهرة أنساب العرب
١٦٢، وأسد الغابة ٣١٤/٤، ٣١٥، الكامل في التاريخ ٣٧٣/٤، وتهذيب الكمال
(المصوّر) ١١٨٢/٣، وتحفة الأشراف ٣٥٥/٨ رقم ٤٩١، والكاشف ٢٨/٣ رقم ٤٨٥٥، =

الحارث بن حاطب.

له صُحْبَةٌ، وحديثان، واحد في الضَّرْبِ بالدَّفِّ في النِّكَاح^(١).
وروى عن: عليّ أيضاً.

روى عنه: بَنُو الحارث، وعمر، وإبراهيم، وحفيده عثمان بن إبراهيم بن محمد، وسعد بن إبراهيم الزُّهْرِيُّ، وسِمَاك بن حرب، وأبو بَلَج^(٢) يحيى بن سُلَيْم، وهو رضيع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.
وقيل: هو أول من سُمِّي في الإسلام محمداً.
وُلِدَ بِمَكَّةَ، وقيل: وُلِدَ بِالْحَبَشَةِ.

وفي الصحابة محمد بن مَسْلَمَةَ كبيرٌ مشهور لكنّه سُمِّي محمداً قبل الإسلام.

تُوفِّي ابن حاطب هذا في سنة أربعٍ وسبعين.

٢٤٨ - مسروح بن سندر^(٣) الجُدَامِيُّ^(٤)، مولى رَوْح بن زُنْبَاع، كنيته أبو الأسود.

قديم مصرَ بعد فتحها بكتابٍ من عمر.

روى عنه: مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيُّ، وربيعة بن لَقِيط.
وهو قليل الحديث.

= وسير أعلام النبلاء ٤٣٥/٣، ٤٣٦ رقم ٧٩، والوافي بالوفيات ٣١٧/٢ رقم ٧٦٦، ومجمع الزوائد ٤١٥/٩، ومروءة الجنان ١٥٥/١، والعقد الثمين ٤٥٠/١، والإصابة ٣٧٢/٣ رقم ٧٧٦٥، وتهذيب التهذيب ١٠٦/٩ رقم ١٤٣، وتقريب التهذيب ١٥٢/٢ رقم ١٢٢، وشذرات الذهب ٨٢/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٢.

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤١٨/٣ و٢٥٩/٤، والترمذي (١٠٨٨)، والنسائي ١٢٧/٦ باب إعلان النكاح بالصوت وضرب الدف، وابن ماجه في النكاح (١٨٩٦) باب إعلان النكاح.

(٢) بلج: بفتح أوله وسكون ثانيه.

(٣) أنظر عن (مسروح بن سندر) في:

الإصابة ٤٠٧/٣، ٤٠٨ رقم ٧٩٣١

(٤) بضم الجيم، نسبة إلى جُدَام قبيلة من اليمن... (اللباب ١ (٢١٥)).

٢٤٩ - مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ^(١)

ابن العَوَّامِ بن خُوَيْلِد بن أَسَد، أَبُو عَيْسَى، ويقال أَبُو عبد الله الْقُرَشِيُّ
الْأَسَدِيُّ الْمَدَنِيُّ.

حكى عن أبيه.

روى عنه: الْحَكَمُ بن عُيَيْنَةَ.

ووفد على معاوية، واستعمله أخوه على البصرة، وقتل المختار بن أبي
عُبَيْد، ثم عزله أخوه، واستعمله بعد ذلك على العراق، فأقام بها يقام
عبد الملك بن مروان ويحاربه إلى أن قُتِلَ.
وأمه الرَّبَابُ بنتُ أُنَيْفِ الْكَلْبِيِّ.

(١) أنظر عن (مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ) في:

طبقات ابن سعد ١٨٢/٥، ١٨٣، والأخبار الموقفيات ١٥، ٢٢، ٦٨، والمحبر (أنظر فهرس
الأعلام) ٧١٩، ونسب قريش (أنظر فهرس الأعلام) ٤٦٤، وطبقات خليفة ٢٤١، وتاريخ
خليفة ٢٦٤ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٦ و ٤٠٤ و ٤٠٨، والتاريخ الكبير ٣٥٠/٧
رقم ١٥١٠، والتاريخ الصغير ٧٥، والمعرفة والتاريخ ٢١٤/١ و ٢٢٣ و ٦٢٧ و ٤٧٩/٢ و ٧٥٨
و ٩١/٣ و ٣٣١، وتاريخ أبي زرعة ١٩٢/١ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤،
والمعارف ٢٢٤، وأنظر فهرس الأعلام ٧٦٦، والأخبار الطوال (أنظر فهرس الأعلام) ١٤٢،
١٤٣، وفتوح البلدان ٤٧١، ٤٧٢، وأنساب الأشراف ٦٠/٣ و ١٥٩ و ٢١٣ و ٤ ق ١ (أنظر
فهرس الأعلام) ٦٦٦، وه (أنظر فهرس الأعلام) ٤٢٢، وتاريخ اليعقوبي ٢٦٣/٢ - ٢٦٦،
ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٥٧، وربع الأبرار ١٩٨/١ (أنظر فهرس الأعلام) ٥٥٠/٤،
وثمار القلوب ٥٠٨، ٥٠٩، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ١٥١/٧، ومروج الذهب
٢٠٠٣ - ٢٠١٥، وأسالي القتالي ١١/١ و ١٣ و ٢٧/٣ و ١٢٧ و ١٨٩، والأغانى ١٢٢/١٩ -
١٣٣، وتاريخ بغداد ١٠٥/١٣ - ١٠٨ رقم ٧٠٩٣، وجمهرة أنساب العرب ١٢٤، ١٢٥،
والجرح والتعديل ٣٣/٨ رقم ١٤٠١، وسيرة ابن هشام ١١٢/١، وتاريخ الطبري (أنظر
فهرس الأعلام) ٤١٦/١٠، ٤١٧، والثقات لابن حبان ٤١٠/٥، ٤١١، وتاريخ دمشق
(مخطوطة الظاهرية) ٢٦٣/١٦، وتاريخ العظمي ١٨٨، ١٨٩، وسير أعلام النبلاء
١٤٠/٤ - ١٤٥ رقم ٤٨، والعبر ٨٠/١، ٨١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٨٦، ٨٩،
وفوات الوفيات ١٤٣/٤، والبدية والنهاية ٣١٧/٨ - ٣٢٣، وتعميل المنفعة ٤٠٣، ٤٠٤ رقم
١٠٤٢، ولباب الآداب ٨٧، ٨٨ و ٢٠٨ و ٢٥٧ و ٣٤٧ - ٣٤٩، والتذكرة الحمدونية ٤٢٤/١
وأنظر فهرس الأعلام) ٥١١/٢، ونهاية الأرب ٨٠/٢١، والنجوم الزاهرة ١٨٧/١، والكمال
في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٣٤٥/١٣، والفتوح لابن أعثم ٢٦٠/٦.

وكان يُسَمَّى آنية النحل^(١) من كَرَمِهِ وجُودِهِ.

وفيه يقول عُبيد الله بن قيس الرُّقَيَات :

إِنَّمَا مُضْعَبُ شِهَابٍ مِنَ الدِّ ه تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَاءُ
مُلْكُهُ مُلْكُ عِزَّةٍ^(٢) لَيْسَ فِيهِ جَبَرُوتٌ مِنْهُ^(٣) وَلَا كِبَرِيَاءُ
يَتَّقِي اللَّهَ فِي الْأُمُورِ وَقَدْ أَفْ لَحَ مِنْ كَانَ هَمُّهُ الْإِتْقَاءُ^(٤)
وفيه يقول أيضاً :

لَوْلَا الْإِلَهِ وَلَوْلَا مُضْعَبُ لَكُمْ بِالطَّفِّ قَدْ ضَاعَتِ الْأَحْسَابُ وَالذَّمَمُ
أَنْتَ الَّذِي جِئْتَنَا وَالَّذِينَ مَخْتَلَسُ وَالْحُرُّ مُعْتَبِدٌ وَالْمَالُ مُقْتَسَمُ
فَفَرَجَ اللَّهُ عَمِيَّاهَا وَأَنْقَذَنَا بِسَيْفِ أُرُوعٍ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمُ
مُقَلَّدَ بَنَجَادِ السَّيْفِ فَضْلُهُ فَعَلَ الْمُلُوكُ وَلَا عَيْبَ وَلَا قِرْمُ
فِي حَكْمٍ لُقْمَانٍ يَهْدِي مَعَ نَقِيَّتِهِ يَرْمِي بِهِ اللَّهُ أَعْدَاءَ وَيَنْتَقِمُ
وَبَيْتِهِ الشَّرَفَ الْأَعْلَى سَوَابِغُهَا فِي الدَّارَعِينَ إِذَا مَا سَأَلْتَ الْخَدَمَ

قال مُضْعَبُ الزُّبَيْرِيَّ : وَمُضْعَبٌ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ
اسمه عبد الله^(٥).

وقال إسماعيل بن أبي خالد : مَا رَأَيْتُ أَمِيرًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ مُضْعَبٍ^(٦).
وقال عمر بن أبي زائدة : قَالَ الشَّعْبِيُّ : مَا رَأَيْتُ أَمِيرًا قَطُّ عَلَى مَنْبَرٍ
أَحْسَنَ مِنْ مُضْعَبٍ.

وقال المدائني : كَانَ مُضْعَبٌ يُحْسَدُ عَلَى الْجَمَالِ ، فَنَظَرَ يَوْمًا وَهُوَ
يَخْطُبُ إِلَى أَبِي خَيْرَانَ الْجِمَّانِيَّ ، فَصَرَفَ وَجْهَهُ عَنْهُ ، ثُمَّ دَخَلَ ابْنُ جُودَانَ

(١) قال بعض الأشراف في قتله :

عِمَادُ بَنِي الْعَاصِ الرُّفَيْعِ عِمَادُهُ وَقَرْمُ بَنِي الْعَوَامِ آنِيَةُ النَّحْلِ
(تُحَارِقُ الْقُلُوبَ ٥٠٨ رَقْم ٨٢٩) وَقَدْ وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ «ابْنُهُ».

(٢) فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءُ «رَحْمَةٌ».

(٣) فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءُ «جَبَرُوتٌ يَخْشَى».

(٤) الْأَبْيَاتُ فِي : الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءُ ٤٥٠/٢ وَالْكَامِلُ فِي الْأَدَبِ ٢٦٩/٢ ، وَالْأَغَانِي ٧٩/٥ ، وَدِيوَانُ
مُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ٩١ ، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ١٧٣/٢.

(٥) الطَّبَقَاتُ لِابْنِ سَعْدٍ ١٨٣/٥.

(٦) الطَّبَقَاتُ.

الْجَهْضَمِيَّ، فسكت وجلس، ودخل الحَسَن فنزل عن المنبر.

وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال: اجتمع في الحَجَرِ عبدُ الله، ومُضْعَب، وعُرْوَةُ بنو الزُّبَيْر، وعبد الله بن عمر، فقالوا: تمنوا، فقال عبد الله بن الزُّبَيْر: أما أنا فأتَمَنَى الخلافة، وقال عُرْوَةُ: أما أنا فأتَمَنَى أن يُؤَخِّدَ عَنِي الْعِلْم، وقال مُضْعَب: أما أنا فأتَمَنَى إمْرَةَ الْعِرَاق، والجمع بين عائشة بنت طلحة، وسُكَيْنَةَ بنت الحسين، وقال ابن عمر: أما أنا فأتَمَنَى الْمَغْفِرَةَ، فقالوا ما تَمَنَوا، ولعلَّ ابنَ عمر قد غَفِرَ له^(١).

قال خليفة^(٢): في سنة تسع وستين جمع ابن الزُّبَيْر الْعِرَاقَ لِأَخِيهِ مُضْعَب.

وقال محمد بن عبد العزيز الزُّهْرِيُّ، عن أبيه قال: ما رأيت الْمُلْكَ بِأَحَدٍ قَطَّ أَلْيَطَ مِنْهُ بِمُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْر.

وقال علي بن زيد بن جُدْعَانَ قال: بلغ مُضْعَباً عَنْ عَرِيفِ الْأَنْصَارِ شَيْءٌ فَهَمَّ بِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اسْتَوْصُوا بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا، إِقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ»، فَأَلْقَى مُضْعَبُ نَفْسَهُ عَنِ السَّرِيرِ، وَأَلْزَقَ خَدَّهُ بِالْبَسَاطِ، وَقَالَ: أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ، وَتَرَكَهُ. رواه الإمام أحمد^(٣).

وقال مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَهْدَيْتُ لِمُضْعَبِ نَخْلَةً مِنْ ذَهَبٍ عِشَاكِلَهَا^(٤) مِنْ صَنُوفِ الْجَوْهَرِ، فَقَوِّمْتُ بِأَلْفِي أَلْفَ دِينَارٍ، وَكَانَتْ مِنْ مَتَاعِ الْفُرْسِ، فَدَفَعَهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فُرُوءٍ^(٥).

وقال أَبُو عَاصِمِ النَّبِيلِ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِذَا كَتَبَ لِلرَّجُلِ بِجَائِزَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ جَعَلَهَا مُضْعَبَ مِائَةِ أَلْفٍ.

(١) حلية الأولياء ١٧١/٢، وانظر عيون الأخبار ٢٥٨/٣.

(٢) قوله ليس في تاريخه أو طبقاته.

(٣) في المسند ٢٤٠/٣ و٢٤١.

(٤) العشاكِل: مفرداها: عثكول وعثكال، وهو العنق من أعذاق النخل الذي يكون فيه الرُّطْب.

(٥) ابن أبي فُرُوءٍ هو كاتب مُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْر. والخبر في تاريخ دمشق ٢٦٧/١٦ أ.

وسُئِلَ سالم بن عبد الله: أَيُّ ابْنِي الزُّبَيْرِ أَشْجَعُ؟ قال: كلاهما جاء الموت وهو ينظر إليه.

وعن الكلبي قال: قال عبد الملك يوماً لجلسائه: من أشجع العرب؟ قيل: شَيْب، قَطْرِي، فُلان، فُلان، فقال: إِنَّ أَشْجَعَ العرب لَرَجُلٌ ولي العِرَاقَيْنِ خَمْسَ سِنِينَ، فَأَصَابَ أَلْفَ أَلْفٍ، وَأَلْفَ أَلْفٍ، وَأَلْفَ أَلْفٍ، وتَزَوَّجَ سَكِينَةَ بِنْتِ الحُسَيْنِ، وعائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، وَأَمَةَ الحميد بِنْتِ عبد الله بن عامر بن كُرَيْزٍ، وَأُمَّهُ رَبَابُ بِنْتُ أُتَيْفِ الكلبي، وَأُعْطِيَ الأَمَانَ، فَأَبَى ومَشَى بسيفه حَتَّى مات، ذاك مُضْعَبُ بن الزُّبَيْرِ^(١).

وروى أبو بكر بن عيَّاش، عن عبد الملك بن عُمَيْر قال: دخلت القصر بالكوفة، فإذا رَأْسُ الحُسَيْنِ بين يَدَيَّ عُبيد الله بن زياد، ثُمَّ دخلتُ القصرَ بالكوفة، فإذا رَأْسُ عُبيد الله بين يدي المختار، ثُمَّ دخلتُ القصرَ، فإذا رَأْسُ المختار بين يَدَيَّ مُضْعَبُ بن الزُّبَيْرِ، ثُمَّ دخلتُ بعدُ، فرأيت رَأْسَ مُضْعَبِ بين يَدَيَّ عبد الملك بن مروان. وعن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ، قال: قُتِلَ مُضْعَبُ يوم الخميس، النصف من جُمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين. وقال غيره: قُتِلَ وله أربعون سنة.

ولابن قيس الرُّقَيَات يرثيه:

كَانَ والمُصِيَّةَ والفَجِيعَةَ	إِنَّ الرِّزْيَةَ يومَ مَسَدٍ
لَمْ يَعُدْهُ ^(٢) يومُ الوقِيعَةِ	بِأَبْنِ الحَوَارِيِّ الَّذِي
قِي وَأَمَكَنْتُ مِنْهُ ربيعَةَ	غَدَرْتُ بِهِ مُضَرَّ العِرا
عَ وَكُنْتُ سَامِعَةً مُطِيعَةَ	فَأَصَبْتُ ^(٣) وَتَرَكْتُ يا رَبِّ
بِالدَّيْرِ يومَ الدَّيْرِ شِيعَةَ	يَا لَهْفَ لو كَانَتْ لَهُ
أَهْلُ العِراقِ بنو ^(٤) اللَكِيعَةِ	أَوْ لَمْ تَخُونُوا عَهْدَهُ

(١) الأغاني ١٩/١٣١، ١٣٢.

(٢) في طبعة القدسي ٢١٠/٣ «نفذه»، والتصحيح من الكامل للمبرّد.

(٣) في طبعة القدسي ٢١٠/٣ «فأصيب»، والتصحيح من الكامل للمبرّد.

(٤) في طبعة القدسي ٢١٠/٣ «بني»، والتصحيح من الكامل للمبرّد.

لَوَجَدْتُمُوهُ حِينَ يَحْدُ لِرْ لَا يُعَرِّسُ بِالْمُضِيعَةِ^(١)

٢٥١ - مَعْبَدُ بْنُ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ^(٢) أَبُو زُرْعَةَ . لَهُ صُحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ .

كَانَ صَاحِبَ لُؤَاءِ جُهَيْنَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَكَانَ أَلَزَمَهُمْ لِلْبَادِيَةِ .

أَخَذَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ أَيْضاً .

رَوَى عَنْهُ : عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَغَيْرُهُ .

وَلَا رَوَايَةَ لَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ السَّنَةِ .

وَعَاشَ ثَمَانِينَ سَنَةً . تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ .

فَأَمَّا مَعْبَدُ الْجُهَنِيِّ صَاحِبُ الْقَدَرِ فَسَيَاتِي .

٢٥٢ - مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ^(٣) - م ٤ - الْيَعْمَرِيُّ^(٤) الشَّامِيُّ .

(١) الأبيات في الكامل للمبرّد ٥٩/١ وفيه البيت الأخير:

لَوَجَدْتُمُوهُ حِينَ يَحْدُ ضَبَّ لَا يُعَرِّجُ بِالْمُضِيعَةِ
وهي أيضاً في: الفتوح لابن أعثم ٢٦٩/٦، والأخبار الموفقيات ٥٣٣، والأغاني ١٩/١٢٨،
وديوان ابن الرقيات ١٨٤، ومعجم البلدان ١٢٧/٥ (مائة مسكين: وهو موضع قريب من أوانا
على نهر دُجَيْلٍ عند دير الجائلين، وبه كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن
الزبير في سنة ٧٢ فقتل مصعب وقبره هناك معروف). ومنها ثلاثة أبيات في التنبيه والإشراف
٢٧١.

(٢) أنظر عن (معبد بن خالد) في:

طبقات ابن سعد ٣٣٨/٤، وطبقات خليفة ٢١١، والتاريخ الكبير ٣٩٩/٧ رقم ١٧٤٥،
والمعرفة والتاريخ ٢/٢٨٠، والجرح والتعديل ٨/٢٧٩ رقم ١٢٧٦، والاستيعاب ٣/٤٥٧،
٤٥٨، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٣٨٠، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٢٢ رقم ٤٠٥، وتقريب
التهذيب ٢/٢٦٢ رقم ١٢٥١، والإصابة ٣/٤٣٩ رقم ٨٠٩٢، وأسد الغابة ٤/٣٩٠.

(٣) أنظر عن (معدان بن أبي طلحة) في:

طبقات ابن سعد ٧/٤٤٤، وطبقات خليفة ٣٠٨، والتاريخ لابن معين ٢/٥٧٥، ٥٧٦،
والتاريخ الكبير ٨/٣٨ رقم ٢٠٧٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٣، ٤٣٤ رقم ١٦٠٣،
والثقات لابن حبان ٥/٤٥٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٢٨ و٤٦٥ و٦٦٤، والجرح والتعديل
٨/٤٠٤ رقم ١٨٥٤، وتاريخ الطبري ٤/٢٠٤، وتهذيب الكمال (المصور) ١٣٥١، وتهذيب
التهذيب ١٠/٢٢٨ رقم ٤١٧، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٣ رقم ١٢٦٢، وخلاصة تذهيب
التهذيب ٣٨٣، ورجال مسلم ٢/٢٦٩ رقم ١٦٦٥.

(٤) بفتح الميم، كما في الأنساب ١٢/٤١٥.

قال ابن مَعِين^(١): أهل الشام يقولون: مَعْدَان بن طلحة، وهم أثبتُّ فيه.

وثقه أحمد العجلي^(٢) وغيره.

روى عن: عمر، وأبي الدرداء، وثوبان.

روى عنه: الوليد بن هشام المُعِيطِي^(٣) والسائب بن حُبَيْش الكَلَاعِي، وسالم بن أبي الجَعْد، ويَعِيش بن الوليد، وغيرهم.
ذكره أبو زُرْعَة^(٤) في الطبقة التي تلي الصحابة

٢٥٢ - المنذر بن الجارود العبدي^(٥) من وجوه أهل البصرة.

وُلِّي إمرة إصْطَخْرَ لعلِّي رضي الله عنه، ووفد على معاوية، ثم وُلِّي السُّنْد من قِبَل عُبيد الله بن زياد.

يقال إنه قُتِل في زمن الحَجَّاج.

وقال ابن إسحاق: قَدِم الجارود بن عمرو بن حَنْش العبدي على النَّبِيِّ ﷺ وكان نصرانياً.

وقال غيره: للجارود صُحْبَة.

وقُتِل في خلافة عمر بفارس.

كنية المنذر أبو الأشعث، ويقال أبو عَتَّاب.

(١) في التاريخ ٥٧٦/٢.

(٢) في تاريخ الثقات ٤٣٣، ٤٣٤.

(٣) أمهلة في الأصل، والتحرير من الخلاصة.

(٤) في تاريخ دمشق ٣٧٠/١.

(٥) أنظر عن (المنذر بن الجارود) في:

تاريخ خليفة ٢٣٦، والمعرفة والتاريخ ٣/٣١٣، والأخبار الموقفيات ٤٢٨، والمعارف ٣٣٩،
والشعر والشعراء ١٢١، وفتوح البلدان ٣٥٨ و٤٣٩، والأخبار الطوال ٢٣١، ٢٣٢ و٣٠٥،
والتعليقات والنوادر ج رقم ١١٠، وأنساب الأشراف ١/٥٠٠ و٤ ق ٣٠/١ و٣٧٥ و٣٧٦،
وتاريخ يعقوبي ٢/٢٠٤ و٢٦٤، وتاريخ الطبري ٤/٨٠ و٥٠٥ و٣١٨/٥ و٣١٩ و٣٥٧،
والعقد الفريد ٣/٤٠٥ و٤/٣٩، ومروج الذهب ١٦٣١، وربيع الأبرار ٤/١٩٧، وشرح نهج
البلاغة ٤/٢٣٠، ٢٣١، ولباب الآداب ٢٢٩، والبداية والنهاية ٩/١٧، والإصابة ٣/٤٨٠
رقم ٨٣٣٤، والكامل في التاريخ ٣/٥٢٣ و٤/٢٣ و١٠١ و٣٤٢.

[حرف النون]

٢٥٣ - ناعم^(١) بن أُجَيْل^(٢) - م - الهمداني المصري، مولى أم سلمة. سبي في الجاهلية فاشترته أم سلمة فأعتقته^(٣) فروى عنها، وعن: عليّ، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو. روى عنه: عُبَيْدُ اللَّهِ بن المغيرة، والأعرج، ويزيد بن أبي حبيب، وآخرون.

وكان أحد الفقهاء بمصر. تُوُفِّي سنة ثمانين.

٢٥٤ - نافع مولى أم سلمة^(٤) - ن - أيضاً من القُدماء. روى عن أم سلمة في صحّة صَوْمِ الْجُنُبِ حديثاً تفرد به عنه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام^(٥).

(١) أنظر عن (ناعم بن أُجَيْل) في:

طبقات ابن سعد ٢٩٨/٥، والتاريخ الكبير ١٢٥/٨ رقم ٢٤٤١، والمعرفة والتاريخ ٥٢٠/٢، وتاريخ أبي زرعة ٤٣١/١ و٦٣٠، والجرح والتعديل ٥٠٨/٨ رقم ٢٣٢٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٠٢/٣، ١٤٠٣، وأسد الغابة ٧/٥، والكاشف ١٧٢/٣ رقم ٥٨٧٨، وتهذيب التهذيب ٤٠٣/١٠، ٤٠٤ رقم ٧٢٤، وتقريب التهذيب ١٩٥/٢ رقم ١٢، والإصابة ٥٤٣/٣ رقم ٨٦٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٥، والثقات لابن حبان ٤٧٠/٥.

(٢) كزبير، بضم أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه.

(٣) التاريخ الكبير ١٢٥/٨.

(٤) أنظر عن (نافع مولى أم سلمة) في:

تهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٠٥/٣.

(٥) أخرج أحمد في المسند ٣٤/٦ حديثاً من طريق: عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن =

٢٥٥- نَبِيطُ بْنُ شَرِيطٍ الْأَشْجَعِيِّ^(١) - د ن ق - له صُحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ.
رَوَّجَهُ النَّبِيُّ ﷺ فُرَيْعَةُ بِنْتُ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ، وَعَاشَ دَهْرًا^(٢).

روى عنه: ابنه سلمة، ونعيم بن أبي هند، وأبو مالك الأشجعي
سعد بن طارق.

٢٥٦- النَّزَّالُ بْنُ سَبْرَةَ^(٣) - خ د ن ق - الهلالي الكوفي.

= أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال: دخلت أنا وأبي على عائشة وأم سلمة
فقلنا إن النبي ﷺ كان يصبح جنباً ثم يصوم.
وأخرج أيضاً ٣٦/٦ من طريق: مالك، عن سمي، وعبد ربه بن سعيد، عن أبي بكر بن
عبد الرحم، عن عائشة وأم سلمة أن رسول الله ﷺ كان يصبح جنباً من جماع غير احتلام ثم
يصوم. وقالت في حديث عبد ربه في رمضان.
وأخرج ٣٨/٦ من طريق: سفيان، عن سمي، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن عائشة أن
النبي ﷺ كان يدركه الصبح وهو جنب فيغتسل ويصوم.
(١) أنظر عن (نبيط بن شريط) في:

طبقات ابن سعد ٢٩/٦، ٣٠، وطبقات خليفة ٤٧ و١٢٩، ومسند أحمد ٣٠٥/٤، والتاريخ
الكبير ١٣٧/٨ رقم ٢٤٧٦، والتاريخ الصغير ٢/١، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٨ رقم
١٦٨٣، والمعرفة والتاريخ ٤٤٦/١ و٤٥٥ و٢٧٠/٢، والجرح والتعديل ٥٠٥/٨ رقم
٢٣١٢، والاستيعاب ٥٦٤/٣، وأسد الغابة ١٤/٥، وتهذيب الكمال (المصور) ١٤٠٧/٣،
وأنساب الأشراف ٢٧٢/١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣١٣، وتحفة الأشراف ٧/٩ رقم
٥٤٨، والنكت الطراف ٥٤٨/٩، وتهذيب التهذيب ٤١٧/١٠، ٤١٨ رقم ٧٥٢، وتقريب
التهذيب ٢٩٧/٢ رقم ٤٠، والإصابة ٥٥١/٣ رقم ٨٦٧٣.

(٢) ذكر الدكتور عبد المعطي قلعجي في تعليقه على كتاب تاريخ الثقات للعجلي ٤٤٨ حاشية
رقم ١٦٩ إنه أطلع على ١٣ ورقة ضمن مخطوط بدار الكتب المصرية حديث ١٥٨٨ على
حديث نبيط بن شريط منسوب له بخط جد رديء يكاد لا يقرأ. قال فؤاد سزكين ١٢/١: إذا
صحّت نسبة الحديث له يُعدّ أقدم صحيفة مشهورة وصلت إلينا في أقوال الرسول ﷺ.
(٣) أنظر عن (النزال بن سبرة) في:

طبقات ابن سعد ٨٤/٦، ٨٥، وطبقات خليفة ١٤٣، والتاريخ الكبير ١١٧/٨ رقم ٢٤١٠،
وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٨ رقم ١٦٨٦، والثقات لابن حبان ٤٨٢/٥، والمعرفة والتاريخ
٧٦٠/٢، وتاريخ أبي زرعة ٦٣٠/١ و٦٣٢ و٦٣٣، والجرح والتعديل ٤٩٨/٨ رقم ٢٢٧٩،
والاستيعاب ٥٧٨/٣، وأسد الغابة ١٥/٥، وتهذيب الكمال (المصور) ١٤٠٨/٣،
وتهذيب التهذيب ٤٢٣/١٠، ٤٢٤ رقم ٧٦٣، وتقريب التهذيب ٢٩٨/٢ رقم ٥١، والإصابة
٥٥٣/٣ رقم ٨٦٩٤ و٥٨٣/٣، ٥٨٤ رقم ٨٨٥٦، وأنساب الأشراف ٤/١ رقم ٥١٠،
٢٣/٥، ولباب الأداب ٣٢٠، ورجال البخاري ٧٥٤/٢، ٧٥٥ رقم ١٢٦٥.

روى عن: عثمان، وعليّ، وابن مسعود.
روى عنه: الشعبيّ، والضّحّاك بن مُزاحم، وعبد الملك بن مَيْسرة،
وإسماعيل بن رجاء الزُّبيديّ.
وثّقه أحمد العجّليّ^(١) وغيره.

(١) في تاريخ الثقات ٤٤٨.

[حرف الهاء]

٢٥٧ - هَرَم بن حَيَّان^(١)

العبدِيّ الرُبَيعِيّ - ويقال الأزديّ - البَصْرِيّ .

روى عن : عمر .

روى عنه : الحَسَن البَصْرِيّ ، وغيره .

وكان من سادة العُباد ، وُلِّي بعض الحروب في أيام عمر وعثمان بأرض

فارس .

قال ابن سعد^(٢) : كان عاملاً لعمر ، وكان ثقةً له فضلٌ وعبادة .
وقيل ؛ سُمِّي هَرِمًا لأنّه بقي في بطن أمّه سنتين حتّى طلعت ثَنِيَّتاه .

(١) أنظر عن (هرم بن حيّان) في :

طبقات ابن سعد ١٣١/٧ - ١٣٤ ، وطبقات خليفة ١٩٨ ، وتاريخ خليفة ١٤١ و ١٥٩ و ١٦٤ ،
والتاريخ الكبير ٢٤٣/٨ رقم ٢٨٦٩ ، والزهد لأحمد ٢٨٢ - ٢٨٥ ، وأنساب الأشراف
٤ ق ١/١٢٢ ، والمعارف ٤٠١ و ٤٣٠ و ٥٩٥ ، والجرح والتعديل ١١٠/٩ رقم ٤٦٣ ، وفتوح
البلدان ٣٨٧ و ٤٧٨ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٩٥ ، وتاريخ الطبري ٧٤/٤ و ٢٦٦ و ٢٨٦
و ٣٥٢ ، والثقات لابن حبان ٥١٣/٥ ، ومشاهير علماء الأمصار ، رقم ١١٨٢ ، والخراج
وصناعة الكتابة ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، والعقد الفريد ٤٧٢/٢ و ١٧١/٣ ، وريبع الأبرار ١٩٨/٤
و ٣٨٥ ، وحلية الأولياء ١١٩/٢ - ١٢٢ رقم ١٦٧ ، والاستيعاب ٦١١/٣ ، ٦١٢ ، وأسد الغابة
٥٧/٥ ، والكامل في التاريخ ١٠١/٣ و ١١٩ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨/٤ - ٥٠ رقم ١٢ ،
والإصابة ٦٠١/٣ رقم ٨٩٤٦ ، والنجوم الزاهرة ١٣٢/١ ، والتذكرة الحمدونية ١٣٦/١
و ١٤٠ ، والغدير للأميني ١١٧/١١ ، ومشتبه النسبة ، ورقة ٣٠ ب ، رقم ٧٥٧ (حسب تحقيقنا
لنسخة المتحف البريطاني) .

(٢) في الطبقات الكبرى ١٣١/٧ و ١٣٢ .

قال أبو عمران الجوني، عن هريم بن حيّان أنه قال: إياكم والعالم الفاسق، فبلغ عمر، فكتب إليه وأشفق منها: ما العالم الفاسق؟ فكتب: يا أمير المؤمنين ما أردت إلا الخير، يكون إمامٌ يتكلّم بالعلم، ويعمل بالفسق، ويُسبّه على الناس فيضلّوا^(١).

قلت: إنّما أنكر عليه عمر لأنهم لم يكونوا يُعدّون العالم إلا من عمل بعلمه.

وروى الوليد بن هشام القحذمي^(٢)، عن أبيه، عن جدّه، أن عثمان بن العاص وجّه هريم بن حيّان إلى قلعة فافتتحها عنوة^(٣).

وقال الحسن البصري: خرج هريم وعبد الله بن عامر بن كريز، فبينما رَواحِلُهُما ترعى إذ قال هريم: أيسرُّك أنك كنت هذه الشجرة؟ قال: لا والله، لقد رزقني الله الإسلام، وإنّي لأرجو من ربّي، فقال هريم: لكنّي والله لوددتُ أنّي كنت هذه الشجرة، فاكلتني هذه الناقة، ثمّ بعرتني، فاتخذتُ جَلّةً، ولم أكابد الحساب، ويحكّ يا ابن عامر إنّي أخاف الداهية الكبرى^(٤).
قال الحسن: كان والله أفقههما وأعلمهما بالله.

وقال قتادة: كان هريم بن حيّان يقول: ما أقبل عبد بقلبه إلى الله إلا أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه حتّى يرزقه مودّتهم ورحمتهم.
وقال صالح المري: قال هريم: صاحب الكلام على إحدى منزلتين، إن قصّر فيه خُصِم، وإن أغرق فيه أثِم.
وقال قتادة: قال هريم: ما رأيت كالنار نام هاربها، ولا كالجنة نام طالبها^(٥).

(١) الطبقات لابن سعد ١٣٣/٧.

(٢) في الأصل «القحذمي» بالذال المهملة، والتحرير من اللباب.

(٣) تاريخ خليفة ١٥٩.

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية ١١٩/٢، ١٢٠، من طريق: عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبي همام الوليد بن شجاع، قال: حدّثنا مغلد - يعني ابن حسين - عن هشام، وعن الحسن.

ورواه جرير، عن جابر، عن حميد بن هلال، نحوه.

(٥) حلية الأولياء ١١٩/٢، طبقات ابن سعد ١٣٢/٧.

وقال الحسن: مات هريم بن حيان في يوم صائف، فلما دُفن جاءت سحابةٌ قدّرت قبره فرشته ثم انصرفت^(١).

وقال حميد بن هلال، وغيره: قيل لهريم: ألا تُوصي؟ قال: قد صدقتني نفسي في الحياة وما لي شيء أُوصي، ولكن أُوصيكم بخواتيم سورة النحل^(٢).

قال ابن عساكر: قدّم هريم بن حيان دمشق في طلب أويس القرني.
٢٥٨ - همام بن الحارث النخعي^(٣) - ع - يروي عن، عمر: وعمار، والمقداد بن الأسود، وحذيفة وجماعة،

روى عنه: إبراهيم النخعي، وسليمان بن يسار، ووبرة بن عبد الرحمن.
وثقه يحيى بن معين.

وقال ابن سعد^(٤): توفّي زمن الحجاج.

وقال حصّين، عن إبراهيم النخعي: إنّ همام بن الحارث كان يدعو:

-
- (١) طبقات ابن سعد ١٣٣/٧ و١٣٤، وحلية الأولياء ١٢٢/٢.
(٢) طبقات ابن سعد ١٣٢/٧ وتحرفت فيه «النحل» إلى «النخل»، وذكر الآيات: ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ إلى آخر السورة ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾.
(٣) أنظر عن (همام بن الحارث) في: رجال البخاري ٧٧٦/٢ رقم ١٣٠٠، ورجال مسلم ٣٢٠/٢، وطبقات ابن سعد ١١٨/٦، ١١٩، وطبقات خليفة ٣٤٠، ورقم ١٧٨٦ وتاريخ خليفة ٢٥٧، والتاريخ الكبير ٢٣٦/٨ رقم ٢٨٤٨، وتاريخ الثقات ٤٦١ رقم ١٧٤٩، والمعرف والتاريخ ٥٧٦/٢ و٢١٧/٣ و٢٢١، والجرح والتعديل ١٠٦/٩، ١٠٧ رقم ٤٥٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨١٠، وأخبار القضاة ٣٩/١، ٤٠، والثقات لابن حبان ٥١٠/٥، ٥١١، وصفة الصفوة ٣٥/٣ رقم ٩٠، والاستيعاب ٦٢٣/٣، وأسد الغابة ٧٠/٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٤٨/٣، والمعين في طبقات المحدثين ٣٦ رقم ٢٤١، والكاشف ١٩٨/٣ رقم ٦٠٨٩، والإصابة ٦٠٩/٣ رقم ٨٩٩٤، وتهذيب التهذيب ٦٦/١١ رقم ١٠٥، وتقريب التهذيب ٣٢١/٢ رقم ١٠٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١١، وحلية الأولياء ١٧٨/٤، ١٧٩ رقم ٢٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢٨٣/٤، ٢٨٤ رقم ١٠٤.
(٤) في الطبقات ١١٨/٦.

اللَّهُمَّ اشْفِنِي مِنَ النُّومِ بِالسَّيْرِ، وَارْزُقْنِي سَهْرًا فِي طَاعَتِكَ. فَكَانَ لَا يَنَامُ إِلَّا
هُنَّيْهَةً وَهُوَ قَاعِدٌ^(١).

وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: كَانَ النَّاسُ يَتَعَلَّمُونَ هَذِيحَهُ وَسَمَّتُهُ، وَكَانَ طَوِيلَ
السَّهْرِ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

(١) طبقات ابن سعد ١١٨/٦، حلية الأولياء ١٧٨/٤.

[حرف الياء]

٢٥٩ - يحيى بن الحَكَم^(١)

ابن أبي العاص بن أمية الأموي .

روى عن : مُعَاذ .

روى عنه : سَلَمَة بن أسامة .

وولي المدينة لابن أخيه عبد الملك ، ثم ولي حمص .

قال الواقدي ، عن بعض أصحابه قال : كان يحيى بن الحَكَم على

المدينة ، وكان فيه حُمَقٌ^(٢) فَوَقَدَ على عبد الملك بلا إذنٍ ، فغزله .

وذكر العُتْبِيُّ أَنَّ عبد الملك بن مروان قال : كيف لنا بمثل التي يقول

فيها يحيى بن الحَكَم :

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ لِقَاءُ غَامِضَةُ الْعَيْنِينَ مِعْطَارُ
خُودٌ مِنَ الْخَفَرَاتِ الْبَيْضِ لَمْ يَرَهَا بِسَاحَةِ الدَّارِ لَا بَعْلٌ وَلَا جَارٌ

(١) أنظر عن (يحيى بن الحكم) في :

الأخبار الموفقيات ٥٢٥ ، ونسب قريش ١٥٩ و ١٧٩ ، والمغازي للواقدي ٦٩٧ ، والمجيز ٦٨ ، وأنساب الأشراف ٤ ق ٤٤٩/١ وه (أنظر فهرس الأعلام) ٤٢٩ ، وتاريخ يعقوبي ٢٨١/٢ ، وتاريخ الطبري ٥٣٥/٥ و ٤٦٠/٥ و ٤٦٥ و ٢٠٢/٦ و ٢٠٩ و ٢٥٦ و ٣٢١ و ٣٥٥ و ٦٧/٧ و ١٠٩ و ١١٠ ، والكامل في التاريخ ٢٥٨/٣ و ٣٢٣/٤ و ٤١٨ ، والعقد الفريد ٦٠٨ و ١٢/٢ و ٧٣ و ٢١/٤ و ٢٥ و ٩٩/٦ ، وفوات الوفيات ١٦١/٣ ، ومروج الذهب ١٤٢٨ ، ومعجم بني أمية ١٩٦ ، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٠١ .

(٢) قيل إن عبد الملك بن مروان كان يقول : من أراد أمراً فليشاور يحيى ، فإذا أشار عليه بأمرٍ فليعمل بخلافه . (الأخبار الموفقيات ٥٢٥) .

وعن جُنَادَة بن مروان، عن أبيه قال: قَدِمَ عَبْدُ الْمَلِكِ بن مروان حمصَ، فأمر بإسحاق بن الأشعث، فقتل صبراً، فتكلم أهل حمص فنودي: الصَّلَاةُ جامعةٌ وصعيد المنبر.

وقال: ما حديثٌ بَلَغَنِي عنكم يا أهل الكوفة؟ فقام إليه عبد الرحمن بن ذي الكلاع فقال: يا أمير المؤمنين لَسْنَا بأهل الكوفة، ولكنَّا الذين قَاتَلْنَا معكَ مُضْعَبَ بن الزُّبَيْرِ، وَأَنْتَ تقول يومئذٍ: وَاللَّهِ يَا أَهْلَ حِمصَ لَا وَسِيئَتَكُمْ وَلَوْ بِمَا تَرَكَ مروان، وعليك يومئذٍ قَبَاؤُكَ الْأَصْفَرُ، فقال له رجل: اعزِلْ عَنَّا سَفِيهَكَ يحيى بن الْحَكَمِ. فقال: ارحلْ عن جِوَارِ الْقَوْمِ.

٢٦٠ - يزيد بن الأسود^(١) الجَرَشِيُّ^(٢)

أسلم في حياة النَّبِيِّ ﷺ، وقَدِمَ الشَّامَ، وسكن بقرية زَبْدِين في الغُوطَة، وله دار بداخل باب شرقي^(٣).

قال سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن مَيْسَرَة قال: قلت ليزيد بن الأسود: يا أبا الأسود، كم أتى عليك؟ قال: أدركت الْعُزْرَى تُعَبِّدُ في قرية قومي^(٤).

وقال أبو إسحاق الْفَرَارِيُّ، عن صَفْوَان بن عَمْرٍو، عن أَبِي الْيَمَانِ - رجل تابعي - عن يزيد بن الأسود أَنَّهُ قال لقومه: اكتبُوا في الغزو، قالوا: قد

(١) أنظر عن (يزيد بن الأسود) في:

طبقات ابن سعد ٤٤٤/٧، وطبقات خليفة ٢٨٥، والتاريخ الكبير ٣١٨/٨ رقم ٣١٥٨، والمعركة والتاريخ ٢٣٥/١ و٢٣٦/٢ و٣٨٠ و٣٨١ و٣٨٢ و٣٨٤ و٣٨٥، وتاريخ أبي زرعة ٥٦/١ و٢٣٥ و٦٠٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٩١٥، واللباب ٢٧٢/١، والجرح والتعديل ٢٥٠/٩ رقم ١٠٤٧، والاستيعاب ٦٦٠/٣، وأسد الغابة ١٠٣/٥، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ١٦١/٢ رقم ٢٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٣٦/٤، ١٣٧ رقم ٤٣، والبداية والنهاية ٣٢٤/٨، والإصابة ٦٧٣/٣ رقم ٩٣٩٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان - ج ٥/٢٠٩، ٢١٠ رقم ١٨٣٨، وانظر لنا: دراسات في تاريخ الساحل الشامي، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٨٩/٤٦.

(٢) في الأصل «الخرشي» والتصويب من (اللباب).

(٣) مشهور بهذا.

(٤) التاريخ الكبير ٣١٨/٨، تاريخ دمشق ٤٨٩/٤٦.

كَبُرَتْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، اكتبوني فأين سوادي في المسلمين؟ قالوا: أَمَا إِذَا فَعَلْتَ فَأَفْطَرِ وَتَقَوَّ عَلَى الْعَدُوِّ، قَالَ: مَا كُنْتُ أُرَانِي أَبْقَى حَتَّى أُعَاتَبَ فِي نَفْسِي. وَاللَّهِ لَا أَشْبِعُهَا مِنْ طَعَامٍ، وَلَا أُوْطِئُهَا مِنْ مَنَامٍ حَتَّى تَلْحَقَ بِالَّذِي خَلَقَهَا^(١).

وقال أبو اليمان: ثنا صفوان، عن سليم بن عامر، إن السماء قَحَطَتْ، فخرج معاوية وأهل دمشق يستسقون، فلما قعد معاوية على المنبر قال: أين يزيد بن الأسود الجُرَشِيُّ؟ فناداه الناس، فأقبل يتخطى الناس، فأمره معاوية فصعد المنبر فقعده عند رجليه، فقال معاوية: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَشْفَعُ إِلَيْكَ بِخَيْرِنَا وَأَفْضَلِنَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَشْفَعُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بيزيد بن الأسود، يا يزيد ارفع يَدَكَ إِلَى اللَّهِ، فرفع يزيد يَدَيْهِ، ورفع الناس، فما كان بأوشك أن تارت سحابة كأنها تُرْسٌ، وهبت لها رِيحٌ فَسَقِينَا حَتَّى كَادَ النَّاسُ أَنْ لَا يَلْغُوا مَنَازِلَهُمْ^(٢).

وقال سعيد بن عبد العزيز، ويحيى بن أبي عمر الشَّيْبَانِيُّ^(٣) وغيرهما، إن الضَّحَّاكَ بن قيس استسقى بيزيد بن الأسود، فما برحوا حَتَّى سَقُوا^(٤).

وقال سعيد بن عبد العزيز: إنَّ عبد الملك لما خرج مُصْعَبُ بن الزُّبَيْرِ رحل معه يزيد بن الأسود، فلما التقوا قال: اللَّهُمَّ احْجُزْ بَيْنَ هَذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ، وَوَلِّ الْأَمْرَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْكَ، فظفر عبد الملك^(٥).

روى الحَسَنُ بن محمد بن بَكَّار، عن أبي بكر عبد الله بن يزيد القُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ الْمَشِيخَةِ^(٦) أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْأَسْوَدِ الْجُرَشِيَّ كَانَ يَسِيرُ هُوَ

(١) تاريخ دمشق ٤٦/٤٩٠.

(٢) طبقات ابن سعد ٧/٤٤٤.

(٣) في طبعة القدسي ٣/٢١٤ «الشَّيْبَانِيُّ» بالشين المعجمة، وهو تحريف، والتصويب من الأنساب ٧/٢١٥ إذ قال: بفتح السين المهملة وسكون الياء المنقوطة بنقطتين... النسبة إلى شيبان، وهو بطن من جُمَيْر. وانظر الباب ٢/١٦٣.

(٤) الخبر بأطول من ذلك في المعرفة والتاريخ ٢/٣٨١.

(٥) تاريخ دمشق ٤٦/٤٩١.

(٦) أقول إن لفظ المشيخة برد في المصادر التاريخية على الغالب للحديث عن مشيخة ساحل دمشق. وقد ورد ذلك في تاريخ الطبري ٤/٢٦٢ وانظر لنا: دراسات في تاريخ الساحل =

ورجلٌ في أرض الروم، فسمع مُنادياً يقول: يا يزيد إنك لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، وإنَّ صاحبك لَمِنَ العابدين، وما نحن بكاذبين^(١).

قال عليّ بن الحسن بن عساكر الحافظ: بَلَغَنِي أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْأَسْوَدِ كَانَ يَصَلِّيُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ بِمَسْجِدِ دِمَشْقَ، وَيَخْرُجُ إِلَى زَبْدِينَ، فَتُضِيءُ إِبْهَامُهُ الْيُمْنَى، فَلَا يَزَالُ يَمْشِي فِي ضَوْئِهَا حَتَّى يَبْلُغَ زَبْدِينَ^(٢).
قلت: وقد حضره واثلة بن الأسقع عند الموت.

٢٦١ - يزيد بن شريك^(٣) - ع - التَّيْمِيُّ الكُوفِيُّ، مِنْ تَيْمِ الرَّبَابِ لَا تَيْمَ قُرَيْشٍ.

روى عن: عمر، وعليّ، وأبي ذرٍّ، وحذيفة.
روى عنه: ابنه إبراهيم التَّيْمِيُّ، وإبراهيم النَّخْعِيُّ، والحَكَمُ بْنُ عُتْبَةَ، وغيرهم.
وثقه يحيى بن معين.

محمد بن جُحَادَةَ^(٤) عن سليمان، عن إبراهيم التَّيْمِيِّ قال: كان عليّ أبي قميص من قطن، فقلت: يا أبة، لو لَبَسْتَ! فقال: لقد قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ، فَأَصَبْتُ آلَافاً فَمَا اكْتَرْتُ بِهَا فَرْحاً، وَلَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِالْكَرْهِ أَيْضاً، وَلَوْ دِدْتُ أَنَّ كُلَّ لُقْمَةٍ طَيِّبَةٍ أَكَلْتُهَا فِي فَمٍ أَبْغَضَ النَّاسَ إِلَيَّ، إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ

= الشامي (لبنان من الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الأموية) - ، ص ١٤ و ٢٢٩ - طبعة
جرّوس برس - طرابلس ١٩٩٠.

(١) تاريخ دمشق ٤٩١/٤٦.

(٢) تاريخ دمشق ٤٩٢/٦.

(٣) أنظر عن (يزيد بن شريك) في:

طبقات ابن سعد ١٠٤/٦، وطبقات خليفة ١٤٤، والتاريخ لابن معين ٦٧٢/٢، والتاريخ الكبير ٣٤٠/٨ رقم ٣٢٣٩، وتاريخ الثقات ٤٧٩ رقم ١٨٤٤، والثقات لابن حبان ٥٣٢/٥، والمعركة والتاريخ ٦٤٥/٢، والجرح والتعديل ٢٧١/٩ رقم ١١٣٧، وأسد الغابة ١١٥/٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٣٥/٣، ١٥٣٦، والكاشف ٢٤٥/٣ رقم ٦٤٢٩، والمعين في طبقات المحدثين ٣٦ رقم ٢٤٢، وتهذيب التهذيب ٣٣٧/١١ رقم ٦٤٣، وتقريب التهذيب ٣٦٦/٢ رقم ٢٦٨، والإصابة ٦٧٤/٣ رقم ٩٤٠٢، وخلاصة تهذيب التهذيب ٤٣٣، ورجال البخاري ٨٠٨/٢ رقم ١٣٥٧، ورجال مسلم ٣٥٩/٢، ٣٦٠ رقم ٣٨٧٥.

يقول: إِنَّ ذَا الدَّرْهَمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشَدَّ حِسَاباً مِنْ ذِي الدِّرْهَمِ .
سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ : لَمَّا قَصَّ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ أَخْرَجَهُ أَبُوهُ
رَحِمَهُ اللَّهُ .

٢٦٢ - يزيد بن عَمِيرَةَ^(١) - د ن - الزُّبَيْدِيُّ ، ويقال الكِنْدِيُّ ، ويقال السَّكْسَكِيُّ
الحَمَصِيُّ^(٢) .

روى عن : أبي بكر ، وعُمَرُ ، ومُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وغيرهم .
روى عنه : أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ ، وشَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ ، وأَبُو قِلَابَةَ
الْجَرْمِيُّ ، وعَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ ، وغيرهم .
وهو قليل الحديث .

قال أحمد بن عبد الله العَجَلِيُّ^(٣) : شامي ثقة من كبار التابعين .
وقال أبو مُشْهَرٍ : أكبر أصحاب مالك بن يُخَامِرٍ ؛ وكان رأس القوم
يزيد بن عَمِيرَةَ الزُّبَيْدِيِّ .

(١) أنظر عن (يزيد بن عَمِيرَةَ) في :
طبقات ابن سعد ٤٤٠/٧ ، وطبقات خليفة ٣٠٨ ، والتاريخ الكبير ٣٥٠/٨ رقم ٣٢٨٨ ،
وتاريخ الثقات ٤٨٠ رقم ١٨٥٢ ، والمعرفة والتاريخ ٤٦٨/١ و ٣٢١/٢ و ٣٢٢ و ٧١٩ ،
وتاريخ أبي زرعة ٦٤٩/١ ، والجرح والتعديل ٢٨٢/٩ رقم ١١٩٠ ، والثقات لابن حبان
٥٤٤/٥ ، ٥٤٥ ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٤٠/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٥١/١١ ، ٣٥٢
رقم ٦٧٦ ، وتقريب التهذيب ٣٦٩/٢ رقم ٣٠٣ ، والإصابة ٦٧٥/٣ رقم ٩٤٠٦ ، وخلاصة
تهذيب التهذيب ٤٣٣ .

(٢) ويقال : «الكلبي» أيضاً ، أنظر : طبقات خليفة ، والجرح والتعديل ، وتهذيب الكمال .

(٣) تاريخ الثقات ٤٨٠ .

[الكنى]

٢٦٣ - أبو إدريس الخولاني^(١) ع

اسمه عائذ الله بن عبد الله، فقيه أهل دمشق، وقاضي دمشق. وقيل
اسمه عبد الله بن إدريس بن عائذ الله بن عبد الله بن عتبة.
وُلد في حياة النَّبِيِّ ﷺ عام حُنين^(٢).

(١) أنظر عن (أبي إدريس الخولاني) في:

طبقات ابن سعد ٤٤٨/٧، وطبقات خليفة ٣٠٨، وتاريخ خليفة ٢٨٠ و ٢٩٦، والتاريخ الكبير ٨٣/٧ رقم ٣٧٥، والزهد لابن المبارك ٥٨ و ١٤١ و ٥٤١، والملحق ١٧٨، والمعرفة والتاريخ ٣١٩/٢، وأنساب الأشراف ٣٥٤/١٥٤، وربع الأبرار ٣٦١/٤، والجرح والتعديل ٣٨، ٣٧/٧ رقم ٢٠٠، وتاريخ الثقات ٢٤٦ رقم ٧٥٨، وأخبار القضاة ٢٠٢/٣، وتاريخ أبي زرعة ١٩٩/١، ٢٠٠ و ٣٢٩ و ٣٤٥ و ٣٦٠ و ٣٦٥ و ٣٨٧ و ٣٩١ و ٥٤٤ و ٥٨٤ و ٥٨٥ و ٥٩٧ و ٦٠٢ و ٦٣٧، وجمهرة أنساب العرب ٤١٨، وحلية الأولياء ١٢٢/٥، والاستيعاب ١٦/٤، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٧٣/١٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٥٢، وطبقات الفقهاء ٧٤، وتاريخ دمشق (عاصم - عائذ) ٤٨٥ - ٥٢٥ رقم ٦٣، وتاريخ داريا ١٠٩، والإكمال ٨/٦، والأنساب ٢٣٥/٥، وأسد الغابة ١٣٤/٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٦٤٦/٢ و ١٥٧٨/٣، وسير أعلام النبلاء (٢٧٢/٤ - ٢٧٧ رقم ٩٩، وتذكرة الحفاظ ٥٣/١، والعبر ٩١/١، والمعين في طبقات المحدثين ٣٦ رقم ٢٤٥، ولباب الأدب ٣٠٣، ودول الإسلام ٥٧/١، ونهاية الأرب ٢٢٨/٢١، ومراة الجنان ٩٦/١، والبداية والنهاية ٣٤/٩، والوافي بالوفيات ١٤٢/١٤، وقضاة دمشق، وتهذيب التهذيب ٨٥/٥، وتقريب التهذيب ٣٩٠/١ رقم ٧٥، والإصابة ٥٧/٣ رقم ٦١٥٧، والنجوم الزاهرة ٢٠١/١، وطبقات الحفاظ ١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٥، وشذرات الذهب ٨٨/١، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٠٦/٧، وتاج العروس (مادة عوذ)، ورجال مسلم ٣٨٢/١ رقم ١٩٣٤، ومشتبه النسبة، ورقة ٢٨ ب، رقم ٦٨٠.

(٢) طبقات ابن سعد ٤٤٨/٧، تاريخ دمشق ٥٠٤ و ٥١٣.

وحدّث عن: أبي ذرّ، وأبي الدرداء، وحذيفة، وعُباد بن الصّامت، وأبي موسى، والمغيرة بن شُعبة، وأبي هريرة، وعُقبة بن عامر، وعَوْف بن مالك، وشَدّاد بن أوس، وابن عبّاس، وأبي مسلم الخولانيّ، وجماعة.
 روى عنه: مكحول، وأبو سلام الأسود، وأبو قلابة الجرّميّ، والزُّهرّي، وربّعة بن يزيد، ويحيى بن يحيى الغسانيّ، وأبو حازم الأعرج، ويونس بن ميسرة، وآخرون كثيرون.

قال العباس بن سالم الدمشقيّ، وهو ثقة: سمعت أبا إدريس الخولانيّ قال: لم أنس عبد الله بن مسعود قائماً على درج كنيسة^(١) دمشق يحدّثنا بالأحاديث.

قال أبو زُرعة الدمشقيّ: قلت لدُحيم: أيُّ الرّجلين عندك أعلم: جُبَيْر بن نُفَيْر، أو أبو إدريس الخولانيّ؟ قال: أبو إدريس عندي المقدّم، ورفع من شأن جُبَيْر لإسناده وأحاديثه^(٢).

وقال الزُّهرّي: حدّثني أبو إدريس، وكان من فقهاء أهل الشام^(٣).

وقال مكحول: ما رأيت مثل أبي إدريس الخولانيّ^(٤).

عن سعيد بن عبد العزيز قال: كان أبو إدريس عالمَ الشام بعد أبي الدرداء^(٥).

وقال محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني يزيد بن عُبيدة أنّه رأى أبا إدريس في زمن عبد الملك، وأنّ حَلِقَ المسجد بدمشق يقرأون القرآن

(١) في تاريخ دمشق «مسجد دمشق».

وأقول أنا طالب العلم محقق هذا الكتاب عمر عبد السلام تدمري الطرابلسي: إن ما ورد هنا من أنه «كنيسة دمشق» يدعمه ما جاء في تاريخ دمشق، رغم النص على «مسجد دمشق» فالعبارة فيه تدل على أن المراد الكنيسة.

وهذا يوضّحه سياق الخبر، حيث روى يحيى بن سعيد والوليد بن سليمان بن أبي السائب أنهما رأيا أبا إدريس الخولانيّ يجلس بالعشيّات على درج مسجد (!) دمشق الذي يطلع الناس منه إلى مسجد المسلمين ومُصلّاهم، مُقبِل بوجهه على القبلة والناس تحته جلوس يسألونه فيقصّ عليهم ويحدّثهم بالأحاديث. (٥١٧).

(٢) تاريخ دمشق ٥١٣.

(٣) تاريخ دمشق ٥١٤.

(٤) تاريخ دمشق ٤١٥.

(٥) تاريخ دمشق ٥١٦.

يُدرسون جميعاً، وأبو إدريس جالس إلى بعض العُمد، فكلُّما مرَّت حلقةً بآية سجدةً بعثوا إليه يقرأ بها، فأنصتوا له وسجدوا بهم، وسجدوا جميعاً بسجوده، وربّما سجد بهم اثنتي عشرة سجدة، حتّى إذا فرغوا من قراءتهم قام أبو إدريس يقصّ.

ثم قدّم القصص بعد ذلك^(١).

وقال خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه قال: كنّا نجلس إلى أبي إدريس الخولاني فيحدّثنا، فحدّث يوماً بغزاة حتّى استوعبها، فقال رجل: أحضرت هذه الغزاة؟ قال: لا، فقال: قد حضرتها مع رسول الله ﷺ، ولأنت أحفظ لها مني^(٢).

وقال سعيد بن عبد العزيز: عزل عبد الملك بلائاً عن القضاء وولّى أبا إدريس^(٣).

وقال الوليد^(٤) عن ابن جابر: إنّ عبد الملك عزل أبا إدريس عن القصص وأقرّه على القضاء، فقال: عزلتموني عن رغبتى، وتركتموني في رهبتى^(٥).

وقال أبو عمر بن عبد البر^(٦): سماع أبي إدريس عندنا من مُعاذ صحيح.

قال خليفة^(٧): تُوفّي سنة ثمانين.

٢٦٤ - أبو بحرّة^(٨) التراغمي^(٩)

الحمصي. اسمه عبد الله بن قيس. شهد خطبة الجابية.

(١) تاريخ دمشق ٥١٦ و ٥١٧.

(٢) تاريخ دمشق ٥١٧.

(٣) تاريخ دمشق ٥٢٢.

(٤) هو الوليد بن مسلم الدمشقي.

(٥) تاريخ دمشق ٥٢٢.

(٦) في الاستيعاب ١٦/٤.

(٧) في الطبقات ٣٠٨.

(٨) مهمل في الأصل.

(٩) أنظر عن (أبي بحرّة التراغمي) في:

وحدّث عن: مُعَاذ، وأبي هريرة، ومالك بن يَسَار.
 روى عنه: خالد بن مُعَدَان، وَضَمْرَة بن حبيب، ويزيد بن قُطْب،
 ويونس بن مَيْسَرَة، وأبو بكر بن أبي مريم، وغيرهم.
 أدرك الجاهلية. ووُثِّقَه ابن مَعِين، وغيره، وفي لُقْي ابن أبي مريم له
 نَظَر.

قال بَقِيَّة: حدّثني أبو بكر بن أبي مريم، عن يحيى بن جابر، عن أبي
 بحريّة قال: إذا رأيتموني أَلْتَفَت في الصَّفِّ فأوجئوا في لحني حتّى أَسْتَوِي.
 وحكى عبد الله القطريلي، عن الواقدي أنّ عثمان كتب إلى معاوية:
 أنّ أَعْز الصّائفة رجلاً مأموناً على المسلمين، رفيقاً بسياساتهم، فعقد لأبي
 بحرية عبد الله بن قيس الكِنْدِي، وكان فقيهاً ناسكاً يُحْمَل عنه الحديث،
 وكان عُثْمَانِيّ الهوى حتّى مات في زمن الوليد، وكان معاوية وخلفاء بني أميّة
 تُعَظِّمُهُ^(١).
 يُؤخَّر إلى الطبقة التاسعة.

٢٦٥ - أبو تميم الجِشَانِيّ^(٢) م ت ن ق

اسمه عبد الله بن مالك بن أبي الاسحم المصري أخو سيف.

= طبقات ابن سعد ٤٤٢/٧، والتاريخ الكبير ١٧١/٥ رقم ٥٤٣، والمعرفة والتاريخ ٣١٣/٢،
 والجرح والتعديل ١٣٨/٥ رقم ٦٤٥، والكنى والأسماء للدولابي ١٢٥/١، وتاريخ الثقات
 ٤٩٠ رقم ١٩٠٠، وتاريخ أبي زرعة ٣٤٦/١ و٣٩١، وتهذيب الكمال ٤٥٦/١٥ - ٤٥٨
 رقم ٣٤٩٣، والتاريخ لابن معين ٣٢٧/٢، وعلل أحمد ٥٤/١ و١٨١، والتاريخ الصغير
 ١٧٦/١، والثقات لابن حبان ٢٥/٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٩١٩، والأسماء
 والكنى للحاكم، ورقة ٩١، وسير أعلام النبلاء ٥٩٤/٤ رقم ٣٣٢، والكاشف ٢/رقم
 ٢٩٥٣، وغاية النهاية ٤٤٢/١، وتهذيب التهذيب ٣٦٤/٥، وتقريب التهذيب ٤٤١/١،
 ٤٤٢ رقم ٥٥٣، والإصابة ٢٣/٤، ٢٤ رقم ١٤٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٠.
 وقد قيّده القدسي - رحمه الله - في طبعته ٢١٦/٣ «اليزاغمي» بالياء والزاي والغين، معتمداً
 على الخلاصة للخزرجي. والذي أثبتناه عن المصادر.

(١) تهذيب الكمال ٤٥٨/١٥.

(٢) أنظر عن (أبي تميم الجشاني) في:

طبقات ابن سعد ٥١٠/٧، وطبقات خليفة ٢٩٣، والعلل لأحمد ٢٦١ و١/٤١٠، والتاريخ =

وُلد في حياة النَّبِيِّ ﷺ وقَدِمَا المدينة زمن عمر.
 روى أبو تميم عن: عمر، وعليّ، وأبي ذرٍّ، وقرأ القرآن على مُعَاذِ بْنِ
 جَبَلٍ.

روى عنه: عبدالله بن هُبَيْرَةَ، وكعب بن عُلُقَمَةَ، ومَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 الْيَزَنِيِّ، وبكر بن سَوَادَةَ، وغيرهم.

قال يزيد بن أبي حبيب: كان من أَعْبَدِ أَهْلِ مِصْرَ^(١).
 قلت: تُوُفِّيَ في سنة سبع وسبعين. نقله سعيد بن عَفِيرٍ.
 وقال أبو عبد الرحمن المقرئ: ثنا ابن لهيعة، حَدَّثَنِي ابن هُبَيْرَةَ:
 سمعت أبا تميم الجَيْشَانِيَّ يقول: أقرأني مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ القرآن حين بعثه
 النَّبِيُّ ﷺ إلى اليمن.
 قلت: وتعلّم مُعَاذٌ كثيراً من القرآن من ابن مسعود، قاله الأعمش، عن
 إبراهيم النُّخَعِيِّ.

قال ابن مسعود: جاء مُعَاذٌ، فقال لي النَّبِيُّ ﷺ أَقْرَأْهُ، فَأَقْرَأْتُهُ مَا كَانَ
 معي، ثُمَّ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ نَخْتَلِفُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُنَا.

= الكبير ٢٠٣/٥ رقم ٦٤٢، والتاريخ الصغير ١٧٦/١، والمعرفة والتاريخ ٢٩٩/١ و٤٨٧/٢ و٤٨٨ و٤٩٢ و٤٩٣، وتاريخ الثقات ٤٩٣ رقم ١٩١٨، وتاريخ أبي زرعة ٣٩٣/١، والجرح والتعديل ١٧١/٥ رقم ٧٩١، والثقات لابن حبان ١٤/٥ و٤٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٩٢٨، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ج ٩٣/١ ب.، والكنى والأسماء للدولابي ١٩/١ و٦٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٧٩/١ و٢٨٠، والاستيعاب ٢٦/٤ و٢٧، وأسد الغابة ١٥٢/٥، وتهذيب الكمال ٥٠٣/١٥ - ٥٠٥ رقم ٣٥١٤، وسير أعلام النبلاء ٧٣/٤، رقم ٧٤، والكشاف ٢ رقم ٢٩٦٩، والعبر ٨٨/١، والإصابة ٢٧/٤ رقم ١٦١، وتهذيب التهذيب ٣٧٩/٥، ٣٨٠، وتقريب التهذيب ٤٤٤/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١١، وشذرات الذهب ٨٤/١، ومروءة الجنان ١٥٨/١، ودول الإسلام ٥٥/١، ورجال مسلم ٣٩٣/٢ رقم ٨٧١.
 والجَيْشَانِي: بفتح الجيم وسكون الياء وفتح الشين... نسبة إلى جيشان بن عبد الله بن حجر بن ذي رعين... (اللباب ٢٦٣/١).
 (١) تهذيب الكمال ٥٠٤/١٥.

٢٦٦ - أبو ثعلبة^(١) الخُشَنِي^(٢) ع

اسمه على أشهر ما قيل جرثوم بن ناشم .
له صُحبة ورواية، وروى أيضاً عن: أبي عُبيدة، ومُعاذ.
روى عنه: سعيد بن المسيّب، وجُبَيْر بن نَفِير، وأبو إدريس
الخَوْلَانِي، وأبورجاء العَطَارِدِي، وأبو الزَّاهِرِيَّة، وعُمَيْر بن هانيء.
وسكن الشام، وكان يكون بداريًا.
وقيل: إنه سكن قرية البلاط^(٣) وله ذُرِّيَّة بها^(٤).
وقال الدارقُطْنِي وغيره: بايع بَيْعَةَ الرضوان، وضرب له رسولُ الله ﷺ
بِسَهم يوم خيبر، وأرسله إلى قومه، فأسلموا^(٥).

(١) أنظر عن (أبي ثعلبة الخشني) في: مسند أحمد ١٠٦/٤ و١٩٣، وطبقات ابن سعد ٤١٦/٧، وطبقات خليفة ١٢٠ و٣٠٥ (الأشق بن جرهم)، والتاريخ الكبير ٢٥٠/٢ رقم ٢٣٥٧ (جرهم)، ويقال جرثوم بن ناشم ويقال ناشب ويقال عمرو، والمعرفة والتاريخ ٢٩٤/١ و١٤٨/٢ و٣١٩ و٧٢/٣ و١٧٠ و٣٥٦ (جرهم بن ناشم)، وتاريخ أبي زرعة ٣٨٧/١ و٤٥٩ و٦٩٠/٢ و٧١٨ (جرثوم)، وتاريخ الطبري ١٦/١، والجرح والتعديل ٥٤٣/٢ رقم ٢٢٥٧ (جرثوم بن عمرو)، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٣٧، وجمهرة أنساب العرب ٤٥٥ (الأشرس بن جرهم)، والاستيعاب ٢٧/٤، وفيه: أبو ثعلبة الخشني. اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً فقل اسم جرهم، وقيل جرثوم، وقيل ابن ناشب، وقيل ابن ناشم، وقيل ابن لاشر، وقيل بل اسمه عمرو بن جرثوم، وقيل اسمه لاشر بن جرهم، وقيل كاشف بن جرهم، وقيل جرثومة، ولم يختلفوا في صحبته. وأسد الغابة ١٥٤/٥، ١٥٥، وتهذيب الكمال (المصنوع) ١٥٩٠/٣، ١٥٩١، وتحفة الأشراف ١٣٠/٩ - ١٣٧ رقم ٦٠٤، والكاشف ٢٨١/٣ رقم ٧٦، ودول الإسلام ٥٥/١، والبداية والنهاية ٧/٩، ٨، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٩٨، والنكت والظراف ١٣٦/٩، ومشتبه النسبة، ورقة ١٦ وفيه «جرثوم بن ناشر»، والإصابة ٢٩/٤، ٣٠ رقم ١٧٧، وتهذيب التهذيب ٤٩/١٢، ٥٠ رقم ١٩٨، وتقريب التهذيب ٤٠٤/٢، ٣ والاستبصار ٣٣٩، والعيبر ٨٥/١، وسير أعلام النبلاء ٥٦٧/٢ - ٥٧١ رقم ١٢٠، وكنز العمال ٦١٥/١٣، وشذرات الذهب ٨٢/١، ورجال البخاري ١٥٢/١ رقم ١٩٠ وفيه جرهم، والمعجم الكبير للطبراني ٢٠٧/٢٢ (وفيه: لاشومة بن جرثومة)، والعلل لابن المديني ٥٧ رقم ٦٨.
(٢) الخُشَنِي: بضم الخاء وفتح الشين.. نسبة إلى خشين بن النمرين وبصرة.. (اللباب ٣٧٤/١).

(٣) في الأصل «البلاد»، والبلاط قرية لا تزال إلى الآن في غوطة دمشق الشرقية.

(٤) تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١/١٩ أ.

(٥) تاريخ دمشق ١/١٩ أ.

وقال أحمد في «مُسْنَدِهِ»^(١): ثنا عبد الرزاق، ثنا مَعْمَر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي ثعلبة قال: أتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله اكتب لي بأرض كذا وكذا بالشام - لم يظهر عليها النبي ﷺ حينئذ - فقال النبي ﷺ: «ألا تسمعون ما يقول هذا؟» فقال أبو ثعلبة: والذي نفسي بيده لتظهرنَّ عليها. قال: فكتب له بها^(٢).

وقال عمر بن عبد الواحد الدمشقي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عُبَيْد الله قال: بينا أبو ثعلبة الخُشَنِيّ، وكعبُ جالسَيْن، إذ قال أبو ثعلبة: يا أبا إسحاق، ما من عبدٍ تفرَّغ لعبادة الله إلّا كفاهُ الله مؤونة الدنيا، قال: أي شيء سمعته من رسول الله ﷺ أم شيء تراه؟ قال: بل شيء أراه، قال: فإن في كتاب الله المُنزَل من جمع همومه همّاً واحداً، فجعله في طاعة الله، كفاه الله ما أهمّه، وكان رزقه على الله، وعمله لنفسه، ومن فرَّق همومه، فجعل في كلّ واحدٍ همّاً، لم يُبال الله في أيّها هلك، ثمّ تحدّثنا ساعةً، فمرَّ رجلٌ يختال بين بُردَيْن، فقال أبو ثعلبة: يا أبا إسحاق بشئ الثوبُ ثوب الخِيَلَاء، فقال: أشيئ سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: بل شيء أراه، قال: فإن في كتاب الله المُنزَل: مَنْ لبس ثوب خِيَلَاء لم ينظر الله إليه حتّى يضعه عنه، وإن كان يحبه^(٣).

وقال خالد بن محمد الوهبيّ والد أحمد: سمعت أبا الزَّاهِرِيّة قال: سمعت أبا ثعلبة يقول: إنّي لأرجو أن لا يخُنّقني الله عزّ وجلّ كما أراكم تُخُنّقون عند الموت، قال: فبينما هو يصليّ في جوف الليل قُبِض وهو ساجد^(٤).

(١) ج ٤/١٩٣، ١٩٤.

(٢) والحديث أيضاً في: المصنّف لعبد الرزاق ٤/٤٧١ رقم ٨٥٠٣ باب صيد الجراح وهل ترسل كلاب الصيد على الجيف، وفي كتاب الأموال لأبي عبيد بن سلام ٣٤٩.

(٣) روى المؤلّف - رحمه الله - نصف هذا الحديث في سير أعلام النبلاء ٢/٥٧٠ وهو بكامله في تهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٩١.

(٤) وتمام الخبر في تهذيب الكمال ٣/١٥٩١ «فرأت ابنته أن أباه قد مات، فاستيقظت فزعة فنادت أمّها: أين أبي؟ قالت: في مُصَلّاه. فنادته فلم يُجِبها، فأنبهته فوجدته ساجداً، فحرّكته، فوقع لحيته ميتاً».

قال أبو حسان الزَيَّادِي: تُوفِّي سنة خمس وسبعين.

٢٦٧ - أبو جُحَيْفَةَ السَّوَّائِي^(١) - ع - اسمه وهب بن عبد الله، ويقال له وهب الخير من صغار الصحابة، تُوفِّي النَّبِيُّ ﷺ وهو مُراهق، وكان صاحب شرطة عليّ، وكان إذا خطب عليّ يقوم تحت منبره.

روى عن: النَّبِيِّ ﷺ، وعن عليّ، والبراء.
روى عنه: عليّ بن الأقرم، وسَلَمَةُ بن كُهَيْل، والحَكَم بن عُتْبَة، وابنه عَوْن بن أبي جُحَيْفَةَ، وإسماعيل ابن أبي خالد، وغيرهم.
تُوفِّي سنة إحدى وسبعين، والأصح أنه تُوفِّي سنة أربع وسبعين، وقيل: إنه بقي إلى سنة ثيفٍ وثمانين.

٢٦٨ - أم خالد الأموية^(٢) خ د ن

بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية الأموية، اسمها أمة.

(١) أنظر عن (أبي جُحَيْفَةَ السَّوَّائِي) في:

طبقات ابن سعد ٦/٦٣، ٦٤، وطبقات خليفة ٥٧ و١٣٢، وتاريخ خليفة ٢٧٣، والتاريخ لابن معين ٢/٦٣٦، والتاريخ الكبير ٨/١٦٢ رقم ٢٥٥٨، والتاريخ الصغير ٨١، ومعرفة الرجال ٢/١٢٧ رقم ٣٨٥ ب، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٦ رقم ٧٢، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٩ و٢/٢٢٣ و٢/١٦٢ و٣/٦٣٩ و٣/٦٥١ و٣/٦٦٧ و٣/٦٦٨ و٣/١٦٩ و٣/٢٢١ و٣/٢٤٢، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٨٧، وتاريخ الطبري ٣/١٨١، والجرح والتعديل ٩/٢٢ رقم ٩٩، وجمهرة أنساب العرب ٣٧٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٩٥، والاستيعاب ٤/٣٦، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١١٧ أ، والكنى والأسماء للدولابي ١/٢٢، وأسد الغابة ٥/١٥٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٧٩ و٢/١٥٩٢، وتحفة الأشراف ٩/٩٦ - ١٠٣ رقم ٥٨٣، والكاشف ٣/٢١٥ رقم ٦٢١٩، وسير أعلام النبلاء ٣/٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٤٤، والمستدرك على الصحيحين ٣/٦١٧، وتاريخ بغداد ١/١٩٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٤٠، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ٢/٢٠١، ٢٠٢ رقم ٣٠٧، والعبر ١/٨٤، ودول الإسلام ١/٥٤، والبداية والنهاية ٩/٦، والإصابة ٣/٦٤٢ رقم ٩١٦٦، والنكت الظرف ٩/٩٨ و١٠٠ - ١٠٢، وتهذيب التهذيب ١١/١٦٤ رقم ٢٨١، وتقريب التهذيب ٢/٣٣٨ رقم ١١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٩، وشذرات الذهب ١/٨٢.

(٢) أنظر عن (أم خالد بنت خالد) في:

طبقات ابن سعد ٨/٢٣٤، وطبقات خليفة رقم ٣٢٤٤، والمحبّر ٤١٠، والجرح والتعديل =

ولدت لأبيها بالحَبْشَة .
 ولها صُحْبَة ورواية حديثين .
 وتزوجها الزُّبَيْر بن العَوَّام فولدت له عَمْرًا ، وخالدًا .
 روى عنها : سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، وموسى بن عُقْبَة .
 وأظنها آخر من مات من النساء الصَّحَابِيَّات .

الواقدي : حدَّثني جعفر بن محمد بن خالد ، عن أبي الأسود ، عن أم خالد بنت خالد : سمعتُ النَّجَاشِيَّ يوم خرجنا يقول لأصحاب السفينتين : أقرئوا جميعاً رسولَ الله ﷺ مِنِّي السَّلام ، قالت : فكنت فيمن أقرأ رسولَ الله ﷺ من النَّجَاشِيَّ السَّلام^(١) .

أبو نُعَيْم ، والطَّيَالِسِيُّ قالا : ثنا إسحاق بن سعيد ، حدَّثني أبي ، حدَّثني أم خالد بنت خالد قالت : أتى رسول الله ﷺ بثياب فيها خَمِيصَةٌ سوداء صغيرة ، فقال : «مَنْ تَرَوْنَ أَكْسُو هذه» ؟ فسكتوا ، فقال : «اتنوني بأم خالد» ، فأتني بي أَحْمَل ، فألبسنيها بيده وقال : «أبلي وأخْلقي» يقولها مرَّتين ، وجعل ينظر إلى عَلم الخَمِيصَة أحمر وأصفر ، فقال : «هذا سنا يا أم خالد هذا سنا» ويُشير بإصبعه إلى العَلم .

والسُّنَّا بلسان الحَبْش : الحَسَن .
 قال إسحاق : فحدَّثني امرأة من أهلي أنَّها رأت الخَمِيصَة عند أم خالد^(٢) .

٢٦٩ - أبو سالم الجَيْشَانِي^(٣) - م د ن - اسمه سُفْيَان بن هانِيء المصري .

= ٤٦٢/٩ رقم ٢٣٦٩ ، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٦٧ ، والاستيعاب ٤/٤٤٦ ، وأسد الغابة ٥/٥٧٩ ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٧٠٢ ، ١٧٠٣ ، وتحفة الأشراف ١١/٢٦٨ رقم ٨٦٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٧٠ ، ٤٧١ رقم ٩٨ ، والكاشف ٣/٤٢١ رقم ٩ ، والإصابة ٤/٢٣٨ رقم ٨٢ ، وتهذيب التهذيب ١٢/٤٠٠ رقم ٢٧٣٠ ، وتقريب التهذيب ٢/٥٩٠ رقم ١١ ، وريب الأبرار ٤/٣٣١ ، ومعجم بني أمية ٢١١ رقم ٤٤٥ .

(١) طبقات ابن سعد ٨/٢٣٤ .

(٢) طبقات ابن سعد ٨/٢٣٤ وانظر تخریج الحديث للشيخ شعيب الأرناؤوط في حاشية سير أعلام النبلاء ٣/٤٧٢ .

(٣) أنظر عن (أبي سالم الجيشاني) في :

شهد فتح مصر، ووفد على علي رضي الله عنه.
وروى عن: علي وأبي ذر، وزيد بن خالد الجهني.
روى عنه: ابنه سالم، وابن ابنه سعيد بن سالم، وبكر بن سودة^(١)،
وزيد بن حبيب، وعبد الله بن أبي جعفر.

٢٧٠ - أبو سعيد الخدري^(٢) ع

صاحب رسول الله ﷺ، كان من فضلاء الصحابة بالمدينة. وهو

= التاريخ الكبير ٨٧/٤ رقم ٢٠٦١، وتاريخ الثقات ٤٩٩ رقم ١٩٥٤، والثقات لابن حبان ٥٦٥/٥، والمعرفة والتاريخ ٤٦٣/٢، والجرح والتعديل ٢١٩/٤ رقم ٩٥٤، والكنى والأسماء للدولابي ١٨٤/١، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٦٣ ب، والتاريخ لابن معين ٢٢٠/٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١٩٦/١، وأسد الغابة ٣٢٢/٢، وتهذيب الكمال ١٩٩/١١، ٢٠٠ رقم ٢٤١٧، و(المصور) ١٦٠٧/٣، وسير أعلام النبلاء ٧٤/٤ رقم ٢٠، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٣٧٦، والكاشف ٣٠٢/٢ رقم ٢٠٢٣، والوافي بالوفيات ٢٨٣/١٥ رقم ٣٩٥، وجامع التحصيل ٢٢٦ رقم ٢٥١، وتهذيب التهذيب ١٢٣/٤ رقم ٢٠٩، وتقريب التهذيب ٣١٢/١ رقم ٣٢٢، والإصابة ١١٣/٢ رقم ٣٦٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٦، ورجال مسلم ٢٨٧/١ رقم ٦١٧.

(١) في طبعة القدسي ٢١٩/٣ «سورة» بالراء، وهو تحريف.

(٢) أنظر عن (أبي سعيد الخدري) في:

طبقات خليفة ٩٦، وتاريخ خليفة ٧١ و١٩٨ و٢٣٩ و٢٧١، والتاريخ لابن معين ١٩٣/٢، والمصنف لابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٨٢، ومسند أحمد ٢/٣، والمحبّر ٢٩١ و٤٢٩، والتاريخ الكبير ٤٤/٤ رقم ١٩١٠، والتاريخ الصغير ١٠٣/١ و١٣٥ و١٣٩ و١٦١ و١٦٧، والمعارف ٢٦٨ و٤٤٧، والجامع الصحيح للترمذي ٢٦٢/١، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٥٤٨/٣، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٠ رقم ٧، وتاريخ أبي زرعة ١٦٦/١ و١٨٩ و٣٠٩ و٤٦٦ و٥٣٩ و٥٥٣ و٦١٩، وتاريخ الطبري ٥٠٥/٢ و٥٨٧ و٩٢/٣ و٩٣ و١٤٩ و١٨٠ و١٩١ و٢٨٧ و٤٣٠/٤ و٤٢٥/٥ و٤٢٩، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٤٧/٢ و٥٣ و٥٥ و٥٦ و١٧٠ و٤٣/٣ و٨٩ و١٥٩ و٢٠٠ و١٣٧/٤ و٢٤٢ و٢٤٨ و٢٧٧ و٢٨٦، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ١١٧٦/٣، والسير والمغازي ٩٢ و٩٣ و٢٨٠، والجرح والتعديل ٩٣/٤ رقم ٤٠٦، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٢٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٦، والثقات ١٥٠/٣، ١٥١، والكنى والأسماء للدولابي ٣٤/١، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٢، وحلية الأولياء ٣٦٩/١ - ٣٧١ رقم ٧٥، والمعجم الكبير للطبراني ٤٠/٦ رقم ٥٣٤، والاستيعاب ٦٠٢/٢ و٨٩/٤، والأسامي والكنى للحاكم ٢١٦ أ، والمستدرک علی الصحيحین ٥٦٣/٣، وتاريخ بغداد ١٨٠/١، ١٨١ رقم ١٩، وريب الأبرار ٣٢١/٤ و٤٠٩ و٤٦٥، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٩٣/٧، والإكمال =

سعيد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عُبَيْد الأنصاريّ الخُزْرجيّ الخُذْرِيّ .

روي الكثير عن النَّبِيِّ ﷺ، وعن: أبي بكر، وعُمَر، وأخيه لأمّه قَتَادَة بن النُّعْمان .

روى عنه: زيد بن ثابت، وابن عباس، وجابر بن عبد الله، وسعيد بن المسيّب، وطارق بن شهاب، وسعيد بن جُبَيْر، وأبو صالح السَّمَان، وعطاء بن يَسَار، والحَسَن، وأبو الوَدَاك، وعمرو بن سُلَيْم الزُّرْقِيّ، وأبو سَلَمَة، ونافع مولى ابن عمر، وخلّق .

وَقُتِلَ أبوه يوم أُحُد^(١) .

قال أبو هارون العبديّ: كان أبو سعيد الخُذْرِيّ لَا يَخْضِبُ، كانت لحيته بيضاء خَضَلَاء^(٢) .

= ٢٩٦/٣، وطبقات الفقهاء ٥١، والجمع بين رجال الصحيحين ١٥٨/١، والأنساب ٥٨/٥، وتهذيب تاريخ دمشق ١١٠/٦ - ١١٥، وتلقيح فهم أهل الأثر ١٥٤، وأسد الغابة ٢٨٩/٢ و ٢١١/٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢ ٢٣٧/٢ رقم ٣٥٥، والكمال في التاريخ ١٥١/٢ و ٢٧١ و ٢٩١/٣ و ٣٧٨ و ٦٢/٤ و ١١٨ و ٣٦٣، وتهذيب الكمال ٢٩٤/١٠ - ٣٠٠ رقم ٢٢٢٤، وتحفة الأشراف ٣٢٦/٣ - ٥٠٣ رقم ١٨٦، والعبر ٨٤/١، وسير أعلام النبلاء ١٦٨/٣ - ١٧٢ رقم ٢٨، وتذكرة الحفاظ ٤١/١، والكاشف ٢٧٩/١ رقم ١٨٥٩، والمعين في طبقات ٢١ رقم ٤٥، وتلخيص المستدرک ٥٦٣/٣، ٥٦٤، ودول الإسلام ٥٤/١، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٣٧ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ٢٦٠ و ٥٣٦ و ٥٦٤ و ٦٠٤ و ٦٣٤ وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) أنظر فهرس الأعلام ٧١٨، والوافي بالوفيات ١٤٨/١٥ رقم ٢١٠، والبدایة والنهاية ٣/٩، ٤، ومراة الجنان ١٥٥/١، والنكت الظرف ٣٢٧/٣، وتهذيب التهذيب ٤٧٩/٣ - ٤٨١ رقم ٨٩٤، وتقريب التهذيب ٢٨٩/١ رقم ١٠١، والإصابة ٣٥/٢ رقم ٣١٩٦، والنجوم الزاهرة ١٩٢/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٥، وشذرات الذهب ٨١/١، والزهد لابن المبارك (أنظر فهرس الأعلام) . ص (ح)، ورجال مسلم ٢٣٢/١ رقم ٤٩٨ .

والخُذْرِيّ: بضم الخاء وسكون الذال . . نسبة إلى خُذْرَة بن عوف بن الحارث بن الخزرج . (اللباب ٣٤٩/١) .

(١) سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٨٩/٣، وطبقات ابن سعد ٤٣/٢ .

(٢) في طبعة القدسي ٢٢٠/٣ وخصلاء بالصاد المهملة، والتحرير من تهذيب تاريخ دمشق ١١٢/٦ .

وقال ابن سعد، وغيره: شهد أبو سعيد الخندق وما بعدها من المشاهد^(١).

وحدثنا محمد بن عمر، ثنا سعيد بن أبي زيد، عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جده قال: عُرضت يوم أُحُد على النبي ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة فجعل أبي يأخذ بيدي فيقول: يا رسول الله إنه عبلُ العظام، وجعل رسول الله ﷺ يُصعد في النظر ويصوبه، ثم قال: «رُدَّه» فردني^(٢).

وقال ابن المبارك: أنا إسماعيل بن عياش، حدثني عقيل بن مُدرك، يرفعه إلى أبي سعيد الخدري، أن رجلاً أتاه فقال: أوصني يا أبا سعيد، قال: عليك بتقوى الله، فإنها رأس كل شيء، وعليك بالجهاد فإنه رهبانية الإسلام، وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن، فإنه روحك في أهل السماء وذُكرُك في أهل الأرض، وعليك بالصَّمت إلا في حقٍّ فإنك تغلب الشيطان^(٣).

وقال حنظلة بن أبي سفيان، عن أشياخه، إنه لم يكن أحدٌ من أحداثِ أصحابِ النبي ﷺ أعلم من أبي سعيد الخدري^(٤).

وقال وهب بن جرير: ثنا أبو عقيل الدؤقي: سمعت أبا بصرة يحدث قال: ودخل أبو سعيد يوم الحرة غاراً، فدخل فيه عليه رجلٌ ثم خرج، فقال لرجلٍ من أهل الشام: أدلك على رجل تقتله، فلما انتهى الشامي إلى باب الغار، قال لأبي سعيد، وفي عنق أبي سعيد السيف: أخرج إليّ، قال: لا أخرج وإن تدخل عليّ أقتلك، فدخل الشامي عليه، فوضع أبو سعيد السيف، وقال: بؤ بائمي وإثمك وكُن من أصحاب النار، قال: أبو سعيد

(١) تهذيب تاريخ دمشق ١١٣.

(٢) مهمل في الأصل، وهو بالتصغير.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ١١٢/٦.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ١١٤/٦.

(٥) طبقات ابن سعد ٣٧٤/٢، تهذيب تاريخ دمشق ١١٤/٦.

الْخُذْرِيَّ أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَاسْتَغْفِرْ لِي غُفَرَ اللَّهِ لَكَ^(١).

خالد بن مَخْلَد: ثنا عبد الله بن عمر، عن وهب بن كَيْسَانَ قَالَ: رَأَيْتُ
أَبَا سَعِيدٍ الْخُذْرِيَّ يَلْبَسُ الْخَزْرَ.

الثَّوْرِيَّ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ: رَأَيْتُ
أَبَا سَعِيدٍ يَحْفِي شَارِبَهُ كَأَخِي الْحَلَقِ.

قال الواقدي والجماعة: تُؤْفَى سنة أربعٍ وسبعين.

وقال ابن المَدِينِيَّ قولين لم يُتَابَعَ عليهما.

وقال إسماعيل القاضي: سمعته يقول: تُؤْفَى سنة ثلاثٍ وستين.

وقال البخاري: قال علي: مات بعد الحرّة بسنة.

٢٧٠ ب - أبو سعيد بن المُعَلَّى^(٢) - خ د ن ق - الأنصاري المدني، قيل
اسمه رافع.

له صُحْبَةٌ ورواية.

روى عنه: حفص بن عاصم، وعُبَيْد بن حُنَيْن.

تُؤْفَى سنة ثلاثٍ وسبعين.

قال الواقدي: تُؤْفَى سنة أربعٍ وسبعين، يعني أبا سعيد بن المُعَلَّى.

وقال ابن سعد: هو أبو سعيد بن أوس بن المُعَلَّى بن لَوْذَانَ من بني

جُشَم بن الخزرج.

(١) تهذيب تاريخ دمشق ١١٤/٦.

(٢) أنظر عن (أبي سعيد بن المُعَلَّى) في:

طبقات ابن سعد ٣/٦٠٠، ٦٠١، وطبقات خليفة ١٠١، (الحارث بن نفع)، وتاريخ خليفة
٦٠، ومسند أحمد ٣/٤٥٠ و٤/٢١١، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١٢٧ رقم ٥٥٥،
والمعرفة والتاريخ ٣/٥٥، والجرح والتعديل ٣/٤٨٠ رقم ٢١٥٨، والاستيعاب ٤/٩٠،
٩١، وأسد الغابة ٥/٢١١، ٢١٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٠٨، وتحفة الأشراف
٩/٢١٧، ٢١٨ رقم ٦٢٩، وتجريد أسماء الصحابة ٢/١٧٣، والكاشف ٣/٣٠٠ رقم
١٧٩، والإصابة ٤/٨٨ رقم ٥٣٠، وتهذيب التهذيب ١٢/١٠٧، ١٠٨ رقم ٤٩٩، وتقريب
التهذيب ٢/٤٢٧ رقم ٢٢ (وفيه أبو سعد)، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٠، والكنى
والأسماء للدولابي ١/٣٤١، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢١٧ أ، ورجال البخاري
٢/٨٣٠، ٨٣١ رقم ١٤٥٥.

٢٧١ - أبو الصَّهْبَاءُ الْبَكْرِيُّ^(١) صَهَبَ .

عن : عليّ، وابن مسعود، وابن عباس .

وعنه : سعيد بن جُبَيْر، وطاوس، وأبو نَضْرَةَ، ويحيى بن الجَزَار .

قال أبو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ^(٢) : مدنيٌّ ثِقَةٌ .

وقال الْبُخَارِيُّ^(٣) : سمعَ عليّاً، وابنَ مسعود .

٢٧٢ - أبو عامر^(٤) الْهُوزَنِيُّ^(٥) - د ن ق - عبد الله بن لُحَيٍّ^(٦) الْحَمَصِيُّ ، والد

أبي الْيَمَانِ عامر .

من قُدماء التَّابِعِينَ ، أدرك الإسلام ، من أوَّلِهِ ، وسمع : عمر ، ومُعَاذَ بن

جَبَل ، وبِلَالاً ، وعبد الله بن قُرْطُ ، ومعاوية ، وجماعة .

وشهد خُطْبَةَ الجَابِيَةِ .

(١) أنظر عن (أبي الصهباء البكري) في :

تاريخ الثقات للعجلي ٥٠٢ رقم ١٩٨١ ، والجرح والتعديل ٤٤٤/٤ رقم ١٩٥١ ، والمعرفة والتاريخ ٦٧٤/٢ ، والثقات لابن حبان ٣٨١/٤ ، والتاريخ الكبير ٣١٥/٤ ، رقم ٣١٦ ، ٢٩٦٤ ، والأسامي والكنى للحاكم ، ورقة ٢٨٨ أ ، والكاشف ٢٩/٢ رقم ٢٤٤٠ ، والمغني في الضعفاء ٣١٠/١ رقم ٢٩٠٢ ، وميزان الاعتدال ٣٢١/٢ رقم ٣٩٢٣ ، وتهذيب الكمال ٢٤١/١٣ - ٢٤٣ رقم ٢٩٠٦ ، وتهذيب التهذيب ٤٣٩/٤ رقم ٧٦١ ، وتقريب التهذيب ٣٧٠/١ رقم ١٢٦ ، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٣ ، والوافي بالوفيات ٣٣٨/١٦ رقم ٣٧٠ .

(٢) في الجرح والتعديل ٤٤٤/٤ .

(٣) في التاريخ الكبير ٣١٥/٤ وفيه : سمع ابن عباس وابن مسعود .

(٤) أنظر عن (أبي عامر الهوزني) في :

التاريخ الكبير ١٨٢/٥ رقم ٥٧٣ و ٢٣٧/٥ رقم ٧٨١ ، والتاريخ الصغير ٩٧ ، وتاريخ الثقات ٥٠٣ رقم ١٩٨٦ وفيه (الأنهاني) ، والمعرفة والتاريخ ٣٣١/٢ و ٣٨٨/٣ ، وتاريخ أبي زرعة ٣٩١/١ ، والجرح والتعديل ١٤٥/٥ رقم ٦٨١ ، والثقات لابن حبان ١٩/٥ ، والكنى والأسماء للدولابي ٢٣/٢ ، وموضح أوهام الجمع والتفريق ١٨٩/٢ ، ١٩٠ ، وتهذيب الكمال ٤٨٥/١٥ - ٤٨٧ رقم ٣٥١٢ ، والكاشف ١٠٩/٢ رقم ٢٩٧٠ ، والوافي بالوفيات ٤١٤/١٧ ، ٤١٥ رقم ٣٥٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٧٣/٥ رقم ٦٤٧ ، وتقريب التهذيب ٤٤٤/١ رقم ٥٧٣ ، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١١ .

(٥) في الأصل «المرزني» والتصحيح من مصادر الترجمة .

(٦) لُحَيٍّ : بضم اللام وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء .

روى عنه: أبو سلام الأسود، وراشد بن سعد، وأزهر الحرّازي^(١)، وابنه أبو اليّمان، وحيوة بن عمر.

وقال أبو زُرعة الدمشقي^(٢): كان من أصحاب أبي عبيدة. ووثقه محمد بن عبد الله بن عمّار.

٢٧٣ - أبو عبد الله الأشعري^(٣) - دق - الشاميّ الدمشقيّ.

روى عن: معاذ، وخالد بن الوليد، وأبي الدرداء، ويزيد بن أبي سفيان.

روى عنه: أبو صالح الأشعريّ، وإسماعيل بن أبي المهاجر، وزيد بن

واقد.

٢٧٤ - أبو عبد الرحمن السُّلميّ^(٤) ع

مقريء الكوفة بلا مدافعة. اسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة.

(١) الحرّازي: يفتح الحاء والراء المهملتين. نسبة إلى حراز بن عوف بن عديّ... (اللباب) (٢٨٨/١).

(٢) في تاريخه ٣٩١/١.

(٣) أنظر عن (أبي عبد الله الأشعري) في:

٥٦/١، والجرح والتعديل ٤٠٠/٩ رقم ١٩٠٨، والثقات لابن حبان ٥٧٧/٥، وتهذيب الكمال (المصور) ١٦٢٠/٣، والكاشف ٣١٢/٣ رقم ٢٤٨، وتهذيب التهذيب ١٢/١٤٧ رقم ٧٠٠، وتقريب التهذيب ٤٤٤/٢ رقم ٢٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٤.

(٤) أنظر عن (أبي عبد الرحمن السلمي) في:

طبقات ابن سعد ١٧٢/٦ - ١٧٥، وطبقات خليفة ١٥٣، وتاريخ خليفة ٢٧٣، والتاريخ لابن معين ٣٠١/٢، ومصنف ابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٨٢، والعلل لأحمد ٣٧/١، والتاريخ الكبير ٧٢/٥ رقم ٩٨٨، والتاريخ الصغير ٨١، وتاريخ الثقات ٢٥٣ رقم ٧٩٣ و٥٠٣ رقم ١٩٩٠، والمعارف ٥٢٨، والمعرفة والتاريخ ٢١٩/١ و٢٢٠ و٥٨٩/٢ و٥٩٠ و٧٧٥ و٧٧٩ و١٣٤/٣ و١٣٧ و١٤٧ و١٤٩ و٢٠٧، والكنى والأسماء للدولابي ٦٤/٢، والجرح والتعديل ٣٧/٥ رقم ١٦٤، والمراسيل ١٠٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٥٣، والثقات ٩/٥، وتاريخ بغداد ٤٣٠/٩، ٤٣١ رقم ٥٠٤٨، والسابق واللاحق ١٥٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٤٩/١، والأنساب ١١٢/٧، وتاريخ الطبري ٧٦/١ و٤٢٠/٢ و٤٠/٥، والكامل في التاريخ ١٢٦/٥، وتهذيب الكمال ٤٠٨/١٤ - ٤١٠ رقم ٣٢٢٢، والمعين في طبقات المحذّثين ٣٣ رقم ٢١٠، والكاشف ٧١/٢ رقم ٢٧٠٨، وتذكرة الحفاظ ٥٨/١، ودول الإسلام ٥٤/١، وسير أعلام النبلاء ٢٦٧/٤ - ٢٧٢ رقم ٩٧، والزهد لابن المبارك ١٤١ رقم ٤٢٠، والبداءة والنهاية ٦/٩، وجامع التحصيل ٢٥٤ رقم ٣٤٧، والوافي بالوفيات =

قرأ القرآن على: عثمان، وعليّ، وابن مسعود، وسمع منهم ومن عمر.
 روى حسين بن عليّ الجُعْفِيّ، عن محمد بن أبان، عن عَلْقَمَةَ بن مَرْثَد
 قال: تعلّم أبو عبد الرحمن القرآن من عثمان، وعَرَضَ عليّ عليّ.
 روى عنه: إبراهيم النُّعْمِيّ، وسعيد بن جُبَيْر، وعَلْقَمَةَ بن مَرْثَد،
 وعطاء بن السَّائِب، وإسماعيل السُّدِّيّ^(١)، وغيرهم.

وأقرأ بالكوفة من خلافة عثمان إلى إمرة الحَجَّاج^(٢)، قرأ عليه عاصم بن
 أبي النُّجُود.
 تُوفِّي سنة أربع وسبعين، وقيل سنة ثلاث، وقيل تُوفِّي في إمرة بَشْر بن
 مروان، وقيل غير ذلك.

وأما قول ابن قانع إنّه تُوفِّي سنة خمسٍ ومائة، فوهم لا يُتَابَعُ عليه.
 وعليه تلقّن عاصمُ القرآن.

قال أبو إسحاق: أقرأ أبو عبد الرحمن في المسجد أربعين سنة^(٣).
 وقال عطاء بن السَّائِب: دخلنا على أبي عبد الرحمن في المسجد
 أربعين سنة^(٤).

وقال عطاء بن السَّائِب: دخلنا على أبي عبد الرحمن نَعُوذُهُ، فذهب
 بعضهم يُرَجِّعُهُ، فقال: أنا أرجو ربّي وقد صُمْتُ له ثمانين رمضاناً^(٥).

= ١٢١/١٦ رقم ١٠٦، وصفة الصفوة ٢٩/٣، ٣٠، ومعرفة القراء الكبار ٥٢/١ - ٥٧ رقم
 ١٥، والعبير ٩٦/١، ونكت الهميان ١٧٨، والعقد الثمين ٦٦/٨، وغاية النهاية ٤١٣/١،
 ٤١٤ رقم ١٧٥٥، وتهذيب التهذيب ١٨٣/٥، ١٨٤ رقم ٣١٧، وتقريب التهذيب ٤٠٨/١
 رقم ٢٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٤، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٩، وحلية الأولياء
 ١٩١/٤ - ١٩٥ رقم ٢٦٨، ورجال مسلم ٣٥٨/٢، ٣٥٩ رقم ٧٧٤.

(١) السُّدِّيّ بضم السين المهملة وتشديد الدال المهملة. نسبة إلى السُّدَّة، وهي الباب...
 (اللباب ٥٣٧/١).

(٢) المعرفة والتاريخ ٥٩٠/٢، تهذيب الكمال ٤٠٩/١٤.

(٣) حلية الأولياء ١٩٢/٤، تاريخ بغداد ٤٣١/٩.

(٤) حلية الأولياء ١٩٢/٤، وطبقات ابن سعد ١٧٥/٦، والمعرفة والتاريخ ٥٩٠/٢، وتاريخ
 بغداد ٤٣١/٩.

وقال حجاج، عن شعبة^(١) إنه لم يسمع من عثمان ولا من ابن مسعود، وهذا فيه نظر، فإن روايته عن عثمان في الصحيح، وفي كتب القراءة إنه قرأ على عثمان، وعليّ، وابن مسعود، وزيد بن ثابت. قال أبو بكر بن عيَّاش، عن عاصم إن أبا عبد الرحمن قرأ على عليّ رضي الله عنه.

وقال ابن مجاهد في كتاب «السبعة»: أول من أقرأ الناس بالكوفة بالقراءة التي جمع الناس عليها عثمان أبو عبد الرحمن السلمي، فجلس في مسجدها الأعظم، ونصب نفسه لتعليم القرآن أربعين سنة.

قلت: روايته عن عمر في «سُنن النسائي».

ويقال إنه أضرّ بآخره، رحمه الله تعالى.

قال الذَّانِي: أخذ القراءة عَرَضاً عن: عثمان، وعليّ، وابن مسعود، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت.

عرض عليه: عاصم، وعطاء بن السائب، ويحيى بن وثاب، وأبو إسحاق^(٢)، وعبد الله بن عيسى بن أبي ليلى، ومحمد بن أبي أيوب، وعامر الشَّعْبِيّ، وإسماعيل بن أبي خالد^(٣).

وكان من المعمرين^(٤).

شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عُبَيْدة أن أبا عبد الرحمن أقرأ في خلافة عثمان إلى أن تُوفِّي في إمارة الحجاج.

٢٧٥ - أبو عطية الوادعي الكوفي^(٥) - سوى ق -^(٦).

روى عن: ابن مسعود، وعائشة.

(١)، قال حجاج بن محمد، قال شعبة: لم يسمع أبو عبد الرحمن السلمي من عثمان ولكن سمع من عليّ. (طبقات ابن سعد ١٧٢/٦).

(٢) هو السبيعي، كما في طبقات القراء لابن الجزري.

(٣) وفي طبقات القراء زيادة: أبو عون محمد بن عُبَيْد الله الثقفي، والحسن، والحسين.

(٤) قيل إنه صام ثمانين رمضان. (طبقات ابن سعد ١٧٥/٦).

(٥) أنظر عن (أبي عطية الوادعي) في:

طبقات ابن سعد ١٢١/٦، والتاريخ لابن معين ٧١٦/٢، ٧١٧، وفيه اسمه مالك بن عامر، ومالك بن عون، وعمرو بن أبي جندب، وتاريخ الثقات ٥٥٥ رقم ٢٠٠١، والتاريخ الكبير =

وعنه: محمد بن سيرين، وخيثمة بن عبد الرحمن، وعِمارة بن عُمَيْر،
وأبو إسحاق، وغيرهم.
وثقه ابن مَعِين^(١).

وقد ورد أَنَّ الأعمش روى عنه، فَإِنْ كَانَ قد سمع منه فيؤخر عن هنا.

٢٧٦ - أبو غطفان المُرِّي الحجازي^(٢) - م د ن^(٣) ق - .

روى عن: سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل، وأبي هريرة، وابن
عباس، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن أمية، وقناط بن شيبه الزُّهري، ويعقوب بن
عُتْبَة بن الأخنس، وآخرون.

٢٧٧ - أبو قِرْصافة^(٤) الكِناني، جَنْدَرَة^(٥) بن خَيْشَنَة رضي الله عنه.

= ٣٠٥/٧ رقم ١٢٩٨، والمعرفة والتاريخ ٧٦/٣ و ١١٧ و ٢٠٧، والجرح والتعديل ٢١٣/٨
رقم ٩٤٥، والكنى والأسماء للدولابي ٤٤/١، وتهذيب الكمال (المصور) ١٦٢٧/٣،
والكاشف ٣١٧/٣ رقم ٢٨٣، وتهذيب التهذيب ١٦٩/١٢، ١٧٠ رقم ٨٠١، وتقريب
التهذيب ٤٥١/٢ رقم ١٢٧، وخلاصة تهذيب التهذيب ٤٥٥.
(٦) في الأصل «سوى» والتصحيح من الخلاصة.

(١) في التاريخ ٧١٦/٢.

(٢) أنظر عن (أبي غطفان المُرِّي) في:

طبقات ابن سعد ١٧٦/٥، والجرح والتعديل ٤٢٢/٩ رقم ٢٠٧٦، والثقات لابن حبان
٥٦٧/٥، وتهذيب الكمال (المصور) ١٦٣٦/٣، والكاشف ٣٢٣/٣ رقم ٣٢٦، وتهذيب
التهذيب ٩٩/١٢ رقم ٩٢١، وتقريب التهذيب ٤٦١/٢ رقم ١٨، وخلاصة تهذيب التهذيب
٤٥٧، ورجال مسلم ١٣٠/٢ رقم ١٣٢٩.

(٣) في الأصل «ت» والتصحيح من الخلاصة.

(٤) أنظر عن (أبي قِرْصافة) في:

مقدمة مسند بقي بن مخلد ١٣٤ رقم ٥٨٩، والمعرفة والتاريخ ١٠١/٢ و ٢٨/٣ و ١٦٨،
والجرح والتعديل ٥٤٥/٢ رقم ٢٢٦٧، وجمهرة العرب ١٨٩، والتاريخ الكبير ٢٥٠/٢ رقم
٢٣٥٨، والكنى والأسماء للدولابي ٤٩/١، والثقات لابن حبان ٦٤/٣ وفيه (ابن حبشية)،
والمعجم الكبير للطبراني ١/٣، والاستيعاب ٢٧٤/١، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٧٦ و ٣٧٩،
وأسد الغابة ٣٠٧/١، وتجريد أسماء الصحابة ٩٢/١ رقم ٨٦١، وتهذيب الكمال ١٤٩/٥،
١٥٠ رقم ٩٧٦، والمشتبه ٢٧٨/١، وتهذيب التهذيب ١١٩/٢ رقم ١٩١، وتقريب التهذيب
١٣٥/١ رقم ١٢١، وخلاصة تهذيب التهذيب ٦٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٣٥.

(٥) مهمل في الأصل، والتحرير من مصادر ترجمته.

صَحَابِيٍّ معروف، نزل عسقلان وروى أحاديث.
 روى ضَمْرَةُ بن ربيعة، عن بلال بن كعب قال: زُرْنَا يحيى بن حَسَّانَ أنا
 وإبراهيم بن أدهم في قريته، فقال: أَمَّا في هذا المسجد أبو قِرْصَافَةَ من
 أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ أربعين سنة، يصوم يوماً وَيُفْطِر يوماً، فوُلِدَ لأبي غلامٍ،
 فدعاه في اليوم الذي يصومه فأفطر. رواه البخاري في «الأدب» له.

٢٧٨ - أبو مرواح الغفاري^(١) - خ م ن ق^(٢) - ويقال اللَّيْثِيُّ المَدَنِيُّ.

قال مسلم: اسمه سعد.

قلت: روى عن: أبي ذَرٍّ، وحمزة بن عَمْرٍو الأسلمي.
 وعنه: عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ، وسليمان بن يَسَارٍ، وزيد بن أسلم، وغيرهم.
 وكان ثقةً نبيلًا، يقال: إِنَّهُ وُلِدَ في زمن النَّبِيِّ ﷺ.

٢٧٩ - أبو مُعْرَضٍ الأَسَدِيُّ^(٣) أخو خُزَيْمَةَ.

(١) أنظر عن (أبي مرواح الغفاري) في:

تاريخ الثقات للعجلي ٥١٠ رقم ٢٠٣٥، والكاشف ٣٣٢/٣ رقم ٣٧٢، وتهذيب التهذيب
 ٢٢٧/١٢ رقم ١٠٣٥، وتقريب التهذيب ٤٧٠/٢ رقم ٣٧، وخلاصة تهذيب التهذيب
 ٤٥٩، وتهذيب الكمال (المصنوع) ١٦٤٥/٣، ١٦٤٦، ورجال البخاري ٨٣٢/٢ رقم
 ١٤٠٩، ورجال مسلم ٣٩٩/٢، ٤٠٠ رقم ٢١٢٣.

(٢) في الأصل «خ م د ت» والمثبت عن الخلاصة.

(٣) أنظر عن (أبي معرض الأسدي) في:

جمهرة أنساب العرب ١٩١، والشعر والشعراء ٤٦٣/٢ - ٤٦٦ رقم ١٠٠ وفيه (المغيرة بن
 الأسود، بن وهب)، والمؤتلف والمختلف للأمدي ٥٦، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٩٦،
 والأغاني ٢٥١/١١ - ٢٧٦، وأسماء المغتالين ٢٤٩، وسمط اللآلي ٢٦١، ومعاهد
 التنصيص ٢٤٣/٣، وخزانة الأدب ٢٧٩/٢، وفيه: المغيرة بن عبد الله بن معرض، والبداية
 والنهاية ٦/٩، وتخليص الشواهد ٦٣، والكتاب ٢٩٧/٢، والخصائص ٧٤/١ و ٩٥/٣،
 والمحتسب ١١٠/١، ١١١، والعمدة ١١١/٢، وأمالى ابن الشعري ٣٧/٢، وجمع الهوامع
 ٥٤/١، والذردر اللوامع ٣٢/١، وعيون الأخبار ٢٥٩/٢، والمثلث للبطليوسي ١٤/٢ رق
 ٩، والمحرر ١٥٣، والتذكرة السعدية ٢٢٢، والأخبار الموفقيات ٥٢٥، والتذكرة الفخرية
 ٣١٢، وذيل أمالى القالي ٣٧، والتذكرة الحمدونية ٣٦٤/١ رقم ٩٥٠، وربع الأبرار
 ٤٠٣/٤، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٦٣ رقم ٧٢، والأعلام ١٠٠/٨، وقد جمع
 شعره الأستاذ الطيب العشاش ونشره في حولية الجامعة التونسية - العدد ١٠١/٩ - سنة ١٩٧٢
 تونس.

كوفيّ شاعر، اسمه مغيرة بن عبد الله ويُعرف بالأقيشر^(١).
 وُلد في حياة النَّبِيِّ ﷺ، وبقي إلى أن وفد على عبد الملك بن مروان.
 وهو القائل في أمّ الخبثات:
 تُرِيكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونَهُ لَوَجْهِ أَخِيهَا فِي الْإِنَاءِ قَطُوبُ
 كَمِيتَ إِذَا شَجَتْ فِي الْكَأْسِ وَرَدَةُ لَهَا فِي عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَيْبُ
 وَقِيلَ لَهُ الْأَقْيِشِرُ لِأَنَّهُ كَانَ أَحْمَرَ الْوَجْهِ أَقْشَرَ. وَلَهُ شِعْرٌ كَثِيرٌ.

٢٨٠ - أَبُو عَمَّارِ الْهَمْدَانِي^(٢) اسمه عَرِيب^(٣) بن حُمَيْد، عِدَادُهُ فِي الْكُوفِيِّينَ.
 سَمِعَ: عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، وَقَيْسَ بْنَ سَعْدٍ.
 وَعَنْهُ: أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُخَيَّمِرَةَ.

٢٨١ - أَبُو قُرَّةَ الْكِنْدِيّ^(٤) كُوفِيّ، اسْمُهُ سَلَمَةُ^(٥) بن معاوية بن وهب.
 عَنْ: ابْنِ مَسْعُودٍ، وَسَلْمَانَ، وَالْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، وَعَلْقَمَةَ.
 وَعَنْهُ: الشُّعْبِيُّ، وَتَمِيمُ بْنُ حِذْلَمِ الضُّبِّيّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ.

٢٨٢ - أَبُو الْكَنْوَدِ^(٦) يُقَالُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْأَزْدِيّ، وَيُقَالُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) كان يكره أن يقال له الأقيشر. (الشعر والشعراء).

(٢) أنظر عن (أبي عمار الهمداني) في:

التاريخ لابن معين ٤٠١/٢، ٤٠٢، ومعرفة الرجال ٩٢/٢ رقم ٢٣٦، والمعرفة والتاريخ ١٨٦/٣، والتاريخ الكبير ٩٧/٧ رقم ٣٦٢، والجرح والتعديل ٣٢/٧ رقم ١٧٣، والثقات لابن حبان ٢٨٣/٥، والكنى والأسماء للدولابي ٣٧/٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٩٣١/٢، والكاشف ٢٣٠/٢ رقم ٣٨٤١، وتهذيب التهذيب ٩١/٧ رقم ٣٦٣، وتقريب التهذيب ٢٠/٢ رقم ١٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٥.

(٣) عَرِيبُ: بفتح أوله وكسر الراء.

(٤) أنظر عن (أبي قُرّة الكندي) في:

طبقات ابن سعد ١٤٨/٦، والتاريخ لابن معين ٢٢٧/٢، والثقات لابن حبان ٥٨٧/٥، والمعارف ٥٥٩ و٥٩٣، والكنى والأسماء للدولابي ٨٧/٢.

(٥) في طبقات ابن سعد ١٤٨/٦ اسمه «فلان بن سلامة».

(٦) أنظر عن (أبي الكنود) في:

طبقات ابن سعد ١٧٧/٦، والتاريخ لابن معين ٧٢٢/٢، وطبقات خليفة ١٥١ (عبد الله بن عامر)، وتاريخ خليفة ٢٦، والمعرفة والتاريخ ٢٢٤/٣، وجمهرة أنساب العرب ٣٨٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٦٤١/٣، والكاشف ٣٢٨/٣ رقم ٣٤٩، وتهذيب التهذيب =

عُوَيْمِر، ويقال: عبد الله بن عامر^(١).
 سمع: ابن مسعود، وخَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِ.
 وعنه: أبو إسحاق السَّيِّعِي، وأبو سعد الأزدي.
 وهو مُقَل.

٢٨٣ - أبو كنف العبدي^(٢) سمع: ابن مسعود، وسعد بن أبي وقاص، وأبا هريرة.

وعنه: عبد الله بن مرة الخارفي، وعامر الشَّعْبِي.
 ٢٨٤ - أبو نملة الأنصاري الظَّفَرِي^(٣) قيل اسمه عَمَّار بن مُعَاذ بن زُرَّارة.
 قال أبو أحمد الحاكم: له صُحبة.
 أدرك الحرَّة، وقُتِل يومئذٍ ابنه عبدُ الله، ومحمد. ومات هو بعد ذلك
 في ولاية عبد الملك بن مروان.
 روى عنه: ابنه نملة بن أبي نملة شيخ الزُّهري.
 وله حديث في «سُنَن أبي داود»: «إِذَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ»^(٤).

= ٢١٣/١٢ رقم ٩٨٩، وتقريب التهذيب ٤٦٦/٢ رقم ٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٨،
 والكنى والأسماء للدولابي ٩٠/٢.

(١) في طبقات ابن سعد ١٧٧/٦ اسمه: عبد الله بن عوف، وكذا في تاريخ ابن معين ٧٢٢/٢.

(٢) أنظر عن (أبي الكنف العبدي) في:

طبقات ابن سعد ٢٠١/٦، والجرح والتعديل ٤٣١/٩ رقم ٢١٣٩.

(٣) أنظر عن (أبي نملة الأنصاري) في:

طبقات خليفة ٨١، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١٢٠ رقم ٤٦٧، والمعرفة والتاريخ ٣٨٠/١،
 وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٦٥٤/٣، والكاشف ٣٤٠/٣ رقم ٤٢٦، والكنى والأسماء
 للدولابي ٥٨/١ و ٩١، وتهذيب التهذيب ٢٥٩/١٢ رقم ١١٩٧، وتقريب التهذيب
 ٤٨٢/٢ رقم ٣١، وتلقيح فهم أهل الأثر ٣٧٨ وفيه: اسمعه مُعَاذ، والإصابة ٥١٢/٢ رقم
 ٥٧٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٦١ وفيه (أبو نملة).

(٤) أخرجه البخاري في الاعتصام ١٦٠/٨ باب قول النبي ﷺ لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء، من طريق: علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله ﷺ: لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقلوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما =

٢٨٥ - أَبُو يَحْيَى الكوفي^(١) هو حكيم بن سعد الحنفي .

عن : عليّ ، وعَمَّار ، وأبي موسى .

وعنه : عمران بن ظَبْيَان ، وليث بن أبي سُليْم ، وجعفر بن عبد الرحمن .
قال ابن مَعِين^(٢) : ليس به بأس .

٢٨٦ - أَبُو يَحْيَى الْأَعْرَج^(٣) الْمُعَرِّق^(٤) مَوْلَى مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاء^(٥) الْأَنْصَارِيِّ . اسمه مُضَدْع ، قاله عَمْرُو بْنُ دِينَار .

وقال ابن مَعِين^(٦) : أَبُو يَحْيَى الْأَعْرَج اسمه زياد .

روى عن : عليّ ، وعائشة ، وابن عباس .

وعنه : سعيد بن أبي الحسن ، وسعد بن أوس الْعَدَوِيُّ .

٢٨٧ - أَبُو مُسْلِم الْجَلِيلِي^(٧)

من أهل جبل الجليل ، أدرك النَّبِيَّ ﷺ ، وكان معلِّمَ كَعْبِ الْأَحْبَارِ ،

= أنزل إليكم . الآية . وأخرجه في التوحيد ٢١٣/٨ باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها .

(١) أنظر عن (أبي يَحْيَى الكوفي) في :

التاريخ لابن معين ١٢٨/٢ ، والكاشف ١٨٦/١ رقم ١٢١٩ وفيه (أبويحيى) ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٩٠/٣ ، وتهذيب التهذيب ٤٥٣/٢ رقم ٧٨٧ ، وتقريب التهذيب ٤٠٣/٢ رقم ٢١ ، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٦٥ ، والمشتبه ١١٠/١ .

وهو بالتاء المكسورة في أوله ، وسكون ثانيه .

(٢) قوله ليس في التاريخ ولا في معرفة الرجال .

(٣) أنظر عن (أبي يَحْيَى الْأَعْرَج) في :

طبقات ابن سعد ٤٧٧/٥ ، وطبقات خليفة ١٦٣ ، ومقدمة مسند بقي بن مخلد ١٠٧ رقم ٣١٤ ، والمعرفة والتاريخ ١٦/٢ ، وتاريخ أبي زرعة ٤٨٥/١ (واسمه : مصرع - بالراء) ، وتاريخ الثقات للمعجلي ٤٢٩ رقم ١٥٧٧ ، والتاريخ لابن معين ٥٦٧/٢ ، والجرح والتعديل ٤٢٩/٨ رقم ١٩٦٢ ، والتاريخ الكبير ٦٥/٨ رقم ٢١٧٦ ، والتاريخ الصغير ٩٧ ، والثقات لابن حبان ٥٨٤/٥ ، ٥٨٥ ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٦٥٨ ، والكاشف ١٣٠/٣ رقم ٥٥٥٦ ، وتهذيب التهذيب ١٥٧/١٠ ، ١٥٨ رقم ٢٩٩ ، وتقريب التهذيب ٢٥١/٢ رقم ١١٤٧ ، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٧ .

(٤) الْمُعَرِّق : بضم الميم وفتح القاف .

(٥) في الأصل «عفر» ، والتحرير من مصادر الترجمة .

(٦) قول ابن معين ليس في تاريخه ولا في معرفة الرجال .

(٧) أنظر عن (أبي مسلم الجليلي) في :

أسلم في عهد عمر، وقيل في عهد معاوية.
حكى عنه: أبو مسلم الخولاني، وأبو قلابة، وحزام بن حكيم، وجُبَيْر بن
نُفَيْر، ومسلم بن مِشْكَم، وشُرَيْح بن عَقِيل^(١)، ولُقمان بن عامر، وغيرهم.

روى قاسم الرِّحَال، عن أبي قلابة أَنَّ أبا مسلم الجليليَّ أسلم على
عهد معاوية، فاتاه أبو مسلم الخولانيَّ فقال: ما منعك أن تُسَلِّمَ على عهد
أبي بكر وعمر؟! فقال: إني وجدت في التَّوراة أَنَّ هذه الأُمَّة ثلاثة أصناف،
صِنْفٌ يدخل الجنَّةَ بغير حساب، وصِنْفٌ يحاسبون حساباً يسيراً، وصِنْفٌ
يصيبهم شيءٌ ثمَّ يدخلون الجنَّةَ، فأردت أن أكونَ من الأوَّلِينَ، فإنَّ لم أكن
منهم كنت ممَّن يُحاسب حساباً يسيراً، فإنَّ لم أكن منهم كنت من الآخرين.

صالح المُرِّي، عن أبي عبد الله الشامي، عن مكحول، عن أبي مسلم
الخولانيَّ أَنَّهُ لقي أبا مسلم الجُلُوليَّ، وكان مترهباً، نزل من صَوْمَعَتِهِ أَيَّامَ عمر
وأسلم، فقال: تركت الإسلامَ على عهد رسول الله ﷺ وعهد أبي بكر، وذكر
الحديث.

الجريري، عن عُقْبَةَ بن وَسَّاج: كان لأبي مسلم الخولانيَّ جارٌ يهوديٌّ
يُكْنَى أبا مسلم كان يمرُّ به فيقول: يا أبا مسلم أسَلِّمْ تَسَلِّمْ، فمرَّ به يوماً وهو
يصلِّي، وذكر شِبْهَةَ حديث أبي قلابة.

قال ابن مَعِين^(٢): أبو مسلم الجليليَّ، ويقال: الجلوليَّ، شاميٌّ.

٢٨٨ - الأغر بن سُلَيْك^(٣) - ن^(٤) - ويقال ابن حنظلة الكوفي.

= التاريخ لابن معين ٧٢٥/٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٥١١ رقم ٢٠٤٤ وفيه (أبو مسلمة
الخليلي)، والجرح والتعديل ٤٣٦/٩ رقم ٢١٨١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٦٤٨/٣،
والكنى والأسماء للدولابي ١١٣/٢.

(١) في الأصل «عقيد».

(٢) في التاريخ ٧٢٥/٢.

(٣) أنظر عن (الأغر بن سليك) في:

طبقات ابن سعد ٢٤٣/٦، والتاريخ لابن معين ٤٢/٢، ومعرفة الرجال ١٨٧/٢ رقم ٦١٩،
والتاريخ الكبير ٤٤/٢ رقم ١٦٣١، والجرح والتعديل ٣٠٨/٢ رقم ١١٥٣، وتاريخ الثقات
للعجلي ٧١ رقم ١١١، وثقات ابن حبان ٥٣/٤، وتهذيب الكمال ٣١٧/٣، ٣١٨ رقم =

عن: عليّ، وأبي هريرة.
وعنه: سيماك بن حرب، وعليّ بن الأقرم، وأبو إسحاق السبيعي.
روى له النسائي.

آخر الطبقة الثامنة والحمد لله أولاً وآخراً.

(بعمون الله وتوفيقه تم تحقيق هذا الجزء وضبط نصّه وتخرّيج أحاديثه والإحالة إلى المصادر والمراجع، على يد طالب العلم الفقير إليه تعالى عمر عبد السلام تدمري الطرابلسي مولداً وموطناً، الأستاذ الدكتور في الجامعة اللبنانية، وذلك من مساء يوم الاثنين في ١٣ من شعبان ١٤٠٩ هـ. الموافق ٢٠ من آذار (مارس) ١٩٨٩ م. بمنزله بساحة النجمة بطرابلس المحروسة، والحمد لله وحده).

- يليه الطبقة التاسعة -

=: ٥٤٤، والكاشف ٨٥/١ رقم ٤٦٢، وتهذيب التهذيب ٣٦٥/١، ٣٦٦ رقم ٦٦٥، وتقريب التهذيب ٨١/١ رقم ٦١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩.
(١) في الأصل «س» وهو رمز للنسائي.

الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية ٥٦٩
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية ٥٧١
- ٣ - فهرس الأشعار والأراجيز ٥٧٧
- ٤ - فهرس الأماكن والبلدان ٥٨٢
- ٥ - فهرس الأمم والقبائل والطوائف ٥٨٧
- ٦ - فهرس الأعلام الواردة أسماؤهم في الحوادث ٥٩٠
- ٧ - فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن ٦٠١
- ٨ - فهرس أنساب المتوفين المترجم لهم ٦٠٢
- ٩ - فهرس الأمراء ٦١٨
- ١٠ - فهرس الفقهاء والقضاة ٦٢٠
- ١١ - فهرس الزهاد والقراء والمفسرين ٦٢٢
- ١٢ - فهرس الشعراء المترجم لهم ٦٢٤
- ١٣ - فهرس المصادر والمراجع المعتمدة ٦٢٥
- ١٤ - فهرس الأعلام المترجم لهم على الحروف الأبجدية ٦٤٠
- ١٥ - الفهرس العام للموضوعات ٦٥١

(١)

فهرس الآيات القرآنية

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
ما أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ	الحديد	٢٢	١٨ -
فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ	الشورى	٣٠	١٩
تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ	آل عمران	٢٦	٢٠
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ	آل عمران	١١٤	٣٥
وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا	النساء	١٢٥	٣٩
وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ	البقرة	١٢٧	٣٩
أَلَا لِلَّهِ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ	الأعراف	٥٤	٦٢
وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَثْثُورًا	الفرقان	٢٣	٧٧
وَكُلُّ أَوْتَةٍ	النمل	٨٧	٨٠
وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا	يوسف	١١٠	٨٠
أَفْتَاتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ	الأنبياء	٣	٨٧
إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ	الأحزاب	٣٣	٩٦
إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ	الأنفال	٢٨	٩٧
كَلِمًا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ	المائدة	٦٣	١٠٧
لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ	المنافقون	٨	١١٨
إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ	الزمر	٣٠	١٢٨
وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً	الرعد	٣٨	١٤١
وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ	الذاريات	٥٦	١٤١
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ	النصر	١	١٥٤
إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ	الحجر	٩٥	١٧٠
وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا	النساء	٢٩	٢٤١

٢٧٨	٣	التوبة	إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ
٢٨٨	٨٥	آل عمران	وهو في الآخرة مِنَ الْخَاسِرِينَ
٣٣٤	٩٦	الأنعام	ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
٣٣٤	٤٢	الأنفال	لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا
٣٥٩	٦٠	المتحنة	لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ
٣٨٧	٢٢٢	الشعراء	تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ
٣٨٨	٢٨	غافر	أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ
٣٩٠	٥٠	سبأ	قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي
٤٠٦	٧٣	هود	رَحْمَةً اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ
٤٢٣	١٢	الصفات	بَلْ عَجَبْتَ وَيَسْخَرُونَ
٤٦٠	٩٢	آل عمران	لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ
٤٨٤	٩٢	التوبة	وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ
٤٩٤	١٨	غافر	وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ
٤٩٥			
٥٣٥	١٢٥	النحل	أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ

(٢) فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	الراوي	الحديث
(حرف الألف)		
٥٠٢	أنس	آخى رسول الله - ﷺ - بين عوف بن مالك والصعب
٢٨٠		إثتوني بأنبجانية أبي جهم
٥٠٣		أتاني الليلة آت من ربي - عز وجل - فخيرني
٣٦٤	أميمة	أتيت رسول الله - ﷺ - في نسوة بايعنه على الإسلام
٢٣٧	عمر	الأجدع شيطان
١٠٣	أم سلمة	أخبرني جبريل أن الحسين يقتل بأرض العراق
٢٣٣	أبو سعيد	إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً
٢٣٣	أبوذر	إذا بلغت بنو أمية أربعين رجلاً
٥٦٢		إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم
٤٢٩		أردفني رسول الله - ﷺ - ذات يوم خلفه
٤١٣		أردفني رسول الله - ﷺ - مراراً
١٥٣	ابن عباس	أردفني رسول الله - ﷺ - أطلب الأدام
٩٤	علي	أروني ابني ما سميتموه
١٠٢	أنس	استأذن ملك القطر على النبي - ﷺ - في يوم أم سلمة
٣٧٩	جابر	استغفر لي رسول الله - ﷺ - ليلة البعير
٥٢٦	أنس	استوصوا بالأنصار خيراً
١٦٦	عبد الله بن عمرو	أطع أباك ما دام حياً
١١٤		أعني على نفسك بكثرة السجود
٢٨٩	أم عطية	اغسلنها وترأ ثلاثاً أو خمساً
٣٦٨	بسر بن أبي أرطاة	اللهم أحسن عاقبتنا
٣٤٧		اللهم اغفر للأحنف
٩١	حبشي بن جنادة	اللهم اغفر للمحلّقين
٤٣٠	عمرو بن خريث	اللهم بارك له في تجارته
٤٩٠		اللهم جمّله

الصفحة	الراوي	الحديث
١٥٢	ابن عباس	اللهم علّمه التأويل وفقّهه في الدين
١٥٣	ابن عباس	اللهم فقّهه في الدين وعلّمه التأويل
٩٥	أم سلمة	اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي
١٦٥	عبد الله بن عمرو	ألم أخبر أنك تكلفت قيام الليل
٤٣٧		أمر النبي - ﷺ - أبا بكر فأذن في أذنيه
٤٠١		أنا أشهد لك يوم القيامة
٩٩	أبو هريرة	أنا حرب لمن حاربكم
٩٨	عبد الله بن شداد	إن ابني هذا ارتحلني فكرهت أن أعجله
١٣٢	الضحّاك بن قيس	إن بين يدي الساعة فتن كقطع الدخان
٣٧٩	جابر	أنتم اليوم خير أهل الأرض
١٠٤	سعيد بن جمهان	إن رسول الله - ﷺ - أتاه جبريل بتراب
١٠٣	أم سلمة	إن رسول الله - ﷺ - اضطجع ذات يوم فاستيقظ
٢٨٥	عروة	إن رسول الله - ﷺ - أمر أم سلمة أن تصلي الصبح بمكة
٨٤	جابر بن عتيك	إن رسول الله - ﷺ - جاء يعود عبد الله بن ثابت
٥٣١	عائشة وأم سلمة	إن رسول الله - ﷺ - كان يصبح جنباً من جماع
١١٨		إن صدّقك يا زيد
٢٧٤	ابن عمر	إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة
٥٠٧		إن الله ضرب الحقّ على لسان عمر وقلبه
١٩٥		إن الله يحب العبد التقي الخفي الغني
٩٢	حبشي بن جنادة	إن المسألة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي
٥٣١	عائشة	إن النبي - ﷺ - كان يدركه الصبح وهو جنب
٥٣٢	عائشة وأم سلمة	إن النبي - ﷺ - كان يصبح جنباً ثم يصوم
٩٦	يعلى بن مرة	إن الولد مبخله مجبنة
٣٤٨	عمر	إني أخوف ما أخاف على هذه الأمة
٢٨٥	أم كلثوم	إني قد أهديت إلى النجاشي أواق من مسك
٣٦٤	أميمة	إني لا أصافح النساء
٤٩١	أم حرام	أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا
٤٩١	أم حرام	أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم
٢٧٣	أبو الدرداء	أول من يبذل مستي رجل من بني أمية
٥٠٢	عوف بن مالك	ألا تبايعون رسول الله
٥٤٨	أبو ثعلبة	ألا تسمعون ما يقول هذا

الراوي	الحديث	الصفحة
عمرو بن الحق	أيما مؤمن آمن مؤمناً على ذمة	٢٢٦
محمد	إيها حسن خذ حسيناً	١٠٠

(حرف التاء)

عبد الله بن عمرو	تقتله الفئة الباغية	١٦٦
عبد الله بن عمرو	تقرأ الكتابين التوراة والفرقان	١٦٤

(حرف الجيم)

يعلى بن مرة	جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله - ﷺ -	٩٦
حذيفة	جاءني جبريل فيبشرني أن الحسن والحسين	٩٦
عبد الله بن عمرو	جمعت القرآن فقرأته كله في ليلة	١٦٣

(حرف الحاء)

٨٦	حد الساحر ضربه بالسيف	
المقدام بن معدي كرب	حسن مني وحسين من علي	٩٩
أبو سعيد الخدري	الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة	٩٦
يعلى العامري	حسين سبط من الأسباط	١٠٠
يعلى بن مرة	حسين مني وأنا من حسين	٩٧
أبو مالك الأشعري	حلوة الدنيا مرة الآخرة	٢٩١

(حرف الدال)

٩٩	دخلت على رسول الله - ﷺ - والحسن والحسين يلعبان على صدره أبو أيوب الأنصاري	
١٠٢	دخلت على النبي - ﷺ - وعيناه تفيضان	نحي
٩٨	دخلت على النبي - ﷺ - وهو يمشي على أربع وعلى ظهره الحسن جابر	
١٠٤	دخل علي البيت ملك لم يدخل علي قبلها.	عائشة وأم سلمة

(حرف الراء)

ابن عباس	رأيت جبريل مرتين ودعا لي	١٥٣
ابن عباس	رأيت رسول الله - ﷺ - بنصف النهار أشعث	١٧

(حرف السين)

عبد الله بن شداد	سجد رسول الله - ﷺ - في صلاة فجاء الحسن	٩٨
٩٤	سميت ابني هذين باسم ابني هارون	

الحديث	الراوي	الصفحة
(حرف الشين)		
شرّ الرعاء الحطمة	عائذ بن عمرو	١٧٩
(حرف الضاد)		
ضع الشطر	عبد الله بن كعب	٤٣٣
(حرف العين)		
عادني رسول الله - ﷺ - فوجدني لا أعقل	جابر	٣٨٠
(حرف الغين)		
غطّ فخذك		٨٤
(حرف القاف)		
قام من عندي جبريل فحدثني	نجي	١٠٢
(حرف الكاف)		
كان رسول الله - ﷺ - يخطب فأقبل الحسن	بريدة	٩٧
كلكم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر		٣٨٠
كُل ما سقط ولا ترم نخلهم	غضيف بن الحارث	٥٠٧
كنّا مع النبي - ﷺ - في صلاة العشاء	أبو هريرة	٩٧
(حرف اللام)		
لتدخلها ولتقبل هديتها		٣٥٩
لن يموت عبد الله حتى يذهب بصره		١٥٣
لو تركنا هذا الباب للنساء	ابن عمر	٤٥٩
لا تبقى في رقبة بعير قلادة		٢٨٠
لا تبكوا أخي بعد اليوم		٤٣٠
لا تبكوا هذا الصبي	أبو أمامة	١٠٣
لا تصدّقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم	أبو هريرة	٥٦٢
لا تعذبوا بعذاب الله	ابن عباس	١٥٥
لا تقطع الأيدي في السفر	بسر بن أبي أرطاة	٣٦٨
لا تقطع الأيدي في الغزو	بسر بن أبي أرطاة	٣٦٨

الراوي	الحديث	الصفحة
أبو عبيدة	لا يزال أمر أمتي قائماً بالقسط	٢٧٣
الضحاك بن قيس	لا يزال وال من قريش على الناس	١٣٢
أبو هريرة	لَيُرْعَفَنَّ عَلَى مَنْبَرِي جَبَّار	٢٠٤
	ليس لك نفقة وعليك العدة	٢٨١
ابن عباس	ليس المؤمن الذي يبیت وجاره جائع	٤٤٤

(حرف الميم)

٥٠٨	ما أحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من السنة	
٤١٢	ما أنت إلا سفينة	
١٧٨	ما من إمام ولا وال بات ليلة غاشاً	
٤٩٠	مسح رسول الله - ﷺ - يده على وجهي	أبوزيد بن أخطب
٩٨	من أحب الحسن والحسين فقد أحبني	أبو هريرة
١٠٠	من أحبني فليحب هذين	أبو هريرة
٩٥	من أحبني وأحب هذين وأباهما	علي
٩٥	من أحبهما فقد أحبني	أبو هريرة
٢٦	من أخاف أهل المدينة أخافه الله	السائب بن خلاد
١٥٥	من بدّل دينه فاقتلوه	
٥٥٠	من ترون أكسو هذه	أم خالد
٣٧٥	من حلف بملة غير الإسلام كاذباً	ثابت بن الضحاك
٩٨	من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة	جابر
٤٧٤	من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله	
٧٨	من قام بخطبة لا يلتمس إلا رياء	
٤٦٣	من كان قاضياً فقصى بالعدل	ابن عمر
٢٥	من نزع يداً من طاعة لم يكن له حجة	ابن عمر
٣٨٠	من يصعد ثنية المزار	جابر
٤٤٧	من يعمل سوءاً يجز به في الدنيا	أبو بكر الصديق
٤٠١	الميت يعذب ببكاء أهله عليه	ابن عمر

(حرف النون)

١٦٣	نعم أهل البيت عبد الله	طلحة بن عبيد الله
٩٨	نعم الحمل حملكما	جابر

الحدث	الراوي	الصفحة
نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل		٤٥٦
نعم فإني لا أقول إلا حقاً	عبد الله بن عمرو	١٦٤
نهانا رسول الله - ﷺ - عن القطع في الغزو		٣٦٨
(حرف الهاء)		
هذا أسنّ من هذا		٩٥
هذان ابناي من أحبهما فقد أحبني	عبد الله	٩٥
هل تزوجت	جابر	٣٧٩
هل جزيت سلمة		٤٠٩
هما ريحائتي من الدنيا	ابن عمر	٩٩
(حرف الواو)		
وكيف لا أحبهما وهما ريحائتي من الدنيا	أبو أيوب الأنصاري	٩٩
وما يدريك أنها كاذبة		١٨٨
(حرف الياء)		
يا أم سلمة احفظي علينا الباب	أنس	١٠٢
يا بني سَمَّ الله وكل يمينك		٤٨٩
يا زيد إن كانت عينك عميت لما بها	زيد	١١٩
يا عائشة لولا أن قومك حديثو عهد بكفر		٣٩
يا عبد الله اذهب بهذا الدم فأهرقه	عبد الله بن الزبير	٤٣٧
يخرج في ثقيف كذاب ومبير		٣٥٨
يعوذ عائذ بالبيت	أم سلمة	٢٨٤
يقتل حسين بأرض بابل	عائشة	٩
يكون في أمتي رجل يقال له صلة	يزيد بن جابر	١٢٧
يكون في ثقيف كذاب ومبير		٢٢٦
اليد المعطية خير من اليد السفلى	عطية	٤٨٦
يلحد بمكة رجل من قريش	عبد الله بن عمرو	٤٤٥
يلحد بمكة كبش من قريش		٤٤٤
يلحد بها رجل من قريش		٤٤٥

(٣)

فهرس الأشعار والأراجيز

البيت

القاتل

الصفحة

حرف الهمزة

٧٢	القطامي	فلا مطرت على الأرض السماء	إذا مات ابن خارجة بن حصن
٢٧٨	أبو الأسود الدؤلي	ولكن ألق دلوك في الدلاء	وما طلب المعيشة بالتمني
٥٢٦	عبيد الله بن قيس الرقيات	له تجلّت عن وجهه الظلماء	إنما مصعب شهاب من الد

حرف الباء

١٠٧		شفاعة جدّه يوم الحساب	أترجو أمة قتلت حسيناً
١٧٤	عمر	بحمد الله عاد له الشباب	أخوكم غير أشيب قد أتاكم
٢١١	قيس بن ذريح	سوى فرقة الأحباب هينة الخطب	وكل ملّمت الزمان وجدتها
٢١١	قيس بن ذريح	بذي الإثل من أجراع بثّة ترقب	أضوء سنا برق بدا لك لمعاً
٢١٧		بمكة وهنا أن تحط ذنوبها	دعا المحرمون الله يستغفرونه
٣٠٥	طريف العنبري	إذا أنا لم أركب به المركب الصعبا	علام أقول السيف يُثقل عاتقي
٤١٨	عتبان الحروري	وعمر ومنتكم هاشم وحبيب	فإن يك منكم كان مروان وابنه
٤٦٤	مروان	والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا	إنّي أرى فتنة تغلي مراجلها
٥٦٢	أبو معرض الأسدي	لوجه أخيها في الإناء قطوب	تريك القذى من دونها وهي دونه

حرف التاء

٥٣	سداقة بن مرداس البارقي	عليّ هجاكم حتى الممات	كفرت بوحيك وجعلت نذرا
١٠٨	سليمان بن قتيبة	أذلّ رقاباً من قريش فذلّت	وإنّ قتيل الطفّ من آل هاشم
١٧٢		ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت	فمن للقوافي بعد حسان وابنه
١٧٣	عبد الرحمن بن الحكم	أضاعت فروج المسلمين وولّت	لحا الله قيساً عيلاً إنها
٢٧٣	عبد الرحمن بن زيد	يا مضيق الصلاة للشهوات	لست منا وليس خالك منا
٢٩٧	أبو مسلم الخولاني	وقد لبست درعتي	ما علّتي ما علّتي

حرف الحاء

١٧٧	ابن الإطنابة	وأخذني الحمد بالثمن الريح	أبت لي عفتي وأبى بلائي
٢١٨	قيس	بليلى العامرية أو يراح	كأن القلب ليلة قيل يُفدى
٥١٩	توبة الخفاجي	وقام على قبري النساء النوائح	وهل تبكين ليلى إذا مت قبلها

حرف الدال

١٨		فله بریق في الخدود	مسح الرسول جبينه
٩٣		فما نالها إلا ونحن شهود	فإن لم يكن منا الخليفة نفسه
٢١١	قيس بن ذريح	تناسيت بُنى غير ما مضى حقدا	ولو أنني أستطيع صبراً وسلوة
٢١٤	قيس بن ذريح	وحزّ على الأحشاء ليس له برد	هل الحب إلا عبرة بعد زفرة
٤٧٠	الحارث بن هشام	أقتل ولا يضرر عدوي مشهدي	علمت أنني إن أقاتل واحداً

حرف الراء

٩		خلالك الجوفيضي واصفري	يا لك من قنبرة بمعمّر
٦٤		يسير يوماً ويقيم شهراً	سار بنا القبايع سيراً نكرا
١٧٢	عبد الرحمن بن حسان	خواص ميزت من جوهر	هي زهراء مثل لؤلؤة الغف
٢٠٤	يحيى بن الحكم	عشيّة تبتزّ الخلافة بالغدر	أعنيّ جودي بالدموع على عمرو
٢١٣	قيس بن ذريح	وحسبك من عيب بها شبه البدر	إذا عبتّها شهتها البدر طالعاً
٢١٧	قيس المجنون	فهيج أطراف الفؤاد وما يدري	وداع دعا إذ نحن بالخيف من منى
٢١٨	قيس المجنون	عليّ يميناً جاهداً لا أزورها	ألا حُجبت ليلى وآلى أميرها
٢٥٧	المنذر بن الزبير	حتى إذا الصبح آنجلى وأسفر	قاسين قبل الصبح ليلاً منكسراً
٢٥٨	النابعة الجعدي	ش وطول عمر قد يضره	المرء يهوى أن يعيد
٢٥٩	النابعة الجعدي	وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرها	بلغنا السماء مجدنا وجدودنا
٢٥٩	النابعة الجعدي	بوادٍ تحمي صفوه أن يكذرا	ولا خير في حلم إذا لم تكن له
٣٠٤		بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره	خذيّ وجريني ضبايع وأبشري
٣٧١		إذا لاح في أثوابه قمر بدر	يرى بارزاً للناس بشر كأنه
٤١٧		فتخاء تنفر من صغير الصافر	أسد عليّ وفي الحروب نعامه
٤٢٤		قد عشت بين المشركين أعصرا	أصبحت ذا بث أقاسي الكبرا
٤٣٠		صلاتهم للمسلمين طهورا	أبو جعفر من أهل بيت نبوة
٤٤٣		حتى يلين لضرس الماضغ الحجر	ولا ألين لغير الحق أسأله
٥٣٧	يحيى بن الحكم	لقاء غامضة العينين معطار	هيفاء عقبلة عجزاء مدبرة

حرف الصاد

خليلي ما بال المطايا كأنها	نراها على الأدبار بالقوم تنكص	عبيد الله بن قيس	٤٧٩
		الرقيات	

حرف العين

فلت المنايا كنّ حلفن عاصماً	فعضنا جميعاً أو ذهبنا بنا معاً	عبد الله بن عمرو	١٣٨
نهاري نهار الناس حتى إذا بدا	لي الليل هزتي إليك المضاجع	قيس المجنون	٢١٥
لا تحسبني يا مسافر شحمة	تعجلها من جانب القدر جائع		٢٦٧
آب هذا الهم فاكتنعنا	وأمر النوم فامتنعنا		٢٧٥
أقولها وقد طارت شعاعاً	من الأبطال ويحك تراعي	قطري بن الفجاءة	٥١١

حرف الفاء

ها من أحسن با بني اللذين هما	كالدتين تجلّى عنهما الصدف		٣٧٠
------------------------------	---------------------------	--	-----

حرف القاف

كيف السُّلُو ولا أزال أرى لها	ربعاً كحاشية اليماني المُخْلَق	قيس بن ذريح	٢١٠
يقولون لبني فتنة كنت قبلها	بخير فلا تندم عليها وطلّق	قيس بن ذريح	٢١٢
جزى الرحمن أفضل ما يجازي	على الإحسان خيراً من صديق	قيس بن ذريح	٢١٣
إن على كل رئيس حقاً	أن يخضب الصعدة أو ينسّدا	الأخنف	٣٤٩

حرف اللام

لهام بجنب الطّف أدنى قرابة	من ابن زياد العبد ذي النسب الوغل	عبد الرحمن بن الحكم	١٨
أتاك بي الله الذي فوق عرشه	وخيرٌ ومعروف عليك دليل	حميد بن ثور	١١١
وأكرم ما تكون عليّ نفسي	إذا ما قلّ في الكربات مالي	عبد الرحمن بن الحكم	١٧٣
أظنّ هواها تاركي بمضلة	من الأرض لا مال لدي ولا أهل	قيس المجنون	٢١٦
إني لأجلس في النادي أحدثهم	فاستفيق وقد غالتني الغول	قيس المجنون	٢١٦
يسود أقوام وليسوا بسادة	بل السيد المحمود سلمى بن نوفل	الجعفري	٢٦٣
يغسل الماء ما صنّعت وشعري	راسخٌ منك في العظام البوالي	يزيد بن زياد	٢٦٩
هممت ولم أفعل وكدت وليتي	تركت على عثمان تبكي حلالته	عمير بن ضابي	٣٢٤
ألا فاذكرن داود إذا باع نفسه	وجداد بها يعني الجنان العواليا		٣٢٥
والله لولا حنّف برجله	وقلة أخافها من نسله		٣٤٧
وكيف أهاجي شاعراً رمحه استه	خضيب البنان لا يزال مكحلاً	النابعة الجعدي	٥١٨

ونبي حاجة قلنا له لا تبج بها

فليس إليها ما حبيت سبيل

ليلي الأخيلية

٥٢٠

حرف الميم

نفلق هاماً من رجال أحبة

إلينا وهم كانوا أعق وأظلموا

يزيد بن معاوية

١٨ و ١٩

أريد سُبُلُواً عن لبينى وذكرها

فيأبى فؤادي المستهام المتيم

قيس بن ذريح

٢١٣

تعلقت ليلي وهي ذات ذؤابة

ولم يبد للأتراب من ثديها حجم

قيس المعجون

٢١٥

حكيت لنا الصديق لما وليتنا

وعثمان والفاروق فارتاح معدم

النابعة الجعدي

٢٦٠

لقد أورث المصريين حزناً وذلة

قتيل بدير الجاثليق مقيم

ابن قيس الرقيات

٣٠٥

ولست بمبتاع الحياة بسنة

ولا مرتق من خشية الموت سلماً

عبد الله بن الزبير

٣١١

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا

ولكن على أقدامنا تقطر الدما

عبد الله بن الزبير

٣١٥

هذا أوان الحرب فاشتدي زيم

قد لفها الليل بسواق حطم

الحجاج

٣٢١

لا يأخذ الليل عليك بالهم

والبسن له القميص واعتم

فنجعل مثل إجفال الظليم

٢٦٣

دعونا قارة لا تنفرونا

فقلت عبيد الله حلف المكارم

يزيد بن مفرغ

٤٧٢

يسائلني أهل العراق عن الندى

فقلت عبيد الله حلف المكارم

يزيد بن مفرغ

٤٧٩

لولا الإله ولولا مصعب لكم

بالطف قد ضاعت الأحساب والذمم

ابن قيس الرقيات

٥٢٥

حرف النون

إني وزنت الذي يبقى لأعدله

ما ليس يبقى فلا والله ما أتزنا

مرداس بن أدية

٣١

وقالوا غداً أو بعد ذاك ثلاثة

فراق حبيب لم يبن وهو بائن

قيس بن ذريح

٢١٠

كلانا مظهر للناس بغضا

وكل عند صاحبه مكين

ليلي العامرية

٢١٦

ألا تلکم الأنصار تبكي سراتها

وأشجع تبكي معقل بن سنان

ليلي العامرية

٢٥٢

أتغضب أن يقال أبوك حُرٌّ

وترضى أن يقال أبوك زاني

يزيد بن زياد

٢٦٩

نميل على جوانبه كأننا

نميل إذا نميل على أبينا

عبد المسيح

٢٨٢

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا

متى أضع العمامة تعرفوني

الحجاج

٣٢١

أسماء يا أسماء لا تبكييني

لم يبق إلا حسبي وديني

عبد الله بن همام

٤٤٦

شربنا الغيظ حتى لو سقيننا

دماء بني أمية ما روينا

عبد الله بن همام

٤٧٠

حرف الهاء

بربك هل ضمنت إليك ليلي

قيل الصبح أو قبلت فاهما

قيس المعجون

٢١٨

أحجاج لا يقلل سلاحك إنما الـ

حنايا بكف الله حيث يراها

ليلي الأخيلية

٥١٨

إن الرزية يوم مـ

كن والمصيبة والفجيعة

ابن قيس الرقيات

٥٢٧

حرف الياء

٣٠٦	حسين بن علي	تأسوا فسُنُّوا للكرام التأسيا	وإنَّ الألى بالطف من آل هاشم
٣٧٣	توبة بن الحمير	فلن تمنعوا مني البكا والقوافيا	فإنَّ تمنعوا ليلي وحسن حديثها

(٤)

فهرس الأماكن والبلدان

حرف الألف

الأبواء ٧، ٣٤.

أجنادين ١١٠.

أحد ١٦٨، ٤٠١، ٤٥٤، ٤٥٦، ٥٥٣.

أذربيجان ٦٢.

الأردن ١٣٣.

أرض الروم ٢٧١، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧.

٢٩٧، ٣٣٧، ٣٩٣، ٥٤٠.

أزقلة ٣٣٧.

الإسكندرية ٢٤٤، ٣١٩، ٣٤٢، ٤١٠، ٥١٦.

أصبهان ٤٣، ٦٤، ١٢١، ١٧٨، ٢٥٨.

٣٠٣، ٣٠٦.

أطرابلس ٣٩٣.

إفريقية ٦٨، ١٨٨، ١٨٩، ٣٢٨، ٣٣٧.

٣٩٣، ٤٤٠.

الأندلس ٣٣٧.

الأهواز ٣٢، ٤٣، ٦٤، ٣٠٨، ٣٣٣.

أوانا ٣٠٢.

حرف الباء

باب طيبة ٢٣.

باب الفرائيس ١٣٥.

بادية الحجاز ٢٠٩.

بجيلة ٨٦.

البحرين ٣٢، ٤٩، ٣٠٠، ٣٠٧، ٣٣٨.

٣٤٢.

بخارى ١٧٧، ١٧٨.

برقة ٤٠٤.

البصرة ١٠، ٢٢، ٣١، ٣٦، ٤٣، ٤٤.

٥٧، ٥٨، ٦١، ٦٤، ٦٦، ٧٦، ٨٦.

١٤٢، ١٤٣، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠.

١٧٨، ١٧٩، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٥٠.

٢٦٥، ٢٧٦، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٦.

٣٢٥، ٣٣٧، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٧١.

٣٧٢، ٣٨٨، ٣٩٥، ٤٠٣، ٤٢١.

٤٤٢، ٤٧٨، ٤٩٠، ٥٢٤.

البيع ٢٠، ٢٨٤، ٤٨٦.

بلخ ٣٤٩.

البلقاء ١٢٣، ٤٨٦.

بلاد الروم ٣٣٥، ٣٤٢.

بلاد فارس ٣٣٩.

البلاط ٥٤٧.

البيت الحرام ٣١٧.

بيت المقدس ١٦، ١٤٣، ٢٨٨، ٣٨٧.

٣٨٨، ٣٩٠.

بيكند ١٧٨.

حرف التاء

نغر الهند ٢٥٦، ٣٣٨.

ثقيف ٢٢٦.

حرف الجيم

الجابية ١٦٧، ٢٠٩، ٣٦٢، ٤٠٩، ٤٣٣.

٤٤٨، ٥٠٢، ٥١٤، ٥٤٤، ٥٥٥.

جامع مصر ٣٣٥.

الخنديق ٢٦٣، ٤٠١، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٦٧،
٤٨٩، ٥٥٣.

خوارزم ٢٢، ٣٤٩.

خيبر ٧٧، ٤٣٣، ٤٤٨، ٤٩٦، ٥٤٧.

حرف الدال

دار الإمامة ٣٨، ٥٨، ٦٩.

دار صفية ٤٤٧.

دار العباس ٧.

دار المختار ٦١.

دار مخرمة بن نوفل ٣٥.

داريا ٤٩٠، ٥٤٨.

دجلة ٥٧.

دجيل ٤١٨.

درب الحدث ٣٣٧.

دمشق ٢٠، ٤٤، ٧٤، ٩٣، ١٣٢، ١٣٣،

١٣٤، ١٣٥، ١٤٣، ١٦٧، ١٧٠،

١٨٠، ١٩١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥،

٢٠٦، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٥، ٢٤٨،

٢٥١، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٨٧،

٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٨، ٣٩٣، ٣٩٦،

٤٠٧، ٤٥١، ٤٧٦، ٥٣٥، ٥٤٢،

٥٤٣.

دمياط ٤١٠.

دومة الجندل ٤٢٤.

دير ابن أم الحكم ٥١.

دير ابن يحدل ١٢١.

دير الجاثليق ٣٠٢، ٣٠٥.

دير عبد الرحمن ٦٤.

دير مُرَّان ٣٨٧.

دير هند ٥١.

حرف الذال

ذات عرق ١٠.

جبل الجليل ٥٦٣.

الجزيرة ٤٩، ٥٥، ٦٢، ١٠٩، ١٢١،

٢٤٨، ٣٢٨.

جزيرة العرب ٥٠٢.

جسر دجيل ٣٣٣، ٣٣٤.

جوانا ٣٠٠.

الجيزة ٥١٦.

حرف الحاء

الحبشة ٤٠٦، ٤٢٩، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٨٨،

٥٥٠، ٥٢٤.

الحجاز ٩، ٣٩، ٤٤، ٥٩، ٦١، ١٥٨،

٢٢٩، ٢٨٨، ٣٦٨، ٤٣٦، ٤٤٧.

الحجون ٢٤٧.

الحديثة ٧٤، ١٤٣، ١٦٨، ٢٢٩، ٣٧٩،

٤٣٣.

الحرّة ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩،

٣٠، ٣٣، ٧٥، ١١٤، ١٤٥، ١٤٦،

١٦٧، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤،

٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٣،

٢٨٠، ٤٦٩، ٥٥٣، ٥٦٢.

الحرمين ٣١٥.

حصين الإسكندرية ٣٣٥.

حلوان ٦٩.

حمص ١٧٥، ٢٠١، ٢٢٥، ٢٣٣، ٢٦٢،

٤٨٤، ٥٠٦، ٥٣٧، ٥٣٨.

الحيرة ٣٣١.

حرف الخاء

الخازر ٥٣، ٥٥، ٥٦.

خراسان ٤١، ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٧٧، ١٧٧،

٢٥٠، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤،

٣٠٥، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٦، ٣١٨،

٣٣٦، ٣٤٩، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦،

٤٤٢، ٤٧١.

حرف الراء

رامهرمز ٣١٨ ، ٣٢٤ .

رامين ١٧٨ .

الريذة ٤١٣ .

رتبيل ٣٤٣ .

الرقعة ٤٧ .

الرملة ٧٨ .

الري ٧٥ ، ١٩٥ .

حرف الزاي

زقاق الهاشمين ١٨٠ .

حرف السين

سابور ٦٤ .

سجستان ٢٣ ، ٤٥ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ .

٤٢٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ .

سمرقند ٢٢ ، ٣٤٨ .

سنجار ٥٦ .

السند ٤٩ ، ٥٣٠ .

السوس الأقصى ٢٣ .

سولاف ٦٥ .

حرف الشين

الشام ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٧ .

٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٧ .

٩٢ ، ١٠٩ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ، ١٣٩ .

١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٦٧ ، ١٨٠ .

١٨٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٩ .

٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ .

٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ .

٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ .

٣٣٣ ، ٣٨٦ ، ٤٠٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٢ .

٤٤٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٦ .

٤٩٠ ، ٤٩٧ ، ٥٠٤ ، ٥٣٨ ، ٥٤٧ .

٥٤٨ .

شط الفرات ١٠٢ .

شغب بني هاشم ٤٣ .

حرف الصاد

الصراة ٦٤ .

الصفاء ١٩٩ .

صفين ٩٢ ، ١٠٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٢ ،

١٥٨ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ،

١٩١ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ ،

٢٦٥ ، ٢٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ .

الصنيرة ٣٨٧ ، ٣٨٨ .

حرف الطاء

الطائف ٢١ ، ٦٠ ، ٦١ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،

١٦٧ ، ٢٢٩ ، ٢٧٥ ، ٣١٢ .

الطالقان ٤٥ .

طبرستان ٣٣٩ .

الطَبْسِين ٤٣٥ .

الطف ١٨ .

طنجة ٣٣٧ .

حرف العين

العذيب ١٣ .

العراق ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٢١ ، ٢٢ ،

٣٦ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ،

٦٧ ، ٦٩ ، ٨٧ ، ١٠٣ ، ١٣٤ ، ١٧١ ،

١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢٤٨ ،

٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،

٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٥٣ ،

٣٨١ ، ٤٠٧ ، ٤٣٦ ، ٤٥٢ ، ٤٧٠ ،

٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٤٩٩ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦ .

عرفة ٩٢ .

عسفا ٤٧١ .

عسقلان ٨٨ .

العقبة ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤٤٨ .

عقبة الكتان ٣٧٠ .

عمان ٣٣٨ .

الكعبة ٣٤، ٣٩، ٤٨، ٢٣٠، ٢٨١،
٣١١، ٣١٢، ٣١٥، ٤٤٣، ٤٥٢،
٥١٤.

كنيسة دمشق ٥٤٤.

الكوفة ٥، ٦، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤،
١٦، ٢٠، ٢١، ٣٨، ٤٥، ٤٦، ٤٧،
٤٨، ٥٠، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢،
٦٤، ٦٥، ٧٢، ٨٢، ٨٦، ٩٠، ٩١،
١١٨، ١٢٣، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٣،
١٥٨، ١٦٠، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٣،
١٨٤، ١٨٦، ١٩٣، ١٩٥، ٢٠٠،
٢٠٩، ٢٢٦، ٢٣٨، ٢٥٢، ٢٥٦،
٢٦٢، ٢٧٢، ٣٠٧، ٣١٩، ٣٢٠،
٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٨،
٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٤٦،
٣٥٢، ٣٥٣، ٣٦٥، ٣٩٤، ٣٩٧،
٤٠٥، ٤١٧، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٤٢،
٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٨٢،
٤٨٧، ٤٩٧، ٥٢٧، ٥٥٦، ٥٥٧،
٥٥٨.

حرف اللام

لبنان ٤٨٥.

حرف الميم

المدائن ٣٢، ٥٣، ٦٤، ٦٥، ١٣٥،
٣٣٠.
المدينة المنورة ٧، ٨، ٩، ١٩، ٢٠، ٢١،
٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٣،
٣٤، ٤٣، ٦٠، ٦١، ٦٣، ١١٤،
١٣٤، ١٥٨، ١٦٠، ١٩٩، ٢٠١،
٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٢، ٢١٣، ٢٢٩،
٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٣،
٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٠.

عين التمر ٧٥.

عين الوردية ٤٨، ٤٩.

حرف الغين

الغوطة ٥٣٩.

حرف الفاء

فارس ٤٣، ٥٨، ٦٣، ١٧٨، ٣٠٣، ٣٠٨،
٤٥٥، ٥١٢، ٥٢٩.

فاس ٣٩٣.

فَخ ٤٦٧.

الفرات ١٥، ٥٦، ٣٢٩، ٣٣٣.

فلسطين ٤٤، ١٣٤، ٢٤٣، ٤٧٦، ٤٧٧.

حرف القاف

القادسية ٥٨، ٢٤١، ٢٤٦.

قبرس ٣٤٢.

قرطاجنة ٦٨.

قرقيسياء ٤٧، ١٨٣، ١٨٤، ٤٠٣.

القسطنطينية ٢٥٦، ٤٣٦، ٥٠٣.

قصر ابن أبي الحديد ٩٣.

قصر أبي مقاتل ١٣.

قصر الإمارة بالكوفة ١٢، ٤٦، ٥٧.

قصر أوس ٣٢.

قصر البحادة ٩٣.

قصر العرصة ٣٠.

قصر الكوفة ٣٣٢.

قنسرين ١٢١، ١٣٥.

القيروان ٢٣، ١٨٨، ٣٩٣.

قيسارية ٣٠١، ٣١٤، ٥١٥.

حرف الكاف

كابل ٢٢.

كربلاء ١٠، ١٣، ١٧، ٩٤، ١٠٣.

كرمان ٦٤.

٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ،
 ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ،
 ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٤٨ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ،
 ٣٦٩ ، ٤٠٥ ، ٤١٤ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ،
 ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٧ ،
 ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٤ ،
 ٤٩١ ، ٥١٣ ، ٥٣٧ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ .
 مرج راط ٣٣ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٨١ ، ١٧٣ ،
 ٢٢٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ .
 مرعش ٣٢٥ .
 مرو ٤٥ ، ٧٦ ، ٣٠٨ ، ٣٤٩ .
 مسجد رسول الله - ﷺ - ٤٨٤ .
 مسكن ٣٠٢ .
 المشقر ٣١٦ .
 المشلل ٢٤ ، ٢٣٥ .
 مصر ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٨ ،
 ١٦٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٦ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣٣ ، ٢٤٣ ، ٢٧٥ ، ٣٠٠ ، ٣١٩ ،
 ٣٥٣ ، ٣٦٨ ، ٣٨٤ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ،
 ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٢ ،
 ٤٤٣ ، ٤٤٨ ، ٤٥٥ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ،
 ٥٣٠ ، ٥٥١ .
 المغرب ١٨٨ ، ٣٣٧ ، ٣٩٣ ، ٤٣٦ .
 مكة المكرمة ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ،
 ٢١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٥٧ ، ٦٩ ،
 ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ،
 ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٠١ ،
 ٢١٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ،
 ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٨٥ ، ٢٩٩ ،
 ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ،
 ٣٤٢ ، ٣٦١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٥١ ،
 ٤٥٢ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ ،
 ٤٩٨ ، ٥٤٦ .

حرف النون

نجد ٢١٩ .
 النخيلة ٦٤ .
 نسف ١٧٨ .
 نصيبين ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ .
 نهر بلخ ٧٧ .
 نهر تيري ١٢٨ .
 النهران ١٦٨ ، ٢٤١ ، ٣٩١ .
 نيسابور ٤٤ ، ٣٤٩ .
 نينوى ١٠٢ .

حرف الهاء

هراة ٤٥ ، ٣٠١ .
 هرقله ٣٣٥ .

حرف الواو

وادي السباع ١٤١ .
 وادي مكة ٢١٠ .
 واسط ٢٤٢ ، ٣٣٧ .

حرف الياء

اليرموك ٧٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٨٢ ، ٣٥٤ ،
 ٤٣٦ .
 اليمامية ٣٢ ، ٤٤ ، ٥٩ .
 اليمن ٤٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٠ ، ٤٠٨ ، ٤٢٠ ، ٤٣٦ ، ٤٤٢ ،
 ٤٩٨ ، ٥٤٦ .

(٥) فهرس الأصم والقبائل والطوائف

حرف الألف

آل الزبير ٣٠٩.

آل محمد - ٥١.

الأزارقة ٤١، ٦٣، ٦٤، ٣٠٨، ٣١٨، ٣٢٤، ٣٢٥.

الأزد ٣٧، ٣٨، ٣٤٢.

الإسلام ٥٣.

الأساورة ٣٨.

الأشعريون ٢٩١.

الأمويون ١٣٤.

الأنصار ٢٨.

أوس ٤٥.

أهل الأردن ٢٣٣.

أهل الإسلام ٣٣٢.

أهل البصرة ٢٢، ٣١، ٣٧، ٥٧، ٥٨، ١٦٦، ٣١٥، ٥٢٩.

أهل البقيع ٤٦٦.

أهل البيت ٥٩، ٦٢.

أهل الثعلبية ١٠.

أهل الحجابة ٣٨.

أهل جبل الجليل ٥٦٣.

أهل الحجاز ٣٣، ٣٤، ٤٧٥.

أهل الحرّة ٢٧، ٢٥٢.

أهل حمص ١٣٥، ٢٦٢، ٥٣٨.

أهل خراسان ٣١٨.

أهل دمشق ١٣٢، ٢٣٣، ٢٩٤، ٥٤٠.

٥٤٣.

أهل الرّي ٣٨.

أهل السبيع ٥٢.

أهل الشام ٢٦، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤١، ٥٢، ٥٥، ٥٦، ٥٩، ٦٩، ١٩٩.

٢٢٤، ٢٤٧، ٢٥٧، ٢٦٧، ٣٠٣، ٣٨٤، ٣٨٢، ٣٣٩، ٣٣٢، ٣١٣.

٣٩٣، ٤١٠، ٤٤٣، ٤٥١، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٧٥، ٥٠٧، ٥٢٩، ٥٤٣.

٥٥٤.

أهل العراق ٩، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٤٣، ٣٥٢، ٣٧٩، ٤٦٤.

أهل فذك ٤٦٤.

أهل فرغانة ٣٨٨.

أهل قنسرين ٤٠٣.

أهل كابل ٢٢.

أهل الكناسة ٥٢.

أهل الكوفة ٥، ٦، ١٠، ٥٠، ٥٨، ٦٤، ٩٠، ٣٣٠، ٣٣١، ٤٨٠، ٤٩٩.

٥٣٨.

أهل المدائن ٤٣.

أهل المدينة ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٧٤، ١٤٥، ٢٧٤، ٣٨١.

أهل مصر ٤٢، ١٥٢، ٣١٢، ٥٤٦.

أهل مكة ٣٤٢.

حرف الباء

باهلة ٣٤٧.

البربر ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٣٣٨ ، ٣٩٣ .

بكر بن وائل ١٢٤ .

بَلْهَجِيم ١٦ .

بنو إسرائيل ٥١ ، ٥٢ ، ٣٨٠ .

بنو أمية ٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٣٦ ،

٥٠ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٧٥ ، ٢٣٣ ،

٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٤٤٢ .

بنو تميم ٣٦ ، ٣٨ .

بنو حارثة ٢٦ ، ٣٧٣ .

بنو حنيفة ٥٧ .

بنو الخزرج ٣٨٠ .

بنو الدليل ٢٦٣ .

بنو ربيعة ٣٠ ، ٤٥ .

بنو سامة بن لؤي ٣٣٨ .

بنو سعد ٣٤٧ .

بنو سلمة ٣٧٨ .

بنو سليم ١٥ ، ٣٧ ، ٢٥٥ ، ٣٠٩ .

بنو شيبه ٣١٣ .

بنو عامر ٣٠٩ .

بنو عبد المطلب ٩ ، ٢٨ .

بنو عتبة ٢٦٧ .

بنو عدي ٣٨ .

بنو عقيل ١١ .

بنو قيس ٣٠٠ .

بنو كلب ١٣٤ .

بنو كنانة ١٥ .

بنو ماحوز ٤٣ .

بنو ناجية ٣٧ .

بنو هاشم ٦١ ، ١٥٠ .

حرف التاء

الترك ١٤ ، ٥٩ .

تهامة ٣١٣ .

حرف الحاء

الحرورية ٣٧ ، ٤٣ .

حرف الخاء

الخزرج ٣٧٨ .

الخشبية ٤٦٥ .

الخوارج ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ،

٤٣ ، ٢٤٥٠ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٣٠٧ ،

٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ،

٣٣٦ ، ٤٤٢ ، ٤٦٥ ، ٥١١ .

حرف الدال

الديلم ١١ ، ٥٩ ، ١٩٥ .

حرف الراء

الروم ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،

٣١٥ ، ٣٢٥ ، ٣٣٧ ، ٤٠٤ .

حرف الزاي

الزيريون ٢٣٣ .

حرف السين

السبائية ٥٢ .

حرف الشين

الشاميون ٤٨ ، ٥٥ ، ٢٤٩ ، ٢٩١ .

الشيعة ٥٠ ، ٥١ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٢٨٠ .

حرف العين

العجم ٢٧٩ .

العرب ١٧ ، ٣٢ ، ٥٩ ، ٢٧٩ ، ٣٠٥ ،

٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤٢٢ .

عرب الشام ٣٩٢ .

حرف الفاء

الفرخان ٣٩ .

حرف القاف

القبط ٦٩.

قريش ٧، ١٩، ٢٤، ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٣٥،

٣٧، ٣٨، ١٣٥، ١٦٠، ١٧٠، ٢٠٣،

٢١٢، ٢٣٠، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٥،

٤٣٦، ٤٥١، ٤٥٢.

قيس ٥٥، ٢٥٥.

القيسية ١٣٦.

حرف الكاف

الكوفيون ٣٩، ٥٥، ٧١، ٤٠٥، ٤٢٦،

٤٧٥، ٥٦١.

حرف الميم

المدنيون ٤٧٥.

المسلمون ١٦٦، ١٨٤، ١٨٨، ١٨٩،

١٩٥، ٢٩٨، ٣٠١، ٣١٦، ٣٢٧،

٣٢٨، ٣٨٩، ٣٩٣، ٤٣٧، ٤٤١،

٥١١، ٥٤٥.

المشركون ٣٩.

مُضَرَّ ٤٥.

المهاجرون ٨٧، ٢٥٣، ٤٦٧.

حرف النون

النصارى ٣٣١.

حرف الهاء

الهاشميون ١٥.

حرف الياء

اليهود ٢٨٨، ٣٣١.

(٦) فهرس الأعلام الواردة أسماؤهم في الحوادث

حرف الألف

- أبان بن عثمان بن عفان ٣٣٥ .
إبراهيم بن الأشتر ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ .
إبراهيم بن حجر المحلّي ٣٢٨ .
إبراهيم بن محمد ٢٠ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ .
إبراهيم بن نعيم النّحام ٢٨ ، ٢٩ .
إبراهيم الخليل - ﷺ - ٣٩ .
الأبرد بن ربيعة الكندي ٣٢٩ .
ابن سعد ٥ ، ١١ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠٦ ، ٦٠ .
أحمر بن شميظ ٥٧ .
الأحنف بن قيس ٤١ ، ٦٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ .
أدهم بن محرز الباهلي ٤٧ ، ٤٨ .
أزهر بن عبد الله العامري ٣٢٩ .
إسحاق بن إبراهيم ٣١١ .
إسحاق بن سعيد ٦٠ .
إسحاق بن عبد الله ٣١٣ .
إسحاق بن يحيى بن طلحة ٥١ ، ٣١٣ .
أسلم مولى عمر ٣٤١ .
أسماء بن خارجة الفراري ٥٠ ، ٦٤ .
أسماء بنت الصديق ٣١٠ .
إسماعيل بن إبراهيم المخزومي ٢٧ ، ٦٠ .
إسماعيل بن أبي المهاجر ٣٠٤ .
الأسود بن قيس ١٥ .

- أسيد بن ظهير الأنصاري ٤١ .
أصينغ بن عبد العزيز بن مروان ٣١٩ .
أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري ٢٨ .
الأكيدر بن حمام اللخمي ٤٢ .
اليون ملك الروم ٣٤٢ .

- أمية بن عبد الله بن خالد الأموي ٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣١٨ .
أنس ١٦ ، ٦٦ .
أوس بن ثعلبة ٤٥ .
أوس بن ضمعج ٣١٠ .
إياس بن مضارب ٥١ .

حرف الباء

- بجير ١٠ .
بَحْدَل ٥٥ .
بحير بن ورقاء ٣٠٨ ، ٣١٨ .
بديل بن نعيم العدوي ٢٢ .
البراء بن عازب ٣٠٠ .
بريدة بن الحصيب ٢٢ .
بشر بن مروان ٤٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ .
بشر الجهني ٦٩ .
بشير بن عقربة ٦٩ .
بشير بن النضر ٦٩ .
بكر بن وائل ٤٤ ، ٤٥ .
بكر بن وشاح ٣٠١ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣١٨ .

حرف التاء

- الترمذي ١٧ .

حرف الثاء

ثابت البناني ٣٠.

ثعلب ١٨.

ثور بن معن بن يزيد السلمي ٣٣.

الثوري ٣٢٣.

حرف الجيم

جابر بن الأسود ٦٣.

جابر بن سمرة ٥٠.

جابر بن عبد الله ٨، ٣١٨، ٣٣٦.

جابر بن عتيك ٥.

الجارود بن عمرو ٢٢.

جبلة الخثعمي ٤٧.

جبير بن نفير ٣٤١.

جرهد الأسلمي ٥.

جرير بن حازم ١٠، ٢٥، ٣٦.

جرير بن عبد الحميد ١٥، ٢٦.

الجريري ١٢.

جعفر بن برقان ١٩.

جعفر بن سليمان ١٦.

جعفر بن علي ٢١.

جعونة بن مازن بن يزيد التميمي ٣٣٩.

جميل بن مرة ١٦.

جنادة بن أبي أمية ٣٤١.

جوية بن بدر التميمي ١٥.

جويرية بن أسماء ٦، ٧، ٢٣، ٢٦.

جيداء ٣٤٢.

حرف الحاء

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي

٦٤، ٤١.

الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور ٤١.

الحارث بن قيس الجهضمي ٣٧.

الحارث بن معاوية الثقفي ٣٣١.

الحارث العامري ٣٢٨.

حبة بن جوين العرني ٣٢٧.

حبيب بن دلجة القيني ٤٣.

حبيب بن صهبان الأسدي ٥٧.

حبيب بن عبد الرحمن الحكمي ٣٣٣.

حبيب بن فليح ٦٧.

حبيب الحكمي ٣٣٠.

الحجاج بن يوسف الثقفي ٢٢، ٣٩، ٤٣،

٤٩، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢،

٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨،

٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٤،

٣٢٥، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١،

٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧،

٣٣٨، ٣٤٣.

حريث بن قبيصة ٦٧.

حسان بن فائد العبسي ٦٧.

حسان بن النعمان الغساني ٦٧، ٣٢٨،

٣٤٢.

الحسن بن علي بن أبي طالب ٦، ٢٥،

٦١.

الحسين بن علي بن أبي طالب ٥، ٦، ٧،

٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤،

١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٣٠،

٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٦،

٦١، ٦٢، ٣٠٦.

الحسين بن محمد الحنفية ٢٨.

حصين بن نمير ١٤، ١٥، ٢٥، ٣٣، ٣٤،

٣٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٦، ٥٧، ٦١،

٣١٠.

الحكم بن أيوب الثقفي ٣٢٥.

حماد بن زيد ١٥، ١٦.

حماد بن سلمة ١٧.

حمزة بن عبد الله بن الزبير ٦٣، ٦٧،

٣١٤.

حمزة بن عروة الأسلمي ٥.

حرف الخاء

- خالد بن جزء السلمي ٣٢٨ .
خالد بن عتاب بن وراق ٣٣٣ .
خالد بن عرفطة ٥ .
خالد بن نهيك الكندي ٣٢٩ .
خالد بن يزيد بن معاوية ٣٨ ، ٣٠٥ .
خالد الحذاء ١٢ .
خبيب بن عبد الله بن الزبير ٣١٤ .
خرشة بن الحر ٣١٧ .
خليفة بن خياط ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٦٣ ، ٦٦ ،
٦٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٦ .
خولي الأصبحي ١٣ .

حرف الدال

- داود بن مَحمَد ٣٠٨ .
داود بن النعمان ٣٢٥ .

حرف الراء

- رافع بن خديج ٣١٧ .
رياح بن مسلم ٦٠ .
ربيع بن عبد الله بن الهدير التيمي ٣١٠ .
ربيع بن كعب الأسلمي ٢٣ .
ربيع بن المخارق الغنوي ٤٧ .
ربيع الحرشي ٣٣ .
ربيع السليطي ٣١ .
رزين بن حبيب ١٧ .
رفاعة بن شداد ٤٨ ، ٥٠ .
رقية ابنة عمر بن الخطاب ٢٩ .
الريان التكري ٣٣٨ ، ٣٤٢ .
روح بن زنباع الجذامي ٣٣ .

حرف الزاي

- زائدة بن عمير ٥٥ .
زائدة بن قدامة الثقفي ٣٠٤ ، ٣٢٩ .
الزبير بن بَكَار ١٢ ، ١٨ .

الزبير بن الخريت ١٠ ، ٣٧ ، ٣٨ .

- الزبير بن ماجوز ٦٤ .
زفر بن الحارث الكلابي ٤٧ .
زهرة بن حوية السعدي ٣٣٠ ، ٣٣١ .
الزهري ١٦ .
زهير بن قيس البلوي ٢٣ ، ٣٢٧ .
زياد بن حنافة التجيبي ٣١٩ .
زياد بن عمرو ٣٠٣ ، ٣٠٥ .
زيد بن أبي زياد ١٥ .
زيد بن أرقم ٥٠ ، ٦٣ .
زيد بن أسلم ٢٥ .
زيد بن جدعان ٢٢ .
زيد بن خالد الجهني ٦٣ ، ٣٣٦ .
زيد بن علي ١١ .
زينب بنت أم سلمة ٢٥ .
- ### حرف السين
- السائب بن خلاد ٢٦ .
السائب بن مالك الأشعري ٥٨ ، ٥٩ .
السائب بن يزيد ٣٤٢ .
سراقه بن مرداس البارقي ٥٣ .
سعيد بن عبيدة ١٤ ، ١٥ .
سعيد الأزدي ٣٩ .
سعيد بن عفير ٣٤١ .
سعيد بن عمرو الكندي ٣٢٨ .
سعيد بن محمد بن عمرو بن يحيى ٢٧ .
سعيد بن المسيب ٩ ، ٦٣ ، ٦٧ .
سعيد بن وهب الخيواني ٣٢٧ .
سعيد بن يزيد ٣١ ، ٣٠٥ .
سعيد المقبري ٢٩ .
سفيان بن الأبرد ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ .
سكينة بنت الحسين ١٨ ، ١٩ .
سلم بن أحور ٢٢ .

سلم بن زياد ٢٣ ، ٤٤ .

سلمة بن الأكوع ٣١٧ .

سلمة بن الحسين ١٠ .

سلمة الرياحي ٣٦ .

سلمى ١٧ .

سليمان - عليه السلام - ٣٣٧ .

سليمان بن حرب ١٥ .

سليمان بن صرد ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ .

سليمان بن عبد الحميد البهراني ٢٠ .

سليمان بن كندير ٣٣٧ .

سليمان بن مرثد ٤٥ .

سليم بن عتر التجيبي ٣١٩ .

سنان بن أنس النخعي ١٣ .

سهل بن سعد الساعدي ٣١٨ .

سورة بن الحر ٣٢٨ .

سورة بن الدارمي ٣٤٠ .

سورة النميري ٣٠٩ .

سويد بن سليم ٣٣٢ .

سويد بن غفلة ٣٤٢ .

حرف الشين

شيث بن ربيعي ٥٢ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٤ .

شبيب بن يزيد ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ .

٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ .

٣٣٦ .

شرحبيل بن أبي عون ٣١١ ، ٣١٨ .

شرحبيل بن ذي الكلاع ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ .

٥٦ ، ٥٧ .

شريح بن هانيء ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٢ .

شريك ١٥ ، ٥٦ .

الشعبي ٥٢ ، ٥٣ .

شقيق بن ثور السدوسي ٣٣ .

شمر بن ذي الجوشن ١٠ ، ١٤ ، ٥٠ .

شهاب بن حراش ١١ .

حرف الصاد

صالح بن أبي حسان ٢٧ .

صالح بن مسرح التيمي ٣٢٧ ، ٣٢٨ .

صخر بن حذيفة المزني ٤٦ .

صدقة بن عامر المازني ٦٦ .

صفية بنت أبي عبيد ٦٠ ، ٦١ .

صلة بن أشيم العدوي ٢٢ .

حرف الضاد

الضحاك بن قيس الفهري ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٨ .

حرف الطاء

طارق بن زياد الصدفي ٣٣٧ .

طارق بن عمرو ٣١٢ .

طرف ٥٧ .

طريف ٥٧ .

طفيل بن جعدة بن هبيرة ٥١ .

طلحة بن عبد الله الخزاعي ٢٣ .

طهمان ٣٣٢ .

طواف بن المعلّى ٣٢ .

حرف العين

عائشة ٩ ، ٤٩ .

عابس بن سعيد ٤٢ .

عاصم بن ضمرة ٣١٧ .

عاصم بن عمر بن الخطاب ٦٩ .

عامر بن مسعود ٣٨ .

عامر بن وائلة الكناني ٣٤٣ .

عباد بن أخضر ٣٠ .

عباد بن الحصين ٥٩ ، ٣٠٤ .

عباد بن عبد الله بن الزبير ٣١١ .

عباد بن العوام ١٤ ، ١٥ .

عبادة بن تميم ٢٧ .

- عبادة بن الصامت ٢٦ .
العباس بن علي ٢١ .
عبد ربه الكبير ٣٣٦ .
عبد الرحمن الإسكاف ٣٠٠ .
عبد الرحمن بن أبي بكر ٦٦ .
عبد الرحمن بن أبي الزناد ٣١١ .
عبد الرحمن بن أبي قتادة ٢٩ .
عبد الرحمن بن جحدم ٣٩ ، ٤٢ .
عبد الرحمن بن الحكم ١٨ .
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي ٣٣٨ .
عبد الرحمن بن عثمان ٣١٠ .
عبد الرحمن بن غنم الأشعري ٣٣٦ .
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ٥٩ ،
٦٣ ، ٣٢٩ ، ٣٠٨ ، ٣٤٣ .
عبد الرحمن بن محنف ٣٢٤ .
عبد الرحمن بن مسلم بن عقيل ٢١ .
عبد الصمد بن سعيد القاضي ٢٠ .
عبد العزيز بن مروان بن الحكم ٤٢ ، ٥٣ ،
٦٧ ، ٦٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٩ ، ٣٣٥ .
عبد الغافر ٣٨ .
عبد القاهر السري ٣٠٣ .
عبد الله بن إياض ٤٤ .
عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي ٣٠٠ .
عبد الله بن أمية بن عبد الله الأموي ٣٣٥ .
عبد الله بن ثور ٣٠٠ .
عبد الله بن الجارود ٣٢٣ ، ٣٢٤ .
عبد الله بن جعدة بن هبيرة المخزومي ٥٨ .
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٢٤ ، ٢٥ ،
٦٠ .
عبد الله بن جعفر المخزومي ٨ ، ٩ ، ٣٥ ،
٦٧ .
عبد الله بن الحارث ٣٧ .
عبد الله بن الحسين ٢١ .
عبد الله بن حصن الثعلبي ٣٠ .
عبد الله بن حنظلة ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
٢٨ .
عبد الله بن خازم ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٣٠٠ ،
٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ .
عبد الله بن رباح الأنصاري ٣٠ .
عبد الله بن الزبير ٧ ، ٩ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ،
٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ،
٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٧ ،
٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ،
٦٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ،
٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٣ .
عبد الله بن زهير الغافقي ٣٤١ .
عبد الله بن زمعة ٢٩ .
عبد الله بن زيد ٢٦ ، ٢٨ ، ٤٧ .
عبد الله بن سعد بن قيس ٥٠ .
عبد الله بن سعد بن نفيل ٤٦ ، ٤٨ .
عبد الله بن صفوان ٣٥ ، ٤٤ ، ٣١٠ ، ٣١٥ .
عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة ٧ .
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ٧ ، ٨ ،
٩ ، ١٧ ، ٣٥ ، ٦٣ .
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ٢٦ .
عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ٣١٧ .
عبد الله بن عمر ٧ ، ٨ ، ٢٥ ، ٦٠ ، ٦١ ،
٣١٠ ، ٣١٧ .
عبد الله بن عمرو بن العاص ٤١ ، ٤٢ .
عبد الله بن ماحوز ٣٢ ، ٤٣ .
عبد الله بن محمد بن الحنفية ٢٨ .
عبد الله بن مصعب الزبيري ٣٠٤ .

عبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي ٧،
٢١، ٢٤، ٢٥، ٥٠، ٣١٠.

عبد الله بن نوف ٥٣.

عبد الله بن وال ٤٨.

عبد الله بن يزيد بن معد يكرب الكلاعي
٤٢.

عبد الله بن يزيد الخطمي ٤٦، ٤٨، ٦٢.
عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث الهاشمي
٢٢.

عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري ٣١٠.

عبد الملك بن عمير اللخمي ١٢.

عبد الملك بن مروان ٤١، ٦٠، ٦٢، ٦٧،
٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦،
٣٠٩، ٣١١، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٦،
٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٤،
٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٥،
٣٤١، ٣٤٣.

عبد الواحد بن أبي الكنود ٣٤٢.

عبيد الله بن أبي بكرة ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٢،
٣٤٣.

عبيد الله بن الحر ٦٥.

عبيد الله بن الحكم ٤٣.

عبيد الله بن زياد بن أبيه ٥، ١٠، ١١، ١٢،
١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢١،
٢٢، ٣٠، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٦، ٤٨،
٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦١،
٦٢، ٦٣، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٣٠٠،
٣٠٩، ٣١٠، ٣١١.

عبيد الله بن زياد بن ظبيان ٣٠٥، ٣٠٧.

عبيد الله بن علي بن أبي طالب ٥٥، ٥٧.

عبيد الله بن يزيد بن أبي مسلم الثقفي ٣٢٠.

عبيد بن جناد ١٨.

عبيدة بن هلال ٤٤، ٣٣٦.

عبيدة السلماني ٣٠٢.

عتاب بن ورقاء الرياحي ٤٣، ٦٤، ٣٠٣،

٣٠٨، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٣١.

عتيق بن علي ٢١.

عثمان بن آدم العدوي ٢٢.

عثمان بن زياد بن أبيه ٥.

عثمان بن عفان ٩، ٢٨، ٤٢، ٤٤، ٣٠١،
٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦،
٣٢٧.

عثمان بن عنيسة بن أبي سفيان ٣٦.

عثمان بن قطن ٣٢٩.

عثمان بن محمد بن أبي سفيان ٢٢.

عدي بن حاتم ٥٥.

عدي بن عدي بن عميرة الكندي ٣٢٨.

عدي بن عمرو ٣٢٩.

العرباض بن سارية السلمي ٣١٩.

عروة بن مصعب بن الزبير ٣٠٢.

عروة بن المغيرة بن شعبة ٣٠٦، ٣٢٤.

عطاء بن السائب ٢٦.

عطاء بن مسلم ١٧، ١٨.

عطاء بن يسار ٢٦.

عطية اليشكري ٤٤.

عقبة بن طارق ٥٧.

عقبة بن نافع ٢٣، ٣٣٩.

عقيل بن شداد السلولي ٣٢٩.

علقمة بن قيس النخعي ٢٢.

علي بن أبي طالب ١٥، ٤٦، ٦٥، ٣٢٧.

علي بن الحسين ١١، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٥.

علي بن زيد بن جدعان ١٦، ٢٢.

علي بن العباس بن علي ٢١.

علي بن مالك الجشمي ٥٦.

علي بن مدرك ١٥.

عوف الأعرابي ٣١ .
 عوف بن مالك الأشجعي ٣١٠ .
 عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٢١ .
 عيسى بن الحارث الكندي ١٥ .
 عيسى بن مصعب بن الزبير ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ .

حرف الغين

غسان بن مضر ٣١ ، ٣٠٥ .

حرف الفاء

فاطمة بنت الحسين ١٨ ، ١٩ .
 فاطمة بنت رسول الله - ﷺ - ٢٠ .
 الفرزدق ١٠ .
 فروة بن لقيط الخارجي ٣٣٢ .
 الفسوي ٣٠٥ .
 الفضل بن عامر الذهلي ٣٢٨ .
 الفضل بن عباس بن ربيعة ٢٩ .

حرف القاف

قارن ٣٠١ .
 القاسم بن الحسين ٢١ .
 القاسم بن معين ٣١٠ .
 قبيصة بن جابر الكوفي ٦٦ .
 قرّة بن إياس المزني ٣١ .
 قرّة بن خالد ١٦ .
 قرّة بن علي ٥٦ .
 قسطنطين ملك الروم ٦٣ .
 قطري بن الفجاءة ٤٣ ، ٦٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ .
 ٣٣٩ .
 قيس بن السكن ٦٧ .
 قيس بن الهيثم ٣٠١ ، ٣٠٣ .

علي زين العابدين ٢١ .
 عمّار بن أبي عمّار ١٧ .
 عمّار بن يزيد الكلبي ٣٣١ .
 عمارة بن عمرو بن حزم ٣١٥ .
 عمّار الجشمي ٣٠٨ .
 عمران بن أبي أنيس ٢٩ .
 عمر بن الخطاب ٢٩ ، ٣٢٦ .
 عمر بن سعد بن أبي وقاص ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٤٦ ، ٥٠ .
 عمر بن شيبة ١٨ .
 عمر بن عبد الله التيمي ٦٤ .
 عمر بن عبيد الله التيمي ٤٣ ، ٥٧ ، ٣٠٣ ، ٣١٦ .
 عمر بن علي بن أبي طالب ٥٥ .
 عمر بن محمد بن عمر بن علي ١٦ .
 عمر بن موسى ٣١٥ .
 عمرة بنت عبد الرحمن ٩ .
 عمرة بنت النعمان بن بشير الأنصاري ٥٨ .
 عمرو بن خالد الطهوي ١٤ .
 عمرو بن دينار ٢٠ .
 عمرو بن سعيد الأشلق ٤٤ .
 عمرو بن سعيد بن العاص ١٠ ، ٣١٥ ، ٣٢٥ ، ٣٣٥ .
 عمرو بن عثمان بن عفّان ٣١٠ .
 عمرو بن قثم ٢٢ .
 عمرو بن مرثد ٤٥ .
 عمرو بن ميمون الأودي ٣١٩ .
 عمرو بن يحيى ٢٦ .
 عمير بن الحباب ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٩ .
 عمير بن ضابي البرجمي ٣٢٤ .
 عنبة بن سعيد الأشلق ٤٢ ، ٦٩ .
 عوانة بن الحكم ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٣٨ .

حرف الكاف

- كثير بن أفلح ٢٨ .
 كثير بن هشام ١٩ .
 كريب بن أبرهة ٤٢ ، ٣١٩ .
 كُسيَلة ٢٣ ، ٣٣٩ .
 كميل بن زياد ٣٢٠ .

حرف اللام

- ليث بن أبي سليم ٣٢٩ .
 الليث بن سعد ١٨ .

حرف الميم

- مالك بن أبي عامر الأصبحي ٣١٧ .
 مالك بن إسماعيل ٦٠ .
 مالك بن أنس ٣٠ .
 مالك بن عامر الوادعي ٦٧ .
 مالك بن مسمع ٣٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ .
 مالك بن هبيرة ٤١ .
 مالك بن يخامر السكسكي ٦٧ ، ٦٩ .
 المأمون ٤٨ ، ٣٢٥ .
 مبارك بن فضالة ٢٧ .
 المبرد ٣٢٣ ، ٣٣٩ .
 محرز بن أبي محرز ٣٣٨ .
 محفّز بن ثعلبة العائذي ١٩ .
 المحلّل بن وائل اليشكري ٣٢٨ ٣٣٢ .
 محمد بن الأشعث بن قيس الكندي ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٧ .
 محمد بن أبي بن كعب ٢٩ .
 محمد بن أبي الجهم بن حذيفة ٢٨ ، ٣٠ .
 محمد بن أبي حذيفة ٢٨ .
 محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ٢٩ .
 محمد بن الحارث ٣٣٨ .
 محمد بن حاطب الجمحي ٣١٧ .

- محمد بن حسن المخزومي ١٨ .
 محمد بن حسين ١٢ .
 محمد بن الحنفية ٥ ، ٩ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦٢ .
 محمد بن سلام الجمحي ٣٠٣ .
 محمد بن سليمان ٣١٤ .
 محمد بن صعصعة ٣٣٨ .
 محمد بن الضحاك ١٠ .
 محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٢١ .
 محمد بن عبد الرحمن الهمداني ٥٩ .
 محمد بن عجلان ٢٥ .
 محمد بن علي بن أبي طالب ٢١ .
 محمد بن علي بن الحسين ٢٠ .
 محمد بن عمار بن ياسر ٥٧ .
 محمد بن عمر ٦٠ .
 محمد بن عمرو بن حزم ٢٩ .
 محمد بن عمير بن عطار الدارمي ٣٨ ، ٣٢١ .
 محمد بن مروان ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٥ .
 محمد بن موسى بن طلحة ٣١٥ ، ٣٣٣ .
 محمد بن نافع الخزاعي ٣٤٢ .
 المختار بن أبي عبيد الثقفي ٢١ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٣٢٩ .
 المختار بن عبيد ١٢ .
 المدائني ٧ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٦٦ .
 المدني ١٩ .
 مرجانة ١٥ .
 مرداس بن أدية الحنظلي ٣٠ ، ٣١ .
 مروان بن الحكم ٦ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٦ .

معبد بن خالد الجهني ٥١، ٣٠٢، ٣٤١.

معقل بن سنان الأشجعي ٢٤، ٢٨، ٣٠.

معمر بن راشد ١٦.

معن بن يزيد السلمي ٣٣.

مغيرة ١٥، ٢٦.

المنذر بن الجارود العبدي ٢٢.

المنذر بن الجهم ٣١٣.

المنذر بن عامر ٣٣.

المهلب بن أبي صفرة الأزدي ٤١، ٤٤،

٤٥، ٥٧، ٥٨، ٦٢، ٦٥، ٣٠٣،

٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٢٣،

٣٢٤، ٣٣٠، ٣٣٦.

موسى بن طلحة بن عبيد الله ٣٣٥.

موسى بن عامر ٥٣.

موسى بن عقبة ٢٦.

موسى بن نصير ٤٢، ٣٣٧، ٣٣٨.

ميسرة بن زياد ٥٥.

حرف النون

ناعم بن أجيل المصري ٣٤١.

نافع بن الأزرق ٣١، ٣٢، ٣٧، ٤٤.

نافع بن شيبه ٦.

نافع مولى ابن عمر ٢٩.

نجلة بن عامر الحنفي الحروري ٣٣، ٤٣،

٤٤، ٤٩، ٥٩، ٦٨، ٣٠٧.

النعمان بن بشير ٢٥، ٣٣، ٤١.

حرف الهاء

هارون بن ذراع النمري ٣٣٨.

هانيء بن عروة المرادي ٢١، ٦١، ٣١٠.

هيرة بن يريم ٥٠، ٥٧.

هشام بن حسان ١٥.

هشام بن عروة ٣١١.

٣٨، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٥٥، ٥٩.

مروان بن سعد ٧، ١٠.

مسافر بن سعيد ٥٩.

المسبحي ٦٣، ٣٣٧.

مسرف بن عقبة ٢٦، ٢٨، ٣٤.

مسروق بن الأجدع ٢٣.

مسعود بن عمرو الأزدي ٣٣، ٣٧.

مسعود المعنى ٣٢.

مسلم بن أبي مريم ٢٦.

مسلم بن عيسى ٣١.

مسلم بن عقبة ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٩،

٣٠، ٣٣، ٤٣.

مسلم بن عقيل ١١، ٢١، ٦١.

مسلم بن عمرو الباهلي ٣٠٢، ٣٠٥.

مسلمة بن مخلد ٢٢.

مسور بن مخزومة ٣٣، ٣٥.

المسيب بن نجبة ٦، ٤١، ٤٦، ٤٧، ٤٨.

مصعب بن ثابت ٣١١.

مصعب بن الزبير ٤٤، ٥٧، ٥٨، ٥٩،

٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٩،

٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥،

٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٢، ٣٣٩.

مصعب الزبيري ٣٤٢.

معاذ بن الحارث ٢٩.

مصعب بن عبد الرحمن ٣٣، ٣٤.

معاوية بن أبي سفيان ٥، ٦، ٧، ٣٦، ٦١،

٦٥، ٣٢٥.

معاوية بن الحارث ٣٣٨.

معاوية بن قرّة ٣١.

معاوية بن يزيد ٣٣، ٣٥، ٤٤.

معاوية الكلبي ٤٩.

حرف الواو

- واسع بن حَبَّان الأنصاري ٢٨ .
الواقدي ٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٢٨ ،
٣٥ ، ٦٧ ، ٣٠١ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،
٣١٨ .
وكيع بن عميرة بن الدورقية ٣٠١ ، ٣٠٨ .
الوليد بن عبد الملك ١٦ .
الوليد بن عتبة أمير المدينة ٧ .
الوليد بن عقبة بن أبي سفيان ٣٣ .
الوليد بن مسلم ٣٢٠ .
الوليد بن يزيد ٢٠ .
وهب بن عبد الله بن زمعة ٢٩ .
وهيب بن خالد ٢٦ .

حرف الياء

- يحيى بن بكير ١٨ .
يحيى بن شبل ٢٨ .
يزيد بن أبي زياد ١٩ .
يزيد بن أبي كبشة ٣٤٢ .
يزيد بن عبد الله بن زمعة ٢٩ .
يزيد بن عبد الرحمن بن عوف ٢٩ .
يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ٥ ، ٦ ، ٧ ،
٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ،
٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ،
٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٦١ .
يزيد بن الهاد ٢٦ .
يزيد الرشك ١١ .
يعقوب بن بجير بن أسيد ٦٧ .
يعقوب بن طلحة بن عبيد الله ٢٩ .
يوسف بن ماهك ٣١٣ .
يونس بن حبيب ٢٠ .
يونس بن عبيد ٣٠ .

الكنى

- ابن أبي ذئب ٢٧ ، ٣١٨ .
ابن جريج ٣٢٥ .
ابن جرير الطبري ٢٠ ، ٣٣ ، ٥٢ ، ٦١ ،
٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ،
٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ .
ابن رأس الجالوت ١٦ .
ابن سيرين ١٥ .
ابن عيينة ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ٣١ .
ابن الكلبي ٣٣٦ .
ابن المبارك ٥١ .
ابن مطيع ٨ .
ابن نهية ٣٢٣ .
أبو إدريس الخولاني ٣٤١ .
أبو الأسود الدؤلي ٦٦ ، ٣١١ .
أبو أمية الكلاعي ٢٠ .
أبو أيوب الأنصاري ٢٨ .
أبو بردة ٣٣٦ .
أبو بكر بن أبي سبرة ٢٨ .
أبو بكر بن عبد الله بن جعفر ٢٩ .
أبو بكر بن عبد الله بن عمر ٢٩ .
أبو بكر بن المنكدر ٢٦ .
أبو بكر الصديق ٢٩ .
أبو بكر الهذلي ٣٢١ .
أبو ثعلبة الخشني ٣١٩ .
أبو تميم الجيشاني ٣٣٠ .
أبو جحيفة السوائي ٣١٧ .
أبو جعفر ٢٨ .
أبو الجلد ٦٩ .
أبو جناب الكلبي ١٨ .
أبو الحجاج يوسف الثقفي ٤٣ .
أبو خالد الأحمر ١٧ .

- أبو خيثمة ابن عبد الله ٣٣١ .
أبورجاء العطاردي ١٦ .
أبو الزناد ٣١٤ .
أبو سعيد الخدري ٥ ، ٢٧ ، ٣١٧ .
أبو سعيد المعلى الأنصاري ٣١٠ .
أبو سليم ٣٢٨ .
أبو شريح الخزاعي ٦٣ .
أبو شيبة العبسي ١٥ .
أبو طالوت ٤٤ .
أبو عاصم ٣٢٥ .
أبو العالية ٣١ .
أبو عبد الله الجذلي ٥٧ .
أبو عبيدة بن أبي سفيان ٢٠ ، ٢٢ .
أبو عبيد الثقفي ٦٠ ، ٦١ .
أبو عثمان النهدي ٥١ .
أبو عمرة كيسان ٥٧ .
أبو عون ٨ ، ٣٥ .
أبوفديك عبد الله بن ثور ٤٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٥ ،
٣١٦ ، ٣١٨ .
- أبو كرب ٢٠ .
أبوليد ٣٧ ، ٣٨ .
أبو محنف ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ .
أبو مسلم الخولاني ٢٢ .
أبو معشر ١٣ .
أبو معين ٣٤٢ .
أبو المهاجر ٢٣ .
أبو موسى ١٤ .
أبونعيم ٣٤٢ .
أبونمير ٣٤٢ .
أبو هارون العبدي ٢٧ .
أبو واقد الليثي ٨ ، ٦٣ .
أبو الورد ٣٣٢ .
أبو اليقطان ٢٤ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٦٦ ، ٣٠٥ .
أم بكر بنت المسور ٦٠ .
أم خالد بن يزيد بن معاوية ٤٤ .
أم سالم ١٦ .
أم سلمة أم المؤمنين ٥ ، ١٧ .
أم كلثوم بنت سهل بن الأبرد ٦٩ .

(٧) فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

- | | |
|--|---|
| <p>سنن النسائي ٤٩٤ ، ٥٥٩ .</p> <p>حرف الصاد</p> <p>صحيح البخاري ٣٩ ، ١٥٠ ، ٣٧٦ ، ٤١٤ ، ٤٩١ .</p> <p>صحيح مسلم ١٨٠ ، ٢٨٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٦٩ ، ٤٧٤ .</p> <p>حرف الطاء</p> <p>طبقات خليفة بن خياط ٤٦٧ .</p> <p>الطبقات الكبرى لابن سعد ١٣ ، ٤٠٨ .</p> <p>حرف الميم</p> <p>المنتظم لابن الجوزي ٢١٩ .</p> <p>مسند أبي عوانة ٥١٤ .</p> <p>مسند أبي يعلى ١١٩ ، ٢٧٣ ، ٤٣٧ .</p> <p>مسند الإمام أحمد ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٣٢ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٨٠ ، ٢٠٣ ، ٢٢٦ ، ٣٤٧ ، ٤٤٤ ، ٤٧٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٥٠٤ ، ٥٤٨ .</p> <p>مسند الحسن بن سفيان ٣٧٩ .</p> <p>مسند الرويانى ٢٧٣ .</p> <p>المغازي للواقدي ٤١٥ .</p> <p>الموطأ ٨٣ ، ٢٥٧ ، ٣٦٣ .</p> | <p>حرف الألف</p> <p>الأدب المفرد للبخاري ٥٦١ .</p> <p>أمالى ثعلب ١٨ .</p> <p>حرف التاء</p> <p>تاريخ ابن عساكر ٣٦٩ .</p> <p>تاريخ البخاري ١٩٦ ، ٣٤٧ ، ٣٩٢ .</p> <p>تاريخ خليفة بن خياط ٤٦٧ .</p> <p>تاريخ دمشق ٤٣٣ .</p> <p>تاريخ الطبري ٦١ ، ٣٠٨ ، ٣٣٤ .</p> <p>تاريخ مصر ٣٥٣ .</p> <p>حرف الحاء</p> <p>حلية الأولياء ١٣٠ .</p> <p>حرف الخاء</p> <p>المخلفاء لابن أبي الدنيا ٤٤٧ .</p> <p>حرف الزاي</p> <p>الزهد لابن المبارك ١٢٧ ، ١٤٠ .</p> <p>حرف السين</p> <p>السبعة لابن مجاهد ٥٥٩ .</p> <p>سنن أبي داود ٥٦٣ .</p> |
|--|---|

(٨)

فهرس أنساب المتوفين

المترجم لهم

حرف الألف

٥١٧	ليلي	الأخيلية
٣٨٣	جنادة بن أبي أمية	الأزدّي
٨٦	جندب بن عبد الله بن كعب	
٤٠٧	سراقه بن مرداس	
١٢٣	سواد بن قارب	
١٤٧	عبد الله بن سخبرة	
٤٨٦	عقبة بن صهبان	
٥٣٣	هرم بن حيّان	
٣٩٧	حيّان بن حصين	الأسديّ
٤٠٤	زياد بن حدير	
١٦٩	عبد الله بن أبي أحمد	
٤٣٥	عبد الله بن الزبير	
١٨٥	عروة بن الجعد	
١٩٨	عمرو بن الزبير بن العوام	
٢٠٨	قيصة بن جابر	
٢١٤	قيس بن السكن	
٥٢٤	مصعب بن الزبير	
٢٥٦	المنذر بن الزبير بن العوام	
٧٦	بريدة بن الحصيب	الأسلمي
٨٤	جرهد	
١٠٩	حمزة بن عمرو	
١١٤	ربيعه بن كعب	
٤١٢	سلمة بن الأكوع	

٤٣٢	عبد الله بن أبي حدرد	الأشجعيّ
٥٠١	عوف بن مالك	
٥٠٩	فروة بن نوفل	
٢٥١	معقل بن سنان	
٥٣١	نبيط بن شريط	
٤٧٦	عبد الرحمن بن غنم	الأشعريّ
٥٠٢	عياض بن عمرو	
٣٧٥	ثابت بن الضحّاك	الأشهلّيّ
٧٣	أسماء بنت يزيد	الأشهلّيّة
٥١٥	كريب بن أبرهة	الأصبحيّ
٥٢١	مالك بن أبي عامر	
٣٧٠	بشر بن مروان بن الحكم	الأمويّ
١٧٣	عبد الرحمن بن الحكم	
٢٠٢	عمرو بن سعيد بن العاص	
٤٩٦	عمرو بن عثمان بن عفّان	
٢٢٧	مروان بن الحكم	
٢٥٠	معاوية بن يزيد بن معاوية	
٢٦٦	الوليد بن عتبة بن أبي سفيان	
٥٣٧	يحيى بن الحكم	
٢٦٩	يزيد بن معاوية بن أبي سفيان	
٧٤	أسيد بن ظهير بن رافع	الأنصاريّ
٣٦٥	البراء بن عازب	
٣٧٥	ثابت بن الضحّاك	
٣٧٧	جابر بن عبد الله	
٨٣	جابر بن عتيك بن قيس	
٤٠٠	رافع بن خديج	
١١٧	زيد بن أرقم	
١٤٤	عبد الله بن حنظلة	
١٤٥	عبد الله بن خيثمة	
١٤٥	عبد الله بن زيد	
٤٤٨	عبد الله بن سعد بن خيثمة	
١٦٧	عبد الله بن يزيد	

١٧١	عبد الرحمن بن حسان	
٤٨٩	عمرو بن أخطب	
٢٢٢	محمد بن أبي بن كعب	
٢٢٢	محمد بن ثابت بن قيس	
٢٢٣	محمد بن عمرو بن حرام	
٢٤٢	مسلمة بن مخلد بن الصامت	
٢٤٩	معاذ بن الحارث	
٢٦٠	النعمان بن بشير	
٧٣	أسماء بنت يزيد بن السكن	الأنصارية
٤٠٢	الربيع بنت معوذ	
١٤٣	عامر بن مسعود	الأنماري
٤٩٦	عمرو بن ميمون	الأودي
٧٤	أسيد بن ظهير بن رافع	
١٤٤	عبد الله بن حنظلة	الأوسي
٤٤٨	عبد الله بن سعد بن خيثمة	
١٦٧	عبد الله بن يزيد	

حرف الباء

٤٠٧	سراقة بن مرداس	البارقي
١٨٥	عروة بن الجعد	
٨٥	جندب بن عبد الله بن سفيان	البجلي
١٤٥	عبد الله بن زيد	البخاري
٢٢٣	محمد بن عمرو بن حزم	
٤٩٩	عمير بن ضابي	البرجمي
٣٦٥	بجالة بن عبدة	البصري
٣٩٤	حطان بن عبد الله	
٣٩٧	حنظلة	
٤١٥	سويد بن منجوف	
١٢٤	شقيق بن ثور السدوسي	
١٢٧	صلة بن أشيم	
١٣٨	عامر بن عبد قيس	
٤٥٠	عبد الله بن الصامت	

٤٨٦	عقبة بن صهبان	
٥١٠	قرط بن خيثمة	
٥١٩	لمازة بن زَبَّار	
٥٢١	مالك بن مسمع	
٢٥٣	معقل بن يسار	
٥٣٣	هرم بن حَيَّان	
٢٦٨	يزيد بن زياد	
٢٠٥	عمرو	البكالي
٤٠٤	زهير بن قيس	البَلَوِي

حرف التاء

٤٠٩	سليم بن عتر	التجبيي
٣٤٥ - ٧١	الأحنف بن قيس	التميمي
٤١٦	شُبَّان بن ربعي	
١٣٨	عامر بن عبد قيس	
٥١٠	قطري بن الفجاءة	
٢٦٥	هند بن هند	
٣٦٣	أميمة بنت رقيقة	التميي
٣٩٠	الحارث بن سويد	
٤٠٢	ربيعة بن عبد الله	
٤٧٣	عبد الرحمن بن عثمان	
٥٤٠	يزيد بن شريك	

حرف التاء

٧١	أسامة بن شريك	الثعلبي
١٠٩	الحكم بن أبي العاص	الثقفي
١٢١	السائب بن الأقرع	
٤٧٧	عبيد الله بن أبي بكر	
٤٨٧	عمارة بن رؤبة	
٢٢٦	المختار بن أبي عبيد الكذاب	
٢٧٥	يوسف بن الحكم	
١١٥	الربيع بن خثيم	الثوري

حرف الجيم

٥٢٣	مسرور بن سندر	الجذامي
١١٣	ربيعة بن عمرو	الجرشي
٢٥٨	النابعة	الجمدي
٤٥٠	عبد الله بن صفوان	الجمحي
٥٢٢	محمد بن حاطب	
٤٨٠	عبيد بن عمير	الجندعي
٥١٩	لمازة بن زيار	الجهضمي
٧٧	بشير بن عقربة	الجهني
٤٠٥ - ١١٩	زيد بن خالد	
٥٢٨	معبد بن خالد	

حرف الخاء

٣٦٥	البراء بن عازب	الحارثي
٤٢٣	شريح بن هانيء	الحارثي
٤٧٩	عبيد الله بن قيس الرقيات	الحجازي
٢٦٠	نجدة بن عامر	الحروري
٣٨١	جبير بن نفيير	الحضرمي
٥١٤	كثير بن مرة	
٣٨١	جبير بن نفيير	الحمصي
٤٩٠	عمرو بن الأسود	
٥١٤	كثير بن مرة	
٢٢٥	مالك بن يخامر	
٥٤١	يزيد بن عميرة	
١٢٤	شرحبيل بن ذي الكلاع	الحميري
٢٦٨	يزيد بن زياد	

حرف الخاء

٤١٧	شبيب بن يزيد	الخارجي
٢٦٤	هبيرة بن يريم	الخارقي
٣٩٤	حارثة بن وهب	الخزاعي
١٢٢	سليمان بن صبرد	
٤٧١	عبد الرحمن بن أبزي	

٤٨٠	عبيد بن نضيلة	
١٩٧	عمرو بن الحارث	
٤٠٠	رافع بن خديج	الخزريّ
١١٧	زيد بن أرقم	
١٤٥	عبد الله بن خيثمة	
١٧١	عبد الرحمن بن حسان	
٤٨٩	عمرو بن أخطب	
٢٢٢	محمد بن ثابت بن قيس	
٢٤٢	مسلمة بن مُخلد بن الصامت	
٢٦٠	النعمان بن بشير	
١٦٧	عبد الله بن يزيد	الخطميّ
٤٠٨	سعيد بن وهب	الخيوانيّ

حرف الدال

٣٨٣	جنادة بن أبي أمية	الدوسيّ
٢٦٢	نوفل بن معاوية	الديليّ

حرف الذال

٧١	أسامة بن شريك	الذبيانيّ
----	---------------	-----------

حرف الراء

٥٢١	مالك بن مسمع	الربيعيّ
٥٣٣	هرم بن حيّان	
٣٩٤	حطان بن عبد الله	الرقاشيّ

حرف الزاي

٥٤١	يزيد بن عميرة	الزبيديّ
١٤٣	عامر بن مسعود	الزروقيّ
١٦٩	عبد الرحمن بن أزهر	الزهريّ
١٧٠	عبد الرحمن بن الأسود	
١٩٣	عمر بن سعد بن أبي وقاص	
٢٤٤	المسور بن مخزومة	
٢٤٩	مصعب بن عبد الرحمن بن عوف	

حرف السين

١٤٥	عبد الله بن خيثمة	السالمي
١٢٣	سواد بن قارب	السدوسي
٤١٥	سويد بن منجوف	
٣٤٥ - ٧١	الأحنف بن قيس	السعدي
٤٨٥	عطية	
٢٢٥	مالك بن يخامر	السكسكي
٥٤١	يزيد بن عميرة	
١٠٩	حصين بن نمير	السكوني
٥٠٦	غضيف بن الحارث	
٢٢٤	مالك بن هبيرة	
٤٨٢	عبيدة بن عمرو	السلماي
٨١	ثور بن معن بن يزيد	السلمي
٢٥٤	معن بن يزيد	
٩١	حبشي بن جنادة	السلولي
٤٢٧	عاصم بن ضمرة	
٤٣٤	عبد الله بن خازم	
٤٧٠	عبد الله بن همام	
٤٨٣	العرباض بن سارية	
٢٠١	عمرو بن عبسة	
٤٩٣	عمرو بن عتبة	
١٦٢	عبد الله بن عمرو بن العاص	السهمي
٨٢	جابر بن سمرة	السوائي

حرف الشين

٥٢٨	معدان بن أبي طلحة	الشامي
٥٠٠	عميرة بن سعد	الشامي
٢٦٤	هبيرة بن يريم	
٤١٧	شبيب بن يزيد	الشياني

حرف الصاد

٤٧٣	عبد الرحمن بن عسيلة	الصنابحي
-----	---------------------	----------

حرف الضاد

١٢٥	شمر بن ذي الجوشن	الضبابي
٧٩	تميم بن حذلم	الضيبي

حرف الطاء

١٨١	عدي بن حاتم	الطائي
-----	-------------	--------

حرف العين

١٤٦	عبد الله بن السائب	العابدي
٤٧٩	عبيد الله بن قيس الرقيات	العامري
٣٨٦	الحارث بن الأزمع	العبدي
٣٩٣	حارثة بن مطرب	
٥٢٩ - ٢٥٦	المنذر بن الجارود	
٥٣٤	هرم بن حيّان	
٣٦٧	بسر بن أبي أرطاة	العبيسي
٤٢٦	صلة بن زفر	
٧٥	إياس بن قتادة	العبيشي
٤٨٦	علقمة بن وقاص	العتواري
٣٦١	أسلم أبو زيد	العدوي
١٢٧	صلة بن أشيم	
١٣٧	عاصم بن عمرو بن الخطاب	
٤٥٣	عبد الله بن عمر بن الخطاب	
٤٦٩	عبد الله بن مطيع بن الأسود	
١٧٤	عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب	
٣٩١	حبة بن جوين	الغرني
٨٥	جندب بن عبد الله بن سفيان	العلقي
١٣٨	عامر بن عبد قيس	العنبري
٣٨٤	جهيم	العنزي
٤٩٠	عمرو بن الأسود	العنسي

حرف الغين

٤٤٨	عبد الله بن زهير	الغافقي
٣٩٢	حسان بن النعمان	الغساني

٥٠١	عوف بن مالك	الغطفانيّ
٤٥٠	عبد الله بن الصامت	الغفاريّ

حرف الفاء

٧٢	أسماء بن خارجة	الغفاريّ
١٦٧	عبد الله بن مسعدة	
٢٤٨	المسيّب بن نجبة	
١٣١	الضحّاك بن قيس	الفهريّ

حرف القاف

٤٧٢	عبد الرحمن بن عبد القادر	القاريّ
٣٦٧	بسر بن أبي أرطاة	القرشيّ
٣٧٠	بشر بن مروان بن الحكم	
٤٠٢	ربيعة بن عبد الله	
١٣١	الضحّاك بن قيس	
٤٣٥	عبد الله بن الزبير	
٤٥٣	عبد الله بن عمر بن الخطاب	
١٦٢	عبد الله بن عمرو بن العاص	
٤٦٨	عبد الله بن عياش	
٤٦٩	عبد الله بن مطيع بن الأسود	
١٧٠	عبد الرحمن بن الأسود	
٤٧٣	عبد الرحمن بن عثمان	
٤٧٩	عبيد الله بن قيس الرقيات	
١٨٧	عقبة بن الحارث	
١٩٣	عمر بن سعد بن أبي وقاص	
٤٩٢	عمرو بن حريث	
٤٩٦	عمرو بن عثمان بن عفّان	
٥٢٢	محمد بن حاطب	
٢٢٧	مروان بن الحكم	
٥٢٤	مصعب بن الزبير	
١٨٦	عطية	القرظيّ
٢٤٩	معاوية بن حيدة	القشيريّ

حرف الكاف

٩٢	حسان بن مالك بن بحدل	الكلبي
١٢١	سعيد بن مالك	
٤٠٣	زفر بن الحارث	الكلابي
٨٧	جندرة بن خيشنة	الكناني
٤١٩	شريح بن الحارث	الكندي
٥١٣	كثير بن الصلت	
٢٢١	محمد بن الأشعث	
٥٤١	يزيد بن عميرة	
٣٤٤	إبراهيم بن الأشتر	الكوفي
٣٩٠	الحارث بن سويد	
٨٩	الحارث بن عبد الله	
٣٩٣	حارثة بن مطرب	
٣٩١	حبة بن جوين	
٣٩٩	خرشة بن الحر	
١١٥	الربيع بن خثيم	
٤٠٤	زياد بن حدير	
٤٠٨	سعيد بن وهب	
٤١٩	شريح بن الحارث	
٤٢٣	شريح بن هانيء	
٤٢٦	صلة بن زفر	
٤٢٧	عاصم بن ضمرة	
١٤٧	عبد الله بن سخبيرة	
٤٧٠	عبد الله بن همام	
٤٧١	عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود	
٤٨٠	عبيد بن نضيلة	
١٩٠	علقمة بن قيس	
٢٠٠	عمرو بن شرحبيل	
٤٩٣	عمرو بن عتبة	
٥٠٩	فروة بن نوفل	
٢٠٨	قبيصة بن جابر	

٢١٤	قيس بن السكن
٢٢١	محمد بن الأشعث بن قيس
٢٣٥	مسروق بن الأجدع
٥٣١	النّزال بن سبرة
٢٦٤	هبيبة بن يريم
٥٤٠	يزيد بن شريك

حرف اللام

١٧١	عبد الرحمن بن حاطب	اللخميّ
٤٨٠	عبيد بن عمير	الليثيّ
٤٨٦	علقمة بن وقاص	
٢٠٧	قباب بن أشيم	
٢٠٩	قيس بن ذريح	

حرف الميم

١٤٥	عبد الله بن زيد	المازنيّ
٤٨٥	عطية بن بسر	
٥١٠	قطريّ بن الفجاءة	
٤٩٩	عمير بن جرموز	المجاشعيّ
٤٠٩	سلمة بن أبي سلمة	المخزوميّ
١٤٦	عبد الله بن السائب	
٤٦٨	عبد الله بن عيّاش	
٤٨٨	عمر بن أبي سلمة	
٤٩٢	عمرو بن حريث	
٢٥٥	المغيرة بن أبي شهاب	
٤٠٥	زينب بنت أبي سلمة	المخزوميّة
٣٦٥	البراء بن عازب	المدنيّ
٩٠	الحارث بن عمرو	
١١٤	ربيعة بن كعب	
٤١٢	سلمة بن الأكوع	
١٤٤	عبد الله بن حنظلة	
١٤٥	عبد الله بن يزيد	
٤٥٢	عبد الله بن عتبة	

٤٦٩	عبد الله بن مطيع بن الأسود	
١٧٠	عبد الرحمن بن الأسود	
١٧١	عبد الرحمن بن حسان	
٤٧٢	عبد الرحمن	
٤٨٦	علقمة بن وقاص	
٤٨٨	عمر بن أبي سلمة	
١٩٣	عمر بن سعد بن أبي وقاص	
٥١٣	كثير بن الصلت	
٥٢٤	مصعب بن الزبير	
٢٤٩	معاذ بن الحارث	
٤٢٣	شريح بن هانيء	المذحجي
٤٩٦	عمرو بن ميمون	
٤٤٩	عبد الله بن سلمة	المرادي
٤٧٣	عبد الرحمن بن عسيلة	
٤٨٢	عبيدة بن عمرو	
١٤٣	عائذ بن عمرو	المزني
١٧٥	عبد الرحمن بن أبي عميرة	
٢٥٣	معقل بن يسار	
٤٠٤	زهير بن قيس	المصري
٤٠٩	سليم بن عتر	
٤٤٨	عبد الله بن زريق	
٥١٥	كريب بن أبرهة	
٥٣٠	ناعم بن أجيل	
١٩٧	عمرو بن الحارث	المصطلق
٤٥٠	عبد الله بن صفوان	المكي
٤٨٠	عبيد بن عمير	
١٨٧	عقبة بن الحارث	

حرف النون

٤٠٢	الرُّبَيْع بنت معوذ	النَّجارية
٣٤٤	إبراهيم بن الأشتر	النخعي
٣٥٩	الأسود بن يزيد بن قيس	

١٩٠	علقمة بن قيس	
٥١٦	كميل بن زياد	
٥٣٥	همام بن الحارث	
٢٦٥	همام بن قبيصة	النميري
١٨٧	عقبة بن الحارث	النوفلي

حرف الهاء

٩٣	الحسين بن علي	الهاشمي
٤٠٨	سعيد بن وهب	
٤٢٨	عبد الله بن جعفر	
٤٦٨	عبد الله بن عياش بن ربيعة	
١٨١	عبيد الله بن علي بن أبي طالب	
٨٩	الحارث بن عبد الله	الهمداني
٤٥٢	عبد الله بن عتبة	
٢٠٠	عمرو بن شرحبيل	
٥٠٠	عميرة بن سعد	
٢٣٥	مسروق بن الأجدع	
٥٣٠	ناعم بن أجيل	
٩٠	الحارث بن عمرو	الهدلي
٤٧١	عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود	
١١٠	حميد بن ثور	الهلالي
٥٣١	النزال بن سبرة	

حرف الواو

٣٨٦	الحارث بن الأزمع	الوادعي
٢٣٥	مسروق بن الأجدع	

حرف الياء

٤١٦	شيث بن ربعي	اليربوعي
٥٢٨	معدان بن طلحة	اليعمري

الكنى الألف

٥٦١	أبو الكنود	الأزدّي
٥٦٠	أبو معرض	الأسديّ
٢٩١	أبو مالك	الأشعريّ
٥٤٩	أم خالد	الأمويّة
٢٨٠	أبو بشير	الأنصاريّ
٥٥٤	أبو سعيد بن المعلّى	
٥٥١	أبو سعيد الخدريّ	
٥٦٢	أبو نملة	
٢٨٩	أم عطية	الأنصاريّة
٢٩٠	أبو كبشة	الأنماريّ

الباء

٥٥٥	أبو الصهباء	البكريّ
-----	-------------	---------

التاء

٥٤٤	أبو بحريّة	التراغميّ
-----	------------	-----------

الجيم

٥٦٣	أبو مسلم	الجليليّ
٥٤٥	أبو تميم	الجيّشانيّ
٥٥٠	أبو سالم	

الحاء

٥٥٩	أبو غطفان المُرّيّ	الحجازيّ
٥٤٤	أبو بحريّة	الحمصيّ
٥٥٥	أبو عامر الهوزنيّ	

الخاء

٥٥١	أبو سعيد	الخدريّ
٢٨٨	أبو شريح	الخزاعيّ
٥٥١	أبو سعيد	الخزرجيّ
٥٤٧	أبو ثعلبة	الخشنيّ

٥٤٢	أبو إدريس	الخولانيّ
٢٩٢	أبو مسلم	
	الذال	
٢٩٢	أبو مسلم	الداراني
٢٧٦	أبو الأسود	الدوليّ
	السين	
٥٥٦	أبو عبد الرحمن	السلمي
٢٨٥	أبو رهم	السماعي
٥٤٩	أبو جحيفة	السوائي
	الطاء	
٥٦٢	أبو نملة	الظفريّ
	العين	
٥٦٢	أبو كنف	العبدى
٢٨٠	أبو جهم بن حذيفة	العدوي
٢٨٨	أبو شريح	
	الغين	
٥٦٠	أبو مراوح	الغفاري
	القاف	
٢٨٦	أبو الرباب	القشيري
	الكاف	
٢٨٨	أبو شريح	الكمبيّ
٥٥٩	أبو قرصافة	الكنانيّ
٥٦١	أبو قرّة	الكنديّ
٥٥٨	أبو عطية	الكوفيّ
٥٦٣	أبو يحيى	
	اللام	
٢٩٩	أبو واقد	الليثيّ

٥٦٠

أبو مراوح

الميم

٢٨٢

أم سلمة أم المؤمنين

المخزومية

٥٥٤

أبو سعيد بن المعلّى

المدنيّ

٥٦٠

أبو مراوح

٢٩٠

أبو كبشة

المزحجيّ

٥٥٩

أبو غطفان

المريّ

٥٤٥

أبو تميم

المصريّ

٥٥٠

أبو سالم

الهاء

٢٩٨

أبو ميسرة

الهمدانيّ

٥٦١

أبو عمّار

الهمدانيّ

٥٥٥

أبو عامر

الهوريّ

الواو

٥٥٨

أبو عطية

الوادعيّ

(٩) فهرس الأصراء

- أ -

٣٤٤ إبراهيم بن الأشتر النخعي

- ب -

٣٧٠ بشر بن مروان بن الحكم

- ح -

٩٢ حسان بن مالك بن يحدل
٣٩٢ حسان بن النعمان الغساني
١٠٩ حصين بن نمير السكوني

- س -

١٢١ سعيد بن مالك الكلبي

- ش -

١٢٤ شرحبيل بن ذي الكلاع
١٢٥ شمر بن ذي الجوشن الضبابي

- ز -

٤٠٣ زفر بن الحارث الكلابي

- ع -

٤٣٤ عبد الله بن خازم السلمي
١٦٧ عبد الله بن مسعدة الفزاري
٤٧١ عبد الرحمن بن أبزي
١٧٤ عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
٤٧٧ عبيد الله بن أبي بكرة
١٨٨ عقبة بن نافع الفهري

٢٠٢

عمرو بن سعيد بن العاص

- ق -

٢٠٧

قباث بن أشيم الليثي

- ك -

٥١٥

كريب بن أبرهة الأصبحي

- ح -

٢٢٧

مروان بن الحكم

٢٤٢

مسلمة بن مخلد بن الصامت

٢٥٠

معاوية بن يزيد بن معاوية

٥٢٩

المنذر بن الجارود العبدي

- ن -

٢٦٢

النعمان بن بشير الأنصاري

- و -

٢٦٦

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان

- ي -

٥٣٧

يحيى بن الحكم

(١٠) فهرس الفقهاء والقضاة

	الفقهاء	
٣٥٩	- أ -	الأسود بن يزيد بن قيس النخعي
٨٩	- ح -	الحارث بن عبد الله الهمداني
١١٣	- ر -	ربيعة بن عمرو الجرشي
٤٨٢ ١٩٠	- ع -	عبدة بن عمرو السلماني علقمة بن قيس النخعي
٥٣٠	- ن -	ناعم بن أجيل الهمداني
	الكنى	
٥٤٢ ٥٤٤		أبو إدريس الخولاني أبو بحرية التراغمي
	القضاة	
٧٥	- أ -	إياس بن قتادة العبشمي
٧٨	- ب -	بشير بن النضر بن بشير بن عمرو
٤٠٩	- س -	سليم بن عتر التجيبي
٦٢٠		

- ش -

شريح بن الحارث

٤١٩

- ع -

عميد الله بن أبي بكرة
عروة بن الجعد البارقى

٤٧٧

١٨٥

- م -

مصعب بن عبد الرحمن بن عوف

٢٤٩

- ن -

النعمان بن بشير الأنصاري

٢٦٢

الكنى

أبو إدريس الخولاني
أبو الأسود الدؤلي

٥٤٢

٢٧٦

(II)

فهرس الزهاد والقراء والمفسرين

	الزهاد	
	- أ -	
٣٦٤		أوس بن ضمعج
	- ص -	
١٢٧		صلة بن أشيم العدوي
	- ع -	
١٣٨		عامر بن عبد قيس
٤٩٣		عمرو بن عتبة السلمي
	- ه -	
٥٣٤		هرمان بن حيّان العبدي
	- الكنى -	
٥٤٦		أبو تميم الجيثاني
٢٩٢		أبو مسلم الخولاني
	القراء والمفسرين	
	- ت -	
٧٩		تميم بن حذلم الضبي
	- ع -	
١٤٦		عبد الله بن السائب
٤٦٨		عبد الله بن عيّاش
٤٨٠		عبيد بن عمير الليثي (مفسر)
٤٨٠		عبيد بن نضيلة

معاذ بن الحارث الأنصاري

٢٤٩

الكنى

أبو عبد الرحمن السلمي

٥٥٦

(١٢) فهرس الشعراء المترجم لهم

١١٠	حميد بن ثور الهلالي
٤٠٧	سراقه بن مرداس الأزدي
٤٧٠	عبد الله بن همام السلولي
١٧١	عبد الرحمن بن حسان الأنصاري
١٧٣	عبد الرحمن بن الحكم
٤٧٩	عبيد الله بن قيس الرقيات
٢٠٩	قيس بن ذريح الليثي
٥١٧	ليلي الأخيلية
٢٥٨	النابعة الجعدي
٢٦٨	يزيد بن زياد بن ربيعة الحميري
٥٦٠	أبو معرض الأسدي

(١٣)

فهرس المصادر والمراجع المعتمدة في هذا الجزء

٢

١ - الآداب، لجعفر بن شمس الخلافة .

أ

٢ - إبصار العين في أنصار الحسين، لمحمد بن طاهر السماوي .

٣ - أحوال الرجال، للجوزجاني .

٤ - أخبار الدولة العباسية، لمؤرخ مجهول .

٥ - أخبار الدول وآثار الأول، للقرماني .

٦ - الأخبار الطوال، للدبتوري .

٧ - أخبار القضاة، لوكيع .

٨ - أخبار مكة، للأزرقى .

٩ - الأخبار الموقّيات، للزبير بن بكار .

١٠ - أخبار النحويين البصريين للسيرافي .

١١ - أخبار النساء، لابن قيم الجوزية .

١٢ - أخلاق الوزيرين، لأبي حيان التوحيدى .

١٣ - أدب الدنيا والدين، للماوردي .

١٤ - أدب القاضي، للماوردي .

١٥ - أدب الكاتب، لابن قتيبة .

١٦ - الأدب المفرد، للبخاري .

١٧ - الإرشاد في أسماء أئمة الهدى، للشيخ المفيد .

١٨ - الأسامي والكنى، للحاكم (مخطوط) .

١٩ - الاستيعاب في معرفة الصحابة، لابن عبد البر .

٢٠ - أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير .

٢١ - أسماء التابعين ومن بعدهم، للدارقطني .

٢٢ - أسماء المغتالين .

٢٣ - الإشارات إلى معرفة الزيارات، للهروي .

- ٢٤ - الأشباه والنظائر (حماسة الخالدين) - تحقيق السيد محمد يوسف .
 ٢٥ - الاشتقاق، لابن دُرَيْد .
 ٢٦ - أشعار النساء، للمرزباني .
 ٢٧ - الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر .
 ٢٨ - إصلاح المنطق، لابن السَّكَيْت .
 ٢٩ - الأصمعيّات، للأصمعي، طبعة لايزغ .
 ٣٠ - الأضداد، لابن الأنباري .
 ٣١ - أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، للطباخي .
 ٣٢ - الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني .
 ٣٣ - الاقتضاب، للبطلوسي .
 ٣٤ - الإكلیل، للهمداني .
 ٣٥ - الإكمال، لابن ماکولا .
 ٣٦ - ألف باء، للبلّوي .
 ٣٧ - الأمالي، لابن الشجري .
 ٣٨ - الأمالي، للزجاجي .
 ٣٩ - الأمالي، للقالبي .
 ٤٠ - أمالي المرتضى .
 ٤١ - إمتاع الأسماع، للمقريزي .
 ٤٢ - أمراء دمشق في الإسلام، للصفاي .
 ٤٣ - الأموال، لأبي عبيد بن سلام .
 ٤٤ - إنباه الرواة في أنباه النحاة، للقفطي .
 ٤٥ - الأنساب، لابن السمعاني .
 ٤٦ - الإنصاف، لابن الأنباري .
 ٤٧ - الأوائل، للعسكري .
 ٤٨ - الإيجاز والإعجاز، للثعالبي .

ب

- ٤٩ - بدائع البدائه، لابن ظافر الأزدي .
 ٥٠ - البخلاء، للمجاحظ .
 ٥١ - البخلاء، للخطيب البغدادي .
 ٥٢ - البداية والنهاية في التاريخ، لابن كثير .
 ٥٣ - البدء والتاريخ، لمطهر بن طاهر المقدسي .

- ٥٤ - برد الأكباد في الأعداد، للثعالبي .
 ٥٥ - البرصان والعرجان، للجاحظ .
 ٥٦ - البصائر والذخائر، لأبي حيّان التوحّيدي .
 ٥٧ - بغداد، لابن طيفور .
 ٥٨ - بُغْيَةُ الوُعاة، للسيوطي .
 ٥٩ - بلاغات النساء، لابن طيفور .
 ٦٠ - البلدان، لليعقوبي .
 ٦١ - بُلَغَةُ الظُرَفَاء في ذِكر تواريخ الخلفاء، لابن أبي السرور .
 ٦٢ - بهجة المجالس، لابن عبد البرّ .
 ٦٣ - البيان المُعَرَّب، لابن عذاري المراكشي .
 ٦٤ - البيان والتبيين، للجاحظ .

ت

- ٦٥ - التاج، للجاحظ .
 ٦٦ - تاج العروس، للزبيدي .
 ٦٧ - تاريخ آداب اللغة العربية، لجرّجي زيدان .
 ٦٨ - التاريخ، لابن مَعِين .
 ٦٩ - تاريخ ابن الوردي .
 ٧٠ - تاريخ أبي زُرْعَةَ الدمشقي .
 ٧١ - تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان .
 ٧٢ - تاريخ إربل، لابن المستوفي .
 ٧٣ - تاريخ الإسلام، للذهبي، طبعة القدسي .
 ٧٤ - تاريخ الإسلام، للذهبي - (بتحقيقنا) .
 ٧٥ - تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين .
 ٧٦ - تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي .
 ٧٧ - تاريخ الثقات، للعجلي .
 ٧٨ - تاريخ حلب، للمعْطِيمي .
 ٧٩ - تاريخ الخلفاء، للسيوطي .
 ٨٠ - تاريخ خليفة بن خِياط .
 ٨١ - تاريخ الخميس، للديار بكري .
 ٨٢ - تاريخ الدارميّ .
 ٨٣ - تاريخ دمشق، لابن عساكر (مخطوطة الظاهرية) .

- ٨٤- تاريخ دمشق، (مخطوطة التيمورية).
- ٨٥- تاريخ دمشق، (مصورة لينينغراد).
- ٨٦- تاريخ دمشق، (طبع مجمع اللغة العربية بدمشق).
- ٨٧- تاريخ الرسل والملوك، لابن جرير الطبري.
- ٨٨- التاريخ الصغير، للبخاري.
- ٨٩- التاريخ الكبير، للبخاري.
- ٩٠- تاريخ واسط، لبخشل.
- ٩١- تاريخ اليعقوبي.
- ٩٢- تبصير المتنبه بتحرير المشتبه، لابن حجر.
- ٩٣- التبيين في أنساب القُرُشيين، للمقدسي.
- ٩٤- تجريد أسماء الصحابة، للذهبي.
- ٩٥- تحسين القبيح وتقييح الحَسَن، للثعالبي.
- ٩٦- تحفة الأشراف، للمزني.
- ٩٧- تحفة الأنفس.
- ٩٨- التحفة اللطيفة، للسخاوي.
- ٩٩- تخلص الشواهد، للأنصاري.
- ١٠٠- تدريب الراوي، للسيوطي.
- ١٠١- تذكرة الحُفَاط، للذهبي.
- ١٠٢- التذكرة الحمدونية، لابن حمدون.
- ١٠٣- التذكرة السعدية.
- ١٠٤- التذكرة الفخرية، للإربلي.
- ١٠٥- تزيين الأسواق، للأنطاكي.
- ١٠٦- التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد.
- ١٠٧- تعجيل المنفعة، لابن حجر.
- ١٠٨- التعليقات والنوادر، للهجري.
- ١٠٩- تفسير ابن كثير.
- ١١٠- تفسير الطبري.
- ١١١- تقريب التهذيب، لابن حجر.
- ١١٢- تقييد العلم، للخطيب البغدادي.
- ١١٣- تلخيص المستدرك، للذهبي.
- ١١٤- تلقيح فهم أهل الأثر، لابن الجوزي.
- ١١٥- التمثيل والمحاضرة، للثعالبي.

- ١١٦ - التنبيه والإشراف، للمسعودي .
 ١١٧ - التنبيه على حدوث التصحيف .
 ١١٧ - تهذيب الآثار، لابن جرير الطبري .
 ١١٩ - تهذيب الأسماء واللغات، للنووي .
 ١٢٠ - تهذيب الألفاظ، لابن السكيت .
 ١٢١ - تهذيب تاريخ دمشق، لعبد القادر بدران .
 ١٢٢ - تهذيب التهذيب، لابن حجر .
 ١٢٣ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزني .
 ١٢٤ - تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري .

ث

- ١٢٥ - الثقات، لابن جبان .
 ١٢٦ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، للثعالبي .

ج

- ١٢٧ - جامع الأصول، لابن الأثير .
 ١٢٨ - جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر .
 ١٢٩ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لابن كيكليدي .
 ١٣٠ - الجامع الصحيح، للترمذي .
 ١٣١ - الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي .
 ١٣٢ - المجلس الصالح الكافي، للمجيري .
 ١٣٣ - الجمع بين رجال الصحيحين، لابن القيسراني .
 ١٣٤ - الجمل، للزجاجي .
 ١٣٥ - جمهرة أشعار العرب .
 ١٣٦ - جمهرة أنساب العرب، لابن حزم .
 ١٣٧ - جمهرة نسب قریش، للزبير بن بكار .
 ١٣٨ - جنى الجنتين، للمحبي .

ح

- ١٣٩ - حذف من نسب قریش .
 ١٤٠ - حُسن المحاضرة، للسيوطي .
 ١٤١ - الحكمة الخالدة، لمسكويه .
 ١٤٢ - الحلة السيرة، لابن الأبار .

- ١٤٣ - حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني .
 ١٤٤ - حلية المحاضرة في صناعة الشعر، لمحمد الحاتمي .
 ١٤٥ - الحماسة، لابن الشجري .
 ١٤٦ - حماسة أبي تمام، بشرح المروزقي .
 ١٤٧ - حماسة البُحْثري .
 ١٤٨ - الحماسة البُصْريّة، لابن أبي الفرج البصري .
 ١٤٩ - حماسة الخالديّين .
 ١٥٠ - حياة الحيوان، للدميمري .
 ١٥١ - الحيوان، للجاحظ .

خ

- ١٥٢ - خاصّ الخاصّ، للثعالبي .
 ١٥٣ - الخراج وصناعة الكتابة، لقُدّامة بن جعفر .
 ١٥٤ - خزّانة الأدب ولُبّ أبواب العرب، للبغدادي .
 ١٥٥ - الخصائص، لابن جني .
 ١٥٦ - خلاصة تذهيب التهذيب، للخزرجي .
 ١٥٧ - خلاصة الذهب المسبوك، للإربلي .

د

- ١٥٨ - الدارس في تاريخ المدارس، للنعماني .
 ١٥٩ - دراسات في تاريخ الساحل الشامي (بتأليفنا) .
 ١٦٠ - الدّر اللوامع، للشنقيطي .
 ١٦١ - الدّر المشثور، للسيوطي .
 ١٦٢ - دلائل النّبوة، للبيهقي .
 ١٦٣ - دول الإسلام، للذهبي .
 ١٦٤ - الدولة البيزنطية، للدكتور العريني .
 ١٦٥ - ديوان ابن قيس الرقيّات .
 ١٦٦ - ديوان ابن مفرّغ الحميريّ .
 ١٦٧ - ديوان ابن منير الطرابلسي (من جَمْعنا) .
 ١٦٨ - ديوان أبي الأسود الدؤليّ .
 ١٦٩ - ديوان توبة بن الحمير .
 ١٧٠ - ديوان الحماسة، للبُحْثري بشرح التبريزي .

- ١٧١ - ديوان حميد بن ثور، جمعه الميمني .
 ١٧٢ - ديوان القطامي ، نشره بارت ، ليون ١٩٠٢ .
 ١٧٣ - ديوان قيس بن الملوّح ، لعبد الستار فرّاج .
 ١٧٤ - ديوان ليلَى الأَخيلِيّة ، لخليل وجليل العطية .
 ١٧٥ - ديوان مُصْعَب بن الزُّبَيْر .
 ١٧٦ - ديوان المعاني ، لأبي هلال العسكري .
 ١٧٧ - ديوان النابغة الجعدي .

ذ

- ١٧٨ - ذخائر العُقَبِي في مناقب ذوي القُرَبَى ، للمحبّ الطبري .
 ١٧٩ - ذِكر أخبار أصبهان ، لأبي نعيم الأصبهاني .
 ١٨٠ - ذمّ الهوى ، لابن الجوزي .

ر

- ١٨١ - ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، للزمخشري .
 ١٨٢ - الرجال ، للطوسي .
 ١٨٣ - رجال صحيح البخاري ، للكلاباذي .
 ١٨٤ - رجال صحيح مسلم ، لابن منجويّه .
 ١٨٥ - رسائل الجاحظ ، بتحقيق عبد السلام هارون .
 ١٨٦ - رغبة الأمل ، للمرصفي .
 ١٨٧ - رياض النفوس ، للمالكي .
 ١٨٨ - الرُّيْحان والرُّيْعان ، لابن خيرة الأندلسيّ .

ز

- ١٨٩ - الزاهر ، للأنباري .
 ١٩٠ - الزهد ، للإمام أحمد .
 ١٩١ - الزهد ، لعبد الله بن المبارك .
 ١٩٢ - الزهرة ، لابن داود الأصفهاني .

س

- ١٩٣ - السابق واللاحق ، للخطيب البغدادي .
 ١٩٤ - سرح العيون .
 ١٩٥ - سمط اللّالي ، للبكري .

- ١٩٦ - سُنَن ابن ماجة .
 ١٩٧ - سُنَن أبي داود .
 ١٩٨ - سُنَن الدارقطني .
 ١٩٩ - سُنَن الدارمي .
 ٢٠٠ - سُنَن سعيد بن منصور .
 ٢٠١ - سُنَن النسائي .
 ٢٠٢ - سيرة ابن هشام .
 ٢٠٣ - سِير أعلام النبلاء، للذهبي .
 ٢٠٤ - السَّيَر والمغازي، لابن إسحاق .
 ٢٠٥ - شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي .
 ٢٠٦ - شذور الذهب، لابن هشام الأنصاري .
 ٢٠٧ - شرح أدب الكاتب، للجواليقي .
 ٢٠٨ - شرح ألفية ابن مالك، للأشموني .
 ٢٠٩ - شرح شافية أبي فراس .
 ٢١٠ - شرح شواهد المغني، للسيوطي .
 ٢١١ - شرح الشواهد، للعيني .
 ٢١٢ - شرح المفصل، لابن يعيث .
 ٢١٣ - شرح المقامات الحريية، للشريشي .
 ٢١٤ - شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد .
 ٢١٥ - شعر أبي معرض الأسدي، للطَّيْب العشاش .
 ٢١٦ - شعر الخوارج .
 ٢١٧ - شعر عبد الرحمن بن حسان .
 ٢١٨ - شعر النعمان بن بشير .
 ٢١٩ - الشعر والشعراء، لابن قتيبة .
 ٢٢٠ - شفاء الغرام، للتقي الفاسي (بتحقيقنا) .
 ٢٢١ - شمائل الرسول، لابن كثير .
 ٢٢٢ - الشُّهُب اللامعة .

ص

- ٢٢٣ - الصُّحاح في اللغة، للجوهري .
 ٢٢٤ - صحيح ابن حبان .
 ٢٢٥ - صحيح البخاري .

- ٢٢٦ - صحيح مسلم .
 ٢٢٧ - الصداقة والصدق، لأبي حيان التوحيدي .
 ٢٢٨ - صفة الصفوة، لابن الجوزي .

ض

- ٢٢٩ - الضعفاء الكبير، للعقيلي .
 ٢٣٠ - الضعفاء والمتروكين، للدارقطني .
 ٢٣١ - الضعفاء والمتروكين، للنسائي .

ط

- ٢٣٢ - الطبقات، لخليفة بن خياط .
 ٢٣٣ - طبقات الحُفَاط، للسيوطي .
 ٢٣٤ - طبقات الشعراء، لابن سلام .
 ٢٣٥ - طبقات علماء إفريقية وتونس، لأبي العرب القيرواني .
 ٢٣٦ - طبقات الفقهاء، للشيرازي .
 ٢٣٧ - الطبقات الكبرى، لابن سعد .
 ٢٣٨ - الطبقات الكبرى، للشعراني .
 ٢٣٩ - طبقات المفسرين، للداودي .
 ٢٤٠ - طبقات النحويين، للزبيدي .

ع

- ٢٤١ - العبر في خبر من غبر، للذهبي .
 ٢٤٢ - العزلة لأبي سليمان الخطابي .
 ٢٤٣ - عصر المأمون .
 ٢٤٤ - العقد الثمين في أخبار البلد الأمين، للتقي .
 ٢٤٥ - العقد الفريد، لابن عبد ربه الأندلسي .
 ٢٤٦ - العلل، لابن المديني .
 ٢٤٧ - العلل، للإمام أحمد .
 ٢٤٨ - العُمدة، لابن رشيقي .
 ٢٤٩ - عين الأدب والسياسة، لابن هذيل .
 ٢٥٠ - عيون الأثر، لابن سيّد الناس .
 ٢٥١ - عيون الأخبار، لابن قتيبة .
 ٢٥٢ - عيون أخبار الرضا، للشيخ الصدوق .

غ

- ٢٥٣ - غاية الأمانى .
- ٢٥٤ - غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري .
- ٢٥٥ - غُرر الخصائص ، للوطواط .
- ٢٥٦ - غزاة بحر الشام وأمراؤه ، (تأليفنا) .

ف

- ٢٥٧ - الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري .
- ٢٥٨ - الفاخر ، للمفضل بن سلمة .
- ٢٥٩ - فتح الباري ، لابن حجر .
- ٢٦٠ - الفتوح ، لابن أعثم الكوفي .
- ٢٦١ - فتوح البلدان ، للبلادري .
- ٢٦٢ - فتوح الشام ، للأزدي البصري .
- ٢٦٣ - فتوح مصر وأخبارها ، لابن عبد الحكم .
- ٢٦٤ - فحول الشعراء .
- ٢٦٥ - الفخري في الآداب السلطانية ، لابن طباطبا .
- ٢٦٦ - الفرج بعد الشدة ، للتنوخي .
- ٢٦٧ - الفرق بين الفرق ، للبغدادي .
- ٢٦٨ - الفصل في الجمل والأهواء والنحل ، لابن حزم .
- ٢٦٩ - فصل المقال ، للمامقاني .
- ٢٧٠ - فضائل الصحابة ، للإمام أحمد .
- ٢٧١ - الفهرست ، لابن النديم .
- ٢٧٢ - فوات الوفيات ، لابن شاکر الكتبي .
- ٢٧٣ - فيض القدير ، للمناوي .

ق

- ٢٧٤ - القاموس المحيط ، للفيروزآبادي .
- ٢٧٥ - القلائد الجوهريّة .
- ٢٧٦ - الكاشف في أسماء الرجال ، للذهبي .
- ٢٧٧ - الكامل في الأدب ، للمبرّد .
- ٢٧٨ - الكامل في التاريخ ، لابن الأثير .
- ٢٧٩ - الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدّي .

- ٢٨٠ - الكبائر، للذهبي .
- ٢٨١ - الكتاب، لسيبويه .
- ٢٨٢ - الكشف الحثيث، لسبط ابن العجمي .
- ٢٨٣ - الكنايات، للجرجاني .
- ٢٨٤ - الكنى والأسماء، للدولابي .
- ٢٨٥ - كنز العمال .

ل

- ٢٨٦ - لُباب الأداب، لأسامة بن منقذ .
- ٢٨٧ - اللُباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير .
- ٢٨٨ - لسان العرب، لابن منظور .
- ٢٨٩ - لسان الميزان، لابن حجر .
- ٢٩٠ - لطائف المعارف، للثعالبي .
- ٢٩١ - لطف التدبير، للإسكافي .
- ٢٩٢ - ألّمعات البرقية في النُكت التاريخية، لابن طولون .

م

- ٢٩٣ - مآثر الإنافة في معالم الخلافة، للقلقشندي .
- ٢٩٤ - المُبْهَج، لابن جني .
- ٢٩٥ - المثلث، لابن السيد البطليوسي .
- ٢٩٦ - مجلس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون .
- ٢٩٧ - المجتنى، لابن دُرَيْد .
- ٢٩٨ - المجروحون والضعفاء، لابن جَبَان .
- ٢٩٩ - مجمع الزوائد، للهيتمي .
- ٣٠٠ - المحاسن والمساويء، لليهقي .
- ٣٠١ - محاضرات الأبرار، لابن عربي .
- ٣٠٢ - محاضرات الأدباء، للراغب الأصبهاني .
- ٣٠٣ - المحجّر، لابن حبيب البغدادي .
- ٣٠٤ - المحتسب، لابن جني .
- ٣٠٥ - المحدث الفاصل، للرامهرمزي .
- ٣٠٦ - مختصر التاريخ، لابن الكازروني .
- ٣٠٧ - مختصر تاريخ الدول، لابن العبري .
- ٣٠٨ - المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء .

- ٣٠٩ - المخصّص، لابن سيده .
- ٣١٠ - المذكّر والمؤنّث، لابن جني .
- ٣١١ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان، لليافعي .
- ٣١٢ - المراسيل، لابن أبي حاتم .
- ٣١٣ - المرصّع، لابن الأثير .
- ٣١٤ - مروج الذهب، للمسعودي .
- ٣١٥ - المزهري، للسيوطي .
- ٣١٦ - المسائل، لابن أبي الدنيا .
- ٣١٧ - المسالك والممالك، للإصطخري .
- ٣١٨ - المستجاد من فعلات الأجواد، للتنوخي .
- ٣١٩ - المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري .
- ٣٢٠ - المستطرف في كل فنّ مستظرف، للأبشيهي .
- ٣٢١ - المُسنَد، لأبي داود الطيالسي .
- ٣٢٢ - مُسنَد أبي عَوانة .
- ٣٢٣ - المُسنَد، للإمام أحمد .
- ٣٢٤ - المُسنَد، للحُمَيْدي .
- ٣٢٥ - مشاهير علماء الأمصار، لابن حيّان .
- ٣٢٦ - المشتبه في أسماء الرجال، للذهبي .
- ٣٢٧ - مشته النسبة، لعبد الغني بن سعيد (مخطوط) .
- ٣٢٨ - مصارع العشاق، للسراج .
- ٣٢٩ - المصنّف، لابن أبي شيبه .
- ٣٣٠ - المصنّف، لعبد الرزاق الصنعاني .
- ٣٣١ - المصون في الأدب، للعسكري .
- ٣٣٢ - المطالب العالية، لابن حجر .
- ٣٣٣ - مطالع البدور .
- ٣٣٤ - المعارف، لابن قتيبة .
- ٣٣٥ - معالم الإيمان، للدبّاغ .
- ٣٣٦ - معاهد التنصيص، للعباسي .
- ٣٣٧ - معجم الأدباء، لياقوت الحموي .
- ٣٣٨ - المعجم الأوسط، للطبراني .
- ٣٣٩ - معجم البلدان، لياقوت الحموي .
- ٣٤٠ - معجم بني أمية، للدكتور المنجد .

- ٣٤١ - معجم رجال الحديث ، للخوئي .
- ٣٤٢ - معجم الشعراء ، للمرزباني .
- ٣٤٣ - معجم الشعراء في لسان العرب ، للدكتور ياسين الأيوبي .
- ٣٤٤ - المعجم الكبير ، للعلبراني .
- ٣٤٥ - معجم ما استعجم ، للبكري .
- ٣٤٦ - معرفة الرجال ، لابن معين .
- ٣٤٧ - المعرفة والتاريخ ، للفَسْوي .
- ٣٤٨ - معرفة القراء الكبار ، للذهبي .
- ٣٤٩ - المعمرّون ، للسجستاني .
- ٣٥٠ - المعين في طبقات المحدثين ، للذهبي .
- ٣٥١ - المغازي ، للزُّهري .
- ٣٥٢ - المغازي ، للواقدي .
- ٣٥٣ - المغني في الضعفاء ، للذهبي .
- ٣٥٤ - المفضَّلَات ، للضبي .
- ٣٥٥ - مقاتل الطالبين ، لأبي الفرج الأصبهاني .
- ٣٥٦ - المقاصد النحوية ، للعيني (بحاشية خزانة الأدب) .
- ٣٥٧ - مقالات الإسلاميين ، للأشعري .
- ٣٥٨ - المقتضب ، للمبرّد .
- ٣٥٩ - مقدّمة مُسنَد بقيّ بن مخلد ، للدكتور العمري .
- ٣٦٠ - المقرّب ، لابن عصفور .
- ٣٦١ - مكارم الأخلاق ، للطبرسي .
- ٣٦٢ - الملل والنحل ، للشهرستاني .
- ٣٦٣ - المنازل والديار ، لأسامة بن منقذ .
- ٣٦٤ - مناقب أمير المؤمنين علي ، لابن المغازلي .
- ٣٦٥ - المُتَخَب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) .
- ٣٦٦ - المتخب من ذيل المذيل ، لابن جرير الطبري .
- ٣٦٧ - المنمّق ، لابن حبيب .
- ٣٦٨ - منهاج السُّنة .
- ٣٦٩ - المؤلف والمختلف ، للآمدي .
- ٣٧٠ - المواقف ، للإيجي .
- ٣٧١ - المواقف ، للشهرستاني .

- ٣٧٢ - موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (من تأليفنا).
 ٣٧٣ - الموضح، للمرزباني.
 ٣٧٤ - موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي.
 ٣٧٥ - الموطأ، للإمام مالك.
 ٣٧٦ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي.

ن

- ٣٧٧ - نثر الدر، للآبي.
 ٣٧٨ - النجوم الزاهرة، لابن تقري بردي.
 ٣٧٩ - نزهة الألباء، لابن الأنباري.
 ٣٨٠ - نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر.
 ٣٨١ - نسب قريش، لمصعب الزبيري.
 ٣٨٢ - النسب الكبير، لابن الكلبي (مخطوطة الإسكوريال ١٦٩٨).
 ٣٨٣ - نشوار المحاضرة، للتنوخي.
 ٣٨٤ - النقود القديمة الإسلامية، للمقريزي. (نشرة الكرملية).
 ٣٨٥ - النكت الظراف، لابن حجر.
 ٣٨٦ - نكت الهميان في نكت العُميان، للصفدي.
 ٣٨٧ - النمر والثعلب، لسهل بن هارون.
 ٣٨٨ - نهاية الأرب في فنون الأدب، للنويري.
 ٣٨٩ - النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير.
 ٣٩٠ - نور القبس، للمرزباني.

هـ

- ٣٩١ - الهفوات النادرة، للمصلي.
 ٣٩٢ - همع الهوامع، للسيوطي.

و

- ٣٩٣ - الوافي بالوفيات، للصفدي.
 ٣٩٤ - الوثائق السياسية، للدكتور محمد حميد الله.
 ٣٩٥ - الوحشيات.
 ٣٩٦ - الوزراء والكتّاب، للجهمياري.
 ٣٩٧ - وفاء الوفا، للسهمودي.

- ٣٩٨ - الوفيات، لابن قنفذ.
٣٩٩ - وفيات الأعيان، لابن خلكان.
٤٠٠ - وقعة صيفين، لابن مراحم.
٤٠١ - وُلاة مصر، للكِندي.
٤٠٢ - الوُلاة والقضاة، للكِندي.

(١٤)
فهرس المترجم لهم
مرتبون على الحروف الأبجدية

أ

الرقم	الصفحة
١٣٥ -	إبراهيم بن الأشر النخعي
٢٦٣ -	أبو إدريس الخولاني
١٢٤ -	أبو الأسود الدؤلي
٢٦٤ -	أبو بحرّة التراغمي
١٢٥ -	أبو بشير الأنصاري الساعدي
٢٨٦ -	أبو تحيى الأعرج المعرقب
٢٦٥ -	أبو تميم الجيشاني
٢٦٦ -	أبو ثعلبة الحُشني
٢٦٧ -	أبو جحيفة السّوائي
١٢٦ -	أبو جهم بن حُذيفة القرشي
١٢٨ -	أبو الرباب القُشيري
١٢٧ -	أبو رهم السماعي
٢٦٩ -	أبو سالم الجيشاني
٢٧٠ -	أبو سعيد بن المعلّى
١٢٩ -	أبو سعيد الخُدري
٢٧١ -	أبو شريح الخُزاعي
٢٧٢ -	أبو الصّهباء البكري
٢٧٤ -	أبو عامر الهوزني
٢٧٣ -	أبو عبد الرحمن السلمي
٢٧٥ -	أبو عبد الله الأشعري
٢٨٠ -	أبو عطية الوادعي
٢٧٦ -	أبو عمّار الهمداني
٢٧٧ -	أبو غطفان المزي
	أبو قرصافة الكِناني

٥٦١	أبو قُرّة الكِندي	- ٢٨١
٢٩٠	أبو كبشة الأنماري	- ١٣١
٥٦٢	أبو كنف العبدي	- ٢٨٣
٥٦١	أبو الكَنود الأزدي	- ٢٨٢
٢٩١	أبو مالك الأشعري	- ١٣٢
٥٦٣	أبو مسلم الجليلي	- ٢٨٧
٢٩٢	أبو مسلم الخولاني	- ١٣٣
٢٩٨	أبو ميسرة الهمداني	- ٥
٥٦٢	أبو نملة الأنصاري	- ٢٨٤
٢٩٩	أبو واقد الليثي	- ١٣٤
٥٦٣	أبو يحيى الكوفي	- ٢٨٥
٣٤٥ و ٧١	الأخنف بن قيس	- ٥١ و ١٣٦
٧١	أسامة بن شريك	- ٢
٣٦١	أسلم مولى عمر بن الخطاب	- ١٣٩
٣٥٣	أسماء بنت أبي بكر الصديق	- ١٣٧
٧٣	أسماء بنت يزيد	- ٤
٧٢	أسماء بن خارجة	- ٣
٣٥٩	الأسود بن يزيد النخعي	- ١٣٨
٧٤	أسيد بن ظهير	- ٥
٥٦٤	الأغر بن سُلَيْك	- ٢٨٨
٧٤	أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري	- ٦
٥٤٩	أم خالد الأموية	- ٢٦٨
٢٨٩	أم عطية الأنصارية	- ١٣٠
٣٦٣	أميمة بنت رقيقة	- ١٤٠
٣٦٤	أوس بن ضَمْعَج	- ١٤١
٧٥	إياس بن قتادة العبشمي	- ٧

ب

٣٦٥	بجالة بن عبدة التميمي	- ١٤٢
٣٦٥	البراء بن عازب	- ١٤٣
٧٦	بريدة بن الحُصَيْب	- ٨
٣٦٧	بُسر بن أبي أرطاة	- ١٤٤

٣٧٠	بُشَيْرُ بْنُ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ	- ١٤٥
٧٧	بُشَيْرُ بْنُ عَقْرِبَةَ	- ٩
٧٨	بُشَيْرُ بْنُ النَّضْرِ	- ١٠

ت

٧٩	تَمِيمُ بْنُ حَذَلَمٍ	- ١١
٣٧٣	تَوَيْهَةَ بْنُ الْحُمَيْرِ	- ١٤٦

ث

٣٧٥	ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ	- ١٤٧
٨١	ثَوْرُ بْنُ مَعْنٍ	- ١٢

ج

٨٢	جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ	- ١٣
٣٧٧	جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ	- ١٤٨
٨٣	جَابِرُ بْنُ عَتِيكَ	- ١٤
٣٨١	جَبْرِ بْنُ نَفِيرٍ الْحَضْرَمِيِّ	- ١٤٩
٨٤	جَرَهْدُ الْأَسْلَمِيِّ	- ١٥
٨٥	جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ	- ١٦
٣٨٣	جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ	- ١٥٠
٨٥	جَنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ	- ١٧
٨٦	جَنْدَبُ بْنُ الْخَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ	- ١٨
٨٧	جَنْدَرَةُ بْنُ خَيْشَنَةَ	- ١٩
٣٨٤	جُهِيمُ الْعَنْزَرِيِّ	- ١٥١

ح

٣٨٦	الْحَارِثُ بْنُ الْأَزْمَعِ	- ١٥٢
٣٨٦	الْحَارِثُ بْنُ سَعِيدِ الْكَذَّابِ	- ١٥٣
٣٩٠	الْحَارِثُ بْنُ سُؤَيْدِ التِّيمِيِّ	- ١٥٤
٨٩	الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ	- ٢٠
٩٠	الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْهَذَلِيِّ	- ٢١
٩١	الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ	- ٥
٣٩٣	حَارِثَةُ بْنُ مَضْرَبٍ	- ١٥٨

٣٩٤	حَارِثَةُ بن وَهَب	- ١٥٩
٩١	حُبَيْشِي بن جُنَادَة	- ٢٢
٣٣٩	حَبَّة بن جُوَيْن	- ١٥٥
٣٩٢	حَسَّان بن كَرِيب الرعيني	- ١٥٦
٩٢	حَسَّان بن مَالِك بن بَحْدَل	- ٢٣
٢٩٣	حَسَّان بن النعمان	- ١٥٧
٩٣	الحسين بن علي رضي الله عنه	- ٢٤
١٠٩	حُصَيْن بن نُمَيْر السكوني	- ٢٥
٣٩٤	حَطَّان بن عبد الله الرقاشي	- ١٦٠
١٠٩	الحَكَم بن أَبِي العاص	- ٢٦
٣٩٧	حفصة بنت عبد الرحمن	- ١٦٢
٣٩٥	حُمَرَان بن أَبَان	- ١٦١
١٠٩	حمزة بن عمرو الأسلمي	- ٢٧
١١٠	حُمَيْد بن ثور الهلالي	- ٢٨
٣٩٧	حنظلة أبو خالدة	- ١٦٣
٣٩٧	حَيَّان بن حُصَيْن	- ١٦٤

خ

٣٩٩	خَرْشَة بن الحرّ	- ١٦٥
-----	------------------	-------

ذ

١١٢	ذُكْوَان مولى عائشة	- ٢٩
-----	---------------------	------

ر

٤٠٠	رافع بن خديج	- ١٦٦
٤٠٢	الرَّبِيع بنت مَعُود	- ١٦٧
١١٥	الربيع بن خُثَيْم الثوري	- ٣٢
٤٠٢	ربيعة بن عبد الله بن الهُدَيْر	- ١٦٨
١١٣	ربيعة بن عمرو الجُرَشِي	- ٣٠
١١٤	ربيعة بن كعب الأسلمي	- ٣١

ز

٤٠٣	زُفَر بن الحارث الكلابي	- ١٦٩
٤٠٤	زهير بن قيس البلوي	- ١٧٠

٤٠٤	زياد بن حُذِير الأسدي	١٧١ -
١١٧	زيد بن أرقم	٣٣ -
٤٠٥ و ١١٩	زيد بن خالد الجُهني	٣٤ و ١٧٢ -
٤٠٥	زينب بنت أبي سلمة	١٧٣ -

س

١٢١	السائب بن الأقرع الثقفي	٣٥ -
٤٠٧	سُراقَة بن مُرداس	١٧٤ -
٤٠٨	سعد بن مالك	● -
١٢١	سعيد بن مالك	٣٦ -
٤٠٨	سعيد بن وهب	١٧٥ -
٤١١	سفينة مولى الرسول	١٧٨ -
٤١٢	سلمة بن الأكوع	١٧٩ -
٤١٩	سلمة بن أبي سلمة	١٧٦ -
١٢٢	سليمان بن صُرد	٣٧ -
٤٠٩	سُلَيم بن عِتر	١٧٧ -
١٢٣	سواد بن قارب الأزدي	٣٨ -
٤١٥	سُوَيد بن منجوف	١٨٠ -

ش

٤١٦	شَبَث بن رَبِيعي	١٨١ -
٤١٧	شبيب بن يزيد الشيباني	١٨٢ -
١٢٤	شدّاد بن أوس	٣٩ -
١٢٤	شُرحبيل بن ذي الكلاع	٤٠ -
٤١٩	شُريح بن الحارث	١٨٣ -
٤٢٣	شُريح بن هانيء	١٨٤ -
١٢٤	شقيق بن ثور	٤١ -
١٢٥	شِمر بن ذي الجوشن	٤٢ -

ص

١٢٧	صلة بن أشيم	٤٣ -
-----	-------------	------

ض

١٣١

الضَّحَّاك بن قيس

- ٤٤

ع

١٤٣

عائذ بن عمرو المزني

- ٤٨

٤٢٧

عاصم بن ضمرة

- ١٨٦

١٣٧

عاصم بن عمرو بن الخطاب

- ٤٥

١٣٨

عامر بن عبد قيس العنبري

- ٤٦

١٤٣

عامر بن مسعود الزُرقي

- ٤٧

٤٧١

عبد الرحمن بن أبزى

- ٢٠٤

١٦٩

عبد الرحمن بن أزهر

- ٥٩

١٧٠

عبد الرحمن بن الأسود

- ٦٠

١٧٥

عبد الرحمن بن أبي عميرة

- ٦٥

١٧١

عبد الرحمن بن حاطب

- ٦١

١٧١

عبد الرحمن بن حسان

- ٦٢

١٧٣

عبد الرحمن بن الحكم

- ٦٣

١٧٤

عبد الرحمن بن زيد

- ٦٤

٤٧٢

عبد الرحمن بن عبد القارِي

- ٢٠٦

٤٧١

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود

- ٢٠٥

٤٧٣

عبد الرحمن بن عثمان القري

- ٢٠٧

٤٧٣

عبد الرحمن بن عُسيلة

- ٢٠٨

٤٧٦

عبد الرحمن بن غنم الأشعري

- ٢٠٩

١٦٩

عبد الله بن أبي أحمد الأسدي

- ٥٨

٤٣٢

عبد الله بن أبي حدرد

- ١٨٨

٤٢٨

عبد الله بن جعفر الهاشمي

- ١٨٧

١٤٤

عبد الله بن حنظلة

- ٤٩

٤٣٣

عبد الله بن حوالة

- ١٨٩

٤٣٤

عبد الله بن خازم

- ١٩٠

١٤٥

عبد الله بن خيشمة

- ٥٠

٤٣٥

عبد الله بن الزبير

- ١٩١

٤٤٨	عبد الله بن زُرَّير الغافقي	- ١٩٢
١٤٥	عبد الله بن زيد بن عاصم	- ٥١
١٤٦	عبد الله بن السائب	- ٥٢
١٤٧	عبد الله بن سنجرة	- ٥٣
٤٤٨	عبد الله بن سعد الأوسي	- ١٩٣
٤٤٩	عبد الله بن سَلِمة المرادي	- ١٩٤
٤٤٩	عبد الله بن شهاب أبو الجَزَل	- ١٩٥
٤٥٠	عبد الله بن الصامت	- ١٩٦
٤٥٠	عبد الله بن صفوان	- ١٩٧
١٤٨	عبد الله بن عباس	- ٥٤
٤٥٢	عبد الله بن عُتْبَة	- ١٩٨
٤٥٣	عبد الله بن عمر بن الخطاب	- ١٩٩
١٦١	عبد الله بن عمرو بن العاص	- ٥٥
٤٦٨	عبد الله بن عِيَّاش المخزومي	- ٢٠١
٤٦٧	عبد الله بن عِيَّاش الهاشمي	- ٢٠٠
١٦٧	عبد الله بن مسعدة	- ٥٦
٤٦٩	عبد الله بن مطيع	- ٢٠٢
٤٧٠	عبد الله بن هَمَام	- ٢٠٣
١٦٧	عبد الله بن يزيد الأوسي	- ٥٧
١٨٠	عبد المَطْلَب بن ربيعة	- ٦٧
٤٧٧	عبيد الله بن أبي بكرة الثقفي	- ٢١٠
١٨١	عبيد الله بن علي بن أبي طالب	- ٦٨
٤٧٩	عبيد الله بن قيس الرقيّات	- ٢١١
٤٨٠	عُبَيْد بن عُمَيْر الليثي	- ٢١٣
٤٨٠	عبيد بن فضلة الخزاعي	- ٢١٢
٤٨٢	عبيدة بن عمرو السلماني	- ٢١٤
١٨١	عديّ بن حاتم الطائي	- ٦٩
٤٨٣	العُرباض بن سارية	- ٢١٥
١٨٥	عُروَة بن الجعد	- ٧٠
٤٨٥	عطية بن بُسر المازني	- ٢١٦
٤٨٥	عطية السعدي	- ٢١٧
١٨٦	عطية القُرْظي	- ٧١

١٨٧	عُقبة بن الحارث النوفلي	- ٧٢
٤٨٦	عُقبة بن صُهبان	- ٢١٨
١٨٨	عُقبة بن نافع	- ٧٣
١٩٠	علقمة بن قيس النخعي	- ٧٤
٤٨٦	علقمة بن وقاص	- ٢١٩
٤٨٧	عمارة بن رُؤية	- ٢٢٠
٤٨٨	عمر بن أبي سلمة المخزومي	- ٢٢١
١٩٣	عمر بن سعد بن أبي وقاص	- ٧٥
١٩٧	عمر بن علي بن أبي طالب	- ٧٦
٢٠٥	عمرو البكالي	- ٨٢
٤٨٩	عمرو بن أخطب	- ٢٢٢
٤٩٠	عمرو بن الأسود	- ٢٢٣
١٩٧	عمرو بن الحارث	- ٧٧
٤٩٢	عمرو بن حريث	- ٢٢٤
١٩٨	عمرو بن الزبير بن العوام	- ٧٨
٢٠٢	عمرو بن سعيد بن العاص	- ٨٩
٢٠٠	عمرو بن شرحبيل الهمداني	- ٧٩
٢٠١	عمرو بن عتبة	- ٨٠
٤٩٣	عمرو بن عتبة السلمي	- ٢٢٥
٤٩٦	عمرو بن عثمان بن عفان	- ٢٢٦
٤٩٦	عمرو بن ميمون الأودي	- ٢٢٧
٥٠٠	عمير أبي اللحم	- ٢٣٠
٤٩٩	عمير بن جرموز	- ٢٢٨
٤٩٩	عمير بن ضابي	- ٢٢٩
٥٠٠	عميرة بن سعد	- ٢٣١
٥٠١	عوف بن مالك	- ٢٣٢
٥٠٤	عياض بن عمرو	- ٢٣٣

غ

٥٠٦	غُضَيْف بن الحارث	- ٢٣٤
-----	-------------------	-------

ف

٥٠٩	فروة بن نوفل	- ٢٣٥
-----	--------------	-------

ق

٢٠٧	قباث بن أشيم	- ٨٣
٢٠٨	قبيصة بن جابر	- ٨٤
٥١٠	قرط بن خيشمة	- ٢٣٦
٥١٠	قَطَرِيّ بن الفجاءة	- ٢٣٧
٢٠٩	قيس بن ذريح الشاعر	- ٨٥
٢١٤	قيس بن السكن	- ٨٦
٢١٤	قيس بن الملوّح	- ٨٧

ك

٢٢٠	كثير بن أفلح	- ٨٨
٥١٣	كثير بن الصّلت	- ٢٣٨
٥١٤	كثير بن مُرّة	- ٢٣٩
٥١٥	كُريب بن أبرهة	- ٢٤٠
٥١٦	كُمَيْل بن زياد	- ٢٤١

ل

٥١٩	لِمازة بن زَبّار	- ٢٤٣
٥١٧	ليلي الأخيلية	- ٢٤٢

م

٥٢١	مالك بن أبي عامر	- ٢٤٤
٢٢٤	مالك بن عياض	- ٩٣
٥٢٤	مالك بن مِسْمَع	- ٢٤٥
٢٢٤	مالك بن هبيرة	- ٩٤
٢٢٥	مالك بن يخامر	- ٩٥
٢٢٢	محمد بن أبيّ بن كعب	- ٩٠
٢٢١	محمد بن الأشعث	- ٨٩
٥٢٢	محمد بن إياس	- ٢٤٦
٢٢٢	محمد بن ثابت بن قيس	- ٩١
٥٢٢	محمد بن حاطب	- ٢٤٧
٢٢٣	محمد بن عمرو بن حزم	- ٩٢
٢٢٦	المختار بن أبي عبيد الثقافي	- ٩٦

٢٢٧	مروان بن الحكم بن أبي العاص	- ٩٧
٥٢٣	مسروح بن سندر	- ٢٤٨
٢٣٥	مسروق بن الأجدع	- ٩٩
٢٣٤	مسلم بن عَقْبَة المَرِي	- ٩٨
٢٤٢	مسلمة بن مَخْلَد	- ١٠٠
٢٤٤	المِسْوَر بن مخزومة	- ١٠١
٢٤٨	المسيَّب بن نَجَبَة	- ١٠٢
٥٢٤	مُضْعَب بن الزبير	- ٢٤٩
٢٤٩	مُضْعَب بن عبد الرحمن	- ١٠٣
٢٤٩	مُعَاذ بن الحارث	- ١٠٤
٢٤٩	معاوية بن حيدة	- ١٠٥
٢٥٠	معاوية بن يزيد بن معاوية	- ١٠٦
٥٢٨	معبد بن خالد الجهني	- ٢٥٠
٥٢٨	معدان بن أبي طلحة	- ٢٥١
٢٥١	معقل بن سنان	- ١٠٧
٢٥٣	معقل بن يسار	- ١٠٨
٢٥٤	معن بن يزيد	- ١٠٩
٢٥٥	المغيرة بن أبي شهاب	- ١١٠
٥٢٩ و ٢٥٦	المنذر بن الجارود	- ٢٥٢ و ١١١
٢٥٦	المنذر بن الزبير بن العوام	- ١١٢

ن

٢٥٨	النابعة الجَعْدِيّ الشاعر	- ١١٣
٥٣٠	ناعم بن أَجِيل	- ٢٥٣
٥٣٠	نافع مولى أم سلمة	- ٢٥٤
٥٣١	نُبَيْط بن شريط	- ٢٥٥
٢٦٠	نجدة بن عامر الحروري	- ١٩٤
٥٣١	النّزَال بن سَبْرَة	- ٢٥٦
٢٦٠	النعمان بن بشير	- ١١٥
٢٦٢	نوفل بن معاوية الديلي	- ١١٦

هـ

٢٦٤	هُبيرة بن يريم الشبامي	- ١١٧
-----	------------------------	-------

٥٣٣	مَرَم بن حَيَّان	- ٢٥٧
٥٣٥	هَمَّام بن الحارث النخعي	- ٢٥٨
٢٦٥	هَمَّام بن قبيصة	- ١١٨
٢٦٥	هند بن هند بن أبي هالة	- ١١٩

و

٢٦٦	الوليد بن عتبة بن أبي سفيان	- ١٢٠
-----	-----------------------------	-------

ي

٥٣٧	يحيى بن الحكم بن أبي العاص	- ٢٥٩
٥٣٨	يزيد بن الأسود الجُرشي	- ٢٦٠
٢٦٨	يزيد بن زياد بن ربيعة الشاعر	- ١٢١
٥٤٠	يزيد بن شريك التيمي	- ٢٦١
٥٤١	يزيد بن عَميرة الزبيدي	- ٢٦٢
٢٦٩	يزيد بن معاوية بن أبي سفيان	- ١٢٢
٢٧٥	يوسف بن الحكم الثقفي	- ١٢٣

(١٥)

الفهرس العام للموضوعات

- الطبقة السابعة -

(حوادث سنة إحدى وستين)

- المُتَوَفَّون في هذه السنة ٥
مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه ٥
قدوم المختار الثقفي على ابن الزبير ٢١

(حوادث سنة اثنتين وستين)

- المُتَوَفَّون في هذه السنة ٢٢
استعمال المنذر بن الجارود على السند ٢٢
غزو سلم بن أحور خوارزم ٢٢
انتقاض أهل كابل ٢٢
الحج هذا الموسم ٢٢

(حوادث سنة ثلاث وستين)

- المُتَوَفَّون في هذه السنة ٢٣
وقعة الحرّة ٢٣
ولاية طلحة الخزاعي على سجستان ٢٣
غزوة عُقبة بن نافع إلى السوس الأقصى ٢٣
قصة الحرّة ٢٣

(حوادث سنة أربع وستين)

- المُتَوَفَّون في هذه السنة ٣٣
قتال الحصين بن نمير وابن الزبير ٣٣
احتراق ستائر الكعبة وسقفها ٣٤
لقاء الحصين وابن الزبير بالأبطح ٣٤

٣٥	خبر وفاة يزيد بن معاوية
٣٥	البيعة لابن الزبير
٣٦	مبايعة معاوية بن يزيد بالخلافة
٣٦	وفاة معاوية بن يزيد
٣٦	إمرة عبد الله بن زياد على العراق
٣٦	خروج الخوارج على ابن زياد
٣٦	انتهاج خيل ابن زياد
٣٧	استجارة ابن زياد بمسعود رئيس الأزدي
٣٧	بيعة أهل البصرة لعبد الله بن الحارث الهاشمي
٣٨	خبر مسعود رئيس الأزدي ومقتله
٣٨	الحرب بين الضحّاك بن قيس ومروان بن الحكم
٣٨	مقتل الضحّاك بن قيس
٣٨	انتقاض أهل الرّي
٣٩	ظهور الخوارج بمصر
٣٩	اصطلاح أهل الكوفة على عامر بن مسعود
٣٩	هدم الكعبة وإعادة بنائها على يد ابن الزبير

(حوادث سنة خمس وستين)

٤١	المُتَوَقُّونَ في هذه السنة
٤١	البيعة لمروان بن الحكم بالخلافة
٤١	إمارة المهلب بن أبي صفرة على خراسان
٤٢	مسير مروان بالجيش إلى مصر
٤٢	وفادة الشهاب الزهري على مروان بن الحكم
٤٣	توجيه حُبَيْش بن دلجة إلى المدينة ومقتله
٤٣	حصار ابن الزبير لابن الحنفية
٤٣	خروج بني ماحوز بالأهواز وفارس
٤٣	اجتماع الحرورية بابن الزبير
٤٤	بجلاف الحرورية وخروجهم على ابن الزبير
٤٤	انهزام مصعب بن الزبير أمام ابن الأشدق
٤٤	بيعة جُنْد خراسان لسلم بن زياد
٤٥	موت أوس بن ثعلبة بسجستان
٤٦	خروج المختار إلى الكوفة والدعوة لنفسه

- ٤٨ خبر حريق الكعبة وإعادة بنائها
- ٤٩ غلبة الأمراء على خراسان والسند والبحرين
- ٤٩ مرض عبيد الله بن زياد بأرض الجزيرة

(حوادث سنة ست وستين)

- ٥٠ المتوفون في هذه السنة
- ٥٠ خروج المختار من السجن وتعاضم أمره
- ٥١ افتعال المختار كتاباً عن ابن الحنفية
- ٥٣ وقوع الطاعون بمصر
- ٥٣ ضرب الدنانير بمصر
- ٥٤ التقاء عسكر المختار وابن زياد

(حوادث سنة سبع وستين)

- ٥٥ المتوفون في هذه السنة
- ٥٥ ذكر وقعة الخازر
- ٥٧ غضب ابن الزبير على المختار
- ٥٨ تسرب أهل الكوفة إلى المصعب بن الزبير
- ٦٠ كتابة عبد الملك بن مروان لابن الأشتر
- ٦١ رواية الطبري عن كراهية الشيعة للمختار
- ٦٢ استعمال المهلب على أفريجان والجزيرة

(حوادث سنة ثمان وستين)

- ٦٣ المتوفون في هذه السنة
- ٦٣ عزل ابن الزبير لأخيه مضعب عن العراق
- ٦٣ عزل ابن الزبير لابن الأشعث عن المدينة
- ٦٣ مرجع الأزارقة من نواحي فارس إلى العراق
- ٦٥ مقتل عبيد الله بن الحر

(حوادث سنة تسع وستين)

- ٦٦ المتوفون في هذه السنة
- ٦٦ الطاعون الجارف بالبصرة
- ٦٧ إعادة ابن الزبير أخاه مضعب إلى العراق
- ٦٧ غزوة حسان الغساني إلى إفريقية وفتح قرطاجنة
- ٦٨ مقتل نجدة الحروري

(حوادث سنة سبعين)

- ٦٩ المتوفون في هذه السنة
٦٩ الوفاء بمصر
٦٩ مسير الروم إلى الشام
٦٩ وفادة مُضْعَب من العراق على أخيه بمكة

- ذكر أهل هذه الطبقة -

(حرف الألف)

رقم الترجمة

- ٧١ ١ - الأحنف بن قيس
٧١ ٢ - أسامة بن شريك
٧٢ ٣ - أسامة بن خارجة
٧٣ ٤ - أسماء بنت يزيد
٧٤ ٥ - أسيد بن ظهير
٧٤ ٦ - أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري
٧٥ ٧ - إياس بن قتادة العبشمي

(حرف الباء)

- ٧٦ ٨ - بُريدة بن الحُصَيْب
٧٧ ٩ - بشير بن عقبة
٧٨ ١٠ - بُشير بن النضر

(حرف التاء)

- ٧٩ ١١ - تميم بن حذلم

(حرف الثاء)

- ٨١ ١٢ - ثور بن معن

(حرف الجيم)

- ٨٢ ١٣ - جابر بن سَمْرَةَ
٨٣ ١٤ - جابر بن عتيك
٨٤ ١٥ - جرهد الأسلمي
٨٥ ١٦ - جعفر بن علي بن أبي طالب

- ٨٥ ١٧ - جندب بن عبد الله البجلي العَلَقِي .
 ٨٦ ١٨ - جندب الخير بن عبد الله الأزدي
 ٨٧ ١٩ - جَنْدَرَة بن خَيْشَنَة

(حرف الحاء)

- ٨٩ ٢٠ - الحارث بن عبد الله الهمداني
 ٩٠ ٢١ - الحارث بن عمرو الهذلي المدني
 ٩١ ● - الحارث بن قيس
 ٩١ ٢٢ - حُبْشِي بن جُنَادَة السلولي
 ٩٢ ٢٣ - حَسَّان بن مالك بن بحدل الكلبي
 ٩٣ ٢٤ - الحسين بن علي رضي الله عنه
 ١٠٩ ٢٥ - حصين بن نُمير السكوني
 ١٠٩ ٢٦ - الحكم بن أبي العاص الثقفي
 ١٠٩ ٢٧ - حمزة بن عمرو الأسلمي
 ١١٠ ٢٨ - حُمَيْد بن ثور الهلالي الشاعر

(حرف الذال)

- ١١٢ ٢٩ - ذُكْوَان مولى عائشة

(حرف الراء)

- ١١٣ ٣٠ - ربيعة بن عمرو الجُرَشِي
 ١١٤ ٣١ - ربيعة بن كعب الأسلمي
 ١١٥ ٣٢ - الربيع بن خُثَيْم الثوري

(حرف الزاي)

- ١١٧ ٣٣ - زيد بن أرقم
 ١٢٩ ٣٤ - زيد بن خالد الجُهَنِي

(حرف السين)

- ١٢١ ٣٥ - السائب بن الأقرع الثقفي
 ١٢١ ٣٦ - سعيد بن مالك بن بحدل الكلبي
 ١٢٢ ٣٧ - سليمان بن صُرْد الخزاعي
 ١٢٣ ٣٨ - سواد بن قارب الأزدي

(حرف الشين)

- ١٢٤ ٣٩ - شَدَّاد بن أوس

- ٤٠ - سُرحبيل بن ذي الكلاع الحميري ١٢٤
 ٤١ - شقيق بن ثور السدوسي ١٢٤
 ٤٢ - شمر بن ذي الجوشن ١٢٥

(حرف الصاد)

- ٤٣ - صيلة بن أشيم العدوي ١٢٧

(حرف الضاد)

- ٤٤ - الضحّاك بن قيس الفهري ١٣١

(حرف العين)

- ٤٥ - عاصم بن عمرو بن الخطّاب ١٣٧
 ٤٦ - عامر بن عبد قيس العنبري ١٣٨
 ٤٧ - عامر بن مسعود الزُرقي ١٤٣
 ٤٨ - عائذ بن عمرو المُزني ١٤٣
 ٤٩ - عبد الله بن حنظلة الأوسي ١٤٤
 ٥٠ - عبد الله بن خيثمة الأنصاري ١٤٥
 ٥١ - عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري ١٤٥
 ٥٢ - عبد الله بن السائب المخزومي ١٤٦
 ٥٣ - عبد الله بن سخبرة الأزدي ١٤٧
 ٥٤ - عبد الله بن عباس ١٤٨
 ٥٥ - عبد الله بن عمرو بن العاص ١٦١
 ٥٦ - عبد الله بن مسعدة الفزاري ١٦٧
 ٥٧ - عبد الله بن يزيد الأوسي الخطمي ١٦٧
 ٥٨ - عبد الله بن أبي أحمد الأسدي ١٦٩
 ٥٩ - عبد الرحمن بن أزهر الزهري ١٦٩
 ٦٠ - عبد الرحمن بن الأسود الزهري ١٧٠
 ٦١ - عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة ١٧١
 ٦٢ - عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ١٧١
 ٦٣ - عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص ١٧٣
 ٦٤ - عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ١٧٤
 ٦٥ - عبد الرحمن بن أبي عميرة المُزني ١٧٥
 ٦٦ - عبيد الله بن زياد ١٧٥

- ٦٧ - عبد المطلب بن ربيعة ١٨٠
- ٦٨ - عبيد الله بن علي بن أبي طالب ١٨١
- ٦٩ - عدي بن حاتم الطائي ١٨١
- ٧٠ - عروة بن الجعد البارقى ١٨٥
- ٧١ - عطية القرظى ١٨٦
- ٧٢ - عقبه بن الحارث بن عامر النوفلى ١٨٧
- ٧٣ - عقبه بن نافع الفهرى ١٨٨
- ٧٤ - علقمة بن قيس النخعى ١٩٠
- ٧٥ - عمر بن سعد بن أبي وقاص ١٩٣
- ٧٦ - عمر بن علي بن أبي طالب ١٩٧
- ٧٧ - عمرو بن الحارث بن أبي ضرار الخزاعى ١٩٧
- ٧٨ - عمرو بن الزبير بن العوام ١٩٨
- ٧٩ - عمرو بن شرحبيل الهمدانى ٢٠٠
- ٨٠ - عمرو بن عبسة بن عامر السلمى ٢٠١
- ٨١ - عمرو بن سعيد بن العاص الأموى ٢٠٢
- ٨٢ - عمرو الكالى ٢٠٥

(حرف القاف)

- ٨٣ - قُبات بن أشيم الليثى ٢٠٧
- ٨٤ - قبيصة بن جابر بن وهب الأسدى ٢٠٨
- ٨٥ - قيس بن ذريح الليثى الشاعر ٢٠٩
- ٨٦ - قيس بن السكن الأسدى ٢١٤
- ٨٧ - قيس بن الملوّح المجنون ٢١٤

(حرف الكاف)

- ٨٨ - كثير بن أفلح مولى أيوب الأنصارى ٢٢٠

(حرف الميم)

- ٨٩ - محمد بن الأشعث بن قيس الكندى ٢٢١
- ٩٠ - محمد بن أبي بن كعب الأنصارى ٢٢٢
- ٩١ - محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ٢٢٢
- ٩٢ - محمد بن عمرو بن حزم النجارى ٢٢٣
- ٩٣ - مالك بن عياض المدنى ٢٢٤

- ٢٢٤ ٩٤ - مالك بن هبيرة السكوني
- ٢٢٥ ٩٥ - مالك بن يخامر السكسكي
- ٢٢٦ ٩٦ - المختار بن أبي عبيد الثقفي
- ٢٢٧ ٩٧ - مروان بن الحكم بن أبي العاص
- ٢٣٤ ٩٨ - مسلم بن عقبة المُرِّي
- ٢٣٥ ٩٩ - مسروق بن الأجدع
- ٢٤٢ ١٠٠ - مسلمة بن مخلد الأنصاري
- ٢٤٤ ١٠١ - المسور بن مخزومة بن نوفل الزهري
- ٢٤٨ ١٠٢ - المسيّب بن نجبة الفزاري
- ٢٤٩ ١٠٣ - مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
- ٢٤٩ ١٠٤ - معاذ بن الحارث الأنصاري
- ٢٤٩ ١٠٥ - معاوية بن حيدة القُشيري
- ٢٥٠ ١٠٦ - معاوية بن يزيد بن معاوية
- ٢٥١ ١٠٧ - معقل بن سنان الأشجعي
- ٢٥٣ ١٠٨ - معقل بن يسار المُرَني
- ٢٥٤ ١٠٩ - معن بن يزيد بن الأخنس السلمي
- ٢٥٥ ١١٠ - المغيرة بن أبي شهاب المخزومي
- ٢٥٦ ١١١ - المنذر بن الجارود العبدي
- ٢٥٦ ١١٢ - المنذر بن الزبير بن العوام

(حرف النون)

- ٢٥٨ ١١٣ - النابغة الجعدي الشاعر
- ٢٦٠ ١١٤ - نجدة بن عامر الحنفي الحروري
- ٢٦٠ ١١٥ - النُعمان بن بشير الأنصاري
- ٢٦٢ ١١٦ - نوفل بن معاوية الديلي

(حرف النون)

- ٢٦٤ ١١٧ - هُبيرة بن يريم الشامي
- ٢٦٥ ١١٨ - هَمَام بن قبيصة بن مسعود النميري
- ٢٦٥ ١١٩ - هند بن هند بن أبي هالة التميمي

(حرف الواو)

- ٢٦٦ ١٢٠ - الوليد بن عتبة بن أبي سفيان

(حرف الياء)

- ١٢١ - يزيد بن زياد بن ربيعة الحميري الشاعر ٢٦٨
 ١٢٢ - يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ٢٦٩
 ١٢٣ - يوسف بن الحكم الثقفي والد الحجاج ٢٧٥

(الكنى)

- ١٢٤ - أبو الأسود الدؤلي ٢٧٦
 ١٢٥ - أبو بشير الأنصاري الساعدي ٢٨٠
 ١٢٦ - أبو جهم بن حذيفة القرشي ٢٨٠
 ١٢٧ - أم سلمة أم المؤمنين ٢٨٢
 ١٢٧ ب - أبو رهم السماعي ٢٨٥
 ١٢٨ - أبو الرباب القشيري ٢٨٦
 ١٢٩ - أبو شريح الخزاعي ٢٨٨
 ١٣٠ - أم عطية الأنصارية ٢٨٩
 ١٣١ - أبو كبشة الأنماري ٢٩٠
 ١٣٢ - أبو مالك الأشعري ٢٩١
 ١٣٣ - أبو مسلم الخولاني ٢٩٢
 ● - أبو ميسرة الهمداني ٢٩٨
 ١٣٤ - أبو واقد الليثي ٢٩٩

- الطبقة الثامنة -

حوادث

(سنة إحدى وسبعين)

- المُتَوَفَّون في هذه السنة ٣٠٠
 خروج عبد الله بن ثور في البحرين ٣٠٠
 الحج هذا الموسم ٣٠٠
 وقوف عبد العزيز بن مروان يوم عرفة بمصر ٣٠٠
 مقتل أمير خراسان عبد الله بن خازم ٣٠٠
 فتح عبد الملك قيسارية ٣٠١

(حوادث سنة اثنتين وسبعين)

- المُتَوَفَّون في هذه السنة ٣٠٢
 وقعة دير الجاثليق بين مصعب وعبد الملك ٣٠٢

٣٠٧ مقتل مصعب بن الزبير
٣٠٧بيعة أهل العراق لعبد الملك بن مروان
٣٠٧كلام ابن الزبير في مقتل أخيه مُصْعَب
٣٠٧خروج أبي قُدَيْكٍ وتغلُّبه على البحرين
٣٠٨الوقعة بين ابن خازم وبين بحير بخراسان
٣٠٨مقتل عبد الله بن خازم
٣٠٨إرسال رأس ابن خازم إلى عبد الملك
٣٠٩مسير الحَجَّاج لحرب ابن الزبير

(حوادث سنة ثلاثٍ وسبعين)

٣١٠المُتَوَفِّون في هذه السنة
٣١٠حصار الحَجَّاج ابن الزبير بمكة
٣١٣مقتل عبد الله بن الزبير
٣١٤كلام أم عبد الله بن الزبير قبل مقتله
٣١٥نقض الحَجَّاج للكعبة
٣١٥القتال بين عمر بن عبيد الله التيمي وأبي قُدَيْكٍ
٣١٦مقتل أبي قُدَيْكٍ
٣١٦إضافة البصرة إلى بشر بن مروان
٣١٦استعمال بكير بن وشاح على خراسان

(حوادث سنة أربع وسبعين)

٣١٧المُتَوَفِّون في هذه السنة
٣١٧بناء الحَجَّاج مسجده في بني سلَمة
٣١٨استخفاف الحَجَّاج ببقايا الصحابة وختم أعناقهم
٣١٨ولاية المهلب بن أبي صفرة حرب الأزارقة
٣١٨عزل بكير بن وشاح عن خراسان

(حوادث سنة خمس وسبعين)

٣١٩المُتَوَفِّون في هذه السنة
٣١٩وفادة عبد العزيز بن مروان على أخيه عبد الملك
٣١٩وفاة زياد بن حناطة التجيبي والي مصر
٣١٩حجَّ عبد الملك بن مروان بالناس
٣١٩تأثير الحَجَّاج على العراق

٣٢٠	خطبة الحجاج على العراق
٣٢٠	قتل كميل بن زياد
٣٢١	رواية أخرى لخطبة الحجاج
٣٢٣	خروج عبد الله بن الجارود على الحجاج
٣٢٤	مقتل عبد الله بن الجارود
٣٢٤	مقتل عبد الرحمن بن مخنف بيد الخوارج
٣٢٤	قتل الحجاج لعُمير بن ضابيء البرجمي
٣٢٤	استخلاف الحجاج لعروة بن المغيرة على الكوفة
٣٢٥	قدوم الحجاج البصرة للحث على قتال الأزارقة
٣٢٥	خروج داود بن النعمان المازني بنوحي البصرة وقتله
٣٢٥	غزو محمد بن مروان الصائفة إلى الروم
٣٢٥	خطبة عبد الملك في الحج
٣٢٦	ضرب عبد الملك للدنانير
٣٢٦	من خطبة عبد الملك في الحج أيضاً

(حوادث سنة ست وسبعين)

٣٢٧	المُتَوَفُّون في هذه السنة
٣٢٧	خروج صالح بن مسرَح التيمي
٣٢٧	انحياز شبيب بن يزيد إلى ابن مسرَح بقومه
٣٢٨	وثوب الخوارج على خيل محمد بن مروان
٣٢٨	غزوة حسان بن النعمان إفريقية وقتل الكاهنة
٣٢٨	خروج صالح بن مسرَح بالجزيرة ومقاتلته
٣٢٨	مهاجمة شبيب بن يزيد الكوفة
٣٢٩	ذكر غزاة زوجة شبيب وصعودها منبر الكوفة
٣٢٩	حيرة الحجاج في استفحال أمر شبيب

(حوادث سنة سبع وسبعين)

٣٣٠	المُتَوَفُّون في هذه السنة
٣٣٠	نزول شبيب بن يزيد المدائن
٣٣٠	قدوم عتاب بن ورقاء على الحجاج
٣٣٠	استعراض شبيب جُنْدَه بالمدائن
٣٣٢	الحرب بين الحجاج وشبيب
٣٣٣	غرق شبيب

٣٣٥ شقَّ قلب شبيب
٣٣٥ الزيادة في جامع مصر
٣٣٥ بناء حصن الإسكندرية
٣٣٥ فتح عبد الملك هِرَقْلَة
٣٣٥ الحجَّ هذا الموسم
٣٣٥ توغَّل عبد الله بن أمية في سجستان
٣٣٥ ولاية موسى بن طلحة على سجستان

(حوادث سنة ثمان وسبعين)

٣٣٦ المُتَوَفَّون في هذه السنة
٣٣٦ إمارة عبيد الله بن أبي بكرة على سجستان
٣٣٦ رواية الطبري عن هلاك شبيب بن يزيد
٣٣٦ ولاية المهلب بن أبي صفرة خراسان
٣٣٧ غزو محرز بن أبي محرز أرض الروم
٣٣٧ مقتل سليمان بن كندير القشيري
٣٣٧ الحرب بإفريقية والمغرب في إمرة موسى بن نصير
٣٣٧ الحجَّ هذا الموسم
٣٣٧ وثوب الروم على ملكهم
٣٣٧ فراغ الحجاج من بناء واسط

(حوادث سنة تسع وسبعين)

٣٣٨ المُتَوَفَّون في هذه السنة
٣٣٨ استعمال محمد بن صعصعة الكلابي على البحرين
٣٣٨ ولاية هارون بن ذراع النمرى ثغر الهند
٣٣٨ غزوة الوليد بن عبد الملك ناحية ملطية
٣٣٨ غزوة موسى بن نصير في البربر قتلة عُقبة
٣٣٩ إصابة أهل الشام بالطاعون
٣٣٩ مصرع قَطْرِي بن الفُجاءة

(حوادث سنة ثمانين)

٣٤١ المُتَوَفَّون في هذه السنة
٣٤١ صَلَب معبد الجُهَنِي لإنكاره القَدَر
٣٤٢ المُتَوَفَّون في هذه السنة أيضاً

٣٤٢ سيل الجحاف بمكة
٣٤٢ غزوة ابن أبي الكنود إلى قبرس من الإسكندرية
٣٤٢ هلاك أليون ملك الروم
٣٤٢ القتال بين ابن أبي كبشة والريان النكري بالبحرين
٣٤٣ بداية فتنة ابن الأشعث

(تراجم أهل هذه الطبقة)

(حرف الألف)

٣٤٤ ١٣٥ - إبراهيم بن الأشتر النخعي
٣٤٥ ١٣٦ - الأحنف بن قيس التميمي
٣٥٣ ١٣٧ - أسماء بنت أبي بكر الصديق
٣٥٩ ١٣٨ - الأسود بن يزيد النخعي
٣٦١ ١٣٩ - أسلم مولى عمر بن الخطاب
٣٦٣ ١٤٠ - أميمة بنت رقيقة
٣٦٤ ١٤١ - أوس بن ضَمْعَج

(حرف الباء)

٣٦٥ ١٤٢ - بجاله بن عبدة التميمي
٣٦٥ ١٤٣ - البراء بن عازب
٣٦٧ ١٤٤ - بَشْر بن أبي أرطاة
٣٧٠ ١٤٥ - بَشْر بن مروان بن الحكم

(حرف التاء)

٣٧٣ ١٤٦ - تَوَيْه بن الحُمَيْر
-----	----------------------------------

(حرف الثاء)

٣٧٥ ١٤٧ - ثابت بن الضحّاك
-----	-----------------------------

(حرف الجيم)

٣٧٧ ١٤٨ - جابر بن عبد الله الأنصاري
٣٨١ ١٤٩ - جُبَيْر بن نَفِير الحضرمي
٣٨٣ ١٥٠ - جُنَادَة بن أبي أمية

٣٨٤ ١٥١ - جُهَيْم العَنْزِي

(حرف الحاء)

- ٣٨٦ ١٥٢ - الحارث بن الأزعم
٣٨٦ ١٥٣ - الحارث بن سعيد الكذاب
٣٩٠ ١٥٤ - الحارث بن سُوَيْد التيمي
٣٩١ ١٥٥ - حَبَّة بن جُوَيْن العُرني
٣٩٢ ١٥٦ - حَسَّان بن النعمان الغساني
٣٩٣ ١٥٧ - حارثة بن مضرب
٣٩٤ ١٥٨ - حارثة بن وهب الخزاعي
٣٩٤ ١٥٩ - حِطَّان بن عبد الله الرقاشي
٣٩٥ ١٦٠ - حُمُرَان بن أبان
٣٩٧ ١٦١ - حفصة بنت عبد الرحمن
٣٩٧ ١٦٢ - حنظلة أبو خَلْدَة
٣٩٧ ١٦٣ - حَيَّان بن حُصَيْن

(حرف الخاء)

- ٣٩٩ ١٦٤ - خَرِشَة بن الحرّ
٤٠٠ ١٦٥ - رافع بن خديج
٤٠٢ ١٦٦ - الرُّبَيْع بنت مُعَوِّذ
٤٠٢ ١٦٧ - ربيعة بن عبد الله بن الهُدَيْر

(حرف الزاي)

- ٤٠٣ ١٦٨ - زُفَر بن الحارث الكلابي
٤٠٤ ١٦٩ - زهير بن قيس البلوي
٤٠٤ ١٧٠ - زياد بن حُدَيْر الأسدي
٤٠٥ ١٧١ - زيد بن خالد الجُهَني
٤٠٥ ١٧٢ - زينب بنت أبي سلمة

(حرف السين)

- ٤٠٧ ١٧٣ - سُراقَة بن مرداس البارقي
٤٠٨ ١٧٤ - سعد بن مالك
٤٠٨ ١٧٥ - سعيد بن وهب الهمداني
٤٠٩ ١٧٦ - سلمة بن أبي سلمة المخزومي

- ١٧٧ - سُلَيْم بن عَثْر التَّجَنِّي ٤٠٩
 ١٧٨ - سَفِينَة مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ٤١١
 ١٧٩ - سَلَمَة بن الْأَكْوَع الْأَسْلَمِي ٤١٢
 ١٨٠ - سُؤَيْد بن مَنجُوف ٤١٥

(حرف الشين)

- ١٨١ - شَبِث بن رَبْعِيّ اليربوعي ٤١٦
 ١٨٢ - شَبِيب بن يزيد الشيباني ٤١٧
 ١٨٣ - شُرَيْح بن الحارث الكِنْدِي ٤١٩
 ١٨٤ - شُرَيْح بن هَانِي ٤٢٣

(حرف الصاد)

- ١٨٥ - صِلَة بن زُفَر العبسي ٤٢٦

(حرف العين)

- ١٨٦ - عاصم بن ضَمْرَة السُّلُولِي ٤٢٧
 ١٨٧ - عبد الله بن جعفر الهاشمي ٤٢٨
 ١٨٨ - عبد الله بن أَبِي حَذَرْد الأسلمي ٤٣٢
 ١٨٩ - عبد الله بن حَوَالَة ٤٣٣
 ١٩٠ - عبد الله بن خازم السُّلَمِي ٤٣٤
 ١٩١ - عبد الله بن الزبير ٤٣٥
 ١٩٢ - عبد الله بن زُرَيْر الغافقي ٤٤٨
 ١٩٣ - عبد الله بن سعد الأوسي ٤٤٨
 ١٩٤ - عبد الله بن سَلَمَة المرادي ٤٤٩
 ١٩٥ - عبد الله بن شهاب أَبُو الْجَزَل ٤٤٩
 ١٩٦ - عبد الله بن الصامت الغفاري ٤٥٠
 ١٩٧ - عبد الله بن صفوان الجُمَحِي ٤٥٠
 ١٩٨ - عبد الله بن عَتْبَة الهُدَلِي ٤٥٢
 ١٩٩ - عبد الله بن عمر بن الخطاب ٤٥٣
 ٢٠٠ - عبد الله بن عِيَّاش الهاشمي ٤٦٧
 ٢٠١ - عبد الله بن عِيَّاش المخزومي ٤٦٨
 ٢٠٢ - عبد الله بن مطيع القُرَشِي ٤٦٩
 ٢٠٣ - عبد الله بن هَمَّام السُّلُولِي ٤٧٠

- ٢٠٤ - عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي ٤٧١
- ٢٠٥ - عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ٤٧١
- ٢٠٦ - عبد الرحمن بن عبد القاري المدني ٤٧٢
- ٢٠٧ - عبد الرحمن بن عثمان القرشي ٤٧٣
- ٢٠٨ - عبد الرحمن بن عسيلة ٤٧٣
- ٢٠٩ - عبد الرحمن بن غنم الأشعري ٤٧٦
- ٢١٠ - عبيد الله بن أبي بكره الثقفي ٤٧٧
- ٢١١ - عبيد الله بن قيس الرقيات ٤٧٩
- ٢١٢ - عبيد بن نضلة الخزاعي ٤٨٠
- ٢١٣ - عبيد بن عمير الليثي ٤٨٠
- ٢١٤ - عبيدة بن عمرو السلماني ٤٨٢
- ٢١٥ - العرباض بن سارية ٤٨٣
- ٢١٦ - عطية بن بسر المازني ٤٨٥
- ٢١٧ - عطية السعدي ٤٨٥
- ٢١٨ - عقبة بن صُهبان الأزدي ٤٨٦
- ٢١٩ - علقمة بن وقاص العتاري ٤٨٦
- ٢٢٠ - عمارة بن زوية الثقفي ٤٨٧
- ٢٢١ - عمر بن أبي سلمة المخزومي ٤٨٨
- ٢٢٢ - عمرو بن أخطب الخزرجي ٤٨٩
- ٢٢٣ - عمرو بن الأسود العنسي ٤٩٠
- ٢٢٤ - عمرو بن حريث القرشي ٤٩٢
- ٢٢٥ - عمرو بن عتبة السلمي ٤٩٣
- ٢٢٦ - عمرو بن عثمان بن عفان ٤٩٦
- ٢٢٧ - عمرو بن ميمون الأودي ٤٩٦
- ٢٢٨ - عمير بن جرموز المجاشعي ٤٩٩
- ٢٢٩ - عمير بن ضابيء البرجمي ٤٩٩
- ٢٣٠ - عمير أبي اللحم ٥٠٠
- ٢٣١ - عميرة بن سعد الشامي ٥٠٠
- ٢٣٢ - عوف بن مالك الأشجعي ٥٠١
- ٢٣٣ - عياض بن عمرو الأشعري ٥٠٤

(حرف الغين)

- ٢٣٤ - غضيف بن الحارث ٥٠٦

(حرف الفاء)

٢٣٥ - فروة بن نوفل الأشجعي ٤١٠

(حرف القاف)

٢٣٦ - قُرْط بن خيشمة البصري ٥١٠
٢٣٧ - قَطْرِي بن الفُجَاءة ٥١٠

(حرف الكاف)

٢٣٨ - كثير بن الصَّلْت الكندي ٥١٣
٢٣٩ - كثير بن مُرَّة الحضرمي ٥١٤
٢٤٠ - كُرَيْب بن أبرهة ٥١٥
٢٤١ - كُمَيْل بن زياد النخعي ٥١٦

(حرف اللام)

٢٤٢ - لَيْلَى الأَخِيلِيَّة ٥١٧
٢٤٣ - لِمَازة بن زَبَّار ٥١٩

(حرف الميم)

٢٤٤ - مالك بن أبي عامر ٥٢١
٢٤٥ - مالك بن مِسْمَع ٥٢١
٢٤٦ - محمد بن إِيَّاس بن البُكَيْر ٥٢٢
٢٤٧ - محمد بن حاطب الجُمَحِي ٥٢٢
٢٤٨ - مسروح بن سندر ٥٢٣
٢٤٩ - مُصْعَب بن الزبير ٥٢٤
٢٥٠ - معبد بن خالد الجُهَني ٥٢٨
٢٥١ - مَعْدَان بن أبي طلحة ٥٢٨
٢٥٢ - المنذر بن الجارود العبدي ٥٢٩

(حرف النون)

٢٥٣ - ناعم بن أُجَيْل ٥٣٠
٢٥٤ - نافع مولى أم سلمة ٥٣٠
٢٥٥ - نُبَيْط بن شريط ٥٣١
٢٥٦ - النَّزَال بن سَبْرَة ٥٣١

(حرف الهاء)

- ٥٣٣ ٢٥٧ - هَرَم بن حَيَّان
٥٣٥ ٢٥٨ - هَمَّام بن الحارث النخعي

(حرف الياء)

- ٥٣٧ ٢٥٩ - يحيى بن الحكم بن أبي العاص
٥٣٨ ٢٦٠ - يزيد بن الأسود الجُرشي
٥٤٠ ٢٦١ - يزيد بن شريك التيمي
٥٤١ ٥٦٢ - يزيد بن عَميرة الزُّبيدي

(الكنى)

- ٥٤٢ ٢٦٣ - أبو إدريس الخولاني
٥٤٤ ٢٦٤ - أبو بحرية التراغمي
٥٤٥ ٢٦٥ - أبو تميم الجيشاني
٥٤٧ ٢٦٦ - أبو ثعلبة الخُثني
٥٤٩ ٢٦٧ - أبو جُحيفة السُّوائي
٥٤٩ ٢٦٨ - أم خالد الأموية
٥٥٠ ٢٦٩ - أبو سالم الجيشاني
٥٥١ ٢٧٠ - أبو سعيد الخُدري
٥٥٤ ٢٧٠ ب - أبو سعيد بن المعلى
٥٥٥ ٢٧١ - أبو الصَّهْبَاء البكري
٥٥٥ ٢٧٢ - أبو عامر الهوزني
٥٥٦ ٢٧٣ - أبو عبد الله الأشعري
٥٥٦ ٢٧٤ - أبو عبد الرحمن السلمي
٥٥٨ ٢٧٥ - أبو عطية الوادعي
٥٥٩ ٢٧٦ - أبو غطفان المزني
٥٥٩ ٢٧٧ - أبو قرصافة الكِناني
٥٦٠ ٢٧٨ - أبو مراوح الغفاري
٥٦٠ ٢٧٩ - أبو مُعَرِّض الأسدي
٥٦١ ٢٨٠ - أبو عَمَّار الهمداني
٥٦١ ٢٨١ - أبو قُرَّة الكِندي
٥٦١ ٢٨٢ - أبو الكُنود الأزدي
٥٦٢ ٢٨٣ - أبو كنف العبدي

٥٦٢ أبو نملة الأنصاري	٢٨٤
٥٦٣ أبو يحيى الكوفي	٢٨٥
٥٦٣ أبو يحيى الأعرج المَعْرُوب	٢٨٦
٥٦٣ أبو مسلم الجليلي	٢٨٧
٥٦٤ الأغربين سُلَيْك	٢٨٨

الفهارس

٥٦٩ فهرس الآيات القرآنية	١
٥٧١ فهرس الأحاديث النبوية	٢
٥٧٧ فهرس الأشعار والأراجيز	٣
٥٨٢ فهرس الأماكن والبلدان	٤
٥٨٧ فهرس الأمم والقبائل والطوائف	٥
٥٩٠ فهرس الأعلام الواردة أسماؤهم في الحوادث	٦
٦٠١ فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن	٧
٦٠٢ فهرس أنساب المتوفين المترجم لهم	٨
٦١٨ فهرس الأمراء	٩
٦٢٠ فهرس الفقهاء والقضاة	١٠
٦٢٢ فهرس الزّهاد والقراء والمفسرين	١١
٦٢٤ فهرس الشعراء المترجم لهم	١٢
٦٢٥ فهرس المصادر والمراجع المعتمدة	١٣
٦٤٠ فهرس الأعلام المترجم لهم على الحروف الأبجدية	١٤
٦٥١ الفهرس العام للموضوعات	١٥